المجلة العلمية لكلية التربية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية التربية جامعة مصراتة

Issn-2710-4141

Scientific Journal of Faculty of Education

A biannual refereed journal issued by the Faculty of Education, Misurata University- Libya

Issn-2710-

العدد العشرون

سبتمبر 2022

المراسلات: كلية التربية جامعة مصراتة

هاتف: 0913237480

0913669757

فاكس: 00218512632517

صندوق بريد: 2478

الموقع الالكتروني للكلية

ttp://edu.misuratau.edu.ly

البريد الإلكتروني للمجلة

sjo@edu.misuratau.edu.ly

المجلة العلمية لكلية التربية

مجلة علمية مُحكمة نصف سنوية تصدر عن

كلية التربية جامعة مصراتة – ليبيا

تعنى بنشر البحوث والدراسات

في العلوم الإنسانية والأساسية والبحثية

العدد العشرون

سبتمبر 2022

Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141

المراسلات: كلية التربية – جامعة مصراتة - منطقة الجزيرة

هـــــــــــــــــــاتف: 00218512631845

00218512631846

فـــــــــــــــــــاكس : 00218512632517

صـــــــــندوق البريـــــــــد: 2478

رقـم الايـداع: المحـلـــــي::: 306-2018 ف

الموقـــــع الإلكترونـــي للكليـــة: http://edu.misuratau.edu.ly

الموقع الإلكتروني للمجلة: https://www.misuratau.edu.ly/journal/edu/index.php

البريـــد الإلكترونـــي للمجلـــة: sjo@edu.misuratau.edu.ly

الآراء الواردة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو سياسة الكلية أو الجامعة

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العلمية
كلية التربية – جامعة مصراتة 2022م

Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022

Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141

هيئة التحرير

المشرف العام

د. الزروق عبد الحميد عبد الحميد

رئيس التحرير

أ.د. أحمد محمد شلابي

مدير التحرير

أ. فاطمة عبد الله المنقوش

التصحيح اللغوي

أ. عائشة حمزة الفاخري

Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141

الهيئة الاستشارية

أ.د / عبدالوهاب محمد عبد العالي

د / الـــــزين مفتـــــاح الـــــزين

د / عمـــــر عبـــــدالله البكبـــــاك

أ.د / أحمد عبد العالي هب الريح

د / علـــــي مصـــــطفى ســـــليم

د / الـــــزروق عبدالحميد عـــــلي

د / ســـــميرة محمـــــد العيـــــاطي

د / عمـــــر علـــــي البـــــاروني

د / ابـــــراهيم عـــثمان ارحـــــيم

د / محمـــــد محمـــــد ابودبـــــوس

Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141

قواعد النشر بالمجلة

حرصاً منا على أن تصدر أعداد المجلة بالمظهر اللائق وحسب المعايير المطلوبة، فإننا نرجو من السادة الباحثين مراعاة الشروط التالية عند تقديم أوراقهم البحثية للنشر:

أولاً: الشروط الإجرائية:

- تخضع البحوث للتقييم من قبل محكمين مختصين تختارهم هيئة التحرير (سرياً) ويستعان بثالث عند تعارض نتيجة التحكيم.
- ضرورة أن تكون البحوث مبتكرة ولم يسبق نشرها أو الدفع بها لأي مطبوعة أخرى وليست جزءاً من دراسة سابقة أعدت لنيل درجة علمية.
- تعتبر المجلة غير ملزمة برد البحوث التي لم تصل إلى المستوى المقرر للنشر.
- في حال الموافقة على نشر البحث، للمجلة الحق في إخراج البحث بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

ثانياً: الشروط الفنية المنهجية:

- ألا يزيد البحث في صفحاته عن (30) صفحة في العلوم الإنسانية، و(20) صفحة في العلوم البحتة والتطبيقية.
- التقيد بالأصول العلمية للبحث العلمي، في توثيق الاقتباسات والتضمينات وفق دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس. مثال للاقتباس من كتاب: في المتن (اللقب، التاريخ، الصفحة) ، في قائمة المراجع: لقب المؤلف ثم الحرف الأول من اسمه. (السنة). *عنوان الكتاب بخط مائل*. مكان النشر. الناشر، (لمزيد من التفاصيل والمعلومات يرجى الاطلاع على الدليل المشار إليه).
- ترك هامش علوي وسفلي 3.5 سم، و3 سم على يمين ويسار الصفحة، مع ترك مسافة واحدة بين الأسطر.
- تكتب البحوث العربية بخط Traditional Arabic بحجم 14، والعنوان الرئيس بحجم 16 غامق، والعناوين الفرعية بحجم 14 غامق، أما البحوث الإنجليزية فتكتب بخط Times New Roman حجم 12، والعنوان الرئيسي بحجم 14 والعناوين الفرعية بحجم 12 غامق.
- يلتزم الباحث بتعديل بحثه إذا طلب منه ذلك كحذف أو زيادة أو إعادة صياغة، حيث يعطى الباحث مدة زمنية محددة لإجراء التعديلات المطوبة، وهي أسبوع واحد فقط عندما تكون التعديلات بسيطة وأسبوعان في حال كانت التعديلات جوهرية. وعليه فإن المجلة غير ملزمة بنشر هذا البحث في العدد المقدم للنشر فيه في حالة عدم الالتزام بالمدة المحددة.
- يكتب الباحث اسمه كاملا وجهة عمله وبريده الإلكتروني (الجامعي) بعد العنوان في الصفحة الأولى من البحث.
- ملخص وعنوان البحث يكون باللغة العربية والإنجليزية مع تضمينه بالكلمات المفتاحية، (keywords) باللغتين.
- يلتزم الباحث بالتوقيع على نموذج إقرار التنازل عن ملكية البحث للمجلة.

المطلوبات من الباحث عند تسليم البحث:

- نسخة من البحث على CD.
- ثلاث نسخ ورقية، نسختان منها بلا اسم الباحث.
- السيرة الذاتية للباحث.

هيئة تحرير المجلة

Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141

فهرس البحوث

	الموضـــــوع	رقم الصفحة
1	التحليل الجغرافي لدرجة الحرارة الصغرى واتجاهاتها العامة في منطقة بنغازي للفترة 1950–2010 د. علي مصطفى سليم	11
2	قراءة في تحولات حقيقة نيتشه د. خالد أحمد السباعي	26
3	الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند عينة من طلبة كلية التربية د. فيروز صالح جابه أ. أمل أحمد المسيمط أ. هديل إبراهيم بلعم	56
4	زراعة وتدجين الحبوب البرية بالشرق الأدنى في العصر الحجري الحديث (10.000–5000ق.م) د. وريدة علي محمد المنقوش	85
5	التوجيه اللّغوي للقراءات القرآنية الواردة في كلمتي:﴿تساءلون﴾ و﴿والأرحام﴾ من الآية الأولى من سورة النساء أ. محمد علي عبيد	109
6	الثقافة المجتمعية لمهنة العطّار في سوق الديوانية الكبير: مقاربة أنثروبولوجية د.عدنان مطر ناصر	126
7	التحليل المكاني لتوزيع المراكز الانتخابية في بلدية مصراتة سنة 2020 أ. فاطمة عبدالله المنقوش أ. أماني سالم هويدي أ. حواء علي الطويل	149
8	الترابط الحضاري بين لبدة الكبرى وقرطاجة "من أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد 814–146 ق.م" د. لطفية التهامي اندش د. خديجة مصطفى تيكة	179
9	درجة امتلاك المرشد التربوي والنفسي للمهارات الإرشادية أ.زهرة يوسف المغراوي أ. حنان أحمد فروان	196
10	درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجالات الإدارة الرشيقة في جامعة الخرطوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. الزين الخليفة الخضر د. سيف الدين إدريس أونيا	219
11	نظام الإقطاع ودوره في تزويد الجيش العثماني بقوات الفرسان (السباهية، والقوات المعاونة لها) منذ أوائل ق14حتى ق17 أ. زينب مصطفى دوشي	239
12	دراسة مقارنة للشكل الظاهري لأسنان القوس الفكي لأنواع من الأسماك العظمية مختلفة التغذية مصطادة من الساحل البحري لمدينة مصراتة– ليبيا د.نورا أحمد البكوش د. إسماعيل محمد الهمالي أ.عادل عمر ابودبوس أ. هند السيد مصطفى نصير	265
13	تقويم كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي في مجالي: الإخراج الفني والمقدمة أ. محمد أحمد العائب د. إبراهيم عثمان ارحيم أ. عمر محمد أبو شعالة	275

Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141

14	Control Processing Unit Scheduling. A. Raheel Mhdil Baka A.Mofida Mohammed Elobeidi A.Marwa Ismal Edurrat	301
15	المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراتة د. الصديق محمد احمد المريمي أ. هاجر بشير الهادي ابشير أ. حميدة عمر احنيش	316
16	تحقيق وتخريج الأحاديث الواردة في:"مختصر حصول الرفق بأصول الرزق للسيوطي" د.خالد صالح أبودبوس	344
17	A Study of Metacognitive Strategy Knowledge in Writing of University Students. A.Maria Theresa C. Monteclaro A.Asma Issa Karwad	369
18	Legendre polynomials and its derivation A. Hanan abushahma	384
19	الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المنزل لدى عينة من الأخصائيات الاجتماعيات بمدينة مصراتة أ. معيتيقة علي مراد	400
20	تقييم تطور التوسع الحضري على الأراضي الزراعية في الفرع البلدي طمينة خلال الفترة (1984–2018م) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد أ.أحلام محمد بشير أ.عبد المطلب محمد عبد الباقي	422
21	نماذج من توجيهات الأصول السّماعيّة مُشْكِلة الإعراب (دراسة وصفيّة) د.مصطفى سالم المازق	451
22	مدخل لدراسة علم الأديان د.عبد الله علي عبد الله فتح الله أ. إبراهيم الصغير علي فتح الله	466
23	مقترح بناء برنامج إرشادي لمواجهه المشكلات الأسرية الزواجية د. وجدة عواد المشهداني	485
24	العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة أ. خالد عاشور مسعود أ. خالد مصطفى علي القائد	510
25	تدريبات مقترحة مستوحاة من التراث الغنائي الشعبي الليبي في مقام الراست للاستفادة منها في تدريس الصولفيج والغناء العربي أ. هيفاء المهدي على بالرزق	538
26	Some Strategies Used in Teaching English Vocabulary in the EFL Classrooms- A case study conducted at the Faculty of Education, University of Misurata, Libya A.Widad Mahmoud Ben Raba'a	560

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022

Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141

كلمة رئيس هيئة التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين – وبعد،،،

تعد المجلة العلمية لكلية التربية من المجلات العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية والتطبيقية، حيث أسهمت منذ إنشائها ولا تزال في حركة النشر العلمي الذي يعد أحد أهم أهداف جامعة مصراتة الرئيسية.

وقد دأبت المجلة منذ نشأتها لتكون ضمن أهم أوعية المعلومات التي تسعى إلى إنتاج المعرفة وتقديمها وفق أصول البحث العلمي الذي يتسم بالأصالة العلمية والإسهام الفاعل في حقل المعرفة، وتسعى المجلة العلمية جاهدة في إطار التحديث والتجديد الذي تشهده جامعة مصراتة إلى رسم ملامحها وتحديد إطارها المعرفي ووجهتها المستقبلية الجديدة من خلال تطوير آلياتها والتوصل إلى تحقيق أهدافها من خلال توظيف التقنية الحديثة في جميع معاملاتها خدمةً للبحث العلمي ومواكبةً لآخر تطوراته ومستجداته.

وفي هذا الصدد يسعدنا أن نضع بين أيدي القارئ الكريم العدد العشرين من هذه المجلة والذي احتوى على ست وعشرون بحثاً في العلوم الإنسانية والتطبيقية سائلين المولى عز وجل العون والتوفيق في تحقيق أهداف المجلة.

تفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

أ.د. أحمد محمد شلابي

رئيس التحرير

Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141

كلية التربية في سطور

تُعتبـر كليـة التربيـة أكبـر كليـات جامعـة مصـراتة مـن حيـث كثافـة الطـلاب والأسـاتذة، وهـي قلعـة علميـة شـامخة أُنشـئت مـن أجـل سـد الـنقص فـي احتياجـات المنطقـة مـن المعلمين والمعلمات في مختلف التخصصات العلمية، وتقع الكلية في منطقـة الجزيـرة بمصـراتة قريبـاً مـن شـاطئ البحـر المتـوسط غـربي مركـز مدينـة مصراتة بحوالي (8) كيلومتر في منطقة تجمع بين نسيم البحر العليل وفيح الأشجار الظليلة.

أُنشئ هذا المرفق التعليمي بموجب القرار رقم 1258 لسنة 1996 م، بشأن إنشاء المعهد العالي لإعداد المعلمين، وافتُتح هذا الصرح التعليمي يوم الخميس الموافق 17 / 10 / 1996 م.

واعتباراً من 1 / 1 / 2005 م آلت تبعية المعهد إلى جامعة السابع من أكتوبر تحت مسمى كلية المعلمين بمصراتة بموجب القرار الوزاري رقم (2) لسنة 2005 م، ثم سُميت باسم كلية التربية اعتباراً من فصل الخريف من العام الجامعي 2009 – 2010 م، بناءً على قرار اللجنة الوطنية للجامعات.

وفي فصل الربيع 2010 م، تم تغيير اسم جامعة 7 أكتوبر إلى "جامعة مصراتة"، وآلت تبعية الكلية لها تحت مسماها الحالي " **كلية التربية – جامعة مصراتة** ".

وتضم الكلية الآن 17 قسماً علمياً وأدبياً، وتعمل الكلية على تقديم التعليم الجامعي وتطويره وفق المعايير الوطنية والدولية، ساعيةً أن تكون مركزاً للأنشطة والخدمات والبرامج المحفزة لتنمية الكوادر البشرية التربوية، والارتقاء بالمجتمع لمواكبة مطالب العصر ومتغيراته المحلية والدولية، وتسعى إلى تحقيق الريادة في تدريس العلوم بمختلف فروعها وتنمية المهارات الفكرية والسلوكية، والتواصل مع الثقافات الأخرى بطريقة تضمن الحفاظ على هويتنا العربية والإسلامية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

التحليل الجغرافي لدرجة الحرارة الصغرى واتجاهاتها العامة في منطقة بنغازي للفترة 1950–2010

علي مصطفى سليم
قسم الجغرافيا– كلية التربية– جامعة مصراتة
a.salim@edu.misuratau.edu.ly

الملخص:

يهدف البحث للكشف عن التغيرات الحديثة في درجة الحرارة الصغرى السنوية والفصلية بمنطقة بنغازي من خلال تحليل المعدلات الشهرية باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط واختبارt، وكشفت النتائج اتجاهات واضحة نحو تزايد درجة الحرارة السنوية الصغرى على مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.001، حيث بلغت الزيادة نحو 0.874مْ، في حين سجلت المعدلات الفصلية زيادة في المعدلات الفصلية لدرجة الحرارة الصغرى ذات دلالة إحصائية أقل من 0.001 في جميع فصول السنة تراوحت الزيادة بين 0.637-1.1مْ لصالح الفترة الثانية من الدراسة 1981–2010.

الكلمات المفتاحية: تحليل الاتجاه، منطقة بنغازي، واختبارt، الانحدار الخطي البسيط.، التغيرات الحديثة.

Geographical analysis of minimum temperature and its general trends Benghazi Area for the period 1950-2010

Ali Mustafa Salim
Misurata University- College of Education- Geographic Department

Abstract:

The research aims to detect recent changes in the annual and seasonal minimum temperature in the Benghazi region by analyzing the monthly rates using simple linear regression analysis and the t-test, The results revealed clear trends towards an increase in the annual minimum temperature at a statistically significant level of less than 0.001, Where the increase amounted to about 0.874°C, while the seasonal rates recorded an increase in the seasonal rates of the minimum temperature with a statistical significance of less than 0.001 in all seasons of the year. The increase ranged between -0.637 1.1 A.D. in favor of the second period of the study 1981-2010.

Key words: trend analysis, Benghazi region, t-test, simple linear regression, minimum temperature.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

المقدمة:

يعد تحليل اتجاه التغير في درجة الحرارة خلال القرن العشرين من أبرز الموضوعات في الدراسات المناخية الحديثة التي شهدت اهتمامًا عالميًا وعقد لها المؤتمرات العلمية، وشكلت لها المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية لتحديد آثارها الآنية من خلال التغير المرصود والمستقبلية من خلال وضع سيناريوهات لفهم سلوك تغيرها بسبب التطورات في برامج النمذجة المناخية وتوفر البيانات المناخية، ووضع نتائجها ضمن استراتيجيات التخطيط والتنمية الشاملة في الدولة وخاصة في جانب الموارد المائية والزراعة، وتأثيرها على راحة الإنسان ونشاطاته. وانطلقت أهمية الدراسة كون المناخ وعناصره المختلفة من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الإنسان ونشاطاته المختلفة وخاصةً مع تفاقم مشكلة التغير المناخي العالمي الناتج عن زيادة نسبة الغازات الحابسة للحرارة في الغلاف الجوي، والذي سبب في تدهور النظام البيئي في مختلفة أغلفة الكرة الأرضية مما أنعكس على النظم البيئة في ليبيا نظراً لهشاشتها كونها في بيئات جافة وشبة جافة وخاصةً النظم المائية والزراعية. ويقصد بدراسة التغير في اتجاه درجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي هو انحرافها عن معدلاتها الطبيعية كاتجاه واضح نحو الزيادة متماشيًا مع التغيرات العالمية أو نحو التناقص بشرط الاستمرارية في الاتجاه بعيداً عن الصدفة في الاتجاه. فليبيا كدولة مطلة على حوض البحر المتوسط لم تكن بعيدة عن التغيرات المناخية والظواهر المناخية عالمية النشأة محلية التأثير كظاهرة النينو والناو، فالمتتبع للمناخ في ليبيا يجد العديد من الظواهر المناخية المتطرفة التي شهدتها سجلاتها المناخية، فقد شهد فصل الصيف سنة 2015 تزايدًا في درجة الحرارة فاقت المعدل بأكثر من 2مْ (الشكل1) مع تزايد حرارة المسطحات المائية لأكثر من 1.4مْ (NASA,2015) كما سجلت محطة الرصد المناخي في منطقة مصراتة أمطاراً في شهر أغسطس سنة 2015 لم تشهدها سجلات المنطقة مناخياً، حيث بلغت نحو 42.8ملم (محطة الأرصاد الجوي مصراتة،2015). كما سجلت عاصفة برد عملاق سنة 2020 بالإضافة إلى موجة حر طويلة استمرت أكثر من 15 يومًا متواصلة أثرت بشكل كبير على الإنتاج الزراعي بالمنطقة. وأشار سليم 2016 إلى تزايد المعدلات السنوية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة شمال غرب ليبيا للفترة من 1961-2010، بلغ 1.1مْ أي نحو 0.28مْ/العقد. واتفق هذا الاتجاه نحو الزيادة في معدلات درجة الحرارة الصغرى مع العديد من الدراسات العالمية والإقليمية في حوض البحر المتوسط كدراسة (AFED,2008) التي أظهرت زيادة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

في درجة الحرارة الصغرى في مناطق البحر المتوسط ودراسة (Giorgio Bartolini,et, al,2008) التي بينت زيادة في درجة الحرارة الصغرى بلغت 0.38 مْ

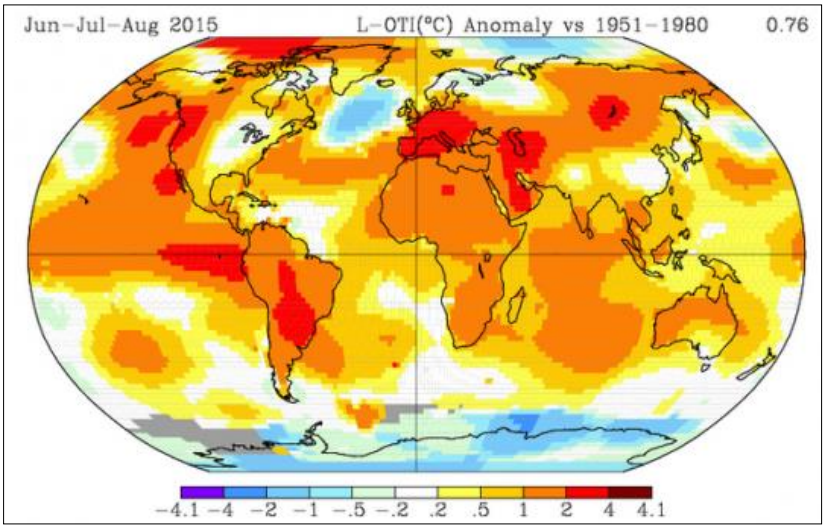

Source: (NASA,2015)

الشكل1: الزيادة المرصودة في درجة الحرارة عن معدل فصل الصيف

في توسكانا (إيطاليا) أما دراسة (عبدالله، 2015) فقد تَوصلت إلى وجود زيادة في المتوسطات السنوية لدرجة الحرارة الصغرى بلغت نحو 1.2 مْ وكانت الزيادة متباينة مكانيًّا بين محطات الدراسة في مصر، في حين أشارت دراسة (حسان،2009) إلى حدوث زيادة في المعدلات الفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في دلتا النيل كان أعلاها في فصل الصيف والخريف بنحو 0.81 و0.51 مْ على التوالي، وكانت في فصل الربيع نحو 0.05 مْ، وفي فصل الشتاء نحو 0.09 مْ،. مع ظهور اتجاهات نحو التناقص في بعض المحطات المدروسة كما في محطة طنطا. وغيرها من الدراسات (سليم،2016،ص 133،93).

ـــــ **مشكلة البحث**: أشارت العديد من الدراسة المحلية والإقليمية والعالمية حول تغير اتجاه درجة الحرارة في منطقة حوض البحر المتوسط إلى وجود اتجاهات نحو التزايد وبشكل متباين بين الدول المطلة على البحر المتوسط حيث تراوحت بين 1 و1.8مْ للفترة من 2005-2009 ومن المتوقع أن تصل إلى 4مْ وأكثر بحلول عام 2100 بسبب التزايد المرصود والمتوقع في نسب الغازات الحابسة للحرارة وخاصة غاز ثاني أكسيد الكربون (IPCC,2007,PP4-46)، ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

1ــ هل هناك اتجاه نحو الزيادة في المعدلات السنوية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي للفترة 1950-2010؟

2ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعدلات الفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي للفترة 1950-2010؟

ـــــ أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في دور المناخ وعناصره وتغيره في برامج التخطيط والتنمية الشاملة والمستدامة للنشاط البشري وخاصةً في النشاط الزراعي والموارد المائية والرعوية في منطقة بنغازي كونها ثاني أهم مراكز التجمعات العمرانية في ليبيا وذات نشاط زراعي ورعوي وبيئات هشة تتأثر بسرعة من أثار التغير المناخي.

ـــــ أهداف البحث:

1ــ تحليل الاتجاهات العامة والحديثة لدرجة الحرارة الصغرى السنوية في منطقة بنغازي للفترة 1950-2010.

2ــ كشف مدى صدق التغير في اتجاه المعدلات الفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي للفترة 1950-2010.

ـــــ فرضيات البحث:

1ــ هناك اتجاه نحو الزيادة في المعدلات السنوية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي للفترة 1950-2010.

2ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعدلات الفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي للفترة 1950-2010.

ـــــ منطقة الدراسة وظروفها المناخية:

تقع منطقة الدراسة على الساحل الشمالي الشرقي من ليبيا يحدها البحر المتوسط من جهتي الشمال والغرب، ومنطقة المرج من الشرق، والواحات من جهة الجنوب، وتعد ثاني أكبر المراكز التجمعات السكانية في ليبيا بعد العاصمة طرابلس التي تقع شرقها على بعد 1050كم، أما فلكياً فتقع بين دائرتي عرض 58.َ30° و41.ً32° شمالاً، وبين خطي طول 55 .ً19° و22 .ً21° (الشكل2)، ويمتاز مناخها بوجود تباين موسمي في عناصره، وبشكل واضح في درجة الحرارة وكميات الأمطار، والرطوبة بين المناطق الساحلية والمناطق الجنوبية بسبب تأثير البحر الذي يَقل كلما ابتعدنا عن الساحل جنوبًا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

ومن خلال تحليل البيانات المُناخية لمنطقة الدراسة بلغ المعدل العام لدرجة الحرارة 20.2مْ وتتباين المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة للفترة من 1950-2010 حيث تَنخفض درجة الحرارة في أشهر الشتاء، إذ يُسجل شهر يناير

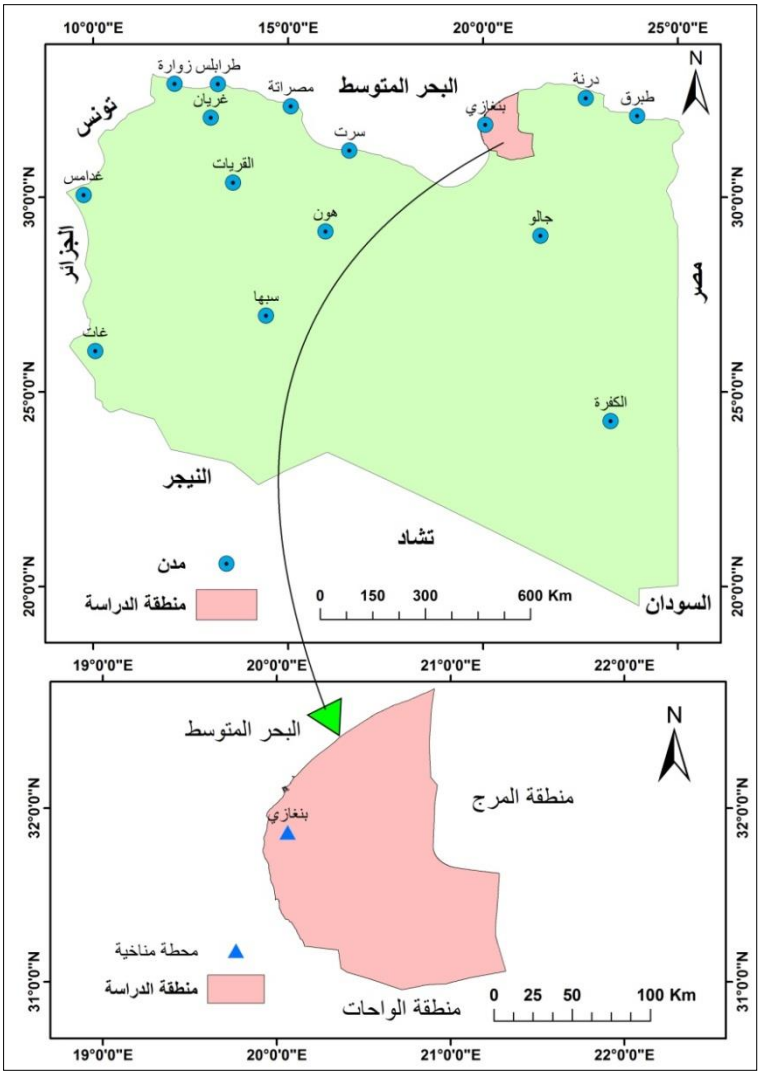

المصدر: الباحث باستخدام GIS اعتمادا على (الأطلس الوطني،1987،ص25)

الشكل2: الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

أقل درجات الحرارة بنحو 12.7مْ؛ نتيجة سيطرة الكتل القطبية الباردة لمنطقة البحر المتوسط، وزيادة كمية السحب، وانخفاض ساعات السطوع الشمسي، في حين يسجل شهر أغسطس أعلى المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة بنحو 26.7مْ، وترتفع بشكل عام في أشهر الصيف بسبب تكون المنخفضات الصحراوية وطول النهار وصفاء السماء وقلة الغيوم (الشكل3). في حين بلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى نحو 25.2مْ، ويظهر من (الشكل3) أن المعدل العام لدرجة الحرارة العظمى الفصلية في منطقة الدراسة يبلغ أعلاها في فصل الصيف 31مْ، بينما سجلت أشهر الشتاء أدنى معدل لدرجة الحرارة العظمى إذ بلغ 17.5مْ، ووصل المعدل في فصل الخريف نحو27.1مْ أخيراً فصل الربيع إذ لم تتجاوز درجة الحرارة العظمى فيه 27.1مْ وبمعدل فصلي بلغ 24.4مْ، وكما تباينت توزيع درجة الحرارة الصغرى بين الشهور والفصل فقد بلغ معدلها السنوي 15.1مْ للفترة 1950–2010. أما الأمطار فتهطل نتيجة تصارع

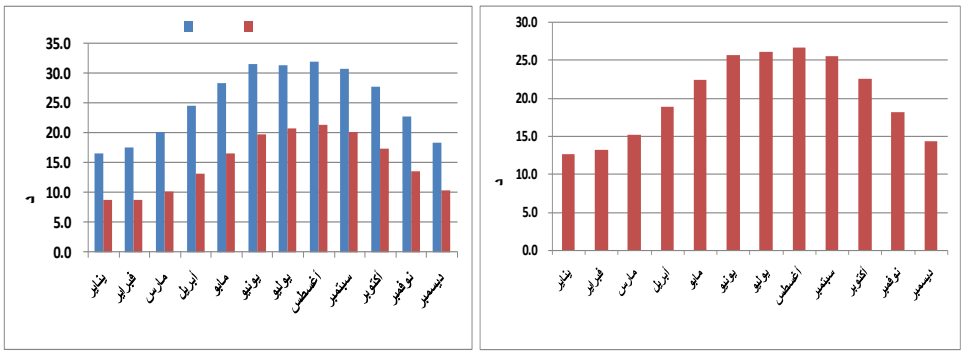

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات محطة الأرصاد الجوي بنغازي

الشكل3: المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة الجافة والصغرى والعظمى في منطقة بنغازي للفترة من 1950–2010

الكتل الهوائية المختلفة الخصائص في منطقة حوض البحر المتوسط مؤثرة على مناطقه بداية من أشهر الخريف وتزداد قوةً وعدداً في فصل الشتاء، حيث تتباين الأمطار السنوية من في كميتها، وتوزيعها خلال الفترة 1950–2010؛ ويرجع هذا التباين في كميات الأمطار ومواعيد هطولها إلى وقوع الساحل الليبي عند أقصى الحدود الجنوبية لنطاق منخفضات العروض الوسطى (المهدوي،1998، ص72)، ويلاحظ من تحليل (الشكل4) أن المعدل العام لكمية الأمطار في منطقة الدراسة بلغ نحو 259.4ملم للفترة 1950 – 2010، ويسيطر عليها التذبذب في كميتها من سنة لأخرى كما شهدت كمياتها

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

تناقصاً عن المعدل خلال السنوات الأخيرة من فترة الدراسة، مما يؤثر في الزراعة البعلية وتنمية المرعي بالمنطقة، ويبدأ موسم هطول الأمطار في الغالب خلال أشهر الخريف من شهر سبتمبر إلى نهاية شهر مايو، وتسجل أعلى كميات الأمطار في أشهر الشتاء حيث بلغت 167.7 ملم. إذ يُمثل شهر يناير قمة الشهور مطرًا فقد سجل معدله نحو 65ملم، وجاءت أمطار الخريف في المرتبة الثانية بنحو 55.8 ملم وأغلبها تسجل في شهر مارس إذ بلغ معدله نحو25.2 ملم للفترة 1950 – 2010 (الشكل5).

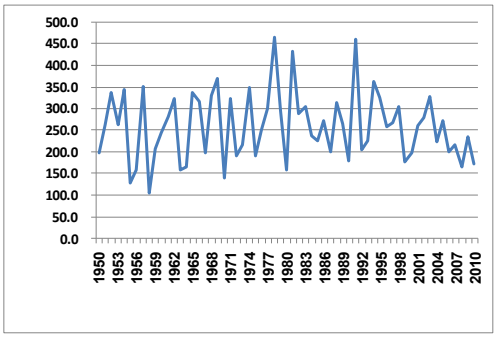

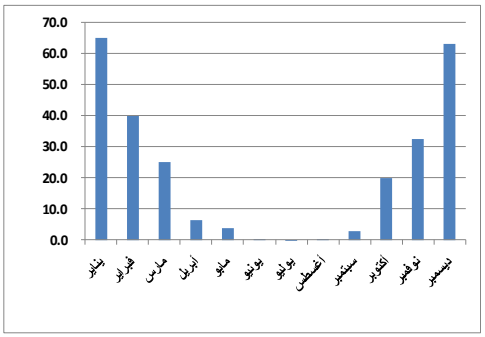

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات محطة الأرصاد الجوي بنغازي

الشكل4: كميات الأمطار السنوية **الشكل5: المعدلات الشهرية للأمطار في منطقة بنغازي للفترة من 1950–2010**

الدراسات السابقة:

شهد موضوع التغير في درجة الحرارة اهتمام العديد من الدراسات العلمية المحلية والإقليمية والعالمية ودراسة تأثيراته المختلفة على نواحي الحياة، نفصل بعضها كالآتي:

1ــ دراسة (سليم،2016) بعنوان التغير المناخي وأثره على درجة الحرارة في منطقة مصراتة خلال الفترة 1980–2010 بهدف تقييم أثر التغير المناخي في اتجاه درجة الحرارة بمنطقة مصراتة من خلال تحليل المتوسطات السنوية والفصلية باستخدام العديد من الطرق الإحصائية منها المتوسطات المتحركة والفروقات المجمعة، والانحدار الخطي البسيط واختبارt، وأظهرت النتائج اتجاهات نحو الزيادة في المتوسطات السنوية والفصلية لدرجة الحرارة الصغرى والجافة كانت بين 0.76–1.4مْ على مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.001 في حين كانت اتجاهات الزيادة في درجة الحرارة العظمى السنوية والفصلية دون دلالة إحصائية في منطقة مصراتة للفترة 1980–2010.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

2ـــ دراسة (سليم،2017) بعنوان الاتجاهات العامة لدرجة الحرارة في منطقة سرت للفترة 1946-2010، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الاتجاهات العامة لدرجة الحرارة الجافة والعظمى والصغرى في منطقة سرت من خلال تحليل المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة باستخدام المتوسطات المتحركة والفروقات المجمعة، والانحدار الخطي البسيط واختبار t، وخلصت الدراسة إلى وجود اتجاه عام للزيادة في المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية لدرجة الحرارة على مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.05 يتماشى مع التغيرات العالمية في درجة الحرارة.

3ـــ دراسة ميشيل (Michele,2004) بعنوان تطرف درجة الحرارة، وهطول الأمطار خلال القرن الماضي في إيطاليا، حيث تناول تَحليل البيانات المُناخية اليومية والشهرية لفترة 100 سنة. وتَوصلت إلى أن مناخ إيطاليا أصبح أكثر دفئًا وجفافًا. وتشهد الفترة المدروسة تناقصًا في الأمطار السنوية والفصلية، وفي عدد الأيام الماطرة (الرطبة).

4ـــ دراسة بيدرسون (Pedersen,2008) بعنوان التغير المناخي في القرن الحادي والعشرين في الشرق الأوسط حيث أوضحت أنَّ التغير في المُناخ سَيؤدي لحدوث زيادة في درجة الحرارة في منطقة الشرق الأوسط تفوق المتوسط العالمي بنحو1مْ. حيث وصلت درجة الحرارة ما بين 2ـــ 3 مْ خلال القرن الماضي. مما تَسبب في حالات مُناخية متطرفة، وزاد من حدة الجفاف، ونقص الموارد المائية.

5ـــ دراسة ماريوتي (Mariotti,2008) بعنوان تغيرات الدورة المائية في البحر المتوسط والانتقال إلى مناخ أكثر جفافا خلال القرن الواحد والعشرين، والتي أشارت إلى أنَّ التغير المُناخي في المستقبل على البحر المتوسط بحلول عام 2070 سيترتب عليه زيادة درجة الحرارة، وتناقص الأمطار، وارتفاع معدلات التبخر والجفاف. وتُشير الدراسة إلى أنَّ نسبة التناقص في توفر المياه تصل إلى20% في منطقة البحر المتوسط.

منهجية البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الكمي في تحليل البيانات المناخية الشهرية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي اعتماداً على برنامج أكسل Excel في استخراج المعدلات الفصلية والسنوية، وإنتاج الأشكال البيانية، بالإضافة إلى استخدام حزمة التحليل الإحصائيspss لتحليل اتجاه التغير في المعدلات الفصلية والسنوية لدرجة الحرارة الصغرى في محطة بنغازي وفق الخطوات الآتية:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

1ــ البيانات المستخدمة ومصدرها:

أ.جمع البيانات المناخية الشهرية المتعلقة بدرجة الحرارة الصغرى في محطة بنغازي من المركز الوطني للأرصاد الجوي، طرابلس للفترة 1950-2010. بالإضافة إلى حساب المعدلات الفصلية والسنوية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة الدراسة.

ب. الكتب والنشرات والتقارير والبحوث والدراسات العلمية والمواقع الالكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2 ــ طريقة التحليل الإحصائي: اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على الأسلوب الإحصائي للكشف عن اتجاه التغير في درجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي زيادة أو تناقصاً خلال الفترة 1950-2010، وأهم أساليب التحليل الإحصائي الآتي:

1- الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression:

استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط للكشف عن الاتجاه العام General Trend في المعدلات السنوية والفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي، على اعتبار درجة الحرارة الصغرى السنوية والفصلية متغيراً تابعاً، والسنوات متغيراً مستقلاً للفترة 1950-2010.

2- اختبار ت T-test :

استخدم لتحديد الاتجاه لكل فترة زمنية زيادةً أو نقصانًا، وما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الحرارة الصغرى السنوية والفصلية ذات دلالة إحصائية بعد تقسم فترة الدراسة إلى فترتين متتاليتين: امتدت الفترة الأولى1950 ـــــــ 1979، والفترة الثانية 1981 ـــــــ 2010. وهو من المقاييس الإحصائية المستخدمة في الدراسات المناخية على نطاق واسع للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لكل فترة زمنية.

أولا: خصائص المعدلات السنوية والفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي:

بلغ المعدل السنوي لمتوسط درجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي نحو 15.1م (الجدول1)، في حين سجل المعدل في فصل الخريف 17.1مْ للفترة 1950-2010، حيث تبدأ درجة الحرارة الصغرى في الانخفاض التدريجي بسبب بداية المنخفضات الجوية والكتل الهوائية الباردة التي تزداد عددًا وقوةً في فصل الشتاء الذي يعد أقل الشهور حرارة في منطقة الدراسة فقد سجل معدله الفصلي نحو9.3مْ وتستمر درجة الحرارة في انخفاضها خاصةً في شهري فبراير ومارس بداية فصل الربيع ثم تبدأ في الارتفاع

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

في شهر أبريل بسبب بداية هبوب رياح القبلي المصاحبة للمنخفضات الخماسينية فقد سجل معدل درجة الحرارة الصغرى لهذا الفصل نحو 13.3مْ، وأخيرا يشكل فصل الصيف أعلى معدل فصلي لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة الدراسة حيث بلغ 20.7مْ.

الجدول1:المعدل السنوي والفصلي لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي للفترة1950ـــــ2010

فصل الخريف	فصل الشتاء	فصل الربيع	فصل الصيف	المعدل السنوي
17.1	9.3	13.3	20.7	15.1

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على بيانات محطة الأرصاد الجوي بنغازي، بيانات غير منشورة،2020

تتوزع المعدلات الشهرية بشكل متباين زمانياً فقد مثلَ شهري يناير وفبراير أقل المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة الصغرى بمعدل شهري بلغ نحو 8.8مْ لكل منهما ثم شهر ديسمبر بمعدل بلغ 10.4مْ، في حين سجلت أشهر الصيف أعلى المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة الصغرى وجاء شهر أغسطس في مقدمة الأشهر حرارة بمعدل بلغ 21.5مْ. ثم يوليو بمعدل 20.9، وأخيراً شهر يونيو بمعدل 19.8مْ (الشكل5). أما أشهر الربيع والخريف فهي أشهر انتقالية بين الشتاء والصيف؛ لذلك تميل درجة الحرارة إلى الارتفاع التدريجي بالاتجاه نحو فصل الصيف، حيث تراوحت المعدلات الشهرية لأشهر الربيع بين 10.2 في شهر مارس ونحو16.5مْ في شهر مايو، وتتجه درجة الحرارة الصغرى نحو الانخفاض التدريجي في أشهر الخريف فقد بلغت المعدلات الشهرية في فصل الخريف بين 20.2 في شهر سبتمبر و13.6مْ في شهر نوفمبر للفترة 1950-2010.

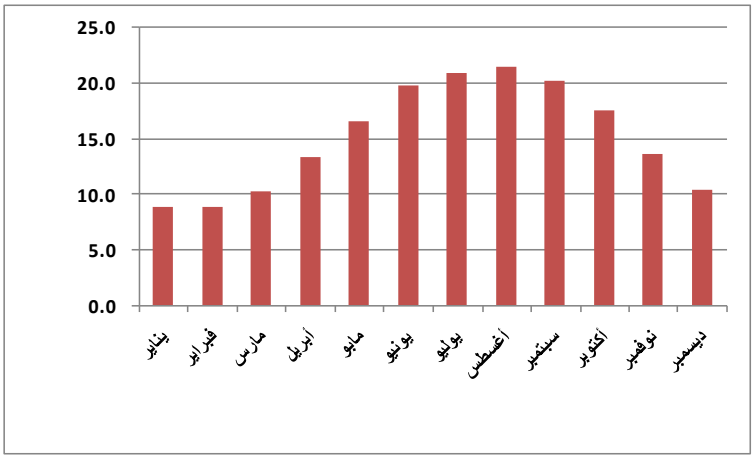

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على بيانات محطة الأرصاد الجوي بنغازي، بيانات غير منشورة،2020

الشكل5: المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

للفترة 1950 – 2010

ثانيا: اتجاهات التغير في المعدلات السنوية والفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي اتجاهًا واضحًا للزيادة في المعدلات السنوية والفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي خلال الفترة 1950-2010، نفصلها كالآتي:

أ___ تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression:

1___ المعدلات السنوية:

يلاحظ من نتائج تحليل الانحدار قيم موجبة للتغيرb (الجدول2، والشكل6). تَدل على وجود زيادة في المعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى للفترة من 1950– 2010 في منطقة الدراسة على مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.001، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (b) نحو 0.026، وكانت نسبة التباين المفسر0.484.

الجدول2: الانحدار الخطي للمعدلات السنوية والفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي للفترة 1950 – 2010

معدلات درجة الحرارة	معامل الانحدار (b)	قيمة T	مستوى الدلالة الإحصائية (sig)	نسبة التباين المفسر (R^2)
السنوية	0.026	7.432	0.000	0.484
فصل الخريف	0.029	5.463	0.000	0.336
فصل الشتاء	0.023	5.853	0.000	0.367
فصل الربيع	0.024	3.996	0.000	0.213
فصل الصيف	0.028	7.287	0.000	0.474

المصدر: الباحث اعتمادا على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام spss.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

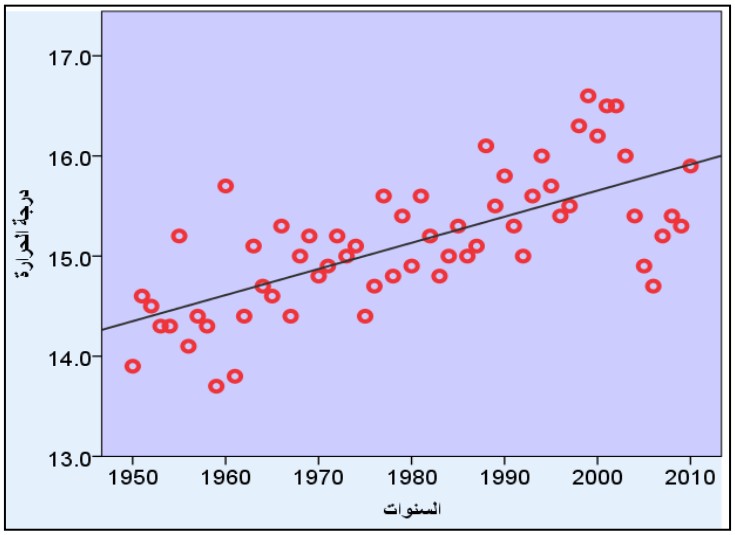

المصدر: الباحث اعتمادا على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام spss.

الشكل6: الاتجاه العام لدرجة الحرارة السنوية الصغرى في منطقة بنغازي للفترة 1950 – 2010

2ـــ المعدلات الفصلية:

بينت نتائج تحليل الانحدار قيم موجبة للتغيرb (الجدول2، والشكل8،7). تَدل على وجود زيادة في المعدل الفصلي لدرجة الحرارة الصغرى للفترة من 1950– 2010 في منطقة الدراسة على مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.001 في جميع الفصل، وكانت قيمة معامل الانحدار (b) تتراوح بين 0.023 في فصل الشتاء و0.029 في فصل الخريف، وبلغت نسبة التباين المفسر بين 0.213 في فصل الربيع و0.474 في فصل الصيف.

ب ـــ اختبار T (T-Test):

لدراسة وتحليل الفرق بين المتوسط الحسابي للمعدلات السنوية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي، وتَحديد ما إذا كانت هناك فروقٍ ذات دلالة إحصائية أظهرت النتائج الآتي:

1ـــ المعدلات السنوية: أوضحت نتائج اختبارT المبينة (الجدول3) وجود فروقٍ معنوية في المعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى بين فترتي الدراسة لصالح الفترة الثانية (1981ـــ 2010) في منطقة بنغازي، وكانت الزيادة على مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.001 حيث سجلت فرقًا عن المتوسط بلغ 0.847مْ لصالح الفترة الثانية من الدراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

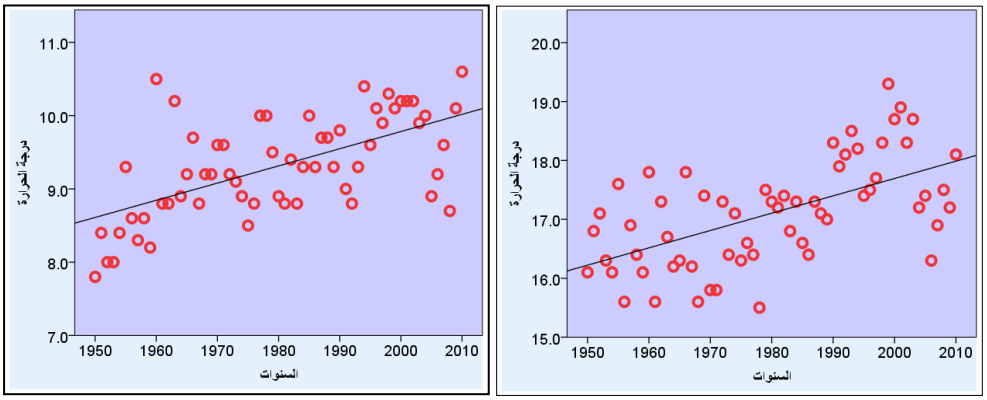

الاتجاه في فصل الخريف الاتجاه في فصل الشتاء

المصدر: الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام spss.

الشكل7: الاتجاه العام لدرجة الحرارة الصغرى في فصلي الخريف والشتاء بمنطقة بنغازي للفترة 1950 – 2010

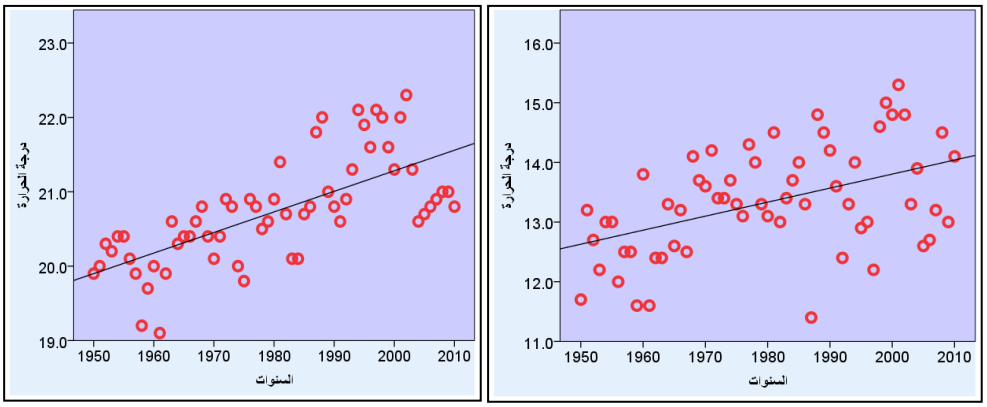

الاتجاه في فصل الربيع الاتجاه في فصل الصيف

المصدر: الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام spss.

الشكل8: الاتجاه العام لدرجة الحرارة الصغرى في فصلي الربيع والصيف بمنطقة بنغازي للفترة 1950 – 2010

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

الجدول3: الفروق بين المتوسطات السنوية والفصلية لدرجة الحرارة الصغرى لفترتي الدراسة (1950 ــ 1979) و(1981 ــ 2010) في منطقة بنغازي

معدل درجة الحرارة الصغرى	فترتي الدراسة	المتوسط الفصلي لدرجة الحرارة الصغرى	قيمة (T)	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسط
السنوية	الأولى	14.713	6.281	58	0.000	0.847
	الثانية	15.560	6.281	57.951	0.000	
فصل الخريف	الأولى	16.553	5.841	58	0.000	1.097
	الثانية	17.650	5.841	57.450	0.000	
فصل الشتاء	الأولى	9.003	3.998	58	0.000	0.637
	الثانية	9.640	3.998	55.339	0.000	
فصل الربيع	الأولى	13.010	2.969	58	0.000	0.657
	الثانية	13.667	2.969	55.714	0.000	
فصل الصيف	الأولى	20.247	6.935	58	0.000	0.96
	الثانية	21.207	6.935	53.278	0.000	

المصدر: الباحث اعتماداً على نتائج تحليل الانحدار باستخدام spss

2ــ المعدلات الفصلية:

دلت نتائج اختبار T المبينة (الجدول3) وجود فروقٍ في المعدل الفصلي لدرجة الحرارة الصغرى بين فترتي الدراسة في جميع فصول السنة لصالح الفترة الثانية من الدراسة الممتدة(1981ــ 2010).ففي فصل الخريف كانت الزيادة 1.097مْ لصالح الفترة الثانية، وعند مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.001 في حين سجل فصل الشتاء تزايدا في المعدلات الفصلية لدرجة الحرارة الصغرى بفارق في المتوسط بلغ 0.637مْ، وأخيرا سجلا فصلي الربيع والصيف فروقًا عن المتوسط في المعدل الفصلي أكثر من 0.50مْ فكانت الزيادة 0.657مْ، و0.96مْ على التوالي بمستوى دلالة إحصائية أقل 0.001 لصالح الفترة الثانية من الدراسة

النتائج والتوصيات:

1ــ أظهرت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة اتجاهات واضحة للزيادة في درجة الحرارة السنوية والفصلية الصغرى في منطقة بنغازي، وعلى مستوى دلالة إحصائية أقل0.001، يُفصل على النحو الآتي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

ـــــ ظهور اتجاه عام نحو التزايد في المعدلات السنوية لدرجة الحرارة الصغرى على مستوى دلالة إحصائية مستوى أقل من 0.001، وكان معامل الانحدار موجبا بلغ نحو 0.026، وكانت الزيادة نحو0.847 مْ لصالح الفترة الثانية من الدراسة الممتدة 1981-2010.

2ـــ أشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط واختبار t إلى وجود اتجاهات للزيادة في المعدلات الفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في منطقة بنغازي للفترة 1950-2010 وبصورة متباينة بين الفصول نفصلها في الآتي:

ـــ سجل فصل الخريف أعلى تزايد في المعدلات الفصلية لدرجة الحرارة الصغرى بنحو 1.097مْ،و كان معامل الانحدار موجبا 0.029 وبمستوى دلالة إحصائية أقل من 0.001.

ـــــ شهدت المعدلات الفصلية لدرجة الحرارة الصغرى في فصل الشتاء تزايدًا ملحوظًا للفترة من 1950-2010 لصالح الفترة الثانية من الدراسة 1981-2010 بلغ نحو0.637 وبمعامل انحدار موجب سجل نحو 0.023 بمستوى معنوية أقل من 0.001 .

ـــــ أظهرت المعدلات الفصلية في فصل الربيع في منطقة بنغازي اتجاهات نحو الزيادة في درجة الحرارة الصغرى بدلالة إحصائية 0.001، وكانت الزيادة لصالح الفترة الثانية من الدراسة بنحو0.657.

ـــــ كانت الزيادة في المعدلات الفصلية لدرجة الحرارة الصغرى موجبة في فصل الصيف حيث بلغ معامل الانحدار (b) 0.024 وبلغت الزيادة في الفترة الثانية 1981-2010 نحو 0.96مْ، وكان التزايد ذو دلالة إحصائية على مستوى أقل من 0.001.

التوصيات:

1ـــ زيادة الدعم للدراسات المناخية واتجاهات تغيرها المستقبلية وإنشاء المراكز البحثية .

2ـــ الاهتمام بالبيانات المناخية المحلية ودقة رصدها وتوفيرها للباحثين المحليين.

3ـــ تطوير الكوادر المحلية المهتمة بقضايا التغير المناخي.

4ـــ دعم أقسام الجغرافيا والبيئة في الجامعات الليبية بالمعامل والأجهزة وتطويرها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/20 تاريخ النشر 2022/09/25

المراجع:

- سليم، علي مصطفى (2016)، التغير المناخي وأثره على درجة الحرارة الصغرى في شمال غرب ليبيا خلال الفترة من 1961–2010، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ـــــــــــــــ (2017)، الاتجاهات العامة لدرجة الحرارة في منطقة سرت خلال الفترة من 1946–2010، مجلة جامعة سرت، العدد10، سرت ، ليبيا.
- محطة الأرصاد الجوي مصراتة (2015)، بيانات غير منشورة.
- المهدوي، محمد المبروك (1998)، جغرافية ليبيا البشرية،ط3، بنغازي، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا.
- محطة الأرصاد الجوي بنغازي (2020)، بيانات مناخية غير منشورة، صادرة من المركز الوطني للأرصاد الجوية، طرابلس.
- وزارة التخطيط، مصلحة المساحة، (1978)، الأطلس الوطني لليبيا، ايسيلت، استكهولم، السويد

-Brunetti M. et.al. (2004),Temperature , Precipitation And Extreme Events During The Last Century In Italy ,Global And Planetary Change , 40,141–149.

-Mariotti. A. et. al. (2008) Mediterranean Water Cycle Changes: Transition to Drier 21 st Century Condition in Observations and CMIP3 Simulation. Environmental Research Letters 3:1 – 8pp.

-Jason p, Evans (2008), 21 St Century Climate Change in the Middle East, Climatic Change , 92:417–432.

-IPCC, Report (2007) The Fourth Assessment Report .(AR4).
- http:/www.ipcc.ch /, March 14, 2008,
- www. NASA,2015.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

قراءة في تحولات حقيقة نيتشه

خالد أحمد السباعي

قسم الفلسفة– كلية الآداب– جامعة مصراتة

khaledsebaie31@gmail.com

الملخص:

يُعد مفهوم الحقيقة من المفاهيم الكثيرة الطرح في الفلسفة، غير أن أيًا من تناولها لم يرق لنيتشه كما لم يجد في أيٍ منها ملامسة لما يجب أن تُتناول به الحقيقة على النحو المطلوب، بل نظر إليها جميعًا على أنها محاولات بُنيت على خداع قديم اشتركت فيه فلسفات ميتافيزيقية وتفسيرات دينية ورؤى علمية، تتناول الحقيقة من حيث العرض مهملة الجوهر تاركةً الحقيقة في ذاتها، فكانت النتيجة الخلاف والاختلاف فيها باختلاف الزوايا التي جرى النظر من خلالها، فصارت الحقيقة مفهومًا متعلقًا بموضوع "أنطولوجي" محض بحيث يصير الموضوع قيد البحث يوصف بالحقيقة أو البحث عن حقائق نضفيها على شيء ليكون حقيقي!، وعليه صارت الحقيقة كما لو كانت شيئًا متعاليًا منفصلًا عن عالم الإنسان ذاته وهذا ما يرفضه نيتشه رفضًا قاطعًا، بل يذهب إلى عكسه من خلال الرجوع بها للأرض من تعاليها ويسلمها للإنسان نفسه، لجميع البشر بحيث لم تُعد حكرًا على أيديولوجيا أو معتقد ديني معين بما يكفل خلاصها من سطوة الفكر اللاهوتي، ولا صدق كلي لها إلا ذاك الذي يضفيه الإنسان انطلاقًا من بداهته بحيث يحصل التوافق بينه وبين ماهيته، وبما يضمن انفتاح "انكشاف" الحقيقة على كل الوجود، ومهما كانت صعوبة هذه المهمة فإن ذلك يهون عندما نتذكر في كل مرة أن ما الفلسفة غير السؤال عن الحقيقة، وفي نظر نيتشه حتى تنجز المهمة لابد لنا في هذا الطريق من أحكام قبضتنا على المطرقة لهدم كل "الأصنام" أو "القيم" الموروثة التي حجبت عنا الحقيقة وعملت على ترسيخ الزيف والوهم الذي ران على قلب الفكر الإنساني وطال به الأمد على ذلك "الموت"، وأنه آن الأوان للإنسان أن يحيا حياة الإرادة التي هي في مداها الأبعد ارادة للقوة، إنها معركة الإنسان مع ذاته التي تكون نتيجتها قيمًا جديدة تسلب العدمية ولا تبقي مكانًا للسلبية، ولينهدم فيها كل ما يضاد الحقيقة لتنكشف بعد ذلك الحقيقة ذاتها المرجوة، وتجرى بعد ذلك عملية تصحيح واسعة على نحو تشريحي يسقط على جانبيها كل الأوهام، والأخطاء، والكذب، والتزوير الذي جرى على الحقيقة منذ عهد سقراط حتى هيجل.

الكلمات المفتاحية: الحقيقة – الميتافيزيقيا – الدين – العلم – الوهم.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

A reading in the metamorphoses of Nietzsche's truth

Khaled Ahmed El Sebaie
Department of Philosophy - Faculty of Arts - Misurata University

Abstract:

The concept of truth is one of the many concepts that have been mooted in philosophy, but none of those who dealt with it did not satisfy Nietzsche, nor did he find in any of their results a pen point touch with what truth should be dealt with as required. Indeed, he viewed them all as attempts based on ancient deceptions that were shared by metaphysical philosophies, religious interpretations, and scientific visions, dealing with the truth in terms of presentation, neglecting the essence, clinging to the appearance and leaving the truth in itself, and the result was disagreement, difference and contestation in it according to the different angles through which it was viewed, and the truth became a concept related to a purely "ontological" subject, so that the subject in question becomes described as the truth or the search for truths that we imposed on something to be real!. Therefore, the truth becomes as if it were a transcendent thing separate from the human world itself, and this is what Nietzsche rejects flatly, in turn he goes to the opposite of that by returning it to the earth from its transcendence and handing it over to man himself, to all human beings so that it is no longer monopolized by a specific ideology or religious belief in a manner that ensures its salvation from the hegemony of theological thought, hence, it has no absolute truthfulness except that which man imparts on the basis of self-evident, so that there is compatibility between it and what it is, and in a way that guarantees the openness of the "exposure" of the truth to all existence, no matter how this task is, it is insignificant when we remember each time that what philosophy is other than the question of truth, in Nietzsche's view, in order to accomplish the task, we must in this way tighten our grip on the hammer to destroy all the inherited "idols" or "values" that have been obscured the truth, and has established the falsehood and the illusion that ran over the heart of human thought, and prolonged it's duration. For Nietzsche, the time has come for a man to live a life of the will, it is man's battle with himself, the result of which is new values that take away nihilism and do not leave a place for negativity. Let all that contradicts the truth be destroyed, to reveal the desired truth after that, and then a wide process of correction takes place in an anatomical manner that drops on both sides of it all the delusions, errors, lies and falsifications that occurred on the truth from the time of Socrates until Hegel's erra.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

Keywords: Truth – Metaphysics – Religion – Science –Illusion.

المقدمة:

ما يميز المفهوم الإشكالي هو تعقيده، ومفهوم الحقيقة مفهومًا إشكاليًا يكمن تعقيده في صعوبة تحديد مدلوله، خاصة لما كان يقف تمامًا كما لو أنه على مفترق طرق بين العُلوم والمعارف، فلكل علم حقيقته التي يتوخى بلوغها؛ لذلك تتعدد الحقائق بتعدد العُلوم والمعارف، لكن رغم ذلك لا علم منها بإمكانه تناول الحقيقة ذاتها بالدراسة والبحث، وحدها الفلسفة فقط من يبحث في كُنه الحقيقة ذاتها، وقد تناولها العديد من الفلاسفة بالدرس فوضعوا لها التعاريف، وقد نستشف مفاهيمًا لها عند غيرهم ولا نجد صعوبة في ذلك، ولكننا إن حاولنا ذلك مع نيتشه فإن أول ما يشدنا هو عمله الثوري المفرط لَما كان يرى أننا نعيش خداعًا عالميًا قديمًا فيما يتعلق بالحقيقة، وهذا الخداع لم يعرف نهاية له حتى عصره بسبب فصلها عن العالم الإنساني الأرضي وبعيدًا عن الحاجة الإنسانية، لذلك نجده يعترض بشدة عن تناولنا لها بصورةٍ متعالية عن عالم الإنسان، إذ المفترض وفقًا لوجهة نظره أن تكون متماهية مع الإنسان ومصطبغة على كل ما هو إنساني من رغبات وأمنيات، بحيث تجئ الحقيقة في ما نعتقده وليست في الأشياء ذاتها، بما يكفل نفعًا يُضاف للإنسان في حياته وبالتالي لا حقيقة إلا هذه التي هي داخل وضمن الحياة، وسنناقش في عرضنا هذا ما كان يرمي إليه نيتشه من فهمٍ للحقيقة وكيف بدت الحقيقة التي بحثها من سبقوه في وجهة نظره.

مشكلة البحث:

يدرس البحث مفهوم الحقيقة عند نيتشه بطريقة تتبع فلسفية محضة، من خلال عدد من مؤلفاته التي تضمنت رؤاه التي كثيرًا ما حاول من خلالها السعي لتعرية العمليات اللاواعية وتوضيح ما جرى إغفاله أو استغفاله من المفاهيم الفكرية والفلسفية وما ترتب على ذلك من خطأ وخلط دام في تاريخ الفكر الإنساني بلا نهاية، وقد دار الجدل الكثير حول ما عرضه لما كان بالأساس مدعاة محفزة لكل من عرف نيتشه وفلسفته، ويُعد مفهوم الحقيقة من بين تلك المفاهيم التي تسترعي النظر والوقوف عندها للبحث والدراسة، وعليه هل بالإمكان الوقوف على مفهومٍ لها بعينه أو يمكننا استنباطه لنقول بعد ذلك هذا هو مفهوم الحقيقة عند نيتشه.

أهمية البحث: يستمد البحث أهميته من أهمية المفهوم الذي يسعى لبحثه، خاصة وأننا أمام فيلسوف بحجم نيتشه الفلسفي يستحق أن يتناول بالبحث والدراسة، ففلسفته مشحونة بالرؤى ومضرجة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

بالمضامين ومطلولة بالدماء الفلسفية التي تستوجب كما يَهُون الانكباب عليها بغية سبر غورها والوقوف على مفاهيمها ومراميها، ويزداد ذلك إلحاحًا علينا كلما أخذنا في اعتبارنا أننا إزاء فيلسوف غير تقليدي يسترعي الاهتمام.

أهداف البحث:

الهدف العام ويكمن في القاء مزيد من الضوء على هذا المفهوم بغية إثراء البحث الفلسفي، والهدف الخاص يتمثل في دراسة البعد الفلسفي لمفهوم الحقيقة عند نيتشه والكيفية التي من خلالها تبلور بها عنده، واظهار الاختلاف التي جرى للمفهوم بالنظر إليه عند غيره من الفلاسفة والفلسفات، ومن ثم كيف انبنى مفهومها عنده بحيث جعله يرفض أي مفهوم يُقام على غير الأساس الذي يُقيمه هو عليه.

منهج البحث:

يرتبط منهج البحث ارتباطًا وثيقًا بالمفهوم قيد الدراسة، وهو المنهج الفلسفي التحليلي التركيبي الذي قوامه تحليل النصوص، ومن ثم استنتاج المضامين الفلسفية المرتبطة بالمفهوم المراد بحثه ودراسته، حتى يجئ عرضه ضمن سياق من شأنه أن يُحدث فهمًا فلسفيًا له، مع التحول من حين لآخر للمنهج التاريخي بالنظر للحاجة إليه إلى جانب المنهج المقارن متى اقتضى الأمر ذلك.

غواية الحقيقة:

يرى نيتشه أن الحقيقة تمتلك جاذبية تمكنها من أسر البشر وايقاعهم في غوايتها، لما لها من مقومات تثير الرغبة المنطوية على المعرفة التي هي الإمساك بالسبب، فكل حقيقة يتم بلوغها لها صلة وثيقة ما بسؤالٍ مطروح عنها، والإنسان من حيث حدود سمعه "لا يسمع إلا تلك الأسئلة التي يستطيع أن يجد لها إجابات" (Nietzsche,1974,Sec,196,p.206)، ويحدث أن يكون السبب من وراء طرح السؤال شكاً ما، ولا يرى نيتشه في ذلك مانعًا أبدًا من الانطلاق منه نحو حقيقة ما على أن لا ينتهي لحقيقة تنال حكم موضوعي ثابت كما زعمَ ديكارت، الأمر الذي لم يقبله نيتشه من ديكارت حينما استمد موثوقية وجوده من تفكيره، أي أن تكتسب الحقيقة قيمتها من حقيقة أخرى؛ وذلك لأن هذا يعني باختصار فقدانها لقيمتها، وفي تقديرهِ أن ديكارت تسرع في ذلك رغم أنه امتدحه في مناسبة أخرى حينما استثناه عندما انتصر للعقل واعتبره "أب العقلانية (وبالتالي جد الثورة) الذي أقر بسلطة العقل فقط، لكنه عاد واعتبره سطحيًا حينما وجد أن العقل مجرد أداة عنده "(Nietzsche,1989,Sec,191,p.104)، فالحقيقة التي ينبغي أن تُطلب هي تلك التي لذاتها لا أن

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

تكون وسيلة لغاية ما، ولذلك كثيرة هي المحاولات لبلوغ الحقيقة وقد جرت جميعها بفعل ما للحقيقة من غواية، وبما أنها لم تكن من أجل الحقيقة ذاتها فهي لا ترضي إلا "القطيع" الذي هو الفطرة، أو كما يطلق عليه مسيحيًا "الإيمان" الذي يساق إليه الجموع أو "الحشد" الذين يمتعض منهم نيتشه وينأى بنفسه عنهم، خشية أن يلحق به شيئًا من التلوث الذي يغمر فكرهم وتفكيرهم، ولا يجب أن يُفهم من ابتعاده عنهم أنه لا يبالي بهمومهم وقضاياهم، بل بالعكس، حيث يحس بعذاب وآلام أعمق ما فيهم من أعضاء أجسامهم الداخلية "الجزء الأعمق "أحشاء" كل روح... لدي مِجسات استشعار نفسية مع الإحساس الذي ألمسه وأمسك بكل سر في يدي" (Nietzsche,1968a,Sec,8,p.21)، ولكن ما يُحتم عليه البعد بل الاعتزال عنهم هو ما يتمتع به من نقاوة من الكدر الذي اعتراهم، هذه النقاوة ذاتها والتي يرى ضرورة المحافظة عليها هي من مكنته من الإحساس بهم وبمعاناتهم، لذلك كان وسيظل "أسبح واستحم بصورة مستمرة كما هو الحال، في الماء، وفي أي نوع من العناصر الشفافة اللامعة النقاء" (Nietzsche,1968a,Sec,8,p.21)، ويقصد بالنقاوة طلب الأمور لذاتها وبعيدًا عن أي غاية دون كللٍ أو مللٍ لأنه يرى أن وجوده ينتهي بدون أن يفعل ذلك "كما هي عادتي دائما، النقاوة المفرطة تجاه شخصي هي شرط أساسي لوجودي، فأنا أهلك في ظل ظروف غير نقية" (Nietzsche,1968a,Sec,8,p.21)، واعتزالهم لا يضيق صدره ولا يدخل عليه البؤس أبدًا بل هو مصدر سعادة بالنسبة إليه ولا يتمنى أن يقتحم عليه أحد عزلته ليرافقه فيها، إلا من كان يدخل عليه سعادة على سعادته، ولا ينبغي أن يُفهم ذلك على أنه افتقار للإنسانية، بل بالعكس، فهو كما يرى أنه إنساني وإنساني جدًا "إن إنسانيتي لا تكمن في التعاطف مع الإنسان، ولكن في تحمل حقيقة أنني أتعاطف معه...فإنسانيتي هي التغلب على الذات بشكلٍ دائم، غير أني أجد العزلة ضرورية، أعني أن أقول العافية والعودة إلى ذاتي وتنفس الهواء الحر واللطيف..." (Nietzsche,1968a,Sec,8,p.21) كل هذه جميعًا أحب إليه من الاجتماع بالحشد وما يغويهم ولا ينبغي أن يكون ما يفتنهم يرقى إلى مستوى ما يفتنه، لذلك أراد "أن يكون لدي أسيجة حول أفكاري وحتى حول كلماتي، لئلا يقتحم الخنازير والمغشي عليهم حديقتي!" (Kaufmann,1988,Sec,2,p.301)، ويحتاط لنفسه بأن عليه أن لا يغويه ما يغوي غيره من ضيقي الأفق، فكل من يتسم بضيق الأفق تخيفه المساحات الرحبة من الحقيقة ويستسلم لأضيق وهم "احذر لئلا يسجنك إيمان ضيق...لأن كل ما هو ضيق ومتين يغريك ويستهويك الآن" (Kaufmann,1988,p.387)، وما يدعو نيتشه لذلك هو أن كل الذين استهوتهم الحقيقة وقعوا في

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

غواية ذلك الضيق، ضيق التطلُع للحقيقة لا لذاتها وإنما لغاية، إلا أفلاطون وحده من قدم إبداعًا اعتبره نيتشه من أفضل ما طوته العصور القديمة ولكن جرى وأده في مهده، ولو لم يؤد لكان فيه الأمل في عدم وقوع كوابيس طيلة قرون متتالية أسرت أوروبا بأسرها وبقيودها "إن اختراع أفلاطون للروح المحضة والخير في ذاته جرى وأدها في مهدها، وعندما تتخلص أوروبا من هذا الكابوس، يمكن أن تتنفس مرة ثانية بحرية، وأن تتمتع على الأقل بنوم أكثر صحة، فنحن من تكون واجباتنا متيقظة ورثة كل القوة التي عززها النضال ضد هذا الخطأ، وكان الأمر بمثابة قلب الحقيقة وانكار المنظورية – الشرط الأساسي – للحياة، وأن تتحدث عن الروح والخير كما تحدث عنها أفلاطون، وفي الواقع قد يتسأل المرء بوصفه طبيبًا كيف هاجم هذا المرض أفضل نتاج للعصور القديمة" (Nietzsche,1989,p.2)، فضاعت فرصة التقدم بخطى واسعة بالحقيقة، وظلت في كل مرة تغوي والباعث على جعلها كذلك هو كونها مخفية مما يزيد في فعالية الالحاح في طلبها ولكن دونما فائدة.

لذلك حرص نيتشه كل الحرص في إثارة السؤال عن الحقيقة، رغبة منه في إماطة اللثام عن ما يجب أن تكون عليه لا ما يُراد لها وفق تَطلُعات تخدم توجهات أصحابها ونزوعهم الضيق، وكان بحق وحقيقة كما قال عنه "ليستنبرجر" ''lichtenberger'' "نيتشه مثل طبيب النفوس الذي لا يرحم"، في إصراره على دفعها نحو الحقيقة التي يمكن من خلالها الوصول لتفسير مقنع للعالم من داخل العالم، والسؤال الآن هو لماذا كان للحقيقة غواية؟

الحقيقة أنثى:

إذن للحقيقة فتنتها الخاصة التي تجعل كل متطلع للإمساك بمعرفة ما ينجذب إليها، على أن هذا لا يفهم منه بأن هناك دافع حقيقي للمعرفة و"بغض النظر عن مسائل الفائدة والضرر، بل ذهب ذلك للحقيقة بصورة عمياء" (Nietzsche,1968b,Sec,423,p.227) وما يشجع على ذلك أنها ليست بشيء يستوجب قوى خارقة لبلوغه، وإنما في امكان كل البشر بلا استثناء نيلها إذا ما التمسوا السبيل السليم إليها لما كان كلٌ منهم يمتلك الإمكانية المتمثلة في الحواس "فمن الحواس تنبع كل ثقة وكل ضمير صالح وكل دليل على الحقيقة" (Nietzsche,1989,Sec,134,p.88)، ثم أن كل ما يلزم المرء حتى يبلغها بموثوقية هو أن يكون موضوعيًا حسب رؤية نيتشه، والقول بإن يكون "موضوعي" هنا نرى أنه إن جاز التشبيه، كالقول بإن عقله كالصفحة "البيضاء الفارغة" ''Tabula rasa'' بالمعنى الذي عناه "أرسطو" في مقاله "في النفس" ''De Aima''حيث تكون على استعداد لتقبل كل ما يُخط عليها جراء

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

عمليات الإدراك والتجربة والانطباعات والتي هي المعرفة، وانعدامها هو "الجهل"، وبما أن الأمر كذلك من لزوم المرء أن يكون موضوعيًا وعقله "كالصفحة البيضاء"، لذلك يحصل أن يتشكل عليها ما يلوثها بمنتهى البساطة إذا لم يكن هو ذاته ولذاته، لا أن يكون ذاتًا لغيره وتتنفذ من خلاله إرادة الآخرين "إن الإنسان الموضوعي هو وسيلة وأداة قياس مكلفة وسهلة الإصابة والتشويه، وجهاز انعكاس ينبغي العناية به واحترامه، ولكنه هدفًا وليس نهاية ومخرجًا وإنسانًا مكملًا يبرر فيه بقية الوجود نفسه، فلا هو نهاية ناهيك عن البداية والولادة أو العلة الأولى، وليس شدة ولا قوة ولا تمحور حول الذات ولا إرادة سيادة، بل هو بالأحرى مجرد وعاء ناعم ومنفوخ ومتحرك، عليه أن ينتظر نوعًا من المحتوى لـــ"يتشكل" تبعًا له، خاصة وأنه في العادة إنسان لا محتوى ولا إطار له، إنسان "لا ذات له" (Nietzsche,1989,Sec,207,p.126-7)، يفتتن كلما كانت هناك جاذبية تستهويه إليها خصوصًا لو كانت تُحدث إضافة عليه أو تشبع نهمًا ما يعانيه والحقيقة تمتلك ذلك، إذ أنها تثير النفس المستعدة وتُحدث ما يؤثر عليها إيجابًا وإن شئنا قلنا "سلبًا" كذلك، ولماذا كانت الحقيقة كذلك؟ هذا لفت انتباه نيتشه وشغل تفكيره مليًا وخَلُصَ لرأيٍ يُمثلُ افتراض بداية ثم تدرج لإصدار حكم في النهاية، يمثلان عامل شد وانجذاب يغوي كل متطلع للحقيقة كما يكشفان طبيعتها التي لم يتسنى له استيعابها، فالأول حينما قال: "هب أن الحقيقة امرأة: ألا يوجد سبب للشك في أن جميع الفلاسفة بقدر ما كانوا دوجماطيقيين "أي من ذوي النزعة الاعتقادية" قد فشلوا في فهم المرأة" (Nietzsche,1989,p.2)، وما يريد نيتشه قوله بهذا هو أنْ لو كانت امرأة فإنه لن يقع في أحابيل غرامها ومحاولة كسبها إلا أولئك الفلاسفة "الدجماطيقيين" ووقوعهم هذا سيخرج بهم حتمًا عن الحقيقة التي تسعى إليها الفلسفة من جهة كما يثبت أنهم لم ولن يبلغو ما زعموا بلوغه من جهة أخرى، فيما الثاني الذي يُعد حُكمًا حينما قال: "وبعد كل شيء، الحقيقة امرأة يجب على المرء ألا يستخدم القوة معها" (Nietzsche,1989,Sec,220,p.149)، ويقصد أن لا يستعجل في اصدار الحكم بل إن شئنا القول يضعها بين قوسين على حد تعبير "هوسرل" ''Husserl''، وذلك لما كانت العديد من القضايا لا يحدث أن يتوافق فيها الرد الابستيمولوجي "المعرفي" مع الرد الانطولوجي "الوجودي"، وبعبارة أخرى، افتقار المعرفة للتطابق مع الواقع الذي يؤكدها، أما طبيعتها التي عجزوا عن استيعابها فهي تتضح ضمن محاولتنا الإجابة على السؤال المطروح والمتمثل في السبب الذي جعل نيتشه يحكم عليها بأنها "امرأة"، هل لأنه رأى قاسمًا مشتركًا بينهما؟.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

الواقع أن نيتشه كما قيل يسوق فلسفته في صيغة شعرية وعن قصد ربما و لم يخفِ ذلك "نريد أن نكون شعراء في حياتنا أولًا وقبل كل شيء في أصغر الأمور اليومية" (Nietzsche,1974,Sec,299,p.240)، لذلك نجده صاغ فكره في أدب متفلسف وشعر منثور مُرصع بالمجاز والاستعارات وبُنًى وأساليب بلاغية رائعة، ومعلوم أن "أحسن الكلام ما قامت صورته بين نظم كأنه نثر، ونثر كأنه نظم"* لذلك نراه جعل للحقيقة هُوية مُقرنًا إياها بالمرأة رغم كره وبغض المرأة للحقيقة في رأيه "ولكن المرأة لا تريد الحقيقة— فلماذا تهتم المرأة بالحقيقة؟ ومنذ البداية، لا يوجد هناك ما هو أكثر غرابة أو بغضًا أو أكثر عدائية للمرأة من الحقيقة، ففنها العظيم هو الباطل وهمها الرئيسي هو المظهر والجمال" (Nietzsche,1989,Sec,232,p.163)، المظهر والجمال هما بالذات ما يجعلان من يبحثون عنهما يلهثون ورائها، وهما بالذات السر الذي ينكشف من خلالهما أنثوية الحقيقة، فجاذبية وغواية الحقيقة هما ما جعلاها أنثى في نظر نيتشه والمظهر والجمال فيها يكمن في المواضيع الفلسفية التي تنبني عنها وتترتب عليها من حكمة وخلود وغيرها ويصنفها نيتشه على أنها اناث، وإذا كان الكثيرون ممن يبحثون عن المرأة التي فتنتهم بمظهرها وجمالها ولكنهم يفشلون في كسب عنايتها وخطف ودها وقليل منهم من يحظى بذلك، فالأمر كذلك مع الحقيقة حيث تشترك في هذه مع الأنثى والمرأة، إلى جانب ذلك الأنثى مراوغة والحقيقة كذلك تتسم بالمراوغة، كما أن المرأة تختلف باختلاف الناظرين إليها والحال ذاته مع الحقيقة ولذلك "هناك أنواع كثيرة من العيون، وحتى أبو الهول له عيون، وعليه هناك أنواع كثيرة من الحقائق، ومن ثم لا توجد حقيقة" (Nietzsche,1968b,Sec,540,p.291)، كل هذه الجاذبية جعلت الكثير من الفلاسفة يندفعون مدعمين بجدية وتلهف نحوها غير أن "الجدية الشديدة والالحاح الأخرق اللذان توجهوا بهما عادة لتناول الحقيقة، كانت أساليبًا عادية تنقصها المهارة" (Nietzsche,1989,p.1)، وبالتالي استعصى عليهم بلوغ الحقيقة وضلوا طريقها حتى صارت "الطريق إليها طريقًا محرمًا، وعلى المدى الأبعد كما أن هناك من يجفل من المرأة ويبتعد عنها بعد أن أعياه أمرها ليرتاح منها لقبحٍ ما، فكذلك الحال مع الحقيقة وإن بصورة مختلفة "يتعافى الفيلسوف بشكل مختلف وبوسائل مختلفة: يتعافى على سبيل المثال، بالعدمية "Nihilism"، أي الاعتقاد بأنه لا توجد حقيقة

* "أحسن الكلام ما رقَّ لفظه، وتلألأ رونقه، وقامت صورته بين نظم كأنه نثر، ونثر كأنه نظم، يطمع مشهوده بالسمع، ويمتنع مقصوده على الطبع" لأبي حيان التوحيدي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

على الاطلاق، الاعتقاد العدمي، وهو استرخاء كبير لمن هو كمحاربٍ للمعرفة، يحارب الحقائق البشعة بلا هوادة، وأي بشاعة ذلك لأن الحقيقة بشعة" (Nietzsche,1968b,Sec,598,p.325)، للحقيقة يقصدها نيتشه؟ غير الصدمة التي تترتب على انبلاجها.

ولما كانت الحقيقة أنثى لذلك تهافت عليها الكثير من الفلاسفة والمفكرين والمصلحين بمختلف توجهاتهم ببذل الجهود في سبيل تحصيلها واكتسابها، وكانت هي بدورها تمتنع وتنأى بذاتها عنهم لعدم قدرتهم على الإيفاء بما تتطلبه وتستسيغه.

لذلك السؤال عن ماهية الحقيقة مغريًا وكثيرًا ما طرح نفسه، ولكل فيلسوف مذهبه في الإجابة عليه ويجري تجاوزه ببساطة تامة، وهو الأمر الذي يستوقف نيتشه باعتبار أن هذا السؤال ليس بالبساطة المتصورة إطلاقًا، ذلك لما له من أثر يُحدثه وله صداه المدوي، حيث بإمكانه نسف (العهد الجديد) (New Testament) بأسره، خاصة وأن كلمة الحق وما تستلزمه من إقرار بالحقيقة قد جرى الازدراء بها كما أُسيئ التعامل معها دون خجل في نصوصه "لقد أُسيئ التعامل مع كلمة الحقيقة دون خجل أعني في العهد الجديد، بالقول الوحيد الذي له قيمة، وهذا في حال أردنا نقده ونسفه: ما الحقيقة؟" (Nietzsche,1931,Sec,46,p.135)، ولذلك ليست مهمة تحري الحقيقة سهلة أبدًا، وهذا يعود لطبيعة الحقيقة الحركية، والنظر الغالب لها على أنها ثابتة هو ما زاد في البعد عن بلوغها، فهي بالفعل بمثابة فضاء يتعين عدم النظر إليه على أنه شيء ثابت، وهذا الشيء يقع بالكامل خارج النشاط الذي يدرك من خلاله، فالنظر إليه على أنه شيء ثابت جعل من الحقائق تتعدد وتحمل في طياتها زيفًا، كما أن بحثه على أنه شيء منفصل عن من يدركه جعل منه متعاليًا، ولذلك سعى نيتشه للنظر إلى الحقيقة بصورة مختلفة تمامًا عن الصورة النمطية التي سادت طيلة العصور السابقة عليه، ومن خلال تتبعنا لتناوله لها تبين أن ثمة حقائق نالت تركيزًا أكثر من غيرها، وربما ذلك يعود إلى أنها أكثر أهمية في ما جرى الاهتمام به في العلم والمعرفة الإنسانية، بالرغم من الجدل الكثير الذي دار عن مفهوم نيتشه للحقيقة، أفضى بمحاولات تصنيفية لنيتشه تضعه في خانة الميتافيزيقيين تارة، والتجريبيين أو العقلانيين تارة أخرى، والواقع، أن تناوله لها يجعلنا نبتعد به عن كل تلك التصنيفات بما في ذلك تلك التي جعلت منه من دعاة التطابق أو النظريات البرجماتية للحقيقة، ولا نجد غضاضة في النأي به عنها جميعًا إذا عرفنا أنه لم يدخر جهدًا في دحض ومعارضة تلك الانقسامات التي تتقوم بها تلك التصنيفات، التي كان يرى أنها برغم ادعائها للحقيقة إلا أنها لم تكن لها حقيقة أبدًا، حيث استعصى تحقيقها بسبب سوء توظيفهم للمنهج

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

السليم إن لم يكن أسلوبهم بالأساس خاطئ للوصول إليها، وفيما يلي نستعرض بعض ما أمكننا استنباطه من حقائق تناولها نيتشه بالنقد من خلال مؤلفاته المختلفة.

أولًا الحقيقة الميتافيزيقية:

جرى النظر إلى الميتافيزيقيا على أنها التفسير العقلاني لجوهر الموجودات في ضوء المبادئ الأولى، وأنها أيضًا العلم الذي يحاول الوصول إلى الحقيقة المطلقة للأشياء والموجودات، ذلك أن الوجود وفقًا للفلسفة يقوم على جانب ظاهر وهو مرئي ونسبي ومحدود، وجانب آخر غير مرئي ومطلق ولانهائي ويسمى "موجود في ذاته"، فالأول هو موضوع للعلم، فيما الثاني هو موضوع للميتافيزيقيا خاصة وأنه لا يتفق مع الشروط الموضوعية للعلم تمامًا، والميتافيزيقيا من حيث علاقتها بالواقع المطلق ككل تعرف بالأنطولوجيا "Ontology" أو علم الوجود، ولما كانت الحقيقية عند تفسيرها الأبعد تتعلق بافتراضات ميتافيزيقية، لذلك كثيرًا ما تم تناولها على أنها ذات أساس ميتافيزيقي، وهذا ما جعلها أحد المواضيع الرئيسية والأكثر اتساعًا في الفلسفة، وما الفلسفة في أساسها غير بحث جاد عن الحقيقة، وبما أن الميتافيزيقيا في عمومها هي دراسة الوجود العام؛ لذلك فإن أي قوانين من شأنها أن تنطبق على الوجود بشكل عام بحكم كليتها تم الحكم عليها بأنها حقائق كلية.

على ما تقدم فإن الميتافيزيقيا معنية بكل ما لا يمكن بلوغه من خلال الدراسات الموضوعية للواقع المادي، ولها حقيقتها التي هي المطلق والذي لن يكون وفقًا لمن بحثوا في الميتافيزيقيا غير "الإله"، فصار كل مطلق بالضرورة مرتبطًا بوشيجة مباشرة بالإله، على اعتبار أن الإله أساسًا لكل مطلق، ولما كانت كل حقيقة متغيرة وخاضعة لظروف الزمان والمكان، كانت الحقيقة الوحيدة التي لا تخضع لذلك وتتصف بالأزلية هي حقيقة الإله، وإذا كان للوجود العام الكلي حقائق فهي أبدية أبدًا، ومن تلك الحقائق الإنسان ذاته الذي تعد الحقيقة من صميم وجوده، ومحكوم عليه بمجرد أن يصير على وعي بوجوده أن تتسع مداركه ويغدو ملامسًا للحقيقة السرمدية، وما يتعرف عليه ويصل لحقائقه ليس سوى وصول لمعارف كانت موجودة من قبل وستظل كذلك إلى الأبد، وهذه الحقائق الميتافيزيقية لها منطقها الخاص الذي بطبيعته لا يرتبط بالإدراك الحسي للإنسان كما هو الحال في العالم المادي، بيدَّ أنه يلمس أثارها من ذلك مثلًا علاقة العلة بالمعلول أو السبب بالنتيجة.

إذن للميتافيزيقيا حقيقتها، وهذه الحقيقة التي تنشغل بها تنشأ من خلال التأكيد على أن ما هو حقيقي هو بالدرجة الأولى روحي في جانب من جوانبها، وما هو روحي لا يحكم عليه بالنسبية بل بالإطلاق،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

وهذا ما أدى إلى الحكم على الحقيقة الميتافيزيقية بالإطلاقية، وهو أيضًا ما يتفق تقريبًا على ما هو غير مادي من حيث كونه لا يقبل التقسيم والتجزئة لما كان غير متحيز بالمكان ولا متزمن بالزمان، وعليه يصح القول بعدم نسبيتها، لكن ذلك لا يعني أن النسبي غير حقيقي ولا وجود لحقيقة نسبية، لما كان للنسبي جذوره في المطلق ولولا الإطلاق لما كانت هناك نسبية والعكس صحيح، كما أن الحقيقة الميتافيزيقية متعالية تتعالى عن الحياة التي نحياها في هذا العالم، وعليه يرفض نيتشه تمامًا الحقيقة الميتافيزيقية لما كانت متجاوزة للعالم، ويقول بأن الحقيقة ليست شيئًا مستقلًا عن العالم الذي نعيش فيه، وإنما هي من مكنونه، وليست متعالية عليه أو متجاوزة له "ينكر نيتشه إمكانية وجود حقيقة متعالية أو ميتافيزيقية، والتي تقابل أو تطابق الطريقة التي تكون بها الأشياء في ذاتها، ولكنه يؤكد وجود الحقيقة التجريبية...وينكر نيتشه صحة أي عبارات ميتافيزيقية ولكنه يقبل العديد من العبارات التجريبية على أنها صحيحة" (Maudemarie,2002,p.5)، فالحقيقة من ثم، هي ضمن تجربتنا للواقع الذي نحياه وليس معنى ذلك أنها متوقفة في وجودها على تأكيدنا لها بواسطة العقل كما ذهبت إلى ذلك الفلسفة المثالية، في الوقت الذي لا تنفرض علينا من خارج ذواتنا ولو أنها ليست ذاتية، فالجهود التي بُذلت من أجل تكريس الحقيقة الميتافيزيقية لا تحظى بقبول نيتشه إطلاقاً، معتبراً إياها تعالج الحقيقة بطريقة بعيدة عن جوهرها، حيث تم النظر للحقيقة كـــ"وجود" متجاوز أو متعالي أي كـــ"إله"، وبالتالي من نظروا لها على هذا النحو يكونوا قد أقفلوا الباب على اعتبارها مشكلة في متناول الموجود البشري، بل يمضي أبعد من ذلك حينما يرفض العلم المُقام على اعتقاد ميتافيزيقي محض؛ ذلك لأن الميتافيزيقيا متعالية فإذا ما تم تناول موضوع ما بالبحث من طريقها، فإنه حتمًا سيأخذ طريقه نحو "التأليه"، ونيتشه يرفض ذلك تماماً ويصنف نفسه ضمن أولئك الذين لا يؤلهون إلهاً وأنه في الوقت ذاته من المناهضين للميتافيزيقيا "نحن الذين لا إله لنا ونناهض الميتافيزيقيا" (Nietzsche,1974,Sec,344,p.283)، لكن ذلك لا يعني أنه ينسف حقائق ميتافيزيقية أُثبتت على يد البعض، كتلك التي الأحكام التركيبة*

* كان "كانط" قد ميَّزَ ضمن دفاعه عن الميتافيزيقيا بين أحكام تحليلية وأخرى تركيبية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

التي أوردها "كانط" "Kant" (1724–1804) مثلًا، فهل تراه يجد تبريراً لسوقها وإقرارها والمضي على هديها؟ الواقع، أن الإجابة على هذا النوع من الأسئلة وفقاً لنيتشه تعد ضربًا من "الكوميديا" أي الملهاة، لكن ذلك لا يمنع من أن يرى أن الأوان قد آن لنفهم أن "مثل تلك الأحكام ينبغي الإيمان بها على أنها حقيقة، من أجل حفظ الكائنات مثلنا ولا ينفي عنها ذلك خطأها أو زيفها، أو بتعبير أوضح وأقسى وأكثر سهولة، كان ينبغي للأحكام التركيبية أن لا تكون "ممكنة" على الإطلاق، ولا حق لنا فيها، وهي في أفواهنا ليست إلا أحكامًا باطلة، بطبيعة الحال أن الإيمان بحقيقتها ضروري فقط، كإيمان معقول ودليل محسوس ينتمي لأفق منظور من الحياة" (Nietzsche,1989,Sec,11,p.19)، إذن يقبلها لغاية وإن لم تؤديها فهي غير مقبولة بالجملة، وقد قبلها من واقع الإقرار بالذاتية المتمثل في عنصر "المحافظة" "Preservation" وبمعزل عن الموضوعية الخاصة بها، ولو أن نيتشه ينأى بنفسه كثيرًا عن الخوض في التمييز بين الذاتي والموضوعي أيًا كان ذلك التمييز "أترك لمنظري المعرفة "Epistemologists" التمييز بينهما، لكونهم أكثر من غيرهم وقعوا في احابيل القواعد أو (ميتافيزيقيا الجماهير)" (Nietzsche,1974,Sec,354,p.300)، وأن ما يشغله هو بدرجة أقل التعارض بين "الشيء في ذاته" والظاهرة "Appearance" والسبب هو كما رأى "أننا لا نعرف بصورة كافية حتى نخول أنفسنا للقيام بمثل هذا التمييز" (Nietzsche,1974,Sec,354,p.300)، "الشيء في ذاته" هذه المقولة التي لطالما تم التعليق عليها عند الميتافيزيقيين حتى أخفوا وراءها كل ما كسلوا في البحث عنه أو أعياهم أمره.

إن الشيء في ذاته مخفي ومحجوب ومغلق، لكنه مفتوح على كل إمكانات الإلقاء عليه، والإخفاء فيه، ولذلك يبدو كـــ"الثقب الأسود" القادر على ابتلاع كل ما يلقى إليه أو يقرب منه، وقد جرى توظيفه بصورٍ متكررة في الميتافيزيقيا منظورا إليه على أنه ضد الظاهر على الأقل في مسألة الحقيقة، الأمر الذي جعل نيتشه يصف الحقيقة الميتافيزيقية بالحقيقة الخادعة، وأن اللجوء لتمييز القيم من خلال أضدادها هو لجوء عنيد نحو الحماقة، فمن يقول بأن الشيء الذي يتمتع بقيمة عالية أو سامية يتولد أو ينشأ عن ضده، هو قول ممتنع بل من المستحيل حدوثه وتبرير حدوثه "أن تنشأ الحقيقة عن إرادة الخداع، أو الفعل الإيثاري الغيري عن "الأنانية" "Selfishness" والمصلحة الشخصية، أو الرؤية النيرة كوضوح الشمس لرجل حكيم عن الشهوة؟ مثل هذا النوع من التكون من المستحيل أن يكون، ومن يحلم به هو أخرق لا بل أسوأ من الأخرق" (Nietzsche,1989,Sec,2,p.10)، كما يُعيب نيتشه على الميتافيزيقيا لجوئها العنيد لاعتبار القيم العُليا ذات مصدر غير إنساني، والإنسان يلتزم بقيمة هو غير مشارك فيها بل

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

الدنيا التي يعيش فيها هي بذاتها ليست مصدرًا لها رغم أنها في حضن الوجود! "ينبغي أن يكون للأشياء ذات القيمة الأعلى أصل مختلف خاص بها، إذ أنها لا يمكن أن يكون مصدرها هذا العالم الفاني الخادع المغري الوهمي الوضيع، بل مصدرها في حضن الوجود في اللازائل، في الإله المخفي، في "الشيء ــ في ــ ذاته" "Thing-in-itself"، هناك حيث مصدرها وليس في أي مكان آخر" (Nietzsche,1989,Sec,2,p.10)، وهذه الفكرة من حيث المصدر شبيهة بتلك الأفكار التي يسوقها المقدس، وكفيل بأن يجعل منها صنم إن لم يكن قد جعلها كذلك، وهو ما يقتضي التحطيم في نظر نيتشه الذي أخذ على عاتقه تحطيم الأصنام.

ولا يستثني نيتشه أيًا من الميتافيزيقيين في ذلك، بل جميعهم ساروا على هذا المنوال الخادع وأنهم اجتهدوا في ذلك وصارت لهم معارفهم ومنطقهم وحججهم التي يسوقونها للتدليل على ما ذهبوا إليه، كل ذلك في رأيه جرى باسم "الحقيقة" دون أن يشك أيًا منهم في ذلك، أو في الإيمان بفكرة تضاد القيم أو حتى إن كان هناك وجود للقيم أصلًا؟ ولو كان لأيٍ منهم أدنى شك لربما تجلى له أنها لم تكن تتجاوز مجرد تخمينات سطحية ومؤقتة من زاوية معينة "من أسفل إلى أعلى ربما "منظورات أشبه بـــ"منظور الضفدعة" كما لو كانت وفقًا لاستعارة التعبير الجاري بين الرسامين"(Nietzsche,1989,Sec,2,p.10)، وفي تقدير نيتشه أن وقوع الميتافيزيقيين في غواية الأضداد والتمايز بينها، "ربما" قد يكون ذلك قد جرى بسبب التشابه أو التقارب بين الأضداد، فأوقعهم ذلك في الخداع وكانت النتيجة مخادعة بطبيعة الحال، وللخروج من ذلك المأزق يرى أن علينا ترقب مجيء فلاسفة جدد ينفضون غبار أسلافهم وما ران على الفكر البشري من خطأ وظلال وانحراف وليس ذلك بمستحيل، حيث يتنبأ نيتشه بهم ويراهن على "ربما" التي تفيد الاحتمالية، تلك التي يكون لها الدور الخطير والأبرز في لعب ذلك ""هذه الـــ "ربما" الخطرة؟ من أجل ذلك التمحيص ينبغي على المرء أن ينتظر قدوم منظومة جديدة من الفلاسفة، الذين لهم ذوق وميول مغايرة لأسلافهم بخلاف السائدة حتى الآن، فلاسفة الـــ "ربما" الخطرة بكل معنى من المعاني، ولنقل بجدية تامة: إني أرى مثل هؤلاء الفلاسفة قد بدأوا في الظهور" (Nietzsche,1989,Sec,2,p.11)، وقد يعني بذلك أنه أولهم وأنه قد فتح باب إمكانية ذلك في المستقبل القريب.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

ثانيًا الحقيقة الدينية.

جرى النظر للدين على أنه المشترك الروحي للحياة الإنسانية، فالإنسان بطبيعته روحي وهذا ما يؤسس للحياة الروحية الدينية فيه، ويملك الحدس الذي له الدور الأسمى في الوعي بما يحمله من غموض يتماشى مع ما يسوقه الدين من إيحاء بقوة متعالية ومتجاوزة، وهي القوة التي يعول عليها من حيث العمل على الاستقرار الروحي للإنسان، من خلال ما يملكه الإنسان من سُبل التواصل التأملي بها، وهذا ما أضفى على الدين طابع القداسة المقام على أساس الافتراض الروحي المطلق، الأمر الذي من شأنه أن يجعل من المؤمن متشبث بمعتقداته ولا يتفحصها أبدًا، ويصير يرى فيها الحقيقة كما يستمدها منها ولا يخضعها للشك ولو لمرة، ويرى في كل ما نص عليه الدين بأنه حقيقة هو كذلك.

إذن الدين مصدر من مصادر الحقيقة لدى الإنسان، وتتسم الحقيقة الدينية بالإطلاق أي أنها حقيقة مطلقة، وما يجعل الإنسان مستعدًا لقبول ذلك هو ما أقيم للدين من اعتبارات سامية وتجاوز أو تعالٍ، بحيث صار معيارًا للحقيقة المطلقة السامية خصوصا لكونه يقود نحو الحياة المثالية ويرمي نحو الخير والسعادة الأبدية، بما يقدمه من مفاهيم لعل أولها مفهوم الوجود المطلق وما يتضمنه من صيرورة مطلقة يستوعبها الوعي الإنساني لكونها تمس وجوده وتتصل بحياته مباشرة ويستسيغ قبولها بصورة منطقية، إلى جانب كونه ينطوي على الحياة الأخلاقية المتضمنة للأحكام والقيم المنظمة للمجتمعات، وعلى هذا فإن هذه الفرضية الدينية المتمثلة في "الحقيقة المطلقة" تقدم للإنسان ما يبرر به القدر والتغير أو الصيرورة المستمرة في الحياة بوجه عام.

ما تقدم ذكره جعل من البعض يرى أن الدين أساسه الميتافيزيقيا، والايمان بالغيب غَذَّى الفكرة بصورة أوسع، وذلك ما كان يراه "شوبنهاور"، حيث كان يقول بأن الحاجة الميتافيزيقية هي أصل الديانات، وهو الرأي الذي لا يتفق معه فيه نيتشه، إذ يرى العكس أي الميتافيزيقيا ليست إلا فرعًا عن الأديان، وذلك انطلاقًا من اللحظة التي يستحوذ فيها الدين على عقول طائفة ما، فيحصل أن تكون هناك أمكنة تمثل فراغات تجري نسبتها لعالم تارة يكون علوي وأخرى يكون سفلي أو حتى "خفي"، وذلك يعود لكونها لم تَحُز مكانًا ضمن ما أطلق عليه نيتشه "الهذيان الديني" "Religious delirium"، وبالتالي يحدث أن يترك ذلك الباب مفتوحاً للمعتنقين لذلك الدين بأن يلجأوا للافتراضات الميتافيزيقية التي من شأنها العمل على سد تلك الفراغات "إن غياب الهذيان من شأنه أحداث فراغ وحرمان مزعجين، ومن هذا الشعور يولد الإحساس بعالم آخر ميتافيزيقياً وليس دينيًا، بيدَّ

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

أنَ الذي كان يؤدي إلى قبول حقيقة "عالم آخر" في العصور البدائية لم يكن دافعًا أو حاجة، وإنما خطأ في تفسير بعض الأحداث الطبيعية وعليه فإنه فشلٌ للعقل" (Nietzsche,1974,Sec,151,p.196)، وإذا كانت الميتافيزيقيا فرعًا عن الدين، وحقيقة الميتافيزيقيا خادعة كما سبق وأن رأينا، فإن الدين يذهب للقول بفكرة أخروية العالم، وهي الفكرة المتعالية الأخرى التي يرى نيتشه أنها قد تسربت للمسيحية من أفلاطون "لازلنا نستمد جذوة نارنا من الحريق الذي أُضرم من خلال الإيمان منذ ألاف السنين، وذلك الإيمان المسيحي الذي كان أيضًا إيمان أفلاطون الذي مفاده أن الإله هو الحقيقة وإن الحقيقة إلهية" (Nietzsche,1974,Sec,344,p.283)، وصارت بمقتضاها المسيحية ترى أن لا حقيقة إلا تلك الحقيقة "الإلهية"، وهذا في جملته حدا بالبعض إلى عدم الاستغناء عن الميتافيزيقيا حتى مع الدين، والحقيقة الدينية المطلقة من أجل وضع حد لما يجهله أو يخافه أو رغبة في يقين ثابت "لايزال البعض في حاجة للميتافيزيقيا، بيد أن هذه الرغبة المتهورة لليقين التي تتدفق اليوم وسط الجماهير في صورة علمية ـــ وضعية، هذه الرغبة في امتلاك شيء ما "ثابت" راسخ بكل السبل (بينما بسبب حماسة هذا المطلب، يكون المرء متهاونًا وأكثر اهمالًا بشأن اظهار اليقين)، وهذا من شأنه أيضًا أن يبقي الحاجة للدعم والسند أو الركيزة، باختصار، غريزة الضعف التي بالتأكيد لا تخلق أنظمة دينية ميتافيزيقية ومعتقدات من شتى الصنوف بل تحافظ عليها" (Nietzsche,1974,Sec,347,p.283)، وهذه القناعة لهذا المعتقد رأى نيتشه أنها هي السبب الذي دفع رجال الدين للوقوع في الغرور عن وعيٍ منهم، وقد تقزز من ذلك خصوصًا عندما جعلوا لأنفسهم المكانة السامية "المقدسة" تمييزًا لهم عن غيرهم "الحقيقة هي أن الغرور الواعي ممن اعتقدوا أنهم مختارين يخفي ذاته في ثوب التواضع، وبهذه الطريقة فإنهم الجماعة الأخيار والعادلون، يصفون أنفسهم كذلك مرة وإلى الأبد وأنهم في جانب الحق" (Nietzsche,1931,Sec,44,p.127) لقد استحضروا وهم قداسة الشخصية، وأحاطوا أنفسهم بها، بطريقة لا مثيل لها، فيما بقية الخلق صاروا ضحايا لذلك الوهم، والكذب، والزيف، ولا يحصل لهم الشرف ولو لمرة لكونهم ليسوا في جانب الحق والحقيقة، لدرجة أن نيتشه صنف ذلك الفعل بأنه من أبشع صور "جنون العظمة" الخطير ''Grave paranoia'' الذي لم يحدث أن جرى عبر تاريخ الحياة البشرية.

الثابت أن نيتشه كان يائسًا من الحقيقة الدينية برؤية العقل، وبالتزامن كان اتباع النزعة "الكانطية" الجديدة التي برزت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، قد يئسوا من كون العقل عضو في الحقيقة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

الدينية، فالصدع بينهما أوسع من أن يؤرب؛ ولذلك حينما تحققوا من هذا تمامًا سعوا لتأسيس الدين حصريًا على أسس جمالية وأخلاقية، فضلًا عن ذلك، كره نيتشه كرهًا تامًا لما ذهب إليه رجال الدين من قولٍ بحقائق أبدية وثابتة ومطلقة، ورأى أنها لا تعدو عن كونها أحكام مثبطة محبطة لروح البحث كما أنها معيقة لإرادة الإنسان، وذهب لرد فكرة وجود عالم آخر، بل أيضاً لا وجود لما أطلق عليه "كانط" "الشيء ـــ في ـــ ذاته" أي "النومئين" ''Noumenon'' وراء مظاهر الظواهر، كما يعتبر القول بما تُسمى "الحقيقة المجردة" مجرد وهم لا أكثر ولا أقل، وعالمنا الذي نحيا فيه لا حقيقة ثابتة له غير أنه في صيرورة سرمدية، ولا وجود لعالم غيره، وحتى يستقيم فهمه بشكل تام يجب اطلاق العنان للوعي الذي يملك القدرة على مواكبته، ولا يتسنى ذلك إلا بإلقاء كل حكم مطلق جانبًا وكل حقيقة قيل أنها مطلقة جانبًا أيضًا، ومن ثم يمكن للإنسان أن لا يقع فريسة للاغتراب الذي يتربص به الدوائر، فَعِلةُ الوجود إذن هي النزعة الإطلاقية لما تشكله من عائق لوعينا من شأنه أن يحول بينه وبين مواصلة الوعي، إنها تقطعه وتجعله يتلاشى في الغفلة، ولو تجاوزها فإنه سيواصل الوعي الذي يمكنه من فهم كُنه العالم، وبإمكانه ذلك حيث يمتلك من الحركة الذاتية ما يجعله في حركته وتحولاته لا يقل عن الحركة والتحولات التي تحكم العالم، خاصة وأن العالم محكوم عليه بالصيرورة ووعينا يمتلك التَصيُّر مع تلك الصيرورة، وما يغيظ نيتشه هو تمسك رجال الدين العنيد بهذه النزعة الإطلاقية "العائق"، مما دفع ذلك بالبعض في تقديره للارتقاء بالأخلاق إلى الروحي، سعيًا منهم في تذليل الفارق الذي جرى أحداثه ممن أحاطوا أنفسهم بالهالة الروحية دون غيرهم وادعوا الوصول للحقيقة المطلقة وقاموا بحجبها عن محدودي الروح، فالارتقاء بالأخلاق إلى الروحي من شأنه أن يعوض من لم تُجْزَل عليهم العطايا وأن يكون" مقياس يساوي بينهم وبين من أُغدقت عليهم نعم الروح وامتيازاته، فهم بذلك يناضلون في سبيل المساواة بين الجميع أمام الله" (Nietzsche,1989,Sec,219,p.147)، ولا يجد فعلهم ذلك عند نيتشه إلا قولًا مجاملًا معتبرًا فيه أن "الروحية العالية نفسها ما هي إلا نتاج أخير للصفات الأخلاقية، إنها توليفة من جميع الصفات المنسوبة إلى الإنسان "الأخلاقي فقط"، بعد أن جرى اكتسابها بصورة فردية من خلال التدريب والممارسة الطويلة" (Nietzsche,1989,Sec,219,p.148)، ومن شأنها أن تأخذ كل ما تعارف عليه بأنه من القيم إلى "الروحنّة" ''Spiritualizing'' ومن ثم إلى الحفاظ على تسلسُلية متدرجة في العالم ليس بين البشر فحسب بل حتى بين الموجودات والأشياء.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

مما سبق يتضح لنا أن نيتشه يرفض الحقيقة الدينية بالمطلق، ولا يدع مجالًا للنظر فيها بأي صورة من الصور، انطلاقًا من ايمانه بأن الحقيقة عالم مستقل بذاتها ولذا فهي لا تنتمي لفئة، فهي ليست أخص حتى تنتمي إلى ما هو أعم منها، ولما كان رجال الدين قد جعلوا منها تنتمي إلى عالم الإيمان لذلك أوضح نيتشه الاختلاف بينهما "إن الحقيقية والايمان عالمان مختلفان من الأفكار متعاكسان تقريبًا، فالطريق لكلٍ منهما يقع على بعد أميال عن بينهما، وفهم تلك الحقيقة تمامًا كان كافيًا في الشرق لجعل المرء حكيمًا، فقد عرفه البراهمة "Brahmins" وكذلك عرفه أفلاطون، وعرفه كل طالبٍ للباطنية الروحية" (Nietzsche,1931,Sec,23,p.76)، ويلقي نيتشه اللوم والمسؤولية على الكنيسة بصورة مباشرة باعتبارها هي التي أفسدت مناخ الحقيقة العام، وروجت للزيف والكذب "الكنيسة المسيحية لم تترك شيئًا إلا وطالته بفسادها، فقد حولت كل قيمة إلى لا قيمة، وكل حقيقة إلى كذب، وكل شرف إلى وضاعة نفس" (Nietzsche,1931,Sec,62,p.180)، وما على المؤمن إلا الاتباع وإياه أن يعترض على ما يراد له من فهم جاهز يساق إليه، بل ليس من حقه تمحيصه حتى مع نفسه "المؤمن ليس حرًا في أن يبحث في مسألة "الحق" فوفقاً لإملاءات ضميره فإن النزاهة في هذه النقطة ستعمل على سقوطه الفوري" (Nietzsche,1931,Sec,55,p.155)، وهذا السقوط سيكون مرة وإلى الأبد، خاصة وأن المسيحية قد جعلت للحقيقة معيارًا لا يجوز المساس بما هو دونه ولا بما يتجاوزه، وبدوره هذا المعيار يبعث على الطمأنينة والسعادة بين المعتنقين، وأطلقت عليه "اختبار القوة" "Proof by power"، فبقدر قوة الإيمان تحصل سعادة المرء "هناك نوعًا من معيار الحقيقة يسود بين المسيحيين يسمى "اختبار القوة"، الايمان يجعلنا سعداء: ومن ثم فهو حقيقي" (Nietzsche,1931,Sec,50,p.141)، والحقيقة أن ذلك لا يعدو عن كونه تلبيس للحقيقة ثوب الباطل، وإيهام للمعتنقين بغرض اقتيادهم والسيطرة عليهم وتوجيههم نحو ما يراد لهم، على أن ما قام به رجال الدين مخالف تماماً لما أراده المسيح نفسه، ربما لم يفهموه أو أنهم فهموه وعموا وأصروا على العمى "مع حرية محدودة في استخدام الكلمات يمكن للمرء في الحقيقة أن يدعو يسوع "روحاً حرة"، لأنه لا يبالي بما هو مؤسس: فالكلمة تقتل وكل ما يَمُت بصلةٍ لعقيدةٍ يقتل، وفكرة الحياة كتجربةٍ كما يتصورها لوحده، تقف معارضة لعقله من حيث كل شكل من الكلام، الصياغة والقانون والعقيدة، إنه يتحدث فقط عن الأشياء الباطنية، الحياة أو الحقيقة أو النور هي كلماته التي يعبر بها عن ما هو أعمق باطنيًا وفي بصيرته كل شيء آخر بما في ذلك الحقيقة وكل الطبيعة وحتى اللغة ليس لها قيمة إلا في كونها كعلامة أو رمز"

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

(Nietzsche,1931,Sec,32,p.99)، والبصيرة للباطن والباطن يقتضي التأويل، على أن للباطل نداءاته التي يجهلها العقل إن لم يكن بالأساس قاصراً على فهمها، ولا نستغرب تهجم نيتشه على الكهنة، ونعتهم بأقدح النعوت خاصة وأنهم عمدوا إلى جعل الناس يقعون في الخطأ والكذب، حتى أنهم أوقعوهم في الخلط بين "العلة والمعلول" "Cause and effect" وهذا ما أطلق عليه نيتشه "الفساد الحقيقي للعقل"، ولذلك صرح بقوله "يعتبر الكهنة والمشرعون الأخلاقيون هم أصل فساد العقل" (Nietzsche,1997,Sec,1,p.30)، لَما قاموا بمصادرته لمصلحة الدين.

أخيراً بالرغم من أن لا حقيقة في الدين كما تبين لنيتشه، خاصة وأنه بالأساس في مجمله يقوم على فرضيات تفتقر تماماً لآلية واقعية تربط بين الإنساني من جهة والمطلق الذي يقول به الدين من جهة أخرى، ويتسامى على الروح الإنسانية باعتباره المبدأ الجوهري لها وقوة تطورها، فهنا يُطرح سؤال على قدرٍ من الأهمية مفاده: هل تبقى هناك حاجة للمسيحية التي تبين غرضية كهنتها من ورائها؟ الواقع أن نيتشه لم يشأ أن يشن حربًا على المسيحية بالرغم من أن ذلك كان ممكنًا وربما يلقى قبولًا "إذا شننتُ حربًا على المسيحية، فإنه من الأفضل لي القيام بذلك، لأنني لم أواجه أي مصائب وصعوبات من تلك الأوساط، فقد كان المسيحيون المخلصون دائمًا ودودين معي" (Nietzsche,1968a,Sec,7,p.21)، و لم يكن موضوعه شن حرب عليها، وربما ذلك يعود إلى ما يراه من دور لها على الأقل "يبدو لي أن أغلب الناس بحاجة إلى المسيحية حتى اليوم في أوروبا القديمة ولذلك لازالت تحظى بالمؤمنين بها؛ ذلك أن من طبيعة الإنسان إذا كانت حاجته بإيمان ما، فإن هذا الإيمان لو دُحض ألف مرة لن يتخلى عنه ويشكك في حقيقته، وفقًا لـــ"اختبار القوة" الشهير الذي يتحدث عنه الإنجيل" (Nietzsche,1974,Sec,347,p.287)، والواضح أن مبدأ المحافظة "Preservation" لعب دورًا حاسماً في قناعة نيتشه هذه.

ثالثاً: الحقيقة العلمية:

ساحة أخرى من ساحات البحث عن الحقيقة هي العلم الذي يهتم بالبحث في الحاضر وينسى ماضيه ولا يهتم بأمور المستقبل البعيد المجهول، وهو مستمر في نموه وفي كل مرة ينمو فيها يزداد تأكد العلماء من أنهم إن ما عرفوه هو القليل، وفي كل مرة هو إظهار لمخفي يحقق اضافة جديدة للإنسانية، وكان الرهان في ذلك على المضي قُدمًا وطي العصور لإحداث التراكم العلمي الذي تشترطه الاكتشافات العلمية الجديدة فكأنما "لوكيوس سينيكا" (4-65م) قد استشرفَ ذلك حينما قال في

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

حديثه عن دوران النجوم التي تسقط من الارتفاعات الهائلة "سيأتي اليوم الذي ستظهر فيه الأشياء المخفية الآن، من خلال الدراسة التي تجري متابعتها عبر عدة عصور مع الأدلة وستندهش الأجيال القادمة من الحقائق الواضحة التي لم تتسنى لنا"، فالعلم لغز وقد بدا كذلك لسقراط الفيلسوف بما يتضمنه من خفايا وأسرار قادرة على اماطة اللثام عن الكثير مما يبعث على الهروب من التشاؤم والدهشة وربما حتى الخوف "العلم ذاته، علمنا، ينظر إليه على أنه مظهر من مظاهر الحياة، فما الذي تعنيه حقيقة كلمة علم؟ هل يحتمل أن يكون المنهج العلمي مجرد خوف وهروب من التشاؤم؟ هل هو دفاع خفي ضد الحقيقة! من الناحية الأخلاقية فإنه شيء من هذا القبيل، ضرب من الباطل والجبن وبصورة غير أخلاقية، هل هو نوع من الحيلة؟ آه يا سقراط، سقراط، هل ربما كان هذا مكمن سرك؟ أيها الساحر الغامض هل ربما كان هذا سبب وموضع سخريتك؟" (Nietzsche,a.1910, ,Sec,1,p.16)، والواقع، أن العلم يضعنا في مواجهة الحقيقة مع ذاتها بما يفرضه من شروط موضوعية، تُحتِم علينا التعاطي معها للوصول إلى نتائج مرجوة تتأكد كلما تخلينا عن تحيُزاتنا الذاتية الضيقة، فتنكشف بذلك أسراراً تُنذِر بالتفاؤل والأمل والتقدم للإنسانية لما كان العلم في التحليل الأبعد له لا ينتمي لعرقٍ ولا لتوجهٍ ولا لدينٍ، فغرضه هو تمليك الإنسان عناصر القوة على الصُعد الحياتية كافة، وهدفه النهائي هو تسخير القدر الأكبر من السعادة للإنسان وتجنيبه البؤس، وعلى مستوى ماهيته فيمكن النظر إليه على أنه التعبير الذي يُصحح ويُنسق التجربة الإنسانية، وأعمق ما فيه البحث عن الحقيقة المستهدفة المخفية ليتسنى بعد ذلك جلبها إلى النور لخلق استقرار ما، بعد تخصيص مكان لها في النظام العام للحياة الإنسانية، وهو حين يستند إلى منهج فإنه لا يقصد غير الانتقال بالوعي الفردي إلى القالب الموضوعي العام، حتى يتسنى للفرد التحدث بوصفه عضو ضمن الوعي العلمي العام وليس انطلاقًا من قناعاته الشخصية الضيقة الخاصة، على أن لا يتماهى الفرد إلى النهاية مع وجهة نظر العلم التي ترمي لإخضاع العقل للمادة ومن ثم الإنسان للطبيعة، ولا غرو في ذلك طالما أن كل علم هو في جوهره الأعمق مادي ويتحتم عليه التعامل مع الواقع بما هو موجود فحسب، وهو يبحث الفرضيات لا القناعات، وكل فرضية لم تُخضع للبحث وفقًا للشروط الموضوعية للعلم حتمًا تقع فريسة للشك، وحكمها حكم القناعة الذاتية الشخصية التي لا تخضع للدراسة والبحث في مشرحة العلم، فللعلم قوانينه الصحيحة والصادقة التي متى أُتبعت فتحت بابًا جديدًا أمام حقيقة ما كانت خافية، فأي فرضية تبقى مؤقتة وغير يقينية إلا إذا أُخضعت للتدليل التجريبي عليها بغية إثباتها فإذا ما تضمنت شروط الصحة والصدق صارت يقينية ولا يمنع ذلك بقائها مؤقتة لما قد يرد من

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

أدلة جديدة قد تُحدث فيها تغييرًا ما، وعلى الرغم من أن ما يبحثه العلم التطبيقي في مجمله طبيعته ماديه إلا أن العلم ذاته طبيعته مجردة، وتصدر عنه نتائج قابلة للاستنتاج في صورة قانون يمكن اختباره بصورة مباشرة على الأساس التجريبي لقبوله على أنه صحيح وصادق، تكون حقيقته مؤقتة لكونه عرضة للتعديل أو التغيير؛ وذلك لأن أدلته تتسم بأنها ذات صلة بالعُلوم على الدوام، وهذا ما يبقي الباب مفتوحًا لتعديلها أو حتى تغييرها وربما إلغاؤها، وبالتالي فإن حقيقة العلم ليست نهائية، وبعبارة أخرى، ليست مؤكدة وثابتة بشكل مطلق، ومع أننا نشير إلى أنها قانون أو نظرية إلا أنها تظل فرضية، والقانون أو النظرية مقبولان من جهة العلم، ولا يكفي القانون أن يكون متطابقًا مع الأدلة، وإنما ينبغي أن يكون كذلك متسمًا بطابع التماسك الذي يظهره بمظهر الاتساق Consistency مع كل ما يعتبر معروفًا أو من شأنه أن يقدم أدلة كافية لإحداث أي تغيير جذري يتطلبه.

لذلك كله جرى النظر للعلم بوصفه يتضمن القوانين والمبادئ التي ما إن أُتبعت فإنها ستكفل بالضرورة استكناه الحقيقة، وكأبسط مثال على ذلك مبدأ العلية أو السببية، الذي يتم فيه ربط النتائج بالمسببات ويفضي لنتيجة تستوجب التسليم بها، والعلم حينما يقوم بذلك إنما يقصد سد فراغات ما متعلقة في جوهرها بدافع البحث عن الحقيقة، وكدورٍ نهائي له يعمل على تعميم النتائج التي ينتهي إليها ومن ثم حفظها لإمكانية الاستفادة منها في المستقبل.

هكذا بدا العلم على الأقل حتى الزمن الذي عاصره نيتشه، وقد شهد العلم أعظم تحولاته نحو المستقبل بدرجة لم يشهدها طيلة القرون السابقة، لكن السؤال هو هل كانت الحقيقة العلمية تُلبي رغبة نيتشه والحقيقة التي يرمي إليها وهو الذي يسعى لإعادة تقييم كل القيم؟

الواقع أن نيتشه ومع كل ما تقدمه العُلوم من حقيقة من خلال مناهجها التي يمكن التحقق منها بتطبيق المنهج المتبع ذاته على تجارب أخرى ذات صلة بنتيجة سابقة ناجحة تمت صياغتها في صورة قانون للظاهرة المرصودة، فإنه يمكن بالتالي توقع نتيجة مماثلة "ناجحة" كسابقتها، إلا أن كل حقيقة صادرة على هذا النحو ليست حقيقة بالنسبة لنيتشه؛ ذلك لأنها في نظره تظل بين اليقين والاحتمال القابلان بطبيعتهما للمقارنة بالرغم من وجود اختلاف جوهري بينهما لما كانا حالتين عقليتين، مما يفتح المجال أمام أقل مصدر للخطأ والزيف، وبالتالي يُشئُ لعدم وضوح الحقيقة، ويقيم العلم عليها حقيقة توصف بالمطلقة أحيانًا ويجري تعميمها!، ونيتشه يرفض الإطلاق والتعميم ولو كان أساسهما من الرياضيات، فإذا كان "ديكارت" قد لجأ إلى اليقين الرياضي، فإن علوم الرياضيات في أساسها تنطلق من

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

أسسها ووسائلها "الفرضية" للتحقق من الحقيقة كلٌ من الاستقراء والقياس، وهما يستندان إلى الاحتمالات، ثم أن الرياضيات من حيث النشأة "لم تكن لتظهر للوجود إذا كان المرء قد عرف منذ البداية أنه لا يوجد في الطبيعة خط مستقيم بالضبط ولا دائرة فعلية ولا مقدار مطلق" (Danesi,2004,p.71)، وبما أن أمر الرياضيات كذلك فحقيقتها لا توصف بأنها موضوعية ثابتة مطلقة، بغض النظر طبعًا عما إذا كانت هناك حقيقة مطلقة أو لم تكن، ولا يقبل البتة ما رآه على البعض من الزهو بملكيتهم للحقيقة بناءً على ذلك "الكبرياء المتغطرس والكاذب لأولئك الذين يفترضون أن البشر يمتلكون آلية الحقيقة" (Nietzsche,1979,p.p.79-80)، فامتلاك الحقيقة محض هراء وخرافة، ولا يعيب الرياضيات التذبذب من حيث موضوعية حقيقتها، فقد أقرَّ نيتشه بإمكانية الرياضيات في غياب الميتافيزيقيا ثم أنه جعل من عموم المعرفة البشرية إما بالتجربة أو بالرياضيات "الرياضيات ممكنة في ظل ظروف لا تكون فيها الميتافيزيقيا ممكنة أبدًا، وكل المعرفة البشرية هي إما تجربة أو رياضيات" (Nietzsche,1968b,Sec,530,p.288)، لدرجة أنه تمنى اقحامها في كل العلوم لما لها من مقدرة على اعانة البشر في تحديد علاقتهم بالموجودات والأشياء بفضل ما تتمتع به من دقة وصرامة "دعونا ندخل الرياضيات في كل العُلوم بما أن ذلك في امكاننا، وذلك ليس انطلاقًا من الإيمان بأننا سنعرف الأشياء بصورة أفضل من خلالها، وإنما بغية تحديد علاقتنا الإنسانية بالأشياء، فالرياضيات ليست مجرد وسيلة للمعرفة العامة والنهائية للإنسان" (Nietzsche,1974,Sec,246,p.215)، فهي إذن تُقْحَم لدقتها وصرامتها بغية تحديد علاقتنا الإنسانية بالأشياء، على أن ذلك لا يعني أننا نعتبر الرياضيات كوسيلة بحيث نرد لصيغها ومعادلاتها ما يستعصى على أفهامنا "وينبغي أن لا يتم رد شيء لفهمه من خلال المعادلات والصيغ الرياضية، فالمرء إن فعل ذلك ينبغي أن يتأكد مرارًا وتكرارًا بأن لا شيء يتم فهمه على الإطلاق من خلالها، بل سيجري تحديده وتشويهه" (Nietzsche,1968b,Sec,554,p.300)، وهذا يشير بوضوح للإيمان المترسخ لدى نيتشه من كونه كما قال عن نفسه "أفهم بروح العلم الاعتقاد الذي ظهر لأول مرة في شخص سقراط، وهو الإيمان بقدرة الطبيعة على فهم الطبيعة وبالمعرفة كونها الدواء الشامل والشافي" (Nietzsche,a.1910,Sec,17,p.93)، والمعرفة المقصودة هنا هي تلك التي أشار لها سقراط أول مرة والمتمثلة في الخيط التوجيهي للسببية "Causality" التي بتتبعها بإمكان الفكر أن يبلغ أعمق هاوية للوجود، ويصير في مقدوره ليس أن يعرف فحسب بل أن يصحح الوجود.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

وإذا كانت الموضوعية من أهم ما يشغل بال من يقومون على العلم ويعتبرون الاتفاق عليها قضية جوهرية لتحصيل النتائج المرجوة للعلم، فإن نيتشه يرى ذلك أمرًا معيبًا لكونه لا يخلو من القوة والفرض، حيث يفسر نيتشه اعتبار مفهوم الموضوعية كقيمة مشتركة بالإلزام على المشتغلين بالعلم، من شأنه أن يرهن العلماء لآلية الموضوعية التي توجه ذاتها إلى الاتفاق الضروري الذي بطبيعته لا يكشف حقائق العالم بقدر ما يعمل على تطبيع التجربة، ومن ثم يُغيب القائم على العلم بشكل تام وما عليه إلى الانقياد نحو ما تفرضه نتيجة تلك التجربة، والتسليم بالاتفاق والانجرار في موكب المتفقين وأن لا يعترض وإلا سيحكم عليه بالجنون "هنا كل فرد يريد الشيء نفسه، كل فرد متساو مع نفسه ومن يشعر بصورة مختلفة عليه أن يذهب بإرادته إلى مستشفى المجانين" (Haase,2008,p.23)، وليس معنى ذلك أن نيتشه يدعو للإقرار بالقناعات الشخصية وترك هامش لها عند ممارسة البحث العلمي عن الحقيقة، فتلك القناعات كانت وستظل أبدًا في نظره سجونًا وأن معتنقيها يقبعون في السجن وذلك لأنهم "لا يرون بعيدًا بما فيه الكفاية، كما لا يرون ما هو دونهم: في حين أن الذي يتحدث لأي غرض عن القيمة وغير القيمة ينبغي أن يكون قادرًا على رؤية خمسمائة قناعة تحته وخلفه، وأن العقل الذي يتطلع إلى الأشياء العظيمة والذي يريد الوسيلة لذلك هو بالضرورة متشكك" (Nietzsche,1931,Sec,54,p.153)، والتشكيك مطلب من المطالب الضرورية إزاء أي بحث بالنسبة لنيتشه، حتى عده "ميشال فوكو" (1926-1984)"M.Foucault" من ضمن أكبر ثلاثة فلاسفة عُرفوا بالشكاك ويقصد "ماركس ونيتشه وفرويد"، هذا بالرغم من اقرار نيتشه بأننا في الوقت الحاضر "نمتلك العلم تمامًا إلى الحد الذي قررنا فيه قبول شهادة الحواس، وإلى الحد الذي تعلمنا فيه أن نشحذها ونزودها بالأدوات ومن بعد ذلك نتابعها إلى أقصى حدودها" (Nietzsche,1997,Sec,3,p.19)، لكن العلم الذي يقصده نيتشه هنا ليس ذلك الذي يفهم ذاته على أنه يؤسس للحقائق الواقعية وفي تحليله الأبعد ينتمي إلى عالم الأخلاق، وذلك لأن ما من حقيقة تكمن وراء الواجب الأخلاقي إلا وهي كذبة وتزييف للواقع، بسبب أنها تصبغ صبغة رياضية على ذلك الواقع وهو الشيء الذي يشير بوضوح في صميمه للفكر البشري، ولذلك حتى لا يجري الوقوع في هذا الشرك ينبغي على العلم أن يتذكر بأنه "فن نسي أنه فن، وأنه لكي يكون حقيقيًا كان علينا أولًا أن نخلق الإنسان الذي يمكن أن يكون كذلك" (Haase,2008,p.p.23-4)، بالرغم من أنه سبق وأن رأى احتمالية أن يكون الفن مرتبطًا بالضرورة بالعلم، وإذا كان العلم يبحث في محاولة منه للوصول إلى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

الحقيقة، فإن الأعمال الفنية والتجربة الجمالية لا تقلان في حيويتهما من حيث رفاهية الإنسان عن محاولة الوصول للحقيقة أو أكثر، ربما ذلك يعود لإيمانه كما قال بقبح الحقيقة، ولذلك "نحن نمتلك الفن لئلا نهلك من الحقيقة" (Nietzsche,1968b,Sec,822,p.435)، ولعل هذا ما جعله ييأس من العلم في أحيانٍ كثيرة كما يأس من الفلسفة "ما يجعل الفلسفة ثرثرة للغاية ليس عمق الفلاسفة، بل افتقارهم إلى الفن، إنهم كالأطباء الذين سعوا إلى علاج فرط الحموضة الطفيف بإعطاء المريض عربة ممتلئة بأصداف المحار المحروق للأكل" (Nietzsche,1931,Intro,p.33)، وعليه آمنَ مُقِرًا بضرورة الترحيب والامتنان بالفن والتسليم بأن "ادراك الكذب العام والحنان الزائف الذي يأتي إلينا الآن من خلال العلم، وإدراك أن الخداع والخطأ هما شروط المعرفة والإحساس البشري، ستكون جميعها أمورًا لا تطاق على الإطلاق" (Nietzsche,1974,Sec,107,p.163)، وليس معنى ذلك اليأس الذي لدى نيتشه من العلم يمنعه من عدم الإقرار بصورة نهائية بأن: "العلم ... ليس له اعتبار للأغراض النهائية أكثر مما للطبيعة، ولكن مثلما تحقق الاخيرة أحيانًا أشياءً ذات ملاءمة أكبر دون نية القيام بذلك، فإن العلم الحقيقي أيضًا باعتباره مقلدًا للطبيعة في الأفكار سوف يفعل ومن نواحٍ كثيرة المزيد لنفع الإنسان ورفاهيته، ولكن أيضًا دون قصد القيام بذلك" (Nietzsche,b.1910,Sec,38,p.58)، وإذا كان ثمة فائدة تُرجى من وراء العلم ويُشاد بها فهي أن العلم يجعل من الإنسان معتمدًا على نفسه بحيث لا يكون فريسة سهلة لمن أحاطوا أنفسهم بهالة القداسة.

إن قلب القيم رأسًا على عقب حتى تقف على رأسها من شأنه أن يعمل على تلبية مفاهيمها، هكذا كان نيتشه يؤمن في تناوله للقيم بالبحث، والواقع، أن الفلسفة تتفق مع رؤية نيتشه هذه، إذ الفلسفة بالأساس هي بحث وتمحيص دؤوب للمفاهيم قبل وضعها قيد الاستخدام "وضع مفاهيم في اللسان ”Conseptualizing in language“، وأن الفلاسفة إنما يستخدمون المفاهيم للحديث عن العالم" (Weitz,1988,p.Xiv.p.260)، فكثيرًا ما كانت قيمة ما تتضمن بذور نقيضها، وقيمة الحقيقة من ذلك فقد تتضمن ما تبدو لنا حقيقة مطلقة وفي طياتها ما يحمل على عكس ما يبدو، فكم من أمور كانت في الماضي حقائق لا تقبل النقاش صارت لعكسها تمامًا، فلم يعد يؤمن ولا يقبل المرء مثلًا أن يكون صوت الرعد تعبيرًا عن غضب الإله، أو أن يكون البرق هو الوميض اللامع لسيفه، وغيرها من الأمثلة الكثيرة، فبذرة الحقيقة قد تكون في الكذب لما كان مدعاة لتمحيصه بُغية الوصول للحقيقة وهكذا، لذلك اعتبر نيتشه بأن ثمة نداء للحقيقة لا يلتفت إليه إلا من استطاع تحقيق وجوده فعلًا، كما

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

أن للحقيقة إرادة لا تتحرك إلا عند من يحيا حياته سطحًا وعمقًا، ولن يبلغ الحقيقة إلا من كان مدفوعًا بهذه الإرادة وتلك الحياة "إن من لا يسمع "إرادة الحقيقة" وراء الظاهر ولا شيء سواها لا يمكنه التباهي بإذنٍ ثاقبة، وفي حالات متفرقة ونادرة، قد يكون لإرادة الحقيقة هذا الإسهام الفعلي" (Nietzsche,1989,Sec,10,p.16)، فبلوغ الحقيقة على هذا النحو هو جهد يقوم به المرء بنفسه ولا يرثه ولا يكتسبه من غيره، بعيدًا عن القناعات التي تُعد في نظر نيتشه أخطر من الأكاذيب على الحقيقة، تمامًا كتجربة شخصية للمرء قبل كل شيء، وذلك لما كنا جميعًا "نفتقر لأي آلية لحصول المعرفة إلى الحقيقة، فنحن لا نعرف (أو نعتقد أو نتصور) بقدر ما يكون مفيدًا للقطيع البشري، وحتى ما يسمى "النفع" هو في النهاية مجرد اعتقاد وربما هو على وجه الدقة الغباء الأكثر مأسوية الذي سنهلك بسببه" (Nietzsche,1974,Sec,354,p.300)، ولذلك فإن الحقيقة ليست موجودة البتة بالنسبة إلى من لا يقوم بتعقبها ورصدها بالتزام الحياد، على أن المشكلة الأكبر لأي مراقب يحاول رصدها هي ذاته التي هي جزء من هذا الوجود "العالم" الذي وجدت نفسها فيه، وبالتالي ليست مفصولة عنه بل منخرطة فيه وكل تفسير تقدمه عن شيء يصعب أن يكون موضوعيًا ومحايدًا، ومن ثم لن يصل للحقيقة إلا "المرء الحكيم، والتقي، والفاضل، الذي يؤمن بأن العالم يعيش فيه ويجسده" (Maudemarie,1990,Sec,111)، وهذا المرء لكي يكون على هذا النحو، ينبغي أن يكون حرًا متحررًا من كل ما من شأنه تقييده أو شده للوراء، سواء أكان على المستوى النفسي، أو الاجتماعي، أو الديني، أو أيًا كان، يُقبِلُ على الحقيقة صافيًا متطهرًا من كل ما علق أو تأثر به ملؤهُ التفاؤل والرغبة الجامحة لوصولها، ومستعدًا لمقاطعة بل ومحاربة كل ما من شأنه أن يَحُول بينه وبين مُناه "نحن ذاتنا، الأرواح الحرة على استعداد للتحول بكل القيم، اعلان بادٍ للعيان للحربِ على كل المفاهيم القديمة للحقيقي واللاحقيقي" (Nietzsche,1931,Sec,13,p.57)، وهو في ذلك عليه أن لا يبالي بما قد يعترضه ويتعرض له من القطيع، الذين يركنون إلى الجاهز من الأحكام والتسليم بعدم استطاعتهم لارتياد المجهول للكشف عن الحقيقة، بدافعٍ من كسل ذهني أو خوف أو حشمة زائفة تعتريهم، وتمنعهم من الخروج عن الجموع، أو عجزهم عن الرغبة في صياغة وسبك أحكام جديدة تُعري وتكشف زيف ما احتكموا إليها من أحكام سابقة، وقد حدث ذلك من قبل للكثيرين "كل المناهج وكل أسس روح العلمانية اليوم كانت مستهدفة لآلاف السنين، وكانت تُعد موضع احتقار، فلو حصل أن كان هناك ميلًا لأحدٍ منهم نحو ذلك، فإنه كان يُنْفَى ويُحَطُ من قدره وينظر إليه على أنه "عدو للإله"

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

(Nietzsche,1931,Sec,13,p.57)، وبالتالي رَكَنَ الكثير إلى الدعة والأريحية مع الجاهز، ومن طبيعة البشر أنهم يألفون القديم ويعادون الجديد، وصارت لهم أسبابهم في الاصرار على اللاحقيقة وهو الموقف الذي يُرجعه نيتشه إلى الاستسلام إلى حُمى العواطف التي لطالما كانت تعمل ضد الذات الإنسانية "كنا نعاني جميعًا غباء البشرية المثير للشفقة ضدنا، فكل فكرهم لما ينبغي أن تكون عليه الحقيقة وما يجب أن تكون عليه خدمة الحقيقة، فكل جهد جرى توجيهه ضدنا" (Nietzsche,1931,Sec,13,p.57)، مما زاد في عمر الكذب والتزييف الذي يلوث مناخ الفكر البشري بوجه عام من جهة، وزاد في صعوبة المهمة حتى صارت "خدمة الحقيقة من أكثر الخدمات مشقة" (Nietzsche,1931,Sec,50,p.143)، لِمَا في طريقها من منعرجات تعاكسها وتعاديها.

هكذا بدت الحقيقة من خلال مؤلفات مختلفة لنيتشه وقد تمكنا من رصدها على نحو ما تقدم، ومن الواضح أنها في نظره إن لم تكن إلا زيفًا وتزييفًا للحقيقة، وقد تساوت في ذلك الرؤى المعروضة على اختلافها، وجميعها ضلت الطريق إليها وصارت مُضَلِلة لكل من سار على نهجها، وعليه فكيف يرى نيتشه الحقيقة إذن؟

في كتابه "ما وراء الخير والشر" يستهل نيتشه حديثه عن إرادة الحقيقة، تلك الإرادة التي أغرت العديد من الفلاسفة وقادتهم نحو مشاريع وصفها بأنها محفوفة بالمخاطرات، يتحدث عن تلك الحقيقة الشهيرة التي تمتعت بشهرة غطت قرونًا طويلة من عمر الفلسفة، كما حظيت بتبجيل الفلاسفة على الدوام حتى العصر الحاضر، لدرجة ظن البعض معها أن كل شيء قد انتهى بشأن الحقيقة و لم يبق ما يمكن إثارته، وعن هذه الثقة يعتمل فكر نيتشه طويلًا كما لو كانت نفثته نفثة مصدور وأنَّات مقرور معبرًا عن دهشة عميقة قائلًا:" يا لها من أسئلة غريبة ومحيرة ومثيرة للشك!" (Nietzsche,1989,Sec,1,p.9)، ترى عن ماذا تدور تلك الأسئلة الغريبة والمحيرة والمثيرة للشك؟ ويجب أن نقف عند أسئلته وحيرته وشكه، خاصةً وأننا لسنا أمام فيلسوف تقليدي بما تعنيه الكلمة، وإنما أمام من قرن قدره بـــ"أعمق رجة في الوعي" ليس موضوعه التحدث لعامة الناس، بل إلى ما يتخطاهم من خاصة الخاصة، الذين يمكنهم فهم ما قصده بقوله "فالحقيقة هي تنطق من خلالي لكن حقيقتي فظيعة، ذلك أن الكذب هو الذي ظل يُدعى حقيقة حتى الآن" (Nietzsche,1968a,Sec,1,p.90)، إذن لنيتشه حقيقته الخاصة المختلفة عن حقيقة غيره، ونحن نعلم أن كل فيلسوف اهتم بالحقيقة كان يبدأ بالسؤال الذي مؤداه: ما حقيقة كذا؟ وكيف يتسنى لنا بلوغها؟ وما إذا كانت نسبية أو مطلقة؟ وغيرها

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

من الأسئلة التي من شأنها البحث عن الحقيقة، فحقيقة نيتشه هي حقيقة أخرى غير تقليدية بما أنه يصف كل بحث انتهى إلى نهاية حكم عليها بالحقيقة هو حكم باطل لكونه اعتبر الكذب حقيقة!، وعلى ذلك نقول جرى بحث الحقيقة من حيث هي قيمة نحكم بها على ما بين أيدينا لغرض البحث، أما الحقيقة كونها قيمة في ذاتها حسب رأي نيتشه لم يتم إخضاعها للبحث، ولذلك طرح سؤالًا يرمي لبحث ماهية الحقيقة ذاتها وذلك بالسؤال عن الإرادة ذاتها التي تدفعنا للبحث عن الحقيقة، أي لماذا لا نريد "اللاحقيقة واللايقين وحتى الجهل؟ هل لأن قيمة الحقيقة فرضت ذاتها أمامنا أم أننا نحن من فرض أنفسنا على مشكلة الحقيقة؟ فمن منا ههنا "أوديب" "Oedipus" (Nietzsche,1989,Sec,1,p.9)، وفي الواقع أن ما يدفعنا إلى الحقيقة هو وعينا الذي يُملي علينا حب الحقيقة فيما يتجهز عقلنا لتكريس قدراته للبحث عنها واكتشافها، وكذلك جوانيتنا التي تنطوي على الشاهد لرفضنا للزائف من منطلق اعتباره شرًا، ذلك أن الوجود الذي نعيشه ويعيش فينا هو في حد ذاته طاقة تصنع القيم الثلاث الحق أو الحقيقة والجمال والخير، وبالتالي من الطبيعي مقابلة ذلك بالعدم بحيث يكون ما هو بخلاف هذه الثلاث هو سَلبٌ لها ويُعد شرًا، وبالتالي لا معنى للوجود بدون الحقيقة، وإن جرى الاختلاف في طريقة البحث عنها والوصول إليها والاتفاق عليها "فإذا كان من المفترض أن تكون حقيقة، فإنه ليس هناك حقيقة، ومن ثم فإنه من الواضح أن هناك حقيقة في نهاية المطاف" (Maudemarie,2002,p.3)، حقيقة تحسم أمر كل الحقائق.

والحقيقة من وجهة نظر نيتشه هي موضوع للإرادة، فمتى فكرنا في البحث فيها علينا على الفور استدعاء فكرة الإرادة، خاصة وأن التفكير ليس سوى مجموعة الغرائز والدوافع والعواطف، التي تُعد عمليات من مكنون العقل، فنحن عندما نتناول مسألة ما بتفكيرنا فإننا عقلًا لا يمكننا الاستقلالية عنه في طرح تفسيرنا له، الأمر الذي يعني ضمنًا وجود لإرادتنا الذاتية، كما يعني أيضًا وبصورة ضمنية تداخل الذاتي بالموضوعي، وعليه وفقًا لنيتشه "استبعاد الإرادة تمامًا وايقاف كل المشاعر بلا استثناء، وعلى افتراض أنه يمكننا القيام بذلك: حسنًا؟ أليس ذلك يعني أننا قمنا بإخصاء العقل؟" (Nietzsche,2007,p.87)، فلكي لا يحصل ذلك، ينبغي العمل ضد كل ما يدفع نحو شلل العقل وفساده لكونه نفي للإرادة، وكلما انتفت الإرادة خسرنا المقدرة على معرفة الحقيقة، والنتيجة هي "كلما كان فساد العقل أعمق، كانت عقيدة الخلاص أكثر ضرورة، أو بحسب تعبير شوبنهاور "النفي" (Nietzsche,1968b,Sec,83,p.52)، أي كلما قلَّ السؤال عن الحقيقة كلما استسلم العقل إلى ما

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

جرى تجهيزه من طريق المقدس، وهذا ما يعني عند "شوبنهاور" الإرادة ونفي الإرادة بدوره هو نفي للحياة، فالعقل حتى لا يحصل له الفساد ينبغي عليه أن يسأل دومًا عن ما قيل بأنها حقائق وهي غير مُستساغة، حتى تتأكد إرادة القوة في الإنسان، حيث أن ضعفها يؤدي حتمًا للاستسلام لإرادة أخرى، وبالعكس متى حصلت القوة كان دافعًا للعقل إلى النظر بعيدًا وبصورة أعمق مما تبدو عليه الحقيقة الجاهزة، وهو قادر على أن يبحث ويتحرى ففيه نشاط حينما يكون بصدد السعي وراء ما يستوقفه ويجهله، جرى تشبيهه برحلة يكون الجهل فيها نقطة البداية والحقيقة نقطة الوصول، فمحاولة سعيه مبعثها ذاتي لكونها حالة ذهنية، فيما نقطة الوصول "الحقيقة" موضوعية أو هكذا تبدو، والحالة الذهنية هذه ما هي في الواقع إلا حركة داخلية للوعي تقوم على الاختلاف وتعبر عن القوة.

إذن الحقيقة فعلًا عند نيتشه هي موضوع لإرادة القوة التي تدفع العقل السليم من خلال حركته الذهنية الداخلية بمعزل عن أي عوامل خارجة عنه، وربما هذا التشريح في ذاته يعتبر شيئًا ينفرد به نيتشه ويحتمل أن يكون السبب في وصفه لحقيقته بأنها "تتحدث عنه"، كونه جعل لها آلية ذهنية تجري من خلالها واصفًا إياها بالمخيفة ومن شأنها أن تمكنه من ثم بما أخذ مهمته على عاتقه "لكن حقيقتي مُخيفة: لأن الكذب يدعى حتى الأن حقيقة – إعادة تقييم جميع القيم: وهذه هي صيغتي لفعل أسمى استجواب من قبل البشرية التي أضحت جسدًا وعبقرية بداخلي، قراري بأنني يجب أن أكون أول رجل محترم لأعلم أنني أقف ضد زيف آلاف السنين... كنت أول من اكتشف الحقيقة، وأول من شعر بالكذبة على أنها كذبة – لاستنشاقها ... عبقريتي تكمن في أنفي" (Nietzsche,1968a,sec,1,p.90)، ومن ثم كل حقيقة قُدمت هي وهم كونها لم تسبقها الحيرة المتعلقة بذات الحقيقة.

الخاتمة:

نخلص من خلال عرضنا مما سبق أن الحقيقة عند نيتشه هي شئ ينبثق من إحساس المرء الأول جراء انخراطه الفعّال في الوجود، الأمر الذي يمكننا معه أن نقول بأنها تجربة جمالية لشعور المرء المتأصل بالنشاط في مواجهة تحديات الحياة، وأن ما تعارف الناس عليها على أنها الحقيقة إن هي في الواقع إلا استعارات وعبارات مستخلصة من أشعار قديمة، صارت بفعل مضي قرون زمنية عليها تحتل مكانة مقدسة في قلوبهم لتتحول بعد ذلك لمكانة الزامية غاب التفكير في وقائعيتها تمامًا، لتتسم من ثم بالتعميم الذي يرفضه نيتشه لكونه أداة ما أنفك أصحاب مختلف الاتجاهات سواء كانت ميتافيزيقية أم دينية، أو حتى أخلاقية وسياسية يفرضونه على من سواهم ويقيّمون غيرهم من خلاله، بعد أن جعلوه معيارًا

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

يحتكمون إليه، وكان من شأن ذلك أن أوصد باب ابقاء الحقيقة قيد البحث بل جعلهم يرتقون بها إلى مستوى العقيدة التي يحكم على من يرفضها بالهوس والجنون.

لقد سعى نيتشه إلى جعل الحقيقة مسألة فردية محضة لها علاقة وثيقة باستقلالية الفرد وقراراته الشخصية، حينما أقام للدافع الفني شأنًا يرقى به على التقدم العقلاني للعلم، لما كان يرى بأن البحث السليم عن الحقيقة ينبغي أن يكون مقامًا على الدافع الفني في المرء؛ ذلك لأنه وثيق الصلة بجوانية الفرد، ويعكس بصورة خالصة تجربته الفردية، ولا ينبغي أن يُفهم من هذا أن نيتشه يرفض الاتجاهات التقدمية تمامًا، ولكن يجب فهم أنه يقترح ترك قدر معين من الشك الذي يمنح المرء قدر من الاستقلالية الذاتية حتى يتجدد الإنسان ولا يعرف نهاية يقف عندها وينتهي بها وجوده.

ولئن كان البحث عن الحقيقة وفقًا لنيتشه يُعد كما لو أنه ارتياد واستشراف للمجهول، فإنه يؤكد على أن ذلك ينبغي أن يكون ضرورة من ضرورات وجودنا وطبيعة ملازمة له، فالإنسان بفضل العقل مطالب بالتخلص من الأوهام واغتنام الأحلام الخُبلى بعوالم المستقبل ومطالب أيضًا بتقصي البحث في المستحيل، بفضل ما له من وعي يمكنه من ذلك وأي محاولة لمنع العقل من القيام بذلك محكوم عليها بالفشل، لهذا السبب اعتبر ما اصطلح على أنها ثوابت معيارية قيمية كونية إن هي في الواقع إلا أصنامًا يجب أن تُهدم، ومن بين تلك الأصنام ما اصطلح على أنها الحقيقة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/09/25

المصادر والمراجع:

- Clark M., (2002) Nietzsche on Truth and Philosophy, Cambridge University Press.
- Clark, M., (1990) Nietzsche On Truth And Philosophy, Colgate University, Cambridge University Press, New York.
- Danesi, M., (2004) The Puzzle Instinct: The meaning of puzzeles in human life.
- Friedrich Nietzsche, The twilight of the idols, Eng Trans, By: Richard Polt, Hackett Publishing Company, Cambridge,1997.
- Haase, U., (2008) Starting with Nietzsche, Continum Publishing, London.
- Kaufmann W., (1988) The portable Nietzsche, Penguin Books, The Viking Press.
- Nietzsche F., (1910) The Birth of Tragedy, Eng Trans, By; Wm.A.Haussman, Edition created and published by Global Grey.
- Nietzsche, F., (1910.b.) Human All – Too – Human, Eng Tran, By: Hellen Zimmern, Edinburg: And London.
- Nietzsche, F., (1931) The Antichrist, Eng Trans, By: H.L Mencken, Alfred.A.Knopf,New York.
- Nietzsche, F., (1968.a) Ecce Homo & The Antichrist, Eng Trans, By: Walter Kaufmann and R.J. Hollingdale, Vintage Books, New York.
- Nietzsche, F., (1968.b.) The Will To Power, Eng Trans, By; Walter Kaufmann & R.J. Hollingdale, Vintage Books, New York.
- Nietzsche, F., (1974) The Gay Science, Eng Trans, By: Walter Kaufmann, Vintage Books, New York.
- Nietzsche, F., (1979) Philosophy and Truth: Selections from Nietzsche's Notebooks of the Early 1870s, trans. D. Breazale. Atlantic Highlands, NJ.: Humanities Press.
- Nietzsche, F., (1989) Beyond good and evil, Eng Trans, By: Walter Kaufmann, Vintage Books, New York.
- Nietzsche, F., (2007) On the Genealogy of Moralit, Eng Trans, By: Carol Diethe, Cambridge University Press,.
- Nietzsche, F.,(1910.a.) Human All – Too – Human, Eng Tran, By: Hellen Zimmern, Edinburg: And London.
- Weitz, M., (1988) Theories of concepts, A history of the Major Philosophical Tradition, Routledge, London and New York.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند عينة من طلبه كليه التربية

فيروز صالح جابه أمل أحمد المسيمط. هديل إبراهيم بلعم.
قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية – جامعة مصراتة
Fairouz.saleh@edu.misuratau.edu.ly

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ومظاهر الاغتراب النفسي، وكذلك التعرف على مستوى ومظاهر الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراتة، أما عينه الدراسة فقد تكونت من (110) طالبًا وطالبة من طلاب كليه التربية جامعه مصراتة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ومقياس الاغتراب النفسي لطلبه الجامعة. وأشارت نتائج الدراسة إنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي، وأيضًا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى ادمان وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس، ولصالح الاناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس والعمر كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى ادمان وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير العمر. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص. أيضًا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراته حسب متغير التخصص، ولصالح طلبة الدراسات الاسلامية(أصول). وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من التوصيات، منها: العمل على التخفيف من حدة المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، والاغتراب النفسي من خلال تفعيل دور الإرشاد النفسي في الجامعات وأهمية دور المرشد النفسي.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، طلبة كلية التربية.

Psychological alienation and its relationship to addiction to social media when applying to the Faculty of Education

Fairouz Saleh Jabah Amal Ahmed Mussimit Hadeel Ibrahim Balaam
.Department of Education and Psychology - College of Education - University of Misurata

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

Abstract:

This study aimed to identify the level and manifestations of psychological alienation, as well as to identify the level and manifestations of addiction to social media among students of the Faculty of Education, University of Misurata. The sample of the study consisted of (110) students from the Faculty of Education, University of Misurata. To achieve the objectives of the study, the descriptive correlative approach was used, and the social media addiction scale and the psychological alienation scale were used for university students. The results of the study indicated that there is a positive correlation with a positive statistical significance at the significance level (0.05) between social media addiction and psychological alienation, and there are also statistically significant differences about the level of social media addiction according to the gender variable, in favor of females, and there are no significant differences A statistic about the level of psychological alienation according to the variable of sex and age. There are also no statistically significant differences about the level of addiction to social media according to the age variable. There are also statistically significant differences about the level of social media addiction according to the specialization variable. There are also statistically significant differences about the level of psychological alienation among students of the Faculty of Education at the University of Misurata, according to the variable of specialization, and in favor of students of Islamic studies (Usoul). The study reached a set of recommendations, including: work to alleviate the psychological problems resulting from addiction to social media and psychological alienation by activating the role of psychological counseling in universities and the importance of the role of the psychological counselor.

Keywords: psychological alienation, addiction to social media, students of the College of Education.

المقدمة:

يعد الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة سوية مقبولة حينًا، ومعوقة في أحيان أخرى، وهي شائعة في الكثير من المجتمعات بغض النظر عن المستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي (يوسف،2011). وساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إضافة الكثير من النضج على تعاملات وتصرفات مستخدميها، وعلى الرغم من استخدام تلك المواقع في البداية للدردشة وإقامة الصداقات وتفريغ الشحنات العاطفية إلا أنه مع مرور الوقت تطورت العلاقة بين المستخدمين ووسائل

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

التواصل الاجتماعي فبدأوا يستخدمونها في تبادل وجهات النظر، ويمكن تبادل المعلومات ومشاركتها مع دائرة المعارف داخل وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا إذا استخدمت هذه الوسائل بأسلوب إيجابي معتدلٍ، إلا أنه قد يتخذ منحى آخر غير ذلك إذا زاد استخدام هذه المواقع عن المعدل المعقول، مما ينتج عنه إدمان هذه الوسائل (يونس،2016). فالأشخاص الذين يسيئون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يشهدون ثغرات سلبية في شخصياتهم منها الاغتراب النفسي، والعزلة، وانخفاض مهارات التواصل لديهم والتعرض لبعض المشكلات التي تبدو في صوره توتر، وقلق وصراعات داخلية. وعندما يفرط الإنسان في استخدام هذه الوسائل بصورة مبالغة من حيث المدة الزمنية ونوعية الاستخدام يجد الفرد نفسه مدفوعًا بشكل قسري دون حاجه فعلية ملحة إلى استخدام هذه الوسائل، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك أو مقاومته كنوع من السلوك القهري الذي يترتب عنه نتائج سلبية من جميع النواحي الجسدية والنفسية، والأسرية، والمهنية، والاجتماعية، عندئذ يصبح الفرد مدمنًا لهذه الوسائل (الزيدي،2014). كذلك فإن اتساع نطاق استخدام شبكة الانترنت وتوظيفها تُعد هي السمة الرئيسة لهذا العصر، فشبكة الانترنت يستخدمها معظم الفئات العمرية بالمجتمع، الأطفال والراشدون، والمتقدمون في السن، وأيضًا كافة طبقات المجتمع سواء كانت مرتفعة الدخل أو منخفضة، فأصبحت شبكة الانترنت تغزو مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة للاتصال، وتبادل الأفكار والمعلومات وأيضا المجالات الاقتصادية والسياسية وغيرها (العصيمي،2010). وفي عصرنا هذا صار بإمكان الأشخاص بلمسة واحده بسيطة بإصبع اليد أن يكونوا على صلة بالعالم وأن يحصلوا على المعلومات بسرعة هائلة، وأن ينشئوا صداقات مع أشخاص آخرين في كل أنحاء العالم (جاد،2007). فسهولة وكثرة استخدام مواقع الانترنت تؤدي إلى نوع من أنواع الإدمان الذي قد يقود إلى مشاكل نفسية حيث تكسب المستخدمين فرصه الهروب من مجتمعهم والعيش في عالم الأحلام. والذي يؤثر على رؤية المستخدم لنفسه وليس فقط لمجتمعه. حيث تضع تلك المواقع مستخدميها تحت المجهر، وتجعلهم في محاولة دائمة للظهور بصورة مثالية وتقديم أنفسهم للعالم الافتراضي بصورة مغايرة للواقع وهو ما يؤدي إلى تزايد القلق والترقب الدائم للحكم الذي يحكمه الأصدقاء على ما هو منشور على الصفحة الشخصية للمستخدم وهو ما يشعره بالأمان والأهمية الوهمية. ومما يجعل هذه الوسائل تحمل في طياتها اغتراب الأفراد وعزلهم عن العلاقات الشخصية الحقيقة وتستبدل بعلاقات سطحية في بيئة افتراضية وفقدان التفاعلات الحميمة مع الأسرة والأصدقاء (خاطر،2015).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع وبصفة خاصة فئة الشباب، هو موضوع في غاية الأهمية فلا يكاد يمر يوم إلا وكل منهم يقوم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، وهذا الأمر الذي يثير كثيرًا من التساؤلات حول التأثيرات المختلفة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعة وبصفة خاصه طلاب كلية التربية. كما أصبحت الاتجاهات العالمية تتجه نحو الاهتمام الكبير بالانترنت وما فيه من وسائل للتواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها لما لها من خدمات واسعة يمكن الاستفادة منها حيث تمكن الأفراد من الحصول على العديد من المعلومات التي يحتاجونها في وقت قصير، فهي مصدر مذهل للمعلومات، كما أنها تمكن الطلاب من التواصل مع بعضهم ومشاركة يومياتهم ومناسباتهم على هذه الوسائل، وتكوين علاقات صداقة افتراضية مع غيرهم من الأفراد ذوي الثقافات الأخرى. ومن الأسباب التي تجعل وسائل التواصل الاجتماعي على الانترنت موضوعًا مهمًا للبحث؛ حيث إن عادات الأفراد قد تحولت بشكل كبير عن وسائل الإعلام التقليدية إلى وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث يقضى الأفراد المزيد من وقتهم ضمن سياق وسائل التواصل (العطار،2018). وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي مثل دراسة (المقيل،2016)، ودراسة (زندي،2017)، ودراسة (رمضان، 2017). بينما أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى إلى التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي مثل دراسة (البلوي ،2014) ودراسة (لغبي، 2017). وحاولت الدراسة الحالية معرفة هل هناك علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية ترجع لمتغيرات العمر والجنس والتخصص الدراسي. ولذا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الاتية:

السؤال الرئيسي: هل هناك علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند طلاب كلية التربية ترجع لمتغيرات العمر والجنس والتخصص الدراسي؟

وبناءً عليه سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.05) بين الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند طلبة كلية التربية ترجع لمتغير الجنس؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.05) بين الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند طلبة كلية التربية ترجع لمتغير العمر؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.05) بين الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند طلبة كلية التربية ترجع لمتغير التخصص الدراسي؟

أهمية الدراسة: إن موضوع الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة يُعد من الموضوعات الهامة والجديرة بالدراسة، وذلك لما لهذين المتغيرين من آثار نفسية على طلاب فئة الدراسة، وعلى طريقة تكيفهم وتفاعلهم مع المجتمع الذي ينتمون إليه، وتحديداً فإن أهمية الدراسة تكمن في الجانبين التاليين:

أولاً: الأهمية النظرية: وتبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها ظاهره إنسانية هامة في حياة الإنسان وهي الاغتراب النفسي وخطورتها على فئات المجتمع عامة وطلاب كلية التربية خاصةً. وأيضاً في أنها من الدراسات التي تعنى بموضوعات العصر لارتباطها بوسائل التواصل الاجتماعي وازدياد عدد المستخدمين لهذه المواقع على اختلاف الأعمار والفئات في المجتمع مما قد ينجم عنها آثار سلبية متعددة. وتتجلي كذلك في رصد العلاقة بين الاغتراب النفسي وبين الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وأيضًا رصد انعكاساته على عينة الدراسة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: وتبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تحسين الوقاية من فرط استخدام الوسائل والمواقع الاجتماعية، وزيادة وعي الطلاب بهذه الظاهرة، فيتم أخذ الخطوات المناسبة للتعامل معها، كما تسعى لتقدم إضافة علمية للبحوث العلمية وتنوير مختلف الباحثين الراغبين في الاطلاع على هذه الدراسة.

أهداف الدراسة: تناولت هذه الدراسة موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراتة والتي تهدف إلى: التعرف على مستوى ومظاهر الاغتراب النفسي عند طلبة كلية التربية جامعة مصراته، والتعرف على مستوى ومظاهر الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند طلبة كلية التربية جامعة مصراته.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة: تناولت الدراسة الحالية المفاهيم والمصطلحات التالية:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

الاغتراب النفسي: عرفه زهران بأنه: شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الفرد للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية الاجتماعية التي تتم داخل المجتمع (عباس 2016).

ويعرف الاغتراب النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي تحصل عليها طلبة كلية التربية على كل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي الذي أعدته (عباس،2016) وهي العزلة الاجتماعية، للأهدف، واللامعيارية والتمرد. إذا تحصلوا على درجة مرتفعة في أي بعد من هذه الأبعاد فهي مؤشر على اغترابهم النفسي وإذا حصلوا على درجة منخفضة فهذا مؤشر على عدم اغترابهم النفسي.

الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي: عرفت الجامعة الامريكية الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي بأنه: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما يتجاوز (38) ساعة أسبوعيًا لغير حاجه العمل وذلك من أجل إشباع الرغبة مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال (عيمر وسويعد ،2019).

ويعرف الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنه: الدرجة التي تحصل عليها طلبة كلية التربية على كل بعد من أبعاد مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي الذي أعدته (أحمد،2007) وهي السيطرة أو البروز، تغير المزاج، التحمل، الأعراض الإنسحابية، التحمل، الانتكاس، إذا تحصلوا على درجة مرتفعة في أي بُعد من هذه الأبعاد، فهي مؤشر على إدمانهم لوسائل التواصل الاجتماعي وإذا تحصلوا على درجة منخفضة فهذا مؤشر على عدم إدمانهم لتلك الوسائل.

حدود الدراسة:

-**الحدود البشرية**: طلبة كلية التربية جامعة مصراتة.

-**الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الخريف من العام الجامعي 2022/2021.

-**الحدود المكانية**: كلية التربية جامعة مصراتة.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالإجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، والإجراءات التي اتبعت في تطبيق الأدوات المستخدمة (مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي)، وما يتحقق لها من صدق وثبات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الاغتراب النفسي: تعد ظاهرة الاغتراب النفسي من الظواهر التي أثارت اهتمام الباحثين والدارسين في كافة المجالات وفى مجال علم النفس خاصة؛ وذلك بسبب تعدد أسبابه والذي قد يكون المسبب الأساسي لظهور مشكلات نفسية واجتماعية متنوعة باعتباره ظاهرة متعددة الجوانب.

الأسباب المؤدية للاغتراب النفسي: تناول الباحثون أسباب الاغتراب عند الشباب والطلبة بشكل خاص، حيث رأوا أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة لعدة أسباب منها: أسباب نفسية تكمن في الصراع بين الدوافع والرغبات وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها لدى الإنسان مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط وخيبة الأمل والفشل والعجز التام، كذلك عدم الاستقرار السياسي والخبرات الصادمة الناتجة عن الحروب، والتنشئة الاجتماعية الخاطئة وعدم توافر القدرة على التكيف معه والفجوة بين الأجيال، بالإضافة إلى سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة، وقلّة الوازع الديني واختفاء الكثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التراحم والتعاطف والمحبة بين الأفراد (العتيري والأحرش، 2020).

أنواع الاغتراب:

أ ـــــ الاغتراب النفسي: يعد الاغتراب النفسي مفهوماً عاماً وشاملاً يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف، أو الانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرةً بذلك على شخصية الفرد، وهذا يعني تشوه نمو الشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة. فالاغتراب النفسي هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية، فهو لا ينفصل عن أي نوع آخر من الاغتراب؛ لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية (زهران،2002).

ب ـــ الاغتراب الاجتماعي: وهو يعنى الشعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين. وتتنوع صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي باختلاف الثقافات وتختلف من شخص لآخر في إطار الثقافات الواحدة، تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، هذا ما يؤكد أن

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

الاغتراب الاجتماعي هو الاغتراب عن المجتمع ومغايرة معاييره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعارضة والرفض (شقير،2005).

النظريات المفسرة للاغتراب النفسي: هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب النفسي، مثل:

أ–نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة هي التي أوجدها الفرد، وجاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه، وهذا يعني أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع أو الحضارة، حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة، وهذا بالتالي يدفع الفرد للجوء إلى الكبت لحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي.

ب–النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو الغير سوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، وأن الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين إلى رأي أو فكر محدد لا يفقد التواصل معهم، وبدلًا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (زهران، 1980).

ج–نظرية المجال: وهي ترى أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص شخصيته المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيًا وبيئيًا مثل الإحباطات والعوائق المادية، ويرى (زهران ،1980) أن الاغتراب هنا ليس ناتجًا من عوامل داخلية فقط بل قد يكون أيضا نتيجة عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل. ومن خلال استعراض النظريات المفسرة للاغتراب النفسي يتضح أن كلا منها مكمل للأخر، حيث اتفقت جميعها أن الاغتراب النفسي يتمثل في الانفصال عن الذات والآخرين، وأما اختلافها كان في تحديدها للأسباب والعوامل المؤدية إلى الشعور بالاغتراب النفسي (العتيري والأحرش،2020).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

ثانياً: الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي:

أسباب الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي: هناك العديد من الأسباب التي تدفع المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي بتطبيقاته المختلفة إلى الوقوع في الإدمان والتي نذكر منها: ضعف الفرد في كيفية التعامل مع الضغوط الحياتية واليومية. ومواجهة المشكلات، وعدم اشغال وقت الفراغ بهوايات متنوعة وعدم مقدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية جيدة بسبب الخجل، والشعور بالوحدة النفسية، والمعاناة من بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب والقلق، اضطرابات النوم، التلعثم، الرهاب الاجتماعي...، والهروب من مداواتها علي يد مختصين. كذلك الافتقاد إلى الحب، والعاطفة، والبحث عنه من خلال شبكات الانترنت. الاغتراب النفسي والهروب من الواقع وما يحيط به من أعراف وتقاليد وقوانين منظمة تفرض ضروباً من القيود على الأفعال، والكلام مما يدفع الفرد إلى الانفصال عن خلجاته ونفسه والدخول في شخصية أخرى من ضرب خياله يعمل على عدم نضج الشخص، ويعوق نموه النفسي (فطوح،2019).

أعراض الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي: حددها نجم (2012) المذكور في (يونس،2016): بزيادة عدد الساعات أمام الانترنت بشكل مطرد. والتوتر والقلق الشديدان في حالة وجود أي عائق للاتصال بالانترنت قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه. والتكلم على الإنترنت في الحياة اليومية، بإلحاح ممل على الآخرين، إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية وربما حتى العمل الوظيفي، استمرار استعمال الإنترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية، والتأخير عن العمل.

الدراسات السابقة: سيتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكلٍ مباشر في محورين رئيسين، هي:

أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب النفسي:

أجرى اللباد (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة، والتعرف على طبيعة الفروق بين الطالب والطالبات في الاغتراب النفسي وفق متغير الجنس، كذلك التعرف على طبيعة الفروق بين الطالب والطالبات في الاغتراب النفسي وفق متغير السنة الدراسية، وتكونت عينة البحث من 53 طالب وطالبة من قسم علم النفس

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

كلية الآداب الأصابعة، وأكدت النتائج أنه هناك ارتفاع في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينه البحث، كما أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاغتراب النفسي حيث ارتفع مستوى الاغتراب لدى الذكور، كما أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين السنتين الدراستين الثانية والثالثة بكلية الآداب جامعة الأصابعة.

وأجرى العتيري والأحرش دراسة (2020) هدفت إلى الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة مرحلة الدراسات العليا بجامعة الزاوية ومعرفة ما إذا كان هناك فروق فرديه ذات دلاله إحصائية، وتكونت عينة الدراسة من118 طالبًا وطالبة من جامعة الزاوية، وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير التخصص.

أما دراسة عباس (2016) فقد هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية على درجة التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والمقيمين في محافظة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من 314 طالبًا وطالبة من مدارس محافظة دمشق، ونتائج الدراسة أوضحت وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء على مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث لدى المقيمين في محافظة دمشق على مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا على مقياس الاغتراب النفسي تعود لمتغير الجنس لصالح الذكور النزلاء في مراكز الإيواء، وأثبتت النتائج كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي ترجع لمتغير الجنس لدى أفراد البحث المقيمين في محافظة دمشق، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأب لدى أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء.

ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة بالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي:

هدفت دراسة مزغراني وحمري (2020) إلى التعرف على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي والأسري لدى الطالب الجامعي وتكونت عينة الدراسة من (174) طالبًا

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

وطالبة من جامعة وهران، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة إلى أنه كلما ارتفع مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي عند الطالب انخفض مستوى توافقه الشخصي، كما أنه كلما ارتفع مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي عند الطالب انخفض مستوى توافقه الأسري، كما أكدت أيضًا على عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية حسب متغير التخصص (علمي، ادبي).

كما هدفت دراسة صباح والشيجيري (2018) إلى التعرف على أثر إدمان وسائل التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة والأنبار وتكونت عينة الدراسة من (174) طالباً وطالبة من جامعة سعيدة والأنبار، وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بين جامعة سعيدة وجامعة الأنبار كما أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي مرتفع لدى طلبة جامعة الأنبار وأيضًا إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بنسبة 53% في التطرف الفكري.

أما نزهة(2017) فقد أجرت دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين من خلال التعرف على عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك، ودوافع استخدامه، وكذلك الإشباعات المحققة من الاستخدام، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن الطلبة يستخدمون موقع الفيس بوك بصفة دائمة، ويتعرضون له بدافع الاتصال بالأهل والأصدقاء، وتشكيل صداقات جديدة، والتعرف على آخر المستجدات، وأنها تشبع حاجاتهم في إنجاز البحوث وزيادة المعارف الثقافي.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أهمية موضوع الاغتراب النفسي لما له من آثار على مختلف جوانب الشخصية لدى الفرد ونجد من خلال هذا العرض أن الدراسات السابقة اختلفت من حيث الأهداف، وكذلك استخدمت إجراءات مختلفة من حيث المنهج فمنها من استخدم المنهج الوصفي التحليلي ومنها من استخدم المنهج التجريبي فكل دراسة استخدمت ما يناسبها من مناهج البحث العلمي بما يتفق مع أهدافها وبالنسبة للعينات اختلفت أيضا من دراسة لأخرى. وكذلك تنوعت في مجال دراستها وموضوعها، وقد أشارت نتائج الدراسات إلى بعض التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي مثل دراسة (مزغراني وحمري،2018) بينما كشفت دراسة (صباح والشجيري،2018) و(دراسة نزهه،2017) عن مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وتبين من مراجعة الدراسات السابقة عدم وجود اتفاق في نتائجها حول استخدام وسائل

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

التواصل الاجتماعي بشكل خاص. وما يميز الدراسة الحالية كونها طورت مقياسين يمكن استخدامهما في الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي ومستوى الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراته، وكذلك تميزها في الكشف عن مستويات الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها مثل التويتر والفيس بوك والواتساب والتيك توك والانستغرام والسناب شات. ومعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة ألا وهما الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، كذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير أداتي الدراسة والمنهجية العلمية وصياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها وتوظيفها في مناقشة النتائج.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الملتحقين بكلية التربية من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية في جامعة مصراتة والبالغ عددهم (3182) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (110) طالباً وطالبة، يمثلون (8%)، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلاب كلية التربية بجامعة مصراتة من مختلف الأقسام والتخصصات الدراسية.

جدول 1 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والعمر.

الجنس		العمر				المجموع
ذكر	أنثى	أقل من 20 سنة	من 20 إلى 23 سنة	من 23 إلى 26 سنة	26 سنة فأكثر	
45	65	9	39	39	23	110
40.9 %	59.1 %	8.2 %	35.5 %	35.5 %	20.95 %	%100

ويتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من فئة الإناث بما يمثل (59.1%) من العينة ككل، بينما مثلت نسبة الذكور (40.9%) من عينة الدراسة. ويتضح من بيانات الجدول السابق كذلك أن (35.5%) من عينة الدراسة ضمن الفئة العمرية (من 20 إلى أقل من 23 سنة) وأيضاً

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

(35.5%) من عينة الدراسة ضمن الفئة العمرية (من 23 إلى أقل من 26 سنة) ونسبة (20.9%) من عينة الدراسة ضمن الفئة العمرية (26 سنة فأكثر)، ونسبة (8.25%) ضمن الفئة العمرية (اقل من 26 سنة).

جدول2 يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
التربية وعلم النفس	23	%20.9	اللغة العربية	9	%8.2
اللغة الإنجليزية	30	%27.3	الكيمياء	4	%3.6
الفيزياء	5	%4.5	التاريخ	2	%1.8
الجغرافيا	3	%2.7	رياض أطفال	1	%0.9
دراسات قرآنية	3	%2.7	رياضيات	4	%3.6
حاسوب	4	%3.6	أحياء	2	%1.8
معلم فصل	1	%0.9	إدراة وتخطيط تربوي	6	%5.5
تربية خاصة	3	%2.7	خدمة اجتماعية	6	%5.5
تربية بدنية	1	%0.9	دراسات إسلامية أصول	1	0.95
تربية فنية	1	%0.9	دراسات إسلامية شريعة	1	%0.9
المجموع	110		% 100		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة من قسم اللغة الانجليزية بما يمثل (27.3%) من عينة الدراسة وأقل نسبة (0.9%) من أقسام (معلم فصل، رياض أطفال، تربية بدنية، التربية الفنية، دراسات إسلامية أصول، دراسات إسلامية شريعة).

أما عن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبل عينة الدراسة أتضح أن نسبة (22.7%) من طلاب عينة الدراسة يستخدمون وسيلة التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، يليها نسبة (20%) من عينة البحث يستخدمون (انستغرام)، وأقل نسبة (3.6%) من عينة الدراسة يستخدمون وسائل أخرى للتواصل اجتماعي، مثل الماسنجر. أما عن أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة فأتضح أن نسبة (30.9%) من الطلاب في عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض التسلية وقضاء أوقات الفراغ، ونسبة (25.5%) من عينة الدراسة يستخدمونها للتواصل مع الأصدقاء، ونسبة (15.5%) من عينة الدراسة يستخدمونها للحصول على معلومات في مجال تخصصهم، ونسبة (14.5%) من عينة الدراسة يستخدمونها للحصول على معلومات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

علمية عامة، ونسبة (13.6%) من عينة الدراسة يستخدمونها لمتابعة آخر الأخبار السياسية. أما عن عدد ساعات الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، فأتضح أن نسبة (39.1%) من طلاب عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من (ساعة إلى أربع ساعات) يومياً، ونسبة (30.9%) من عينة الدراسة يستخدمونها من (أربع إلى ست ساعات) يومياً، ونسبة (20%) من عينة الدراسة يستخدمونها لأكثر من ست ساعات، ونسبة (10%) من عينة الدراسة يستخدمونها لأقل من ساعتين. أما عن الوقت المُفضل للدخول إلى وسائل التواصل الاجتماعي، فأتضح أن نسبة (42.7%) من الطلاب في عينة الدراسة يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة من (الثانية ظهراً إلى العاشرة مساءاً)، ونسبة (41.8%) من عينة الدراسة يفضلون استخدامها من (العاشرة مساءً إلى السادسة صباحاً)، ونسبة (15.5%) من عينة الدراسة يفضلون استخدامها من الفترة (السادسة صباحاً حتى الثانية ظهراً).

أدوات الدراسة: للإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد تم استخدام مقياسين هما: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد عباس (2016)، ومقياس الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي من إعداد أحمد (2007)، وفيما يلي وصف للأدوات المستخدمة في الدراسة:

أولاً: مقياس الاغتراب النفسي: تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي المعد من قبل عباس (2016) حيث تكون المقياس من (50) فقرة. كل فقرة لها تعبير على مستوى الاغتراب النفسي موزعة على خمس أبعاد وهي: الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية والتمرد.

صدق المقياس: قامت عباس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددها (90) طالباً وطالبة، وتم استخدام طريقة صدق المحتوى بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين لبيان رأيهم في مدى مناسبة المقياس للظاهرة المدروسة، وأيضاً استخدمت الباحثة طريقة الصدق التنبؤي بطريقة الاتساق الداخلي وطريقة الصدق التميزي، وتم استخراج الصدق والقيم للأبعاد التي تتراوح بين (0.24 و0.82) وللمقياس ككل تتراوح بين (0.28 و0.69). وللتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس من خلال استخدام أسلوبين هما: صدق المحتوى (الصدق الظاهري)، وصدق البناء.

1ـــ صدق المحتوى: تم عرض المقياس على (12) محكم من الخبراء والمتخصصين في علم النفس بصورته الأولية في قسم التربية وعلم النفس بكليتي التربية والآداب بجامعة مصراتة، وقد أشارت نتائج التحكيم

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

إلى سلامة الفقرات وملاءمتها لقياس الاغتراب النفسي، و لم يتم تعديل أو حذف أي فقرات من المحكمين.

2ـــ صدق البناء: كمؤشر لصدق البناء تم تطبيق المقياس في صورته المعدلة على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة بكلية التربية بجامعة مصراته. وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.44 – 0.88) وحساب معامل ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.84 – 0.95)، حيث بلغ معامل ارتباط البعد الأول 0.88، والبعد الثاني بلغ 0.84، أما البعد الثالث فقد بلغ 0.93، والبعد الرابع بلغ 0.91، والبعد الخامس بلغ معامل ارتباطه 0.95. وقد تم إبقاء الفقرات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (<0.05). وحذف الفقرات التي ليس لها دلالة إحصائية في الصورة النهائية للمقياس، والجدول (3) يبين معاملات ارتباط كل فقرة مع فقرات المقياس بالدرجة الكلية.

جدول 3 يوضح درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
2	0.54	10	0.51	18	0.50	26	0.52	33	0.62	41	0.61	47	0.55
3	0.73	11	0.67	19	0.66	27	0.61	34	0.75	42	0.85	48	0.58
4	0.70	12	0.59	20	0.67	28	0.72	36	0.80	43	0.81	49	0.71
5	0.57	14	0.58	22	0.54	29	0.67	37	0.82	44	0.61		
6	0.57	15	0.44	23	0.79	31	0.88	38	0.79	45	0.59		
8	0.72	17	0.71	25	0.86	32	0.45	39	0.53	46	0.64		

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بثلاث طرق وهي:

1)**طريقة إعادة الاختبار**: قامت الباحثات بتطبيق مقياس الاغتراب النفسي على عينة بلغت (35) طالباً وطالبة من ضمن مجتمع البحث، وقد أعيد تطبيق المقياس على المجموعة نفسها بعد مرور (أسبوعين) من التطبيق الأول للمقياس، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.92)، وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلاب على المقياس الحالي عبر الزمن.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

2)**طريقة التجزئة النصفية**: استخدمت الباحثات طريقة التجزئة النصفية (split- half) لاستخراج معامل الثبات الذي بلغ (0.92) واستخدمت معادلة سيبرمان براون؛ لتصحيح معامل الارتباط وبلغ (0.90) بعد التصحيح والذي تعتبر قيمته جيدة ومقبولة في ثبات الاختبار.

3)**طريقة ألفا كرونباخ**: ولحساب درجة الثبات تم تطبيق المقياس على عينة الثبات التي بلغت (35) طالبًا وطالبة، وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات للمقياس (0.88) وهو معامل ثبات جيد. ولأغراض هذه الدراسة تم استخراج ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية، وقد كانت الفترة الزمنية بين التطبيقين (10) أيام، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين في مرتي التطبيق، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.91). كذلك استخدمت الباحثات طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، على نفس العينة حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.87) وهي قيمة جيدة ومناسبة لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس: بلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية على (35) فقرة تتم الإجابة عليها بـــ "موافق بشدة" أو "موافق" أو "أحياناً" أو "غير موافق" أو "غير موافق بشدة" ويُعْطَى الطالب خمس درجات إذا كان "موافق بشدة "وأربع درجات إذا كان "موافق" وثلاث درجات إذا كان "أحياناً" ودرجتين إذا كان خياره "غير موافق" ودرجة واحدة إذا كان اختياره "غير موافق بشدة"، هذا بالنسبة للفقرات الإيجابية، أمّا فقرات السلبية يعطي الطالب درجة واحدة إذا كان "موافق بشدة" ودرجتين إذا كان "موافق" وثلاث درجات إذا كان "أحياناً" واربع درجات إذا كان اختياره "غير موافق" وخمس درجات إذا كان "غير موافق بشدة، والفقرات السلبية هي (2،5،7،14،16،24،30،41).

ثانيا: مقياس الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي: تم استخدام مقياس الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي المعد من قبل (أحمد،2007) حيث تكون المقياس من (56) فقرة. كل فقرة لها تعبير على مستوى الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي موزعة على سته أبعاد وهي: السيطرة والبروز، تغير المزاج، التحمل، الأعراض الإنسحابية، الصداع والانتكاس.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

صدق المقياس: قامت الباحثات بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عددها (50) طالباً وطالبة، ولجأت الباحثات لاستخدام صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، وصدق المقارنة الطرفية أو صدق التميزي.

صدق الاتساق الداخلي: عن طريق استخراج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والبُعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الستة المنتمية إليه، وأيضاً بين كل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات ارتباط بين كل بعد من الأبعاد الستة بين (0.91- 0.85) وهي معاملات مقبولة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). كذلك تم استخراج معاملات ارتباط بين فقرات والأبعاد المنتمية إليها وتراوحت بين (0.45- 0.81) وهي معاملات مقبولة ذات دلالة عند مستوى دلالة (0.05). كما قامت الباحثات بحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس كل بعد من أبعاد المقياس بدرجة الكلية وتراوحت معاملات ارتباط بين (0.93- 0.96) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). كما استخدمت الباحثات طريقة الصدق التميزي. وللتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس من خلال استخدام أسلوبين هما: صدق المحتوى (الصدق الظاهري)، وصدق البناء.

1ـــ **صدق المحتوى**: حيث تم عرض المقياس (12) مُحكم من الخبراء والمتخصصين في علم النفس في قسم التربية وعلم النفس بكليتي التربية والآداب بجامعة مصراتة بصورته الأولية، وقد أشارت نتائج التحكيم إلى سلامة الفقرات وملاءمتها لقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي مع اقتراح بعض التعديلات على عدد من الفقرات، وقد تم الأخذ بهذه الاقتراحات، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي كانت نسبة الاتفاق عليها (80%) فما فوق. وتم حذف وتعديل الفقرات التي نسبة الاتفاق عليها أقل من (80.0%)، ويوضح الجدول (4) الفقرات التي تم تعديلها والفقرات المحذوفة من المقياس.

جدول 4 يوضح الفقرات التي تم تعديلها من المقياس، والفقرات التي تم حذفها من المقياس

الرقم	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	الرقم	الفقرة المحذوفة
38	لا أستطيع التركيز في دراستي بسبب انشغالي بالانترنت	أستطيع التركيز في دراستي بسبب انشغالي بالانترنت	10	أستطيع أ، أشبه أهمية شبكة الانترنت بالنسبة لي مثل أهمية الماء والهواء
48	استمر في استخدام شبكة الانترنت وبشكل كبير رغم تعرضي للعقاب من أسرتي	استمر في استخدام شبكة الانترنت رغم تعرضي للعقاب من أسرتي	45	أعود لاستخدام شبكة الانترنت بعد أن عزمت على التوقف منها

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

2ـــ صدق البناء: كمؤشر لصدق البناء، تم تطبيق المقياس في صورته المعدلة على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة بكلية التربية بجامعة مصراتة. وتم حساب معامل ارتباط كل معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.72- 0.88)، فقد بلغ معامل ارتباط البعد الأول 0.82، والثاني 0.88، والثالث 0.85، والرابع بلغ 0.82، والخامس بلغ 0.78، والبعد السادس بلغ معامل ارتباطه 0.72. وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.45 - 0.83)، وفي ضوء ذلك تم إبقاء الفقرات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (<0.05). وحذف الفقرات التي ليس لها دلالة إحصائية في الصورة النهائية للمقياس، والجدول (5) يبين معاملات ارتباط كل فقرة مع البعد.

جدول5 ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.68	8	0.63	15	0.76	20	0.69	26	0.81	32	0.50
3	0.45	9	0.67	16	0.73	22	0.45	27	0.65	33	0.53
4	0.54	10	0.72	17	0.57	23	0.76	29	0.74	34	0.76
5	0.60	12	0.50	18	0.83	24	0.64	30	0.59	37	0.55
6	0.54	14	0.57	19	0.73	25	0.62	31	0.60	38	0.68
40	0.57										
41	0.58										
46	0.57										
47	0.66										
51	0.78										

ثبات المقياس: استخدمت الباحثات طريقة التجزئة النصفية وطريقة الفا كرونباخ للتحقق من ثبات مقياس إدمان الانترنت. فقد قامت الباحثة بحساب معامل الفا كرونباخ لتحقق من ثبات كل بعد من ابعاد المقياس، ومن المقياس ككل التي تتراوح بين (0.90- 0.95) وهي معاملات مرتفعة. كما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.98) وهي قيمة جيدة. وتم استخراج ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين (10) أيام، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين في مرتي التطبيق،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.99) كما استخدمت الباحثات طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ، على نفس العينة حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.96) وهي قيمة جيدة ومناسبة لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس: بلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية على (37) فقرة تتم الإجابة عليها بـــ "تنطبق تماماً" أو "تنطبق علي إلى حد ما" أو "لا تنطبق علي" ويعطي الطالب ثلاث درجات إذا كان خياره بـــ "تنطبق علي تماماً "ودرجتين إذا كان خياره "تنطبق علي إلى حد ما" ودرجه واحدة إذا كان خياره "لا تنطبق علي"، وكل فقرات المقياس إيجابية.

منهجية الدراسة ومعالجتها الإحصائية: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لملائمته للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وللظاهرة المراد قياسها.

المعالجة والتحليل الاحصائي: للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: للتأكد من صدق البناء تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لكل من مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب معامل الثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني للمقياسين. كذلك تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات للمقياسين المستخدمين في هذا البحث. كذلك تم استخدام الجداول التكرارية والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي. وللإجابة عن تساؤلات البحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون للسؤال الرئيسي. وللإجابة عن السؤال الأول من تساؤلات البحث تم استخراج قيمة اختبار T لعينتين مستقلتين. أما السؤال الثاني فقد تمت الإجابة عنه باستخراج قيمة التباين الأحادي ANOVA. والسؤال الثالث تمت الإجابة عنه عن طريق استخدام اختبار كروكسال واليس Kruskal-Wallis Test.

تحليل النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي للدراسة والذي ينص على: هل هناك علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند طلاب كلية التربية ترجع لمتغيرات العمر والجنس والتخصص الدراسي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول 6 يوضح ذلك:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

جدول 6 يوضح معامل ارتباط بيرسون للإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي

المتغيرات	الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي		المتغيرات	الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة		معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الأول :الغربة عن الذات	0.309*	0.024	البعد الرابع :اللامعيارية	0.420**	0.001
البعد الثاني :العزلة الاجتماعية	0.320*	0.032	البعد الخامس :التمرد	0.322*	0.008
البعد الثالث :اللاهدف	0.421**	0.000	مقياس الاغتراب	0.315*	0.021

من بيانات الجدول (6) يتضح أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.315*) وهي قيمة طردية، وبالتالي يمكن القول: إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى دلالة (0.05) بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراتة. كما يتضح أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.309*) وهي قيمة طردية وبالتالي يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والغربة عن الذات لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراتة. وأيضاً قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.320*) وهي قيمة طردية وبالتالي يمكن القول: إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراتة. وجاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.421**) وهي قيمة طردية، وبالتالي يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (0.01) بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي واللاهدف لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراتة. وأيضاً قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.420**) وهي قيمة طردية، وبالتالي يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (0.01) بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي واللامعيارية لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراتة. وأيضاً قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.322*) وهي قيمة طردية، وبالتالي يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والتمرد لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراتة. فقد أشارت نتائج دراسة اللباد 2021 إلى أن هناك ارتفاع في مستوى الاغتراب النفسي، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاغتراب النفسي حيث ارتفع مستوى الاغتراب لدى الذكور، كما أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين السنتين

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

الدراستين الثانية والثالثة بكلية الآداب جامعة الاصابعة. أما دراسة مزغراني وحمري 2020 فجاءت نتائج دراستهما مؤكدة إلى أنه كلما ارتفع مستوى الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند الطالب انخفض مستوى توافقه الشخصي، كما أنه كلما ارتفع مستوى الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند الطالب انخفض مستوى توافقه الأسري كما أكدت أيضًا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير التخصص (علمي، ادبي). أما دراسة عباس2016 فقد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث لدى المقيمين في محافظة دمشق على مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي. ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنه كلما زاد مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي زاد مستوى الشعور بالاغتراب النفسي والعكس صحيح؛ وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من (اللباد،2021)، و(مزغراني وحمري،2020) و(عباس،2016).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.05) بين الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند طلبة كلية التربية ترجع لمتغير الجنس؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test)، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول 7 يوضح اختبارIndependent Samples Test للفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول مستوى ادمان وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة حسب متغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة	
إدمان وسائل التواصل الاجتماعي	ذكر	45	1.78	0.14	108	-2.40-	0.01	دال
	أنثى	65	1.88	0.26				
الاغتراب النفسي	ذكر	45	3.31	0.22	108	0.36	0.71	غير دال
	أنثى	65	3.29	0.26				

يتضح من بيانات الجدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة حسب متغير الجنس، حيث جاء مستوى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

الدلالة (0.018) < (0.05)، وهو دال إحصائياً. ولصالح الإناث بمتوسط حسابي (1.88) مقابل متوسط حسابي للذكور قدره (1.78). كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة حسب متغير الجنس، حيث جاء مستوى حيث جاء مستوى الدلالة (0.716) > (0.05)، وهو غير دال إحصائياً. بمعنى أنه لا يختلف مستوى الاغتراب النفسي لدى الإناث عن مستوى الاغتراب النفسي لدى الذكور. وقد أشارت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (اللباد، 2021) والذي أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاغتراب النفسي حيث ارتفع مستوى الاغتراب لدى الذكور، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية. وكذلك دراسة (العتيري والأحرش 2020) وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزى لمتغير الجنس، وهذا يتفق مع نتائج البحث الحالي. أما دراسة (عباس 2016) فقد أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الاغتراب النفسي تعود لمتغير الجنس لصالح الذكور الزلاء في مراكز الإيواء، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي ترجع لمتغير الجنس لدى أفراد البحث المقيمين في محافظة دمشق. وهذا يختلف عن نتائج الدراسة الحالية. ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنه لا يختلف مستوى الاغتراب النفسي لدى الإناث عن مستوى الاغتراب النفسي لدى الذكور. ولكنه قد يرجع هذا الشعور لدى الذكور نتيجة متغيرات أخرى غير إدمان وسائل التواصل الاجتماعي؛ لأن الكثير منهم لديه عمل بجانب الدراسة وليس لديه الوقت الذي يتوفر لدى فئة الاناث لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني والذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.05) بين الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند طلبة كلية التربية ترجع لمتغير العمر؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، والجداول التالي يوضح ذلك.

الجدول 8 يوضح الإحصاء الوصفي لبيانات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي حسب متغير العمر.

المتغيرات	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أقل من 20 سنة	9	1.85	0.16
	من 20 إلى أقل من 23 سنة	39	1.87	0.24

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي	من 23 إلى من 26 سنة	39	1.83	0.24
	26سنة فأكثر	23	1.80	0.21
	المجموع	110	1.84	0.23
الاغتراب النفسي	أقل من 20 سنة	9	3.23	0.16
	من 20 إلى أقل من 23 سنة	39	3.37	0.22
	من 23 إلى من 26 سنة	39	3.27	0.25
	26سنة فأكثر	23	3.26	0.28
	المجموع	110	3.30	0.24

الجدول 9 يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي حسب متغير العمر.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	الدلالة
إدمان وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	.081	3	.027	0.49	0.684	غير دال
	داخل المجموعات	5.72	106	.054			
	الكلي	5.80	109				
الاغتراب النفسي	بين المجموعات	0.29	3	.098	1.61	0.190	غير دال
	داخل المجموعات	6.44	106	.061			
	الكلي	6.73	109				

يتضح من بيانات الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة حسب متغير العمر، حيث جاء مستوى الدلالة (0.684) > (0.05)، وهو غير دال إحصائياً. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة حسب متغير العمر، حيث جاء مستوى الدلالة (0.190) > (0.05)، وهو غير دال إحصائياً. ولم تشير نتائج الدراسات التي تم اللجوء إليها في البحث الحالي إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي ترجع لمتغير العمر، حيث أنها لم تركز على متغير العمر وركزت على متغيرات أخرى. وهذا الأمر يميز الدراسة الحالية ويُعد إضافة جديدة في هذا المجال. ويمكن تفسير نتيجة هذا السؤال بأن فئة عينة الدراسة من ذكور وإناث من المرحلة العمرية (أقل من 20 سنة إلى أكثر من

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

26 سنة) لا يختلفون كثيراً في متغيري الدراسة الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث والذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.05) بين الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند طلبة كلية التربية ترجع لمتغير التخصص الدراسي. وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 10 يوضح اختبار كروسكال واليس لقياس الفروق حول إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي ترجع لمتغير التخصص الدراسي.

المتغير	القسم	العدد	متوسط الرتب	احصاءة الاختبار كا^2	مستوى الدلالة
إدمان وسائل التواصل الاجتماعي	التربية وعلم النفس	23	52.57	20.167	0.385
	اللغة الإنجليزية	30	50.08		
	اللغة العربية	9	69.28		
	كيمياء	4	63.63		
	فيزياء	5	71.50		
	تاريخ	2	29.50		
	جغرافيا	3	21.50		
	دراسات قرآنية	3	55.67		
	حاسوب	4	69.50		
	معلم فصل	1	85.00		
	تربية خاصة	3	78.17		
	رياض أطفال	1	85.00		
	رياضيات	4	53.88		
	أحياء	2	36.50		
	إدارة وتخطيط تربوي	6	38.08		
	خدمة اجتماعية	6	57.50		
	تربية بدنية	1	78.50		
	تربية فنية	1	103.00		
	دراسات إسلامية أصول	1	44.00		

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

	دراسات إسلامية (شريعة)	1	97.50		
	المجموع	110			
الاغتراب النفسي	التربية وعلم النفس	23	54.46	31.110	0.039
	اللغة الإنجليزية	30	59.92		
	اللغة العربية	9	65.17		
	كيمياء	4	97.50		
	فيزياء	5	73.80		
	تاريخ	2	36.25		
	جغرافيا	3	25.17		
	دراسات قرآنية	3	65.83		
	حاسوب	4	49.25		
	معلم فصل	1	103.50		
	تربية خاصة	3	17.33		
	رياض أطفال	1	13.00		
	رياضيات	4	53.13		
	أحياء	2	53.50		
	إدارة وتخطيط تربوي	6	46.75		
	خدمة اجتماعية	6	26.00		
	تربية بدنية	1	52.50		
	تربية فنية	1	31.00		
	دراسات إسلامية أصول	1	106.50		
	دراسات إسلامية (شريعة)	1	52.50		

يتضح من بيانات الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة حسب متغير التخصص الدراسي، حيث جاء مستوى الدلالة (0.385) > (0.05)، وهو غير دال إحصائياً. كما يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة حسب متغير التخصص الدراسي، حيث جاء مستوى الدلالة (0.039) < (0.05)، وهو دال إحصائياً. ولصالح طلبة الدراسات الإسلامية(أصول) بمتوسط رتب (106.5). وقد أشارت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (العتيري والأحرش 2020) التي أكدت نتائجها على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

الاغتراب النفسي بين طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية تعزي لمتغير التخصص. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الاغتراب النفسي يمكن إرجاعها إلى متغير التخصص الدراسي. ودراسة (مزغراني وحمري 2020) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية حسب متغير التخصص (علمي، ادبي) حول مستوى الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وهذه النتيجة تختلف مع نتائج البحث الحالي. أما الدراسات السابقة الأخرى فهي ركزت على متغيرات أخرى غير المتغيرات الواردة في الدراسة الحالية. ويمكن تفسير نتيجة هذا السؤال بأن فئة عينة البحث من ذكور وإناث من مختلف التخصصات العلمية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لترجع لمتغير التخصص الدراسي، وجاءت النتائج لصالح طلاب الدراسات الإسلامية (أصول) في مستوى الاغتراب النفسي، أما عن متغير الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة. وبمقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة نجد أن طلاب الجامعات المحلية والعربية يعانون من الاغتراب النفسي ومن الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على قدرتهم على التفاعل الاجتماعي السليم وعلى عقد علاقات اجتماعية سوية خارج إطار الواقع الافتراضي، وأن البعض منهم يلجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي بحثاً عن أمور كثيرة مثل البحث عن التسلية وقضاء أوقات الفراغ، والتي جاءت بنسبة مئوية تقدر بـــ 30.9% وهي تعد نسبة مرتفعة. ولاحظت الباحثات أن الدراسات السابقة على اختلاف متغيراتها أجمعت على خطورة الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي الذي يؤدي إلى العديد من الأمور منها الاغتراب النفسي وضعف التحصيل الدراسي، والتوافق الشخصي والأسري كما في دراسة مزغراني وحمري (2020)، وأثره على التطرف الفكري كما جاء في دراسة صباح والشيجيري (2018)، وهناك دراسات هدفت إلى معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك كما في دراسة نزهة (2017).

التوصيات: وفي ضوء النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية:

- عقد ورش عمل ومحاضرات إرشادية وتوعوية لتوعية الطلاب بخطورة الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.
- العمل على التخفيف من حدة المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، والاغتراب النفسي من خلال تفعيل دور الإرشاد النفسي في الجامعات وأهمية دور المرشد النفسي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

– إشعار المسؤولين والمتخصصين التربويين والمرشدين النفسيين بضرورة بناء وتصميم برامج إرشادية للمساهمة في خفض الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

– ضرورة الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية داخل الجامعات، للمساهمة في التخفيف من حدة الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. والتي تتطلب المزيد من الاندماج والتفاعل المستمر بين الزملاء في الجامعة.

المقترحات:

– إجراء دراسة حول الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي.

– إجراء دراسة حول الاغتراب النفسي وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة.

– إجراء دراسة حول فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض الاغتراب النفسي والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي.

المصادر والمراجع:

–البلوى، خولة (2014). الاتزان الانفعالي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، *2*(157).

–جاد، عبد المطلب (2007). بعض الأساليب المعرفية لدى مدمني الانترنت. *التربية المعاصرة*. (23).

–خاطر، ترنيم (2015). *اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي اثناء العدوان الإسرائيلي على غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب جامعة غزة الاسلامية.

–زندي، يمنه (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى شباب الجامعي. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية*، *5*(10).
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/36113

–زهران، حامد (1980). *التوجيه والإرشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

–زهران، سماح (2002). *العلم من أجل انسان أفضل دراسات في علم النفس الاجتماعي والتربوي على الأطفال والراشدين*. القاهرة: دار الفكر العربي.

–الزيدي، أمل (2014). *إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى عمان.

–شقير، زينب (2005). *مقياس قلق المستقبل*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

-صباح، عايش والشجيري، عمر (2018). أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة، دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة والانبار. *جامعة الأنبار*، *4* (2). https://www.iasj.net/iasj/download/a20ef0e75900e5f0

-فطوح، زهرة (2019). إدمان الانترنيت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طرابلس (دراسة ميدانية). *مجلة كليات التربية*، العدد 16.

-عباس، دانيال (2016). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق كلية التربية.

-العتيري، منصور، الأحرش، يوسف (2020). الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة كلية الآداب*، *2*(29).

-العطار، محمود (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية*، *28*(3). https://jealex.journals.ekb.eg/article_158424_48ae3be5d8331b995781d9d768b2658e.

-العصيمي، سلطان (2010). *إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية). المكتبة الامنية لجامعة نايف السعودية https://www.psyco-dz.info/2018/03/internet-addiction-relationship-to-psychosocial--social.

-عيمر، اميمة وسويعد، شيماء (2019). *إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة علوم التربية* (مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية/ تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-). المستودع الرقمي في جامعة جيجل. http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui

-اللباد، عبد الله (2021). الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الأصابعة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة كليات التربية*،20.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/20 تاريخ النشر 2022/09/27

-لغبي، رشيد (2017). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم نفس*، *88*(88).

-مزغراني، حليمة وحمرى، صارة (2020). ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي والاسري لدى الطالب الجامعي. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، *5*(2). https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/309/5/2/139188

-نزهة، حنون (2017). استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والإشباعان المحققة منه: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،. *مجلة دراسات*،58. http://search.mandumah.com/Record/834604

-يوسف، سليمان (2011). *قراءات في علم نفس الشخصية*. القاهرة: مؤسسة طيبة.

-يونس، بسمه (2016). *ادمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظه غزة* (رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر-غزة). جامعة الازهر كلية التربية غزة. https://lib.manaraa.com/books

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

زراعة وتدجين الحبوب البرية بالشرق الأدنى في العصر الحجري الحديث (10.000-5000ق.م)

وريدة علي محمد المنقوش

قسم التاريخ –كلية التربية–جامعة مصراتة

Oraida.ali@edu.misuratau.edu.ly.

الملخص:

إن التوصّل إلى معرفة زراعة وتدجين الحبوب البرية يُعد من أهم الإنجازات التي حققها الإنسان خلال العصر الحجري الحديث، ولا شك أن أهمية هذا الإنجاز تكمن في ارتباطه المباشر بكل ما يتعلّق بحياة البشر من صحة واستقرار وارتفاع للكثافة السكانية. وأمام تعدّد أنواع الحبوب، وصعوبة طرح تاريخ محدد لبداية العصر الحجري الحديث في عموم الأرض، فإن نطاق هذا البحث سوف ينحصر في منطقة الشرق الأدنى القديم، وعليه تكون الألف العاشرة قبل الميلاد هي فاتحة هذا العصر في هذه المنطقة تحديداً حسب ترجيح علماء الآثار، أما نوع الحبوب المستهدف بالدراسة فهو النوع الذي عُرف ومازال فيها والمتمثّل في القمح والشعير. لقد كان لتضاريس المنطقة ومُناخها دور مهم في دفع سكانها إلى الاستقرار الذي تزامن مع معرفتهم لزراعة وتدجين الحبوب. ويهدف هذا البحث إلى التركيز على زراعة وتدجين الحبوب البرية للوقوف على الخطوات الأولى للإنسان نحو الاستقرار باستخدام المنهج السردي التاريخي والوصفي؛ حيث سيتم تتبّع إسهامات المزارعين الأوائل في الاهتداء لمعرفة زراعة الحبوب واختراع وتطوير الأدوات المستخدمة في ذلك، وكذا إفادتهم من المخزون الذهني للملاحظات المتكررة في وضع أسس تدجينها. ومن أهم النتائج التي تمخّض عنها البحث هي أن التوصل إلى معرفة زراعة وتدجين الحبوب البرية يُعد من أهم إنجازات الإنسان في العصر الحجري الحديث، وأن الحضارة البشرية تدين لمنطقة الشرق الأدنى القديم بهذه الإنجازات غير المسبوقة، والتي ترتّب عليها نتائج بعيدة المدى؛ دينياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وفنياً.

الكلمات المفتاحية: *الزراعة، التدجين، الحبوب، القمح، الشعير.*

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

Cultivation and domestication of wild grains in the Near East in the Neolithic era (10.000-5000BC)

Oraida Ali Almangoush
Department of History- College of Education- University of Misurata

Abestract:

Knowing about the cultivation and domestication of wild grains is one of the most important achievements made by man during the Neolithic era. And there is no doubt that the importance of this achievement lies in its direct connection with everything related to human life in terms of health, stability and high population density. In view of the multiplicity of types of grains, and the difficulty of providing a specific date for the beginning of the Neolithic era throughout the earth, the scope of this research will be confined to the ancient Near East region. Thus, the tenth millennium BC is the beginning of this era in this specific region according to most archaeologists. As for the type of grain targeted in the study, it is the type that is known then and still exists, is wheat and barley. The region's topography and climate, along with the acquired knowledge, played an important role in driving the inhabitants to stability and settlement which in turn made possible the cultivation and domestication of grain.
This research aims to focus on the cultivation and domestication of wild grains to identify the first steps of man towards stability using the historical narrative method; in tracing the contributions of the early farmers towards acquiring the knowledge of grain cultivation as well as the invention and development of the tools used in this field. In addition to that man benefited from the mental stock which he acquired from repeated observations in laying the foundations for its domestication.

One of the most important results which sprung out of this research is that, the attained knowledge of the cultivation and domestication of wild grains is considered one of the greatest human achievements in the Neolithic era, and that human civilization indebted to the ancient Near East for these unprecedented achievements that have far-reaching consequences; Religiously, socially, economically and technically.

Key words*: agriculture, domestication, cereals, wheat*, barley.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

المقدمة:

تمثّل الحبوب أهمية خاصة في حياة الإنسان؛ حيث صارت عنصراً أساسياً في غذائه منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الوقت الحاضر، وقد سبق ذلك عشرات آلاف السنين قضاها في رحلات بحث دائم ومستمر عن الغذاء ماراً بعديد التجارب وحاصداً لعديد الملاحظات التي أوصلته إلى نقطة مرحلية فاصلة في حياته وهي توصّله إلى معرفة زراعة وتدجين الحبوب. لقد توصّل الإنسان في العصر الحجري الحديث إلى معرفة الزراعة الأولية أو البدائية، وكذا التدجين بشقيه النباتي والحيواني إلا أن تدجين النبات كان أعظم أثراً في حياته، لأنه فرض عليه الاستقرار، ولا يخفى أن أهم أسس الحضارة هو الاستقرار ولذا فإن الحضارة البشرية تدين لزراعة وتدجين الحبوب بوضع لبناتها الأولى باعتبار أن الحبوب كانت أول مزروعات الإنسان. لقد أدى الاستقرار إلى خلق بؤر للتجمعات البشرية التي تطوّرت تدريجياً إلى قرى ومدن شكّل النشاط الزراعي فيها حافزاً نمت به ولأجله أدوات الحقل والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين المزارعين الأوائل، وظهرت ارهاصات الأنشطة الفكرية التي أتاحها ضمان وجود ما يكفي من الغذاء، ولعل من دواعي الفخر والاعتزاز أن تكون منطقة الشرق الأدنى القديم الأسبق في هذا الجانب كما في غيره فهي –وبشهادة المؤرخين وعلماء الآثار–أصل ومنطلق الحضارة البشرية.

تكمن أهمية البحث في أنه يسلّط الضوء على توصّل الإنسان في العصر الحجري الحديث إلى معرفة زراعة وتدجين الحبوب؛ دوافع ذلك، وإشكالية تحديد الموطن الأول لهذا الإنجاز الاقتصادي المهم، والتعرّف على بعض المواقع التي شهدت أولى مراحل نشأة وتطوّر علوم الزراعة وتدجين الحبوب، والتي تشمل اليوم (العراق ومصر وبلاد الشام وأجزاء من تركيا وإيران).

تعريف الزراعة والتدجين:

إن أبسط تعريف للزراعة هو أنها محاولة مُتعمّدة لاستنبات البذور والنباتات البرية، بينما التدجين هو تجربة واختيار البذور المناسبة لتنمو في مختلف الظروف، وقد ظهر نتيجة تطوّر العلاقة بين الإنسان والنبات عبر آلاف السنين، وبالإمكان التعرّف على النباتات المدجّنة المكتشفة بالمواقع الأثرية من خلال اختلاف شكلها عن شكل النباتات البرية، وهذا لم يحدث فجأة وإنما استغرق زمناً طويلاً قام فيه الإنسان باتخاذ عدة خطوات في التعامل مع النبات البري؛ كزراعته في بيئة مختلفة عن بيئته الأصلية، وريه اصطناعياً، وقطف ثماره بطرق معينة (الشامي، 2020، ص193). ويُمثل التدجين أحد الاستراتيجيات التي ابتكرها الإنسان للتغلّب على البيئة، ويعود تاريخه إلى ما يزيد عن (10.000) سنة مضت،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

وينطوي على شقين؛ أحدهما يتعلّق بالأرض؛ وذلك بزراعة بعض أنواع النباتات في أماكن محدودة وتسهيل نموها بتهيئة الأرض وتقليب التربة، وقد تُوّج ذلك بتدجين القمح والشعير، والآخر يتعلّق بالحيوان عن طريق تحويل بعض الحيوانات البرية التي كانت خارج سيطرة الإنسان إلى احتياطي غذائي وذلك بالسيطرة على سلوكها والتحكم فيها، وهذا ما ساعد الإنسان في الحصول على أنواع نباتية وحيوانية داجنة. لقد ترتّب على التدجين تغيّرات بعيدة المدى شملت جميع النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية للجنس البشري؛ إذ دخل في بنية التنظيم الاقتصادي والاجتماعي للجماعات البشرية، وصار جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للإنسان الذي سيطر باستراتيجيته الجديدة على الطبيعة، وتحكّم في إنتاج قوته في مختلف الفصول ولفترة زمنية طويلة. إن ما حدث في هذا العصر لم يكن انقلاباً جذرياً مفاجئاً بل كان عملاً تدريجياً طويل الأمد انتهى بتخلي الإنسان عن الاعتماد على الطبيعة إلى التحكّم بمواردها أي انتقاله من مستهلك سلبي للطبيعة إلى منتج إيجابي حيث توصّل بخبرته الطويلة إلى معرفة الحبوب والحيوانات القابلة للتدجين (type.http//arab.ency.com.sy موسوعة الأثار في سوريا).

لا يعرف أحد على وجه اليقين متى انتهى العصر الحجري المتوسط وبدأ العصر الحجري الحديث؛ ذلك أن الأدلة والقرائن التي تدل على استقرار الإنسان الأول كمزارع أو راعٍ لا يمكن التيقن من صحتها بشكل أكيد (الصالحي، 2017، ج1، ص68)، ومما لا شك فيه أن التوصّل إلى معرفة زراعة وتدجين الحبوب يُعد من أهم الأحداث في حياة الإنسان بالعصر الحجري الحديث؛ ذلك أن تحوّله من جامع للغذاء إلى منتج له كان بمثابة انقلاب على جانب كبير من الأهمية حتى أنه لُيُقارن بالانقلاب الصناعي الذي شهدته الحضارة الغربية خلال القرن الثامن عشر الميلادي (باقر، 1955، ص46)، إن أهمية الزراعة لا تكمن في أنها فقط وسيلة لتوفير الغذاء ولكنها أيضاً صارت أسلوب حياة؛ حيث أدى الاستقرار الذي فرضته الزراعة إلى خلق نوعٍ من التنظيم الاجتماعي، والبحث عن وسائل جديدة لمضاعفة إنتاج الغذاء (Bogucki, 2008. pp. 15-16)، ومن أشهر المصطلحات المتداولة في وصف هذا الانقلاب (ثورة العصر الحجري الحديث-Revolution Neolithic) والذي توصف به التحوّلات التي طرأت على حياة الإنسان في هذا العصر استناداً إلى عديد الابتكارات والاختراعات والاكتشافات التي توصّل إليها. إن أول من ابتكر هذا المصطلح هو غوردن تشايلد 1892-1957م

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

(Gordon Childe)(*) ليستدل به على تمكّن الإنسان من السيطرة –إلى حد ما–على البيئة الطبيعية من حوله بعد تحوّله من الجمع والالتقاط والصيد إلى تدجين النبات والحيوان، ولعل سبب إطلاق تشايلد لهذا المصطلح يرجع إلى الشبه الكبير لهذا التحوّل بما شهدته أوربا في العصر الحديث من ثورة صناعية؛ حيث أدت الابتكارات التقنية الحديثة التي تمخّضت عن تطوّر أشكال جديدة للطاقة والإنتاج إلى إحداث تعديلات وتطويرات على النظم الاجتماعية للبشر (ميلارت، 1990، ص9).

دوافع التحوّل من الجمع والالتقاط إلى مزاولة الزراعة:

في إطار البحث عن الدوافع التي أدت بالإنسان إلى التحوّل من جامع للغذاء إلى منتج له وذلك باهتدائه إلى ممارسة زراعة وتدحين الحبوب اتجهت اهتمامات الباحثين إلى المواقع الأثرية الأقدم التي تبيّن خط سير التطور الطبيعي من مرحلة الجمع والالتقاط إلى مرحلة الإنتاج (الناضوري، 1968، ص109)، وثمة من يرى أن المناخ قد لعب دوراً كبيراً في هذا الصدد؛ ذلك أن تراجع الجليد قرب نهاية عصر البلايستوسين (Pleistocene)(*) أدى إلى تغيّر اتجاه رياح المحيط الأطلسي الممطرة نحو الشمال الأمر الذي ترتّب عليه حدوث جفاف تدريجي في مناطق شرق المتوسط بشكل عام، وبالتالي تقلّص مساحات الأراضي العشبية (ساكز، 1979، ص26)، وبمرور الزمن أدت التغيّرات المناخية –التي ترتب عليها تناقص النباتات البرية والطرائد– إلى تغيّرات تدريجية في العادات المعيشية للإنسان؛ حيث لم يعد بإمكانه الاستمرار في العيش على الجمع والالتقاط فاضطر إلى النزوح من المناطق المرتفعة باتجاه المناطق التي تتوفر فيها المياه كالأودية والواحات وغيرها (ساكز، 1979، ص26، Macneish, 1992. P.16). والجدير بالذكر أن نمط المناخ السائد بسواحل البحر المتوسط هو صيف جاف وشتاء دافئ وممطر بتأثير الرياح الغربية الأطلسية، والنشوء الإعصاري(*). إن منطقة حوض المتوسط تتسم بالكثير من

(*) غوردن تشايلد، عالم آثار أسترالي، له عديد المؤلفات في عصور ما قبل التاريخ (Encyclopedia. 1979. Vol. II. pp837-838)

(*) عصر البلايستوسين، هو جزء من الزمن الجيولوجي الرابع الذي ينقسم إلى عهدين؛ البلايستوسين والهولوسين، والبلايستوسين كلمة من أصل يوناني تعني العهد الحديث الكثير التقلبات المناخية لما يتسم به هذا العهد من تقلبات مُناخية إذ تغيّر فيه المناخ على فترات متتالية بين البرودة والدفء (محيسن، 1989، ص15).

(*) النشوء الإعصاري، هو دوران إعصار أو اشتداده في الغلاف الجوي في منطقة ضغط منخفض (ماتينغ، 2020، ص128).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

التنوّع في الحياة البرية والظروف المناخية، وقوى الدفع البنيوية كالفيضانات والبراكين وتآكل التربة وغيرها (ماتينغ، 2020، ص ص128-129).

وثمة من يرى أن النمو السكاني كان دافعاً مهماً وراء ظهور الزراعة غير أن معارضي هذا الرأي يرون أن الحاجة إلى الطعام لم تكن دافعاً لاتجاه الإنسان نحو محاولة إنتاج الغذاء بدل جمعه والتقاطه بحجة أن الجماعات المهددة بالمجاعات بشكل مستمر لا يمكن أن يتوفر لديها الوقت الكافي ولا الوسائل اللازمة لملاحظة نمو النباتات ومعرفة أيها أفضل إنتاجاً ومن ثم العناية بزراعته لفترة طويلة من الزمن، أي أن اختيار نوع من النبات ورعايته أمر يحتاج أن تقوم به جماعات غير مهددة بالمجاعة، كما أن معرفة الزراعة لابد أن تنشأ في أماكن تتسم بتنوّع التضاريس، وفي الوقت نفسه تضم عدة أقاليم مُناخية حتى تتنوّع فيها الحياة النباتية، وبالتالي يكون بالإمكان اختيار الملائم من النباتات البرية والعناية بها (غلاب والجوهري، 1975، ص282). وهناك من يرى ضرورة توفّر شروطٍ بعينها لظهور الزراعة ألا وهي الوسط الثقافي المناسب وتوافق الابتكارات الجديدة مع الثقافة السائدة في المجتمع المحلي، مثال ذلك أن المناطق التي توفر فيها أنشطة الصيد والجمع والالتقاط ما يكفي حاجة السكان يصعب فيها تقبّل الزراعة كنشاط اقتصادي جديد (الشامي، 2020، ص203) .وأياً كان الأمر فلا شك في أن نشأة الزراعة وتدجين الحبوب ترجع إلى تداخل عديد العوامل وتفاعلها في محيط بيئة جغرافية مناسبة توفّرت فيها النباتات القابلة للتدجين، فضلاً عن توفر مستوى حضاري مناسب أتاح للإنسان الإفادة من معطيات البيئة وتسخيرها لإشباع حاجاته.

إشكالية تحديد الموطن الأول للزراعة وتدجين الحبوب:

إن تحوّل الإنسان من جامع للغذاء إلى منتج له يُعد حدثاً تاريخياً مهماً ترتبت عليه نتائج اقتصادية واجتماعية كانت أساساً لما أعقبها من تطورات حضارية إلا أن الإشكالية تكمن في كيفية حدوث هذه النقلة النوعية في حياة الإنسان؟ وأين حدث ذلك لأول مرة؟ إن تحديد مكان بعينه كموطن أول للزراعة وتدجين الحبوب أو تحديد الزمن الذي تم فيه ذلك ما يزال محل خلاف بين الباحثين؛ وذلك لأن أقدم مواقع العصر الحجري الحديث المكتشفة حتى الآن لا تقدم إجابات شافية بهذا الخصوص، فضلاً عن أن أغلب ما عُثر عليه من مخلفات بشرية في تلك المواقع يشهد بقِدم عهد سكانها بالزراعة وإنتاج الغذاء (فخري، 1963، ص17).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

ولعل نقطة الانطلاق لحل مشكلة الموطن الأول للزراعة وتدجين الحبوب تكمن في البحث عن المواطن الطبيعية للنباتات التي دجّنها الإنسان الأول بعد أن كان سابقاً يعيش على جمعها والتقاطها، وبالتالي تكون تلك المواطن هي المواقع التي ينبغي أن يتم البحث فيها عن الأُصول الأولى للزراعة، يُضاف إلى ذلك ضرورة اشتمال تلك المواقع على بقايا نباتات وحبوب مدجّنة تؤكد أن الإنسان الذي عاش في هذا الموطن الطبيعي أو ذاك قد اهتدى إلى معرفة الزراعة وتدجين الحبوب بعد أن كان يعتمد في حياته على الجمع والالتقاط؛ ذلك أن مجرد وجود أنواع من النباتات البرية في موقع معيّن لا يعني بالضرورة توصّل سكان هذا الموقع إلى زراعة وتدجين تلك النباتات (باقر، ج1، 2012، ص ص215-216).

إن فكرة إمكان نشأة الزراعة بشكل مستقل في مناطق منفصلة من العالم القديم قد يكون لها أسس علمية ومنطقية؛ ذلك أن تكرار الملاحظات والتجارب فيما يتعلق بجمع النباتات كغذاء ربما أدى بمرور الزمن إلى نشأة الزراعة (رياض، 1974، ص434)، وثمة من يرى أن ظروف الجفاف ربما جعلت الجماعات التي تعيش الوضع ذاته تستجيب بشكل تلقائي سريع لهذا الاكتشاف منذ بداية ظهوره، وبالتالي يُحتمل أن يكون التوصّل إلى الزراعة وتدجين الحبوب قد عُرف في عديد المناطق وفي الوقت ذاته (مهران، 1990، ص9)، قد ينطوي هذا الرأي على شيء من الصحة فيما يتعلّق بتكرار الملاحظات والتجارب التي انتهت بالتوصّل إلى الزراعة وتدجين النبات، ولكن أن يحدث هذا في الوقت ذاته فهو محلّ نظر وذلك لتباين مستويات تحضّر الجماعات البشرية المتزامنة في المناطق المختلفة؛ فعلى سبيل المثال كانت الجماعات المنتشرة بالشرق الأدنى أكثر تحضراً من الجماعات التي استوطنت بلاد الإغريق في زمن ما، في حين كانت الأخيرة أكثر تحضّراً من سكان إيطاليا في الفترة ذاتها.

لقد اتجه علماء الآثار في بحثهم عن الموطن الأصلي للزراعة والتدجين إلى التركيز على الآثار الخاصة بنشأة الزراعة في مواطن الحضارات القديمة؛ حيث أن وجود الأدوات الحجرية المستخدمة في العمل بالأرض وبقايا النباتات خاصة حبوب القمح والشعير في موقع ما قد يشير إلى معرفة سكانه للزراعة، وقد دلت الكشوف الأثرية لمثل تلك البقايا النباتية على احتمال أن يكون جنوب غرب آسيا –والذي يضم منطقة الشرق الأدنى–هو الموطن الذي دُجنت فيه الحبوب وبدأت فيه الزراعة لأول مرة؛ حيث شهدت هذه المنطقة بدايات ظهور الحضارة وتطوّر المدنية، ويُرجّح أن تكون بداية تدجين الحبوب قد ظهرت في الأراضي المرتفعة على طول الساحل الشرقي للمتوسط بداية من فلسطين وغرب الأردن ولبنان إلى جنوب تركيا، ومن شمال سوريا إلى العراق وجنوب إيران حتى جبال زاجروس؛ حيث يضم

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

النطاق الأول من هذه المنطقة حوضي نهر الأردن ونهر العاصي، بينما يضم النطاق الثاني نهري دجلة والفرات وروافدهما (غلاب والجوهري، 1975، ص ص285،287). وثمة مناطق أخرى من العالم القديم شهدت انقلاباً اقتصادياً مماثلاً لما حدث في جنوب غرب آسيا ولكن بشكل متأخر زمنياً منها الشرق الأقصى –الصين تحديداً–حيث ظهرت زراعة الأرز حوالي عام (3000ق.م)، وأمريكا اللاتينية حيث ظهرت زراعة الذرة حوالي عام(1000ق.م)، أما باقي أنحاء العالم فيُرجّح أنها عرفت الزراعة وكذا استئناس الحيوان عن طريق الشرق الأدنى القديم في أزمنة متفاوتة، ومع ذلك ظلت عديد المجتمعات حول الأرض تعيش في طور الجمع والالتقاط آلاف السنين بعد ظهور الزراعة في مناطق جنوب غرب آسيا (باقر، ج1، 2012، ص226).

والجدير بالذكر هنا أن ثمة عاملان مهمان أثرا بشكل واضح في بداية ظهور زراعة وتدجين أنواع معينة من النباتات؛ الأول عامل البيئة والمتمثّل في منطقة أصيلة تكون فيها النباتات وكذا الحيوانات ذات قابلية لعملية التدجين، والثاني استقرار الإنسان في منطقة معينة ولفترة طويلة وهو أمر ضروري لمساعدته في الاهتداء إلى تدجين أنواع بعينها من النبات والحيوان، ويبدو أن بوادر الانقلاب الاقتصادي في حياة الإنسان الأول لم تكن وليدة العصر الحجري الحديث بل أن جذورها تمتد إلى العصر الحجري المتوسط حيث بدأت أولى محاولات التدجين (الرويشدي، 1973، ص4)، ولا شك أن ذلك لم يحدث بشكل سلس ومُيسّر وإنما استغرق زمناً طويلاً ليظهر في شكله المتكامل في الفترة ما بين الألفين الثامنة والسابعة قبل الميلاد ويكون أحد أهم الإنجازات المميزة للعصر الحجري الحديث (Bogucki, 2008. P. 24، باقر، ج1، 2012، ص217).

إن البحث في الجانب الأيكولوجي (Ecology)(*) والذي يتمثّل بالنسبة للمنطقة محلّ الدراسة في تذبذب معدلات سقوط الأمطار وحلول الجفاف يكشف عن أن الكثير من السكان اضطروا إلى التجمّع حول المصادر الدائمة للمياه كمجاري الأنهار والواحات والينابيع، وقد انعكس هذا التغير الأيكولوجي في هذه المنطقة على سلوك الإنسان الذي ازداد اهتمامه بمظاهر الحياة النباتية بعد أن كان الجانب الأكبر من اهتمامه مُنصباً على عمليات مطاردة وصيد الحيوانات البرية التي شكّلت الجزء الأهم في غذائه (رياض، 1974، ص432).

(*) الأيكولوجيا (علم البيئة) علم يختص بالدراسات الدقيقة في المُناخ والتربة والحيوان في مناطق الحفائر الأثرية لتقصي أشكالها السائدة في المنطقة محلّ الدراسة (رياض، 1974، ص434).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

وبالرغم من تغيّر درجات الحرارة أواخر عصر البلايستوسين إلا أن مناطق الشرق الأدنى لم تتعرّض للبرد الشديد الذي ساد أوربا آنذاك، كما أن التطوّر فيها باتجاه المناخ السائد حالياً كان أكثر تدرجاً وأقل عنفاً منه في مناطق أخرى من العالم، لقد كان الشرق الأدنى في مأمن من التغيّرات الشديدة في درجات الحرارة، ومن التعديات البحرية المدمّرة المرافقة لارتفاع مستوى أسطح البحار والمحيطات بمناطق عدة من العالم (كوفان، 1999، ص ص33-35)، ويُرجّح أن تراكم الملاحظات وتكرار المشاهدات هو ما أدى في النهاية بالإنسان في هذه المنطقة إلى إمساك زمام المبادرة، ولا شك أن تطوير صناعة الأدوات الحجرية وتنوعها قد أسهم في تعزيز نجاح محاولات استنبات الحبوب البرية ومن ثم تدجينها.

لقد أظهرت الأبحاث الحديثة وجود ثلاث بؤر –على الأقل– في منطقة الشرق الأدنى يمكن حصر الرقعة الخاصة بالموطن الأصلي أو الطبيعي للحبوب البرية فيها وهي: منحدرات الأودية الغربية لجبال زاجروس، وسهول ما بين النهرين، وهضبة الأناضول، وفي آثار تلك البؤر بدأت تظهر وللمرة الأولى ما بين عامي 9000-7000ق.م) أدوات مثل: المنجل والرحى والهاون والمِدق وغيرها، ولعل في هذا إشارة جلية إلى وجود تغيّر في الاقتصاد بصرف النظر عن عدم وجود بقايا الحبوب بين تلك الأدوات، لقد كان ذلك التغيّر يحدث في إطار مستوطنات بشرية دائمة كشفت عنها تنقيبات الآثاريين، إلى جانب ظهور المدافن التي احتوت قبورها على نماذج متنوعة من أدوات الزينة الأمر الذي يشير إلى أن الإنسان في المنطقة الآنفة الذكر قد عرف الاستقرار، وصار لديه وقت فراغ استغله في القيام بأنشطة أخرى غير إشباع جوعه (ميلارت، 1990، ص ص22،25).

الزراعة الأولية:

كان للبيئة دور مهم في دفع الإنسان الأول إلى التحوّل من جامع للغذاء إلى منتج له؛ ذلك أن حلول الجفاف أواخر عصر البلايستوسين دفع الإنسان نحو الأودية والواحات والأنهار، وهناك كان يلاحظ ارتفاع منسوب المياه أحياناً ثم انحسارها، وبتكرار تلك الظاهرة عاماً بعد عام لاحظ نمو النباتات البرية بالقرب من مجاري المياه كنتيجة طبيعية لخصب التربة بسبب الفيضانات. لقد خلقت تلك الملاحظات وعياً تجريبياً كافياً لمحاولة تقليد الطبيعة ومزاولة الزراعة (الناضوري، 1968، ص ص109-110).

وبالرغم من اختلاف طبيعة الأنهار من حيث مواعيد الفيضان ومدى انتظامها إلا أن الإنسان أدرك بمرور الزمن الجوانب الإيجابية لذلك، وهذا ما يسّر له التعرّف على بعض أسرار الطبيعة من حوله. لقد كان لسكان الشرق الأدنى القديم قدرات حضارية متقاربة فيما يتعلّق بالملاحظة والتجربة ومن ثم

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

الإمساك بزمام المبادرة والابتكار، غير أن تلك القدرات الحضارية التي دفعت باتجاه الاستقرار وإنتاج الطعام كانت نابعة من البيئة المحلية التي اختلفت في تطوّرها من منطقة إلى أخرى (برستيد، 2011، ص142). إن عملية استقرار الإنسان لم تبدأ في وقت واحد أول الأمر وإنما كانت ظاهرة محدودة اقتصرت على بعض الجماعات، في حين ظلت جماعات أخرى تعيش متنقلة من مكان لآخر بحثاً عن الطعام (سليمان، 1985، ص44).

إن بداية معرفة الإنسان للزراعة لم تزد عن مساهمة بشرية لتحفيز النمو الطبيعي لأنواع بعينها من النباتات دون التدخل إلا بشكل بسيط في عملية النمو؛ حيث يقف دور الإنسان هنا عند حد رعاية تلك النباتات الطبيعية بمراقبة نموها، وإزالة ما يتخللها من أعشاب ضارة، وحمايتها من عبث الحيوانات، ولهذا فإن أكثر أشكال الإنتاج اقتصاديةً آنذاك هو عدم تعمّد الاستنبات إلا ضمن نطاق ظروف طبيعية مؤهلة لذلك، وبالرغم من أنها كانت مساهمة بسيطة إلا أنها تستحق أن توصف بالثورة الإنتاجية الأولى؛ وذلك لأن الإنسان الأول من خلالها لم يعد يعتمد على ما يلتقطه من ثمار وحبوب برية فقط، وإن كان قد وقف عاجزاً أمام الظروف الطبيعية التي تعرقل محاولاته البدائية الأولى لإنتاج الغذاء (رياض، 1974، ص428).

لقد كانت الزراعة الأولية أو اليدوية في العصر الحجري الحديث محدودة أي عبارة عن حقول صغيرة لسد الحاجة، وكانت أشبه ما تكون بالزراعة المتنقلة؛ حيث كان المزارع البدائي يهجر الأرض التي تستنفذ خصبها إلى أخرى، فضلاً عن اعتماده في الري على مياه الأمطار في المناطق التي تشهد سقوط كميات كافية، وبناءً على ذلك فهي لا تتطلب منه سوى تحريك التربة، ونثر البذور والانتظار حتى موسم الحصاد، وجلّها أعمال ميسّرة عند مقارنتها بالمجهودات الكبيرة التي كان يبذلها سابقاً في عمليات البحث عن الغذاء (باقر، 2012، ج1، ص224). لقد كانت الغاية من مزاولة الزراعة الأولية في بداية الأمر أن تكون مورداً إضافياً لعمليات جمع الحبوب البرية غير أنها صارت بمرور الزمن دعامة أساسية في اقتصاد الإنسان الأول، وقد ساعده على ذلك احتواء البيئة من حوله على نباتات قابلة للتدجين (تاتيرسول، 2011، ص ص179-180).

وبناءً على التطورات التي ترتبت على توصّل الإنسان إلى مزاولة الزراعة الأولية ظهرت ثلاثة تعريفات للعصر الحجري الحديث هي على التوالي (صالح، 2004، ص43):

1. تعريف زمني: (نيوليثيكي-Neolithic)، إشارة إلى حداثته بالنسبة إلى العصور السابقة له.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

2. تعريف حضاري:(عصر بداية الإنتاج)، إشارة إلى تحوّل الإنسان فيه من جامع للغذاء إلى منتج له.
3. تعريف تاريخي: (فجر التاريخ)، إشارة إلى بداية تحضّر الإنسان الذي صار على مشارف العصور التاريخية. وتجدر الإشارة هنا فيما يتعلّق بالزراعة إلى أنه يوجد مناطق أساسية وأخرى ثانوية؛ والمقصود بالمناطق الأساسية المراكز التي نشأت فيها الزراعة ودُجنت فيها الكثير من النباتات للمرة الأولى، أما المناطق الثانوية فهي الأطراف التي انتشرت فيها الزراعة من المناطق الأساسية (الشامي، 2020، ص197).

مراحل التدجين البدائي:

إن غبار طلح النباتات يكون ثقيلاً نوعاً ما ولا يبتعد عن نبتته الأصلية مهما تكن قوة الرياح، لذلك فإن ازدياد نسبته في موقع ما بشكل مفاجئ يعني أن تلك النباتات صارت قريبة من المكان، وبالتالي فإن هذا الانتقال لا يمكن إلا أن يكون مصطنعاً أي عن طريق تدخّل بشري يسّر عملية النقل، وأسهم في تطوّر بعض أنواع النباتات البرية (كوفان، 1999، ص94).

لقد مرّت عدة قرون حاول خلالها الإنسان في العصر الحجري المتوسط اختبار أنواع مختلفة من النباتات قبل أن يقع اختياره على المحاصيل الرئيسة التي سوف تشكل لاحقاً العنصر الأساس في غذاء البشر، ويُرجح أن ذلك كان متبوعاً بإدخال عديد التحسينات على تلك المحاصيل وإن لم تظهر أدلة ملموسة على تلك المرحلة التجريبية الانتقالية (وولي، 1967، ص ص108-109)، هذه المرحلة الانتقالية ثمة من أطلق عليها تسمية (مرحلة ما قبل التدجين)؛ وهي تنطوي على تدخّل بشري ولكن دون نتيجة ملحوظة على مستوى شكل النباتات، وفي هذه الحالة فإنه ليس من السهل إثبات وجود نشاط بشري زراعي بالرغم من أهمية إثبات هذا الأمر بالنسبة لعلماء ما قبل التاريخ المهتمين بالتقاط التغيير عند أصوله الأولى لمعرفة دوافعه ومحفزاته (كوفان، 1999، ص89).

لقد تأثرت منطقة الشرق الأدنى القديم –إلى حدٍ ما– بالتغيرات المناخية أواخر عصر البلايستوسين، وقد ترتّب على ذلك انخفاض في الإنتاج الطبيعي من الأعشاب والبذور البرية، ولتعويض ذلك اتجه الإنسان تدريجياً إلى مزاولة الزراعة الأولية اليدوية البدائية، والشروع في محاولات مبدئية–غير مقصودة– لتدجين بعض أنواع النباتات البرية، وكل ذلك حدث في الفترة ما بين (11.000-10.000ق.م) (تاتيرسول، 2011، ص129)، وبالرغم من قِدم معرفة الإنسان في الشرق الأدنى القديم للزراعة إلا أن ذلك لا يعني أن كل أنواع النباتات قد دُجّنت في هذه المنطقة تحديداً؛ ذلك أن لكل منطقة جغرافية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

ظروفها الخاصة والتي تتناسب مع أنواع بعينها من النباتات (رياض، 1974، ص442). إن نقطة التحوّل نحو انتشار الزراعة قديماً تمثّلت في ظهور نوع من القمح الذي كان ينمو بشكل بري، ويُعد نوعاً من الحشائش البرية التي انتشرت بمناطق الشرق الأدنى، ثم حدثت طفرة وراثية (*)تم فيها تهجين هذا النوع من القمح مع نوع من عشبة برية تُعرف بشعير إبليس(**)، ولا شك أن ذلك تكرر كثيراً بعد نهاية عصر البلايستوسين، وجمع هذا النبات الهجين الـــ (14) كروموزوم (Chromosome)(***) الخاصة بالقمح البري مع ما يماثلها من الكرموزومات الخاصة بشعير إبليس لينتج عن ذلك القمح النشوي ذا الـــ (28) كروموزوم، وهذا ما جعل هذا النوع الجديد الهجين من القمح قليل الخصب لكنه أكثر امتلاءً، وقد ساعد على سرعة انتشار هذا الهجين طبيعياً أن حباته كانت ضعيفة الاتصال بالسنبلة الأمر الذي جعل انتشارها سهلاً بفعل الرياح (برونوفسكي، 1987، ص ص 39-40).

إن أهم خواص النباتات البرية هي سهولة انتشار البذور الناضجة وإعادة إنباتها بشكل تلقائي من جديد، والأمر نفسه يحدث مع الحبوب البرية؛ ذلك أن محور السنبلة أو زندها الذي يحمل الحبوب يضعف عند نضج السنبلة البرية وينقسم ذاتياً بحسب مفاصل طبيعية تُسمى العُقَد أو طبقات الأوعية، في حين أن تلك العُقَد في القمح والشعير تصبح مع التدجين أكثر صلابة وقوة حتى بعد جفاف السنابل، وبذلك فهي تحتفظ بهيئتها حتى يتم حصادها (كوفان، 1999، ص88).

وبعد انتشار زراعة القمح النشوي حدثت طفرة وراثية أخرى تم فيها تهجين هذا القمح بنوع آخر من شعير إبليس فنتج عن ذلك هجين آخر له (42) كروموزوم وهو المعروف بالقمح الطري أو قمح الخبز (T. aestivum)، ومن المعلوم حالياً أن قمح الخبز ما كان ليصبح خصباً لولا وجود طفرة وراثية معينة على أحد الكروموزومات. إن هذا الهجين الجديد لا يمكن أن ينتشر بواسطة الرياح؛ ذلك

(*) الطفرة، تمثّل المواد الأولية للتنوّع الجيني، وهي مسؤولة عن التطوّر في الكائنات الحية بصفة عامة https://ar. M. Wikipedia. Orgl)

(**) شعير إبليس، الاسم العلمي له (Aegilops ovata)، وهو نوع من النبات يتبع جنس الدوسر من الفصيلة النجلية، ويسمى أيضاً دوسر بيضوي (https://ar. M. Wikipedia. Orgl).

(***) الكروموزوم، هي الصبغيات ذات العلاقة بالحمض النووي (DNA) https://ar. M. Wikipedia. Orgl)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

أن حبوبه لا تتفكك بسهولة فإذا تم فركها بالأصابع تطايرت قشورها وسقطت في المكان ذاته الذي نبتت فيه (برونوفسكي، 1987، ص 40).

إن الفرق بين القمح البري والقمح المدجّن يكمن في أن محور السنبلة في القمح البري يكون هشاً فينفرط عند نضجه لتتبعثر حبات القمح العارية في المكان، بينما يكون القمح المدجّن ذا حبات أكبر حجماً ومكسية بالقشور ولها محور متماسك لا ينفرط بسهولة. إن هشاشة القمح البري تبدو مناسبة لانتشاره بشكل طبيعي بري غير أنها غير مناسبة للإنسان الذي يفضّل –بلا شك–جمع سنابل قمح متماسكة لا جمع الحبوب من التربة (كول، 1988، ص11)، ومن المؤكد أن نقطة القطع في زند سنبلة قمح مدجّنة ينكسر بقسوة لا يكون له المظهر ذاته لزند سنبلة قمح بري انكسر من تلقاء نفسه بتراجع بسيط لطبقات القطع، وهذا ما يلاحظه عالِم النبات عند فحص بقايا النباتات المتفحّمة تحت المجهر. إن سمة قساوة الزند تنبثق تلقائياً هنا وهناك من خلال التحوّلات التي تطرأ على السنابل داخل المجموعة البرية، غير أن تلك السنابل المتحوّلة تكون قليلة ولا تستمر طويلاً؛ وذلك بسبب إعاقة تكاثرها التلقائي الناجم عن قساوة الزند، لكن الإنسان لم يلبث أن بادر بالقيام باختيار –لا واعي أو غير مقصود–لسنابل القمح في البرية أو في الحقل؛ حيث يتجه تلقائياً إلى اقتطاف السنابل السليمة في حين تكون السنابل الهشة قد انفرطت وتبعثرت (كوفان، 1999، ص ص88–89). ولا شك أنه مرّت فترات طويلة من الزمن قبل أن يُتوّج المزارع البدائي ملاحظاته في الفرق بين النوعين بالاتجاه إلى الاحتفاظ بكمية من السنابل ذات الزند القاسي كبذور لاستنباتها في الموسم التالي. لقد اعتبر علماء النبات تحوّل زند السنبلة من هش إلى قاسي ضروري وكافٍ لتأريخ بداية تدجين الحبوب، أما ما يطرأ من تغيّرات أخرى كازدياد حجم الحبوب وكثافة قشورها فهي عادة ما تتم بتدرّج بطيء ونادراً ما تكون واضحة في تلك الأزمنة البدائية (كوفان، 1999، ص89).

إن القمح المدجّن ينقسم إلى ثلاث مجموعات على أساس الكروموزومات، وهي مجموعة (Diploid)، ومجموعة (Tetraploid)، ومجموعة (Hexa ploid)، ويعترض هذا التقسيم تقسيم آخر حسب شكل السنابل:

ـوحيد الحبة (Einkorn–اينكورن) وترجع تسميته بذلك إلى وجود حبة واحدة في كل قشرة بدلاً من حبتين، اسمه العلمي (Triticum Monococcuw)، ويُعرف أيضاً بحنطة بر القفقاس، وهو

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

ينحدر من أنواع برية مختلفة من القمح تُعرف باسم (Aegilopoides) كانت قد انتشرت في مناطق عدة من جنوب غرب آسيا (وولي،1967، ص111).

ـ ثنائي الصفوف (Emmer-ايمر) ويُعد أحد الأصول البرية التي انحدرت منها أغلب أصناف القمح المزروع حالياً، وهو أكثر انتشاراً من قمح اينكورن؛ حيث عُثر على بقاياه في عديد المواقع الأثرية للعصر الحجري الحديث (كول، 1988، ص11)، ويبدو أن قمح ايمر قد انتشر من موطنه الأصلي بجنوب غرب آسيا باتجاه الساحل الشرقي لحوض البحر المتوسط ومن هناك واصل انتشاره في اتجاهين؛ أحدهما جنوبي نحو مصر، والآخر شمالي نحو أوربا (وولي، 1967، ص109-110).

ـ ثلاثي الصفوف المعروف باسم (T.dicoccoide) وكانت مناطق انتشاره محدودة مقارنة بنوع القمح الثنائي، كما كان أقل منه مقاومة للبرودة (كول، 1988، ص10)

ـ رباعي الصفوف وقد ظهرت بعض أصنافه خاصة (T.turgidum & T.durumg) نتيجة طفرات في القمح الثنائي الصفوف، ويُعد القمح الرباعي الذي تحمل سنابله أربع صفوف من الحبوب من نوع ايمر المدجّن، وكان يُزرع في عديد المستوطنات المبكرة في فلسطين وشمال العراق وغيرها (الدباغ، 1988، ص104).

ـ سداسي الصفوف (Spelt) أو الحنطة المكتسية، ومن أنواعه قمح الخبز (T.aeivum) المعروف باسم (Club)، ونوع آخر يُعرف باسم (T.compactum) (كول، 1988، ص10-11).

ولا توجد معلومات مفصّلة عن تطوّر القمح السداسي من أصوله البرية غير أنه على ما يبدو أن هذا النوع من القمح قد نتج بالطفرة الوراثية والتهجين عبر زمن طويل خضع خلاله للاختيار المقصود لأحسن البذور، فضلاً عن خضوعه لتأثيرات طبيعية ناجمة عن تبدّل أحوال المناخ أثناء هجرة الإنسان من مكان لآخر (الدباغ، 1988، ص105)، ويُرجّح أن الأنواع المدجّنة من القمح السداسي قد تطوّرت عن القمح الثلاثي بالتهجين مع القمح البري الثنائي الصفوف عن طريق مضاعفة الكروموزومات (كول، 1988، ص11)، انظر نموذج لسنابل قمح بري ومدجّن في الشكلين (1) و(2).

أما الشعير فقد كان ينمو برياً بشكل متشابك مع القمح، وربما تم التعرّف عليه عن طريق الصدفة من خلال تواجده مع القمح، وثمة مجموعتان رئيسيتان من الشعير البري؛ الأولى ذات صفين من الحبوب ويمثّلها النوع المعروف باسم (Hordeum Spontaneum)، وكان ينمو في براري الشرق الأدنى، وهو يمتاز بكِبر حجم الحبة وصلابة الساق، والثانية ذات ستة صفوف وتحمل اسم (H.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

Agriocrithon)، وقد ظهر هذا النوع نتيجة طفرة وراثية بعد انتشار زراعته في السهول الرسوبية المعتمدة على الري الاصطناعي ليحلّ تدريجياً محل الشعير الثنائي الصفوف (كول، 1988، ص12، Bogucki, 2008. P. 25)، انظر نموذج لسنابل الشعير البري الثنائي والسداسي الصفوف في الشكل (3).

ينقسم الشعير المدجّن إلى ثلاثة أنواع حسب خصوبة السنابل وهي: (نظير، 1970، ص79)

_شعير ثنائي الصفوف (H. distichum).

_شعير سداسي الصفوف (H. vulgare)، وينقسم إلى مجموعتين؛ (Hexastichum) وهو سداسي الصفوف سداسي الأضلاع، (Tetrastichm) وهو سداسي الصفوف رباعي الأضلاع.

_شعير غير منتظم (H.irregular).

ومن حيث الأغلفة هناك شعير ذا أغلفة أو مُغطى (Hulled)، وآخر عديم الأغلفة أو عاري (Hulless)، ويذكر أن الشعير الثنائي يحتوي على (14) كروموزوم، والشعير السداسي على (42) كروموزوم (نظير، 1970، ص79).

أدوات الحقل

إن وجود المناجل البدائية في بعض المواقع الأثرية التي تعود إلى مطلع العصر الحجري الحديث أو تسبق ذلك لا تُعد في نظر الباحثين دليلاً على أن أصحابها كانوا مزارعين مستقرين إذ ربما كانت تخص بشراً عاشوا حياة التنقل والترحال بحثاً عن الطعام، وأنهم كانوا يستخدمونها لاقتلاع جذور النباتات البرية، كما أن وجود المطاحن الحجرية أو رحى الطحن في موقع ما لا يستلزم بالضرورة –حسب رأيهم– الاعتقاد بأن سكان هذا الموقع استخدموا تلك الرحى في طحن الحبوب المدجّنة فربما كانت تستخدم في طحن الحبوب البرية أو طحن الملح أو الطوب بمعنى أن تلك الأدوات ليست مهمة للمزارع المستقر فقط بل أنها مهمة أيضاً للإنسان المتنقل أي أن وجودها لا يحمل سوى الدلالة على استخدامها وليس على وفرة الإنتاج (مارغرون، 1999، ص114). وأياً كان الأمر فإن مجرد وجود تلك الأدوات وإن لم يكن دليلاً أكيداً على توصّل الإنسان إلى تدجين الحبوب وبدء حياة الاستقرار فهو على الأقل دليل مؤكد على التمهيد لتلك المرحلة.

إن تطوّر صناعة الأدوات الحجرية المختلفة مع بداية تدجين الحبوب في الشرق الأدنى القديم أدى في النهاية إلى المبادرة بإنتاج الطعام، وربما استغرق ذلك وقتاً طويلاً حتى تمكن الإنسان في آخر الأمر من

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

الانتقال بشكل فعلي من مرحلة جمع الطعام إلى مرحلة إنتاجه (الناضوري، 1968، ص111-112). ومع معرفة الإنسان للزراعة بدت الحاجة ماسةً إلى مزيدٍ من التطوير للأدوات الزراعية البسيطة لتتلاءم مع طبيعة المجتمع الجديد الذي صار أكثر ارتباطاً بفلاحة الأرض من فؤوس ومحاريث ومناجل وأدوات لفصل الحبوب عن قشورها كأطباق الجرش ورحى الطحن وغيرها (Bogucki, 2008.p. 16).

إن أقدم وسيلة اتبعها الإنسان في الزراعة هي بذر الحبوب على أرض رطبة ترويها الأمطار فتنمو بالري الطبيعي دون حرث، لكنه بمرور الزمن صار يستخدم عصاً حافرة طويلة يُحدث بها ثقوباً في الأرض يضع فيها الحبوب بيده ثم يقوم بردمها (كول، 1988، ص13)، وهي عبارة عن عصاً خشبية ذات طرف مدبّب قد يُضاف إليه ثقل حجري في أعلاه أو قد يُربط إليه بروز خشبي قرب أسفله ليُستخدم كموطئ قدم يوفر مزيداً من الضغط (رياض، 1974، ص452). إن استقرار الإنسان على ضفاف الأنهار وفي الواحات هيأ له تربة خصبة تمكن بمرور الزمن من ابتكار وتطوير وسائل تساعده على تهيئتها للزراعة لينتقل من طريقة النكش السطحي بالعصا الحافرة إلى الحفر والتقليب بعد ابتكاره للمعول الحجري أو الفأس اليدوي (سليمان، 1985، ص47). والفأس عبارة عن قطعة من الصوان تكون منحنية من أحد طرفيها وحادة، يتصل بها مقبض خشبي صغير من الطرف الآخر، ويُعرف باسم فأس قبضة اليد وكان الغرض منه أن يحلّ محل اليد في نبش التربة، و لم يلبث فأس قبضة اليد أن تطوّر وثُبّتت عند طرفه عصاً خشبية منحنية لاستخدامها كمقبض، وقد تنوّعت أشكال الفؤوس فظهر الفأس العريض المستخدم في حفر وتحريك الأرض الخفيفة، والمدبّب لحفر الأرض الجافة (أحمد، 2000، ص23)، أما الأراضي الرخوة فقد كانت تُحرث بجاروف خشبي يتم قطعه من غصن متشعب الفروع يُجر باليد أو بواسطة حبل (الدباغ، 1988، ص110).

و لم يلبث المزارعون الأوائل في الشرق الأدنى أن اخترعوا المحراث ليحلّ محلّ العصا الحافرة والفأس اليدوي، وكما العصا والفأس تقوم فكرة المحراث على حفر الأرض ولكن في خطوط طويلة بدل عمل حُفر عديدة بالعصا أو الفأس لوضع البذور فيها أي أن المحراث صار يستخدم لإعداد الأرض لبذر البذور دفعة واحدة، وقد ترتّب على ذلك أن صار بالإمكان زراعة مساحات أكبر من الأرض، فضلاً عن أن استخدام المحراث يساعد على تجديد خصوبة التربة بتقليبها وتعريضها للشمس، وهو ما أدى إلى الاستقرار بعد أن كانت قلة خصوبة الأرض الدافع الأهم وراء التنقّل من مكان لآخر. لقد كان المحراث عبارة عن تطوّر تقني للفأس فهو فأس بمقبض طويل ورأس حفر مدبّب مُثبّت إلى المقبض بزاوية حادة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

(رياض، 1974، ص439)، لقد أتاح هذا المقبض الطويل إمكانية جر المحراث بواسطة أكثر من شخص، و لم يلبث المزارعون الأوائل أن اتجهوا إلى استخدام ما استأنسوه من حيوانات للإفادة من قوتها العضلية في جر المحراث (Bogucki, 2008. P. 26). لقد كان المحراث من أعظم الابتكارات التي توصّل إليها الإنسان (برونوفسكي، 1987، ص44)، إن ابتكار المحراث وحُسن استغلاله أدى إلى اختصار الجهد البشري وساعد على الاستقرار خاصة بعد أن لاحظ الإنسان أن روث الحيوانات المستخدمة في جر المحراث يزيد من خصوبة التربة. لقد انتشرت تقنية استخدام المحراث بشكل سريع مقارنة بالبطء الذي اتسمت به زراعة وتدجين الحبوب، ولعل ذلك يرجع إلى كون المحراث يمثّل تطويراً كمياً لفن الزراعة ولهذا لاقى استحسان وقبول المزارعين البدائيين فانتشر بشكل سريع، في حين كان تدجين الحبوب يتطلّب تغييراً نوعياً في نمط اقتصاد الجماعات البدائية بالتحوّل من الصيد والالتقاط إلى ممارسة الزراعة (رياض، 1974، ص441).

لقد عُثر على عديد الأدوات الحجرية التي تُشير إلى تحوّل الإنسان من الجمع والالتقاط إلى الإنتاج في بعض المواقع الأثرية وهي مكوّنة من نصال صوانية صغيرة تم تثّبيتها في تجويف خشبي أو عظمي طويل، وقد تبيّن من فحص حواف تلك المناجل أنها كانت تستخدم في قطع سيقان القمح والشعير (ساكز، 1979، ص28)، والجدير بالذكر أن المعادن لم تدخل في صنع المناجل إلا حوالي الألف الثالثة قبل الميلاد؛ حيث صُنعت من البرونز أولاً ثم اُستخدم الحديد على نطاق واسع في صنعها (مارغرون، 1999، ص133.

وإلى جانب المناجل ثمة عديد الأدوات التي استخدمها المزارعون الأوائل في تعاملهم مع الحبوب كالهاون والمِدق ورحى الطحن، إلى جانب أطباق بسيطة اُستخدمت في فرك الحبوب ونزع قشورها (باقر، 2012، ج1، ص223).

تخزين الفائض:

وبمرور الزمن قفز الإنسان الأول إلى مرحلة جديدة في إنتاج الغذاء وهي مرحلة وجود فائض وتخزينه، لقد أثّرت بعض الكوارث الطبيعية كالجفاف على نشاط المزارعين الأوائل بداية الأمر وذلك لعدم توصلهم إلى انتهاج أسلوب الري الاصطناعي إلا في مراحل تالية، وهذا ما جعل ظاهرة كظاهرة تأخر نزول المطر عن موسمه الدوري تتسبّب في إتلاف المحصول بالكامل، ولعل هذا الأمر هو ما دفع إلى التفكير في تخزين ما يزيد عن الحاجة فيما يشبه المستودعات من الطين لمواجهة ما قد يستجد من نقص

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

في المؤن (توفيق، 1985، ص47)، وقد عُثر على الكثير من نماذج تلك المستودعات –التي عُرفت بمسميات عدة منها أجران، شونات، مطامير، صوامع– في المواقع التي تعود إلى العصر الحجري الحديث بفلسطين زمن الحضارة الناطوفية، وفي شمال العراق وإيران والأناضول ومصر (عاشور، 2014، ص ص427-428)، ولعل في ذلك إشارة إلى الحرص على عدم استهلاك جميع الحبوب المجموعة في هذا الموسم أو ذاك، وبهذا يُضيف أولئك المزارعون الأوائل إلى جانب سيطرتهم على مورد الطعام سيطرتهم على حفظه وذلك بخزن ما يزيد عن الحاجة لاستخدامه مستقبلاً، فضلاً عن اتجاههم إلى انتقاء أجود تلك الحبوب لزيادة الإنتاج وتحسينه (حتي، د.ت، ص 18،21)، وتُعد مطامير الفيوم بمصر الأشهر في هذا الجانب؛ وهي تتكون من مجموعتين تبعد كل منهما عن الأخرى بحوالي (10) أمتار، وقد عُثر في أحد الموقعين على حوالي (67) مطمور، وفي الآخر على حوالي (115) مطمور اُستخدم كلاهما في تخزين الحبوب، وتبعد تلك المطامير عن المنطقة السكنية حوالي كيلو متر واحد خوفاً عليها من الرطوبة سبب قرب المنطقة السكنية من البحيرة، وقد اختلفت تلك المطامير في أبعادها ما بين (30×60سم، 60×90سم، 90×120سم، 120×150سم)، في حين تراوحت أعماقها ما بين (30-90سم) (عبد المطلب،2014، ص ص379-380)، وغالباً ما تكون تلك المطامير مستديرة الشكل ويتم تبطين جوانبها وأرضيتها بالطين وتغليفها بالقش (برستد، 2011، ص37)، ويتم حفظ الحبوب بتلك المطامير في أوانٍ فخارية أو أوعية مُحّكمة الإغلاق، وقد عُثر في بعض تلك المطامير على بعض الأدوات المستخدمة في الزراعة كالفؤوس اليدوية، وكذلك منجل يتألف من مقبض خشبي لساق حجري به شق طولي لُصقت به ثلاث نصال مسنّنة، كما عُثر على أدوات أخرى مصنوعة من الخشب ربما كانت تستخدم كمدراة لفصل الحبوب عن قشورها (عبد المطلب، 2014، ص385). وإضافة إلى المطامير عرف المصريون الصوامع الصغيرة لتخزين الحبوب، ويتم تشييدها بالطوب النيء والذي يُعد من أفضل المواد العازلة، وعادة ما تكون تلك الصوامع مخروطية الشكل يصل ارتفاعها إلى حوالي (5) أمتار، وقطرها حوالي(2) متر، وفي قمتها فتحة صغيرة لملئها بالحبوب، وباب صغير بأسفلها للتفريغ، ولعل هذه الطريقة ما تزال متّبعة حتى اليوم وإن اختلفت تقنيات البناء (نظير، 1970، ص56). إن تخزين الفائض من الحبوب أتاح إمكانية استخدامها وقت الأزمات، كما حد من خطر تفشي المجاعات، وساعد على زيادة متوسط العمر، وتحسين الصحة (Bogucki, 2008. P. 15). والجدير بالذكر الإشارة إلى أن نسبة كبيرة من الحبوب التي عُثر عليها في بقايا المطامير أو الصوامع أو القبور كانت قد تكربنت،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

ويرجع ذلك إلى نوع من البكتيريا حوّلتها إلى فحم، ومن ثم فإن القول بإمكانية استنبات حبوب قمح تعود إلى عصور قديمة غير صحيح؛ ذلك أن نواة أي بذرة لا تعيش إلا بضعة أعوام فقط، وأول ما يطاله الفساد في البذرة هو النواة حتى وإن كانت الحبة سليمة في مظهرها الخارجي (نظير، 1970، ص76-77).

الخاتمة:

يتبين من خلال هذا البحث أن التوصل إلى معرفة زراعة وتدجين الحبوب يُعد من أهم الإنجازات التي حققها الإنسان في العصر الحجري الحديث؛ إذ كان بمثابة نقطة انطلاق للتغيير الحقيقي نحو الاستقرار، وقد توصّلت أغلب الجماعات البشرية بالشرق الأدنى القديم قبل غيرها إلى ذلك ولكن بشكل متفاوت من موقع لآخر حسب ظروف البيئة المحيطة، ومما لا شك فيه أن تعاقب الملاحظات وتكرار التجارب كان له دور مهم في ذلك التغيير. وفي جانب آخر فقد ارتبط النمو السكاني بوجود فائض في إنتاج الغذاء، وقد دفع هذا الفائض إلى ضرورة ابتكار طرقٍ للحفاظ عليه وتخزينه فظهرت فكرة الأجران أو المطامير التي عززت بدورها فكرة الاستقرار لحاجتها للحماية من المعتدين ومن عبث الحيوانات البرية.

إن أهم العوامل التي ساعدت على تدجين الحبوب هي نموها بشكل موسمي وقيمتها الغذائية وقابليتها للتخزين، وقد ترتّب على ذلك نتائج بعيدة المدى متعددة الجوانب؛ اجتماعياً، واقتصادياً، وفنياً، ودينياً؛ ففي الجانب الاجتماعي تمثّلت في إعادة تنظيم حياة الجماعات البشرية التي صار أسلوب حياتها يعتمد على الزراعة بشكل يتفق مع موسمية المحصول، وقد أدى هذا تدريجياً إلى بروز الفوارق الاجتماعية وتنوّع التركيب الطبقي داخل الجماعة الواحدة. أما في الجانب الاقتصادي فإن رغبة الإنسان في إشباع حاجاته –لضمان البقاء–صارت المحرّك الأساسي للنشاط الاقتصادي ليتحوّل من جامع للغذاء إلى منتج له وهذا ما زاد من قدرته على الحد من أثر العوامل الطبيعية وتحكمها فيه، بل أنه دفعه فيما بعد إلى إعادة صياغة شكل الأرض في بعض المناطق وذلك بقطع الغابات وتجفيف المستنقعات وغيرها خاصة بعد نشوء الملكية الفردية للأرض، وتطوّر أدوات الإنتاج، وظهور حِرف جديدة ساعدت على اختصار مزيد من الوقت والجهد. وفنياً فإن زراعة وتدجين الحبوب ووجود فائض منها أتاح للإنسان فراغاً من الوقت، وهذا الفراغ أدى بدوره إذ تحوّل اهتمام الإنسان إلى جوانب أخرى لم يكن ليلتفت إليها حينما كان يُمضي جل وقته بحثاً عن الغذاء، وقد ارتبط بعض تلك الجوانب ببدء ظهور الفنون المختلفة وتطورها تدريجياً. وفي الجانب الديني تجدر الإشارة إلى أن ظهور الديانة لدى الإنسان الأول كان مقترناً بالزراعة؛ حيث

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

كانت أول الآلهة التي تصورها الإنسان وعبدها هي ربة الزراعة ورمز الخصب (الإلهة الأم)، وفي جانب آخر يرجح أن الشمس لما لها من أهمية في حياة الإنسان وأثر في نشاطه الزراعي قد صارت تدريجياً تُعبد إلى جانب الأرض.

المصادر المراجع:

- أحمد، محمد علي (2000). *الزراعة أيام الفراعنة*. ط1. القاهرة. دار المعارف.
- ألدريد، سيريل(1996). *الحضارة المصرية*. ترجمة مختار السويفي. ط3. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- باقر، طه(1953). *دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية*. مجلة سومر. م9. 3-34.
- باقر، طه(1955). *مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة*. ط2. بغداد. دار المعلمين العالمية.
- باقر، طه (2012). *مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة*. ج2. ط1. بغداد. دار الوراق.
- برستيد، جيمس هنري(2011). *انتصار الحضارة*. ترجمة أحمد فخري. ط1. القاهرة. المركز القومي للترجمة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

- برونوفسكي، جاكوب(1987). *التطور الحضاري للإنسان*. ط1. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الجبوري، رغد(2017). *عصور ما قبل التاريخ في بلاد الرافدين*. ط1. بغداد. دار الكوثر.
- حتي، فيليب(د.ت). *تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين*. *ج1*. ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق. ط1. بيروت. دار الثقافة العربية.
- داوود، أحمد(2003). *تاريخ سوريا القديم*. *ط3*. دمشق. منشورات دار الصفدي.
- الدباغ، تقى(1988). *الوطن العربي في العصور الحجرية*. ط1. بغداد. دار الشؤون الثقافية العامة.
- رشيد، عبدالوهاب حميد(2004). *حضارة وادي الرافدين ميزوبوتاميا*.ط1. دمشق.دار المدى للنشر.
- الرويشدي، سعدي(1973). *نظرة في عملية تدجين النبات والحيوان*. مجلة سومر. م29. 3-12.
- ساكز، هاري(1979). *عظمة بابل*. ترجمة عامر سليمان. ط1. بغداد.
- سليم، أحمد أمين(2000). *العصور الحجرية وما قبل الأسرات في مصر والشرق الأدنى القديم*. ط1. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- سليمان، توفيق(1985). *دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة*. ط1. دمشق. دار دمشق.
- الشامي، أليسار نايف(2020). *أسباب نشوء الزراعة وعلاقتها بالبيئة الجغرافية دراسة أنثروبولوجية*. مجلة وميض الفكر. العدد السابع. 192-206.
- صالح، عبد العزيز(1962). *حضارة مصر وآثارها القديمة*. *ج1*. ط1. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- ـــــــــــ(2004). *الشرق الأدنى القديم*. *ج1*. *مصر والعراق*. ط1. القاهرة. مكتبة الأنجلو.
- الصالحي، صلاح رشيد(2017). *بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم*. *ج1*. ط1. بغداد. دار الشؤون الثقافية العامة.
- عاشور، عماد عبد العظيم(2014). *صوامع الغلال في مصر والشرق الأدنى القديم دراسة مقارنة*. المؤتمر الدولي الأول بعنوان الاتجاهات الحديثة في علوم الآثار. كلية الآثار. جامعة الفيوم. 422-443.
- عبد المطلب، فايز(2014). *مطامير العصر الحجري الحديث الفيوم نموذجاً*. المؤتمر الدولي الأول بعنوان الاتجاهات الحديثة في علوم الآثار. كلية الآثار. جامعة الفيوم. 377-388.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

- علي، عبد اللطيف (1971). *محاضرات في تاريخ الشرق الأدنى القديم*. ط1. بيروت. كريديه إخوان.
- غلاب، محمد السيد. والجوهري، يسري(1975). *الجغرافيا التاريخية. عصر ما قبل التاريخ وفجره*. ط2. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- فخري، أحمد(1963). *دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم*. ط2. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- كفافي، زيدان عبد الكافي(2011). *بلاد الشام في العصور القديمة*. ط1. عمان. دار الشروق للنشر.
- كوفان، جاك(1999). *الألوهية والزراعة. ثورة الرموز في العصر النيوليثي*. ترجمة موسى ديب الخوري. ط1. دمشق. منشورات وزارة الثقافة.
- كول، سونيا(1988). *ثورة العصر الحجري الحديث*. ترجمة تقى الدباغ ونادية سعدي الدبوني. ط3. بغداد. منشورات جامعة بغداد.
- مارغرون، جان كلود(1999). *السكان القدماء لبلاد ما بين النهرين وسوريا الشمالية*. ترجمة سالم سليمان العيسى. ط1. دمشق. منشورات دار علاء الدين.
- محيسن، سلطان(1989). *بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ*. ط1. دمشق. دار الأبجدية للنشر.
- ـــــــــــــ (2008). *القرى الزراعية الأولى في الشرق العربي القديم*. ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية. مؤسسة عبد الرحمن السديري. الرياض.51-64.
- مهران، محمد بيومي(1990). *تاريخ العراق القديم*. ط1. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- موسى، أحمد رشاد(1998). *دراسات في تاريخ مصر الاقتصادي*. ط1، القاهرة. المجلس الأعلى للثقافة.
- ميلارت، جيمس (1990). *أقدم الحضارات في الشرق الأدنى*. ترجمة محمد طلب. ط1.دمشق. دار دمشق.
- الناضوري، رشيد (1968). *المدخل في التحليل الموضوعي المقارن للتاريخ الحضاري والسياسي في جنوب غربي آسيا وشمال أفريقيا*. بيروت. دار مكتبة الجامعة العربية.
- أبو النصر، عادل (1962). *تاريخ النبات*. ط1. بيروت.
- نظير، وليم (1970). *الثروة النباتية عند قدماء المصريين*. ط1. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للنشر.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

- هاولز، وليام (2011). ما وراء التاريخ. ترجمة أحمد أبو زيد. ط1. القاهرة. المركز القومي للترجمة.
- وولي، هاوكس ول(1967). أضواء على العصر الحجري الحديث. ترجمة يسري الجوهري. ط1. بيروت. دار المعارف.

– Bogucki. Peter (2008). *Encyclopedia of Society and Culture in the Ancient World.* Of. New York. An imprint of Infobase Publishing.

- Encyclopedia Britannica. (1979). Vol. viii. Index, the University of Chicago.

- Macneish. R.S (1992). *Origin of agriculture and Settled Life.* Norman the University of Oklahoma press.

-type.http//arab.ency.com.sy. موسوعة الآثار في سوريا

- https://ar. Wikipedia. Orgl/ wiki. ويكيبيديا العربية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/18 تاريخ النشر 2022/09/29

الملاحق:

شكل (1)

أ–سنبلة قمح بري من نوع Einkorn.

ب–سنبلة قمح مدجّن من نوع Einkorn.

(كول،1988، ص58)

شكل (2)

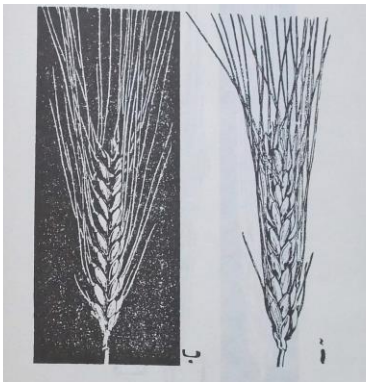

أ–سنبلة قمح بري من نوع Emmer.

ب–سنبلة قمح مدجّن من نوع Emmer.

(كول،1988، ص59)

شكل (3)

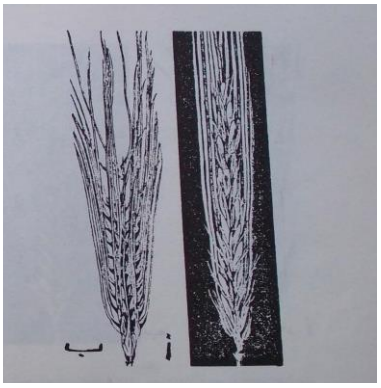

أ–الشعير البري الثنائي الصفوف H. Spontaneum

ب–الشعير البري السداسي الصفوفH. Agriocrithon

(كول،1988، ص60)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

التوجيه اللّغوي للقراءات القرآنية الواردة في كلمتي:﴿تساءلون﴾ و﴿والأرحام﴾ من الآية الأولى من سورة النساء

محمد علي عبيد

عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية كلية اللغات والترجمة – جامعة مصراتة

m.ebaid@lt.misuratau.edu.ly

الملخص:

يحتوي هذا البحث على ذكر القراءات الواردة في الكلمتين: ﴿**تساءلون**﴾ و﴿**والأرحام**﴾، وتوجيهها لغويا، وما في ذلك من رد وانتصار لبعض القراءات، كما يحتوي هذا البحث على ما صاحب ذلك من مسائل اختلاف بين المذهبين البصري والكوفي، فتأسس على مقدمة وذكر للقراءات ومبحثين وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: القراءات، توجيه، تساءلون، الاختلاف في التاء، الأرحام، الانتصار للقراءة.

Providing evidence for the linguistic correctness of the different Quranic readings of يتساءلون and الأرحام in the first verse of Surat An-Nisa

Mohammed Ali Ebaid

Faculty Member in the Arabic Department at the Faculty of Languages and Translation, Misrata University

Abstract:

This research study aims at conducting a linguistic analysis of two Quranic words (تتساءلون) - and -((الأرحام in the first verse of Surat An-Nisa in the different readings of the Holy Quran. The study encompasses the argument for and against each different reading. It also explores the dissimilarities between the two grammatical schools of Basra and Kufa.

Key Words:

Quranic Readings, Providing evidence for linguistic correctness, Dissimilarities in التاء, Argument for Quranic readings, الأرحام

المقدّمة:

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على رسوله الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

فالتوجيه اللغوي للقراءات القرآنية له أهمية كبرى في اللغة العربية؛ ففي اختلاف القراءات تقوية للعديد من اللهجات والقواعد، وفي تعدد الروايات تعدد للمسائل، كما أن له أثرًا كبيرا في تَوَسُّع المعنى للنص القرآني.

وفي هذا البحث سأتناول بعد المقدمة: القراءات الواردة في الكلمتين، المبحث الأول: التوجيه الوارد في قراءات تساءلون، المبحث الثاني: التوجيه الوارد في قراءات الأرحام، ثم خاتمة سأذكر فيها أهم النتائج التي توصّلت إليها، ثم يليها فهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

واخترت البحث في هذه الآية؛ لما فيها من كثرة التوجيهات والردود والانتصارات، وما فيها من مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين، حيث سأذكر كافة القراءات الواردة في الكلمتين: ﴿تَسَّاءَلُونَ﴾ و﴿وَالْأَرْحَامَ﴾، وأحاول قدر الإمكان جمع التوجيهات الواردة في كلّ قراءة، وبعد ذكر كلام العلماء في توجيه كل قراءة؛ سأذكر ما بها من خلاف لغوي– إن وجد – ثمّ الانتصار للقراءة التي رُدَّت – وهذا خاص بـــ ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ على الجرّ – ثم أخيرا في الخاتمة سأذكر رأيي في المسألة الخلافيّة من خلال الوقوف على حجج وأدلّة كلّ فريق.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بتوجيه القراءات القرآنية، منها ما هي مصادر عامة كمصادر النحو والتفسير، والتي رجعت إليها واقتبست منها في هذا البحث، ومن الدراسات الأخرى التي وقفت عليها:

- قراءة في القراءات القرآنية معجم القراءات القرآنية نموذجا، من أول سورة النساء إلى الآية 110 من سورة الأنعام، دراسة إحصائية تحليلية (ريالة ماجستير)، كلية الآداب – جامعة وهران – الجزائر.
- منهج أبي حيان في توجيه القراءات المتواترة في البحر المحيط في سورة النساء (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية – ماليزيا.

القراءات:

﴿تَسَاءَلُونَ﴾ بالتّخفيف: قراءة الكوفيّين، وهم: عاصم وحمزة والكسائي وخلف.

﴿تَسَّاءَلُونَ﴾ بالتّشديد: قراءة الباقين.

﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ بخفض الميم: قراءة حمزة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ بنصب الميم: قراءة الباقين (النشر في القراءات العشر، 2: 247) و (الوافي في شرح الشاطبية، ص 242) و (البذور الزاهرة، ص 73).

وقُرئ منْ غير العشر: (تَسَلُونَ) (المحرر الوجيز، 3: 483) و (تفسير البحر المحيط، 3: 165) و(تَسْأَلُونَ).

وقُرئ أيْضًا: (والأَرْحَامُ) بالضّمّ (إعراب القراءات الشواذ، 1: 362) و (تفسير البحر المحيط، 3: 165).

المبحث الأوّل: توجيه ﴿تَسَّاءَلُونَ﴾ و ﴿تَسَاءَلُونَ﴾:

هاتان القراءتان من القراءات العشر المتواترة، ولغتان من لغات العرب، والاختلاف بينهما: أنّ إحدى القراءتين مخفّفة، حذفت فيها إحدى التّاءَيْن، والثّانية حدث فيها إدغام بدل الحذف، وسأتطرّق إلى توجيهات بعض العلماء في كلّ قراءة، سواء كانت مخفّفة أو مشدّدة، وما بكلّ قراءة من مسائل وآراء لغويّة ونحويّة ما أمكن.

و(تَسَاءَلُونَ) بالتّخفيف: حذف منها إحدى "التّاءيْن"، وهي إمّا الأولى، أي: "تاء" المضارعة، أو الثّانية، أي: الأصليّة.

(تَسَّاءَلُونَ) بالتّشديد: أُدغمت "التّاء" الثّانية – الأصليّة – في السّين، سواء كان ذلك بإدغام "التّاء" مباشرة في "السّين"، أو قلبها – أي: "التّاء" – "سينًا"، ثمّ إدغامها في "السّين".

وذكر الأخفش في تفسيره لهذه الآية: أنّ "التّاء" المحذوفة في القراءة المخفّفة؛ هي "التّاء" الأخيرة، أي: "التّاء" الأصليّة، وعبّر عنه بأنّ ذلك كثير في كلام العرب (معاني القرآن للأخفش، 1: 243).

وفي قراءة التّشديد، ذكر الطّبريّ والزّجّاج: أنّ الأصل (تَتَسَاءَلُونَ)، ثمّ قال الطّبريّ: "ثمّ أدغم إحدى "التّاءيْن" في السّين"؛ فجعلها "سينًا" مشدّدة" (تفسير الطبري، 6: 343).

نلاحظ أنّ الطّبريّ قال: أدغم إحدى "التّاءين" في "السّين، و لم يحدّد أيّ "تاء" أُدغمت، أهيَ الأولى التي للمضارعة؟ أم الثّانية الأصليّة؟

لا أظنّ أنّه قصد أنّ الإدغام يمكن أنْ يحصل بين "تاء" المضارعة و"السّين"، بل عبّر بـــ"إحدى "التّاءين"" وهو يقصد الأصليّة الملاصقة لـــ"السّين"؛ لأنّ الصّورة الأخرى غير متأتّية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

وعلّل الزّجّاج إدغام "التّاء" في "السّين" فقال: "وأُدغمت "التّاء" في "السّين"؛ لقرب مكان هذه من هذه".

وذكر الزّجاج أيضًا في قراءة التّخفيف: أنّ الحذف وقع في "التّاء" الثانية، وعلّله: بأنّ الحذف وقع استخفافًا؛ لأنّ الكلام غير ملبس (معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 2: 6).

وفي قراءة التّخفيف: ذكر ابن خالويه آراء ثلاثة في أيّ التّاءيْن حذف، فنَسَبَ لهشام: حذف الأولى، ولسيبويه: حذف الثّانية، والفرّاء: لا يُبالي أيّهما حذف (إعراب القراءات السبع وعللها، 1: 127) و (تفسير البحر المحيط، 3: 164) و(الكتاب، 4: 476)

قال أبو عليّ الفارسيّ: " مَنْ ثقّل (تَسَّاءَلُونَ)؛ أراد: تَتْسَاءَلُونَ؛ فأدغَم "التّاء" في "السّين"، وإدغامها في "السّين" حسن؛ لاجتماعهما في أنّهما مِنْ حروف طرف اللّسان وأصول الثّنايا، واجتماعهما في الهمس.

ومن خفّف فقال: (تَسَاءَلُونَ)؛ حذف "تاء" تتفاعلون؛ لاجتماع حروف متقاربة، فأعلّها بالحذف، كما أعلّ بالإدغام مَنْ قال: (تَسَّاءَلُونَ)، وإذا اجتمعت المتقاربة؛ خفّفت بالحذف والإدغام والإبدال " (الحجة للقراء السبعة، 3: 119).

ويرى الزّمخشريّ أيضًا: أنّ منْ ثقّل؛ أدغم "التّاء" في "السّين"، ومن خفّف؛ حذف الثّانية (الكشاف، 2: 6).

أمّا ابن عطيّة: فقد جعل (تَسَّاءَلُونَ) المشدّدة، ليس بإدغام "التّاء" في "السّين" مباشرة، وإنّما بإبدال "التّاء" الثّانية "سينًا"، ثمّ إدغامُها في "السّين"، وفي المخفّفة بحذف "التّاء" الثّانية تخفيفًا، وعلّل ذلك: بأنّ هذه "تاء" تتفاعلون، تُدغم في لغة وتحذف في أخرى؛ لاجتماع حروف متقابلة (المحرر الوجيز، 3: 482).

وذهب أبو حيّان إلى ما ذهب إليه ابن عطيّة، ونقل كلامه في ذلك (تفسير البحر المحيط، 3: 164).

أمّا قراءة (تَسَلُونَ) خفيفة بغير "ألف"؛ فقد ذكرها الزّمخشريّ، وذكرها ابن عطيّة أيضًا، ونسبها إلى ابن مسعود (الكشاف، 2: 6) و (المحرر الوجيز، 3: 483).

وذكرها أبو حيّان أيضًا، فقال: "وقُرئ (تَسَلُونَ) بحذف "الهمزة" ونقل حركتها إلى "السّين" " (تفسير البحر المحيط، 3: 165).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

وأمّا قراءة (تَسْأَلُونَ): فقد ذكرها الزّمخشريّ دون تفصيل، وذكرها العكبريّ أيضًا، فقال: " ويُقرأ (تَسْأَلُونَ) بالتّخفيف منْ غير "ألف"، أي: تسْأَلُون الله " (إعراب القراءات الشواذ، 1: 362).

الاختلاف في "التّاء" من (تساءلون)

بعد ذكر أقوال العلماء السّابقة؛ وجد أنّ أصل الكلمة في القراءتين: (تَتَساءَلُون) بتاءين، الأولى مفتوحة والثّانية ساكنة، وبعضهم أدغم وبعضهم حذف، والذي أدغم؛ أدغم "التّاء" الثّانية في "السّين"، وإنْ عبّر ابن عطيّة بـــ "أدغم إحدى "التّاءين" في "السّين" "؛ إلّا أنّه كما أسلفنا، لا يتصوّر إدغام "تاء" المضارعة في "السّين"؛ لوجود حرف بينهما، وهو "التّاء".

والأغلب قال بإدغام "التّاء" في "السّين" مباشرة؛ لقربهما في المخرج، والذي عبّر عنه أبو علي الفارسيّ: بأنّه حسن؛ لاجتماعهما في أنّهما من حروف طرف اللّسان، وأصول الثّنايا.

وخالف ابن عطيّة: في أنّ الإدغام حدث بعد قلب "التّاء" الثّانية وإبدالها "سينًا"، بأنْ أصبحت الكلمة (تسْسَاءلُون)، ولثقلها وصعوبة النّطق بها؛ أدغم "السّين" في "السّين".

ومن ذلك قولهم في العدد (ستّ)، إذ بعد قلب وإبدال؛ صارت صورتها ما قبل الأخيرة: (ستت) ثمّ أدغمت "التّاء" في "التّاء"؛ فصارت (ستّ)، فالأصل (سدس)؛ لأنّها من التّسديس؛ ولذلك قالوا في تصغيرها: (سُدَيْسَة)، لكنّهم قلبوا "السّين" الأخيرة "تاء"؛ لتقرب من "الدّال" الذي قبلها، فصار التّقدير (سدت)؛ فلمّا اجتمعا "الدّال" و"التّاء" وتقاربا في المخرج؛ أبدلوا "الدّال" "تاء" لتوافقها في الهمس، ثمّ أُدغمت "التّاء" في "التّاء" (سر صناعة الإعراب، 1: 155).

أمّا مَنْ حذف "التّاء"؛ فهذه مسألة خلافيّة بين النّحاة، فمنهم من قال بأن المحذوفة هي الأولى، أي: "تاء" المضارعة، ومنهم من قال بحذف الثّانية، أي: "التّاء" الأصليّة، ومنهم من قال: حذف الأولى أو الثّانية سواء.

فمن قال بحذف الأولى: هشام الضّرير والكوفيّون، ومن قال بحذف الثّانية: سيبويه والبصريّون (إعراب القراءات السبع وعللها، 1: 127) و (تفسير البحر المحيط، 3: 164) و (الكتاب، 4: 476) و (شرح المفصل لابن يعيش، 5: 558) و(ارتشاف الضرب، 1: 339) و (همع الهوامع، 3: 446).

وأضاف ابن يعيش أنّ من قال: بحذف الأولى، جوّز أيضًا: أن يكون الحذف في الثّانية (شرح المفصل لابن يعيش، 5: 558).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

وهناك من قال: بأنّ الأمر سواء، فلا تبالي إنْ حذفت الأولى أو الثّانية، ونسبه ابن خالويه – كما أسلفت – للفرّاء (إعراب القراءات السبع وعللها، 1: 127).

وهذه المسألة – أي: مسألة الخلاف في حذف الأولى أو الثّانية – ذكرها الأنباريّ في كتابه "الإنصاف في مسائل الخلاف" بالتّفصيل، فقال: " ذهب الكوفيّون إلى أنّه إذا اجتمع في أوّل الفعل المضارع تاءان: "تاء المضارعة، و"تاء" أصليّة، نحو: (تتناول، تتلوّن)؛ فإنّ المحذوف منها "تاء" المضارعة، دون الأصليّة.

وذهب البصريّون إلى أنّ المحذوف منها "التّاء" الأصليّة، دون "تاء" المضارعة"

ثمّ ذكر بعد ذلك حجج وأدلّة كل مذهب، فحجّة الكوفيون: أنّه لّما اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد في أوّل الفعل؛ استثقلوا اجتماعهما؛ فوجب أن تحذف إحداهما، وكان حذف الزّائدة أولى من حذف الأصليّة؛ لأنّ الزّائد أضعف من الأصليّ.

والبصريّون، قالوا: قلنا بحذف الأصليّة أولى من الزّائدة؛ لأنّ الزّائدة دخلت لمعنى، وهو المضارعة، فكان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى (الإنصاف في مسائل الخلاف، 2: 182).

المبحث الثاني: الأرحام

أولا: القراءة على النّصب: ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾

قال الأخفش: (الأرحام) منصوبة: أي: اتّقوا الأرحامَ، وقال بأنّها الأحسن (معاني القرآن للأخفش، 1: 243).

ونقل الطّبريّ عن أبي جعفر: أنّ القراءة بالنّصب؛ بمعنى: واتّقوا الله الذي تسّاءلون به، واتّقوا الأرحام أنْ تقطعوها، فعطف "الأرحام" في إعرابها بالنّصب، على لفظ الجلالة (تفسير الطبري، 6: 349).

ورجّح القراءة بالنّصب الزّجّاج، ووصفها بالجيّدة، حيث قال: "القراءة الجيّدة نصب الأرحام، المعنى: واتّقوا الأرحام أنْ تقطعوها " (معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 2: 6).

ويرى أبو عليّ الفارسيّ: أنّ من نصب؛ يحتمل وجهين:

الأوّل: أنْ يكون معطوفًا على موضع الجارّ والمجرور.

والثّاني: أنْ يكون معطوفًا على قوله: (واتّقوا)، أي أنّ التّقدير: اتّقوا الله الذي تسّاءلون به، واتّقوا الأرحام فصلوها ولا تقطعوها (الحجة للقراء السبعة، 3: 121).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

وذهب القيسيّ إلى ما ذهب إليه أبو عليّ أيضًا، مِنْ أنّ النّصب يكون على أحد الوجهين السّابقين (مشكل إعراب القرآن، 1: 187).

ووجّه به الزّمخشريّ أيضًا – أي: ما ذهب إليه القيسيّ ومِنْ قبله الفارسيّ – وقال في وجه أنْ يكون معطوفًا على موضع الجارّ والمجرور: "وينصره قراءة ابن مسعود: تسألون به وبالأرحام" (الكشاف، 2: 6).

وذهب البيضاويّ، وأبو حيّان إلى ما ذهب إليه الزّمخشريّ ومن سبقه في ذكر الوجهين السّابقين، قال أبو حيّان:

"فأمّا النّصب؛ فظاهره أنْ يكون معطوفًا على لفظ الجلالة، ويكون ذلك على حذف مضاف التّقدير: واتّقوا الله، وقطع الأرحام، وعلى هذا المعنى، فسّرها ابن عبّاس وقتادة والسّدّيّ وغيرهم، والجامع بين تقوى الله وتقوى الأرحام؛ هذا القدر المشترك، وإن اختلف معنى التّقوَيَيْن؛ لأنّ تقوى الله بالتزام طاعته، واجتناب معاصيه، واتّقاء الأرحام بأنْ تُوصل، ولا تقطع ...

وقيل: النّصب عطفًا على موضع به، كما تقول: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرًا"، لّما لَمْ يُشاركه في الإتباع على اللّفظ؛ أُتبع على موضعه، ويؤيّد هذا القوْل؛ قراءة عبد الله: ﴿ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ﴾ " (تفسير البيضاوي، 2: 58) و(تفسير البحر المحيط، 3: 165).

ثانيا: القراءة على الجرّ: ﴿ وَالْأَرْحَامِ ﴾

القراءة بالخفض، تكون بعطف الأرحام على "الهاء" في "به"، أي: بعطف الظّاهر على الضّمير المجرور.

استقبح هذه القراءة الفرّاء، وقال: "هو كقولهم: باللهِ والرّحمِ، وفيه قبح؛ لأنّ العرب لا تردّ مخفوضًا على مخفوض وقد كنّي عنه" (معاني القرآن للفراء، 1: 252).

ومنعها المبرّد، فقال: "وهذا ممّا لا يجوز عندنا، إلّا أنْ يضطرّ إليه شاعر" (الكامل في اللغة والأدب، 3: 30).

وردّها الطّبريّ، وقال: ذلك غير فصيح من كلام العرب، إلّا في ضرورة الشّعر، ونقل عنْ أبي جعفر أنّه لَا يُجيز القراءة بها (تفسير الطبري، 6: 346، 350).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

وردّها الزّجّاج أيضًا، فقال: "فأمّا الجرّ في الأرحام، فخطأ في العربيّة لا يجوز إلّا في اضطرار شعر، وخطأ أيضًا في أمر الدين عظيم؛ لأنّ النّبيّ ﷺ قال: "لا تحلفوا بآبائكم"، فكيف يكون تساءلون به وبالأرحام على ذا؟" (معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 2: 6).

وجعلها ابن خالويه على تقدير خافض مضمر، أي: تسّاءلون به وبالأرحام، ونسب إلى العجّاج أنّه كان إذا سئل: كيف تجدك؟ قال: خيرٍ، عافاك الله، يريد: بخير (إعراب القراءات السبع وعللها، 1: 127).

وقال أبو عليّ الفارسيّ: إنّ تركه أحسن؛ لأنّ عطف الظّاهر على الضمير المجرور؛ ضعيف في القياس، وقليل في الاستعمال (الحجة للقراء السبعة، 3: 121).

أمّا القيسيّ؛ فقد ذكر أنّه قبيح عند سيبويه؛ لأنّ المضمر المخفوض بمنزلة التّنوين (مشكل إعراب القرآن، 1: 187، 188).

وردّها الزّمخشريّ أيضًا، فقال: "والجرّ على عطف الظّاهر على المضمر؛ ليس بسديد؛ لأنّ الضّمير المتّصل؛ متّصل كاسمه، والجارّ والمجرور كشيء واحد" (الكشاف، 2: 6).

وقال ابن عطيّة: إنّ هذه القراءة عند رؤساء نحويّي البصرة؛ لا تجوز، وقبيحة عند سيبويه إلّا في الشّعر، ونسب إلى القاضي أبي محمّد – رحمه الله – أنّ هذه القراءة مردودة من المعنى لوجهين:

الأوّل: أنّ ذكر الأرحام فيما يُتساءل به؛ لا معنى له في الحضّ على تقوى الله، ولا فائدة فيه، أكثر من الإخبار أنّ الأرحام يُتساءل بها، وهذا تفرق في معنى الكلام، وغضّ عن فصاحته، وإنّما الفصاحة؛ أنْ تكون لذكر الأرحامِ فائدة مستقلّة.

الثّاني: أنْ في ذكرها على ذلك؛ تقرير التّساؤل بها، والقسم بحرمتها، والحديث الصّحيح يردّ ذلك، في قوله ﷺ : "مَنْ كانَ حالفًا؛ فلْيحلِف بالله أو ليَصْمُتْ" (الكتاب، 2: 381) و(المحرر الوجيز، 3: 483، 484).

قال العكبريّ: "يُقرأ بالجرّ على القسم، وقيل: عطف على الضّمير مِنْ غير إعادة حرف الجرّ، وهو رأي الكوفيّين... وجواب القسم في قراءة مَنْ جرّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾" (سورة النّساء، من الآية 1)، (إعراب القراءات الشواذ، 1: 363، 364).

وذكر القرطبيّ: أنّ قراءة الجرّ؛ لحنٌ عند رؤساء البصريّين لا تجوز، وعند الكوفيّين قبيح، ونقل قول المبرّد: لو صلّيْت خلف إمامٍ يقرأ بها؛ لأخذت نعلي ومضيت (الجامع لأحكام القرآن، 6: 7، 9).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

وذكر الآية الرّضيّ أثناء تطرّقه للخلاف بين البصرة والكوفة، وردّها بقوله: "والظّاهر أنّ حمزة جوّز ذلك بناء على مذهب الكوفيّين؛ لأنّه كوفيّ، ولا نسلّم بتواتر القراءات" (شرح الرضي على الكافية، 2: 336).

وضعّف القراءة البيضاوي، فقال: "وقرأ حمزة بالجرّ عطفًا على الضّمير المجرور، وهو ضعيف؛ لأنّه كبعض الكلمة" (تفسير البيضاوي، 2: 58).

وضعّفها أيضًا النّسفيّ، فقال: "بالجرّ على عطف الظّاهر على المضمر، وهو ضعيف؛ لأنّ الضّمير المتّصل كاسمه المتّصل، والجارّ والمجرور كشيء واحد، فأشبه العطف على بعض الكلمة" (تفسير النسفي، 1: 327).

أمّا أبو حيّان فقد قال: إنّ ظاهر قراءة الجرّ؛ عَطْفُ "الأرحام" على الضّمير المجرور مِنْ غير إعادة حرف الجرّ، وعلى هذا فسّرها الحسن والنّخعيّ ومُجاهد، ويؤيّده قراءة عبد الله بن مسعود: (وَبِالْأَرْحَامِ)، وكانوا يتناشدون بذكر الله والرّحمِ.

وذكر أبو حيّان أيضًا: أنّ هناك مَنْ ذهب إلى أنّ "الأرحام" مجرورة على القسم، لا على العطف، و"الواو" التي سبقت "الأرحام" للقسم، وليست عاطفة، ولله – سبحانه وتعالى – أنْ يقسم بما شاء مِنْ مخلوقاته، وذهبوا إلى هذا التخريج؛ فرارًا من العطف على الضّمير المجرور من غير إعادة حرف الجرّ، وذهابًا إلى أنّ القسم بها؛ تنبيهًا على صلتها، وتعظيمًا لشأنها، وأنّها من الله تعالى بمكان (تفسير البحر المحيط، 3: 165، 167).

ممّا سبق مِنْ أقوال، وردٍّ للقراءة، ومن قول ابن عطيّة: "عند رؤساء البصريّين لا تجوز"، وقول العكبريّ: "عطف على الضّمير المجرور من غير إعادة حرف الجرّ، وهو رأيُ الكوفيّين"، وقول القرطبيّ الذي سبق؛ تبيّن أنّ هناك رأيين، وهما: رأيُ البصريّين القائل بالمنع، ورأي الكوفيّين القائل بالجواز.

فجمهور البصريّين لا يجوز عندهم عطف الظّاهر على الضّمير المجرور، ويجوز عند الكوفيّين والجرميّ، ويونس بن حبيب وقطرب وأبي عليّ الشّلوبين وابن مالك وأبي حيّان (شرح الرضي على الكافية، 2: 336) و (شرح الكافية الشافية، 1: 62) و (همع الهوامع، 3: 189).

ونسب ابن مالك والسّيوطي للأخفش جواز عطف الظّاهر على المضمر المجرور، غير أنّ الأخفش في كتابه "معاني القرآن"؛ بعد ذكره قراءة الجرّ والنّصب في الآية التي معنا، قال: النّصب

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

أحسن، وعلّل ذلك بقوله: "لأنّك لا تُجري الظّاهر على المضمر المجرور" (معاني القرآن للأخفش، 1: 243).

وهذه المسألة من مسائل الخلاف بين الكوفة والبصرة، ذكرها الأنباري فقال:

"ذهب الكوفيّون إلى أنّه يجوز العطف على الضّمير المخفوض، وذلك نحو: "مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٍ".

وذهب البصريّون إلى أنّه لا يجوز".

ثمّ ذكر بعد ذلك أدلّة كلّ مذهب، فقد احتجّ الكوفيّون بأنْ قالوا: الدّليل على أنّه يجوز؛ أنّه قد جاء ذلك في التّنزيل وفي كلام العرب، وذكروا هذه القراءة (الأرحامِ) وهي قراءة أحد السّبعة – حمزة الزّيّات – والنّخعيّ وغيره، وذكروا أيضًا قوله تعالى:

﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَوةَ﴾ (سورة النّساء، من الآية 162) فـ"المقيمين": في موضع خفض بالعطف على "الكاف" في "إليك".

وأمّا البصريّون؛ فقد احتجّوا بأنّه لا يجوز؛ لأنّ الجارّ والمجرور بمنزلة شيء واحد، فإنْ عطفت على الضّمير المجرور؛ فكأنّك قد عطفت الاسم على الحرف الجارّ، وعطف الاسم على الحرف لا يجوز.

ومنهم مَنْ قال: إنّما قلنا ذلك؛ لأنّ الضّمير قد صار عوضًا عن التّنوين، فينبغي أنْ لا يجوز العطف عليه، كما لا يجوز العطف على التّنوين (الكتاب، 2: 381).

ثمّ ردّ الأنباريّ على الكوفيّين، وانتصر لرأي البصريّين، وذكر في ردّه هذا توجيهًا لقراءة (الْأَرْحَامِ) بالجرّ، والذي قال فيه: بأنّه لا حجّة للكوفيّين مِنْ وَجْهَيْن:

الأوّل: أنّ لفظ "الأرحام"؛ ليس مجرورًا بالعطف على الضّمير المجرور، وإنّما هو مجرور بالقسم، وجواب القسم: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (سورة النّساء، من الآية 1).

الثّاني: أنّ "الأرحامِ"؛ مجرور بـــ"باء" مقدّرة، والتّقدير: "وبالأرحامِ"، فحذفت؛ لدلالة الأولى عليها (الإنصاف في مسائل الخلاف، 2: 34 – 37).

وقد انتصر ابن مالك لرأي الكوفيّين ووافقهم، وردّ على البصريّين بعد أنْ ذكر حجّتيْهم، وهي: شبه ضمير الجرّ بالتّنوين، وصلوح حلول كلّ من المعطوف والمعطوف عليه محلّ الآخر، فقال:

"وكِلتَا الحجّتين ضعيفة:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

أمّا الأولى: فيدلّ على ضعفها؛ أنّ شبه ضمير الجرّ بالتّنوين، لو مُنع من العطف عليه؛ لَمُنع من توكيده والإبدال منه؛ لأنّ التّنوين لا يؤكّد ولا يُبدل منه، وضمير الجرّ يُؤكّد ويبدل منه بالإجماع؛ فالعطف أسوة بهما.

أمّا الثّانية: فيدلّ على ضعفها، أنّه لو كان حلول كلّ واحد من المعطوف والمعطوف عليه – يعني في محلّ الآخر – شرطًا في صحّة العطف؛ لَمْ يجز: "ربّ رجل وأخيه" ولا "كلّ شاة وسلخها بدرهم" ولا "لا رجل وامرأة في الدّار"...

وكما لم يمتنع فيها العطف؛ لا يمتنع في نحو: "مررت بك وزيدٍ".

وإذا بطل كونُ ما تعلّلوا به مانعًا؛ وجب الاعتراف بصحّة الجواز" (شرح الكافية الشافية، 1: 62، 63).

وردّ ابن عقيل أيضًا على جمهور النّحاة المانعين العطف من غير إعادة حرف الجرّ، وقال: لا أقول به؛ لورود السّماع نثرًا ونظمًا بالعطف على الضّمير المخفوض من غير إعادة الخافض.

فمن النّثر: قراءة حمزة: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ بجرّ "الأرحام" عطفًا على "الهاء" المجرورة بـــ"الباء".

ومن النّظم ما أنشده سيبويه:

فَالْـيَوْمَ قَـرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْـتُـمُنَا فَاذْهَـبْ فَـمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِـنْ عَـجَـبِ

(البيت من البسيط، ولم يسمّ قائله، ينظر: (الكتاب، 2: 383)؛ و(شرح الكافية الشافية، 1: 64)؛ و (خزانة الأدب، 5: 123).

بجرّ "الأيّامِ" عطفًا على "الكاف" المجرورة بـــ"الباء" (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 3: 108، 109).

وذكر المسألة الرّضيّ، بأنّ الكوفة يجيزون ذلك في السّعة والضّرورة، والبصرة يجوز عندهم التّرك في الضّرورة (شرح الرضي على الكافية، 2: 336).

وقال السّيوطي أيضًا: لا يجب عود الجارّ في العطف على ضميره؛ لورود ذلك في الفصيح، وذكر الأمثلة السّابقة، التي ذكرها ابن عقيل (همع الهوامع، 3: 189).

وقال الشّيخ مصطفى الغلاييني: الحقّ أنّه جائز، وذكر قراءة حمزة في "الأرحامِ" بالجرّ (جامع الدروس العربية، 3: 546).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

الانتصار للقراءة والرّدّ على مَنْ ردّها

انتصر للقراءة – أي: بالجرّ عطفًا على الضّمير المجرور، من غير إعادة الجارّ – ابن خالويه، فقال: "وليس لحنًا عندي؛ لأنّ ابن مجاهد حدّثنا بإسناد يعزيه إلى رسول الله ﷺ أنّه قرأ: ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾، ومع ذلك؛ فإنّ حمزة كان لا يقرأ حرفًا إلّا بأثر" (إعراب القراءات السبع وعللها، 1: 128).

وانتصر لها أيضًا الإمام الفخر الرّازي، فبعد أن ذكر وجوه الرّدّ عند مَنْ ردّها؛ قال: "واعلم أنّ هذه الوجوه؛ ليست وجوهًا قويّة في دفع الرّوايات الواردة في اللّغات، وذلك لأنّ حمزة أحد القرّاء السّبعة، والظّاهر أنّه لم يأت بهذه القراءة من عند نفسه، بل رواها عن رسول الله – ﷺ – وذلك يوجب القطع بصحّة هذه اللّغة، والقياس يتضاءل عند السّماع، لاسيّما بمثل هذه الأقيسة التي هي أوهن مِنْ بيت العنكبوت" (التفسير الكبير، 9: 170).

وذكر ابن يعيش أنّ أبا العبّاس المبرّد؛ ردّ هذه القراءة – أي: بجرّ "الأرحامِ" – وقال: لا تحلّ القراءة بها، وقد عاب عليه قوله، فقال: "وهذا القول غير مرضيّ من أبي العبّاس؛ لأنّه قد رواها إمام ثقة، ولا سبيل إلى نقل الثّقة" (شرح المفصل لابن يعيش، 3: 78).

وانتصر لها أبو حيّان، وذهب إلى أنّ الصّحيح؛ مذهب الكوفة، وليس مذهب البصرة، وعاب على ابن عطيّة ردّه لهذه القراءة المتواترة، فقال: "وما ذهب إليه أهل البصرة، وتبعهم فيه الزّمخشريّ وابن عطيّة، من امتناع العطف على الضّمير المجرور إلّا بإعادة الجارّ، ومن اعتلالهم لذلك؛ غير صحيح، بل الصحيح: مذهب الكوفيّين في ذلك، وأنّه يجوز...

وأمّا قول ابن عطيّة: ويردّ عندي هذه القراءة من المعنى وجهان؛ فجسارة قبيحة منه لا تليق بحاله، ولا بطهارة لسانه، إذ عمد إلى قراءة متواترة عن رسول الله – ﷺ – وقرأ بها سلف الأمّة، واتّصلت بأكابر قرّاء الصّحابة الذين تلقّوا القرآن من فِيِّ رسول الله – ﷺ – بغير واسطة... وجسارته هذه لا تليق إلّا بالمعتزلة، كالزّمخشريّ، فإنّه كثيرًا ما يطعن في نقل القرّاء وقراءتهم... و لم يقرأ حمزة حرفًا من كتاب الله إلّا بأثر... ولسنا متعبّدين بقول نحاة أهل البصرة، ولا غيرهم ممّن خالفهم، فكم حكم ثبت بنقل الكوفيّين من كلام العرب، لم ينقله البصريّون..." (تفسير البحر المحيط، 3: 16).

وانتصر للقراءة أيضًا، السّمين الحلبيّ، بعد أن ذكر: أنّ هناك من يجعلها مجرورة بالعطف على الضّمير المجرور، وهناك من يجعلها مجرورة على القسم، قال: "والأوْلَى حمل هذه القراءة على العطف

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

على الضّمير، ولا التفات إلى طعن مَنْ طعن فيها، وحمزة بالرّتبة السّنّيّة المانعة له من قراءة ضعيفة" (الدر المصون، 2: 297).

وانتصر لها ابن عاشور بعد نقله كلام المبرّد أنّه قال: "لو قرأ الإمام بهاته القراءة؛ لأخذت نعلي وخرجت من الصّلاة"، فقال ابن عاشور: "وهذا من ضيق العطن، وغرور بأنّ العربيّة منحصرة فيما يعلمه"، ثمّ أضاف قائلا: "ولقد أصاب ابن مالك في تجويزه العطف على المجرور بدون إعادة الجارّ" (التحرير والتنوير، 4: 218).

وأردّ على الرّضيّ في ردّه للقراءة بما ذَكَرَ؛ أنّ هذا القول غير مرضيّ منه، وأنّ هذا التّعنّت والإصرار على منع العطف بغير إعادة الجارّ؛ أدّى به إلى الطّعن في إمامٍ ثقة، وفي قراءة من القراءات الصّحيحة المتواترة عن رسول الله ﷺ، ففيه وصف للإمام حمزة باتّباع الهوى، من تجويز القراءة؛ لأنها توافق مذهبه الكوفيّ، أي: كأنّه يقرأ من تلقاء نفسه، ولا ينقل القراءة عن رسول الله – ﷺ – كما أنّ في قوله؛ إنكار لتواتر القراءات.

ثالثا: القراءة على الضّمّ ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾

ذكر القراءة ابن جنّي من الشّواذ، وجعلها مرفوعة على الابتداء، فقال: "ينبغي أنْ يكون رفعه على الابتداء، وخبره محذوف، أي: والأرحامُ ممّا يجب أنْ تتّقوه، وأنْ تحتاطوا لأنفسكم فيه، وحَسُنَ رفعه؛ لأنّه أوكد في معناه، ألا ترى أنّك إذا قلت: "ضربْتُ زيدًا"؛ فـــ"زيد" فضلة على الجملة... وإذا قلت: "زيدٌ ضربتُهُ"؛ فـــ"زيد" ربّ الجملة، فلا يمكن حذفه" (المحتسب، 1: 179).

وذكرها الزّمخشريّ أيضًا، وذهب إلى ما ذهب إليه ابن جنّي، في أنّ "الأرحام" مبتدأ، وخبرها محذوف، وقُدّر: "كأنّه قيل: والأرحامُ كذلك، على معنى: والأرحامُ ممّا تتّقى، أو: والأرحامُ ممّا يُتساءل به" (الكشاف، 2: 7).

وذهب ابن عطيّة والعكبريّ والبيضاوي (تفسير البيضاوي، 2: 58)، إلى ما ذهب إليه الزمخشريّ ومِنْ قبله ابن جنّي، وقدّر الخبر ابن عطيّة: "والأرحامُ أهلٌ أنْ توصل" (المحرر الوجيز، 3: 483).

وقدّره العكبريّ: "والأرحامُ واجبة الوصل" (إعراب القراءات الشواذ، 1: 364).

وذهب أبو حيّان ومن بعده السّمين الحلبيّ، إلى أنّ تقدير الزّمخشريّ؛ أحسن من غيره؛ لأنّه احتوى على الدّلالة اللّفظيّة والمعنويّة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

أمّا غيره، كتقدير ابن عطيّة؛ فقد احتوى على الدّلالة المعنويّة فقط (تفسير البحر المحيط، 3: 165)؛ و (الدر المصون، 2: 297).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بفضله تقضى الحوائج وتدرك النتائج، والصلاة والسلام على خير البرية وعلى آله وصحبه، وبعد:

فختاما بعد ذكر التوجيهات والمسائل في المبحثين؛ أخلص إلى الآتي:

أرى – والله أعلم – في مسألة حذف التاء في المبحث الأول: بما ذهب إليه البصريّون، من حذف الثّانية الأصليّة، وليس الأولى الزّائدة، لأنّ هذا الحذف حدث بعد دخول "التاء" الأولى، وهذا الحرف دخل ليحدث معنى المضارعة في الفعل، ولمّا اجتمع ما أدخل لغرض مع حرف أصليّ ما دخل لمعنى؛ حذف الأصليّ؛ لأنّ حذفه لا يضرّ بمعنى الكلمة، ولا يغيّر كونها مضارعة أيضًا، ولأنّه عندما وقع الإدغام وقع في الثّانية، ولا يمكن حصوله في الأولى، فكذلك الحذف وقع في الثّانية؛ لأنّه أفضل في المعنى؛ ولأنّ ما وقع فيه الإدغام في حالة، وقع فيه الحذف في أخرى.

ولكن أشير هنا: أنّه لا يُفهم إذا اجتمع في أوّل الفعل تاءان متحرّكان؛ وجب الإدغام أو الحذف، بل هناك آيات كثيرة في القرآن الكريم بقيت على صورتها الأصليّة، ولم تدغم ولم يحذف منها شي، من ذلك: (تتفكرون) في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة البقرة، من الآية 219).

و(تتبدّلوا) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ (سورة النّساء، من الآية 2).

و(تتمنّوا) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (سورة النّساء، من الآية 2).

وفي مسألة جرّ "الأرحام": ممّا سبق من أقوال العلماء في القراءة، من ردّ وإقرار لها، ومن انتصارٍ لها وردٍّ على من ردّها، وممّا تبيّن من آراء النّحويّين من جواز العطف على الضّمير المجرور من غير إعادة حرف الجرّ وعدمه، يتبيّن أنّ هذه القراءة صحيحة من وجهين:

الأوّل: إنّ هذه القراءة مسلّم بصحّتها، ولا يمكن ردّها ولا الطّعن فيها؛ لأنّها قراءة متواترة عن رسول الله – ﷺ – وهي إحدى القراءات السّبع، قرأ بها حمزة، وهو إمام ثقة، بالإضافة لوجود من قرأ بها من غير السّبعة كـــ مجاهد وإبراهيم النّخعيّ وغيرهما، ممّا يقوّيها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

الثّاني: من النّاحية اللّغويّة، إذ أنّ هذه القراءة صحيحة عند الكوفيّين، والجرميّ ويونس بن حبيب وقطرب والشّلوبين وابن مالك وغيرهم.

والله الموفق

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- الأخفش: أبو الحسن سعيد بن مسعدة(ت 215هـ)، معاني القرآن، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 1، 1411هـ/ 1990م.
- الإستراباذي: رضيّ الدين محمّد بن الحسن(ت 688هـ)، شرح الرّضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، دار الكتب الوطنيّة، بنغازي، ط: 2، 1996م.
- الأنباري: أبو البركات كمال الدين(ت 577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الطّلائع، القاهرة، ط: بلا، ت ط: 2009م.
- البغدادي: عبد القادر بن عمر(ت 1093هـ)، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تح: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 4، 1418هـ/ 1997م.
- البيضاوي: ناصر الدين عبد الله بن عمر(ت 691هـ)، تفسير البيضاوي (أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل)، تح: محمّد عبد الرّحمن المرعشلي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط: 1، ت ط: بلا.
- ابن الجزري: الحافظ محمد بن محمد الدمشقي(ت 833هـ)، النّشر في القراءات العشر، تح: علي محمّد الضّباع، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط: بلا، ت ط: بلا.
- ابن جني: أبو الفتح عثمان(ت 392هـ)، سرّ صناعة الإعراب، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط: 2، 1993م.
- ابن جني: أبو الفتح عثمان(ت 392هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي النّجدي ناصف ود. عبد الفتّاح إسماعيل شلبي، ط: 2، ت ط: بلا.
- أبو حيان: محمد بن يوسف الأندلسي(ت 745هـ)، ارتشاف الضّرب من لسان العرب، تح: د. رجب عثمان محمّد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 1، 1418هـ/ 1998م.
- أبو حيان: محمد بن يوسف الأندلسي(ت 745هـ)، البحر المحيط، تح: عادل عبد الموجود و علي محمّد معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط: 1، 1413هـ/ 1993م.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

- ابن خالويه: أبو عبدالله الحسين بن أحمد(ت 370هـ)، إعراب القراءات السّبع وعللها، تح: د. عبد الرّحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 1، 1413هـ/ 1992م.
- الرازي: فخر الدين بن محمد(ت 604هـ)، تفسير الفخر الرّازي (التّفسير الكبير، مفاتيح الغيب)، دار الفكر، بيروت، ط: 1، 1402هـ/ 1981م.
- الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم(ت 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تح: د. عبد الجليل عبده شلبي، دار عالم الكتب، بيروت، ط: 1، 1408هـ/ 1988م.
- الزمخشري: جار الله محمود بن عمر(ت 538هـ)، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمّد معوض، مكتبة العبيكان، الرّياض، ط: 1، 1418هـ/ 1998م.
- السمين الحلبي: أبو العباس بن يوسف(ت 756هـ)، الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: علي محمّد معوض وآخرين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط: 1، 1414هـ/ 1994م.
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن(ت 911هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط: 1، 1418هـ/ 1998م.
- سيبويه: عمرو بن قنبر(ت 180هـ)، الكتاب، تح: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 3، 1408هـ/ 1988م.
- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير(ت 310هـ)، تفسير الطّبريّ (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التّركي، دار هجر للطّباعة والنّشر، القاهرة، ط: 1، 1422هـ/ 2001م.
- ابن عاشور: محمد الطاهر(ت 1973م)، تفسير التّحرير والتّنوير، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس، ط: بلا، ت ط: 1984م.
- عبد الفتاح القاضي(ت 1403هـ)، البذور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط: 1، 1375هـ/ 1955م.
- عبد الفتاح القاضي(ت 1403هـ)، الوافي في شرح الشّاطبيّة في القراءات السّبع، مكتبة ومطبعة عبد الرّحمن محمّد، القاهرة، ط: بلا، ت ط: بلا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/11 تاريخ النشر 2022/09/29

- ابن عطية: عبد الحق الأندلسي(ت 546هـ)، المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: الرّحالي الفاروق و آخرين، طبع بالدّوحة، ط: 1، 1398هـ/ 1977م.
- ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله العقيلي(769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الطّلائع، القاهرة، ط: بلا، ت ط: 2009م.
- العكبري: أبو البقاء(ت 616هـ)، إعراب القراءات الشّواذ، تح: محمّد السّيّد أحمد عزّوز، دار عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1417هـ/ 1996م.
- أبو علي الفارسي: الحسن بن عبد الغفار(ت 377هـ)، الحجّة للقرّاء السّبعة، تح: بدر الدّين قهوجي و بشير جويجاتي، دار المأمون للتّراث، بيروت، ط: 1، 1404هـ/ 1984م.
- الغلاييني: مصطفى بن سليم(1944م)، جامع الدّروس العربيّة، تح: محمّد بن علي جيلاني، المكتبة التّوقيفيّة، ط: 3، 2013م.
- الفراء: يحيى بن زكرياء(ت 207هـ)، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف نجاتي و محمّد علي النّجّار، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، ط: بلا، ت ط: بلا.
- القرطبي: : محمد بن أحمد(ت 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تح: د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1427هـ/ 2006م.
- القيسي: مكي بن أبي طالب(ت 437هـ)، مشكل إعراب القرآن، تح: د. حاتم صالح الضّامن، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط: 2، 1405هـ/ 1984م.
- ابن مالك: جمال الدين أبو عبد الله(ت 672هـ)، شرح الكافية الشّافية، تح: د. عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتّراث، ط: 1، 1402هـ/ 1982م.
- المبرد: محمد بن يزيد(ت 285هـ)، الكامل في اللّغة والأدب، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط: 3، 1417هـ/ 1997م.
- النسفي: عبدالله بن أحمد بن محمود(ت 537هـ)، تفسير النّسفي (مدارك التّنزيل وحقائق التّأويل)، تح: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطّيّب، بيروت، ط: 1، 1419هـ/ 1998م.
- ابن يعيش: أبو البقاء يعيش بن علي(ت 643هـ)، شرح المفصّل، تح: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط: 1، 1422هـ/ 2001م.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

الثقافة المجتمعية لمهنة العطّار في سوق الديوانية الكبير: مقاربة أنثروبولوجية

عدنان مطر ناصر

علم الاجتماع – علم الانثروبولوجي– كلية التربية الاساسية – جامعة المثنى– جمهورية العراق

adnannaser900@mu.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث إلى معرفة آلية عمل العطّار الذي يقوم بمعالجة الأمراض المختلفة بالأعشاب والمستحضرات التي يُحضرها بنفسه أو بالاعتماد على تجارب الآخرين، إضافة إلى معرفة محتويات محلات العطارين المنتشرة في سوق الديوانية القديم الذي لايزال سوق العطارين موجودا فيه. اتبع البحث المنهج الانثروبولوجي باستعمال المقابلة والملاحظة بالمشاركة، والاستبيان، والزيارات الميدانية لمحلات العطارين ومقابلة كل من يتردد على تلك المحلات رجالاً ونساءً وما يطلبونه منها، وتم إجراء البحث في مدينة الديوانية إحدى المحافظات العراقية على عينة قوامها (70) مبحوثًا من النساء والرجال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الثقافة المجتمعية لها تأثير واضح في منطقة البحث على كافة النظم الاجتماعية، ومنها النظام الصحي، إذ يتطلب نموذج الطبيب الحكيم الذي يعرف معتقدات المجتمع والجانب المهني الطبي والصحي، بحيث يمكن توطيد عناصر الثقة بين الطب الحديث والتقليدي في النطاق الصحي. كما أشارت النتائج إلى الآثار الجانبية للعلاج الطبي الحديث وفتح المجال أمام العلاج التقليدي للمساهمة من تخفيف حدة المرض. وأخيرًا قاد البحث إلى توصيات منها المحافظة على الطب التقليدي من خلال إدماجه في كلية الطب الأكاديمية الرسمية في المدينة والاستفادة من خبرات الأطباء التقليديين.

الكلمات المفتاحية: الثقافة المجتمعية– المهنة– العطار– السوق– الانثروبولوجيا.

The Societal Culture of the Attar Profession in the Great Diwaniyah Market: An Anthropological Approach

Adnan Mutter Nassir

General Specialization: Sociology- Specialization: Anthropology- University of Al-Muthanna - College of Basic Education .

Abstract:

The research aims to know the mechanism of action of the perfumer, who treats various diseases with herbs and preparations that he works by himself or by relying on the experiences of others, in addition to knowing the

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

contents of the perfumers' shops spread in the old Diwaniyah market, in which the Attarin market is still present. The research followed the anthropological approach using the interview, observation by participation, questionnaire, field visits to the perfumery stores, interviewing all those men and women who frequent these stores, and what they ask of him. The research was conducted in the city of Al-Diwaniyah, one of the Iraqi governorates, on a sample of (70) women and men. The results of the study concluded that societal culture has a clear impact in the research area on all social systems, including the health system, as it requires the model of a wise doctor who knows the beliefs of society and the medical and health professional aspect, so that the elements of trust can be consolidated between modern and traditional medicine in the health domain. The results also indicated the side effects of modern medical treatment and opened the way for traditional treatment to contribute to alleviating the severity of the disease. Finally, the research led to recommendations, including the preservation and development of traditional medicine by integrating it into the official academic medical college in the city and benefiting from the experiences of traditional doctors.

Keywords: community culture, profession, attar, market, anthropology.

المقدمة:

تحتاج مهنة العطار إلى معرفة وخبرة أساسية في حقل تجارب المستحضرات الطبية العشبية تساعده في إعداد العقاقير وتحضير المركبات الطبية المفيدة لكل حالة مرضية طبيًا وعلاجيًا في مختلف العهود والأزمنة عند مختلف شعوب العالم، فما زالت هذه المهنة منتشرة وتمارس بأساليب مختلفة على المستوى العالمي، إذ كان للعطار دور فاعل في معالجة الأمراض ووصف العقاقير، فبعد أن يقف على أعراض المرض الذي يشكو منه المريض فيسرع إلى فتح العلب التي تحتوي على الأعشاب والنباتات وتكون مرتبة على رفوف دكانه يجمع بعض البذور والأعشاب والنباتات، التي يعتقد بأنها الدواء الناجح لمرض ذلك الزبون، وكان يكتب عادة على كل علبة اسم المادة التي تحتويها من الأعشاب والبذور، وهناك أنواع كثيرة من الأعشاب والنباتات المعروفة في المحافظات ومنها مدينة الديوانية، والتي يستخدم قسم منها العطور، مثل: الورد، وبعض الأزهار، والبخور بأنواعه، والقسم الآخر يستخدم للزينة أمثال الحنة والديرم والأثمد، وقسم آخر يستخدم مطيبات مع الطعام، أمثال: البهارات والفلفل والدارسين، والقسم الآخر يستخدم كوصفة طبية للعلاج أمثال البابونج والحرمل والخرنوبة ودهن الخروع وغيرها،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

وهناك الكثير من الأعشاب والبذور والنباتات لها فوائد طبية هامة. وزاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالعودة الى الطب التقليدي في علاج كثير من الأمراض، وقد يكون الدافع ناتجًا عن نجاح الطب الشعبي وفائدته العلاجية أو للثقافة المجتمعية الراسخة في اذهان مختلف فئات المجتمع في مدينة الديوانية التي رسمت الاستمرارية والنجاح له. وجاءت هذه المحاولة البحثية لتسلط الضوء على الثقافة المجتمعية لسكان المدينة التي تقف وراء استمرارية واتساع مساحة الطب التقليدي، وتعاظم دوره كبديل ومكمل للطب الرسمي.

المبحث الاول– منهجية البحث:

مشكلة البحث:

تزداد أهمية الطب الشعبي لدى أفراد المجتمع باعتبارها من مقومات ثقافتهم؛ لأن موضوع الطب الشعبي والمعالج الشعبي (العطار) من أهم المواضيع التي تمس جوانب حساسة في حياة الناس والأقبال المتزايد على الأعشاب الطبية ومحلات المعالجين الشعبيين كما هو ملاحظ في المجتمع المحلي لبحثنا المتمثلة في مدينة الديوانية؛ إذ تعد من بين المناطق التي تعرف انتشارًا واسعًا لظاهرة الطب التقليدي وتداولها من قبل أفراد المجتمع، والتي تهتم بالممارسات العلاجية الطبيعية الشعبية.

تساؤلات البحث:

1- ما دور الثقافة المجتمعية السائدة في التعامل مع المرض والعودة إلى الطب الشعبي؟

2- ما العوامل الثقافية التي تفسر لجوء المرضى إلى العطارين في مدينة الديوانية؟

3- ما العلاج التقليدي الأكثر تداولًا في سوق الديوانية الكبير؟

4- ما مدى مساهمة الطب العطاري في علاج الأمراض المختلفة؟

أهمية البحث:

1- تمسك عدد من المعالجين بممارسة مهنة الطب الشعبي من الإرث الثقافي الذي تركه لهم السابقون.

2- بقاء طرائق الطب الشعبي في المجتمع واستمرارها وذهاب الناس إلى المعالجين الشعبيين بالرغم من التقدم العلمي المتطور في الجانب الصحي.

3- إقبال أبناء المجتمع على هذا النمط من العلاج تبعا للنتائج المتحققة منه ميدانيًا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

4-الآثار الجانبية التي يتركها الطب الحديث وخوف الناس من آثار ومضاعفات كيمياوية للأدوية أقلق المرضى والناس بوجه عام.

5- يشكل الطب التقليدي أهم مقومات النظم الاجتماعية والطبية القديمة.

6- نجاح العلاج العشبي وفعاليته في علاج المرض.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف المعينة منها:

1- الكشف عن دور الثقافة المجتمعية السائدة في التعامل مع المرض والعودة إلى الطب الشعبي؟

2- معرفة العوامل الثقافية التي تفسر لجوء المرضى إلى العطارين في مدينة الديوانية؟

3- تبيان طبيعة العلاج التقليدي الأكثر تداولًا في سوق الديوانية الكبير؟

4- مدى مساهمة الطب العطاري في علاج الامراض المختلفة؟

مفاهيم البحث:

1- الثقافة المجتمعية: اتباع الأفراد العادات والممارسات التقليدية ذات الضبط المجتمعي التي تؤثر على الصحة والمرض سلبًا أو ايجاباً وفق الثقافة المتداولة في الجانب الصحي (الفكي، 2016، ص213).

2-المهنة: الأعمال المتشابه تنتمي إلى عائلة واحدة تتطلب مهارة خاصة. (الأنصاري، 2005، ص56)

3- العطار: الشخص الذي يقوم ببيع الأعشاب والمساحيق، وتحضير مزيج أو خلاصة بنسبة معينة وصل إليها بالخبرة والممارسة ويحضر بعض مستحضرات التجميل من دهان للوجه وحمرة للخد وكحلة للعينين وفي كل هذه المستحضرات يستعين بأدوات مشابهة لما يستخدمه الصيدلي في الوقت الحاضر (عبد الهادي، 2010، ص104).

4- السوق: فعالية اجتماعية يتم التفاعل معها وفق ثقافة اجتماعية كمكان بين أفراد حقيقيين في بيع السلع وتبادلها من خلال تفاعل أطراف العلاقة (محمود، 2009، ص124).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

5- الأنثروبولوجيا: علم من العلوم الإنسانية الذي يهتم بكل جوانب الحياة الإنسانية بمعنى يهتم بكل ما يتعلق بحياة الإنسان ومضامينها (تيلوين، 2011، ص19).

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث.

أولاً: الطب الشعبي في السوق:

كانت مهمة علاج المرضى تقع على عاتق الكهنة لاعتقاد الأفراد في المجتمعات البدائية بأن الأمراض ناتجة عن غضب الآلهة ونقمة أرواح الخوارق والأبطال، ثم بعد ذلك كان المرضى تبعًا لقول هيرودوتس يضعون في الساحات العامة خارج المدن لكي يتصل بهم المارة ويستفسرون منهم عن شكواهم حتى إذا سبقت لأحدهم مثلها أرشد المصاب لاستعمال الوسائل نفسها طلبًا للشفاء، إن هذه الطريقة كانت إيذانا بانتشار الطب الشعبي على نطاق أوسع يمتد إلى اكثر من المعابد أو البيوت ليشمل الأسواق، خصوصاً إذا ما رجعنا إلى الآثار التاريخية والألواح الطينية التي تؤكد حقيقة قيام الأسواق، إذ وجدت بعض النقوش على لوح طيني لأحد المجتمعات يدل على موضع معين تجري فيه عمليات البيع والشراء ، وفعلًا كانت هناك العديد من الممارسات الطبية التي كانت منتشرة في الأسواق قديمًا ومنها التجبير وعلاج الجروح وتضميدها، والحجامة، وكذلك السحرة والمشعوذين، والعطارين الذين لايزالون يبيعون الأعشاب الطبية في محلات عطارتهم أو حانوت العطارة (ليو، 1981، ص157) الذي تباع فيه مختلف أنواع النباتات والأعشاب الطبية، والمركبات، والمستحضرات الدوائية والعطور والمساحيق ولا يقتصر دور العطار على بيع العقاقير الطبية فقط بل إنه يقوم بتحضير بعض المركبات الدوائية عن طريق مزج عقاقير معينة مع بعضها او عقار معين مع آخر لينتج عنها مركب دوائي يستعمل لعلاج بعض الأمراض (المقبالي، 2005). وفي الوقت الحاضر أخذ الطب الشعبي مسلكه إلى جانب وجود الطب الحديث، فهو أي الطب الشعبي له أسسه وممارسيه والمستفادين منه علاجياً (محمود، 2005، ص 8)، أما طرائقه العلاجية تنقسم الى ثلاثة أقسام:

1-الطب الشعبي العشبي: تباع كأدوية في الأسواق في محلات متخصصة ببيع الأعشاب الطبية ويطلق على تلك المحلات اسم معشب أو تكون جزء من عمل العطارين الذين يبيعون التوابل وغيرها (محمود، 2016، ص18) وهذا النوع هو السائد في مجتمع البحث.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

2-الطب الشعبي الجراحي: نوع من الطب يعالج الكسور، وحالات إنزلاق الفقرات والرضوض، وغيرها من الأمور المتعلقة بالطب الجراحي يختص به جراحون مختصون في مجال الطب التقليدي يمارسون الحجامة، والفصد والكلى الختانون والجوالون (سعيدة، 2015، ص 224-226).

٣- الطب الشعبي الروحي: تباع في الأسواق مستحضرات دوائية، ومستخلصات زيوت نباتية، ومبيعات كالحبة السوداء والسواك والعسل التي لا يمكن إخفاء فائدتها ودورها العلاجي الروحي للمريض (محمود، 2013، ص 2).

إن العديد من المعالجين تلقوا مهاراتهم الطبية عن السابقين ممن عملوا في مجال الطب التقليدي؛ لذلك فقد سعوا إلى المحافظة على هذه الخبرات والوصفات المجربة التي أثبتت فائدتها العلاجية، إذ انصبّ اهتمامهم في الحفاظ على خبرات إرث الآباء والأجداد العلاجي المتمثل بخبراتهم التي حصلوا من خلالها على شهرتهم سواء أكانت تلك الخبرات عن طريق التجربة والخطأ، وبالتالي التركيز على التشخيص الصحيح، واختيار الدواء المناسب أو عن طريق قراءة الكتب والملفات الطبية؛ لذلك نرى أن العديد من المختصين في العلاج التقليدي من القدماء وأصحاب الخبرة والدراية المعروفين من قبل أفراد المجتمع وهم امتداد لسلفهم من الآباء والأجداد (محمود، 2012، ص139). فأصبحت ظاهرة الطب التقليدي تحديدًا العشبي مهنة منتشرة بكثرة في الأسواق؛ وذلك للمردود المالي الجيد الذي يجنيه من وراء ذلك، بالمقابل يرى المستفيدون من العلاج الشعبي إن أسعار الأدوية مناسبة جداً من الناحية المادية، وهي تؤدي نفس دور مثيلاتها المباعة في الصيدليات. ولابد من الإشارة إلى أن التداوي بالطب لا يقف عند مستويات علميه أو ثقافية دنيا بل يمتد ليشمل مستويات تعلمية وثقافية عالية تصل إلى مستوى أساتذة الجامعات من النساء والرجال، وكذلك الحال بالنسبة للمعالجين فإنهم يملكون مستويات تعليمية وثقافية متقدمة في مجتمع البحث.

ثانيا– النظريات المفسرة للبحث: ظلت العلاقة بين الظروف الاجتماعية والعوامل التي تؤثر على الصحة والمرض هي الاهتمام الأول للإنسان زمناً طويلاً عبر مراحله التاريخية المختلفة للنظر إلى مشكلات الصحة والمرض من منظور ثقافتهم ومجتمعاتهم الخاصة، وأن الظروف والعوامل الاجتماعية والثقافية تزيد من شعور الناس بالأحداث غير السوية، ولا يعترف بكون الفرد مريضاً أو يعاني من المرض إلا في إطار ثقافة ومفاهيم المجتمع الذي يعيش فيه، فالإنسان بناء (جسم) وثقافة، وعلاقات اجتماعية، وبالتالي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

فالجانب البنائي (الجسمي) يؤثر في العلاقات الثقافية والاجتماعية ويتأثر بها، ومن كل هذا يتضح لنا أهمية عرض وتحليل أهم النظريات المفسرة للصحة والمرض والعلاقة بين الطبيب كالنظرية البنائية الوظيفية، والنظرية الأنثروبولوجي.

1–النظرية البنائية الوظيفية: اهتم "تالكوت بارسونز"" بعملية التحليل الوظيفي عندما اعتبر المرض سلوكاً انحرافياً، وفي صدر تحليله لدور المريض أوضح أن الصحة التي يتمتع بها أعضاء أي جماعة أو مجتمع تمثل مطلباً وظيفياً لأي نسق اجتماعي، وبالتالي فإن المرض يعد عائقا وظيفيا أمام قيام المجتمع بوظائفه .ومن ثم فقد أكد ""بارسونز"" على ضرورة تعريف المرض وتحديده وتشخيصه وطرق علاجه، وعلى هذا فقد أشار "بارسونز" إلى قضية العلاقة بين الطبيب والمريض، واهتم بتحديد دور كل من الطبيب والمريض والحقوق والواجبات المتعلقة بكل دور. وأكد على أن معرفة متطلبات الدور يساعد على تيسير الانسجام والتكامل في العلاقة بينهما، فشأن الدور الذي يقوم به كل من الطبيب والمريض شأن أي دور آخر في المجتمع، كدور الأب، والزوج، والمدرس الارتباط ببعض التوقعات التي تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات التي يفرضها على الفرد، فتبادل الأدوار التي تحدث بين الطبيب والمريض شيء طبيعي حيث أن كلاً منهما يشارك في الموقف الاجتماعي، ويحاول أن يتوقع سلوك الآخر من خلال ذلك الموقف والنتيجة المحتملة له، فالشخص المريض لديه من التوقعات ما يحدد المعايير والقيم المناسبة لكونه مريضاً، كما أن الطبيب يكون معتمداً على مقولات المريض في الدور الاجتماعي الذي يجب أن يسلكه. فدور الطبيب كما أشار "بارسونز" هو إرجاع الشخص المريض إلى حالته الطبيعية الوظيفية أما دور المريض فمن المتوقع منه أن يكون على معرفة بالطرق التي يبحث بها عن المساعدة المتخصصة لكي يصل إلى الشفاء، ومن هنا نجد أن علاقة الأطباء بالمرض لا تمثل نمطاً تلقائياً للسلوك وإنما موقف بالضرورة فيه أن يعمل كل من الطبيب والمريض في نمط ثابت من أنماط السلوك المتوقعة (دريس، 2018، ص220-2022).

2– النظرية الأنثروبولوجية: تنطلق النظرية الأنثروبولوجية في المجال الطبي من أهمية الثقافة في مجال الصحة والمرض والرعاية الصحية، حيث أن الثقافة تتحكم إلى حد كبير فيما يلي:

أ– نمط انتشار المرض بين الناس.

ب–طريقة الناس في تفسير المرض ومعالجته.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

ج- السلوك الذي يستجيب به الناس لانتشار الطب.

كما أن الثقافة تقي الإنسان من المرض وقد تصيبه به أيضا بمعنى أن الثقافة تعمل على وقاية الإنسان من المرض، وذلك من خلال أن تبعده عن المرض الناجم عن سوء التغذية وأن الغذاء حينما يكون كافياً للإنسان فإن جسمه يتمكن من مقاومة المرض والتغلب على البكتريا والجراثيم ناقلة العدوى ومسببة المرض. علاوة على ذلك فإن الثقافة تشكل المصدر الذي يستقى منه الفرد تعريفه للمرض، واستجابته له، وعلى هذا الأساس تختلف تعريفات المرض والاستجابات له من ثقافة إلى أخرى (رحاب، 2014، ص 176). ومن النقاط الهامة التي ركزت عليها النظرية الأنثروبولوجية الطبية أن المرض خطر واجه الإنسان ولا يزال يواجهه عبر الأيام، غير أن أنماط المرض التي تصيب الناس تحددها أساساً العوامل الثقافية، وبالتالي فإن تعدد المرض وتنوعه إنما يرجع إلى تعدد وتنوع الثقافة، ومن ثم تتعدد الطرق التي يتبعها في تعريف إصابتهم وعلاجها. ويُعد المدخل المعرفي أحد المداخل الهامة في دراسة مشكلة التفاعل بين الطب الحديث والطب التقليدي، اذ أكد على أهمية نمط المرض كعامل يؤثر في عملية الاختيار العلاجي، فلقد أوضح الباحثون الميدانيون إلى ميل الناس إلى التمييز بين أنواع الأمراض التي يمكن أن يعالجها الأطباء وبين الأمراض التي تستجيب لعلاج المعالجين الشعبيين. وفى هذا الصدد أشار "فوستر وأراز موس وسيمونز" إلى أن الناس الذين يستفيدون من نسقى الطب يميلون نحو تصنيف الأمراض في فئتين عريضتين: أولهما فئة الأمراض التي يعالجها الأطباء دون غيرهم، وثانيهما فئة الأمراض الأكثر استجابة للمعالج الشعبي، ونتيجة لذلك فقد تثير شك المريض في العلاج فيتجه إلى نسق طبي ويترك الآخر (عبد الرزاق ومحمد، 2021، 4).

الدراسات السابقة:

هناك دراسات ركزت على ذلك مثل: دراسة ستشمان ودراسة زبوروفسكى حيث أكدت على كيفية تأثير الثقافة على استجابات الناس للآلام والعلل في مختلف الثقافات، وهناك دراسات أشارت إلى تأثير الثقافة على المعرفة الفعلية لأبنائها بالصحة والمرض، وعلى مدى الاعتماد على الخدمة الصحية في طبقة اجتماعية معينة مثل دراسة "ايريل كوس"، والتي أجريت على 514 أسرة واستنتج أن الثقافة الشعبية ترى خطورة في بعض الأمراض كالسعال وظهور دم في البول. ولذلك يوجد في معظم دول العالم كلاً من الطب الحديث والطب الشعبي جنبا إلى جنب، ومازالت بعض المعتقدات والممارسات الطبية التقليدية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

موجودة؛ لأن ظاهرة المرض لها جذور عميقة في التاريخ حتى قبل ظهور الطب الحديث ولذلك فإن القائمين على الخدمات الصحية والطبية يهملون النظام الطبي التقليدي مع أنه ما زال يتمتع بأهمية كبيرة لدى كثير من العامة (خاوص،2021، ص242-243)، لذا فقد أكد "دافيزلاندى" من أن الطب من المنظور الأنثروبولوجي يتكون من الممارسات الثقافية والطرق والأساليب والمواد الثقافية المتضمنة في نسيج القيم والتقاليد والمعتقدات وأنماط التكيف الايكولوجي التي تمدنا بوسائل المحافظة على الصحة والوقاية من الإصابة بالمرض (إبراهيم، أنور، 2008، ص14-15).أن النسق الطبي هو التنظيم الشامل للوسائل الفنية والأبنية التي تُمكن المجتمع من ممارسة الطب والتغيرات التي تطرأ على الأدوية بما يتناسب مع التغيرات الثقافية الداخلية والخارجية كنوع من الاستجابة، وبالتالي فالنسق الطبي يرتبط بأجزاء من ثقافة المجتمع ونسقه الاجتماعي.

المبحث الثالث–الجانب الميداني:

أولا– تعريف منطقة البحث: تعد منطقة الدراسة إحدى محافظات منطقة الفرات الأوسط التي يضمها سهل العراق الفيضي الرسوبي، ويتحدد الموقع الفلكي للمحافظة بين دائرتي عرض 31.17 و32.24 شمالاً، وخطي طول 44.24 و45.49 شرقاً. أما حدودها الإدارية، فيحدها من الشمال محافظتا بابل وواسط ومن الشرق محافظتا ذي قار وواسط، ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الغرب محافظة النجف خارطة (1).

خارطة (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظة.

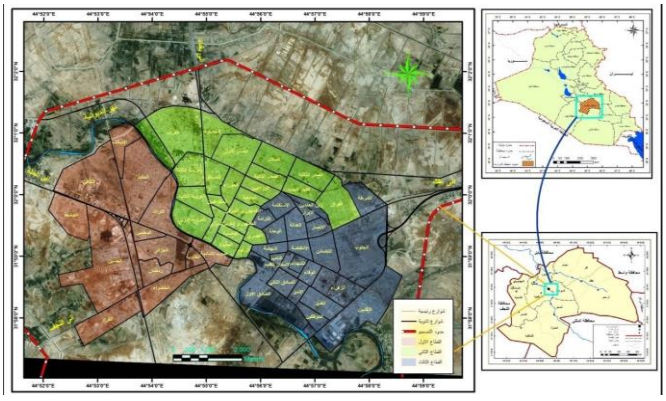

المصدر: المرئية الفضائية لمدينة الديوانية، 2011.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

ثانيا–سوق الديوانية الكبير: يقع السوق في مركز المدينة، ويمتد من الشمال إلى الجنوب، معلم تراثي مهم يشبه أسواق العراق الأخرى، يتكوّن من دكاكين صغيرة متلاصقة بعضها ببعض مربوطة من الأعلى بسقف جمّالي يمنع المطر في الشتاء، ويقي الناس من شدّة الحر في الصيف يكتسب أهميته هذه لا من كونه يمثل المركز التجاري الرئيسي، بل يمتد في جسدها طولاً إلى قلبها النابض ذلك هو نهرها الجميل (ثامر، 2017). وتشير بعض معالم السوق إلى أن وجوده يمتد إلى فترة تتجاوز القرن يمثل صورة مصغرة لمكونات المدينة الاجتماعية، كما ضم مختلف الأنشطة التجارية التي جعلت منه ممراً ومكانا تؤمه يومياً أعداد كبيرة من أبناء المدينة، فتجد فيه المكتبات والخياطون، وكذلك الصاغة والنجارون، الحدادون، وفرع للصفافير، وكذلك الحمامات التركية أخذت حصة من قامة هذا الأثر، وحتى علاوي الفواكه والخضر وجدت لها تحت سقفه ملاذًا لعرض بضاعتها، كما انتشرت على طوله المقاهي العديدة وتميزت من بينها مقهى الحاج سعيد الذى كان يجمع أدباء المدينة في الصباح لقراءة الصحف اليومية، أما مهنة العطار مهنة قديمة في مدينة الديوانية، وقد يعود تاريخها إلى تاريخ المدينة نفسها، فيكون ظهورها تبعا لحاجة ساكنيها، وقد مارس العطار في الديوانية قديمًا دور الحكيم (الطبيب) حيث كان يشخص الداء ويصف الدواء والشفاء بإذن الله سبحانه وتعالى، ومنهم الحاج ليلو ورشيد ملا جوده والحاج فيروز والحاج علق، وكلما تطور الزمن تقدمت المهنة وأخذت بالتوسع شكلا ومضمونا (القطان،2005، ص130-133)، كان العمل على شكل بسطيات تضم كمية من الأعشاب البسيطة مثل الحرمل، والجفت، وبذور السفرجل، ورد ماوي وغيرها ، أما اليوم يتم بيع البهارات بجميع أنواعها، أضافة إلى الخلطات العشبية لمختلف الحالات والأمراض، فمثلا وصفة مرض السكر هي عبارة عن خلطة من البستج+ بذور نومي بصرة+ دارسين، ولكن بأوزان محسوبة، وهناك خلطة لتساقط الشعر وهي عبارة عن مجموعة من الزيوت زيت اللوز الحلو والمر+ زيت الخروع+ زيت الجرجير، وهي أيضا بمواصفات محددة من الأوزان وهناك وصفة للمفاصل عبارة عن زيت الزيتون مع زنجبيل مع كركم مع سنام البعير، وكذلك خلطة أخرى من (الرشاد والحليب)، وكلها بأوزان محددة ومحسوبة حسب الحالة، كما أن هناك خلطات شائعة للأمراض الصدرية مثل الكحة والبلغم، ومنها الأزهار الصدرية والبابونج، ومنها تخلط (تيهان مع بذور السفرجل والنارهنج) وهناك خلطة أخرى مثل (قدومه مع صمغ عربي مع يانسون)، وكلها تحضر بأوزان وقياسات محددة لكل عارض وحالة، وهناك وصفات مطلوبة دائمة وخصوصا من النساء خلطات مرض التنحيف، وكذلك الخلطات الخاصة بالبشرة، وتسريح الشعر، ومن

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

العشبات المهمة هو ما يسمى بالروزماري (إكليل الجبل) ومادة العسل الطبيعي تعدّ مهمة جدا وكذلك الزعفران الأصلي تعد من المواد الواجب توفيرها في محل العطار (الدراسة الميدانية، 2022).

ثالثا- طرق العلاج في منطقة البحث: رغم التقدم العلمي وتطور الطب الحديث لازال كثير من المرضى يَلْجَؤُون إلى المعالجين (العطارين) أو ما يسمى بالطب الشعبي، وهناك من يستعمل طرقًا أخرى للعلاج منها:

1- الأعشاب: أنواع متعددة منها التوابل (البهارات)، كالحبة السوداء (حبة البركة)، الزنجبيل (العرق الحار)، الدارسين، الكمون، الحبة الحلوة والحلبة، وغيرها.

2- العلاجات غير العشبية: العسل وخاصة الغذاء الملكي، وحليب الناقه، ومنهم من يستعمل لسعة النحل لعلاج الآم المفاصل (الروماتزم)، ودهن سنام الجمل لعلاج الحروق.

3-الحجامة: امتصاص الدم من مناطق محدده من جسم المريض بطرق مختلفة وهي على نوعين:

أ- الحجامة الجافه وتستعمل فيها كاسات زجاجية توضع فيها قطعة صغيره من القطن أو القماش، وتحرق فيخرج الهواء الساخن ثم تكبس على منطقة الآلم فيحصل تخلخل في الضغط داخلها بعد انطفاء النار وتمتص الجلد، وتسحب كميات من الدم داخل الأوعية الدموية إلى المنطقة مما تساعد في إزالة الاحتقان في المناطق القريبة، وقد وصلت حديثا محاجم مستورده متصلة بمكبس يعمل على سحب الهواء.

ب-الحجامة الرطبة أو (حجامة الدم)، ويستعمل فيها تشريط الجلد بشفرة حادة على المنطقة قبل استعمال المحجم (كاسة الحجامة) فيتجمع الدم في الكاس ويشعر المريض ببعض الراحة.

4-الكي وهو استخدام جمرة من النار متقدة توضع على مناطق الآلم و لم ينصح رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) بالكي والمثل الشائع يقول آخر العلاج الكي.

5-شرب ماء زمزم فقد وجد كثير من المرضى الشفاء باستعماله كقطرات للعين في حالات الحساسية.

6- زيارة اضرحة آل البيت عليهم السلام والمزارات المقدسة.

رابعا- **منهج البحث:** تم استعمال المنهج الأثروبولوجي في البحث، وذلك بنزول الباحث إلى الميدان واحتكاكه بالواقع الاجتماعي والجماعة المدروسة لاستنباط المعلومات قبل أن يدون ملاحظاته حول ثقافتهم، وأخذ التصور الكامل عن الظاهرة المدروسة تجاه انتشار العلاج الشعبي ولجوء المرضى إلى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

العطارين وثقتهم بهم في علاج مختلف أمراضهم، إضافة إلى أخذ بعض الصور الفوتوغرافية التي التقطت للمحلات الممارسة.

خامسا-**عينة البحث:** كانت عينة البحث قصدية، إذ اختار الباحث (70) مبحوثًا ممن يرتادون محلات العطارين في سوق الديوانية الكبير لعلاج أمراضهم، ليتمكن من الوقوف على وجهات نظر المبحوثين تجاه العلاجات المتوفرة، وثقتهم بالمعالجين الشعبيين.

سادسا- ادوات البحث:

1-المقابلة: حوار ما بين الباحث والمبحوث يقوم به الباحث بمقابلة مجموعة من المرضى، كانت جميع المقابلات فردية وغير مقننة ونصف موجهة؛ لكي تترك نوعا من المرونة للمبحوث وتعطيه حرية أكثر في التعبير عن رأيه وعن أفكاره، وبالتالي تكون أكثر صدقا وجدية (رضا، 2013، ص 16).

2-الملاحظة والملاحظة بالمشاركة: لملاحظة الأفراد المبحوثين في المجتمع ومحاولة الدخول إلى مجتمعهم والاحتكاك بهم، علما أن الباحث من سكان المجتمع المبحوث.

3- استمارة الاستبيان: ورقة أسئلة لها علاقة بموضوع البحث تتضمن أسئلة عامة وخاصة لاستطلاع آراء المبحوثين (حسن، 2021، ص110) ليقف على تصورات المبحوثين عن المعالجين وطريقة العلاج.

4-آلة التصوير: استعملها الباحث لتصوير محلات العطارين في سوق الديوانية الكبير.

سابعا- مجالات البحث: تضمنت الاتي:

1-المجال البشري: عينة من سكان مدينة الديوانية في سوقها الكبير تعكس الصفات العامة للمجتمع.

2- المجال المكاني: سوق مدينة الديوانية وتحديدا محلات العطارين المختصة بالعلاج الدوائي.

3-المجال الزماني: امتدت المدة الزمنية للبحث من 1/3/ 2022، ولغاية 1/7/ 2022.

المبحث الرابع: تحليل آراء المرضى المستفيدين من علاج العطارين:

اولا- **البيانات الاولية:**

1- العمر:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

الجدول (1) جنس المبحوثين.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	25	%36
انثى	45	%64
المجموع	70	%100

يتبن من معطيات الجدول (1) أن 64% ممن يستفيدون من العلاج هم من النساء لرخص ثمنه وتلبية متطلبات المرأة من الأعشاب الطبية الخالية من المواد الكيمائية التي أضرت الكثير منهن كتساقط الشعر ومعالجة أمراض السمنة والأمراض المزمنة والجلدية وغيرها ولثقة المرأة الكبيرة بالعلاج التقليدي كإرث ثقافي يجب المحافظة علية بينما جاءت نسبة الرجال 36% ممن استفاد من العلاج الشعبي والملاحظ هنا أن المعالج الشعبي يشترط أحيانًا حضور المرضى من الرجال إلى المحل لتعين الدواء النافع لهم.

2-الفئات العمرية:

الجدول (2) الفئات العمرية

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
34-30	9	13
39-35	12	17
44-40	14	20
49-45	19	27
50 فأكثر	16	23
المجموع	70	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن حوالي 27% من إجمالي المبحوثين يقعون في الفئة العمرية 45-49 الفئة التي يشيع فيها انتشار الأمراض بمختلف أنواعها مما يعطي مؤشرا بإمكانية تعامل المريض مع العلاج واختيار الطريقة المناسبة نتيجة فقدان الأمل من الأطباء الرسميين لكثرة العلاج وعدم تحسن وضعهم الصحي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

3-المستوى العلمي:

الجدول (3) المستوى الثقافي للمبحوثين.

المستوى العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
معهد	21	30
جامعة	29	41
ماجستير	11	16
دكتوراه	9	13
المجموع	70	%100

تشير معطيات الجدول (3) إلى مستويات ثقافية متقدمة للتعامل مع الظاهرة مما يعزز الصفة الاجتماعية، فتوجه المرضى نحو العلاج الشعبي يحضى باهتمام الجامعين ومدى وعيهم بفاعلية هذا العلاج الذي ممكن اختباره ميدانيا، ومن مستويات تعليمية متقدمة.

4-الدخل الشهري:

الجدول (4) الدخل الشهري.

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية %
مرتفع	49	70
متوسط	18	26
منخفض	3	4
المجموع	70	%100

يوضح الجدول (4) ارتفاع المستوى المعيشي للمبحوثين المتمثل بالدخل الشهري المرتفع والمتوسط للحصول على الدواء المناسب والتوجه إلى الطب التقليدي بعد أن يأسوا من وسائل الطب الحديث.

5-المهنة:

الجدول (5) مهنة المبحوثين.

المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
قطاع عام	53	76
قطاع خاص	17	24

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

المجموع	70	%100

يتضح من بيانات الجدول (5) أن 76% من عينة الدراسة يعملون في دوائر الدولة ذات مردود مالي جيد، لذا فإن المهنة تبين المستوى الاقتصادي للمبحوثين وتعكس رغبتهم، وطريقة تعاملهم مع ظاهرة الطب الشعبي، وكيفية الاستفادة من الأعشاب الطبية المتوفرة في محلات العطارين.

ثانيا– الثقافة الاجتماعية بالعلاج الشعبي:

جدول (6) العوامل الثقافية.

العوامل الثقافية	التكرار	النسبة المئوية %
فعالية الأعشاب الطبية والثقة بالوصفات العلاجية للعطار	26	%37
المهارة العلاجية للعطار واستمرار العلاج العشبي في أسواق المدينة	19	%27
معالجة الأمراض العصرية الحديثة	16	%23
ترويج الإعلام للعلاج الشعبي	9	%13
المجموع	70	%100

أشارت بيانات الجدول (6) أن 37% أعربوا عن ثقتهم ورضاهم بوصفات العطارين وفاعلية علاجهم لكثير من الأمراض الشائعة في الوسط الاجتماعي، بينما أشاد 27% بمهارة المعالجين في تشخيص الأمراض وإعطاء الدواء المناسب لها مما شجع أبناء المدينة على ارتياد محلاتهم وأخذ الأعشاب منهم، في حين أكد 23% على علاج الطب الشعبي لأمراض العصر كالسكر والضغط وأمراض القولون وغيرها، بينما ركز 13% على دور الإعلام في الترويج والدعاية لنجاح الأعشاب الطبية في معالجة كثير من الأمراض المستعصية في الوسط الاجتماعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

ثالثا– اختيار العطار من قبل المرضى:

الجدول (7) اختيار العطار من قبل المبحوثين.

اختيار العطار	التكرار	النسبة المئوية %
ذو شهادة جامعية	34	%49
مجرب بالوراثة	15	%21

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

حكيم وخبير في وصفات العلاج العشبي	21	%30
المجموع	70	%100

أشارت بيانات الجدول (7) أن 49% من المبحوثين وهي أعلى نسبة اختار العطار (المعالج) من ذوي الشهادة الجامعية لإيمانهم بقدراته المعرفية المتطورة واطلاعه على أحدث الوصفات العلاجية للأعشاب الطبية في المحيط الأقليمي والعالمي وتوفر الأجهزة الحديثة كالسونار والأشعة والتحاليل المختبرية ولذلك عند المقابلة مع المبحوثين كان أغلبهم من الوسط الجامعي، فيما تواصل 21% مع العشابين على أساس تاريخهم الوراثي منذ عشرات السنين وخاصة كبار السن يرتادون المحلات باعتبارهم زبائن دائمين، أما نسبة 30% من المبحوثين اختار الكفاءة المهنية وحكمة خبير الأعشاب في الوصفات العلاجية، إذ ينافس الأطباء الرسميين

رابعا– رأي أبناء المجتمع في فعالية الأعشاب الطبية:

الجدول (8) فعالية الأعشاب الطبية.

فعالية الطب الشعبي	التكرار	النسبة المئوية %
يشفي من الأمراض	47	%67
بديلا عن الطب الرسمي	23	%33
المجموع	70	%100

يتضح من الجدول (8) أن 67% من المبحوثين أجاب بفاعلية العلاج التقليدي، وأن الشفاء بوصفات وطب العطار يكون أسرع عكس الطبيب الرسمي الذي تطول مدة العلاج والشفاء عند مراجعته مما ساهم في الإقبال على هذا النوع من الطب البديل، وبالتأكيد للعامل الثقافي والنفسي دور في تقوية الثقة بالطب التقليدي، فيما أشارت 33% من أفراد العينة إلى تميز الطب الشعبي بسرعة شفائه وقلة آثاره الجانبية على المريض عكس الطب الرسمي في نظرهم يصلح جانب ويفسد جانب آخر في التشخيص والعلاج إضافة إلى غلاء أسعاره.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

المبحث الخامس: استراتيجيات الطب الشعبي (التقليدي):

أولاً– استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب الشعبي: (منظمة الصحة العالمية، 2013، 11).

تم إعداد استراتيجية الطب الشعبي لمنظمة الصحة العالمية لعام 2022 استجابة لقرار جمعية الصحة العالمية حول الطب الشعبي وتهدف هذه الاستراتيجية إلى دعم الدول الأعضاء في مجال استغلال دور الطب الشعبي في تحقيق الصحة والرعاية الصحية التي تركز على الإنسان لتعزيز الاستعمال المأمون والفعال للطب الشعبي عن طريق التنظيم والبحوث التي تتصل بمنتجات هذا النوع وممارسيه التي تدخل في صلب نظام الرعاية الصحية الوطنية عن طريق توسيع القاعدة المعرفية وزيادة إتاحة خدمات الطب التقليدي، وتمكن الناس من الحصول عليها مع التركيز بصورة خاصة على تمكين فقراء الناس من الوصول إليها، والحصول عليها لتعزيز الاستعمال السليم علاجيًا للطب التقليدي من قبل الممارسين والمستفيدين من المعالجة في آن واحد.

ثانيا–مستقبل الطب الشعبي والعطارون في مدينة الديوانية: بدأ طب الأعشاب المحلية والمستوردة يشكل علاجا شافيا لكثير من الأمراض المتفشية في المجتمع والاستحواذ على نسبة كبيرة من علاج بعض الأمراض أو التخفيف من آلامها في مدينة الديوانية، إذ بات ينافس الطب الرسمي مع الاهتمام الكبير من قبل المرضى بهذا النوع من العلاج، الذي أثبت نجاحه وفاعليته على أرض الواقع بديلا لكثير من علاجات الطب الرسمي الكيمائية، حيث أصبح الطلب على أخصائي الطب الشعبي في زيادة مستمرة، لذلك اتجه عدد غير قليل من المهتمين بهذا المجال إلى الحصول على الشهادات العلمية في الجامعات والحصول على درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في جامعات الديوانية أو من الجامعات العراقية الأخرى من أجل دراسة هذا العلم والاحتراف فيه حاضرًا ومستقبلًا.

الاستنتاجات:

1– إن الثقافة المجتمعية لها تأثير واضح في منطقة البحث على كافة النظم الاجتماعية، ومنها النظام الصحي، إذ يتطلب نموذج الطبيب الحكيم الذي يعرف معتقدات المجتمع، والجانب المهني الطبي والصحي، بحيث يمكن توطيد عناصر الثقة بين الحديث والتقليدي في النطاق الصحي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

2- يعد سوق الديوانية المركز الرئيس لممارسة مهنة العطارية وانتشار محلاتهم على جانبيه والذي يضم المختصين بالأعشاب الطبية والعطارين الذين يقومون ببيع الأعشاب الطبية إلى جانب بيع المواد العطارية، ويضم كذلك المختصين بالزيوت النباتية المستخلصة من الأعشاب الطبيعية الطبية.

3- تبين من خلال وجهة نظر المبحوثين استعمال الوصفات الطبية الشعبية في علاج أكثر من مرض، بعد توفر الأجهزة الحديثة كالسونار والأشعة والتحاليل المختبرية أعطى للعطارين فرصة أكبر في النجاح من خلال التشخيص الدقيق للمرض.

4- كشف البحث أن نسبة كبيرة من العطارين هم من أصحاب المستويات العلمية الراقية ومؤهلين علميا بالاطلاع على أحدث التطورات الطبية الإقليمية والعالمية، والاعتماد على كفاءتهم في المجال الطبي، وكذلك المستفيدين من طرائق الطب الشعبي ذو مستويات تعليمية متقدمة قادرين على اختيار الدواء الصحيح والفعال بالتجربة.

5- أشارت منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى تبني استراتيجية خاصة للنهوض بالطب الشعبي.

6- إن لجوء الناس لمختلف الممارسات العلاجية الشعبية أصبح مجالًا مطلوبًا وبكثرة من قبل الشرائح الاجتماعية المختلفة بالتوازي مع نسق الطب الرسمي، بعد الآثار الجانبية للعلاج الطبي الحديث فتح المجال أمام العلاج التقليدي للمساهمة من تخفيف حدة المرض.

7- تردد نسبة عالية من النساء على محلات العطارين لأخذ وصفات علاجية للأمراض أو طلبا لمساحيق علاج البشرة والتجميل التي يحضرها أو يستوردها من الخارج وكذلك وصفات للنحافة والسمنة.

التوصيات:

1- التكامل الفاعل بين الطب الحديث والطب الشعبي المؤسس على الطرق العلمية الحديثة.

2- المحافظة على الطب التقليدي وتطويره من خلال إدماجه في كليات الطب الأكاديمي والاستعانة بالأطباء الشعبيين.

3- إنشاء المصانع المتخصصة في المدينة لاستخراج الزيوت النباتية والعشبية لتسهيل عمل العطارين.

4- استعمال الآلات والمكائن الحديثة المدعومة من الدولة في عملية غسل وتنظيف، وطحن النباتات والأعشاب الطبية لعمل العلاجات المناسبة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

5- أعداد البحوث العلمية وإقامة المراكز المتخصصة لطب الأعشاب وخاصة أن الاهتمام بهذا الجانب الذي بدأ يتنامى في الفترة الأخيرة حيث وصل إلى أعلى مرحلة بعد تزايد إقبال الناس على العطارين.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، مصطفى عوض، أنور، هندومة محمد، (2008)، مقدمة في الانثروبولوجيا الطبية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- أمين، ثامر، (2017)، عالم الديوانية إرث ثقافي وتأريخي، جريدة المدى، العراق.
- الأنصاري، أحمد جعفر صادق، (2005)، القيم الثقافية وأهميتها في الاتجاه نحو مهنة التمريض، ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- تيلوين، مصطفى، (د، ت)، مدخل عام في الأنثروبولوجيا، دار الفارابي، ط1، منشورات الاختلاف، بيروت.
- حسن، لمياء محمد، (2021)، الاعاقة والطب الشعبي، مجلة جامعة واسط للعلوم الإنسانية، مجلد (17) عدد (49)، الجامعة التقنية الوسطى، العراق.
- خاوص، مليكة، (2021)، العوامل الثقافية المؤثرة على إصابة المرأة، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد (9) العدد (1)، الجزائر.
- دريس، سفيان، (2018)، المرض وأساليب العلاج في المجتمع الجزائري، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة الجزائر، الجزائر.
- رحاب، مختار، (2014)، الصحة والمرض وعلاقتها بالنسق الثقافي للمجتمع، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (15)، جامعة المسيلة، الجزائر.
- رضا، بن تامي، (2013)، الطب الشعبي في المدينة، دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر.
- سعيدة، شين، (2015)، التصورات الاجتماعية للطب الشعبي، أطروحة دكتوراه، الجزائر.
- عبد الرزاق، بلبشير، محمد، بدير، (2021)، الطب الشعبي التقليدي، مجلة التراث والتصميم، المجلد (1) العدد (1)، الجزائر.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

- عبد الهادي، إسراء ناطق، (2010)، مسؤولية الصيدلي المدنية عن أخطائه عند تركيب الدواء، المجلد (1) العدد (2) ، الكلية التقنية، بغداد.
- الفكي، عبد الناصر علي، (2016)، الثقافة المجتمعية وأثرها على المرض في أفريقيا، العدد (56)، جامعة افريقيا العالمية.
- القطان، عبد الكريم محمد رؤوف، (2005)، مذكرات من الجنوب، ط1، دار الساقي، بيروت.
- ليو، ابنهايم، (1981)، بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي، دار الرشيد للنشر، العراق.
- محمود، عبد الرزاق صالح، (2005)، الطب الشعبي في مدينة الموصل، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الموصل، كلية الآداب، العراق.
- محمود، عبد الرزاق صالح، (2009)، الطب الشعبي في الأسواق، العدد (23)، مركز دراسات الموصل.
- محمود، عبد الرزاق صالح، (2012)، الطب الشعبي مهنة عائلية، دراسات موصلية، العدد (35)، الموصل، العراق.
- محمود، عروبة جميل، 2013 الطب الشعبي في الموصل، مركز دراسات الموصل، العدد (69)، العراق.
- محمود، مصطفى، (2016)، أمراض وعلاجات شعبية، الراية توب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- المرئية الفضائية لمدينة الديوانية، 2011.
- المقبالي، علي بن عبدالله، (2005)، طرق ممارسة الطب قديما، موسوعة شبوة الإسلامية، دبي، الامارات.
- منظمة الصحة العالمية، (2013)، استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب الشعبي 2014- 2025.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

ملاحق لبعض الصور الفوتوغرافية ذات الصلة بميدان الدراسة.

الصورة (1) سوق الديوانية الكبير من الخارج.

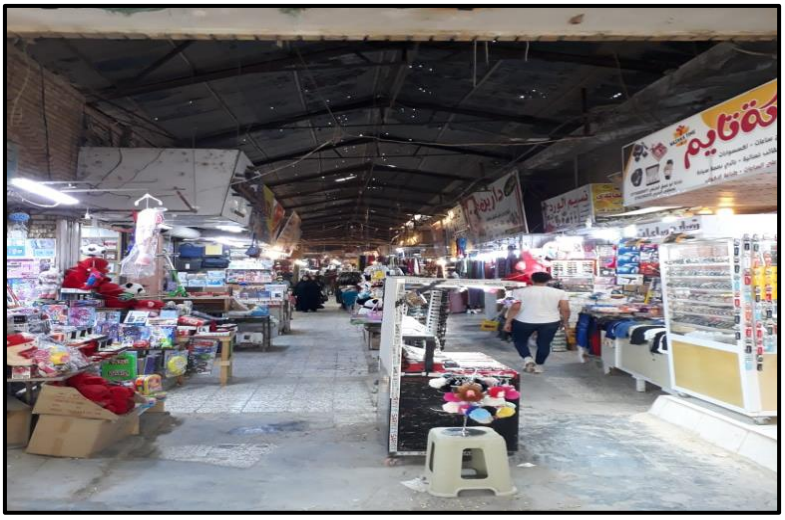

صورة (2) سوق الديوانية الكبير من الداخل.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

صورة (3) محل العطار والخبير الجامعي سيد حسين.

صورة (4) العطار سيد تقي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/01

صورة (5) محل العطار سيد علي لطيف.

صورة (6) طبيب الأعشاب الطبية سيد محمود الغرابي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

التحليل المكاني لتوزيع المراكز الانتخابية في بلدية مصراتة سنة 2020

فاطمة عبدالله المنقوش أماني سالم هويدي حواء علي الطويل
fa.mangoush@edu.misuratau.edu.ly amaneisalem929@gmail.com evaaa332@gmail.com
قسم الجغرافيا– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة التحليل المكاني لنمط توزيع المراكز الانتخابية وعلاقتها بتوزيع السكان بين فروع البلدية، وتحديد عوامل ترسيم المراكز الانتخابية، وإنشاء قاعدة للبيانات الجغرافية باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية لإنتاج الخرائط الرقمية للدوائر الانتخابية ومراكزها، وعدد المحطات فيها، وتقييم مدى التوازن المكاني لتوزيع أعداد المراكز الانتخابية بين فروع البلدية، إضافة إلى توضيح التطور التاريخي الذي مرت به العملية الانتخابية في ليبيا، ودراسة تباين أصوات الناخبين النوعية، وزمن الوصول إليها.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المسجلين من الذكور أعلى من الإناث ونسبة الغياب عند الإناث عن الانتخابات أعلى من الذكور، ويأخذ توزيع المراكز الانتخابية نمط متكتل حيث تتركز المراكز شمال منطقة الدراسة، مع ظهور تباين في توزيع المراكز الانتخابية والسكان على الوحدات الإدارية، كما أظهرت النتائج أن توزيع المراكز الانتخابية يتنافى مع توزيع السكان والمساحة وتدني نسبة المشاركة فيها.

الكلمات المفتاحية: التحليل المكاني، جغرافية الانتخابات، النظام الانتخابي، الدائرة الانتخابية، المركز الانتخابي، الناخب، المرشح.

Spatial analysis of the distribution of electoral centers in the municipality of Misurata in the year 2020

Fatima Abdullah Almangoush Amanei Salem HwidiAli Hawa Al Taweel
Geographic Department- College of Education-Misurata University

The research aims to study the spatial analysis of the distribution pattern of electoral centers and its relationship to the distribution of population among municipal branches, determine the demarcation factors of electoral centers, and create a geographical data base using a GIS program to produce digital maps of electoral districts and their centers, and the number of stations in them, and to evaluate the extent of the spatial balance for the distribution of the number of centers The electoral process between the municipal branches, in addition to clarifying the historical development of the electoral process in Libya, and studying the variance of qualitative voter votes, and the time to reach them.

The study found that the percentage of registered males is higher than females, and the percentage of absenteeism among females from the elections is higher

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

than males. The distribution of electoral centers follows a lumpy pattern, where the centers are concentrated in the north of the study area, with a discrepancy in the distribution of electoral centers and population over administrative units. The results also showed that The distribution of electoral centers is inconsistent with the distribution of population and area and the low rate of participation in them.
Keywords: spatial analysis, geography of elections, electoral system, electoral district, electoral center, voter, candidate.

المقدمة:

تعد جغرافية الانتخابات من الفروع المهمة في الجغرافية السياسية، وأحد أهم موضوعاتها الحديثة ذات التأثير المباشر في سياسة الدولة سواء كان داخل الدولة أو خارجها، حيث تعتمد جغرافية الانتخابات على خصائص السكان ودورهم الأساسي في نجاح العملية الانتخابية، ومدى تقليص أو توسيع الدائرة الانتخابية التي تعتمد على التوزيع الجغرافي للسكان، وعدد الأصوات لكل مترشح، وتمثل جغرافية الانتخابات أهم صور المشاركة السياسية في الدولة، التي تُمكن أفراد المجتمع من اختيار ممثليهم، ومن ثم المساهمة في صنع القرار السياسي، وبصورة غير مباشره يمكن من خلالها تصنيف العملية الانتخابية داخل الدولة.

عرفت الانتخابات التي نظمها النظام السياسي لدولة ليبيا بعد الاستقلال سنة 1952 تحولاً مهماً في العملية الانتخابية؛ لإرساء قواعد ثابتة للديمقراطية. فالديمقراطية تمثل الانتخاب الذي يعني الاختيار الطوعي للمواطن دون وسائط، ويتم التأكيد على أن الاقتراع حق شخصي يمارسه صاحبُه مباشرة غير قابل للتفويض أو النيابة (المالكي، 2008، ص3). وفي سنة 2011 خطت ليبيا أولى خطواتها نحو الديمقراطية بعد توقف استمر 40 سنة، حيث مثل انتخاب المؤتمر الوطني العام مرحلة أساسية في إرساء عملية الانتقال الديمقراطي سنة 2012 أعطت مؤشراً ايجابياً مهماً لاستعداد كل مكونات الشعب الليبي نحو بناء مؤسسات الدولة المدنية. وتهدف الدراسة إلى التعرف على التحليل المكاني لنمط توزيع المراكز الانتخابية، وعلاقتها بتوزيع السكان في منطقة الدراسة، وتحديد العوامل المتبعة في ترسيم المراكز الانتخابية، وإنشاء قاعدة للبيانات الجغرافية باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية لإنتاج الخرائط الرقمية للدوائر الانتخابية ومراكزها ومحطاتها في منطقة الدراسة.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- هل يوجد تاريخ محدد لبدء تطبيق النظام الانتخابي في ليبيا؟
2- هل تقتصر العملية الانتخابية في المجلس المحلي لبلدية مصراتة على جميع فئات مجتمع الدراسة؟
3- هل يمكن تحديد نمط التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة باستخدام GIS؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

4- هل هناك معايير محددة في تقسيم المراكز الانتخابية في منطقة الدراسة؟

فرضية الدراسة: تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

1- بدأ تطبيق النظام الانتخابي في ليبيا قبل فترة النظام الملكي.

2- تقتصر عملية الترشيح الانتخابات المجلس المحلي مصراتة على فئات معينة من مجتمع الدراسة.

3- نمط التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة نمط متجمع.

4- يعتمد تقسيم الدائرة الانتخابية على معايير معينة في منطقة الدراسة.

أهداف الدراسة:

1- تهدف الدراسة إلى توضيح العملية الانتخابية كمفهوم الانتخابات وقواعدها ومراحلها.

2-توضيح التطور التاريخي للعملية الانتخابية في ليبيا.

3- التعرف على نمط التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية في منطقة مصراتة، ومعرفة مدى التوازن المكاني بين عدد المراكز الانتخابية.

4- توظيف نظم المعلومات الجغرافية لإنشاء قاعدة البيانات وإنتاج الخرائط الرقمية للمراكز الانتخابية.

أهمية الدراسة: أن ما يميز أهمية هذه الدراسة باعتبار الانتخابات حديثة التطبيق في ليبيا وقلة الدراسات الجغرافية التي تناولت هذا الموضوع ببعديه المكاني والزماني، وتوضيح التطور التاريخي الذي مرت به العملية الانتخابية في ليبيا، كما تكمن أهمية الدراسة في إنشاء قاعدة بيانات جغرافية، وإنتاج خرائط توزيع المراكز الانتخابية تفيد متخذي القرار في اللجنة الانتخابية في تقييم التجربة الانتخابية والاستفادة منها، ومواكبة التطور التكنولوجي في وسائل البحث العلمي وتطبيقها في إنشاء قاعدة بيانات جغرافية لمراكز الانتخابات، وتخزين البيانات فيها، واستخدام برنامج ArcMap10.3 في تحليل وتمثيل البيانات على الخرائط وإخراجها على شكل بياني أو خرائط.

منهجية الدراسة وأساليبها: تمثلت في: المنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة الانتخابات وخصائصها، وتحليل البيانات المختلفة، والمنهج التاريخي لتوضيح التطور التاريخي للعملية الانتخابية، وتقسيم الدوائر الانتخابية والنظام الانتخابي المتبع؛ حيث أن الانتخابات ظاهرة مستمرة ومتغيرة بتغير الظروف المحيطة بها، ثم الأسلوب الكارتوجرافي لتمثيل نمط التوزيع المكاني للناخبين، والمرشحين، وعدد الأصوات التي حصل عليها كل المترشحين وتمثيل ذلك على الخرائط والأشكال البيانية بما يخدم موضوع الدراسة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

أساليب وأدوات الدراسة:

1) الجانب المكتبي: اعتمدت الدراسة على جمع البيانات والمعلومات من الكتب والمجلات والرسائل العلمية التي لها علاقة بموضوع التحليل المكاني لتوزيع مراكز الانتخابات من المكتبات وشبكة المعلومات الدولية.

2) التقنيات المستخدمة: اعتمدت الدراسة على مجموعة من البرامج المتمثلة في برنامج Arc GIS10.3 لإنشاء قاعدة البيانات، وإنتاج الخرائط، وبرنامج Excel لإدخال البيانات، وربطها مع البرنامج في تحديد ورسم الخرائط الخاصة بموضوع البحث.

3) الجانب الميداني: تم تسجيل إحداثيات المراكز الانتخابية ببرنامج GPS وتخزينها في برنامج Excel ومن ثم استدعائها إلى برنامج ARC Map10.3 لتحديد مواقع مراكز الانتخابات على الخريطة.

اعتمدت الدراسة على الفئة العمرية من السكان التي تزيد أعمارهم عن سن 18 سنة في بلدية مصراتة وفق العينة العشوائية العمدية المعتمدة في البحث من سكان بلدية مصراتة للإجابة على أسئلة الاستبانة والحصول على البيانات والمعلومات التي تم توزيعها على الفروع البلدية باستثناء فرعي: أبوقرين والوشكة نظراً لبعد المسافة. ووزعت الاستبانة على عدد 400 شخص من الناخبين ببلدية مصراتة، على عينة عشوائية، تم استلام (389 استبانة، والفاقد منها 11 استبانة)، كما تم إجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين في اللجنة العليا للانتخابات لجمع المعلومات، مثل: عدد المسجلين في الانتخابات، وشروط التسجيل في الانتخابات، والمعايير التي تتم على أساسها تقسيم الدوائر الانتخابية.

صعوبات الدراسة: تمثلت صعوبات الدراسة في عزوف المواطنين عن إجابة أسئلة الاستبانة، وعدم الحصول على بعض البيانات مثل الفئات العمرية من السكان فوق سن 18 سنة.

الدراسات السابقة:

نظراً لحداثة النظام الانتخابي في ليبيا بشكل عام فأنه لا توجد دراسات سابقة بها، وقد تم الاطلاع على دراسات على مستوى الدول العربية والاستفادة منها، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

– دراسة الحجيمي (2015) بعنوان انتخابات مجلس محافظة كربلاء للدورتين 2009 و2013، دراسة في الجغرافية السياسية، تهدف لدراسة تحديد إيجابيات وسلبيات العملية الانتخابية، وإبراز دور التنظيم المكاني للانتخابات برؤية جغرافية سياسية؛ لمعرفة سير العملية الانتخابية، أهم العوامل الجغرافية المؤثرة في الانتخابات والتوزيع الجغرافي للمشاركة الانتخابية، وتوصلت الدراسة إلى وجود خلل في تحديد وتوزيع مراكز الاقتراع مما أثر سلبا على حجم المشاركة الانتخابية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

– دراسة حسين (2010) بعنوان انتخابات مجلس محافظة القادسية للدورتين 2005 و2009، تناولت الدراسة مقارنة بين دورتين انتخابيتين في منطقة الدراسة، مبيناً أثر العوامل الجغرافية في تغيير سلوك الناخب، واعتمدت الدراسة على العمل الميداني لاستطلاع آراء الناخبين حول سلوكهم الانتخابي، وأثر العوامل الجغرافية على قرار الناخب في التصويت، كما استخدمت الدراسة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في رسم وإعداد الخرائط لتمثيل نمط توزيع مراكز الاقتراع الانتخابية.

– دراسة عبد الوهاب (2005) بعنوان خريطة مصر الانتخابية مع التطبيق على محافظة الجيزة، والتي هدفت إلى دراسة الخريطة الانتخابية لمصر عام 2000 لانتخاب مجلس الشعب المصري (البرلمان)، وتناولت الدراسة نفوذ القوى السياسية المشاركة في الانتخابات، وأوضحت الدراسة المعايير المستخدمة في توزيع الدوائر الانتخابية والابتعاد عن أساليب التلاعب بها، وأوصت الدراسة بإعادة رسم خريطة الدوائر الانتخابية وفق المعايير الصحيحة والمناسبة للدولة.

– دراسة عمر (2001) انتخابات مجلس الشعب سنة 2000 في الدائرة الأولى بمحافظة المنيا التي هدفت إلى دراسة التوزيع الجغرافي للناخبين والدوائر الانتخابية بمحافظة المنيا، كما أظهرت الدراسة الاختلاف بين ناخبي الريف والحضر.

– دراسة خليف (1996) توزيع الدوائر الانتخابية في الأردن: دراسة في الجغرافيا السياسية، هدفت إلى دراسة التجربة الأردنية البرلمانية وتناولت النظم الانتخابية في العالم والأردن، إضافة إلى دراسة الخريطة العامة للدوائر الانتخابية، ومن أبرز نتائجها تعديل وتطوير النظام الانتخابي في الأردن، وأوصت الدراسة بضرورة نشر البيانات والمعلومات عن العملية الانتخابية لتمكين الباحثين من دراستها وتحليلها.

عرض البيانات ومناقشة النتائج:

منطقة الدراسة:

تتمثل منطقة الدراسة في حدود بلدية مصراتة وفق التقسيم الإداري لسنة 2015، كما توضح الخريطة (1)، وتمتد فلكياً بين دائرتي عرض ً35 َ26 ْ35 وً50 َ08 ْ31 شمالاً وبين خطي طول ً43 َ34 ْ14 وً51 َ34 ْ14 شرقا، وتبلغ مساحتها تقريباً 5573.5 كم (برنامج ArcMap10.3). أما الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة تتمثل بما يحيط بها من اليابس والماء، ويتضح من خلال الخريطة أن منطقة الدراسة تقع على ساحل الشمال الغربي لليبيا، وإلى الغرب من خليج سرت، تطل على البحر المتوسط من جهة الشمال والشرق، ومن جهة الجنوب الشرقي بلدية سرت ومن جهة الجنوب منطقة تاورغاء، ومن جهة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

الجنوب الغربي بلدية بني وليد، أما من جهة الغرب تحدها بلدية زليتن. وتضم منطقةُ الدراسة أثني عشر فرعاً بلدياً، حسب التقسيم الإداري لسنة 2015، وهي: مصراتة المركز التي تضم (شهداء الرميلة، ذات الرمال، رأس الطوبة،)، الزروق، طمينة، قصر أحمد، الغيران، المحجوب، الدافنية، أبوقرين، والوشكة.

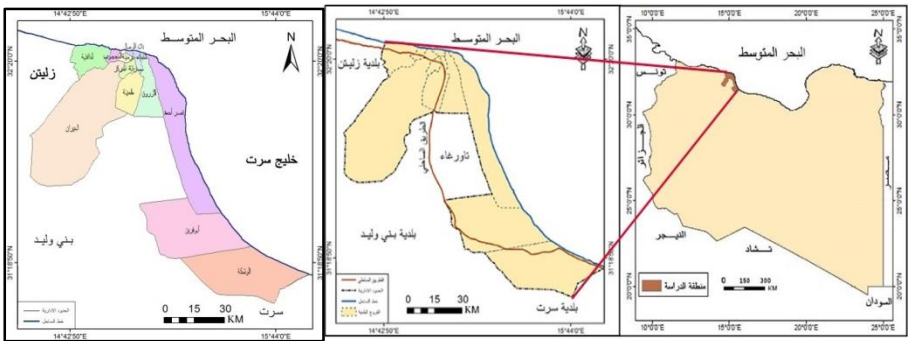

المصدر: عمل الباحثات باستخدام ArcMap10.3 استنادا إلى: (الأطلس الوطني،1978)،(حدود بلدية مصراتة، ص3).

الخريطة 1: الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة وتقسيمها الإداري سنة 2015

جدول (1) التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة لسنة 2015

الفرع البلدي	عدد المحلات	المساحة الكلية للفرع البلدي		عدد السكان/ نسمة**	%	الكثافة
		المساحة /كم^2 *	%			
شهداء الرميلة	09	30.5	0.5	46057	13.7	1510
ذات الرمال	10	20.50	0.4	41918	12.5	2045
شهداء رأس الطوبة	05	17.4	0.3	26793	8	1540
مصراتة المركز	08	40.5	0.7	34565	10.3	853
الزروق	08	268.50	4.8	37298	11.1	139
قصر أحمد	02	831.60	15	17981	5.4	22
طمينة	06	221	4	29950	8.9	136
الغيران	04	1759.1	31.6	36475	10.9	21
زاوية المحجوب	06	30.40	0.5	33886	10	1115
الدافنية	04	214.50	3.8	19329	5.8	90
الوشكة	02	1062.7	19.1	5000	1.5	4.7
أبوقرين	02	1076.5	19.3	6300	1.9	5.9
المجموع	32	5573.2	100	335552	100	60

المصدر: حدود بلدية مصراتة
* تم استخراج مساحة الوحدات الإدارية باستخدام برنامج Arc Map10.3
** التقسيم الإداري لبلدية مصراتة *** عمل الباحثات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

يتضح من الجدول (1) أن عدد السكان في بلدية مصراتة سنة 2015 بلغ تقريبا 335552 نسمة، وقد نمت مدينة مصراتة وتوسعت بشكل سريع في السنوات الأخيرة، فأصبحت من المدن التجارية والعمرانية، بسبب موقعها وتوفر الخدمات، والهجرة الداخلية التي حدثت بعد أحداث سنة 2011، فالتوزيع المكاني للسكان يرتبط عادة بالتوزيع المكاني للأنشطة البشرية لاستغلال الموارد الطبيعية ومما يحدث من تغيير من فترة إلى أخرى، ويتركز النمو العمراني في الجزء الشمالي بامتداد من الغرب إلى الشرق، وبالقرب من الطريق الساحلي الذي يمر داخل البلدية ويربط غرب ليبيا بشرقها، كما توضح الخريطة (2) التجمعات العمرانية لمنطقة الدراسة.

المصدر: عمل الباحثات استناداً إلى Google Earth Pro

خريطة 2: التجمعات العمرانية في منطقة الدراسة

يتركز معظم السكان في النصف الشمالي للمنطقة الذي يمثل مركز المدينة وتوفر الخدمات العامة، كالخدمات التعليمية والصحية وغيرها، ووجود الطريق الساحلي، والمحال التجارية، على عكس الجنوب حيث يقل فيه كثافة السكان سواء كان جنوب الفرع البلدي قصر أحمد أو الغيران، وأبوقرين والوشكة.

وتتميز الأماكن بخصائصها الجغرافية الطبيعية والبشرية، حيث يمثل السكان وتوزيعهم الجغرافي من أهم عناصر التي تميز الأماكن، وللتوزيع الجغرافي للسكان علاقة وثيقة بتوزيع الخدمات العامة، فكلما ارتبطت التوزيعات الخدمية والسكان أدى ذلك إلى نجاح الخدمات ورفع كفاءة أدائها. والخريطة (3) تبين أن معظم سكان منطقة الدراسة يتركزون في النصف الشمالي من المنطقة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب هي:

1- تعد من المدن الهامة في الشمال الأفريقي من حيث موقعها وميناءها في نقل التجارة الأوروبية إلى جنوب أفريقيا، كانت تمثل إحدى المحطات التجارية التي أنشاءها العرب الفينيقيون في القرن العاشر

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

قبل الميلاد، ثم ازدهرت ازدهاراً عظيماً في عهد الرومان وأطلق عليها اسم توباكتس (سميو، 2021، ص 105).

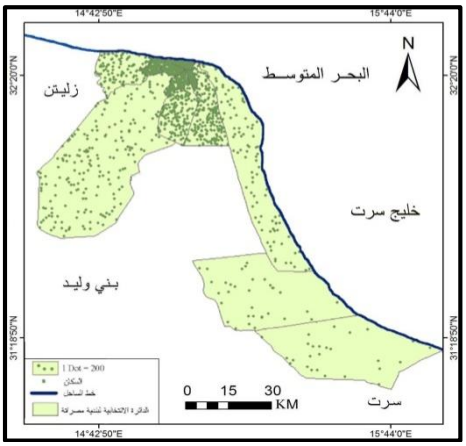

المصدر: عمل الباحثات باستخدام برنامج ArcMap10.3 استنادا إلى جدول (1).

الخريطة 3: التوزيع الجغرافي لسكان بلدية مصراتة

2- مرور الطريق الرئيسي (الساحل)، بمنطقة الدراسة، أدى إلى جذب الأنشطة الاقتصادية وتركزها كالمحال التجارية، والاستراحات والمطاعم، والورش الخدمية وغيرها من توفر الخدمات العامة.

3- قرب منطقة الدراسة من العاصمة طرابلس التي تتوفر فيها الخدمات والدوائر الحكومية مما يسهل على السكان الاستفادة من مميزاتها والتركز بالقرب منها.

4- توفر شبكة من الطرق البرية ذات مواصفات مميزة، بالإضافة إلى وجود مطار دولي بها يقدم خدماته للسكان بالمنطقة وخارجها.

5- تركز السكان يقل بالتدريج كلما اتجهنا جنوباً؛ وذلك بسبب عدم توفر الخدمات العامة.

مفهوم جغرافية الانتخابات:

يقصد بكلمة الانتخاب لغة: نخب، انتخب الشيء– اختاره، والنخبة: ما اختار منه ونخبته القوم: خيارهم، والانتخاب الاختيار، ومنه النخبة وهم الجماعة، والنخبة بالضم: المنتخبون من الناس المنتقون، يُقال انتخب أفضلهم نخبة وانتخب نخبهم (ابن منظور،2005). والانتخاب اصطلاحاً: اختيار مرشح إلى منصب عام في الدولة من قبل الناخبين، وهو إجراء قانوني منظم يختار بمقتضاه شخص لرئاسة مجلس نيابي (زيتون، 2010، ص48). وتعتبر كلمة انتخاب Election مرادفة لحرية الاختيار، فكلمة Elect تعني

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

أن يختار to chose فالنظم الانتخابية هي بمثابة أدوات لاختيار الحاكمين (عبد الوهاب،2000، ص39). ولذلك فالانتخابات هي عمل جماعي يتم التصويت لاختيار من ينوب عنهم في إدارة الحكم.

وتُدرس الجغرافية السياسية الاختلافات والتشابهات المكانية من الناحية السياسية، وجغرافية الانتخابات هي أحد فروع الجغرافية السياسية من منطلق أن دراسة الانتخابات وتحليلها تمثل إحدى الوسائل التي يمكن عن طريقها توضيح الاختلافات المكانية، وتفسير المسببات، والنتائج المكانية للعمليات السياسية (كرم والعلي، 1999، ص3). وتعتبر جغرافية الانتخابات كفرع معاصر من الجغرافية السياسية يدرس الأبعاد المكانية في المناورات السياسية على المستويات القومية والإقليمية والمحلية للوصول إلى الحكم، وتهتم بدراسة البعد المكاني لسلوك الناخبين في عملية التصويت، وتبقى دراسة الانتخابات بمثابة المفتاح لفهم أدوار الحكومات كمنظم مكاني أو كهيئات تقوم بتنظيم المكان (الديب، 2008، ص743).

وتعد جغرافية الانتخابات إحدى الوسائل التي يمكن عن طريقها توضيح الاختلافات المكانية وتفسير المسببات، والنتائج للعمليات السياسية التي تهتم بها الجغرافيا السياسية، أي التفاعلات المكانية في الظواهر الجغرافية والسياسية. وبهذا يمكن تعريف جغرافية الانتخابات على أنها محاولة لتفسير الاختلافات في الأنماط الانتخابية السائدة في مكان معين ودراسة وتحليل تغيرات السلوك التصويتي من مكان لآخر وأسباب هذا التغير (كرم، 1988، ص75). يُمكن تحليل التباين في أنماط الدوائر الانتخابية حسب توزيعها المكاني، وتحليل ما يحدث من تغيرات في التصويت للناخبين من دائرة انتخابية لأخرى، ومعرفة أسباب هذا التغير.

وتعد الانتخابات عملية اجتماعية وسياسية يتم من خلالها ممارسة صلاحيات وأدوار معينة في إدارة الشؤون العامة، وبمعنى أخر هي الآلية التي بها يتم اختيار عدد أقل لتمثيل عدد أكبر من الأفراد في مواقع اتخاذ القرار (الزغبي، 2002، ص11). وأضافت جغرافية الانتخابات بما تحتويه من دراسات في الأنماط الانتخابية والسلوك الانتخابي دوراً جديداً للجغرافيا السياسية بشكل خاص وللجغرافية بشكل عام، حيث تستطيع جغرافية الانتخابات أن تستفيد من البيانات والإحصاءات الانتخابية المتاحة في إثراء الجغرافية بأبحاث ودراسات متميزة على اعتبار أن ظاهرة الانتخابات هي ظاهرة مستمرة ومتغيرة من فترة لأخرى.

نشأة وتطور جغرافية الانتخابات:

ظهرت دراسة الانتخابات كموضوع في إطار الجغرافيا السياسية مع بداية القرن العشرين وتزامن ذلك مع ظهور الجغرافيا السياسية كعلم مستقل ذي منهج محدد ومنظم في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عندما نشر عالم الجغرافيا البشرية الألماني فردريك راتزل F.Ratzel كتابه الشهير بعنوان الجغرافيا

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

السياسية عام 1897 (تيلوروفلينت، 2002، ص80). وكانت أول دراسة في مجال جغرافية الانتخابات نشرها عالم الجغرافيا الفرنسي آندريهسيجفريدAndri Siegfried عام 1913 عن الانتخابات التي جرت في إقليم أردشيArdeche غرب فرنسا وعلاقتها بالظروف الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية (تيلوروفلينت، 2002، ص80). ويمثل راتزل المؤسس الحقيقي للجغرافيا السياسية، أما سيجفريد يمثل أبا لجغرافية الانتخابات، وقد أبرزت الدراسة دور العوامل الجغرافية في التأثير على نتائج الانتخابات، من خلال مقارنة خريطة نتائج الانتخابات بالخرائط الجغرافية الأخرى، وحاول ربط نتائج الانتخابات بالظروف الجغرافية، وتفسير أنماط التصويت على أنها نتائج للظروف الجغرافية، كما قام بدراسة التطور التاريخي للانتخابات في الفترة من 1871– 1940 في عام 1949 بمنطقة تقع على الضفة الغربية لنهر الرون، ورسم مجموعة من الخرائط توضح نتائج الانتخابات، وقارن بينها وبين المظاهر الجغرافية والاقتصادية في المنطقة، لذا فهو يعد المؤسسي الحقيقي لجغرافية الانتخابات، وفي عام 1918 قام كارل ساور" carl Sauer" بدراسة الجريماندريه "Gerrymander" وهي تصف نوع من أنواع التعسف السياسي كوسيلة للقمع الجزئي للرأي العام، إذ كانت الأقاليم الانتخابية تعدل من وقت لأخر بحيث تقوى إلى أقصى مدى قوة الحزب الحاكم، وتجعل المجموعات المعارضة في حالة ضعف وتفتت أصواتها.(Prescott, J.R.V.1959,P.269). وتوالت الدراسات الخاصة بجغرافية الانتخابات فيما بعد الحرب العالمية الثانية، أغلبها على أيدي جغرافيين فرنسيين وأمريكيين، ففي عام 1959 قدم بريسكوت Presscott دراسة عن وظيفة وطريقة جغرافية الانتخابات، وفيها اقترح أن تكون الدراسات الانتخابية نقطة البداية للبحث العلمي في الجغرافية السياسية عن طريق إيجاد معيار للتقسيم الإقليمي للدولة، وأن يكون النظام الانتخابي خالياً من الانحياز لطرف دون الأخر، وإن وجد هذا الانحياز فلن تكون هناك فائدة ترجى من الاحصائيات الانتخابية. (Prescott, J.R.V.1959,P.298).

تتميز جغرافية الانتخابات في الوقت الحاضر بطابع العالمية تبعا لانتشار الديمقراطية، وأتساع البعد الجغرافي للدراسات الانتخابية، وأصبحت من أبرز موضوعات الجغرافيا السياسية وساعد في ذلك ظهور منهج التحليل المكاني، والمنهج السلوكي الذي يتخذ من سلوك الفرد وحدة للتحليل والدراسة، إضافة إلى تراكم المعلومات والمعارف باطراد عنها في الوقت الحاضر بسبب نشر نتائج الانتخابات أولا بأول واستخدام الوسائل الحديثة في تحليل واستخلاص النتائج (عبدالسلام، 2019، ص31). حيث يتم استخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS في إنتاج الخرائط وتحديد المواقع لمراكز الانتخابات من خلال توفير بيانات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

وتحليلها لاستنتاج معلومات مثل تركز المراكز الانتخابية والمحطات، وعدد الناخبين وعدد الأصوات التي تحصل عليها كل مترشح، سواء كان في الانتخاب المجلس البلدي المحلي أو على مستوى الدوائر الانتخابية في الانتخابات البرلمانية. ونتيجة لتطور الاتجاهات المعاصرة في الجغرافية السياسية ظهرت العديد من الفروع الجديدة لها، وكانت جغرافية الانتخابات Electoral Geography من أهم هذه الفروع ففي ضوء ما يعرف بالثورة الكمية في مجال الجغرافية التي أثرت بشكل خاص في الجغرافية البشرية نتج عن هذه الثورة الكمية تطورا في الدراسات الجغرافية.

الوظائف الرئيسية للانتخابات: تتمثل الوظائف الرئيسية لتحقيق الانتخابات الديمقراطية فيما يلي:

أولاً: تعد وسيلة الشعب لاختيار ممثليه في الهيئة التشريعية، أو في منصب تنفيذي واحد كالمجلس الرئاسي.

ثانياً: تعتبر وسيلة لاختيار الحكومات، أو بمثابة مسابقة بين الأحزاب السياسية المتنافسة في حكم الدولة.

ثالثاً: تمنح الانتخابات الشرعية للنظام السياسي، خصوصاً منذ نهاية الحرب الباردة وانتشار الحكم الديمقراطي في العالم، حيث أصبحت الانتخابات عنصراً ضرورياً في تشكيل الحكومات الشرعية.

تعتبر الانتخابات اليوم أساساً في قيام الحكومات الشرعية، وبالرغم من التفاوت الكبير في نوعية كل منها، واختلاف التقاليد السياسية بين دول العالم، تستطيع أن تتيح وسائل متساوية في نزاهة ومشروعية الانتخابات لاختيار الحكومات.

معايير تقسيم الدوائر الانتخابية:

تعمل الدول على وضع مجموعة من القواعد الرسمية أو المعايير الخاصة بترسيم حدود الدوائر الانتخابية، وتندرج هذه القواعد في قانون الانتخابات، أو دستور الدولة، وطبقاً لشبكة المعرفة الانتخابية. وأهم المعايير الأساسية التي تأخذ بها كثير من دول العالم عند تقسيم الدوائر الانتخابية هي:

-المساواة في عدد السكان في الدوائر المختلفة (52.8% من دول العالم).

-التطابق مع الحدود الإدارية في الدولة (41.8%).

-احترام الحدود الطبيعية والخصائص الجغرافية (42.2%).

-المساحة الجغرافية للدائرة الانتخابية (18%).

-المجتمعات ذات المصالح المشتركة (16.7%).

أن الدوائر الانتخابية تكون متساوية نسبياً في أعداد السكان، فالتمثيل من خلال تعداد السكان مبدأ أساسياً من مبادئ الديمقراطية، كما يتم ترجمة هذه القاعدة في الدول التي تستخدم دوائر انتخابية فردية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

(مقعد لكل دائرة انتخابية) كمبدأ لتحقيق المساواة في أعداد السكان ما بين الدوائر الانتخابية، وتعتبر الدوائر الانتخابية المتساوية في أعداد السكان ضرورية حتى يتحصل الناخبون على أصوات ذات وزن متساوٍ في عملية انتخابات الممثلين (كامل، 2015، ص5).

عملية التسجيل والاقتراع: تتم عملية الاقتراع من خلال الخطوات التالية:

أولاً: التدريب على الاقتراع: يقوم منسقو الدائرة الانتخابية والمسؤولون في لجنة الانتخابات بالبلدية على إجراء عملية الاقتراع والفرز قبل يوم الاقتراع والتي تشمل بشكل عام:

أ) تجهيز قاعة الاقتراع وافتتاح الاقتراع: يتم توضيح شكل القاعة النموذجي وأماكن جلوس طاقم الاقتراع حسب مهامهم، وعملية تجهيز القاعة وأماكن وضع الصندوق.

ب) عملية الاقتراع: استقبال الناخبين والتأشير على أسمائهم واستلامهم أوراق الاقتراع، وكيفية تأشيرهم عليها، ووضع الحبر الانتخابي، ثم وضع الورقة في صندوق الاقتراع، ومهام كل موظف من طاقم الاقتراع.

ج) عملية التأشير: يتم الاقتراع من خلال تأشير الناخب بإشارة (√) في المربع المخصص جانب أسماء المترشحين التي يرغب باختيارها بحيث لا تزيد عن واحد لكل قائمة من القوائم.

د) عملية إغلاق الاقتراع: توضيح الإجراءات التي تتم في نهاية الزمن المحدد للاقتراع وكيفية إغلاق صندوق الاقتراع بالقفل الخاص. وتقوم لجنة الانتخابات بعمل دورات مكثفة للموظفين المسؤولين في كل المراكز الانتخابية بمنطقة الدراسة (ملاحظة ميدانية).

ثانياً: تنفيذ يوم الاقتراع: يحدد يوم معين لممارسة عملية الاقتراع في ساعات محددة من اليوم (9 صباحاً – 6 مساءً). ويتم تقسيم طاقم الاقتراع إلى (مسؤول محطة الاقتراع، ضابط طابور، موظف التأشير، موظف لأوراق الاقتراع، موظف الصندوق والبر الانتخابي)، وعدد من المراقبين، ويتم تصميم بطاقات وتسلم لهم يحدد عليها الاسم ومهمة كل منهم كما توضح الصورة (1).

صورة (1) تقسيم طاقم الاقتراع

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

-يقوم المراقبين بالتأكد من سير عملية الانتخابات وسلامة الإجراءات أثناء عملية الاقتراع والفرز.

-تقوم الدائرة الانتخابية بطباعة أوراق اقتراع بأسماء المرشحين حسب الأسبقية بالتقديم، وتكون أوراق الاقتراع A4 عادية تحمل اسم لجنة الانتخابات، وشعارها وأسماء المترشحين والرمز الذي يرمز لكل مترشح.

-يتم تجهيز قاعة الاقتراع وتسلم أوراق الاقتراع إلى طاقم الاقتراع، ويقفل صندوق الاقتراع بالأقفال البلاستيكية، ثم يعلن عن افتتاح الاقتراع في الساعة المحددة. ويشرح المسؤول المنفذ (الموكل بتسليم أوراق الاقتراع) عملية التأشير على أوراق الاقتراع للناخبين الذين يحضرون لممارسة عملية الانتخاب.

-يبدأ تنفيذ عملية الانتخابات أو الاقتراع بحضور منسق لجنة الدائرة الانتخابية وبتوجيهاته.

- تسلم للناخبين بطاقة ناخب كإثبات للتسجيل في الانتخاب، وإذا كان اسم الناخب موجود على السجل الانتخابي يوم الانتخاب فيمكنه التصويت بتقديم وثيقة تثبت هويته، كما تحتوي على رقم تسلسل ورقم محطة الاقتراع واسم الناخب، وهذه البيانات تكون موجودة في دفتر التسجيل حيث يقوم كل ناخب بالإمضاء قبل الحصول على ورقة الاقتراع (ملاحظة ميدانية).

التطور التاريخي للانتخابات في ليبيا:

قامت ليبيا بإعلان استقلالها في 24/ ديسمبر/1951 تحت اسم المملكة الليبية المتحدة بنظام ملكي دستوري وراثي، وقد أقرت الدستور الجمعية الوطنية الليبية بمدينة بنغازي في 7 أكتوبر 1951، وكانت ليبيا مملكة دستورية اتحادية يشكل الملك رأس النظام الاتحاد الملكي وهو الذي يعين ولي العهد خلفاً له، وعلى إثر ذلك ظهرت مع الملك قوة سياسية يعتد بها، ويتألف الجهاز التنفيذي للحكومة من رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء يعينه الملك ولكنه مسؤول أمام المجلسين (مجلس الشيوخ ومجلس النواب). (بروشين، 2001، ص372). وبعد صدور قانون الانتخابات تكَون البرلمان الليبي وأجريت الانتخابات، حيث افتتح البرلمان لأول مرة في 25 مارس عام 1952 بحضور الملك إدريس بمدينة بنغازي، ألقى رئيس الوزراء أول خطاب في عهد الاستقلال (محمود، 1962، ص268). وقد تم الاحتفال بافتتاح البرلمان الليبي الذي شارك فيه 55 نائباً منتخباً في مجلس النواب و24 عضواً في مجلس الشيوخ، وفي سنة 1964 تم الإعلان عن حل البرلمان، وشرعت الحكومة بإعدادات شاملة لانتخابات برلمانية جديدة، وفي 13 فبراير 1965 قام الملك بإصدار مرسوم لحل البرلمان بعد ثلاثة أشهر من وجوده، وتم إجراء الانتخابات في 8 مايو 1965، وعقدت الدورة الأولى للبرلمان الجديد في 22مايو 1965 (بروشين، 2001، ص376).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

انتخابات المجلس المحلي 2012:

يمثل انتخاب المؤتمر الوطني العام مرحلة أساسية في عملية الانتقال الديمقراطي إثر قيام ثورة 17 فبراير، وقد رافقت الانتقال إرادة واضحة لدى المواطنين والسياسيين ومؤسسات المجتمع المدني في إرساء اللبنة الأولى للمبادئ الديمقراطية في البلاد بصفة دائمة، ومكّن ذلك التوافق الذي تجلى في سياق الحرية واستلام مبدأ التعبير عن الآراء، من إنجاز انتخاب 7 يوليو 2012، ودعم الدور الذي أراده الشعب الليبي في إطار تطلعه نحو الديمقراطية، وتعد انتخابات المجلس المحلي بمدينة مصراتة التي أجريت يوم الاثنين 20 فبراير 2012، أول انتخابات تجرى عقب ثورة 17 فبراير، ولم تشهد البلاد مثيلاً لها منذ 40 سنة، كما تعتبر صورة مصغرة، وتعطي مؤشراً إيجابياً مهماً لاستعداد كل مكونات الشعب الليبي للانطلاق بحماس نحو بناء مؤسسات الدولة المدنية الديمقراطية. وكان الإقبال بحسب المراقبين مفاجأ في هذه الانتخابات حيث بلغت نسبة التسجيل 65% من مجموع من يحق لهم التصويت 102 ألف من مجموع 160 ألف، وأن هذه النسبة تُعد مرتفعة جداً، وهي أول تجربة نوعية في البلد الخارج لتوه من دكتاتورية قاسية (العبدلي، 2012).

انتخابات المؤتمر الوطني 2012:

خطت ليبيا أولى خطواتها في رحلة تحولها الديمقراطي، بانتخاب المؤتمر الوطني العام في يوليو 2012، وسارت التحضيرات لنيل هذا الاستحقاق التاريخي وفقاً لمواد القانون رقم 4 لسنة 2012، الصادر عن المجلس الوطني الانتقالي، ونص القانون على أن المؤتمر الوطني العام، هو السلطة التشريعية المؤقتة والمنتخبة للدولة الليبية في المرحلة الانتقالية، ويتألف من مائتي عضوٍ ينتخبون وفقاً لأحكام القانون، وإن المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، هي الجهة التي تتولى تنظيم وإدارة العملية الانتخابية والإشراف عليها.

كما نص على اعتماد النظام الانتخابي المتوازي، الذي يتضمن نظام الأغلبية ونظام التمثيل النسبي لانتخاب الأعضاء، حيث يتم انتخاب مائة وعشرين عضواً على أساس الأغلبية بنظام الفائز الأول للدوائر الفردية، ونظام الصوت الواحد غير المتحول للدوائر ذات الأكثر من مقعد، أما الثمانون عضواً الآخرون فيتم انتخابهم على أساس نظام التمثيل النسبي في قوائم انتخابية مغلقة تتناوب فيها أسماء المرشحين من الذكور والإناث، تقدمها الكيانات السياسية في الدوائر الانتخابية المخصصة لذلك. وخصّ القانون المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بتنظيم سجل الناخبين في الداخل والخارج فافتتحت المفوضية (1513) مركزا انتخابيا لتسجيل الناخبين في ثلاث عشرة دائرة انتخابية، قسمت بحسب معياريّ السكان والمساحة، وتوافد

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

المواطنون بشكل شخصي للتسجيل واستلام بطاقات الانتخاب ووصل عدد المسجلين (2,865,937) ناخباً، منهم (1,571,580) من الذكور و(1,294,357) من الإناث.

وتوجه في السابع من يوليو 2012 مئات الآلاف من الليبيين المسجلين كناخبين إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم وممارسة حقوقهم السياسية سعياً إلى بناء مقومات الدولة الجديدة القائمة على سيادة القانون والمؤسسات، وقد بلغ عدد المقترعين (1,768,605) منهم (1,081,331) من الرجال، و(687,274) من النساء، وبنسبة مشاركة تصل إلى (61) % من عدد المسجلين بالسجل الانتخابي (المفوضية العليا للانتخابات،2012).

التوزيع الجغرافي للدوائر والمراكز الانتخابية وأعداد الناخبين بمنطقة الدراسة:

تدرس جغرافية الانتخابات تقسيم الدولة إلى دوائر انتخابية، وعدد هذه الدوائر وحدودها ومواقعها ومساحتها وشكلها ومدى اندماجها، وعدد السكان في الدوائر الانتخابية وخصائصهم، واستخدامات الأرض داخلها، وشبكة النقل والمواصلات بها، وتضاريسها، وكذلك التغيرات التي طرأت على هذه الدوائر الانتخابية عبر الزمن (الديب، 2008، ص740). ويتم دراسة الانتخابات بصفتها أسلوب منظم لوصول الحكومات الديمقراطية إلى الحكم، وتعد دراسة نمط التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية من المواضيع المهمة في جغرافية الانتخابات؛ وذلك لما لها من ارتباط وعلاقة بانتشار السكان وكثافتهم المكانية.

1- التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية في ليبيا:

تم تقسيم ليبيا وفق قانون الانتخابات إلى 13 دائرة انتخابية رئيسية، و73 دائرة انتخابية فرعية؛ بغرض تنظيم الانتخابات، ويعتمد تحديد الدوائر الانتخابية على معياري الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية، واعتمد هذا التقسيم على التعداد السكاني لليبيا سنة 2006، رغم أنه لا يتوافق مع التحولات الديموغرافية في البلاد بعد ثورة 2011، وما حدث من تغيرات في النمو السكاني سواء كان في المواليد والوفيات أو الهجرة، وتنظيم للعملية السياسية في ليبيا. فالدوائر الانتخابية هي: تقسيم انتخابي إداري ينتخب فيه المواطنون من ينوب عنهم في البرلمان، أو في المجالس البلدية، وتمثل كل بلدية دائرة انتخابية واحدة، ويتم تقسيم ذلك وفقاً لقرار مجلس الوزراء، وتمثل بلدية مصراتة دائرة واحدة وفقاً للقانون رقم 59/ 2012 (أميمة، 2020). وخصص القانون لكل دائرة عدد من المقاعد من مجموع المقاعد المكونة للدوائر الانتخابية، تضم 12 لجنة فرعية و80 مركزاً وفقاً لمعيار عدد السكان، وتم ضم البعض منها لتصبح 76 مركزاً انتخابياً.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

2- التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة:

تشكل دراسة المراكز الانتخابية وتوزيعها الجغرافي جزءاً مهماً في جغرافية الانتخابات. ويتم تشكيل هيئة مستقلة تقوم برسم نفوذ كل مركز انتخابي، بحيث يبقى توزيعاً منظماً ومستقراً في الدولة، يتغير في بعض الأحيان بناءً على التغيرات التي تطرأ على حجم السكان، وتوزيعهم الجغرافي. وتتمثل المعايير الجغرافية التي تؤخذ في الحسبان عند تحديد التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية ونفوذ كل منها في: عدد الناخبين في كل لجنة كحد أقصى وأدنى، أي لا تزيد ولا تقل عن عدد محدد من الناخبين، وسهولة النقل والمواصلات لتفادي الصعوبات التي يمكن أن تنشأ عن البعد الجغرافي عند الإدلاء بالأصوات، والمصالح الاقتصادية والاجتماعية للسكان، والكثافة السكانية ومساحة المنطقة، والمظاهر الطبيعة للمنطقة، إضافة إلى الحدود الإدارية في منطقة الدراسة. وإذا حدث تغيير في توزيع المراكز الانتخابية لابد من إعلان العوامل والأسباب التي أدت إلى هذا التغيير ليقف الناخبون على مدى منطقيتها ومعقوليتها (الديب، 2008، ص 776).

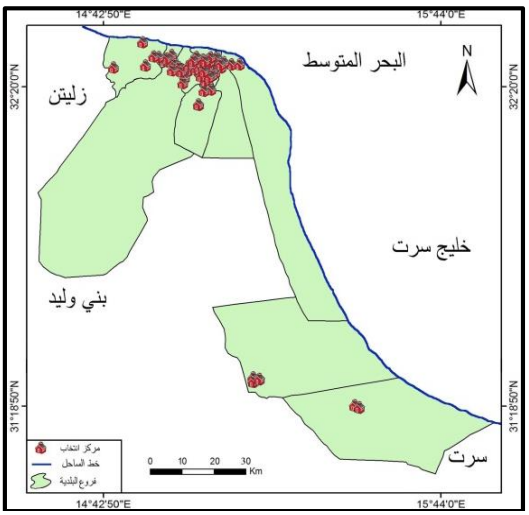

المصدر: عمل الباحثات باستخدام برنامج ArcMap10.3.

الخريطة 4: التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة

يتباين توزيع المراكز الانتخابية على اللجان الفرعية بمنطقة الدراسة نتيجة اتساع منطقة الدراسة وارتباط توزيع المراكز الانتخابية مع توزيع عدد السكان وكثافتهم، إضافة إلى تفاوت المساحة بين اللجان الفرعية والخريطة (4) توضح التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية، حيث تتركز في شمال منطقة الدراسة الذي يمثل المركز؛ لوجود المراكز العمرانية وارتفاع الكثافة السكانية، وتوفر الخدمات العامة وامتداد شبكة الطرق

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

والمواصلات، مما يتطلب عدد أكبر من المراكز الانتخابية ويتوافق مع عدد الناخبين المسجلين داخل اللجان الفرعية.

جدول (5) قاعدة البيانات لجغرافية التوزيع العددي للمراكز الانتخابية والناخبين في منطقة الدراسة

القرى البلدي	المساحة	%	عدد السكان*	%	عدد المراكز الانتخابية	%	عدد الناخبين*				مجموع عدد الناخبين	عدد الحقائب		مجموع عدد الحقائب	%
							ذكور		إناث			ذكور	إناث		
							العدد	%	العدد	%					
مصراتة المركز	42.2	0.8	34565	10	9	11	7203	11	4623	11	11826	19	13	32	12
شهداء الرملة	30.5	0.6	46057	13.7	10	12.5	8338	15	5606	15	13944	21	14	35	13
ذات الرمال	20.5	0.4	41918	12.5	10	12.5	8791	14	6168	14	14959	25	16	41	16
رأس الهنية	17.4	0.3	26793	8	4	5	3781	07	2621	07	6402	9	8	17	6
الزروق	263.4	5	37298	11	5	8.9	7607	13	5248	14	12855	20	16	36	14
نفر أحد	825.3	15	17981	5	3	8.9	1915	03	1580	04	3495	5	3	08	3
هنية	215	4	29950	8.9	5	8.9	3910	07	2712	07	6622	9	7	16	6
الغيران	1699.6	31	36475	10.9	9	11	5836	10	4177	10	10013	15	12	27	10
زاوية المحجوب	33.2	0.6	33886	10	7	8.8	6957	14	4695	14	11652	17	11	28	11
الدافنية	222.3	4	19329	5.8	7	8.8	3240	04	2090	03	5330	10	7	17	6
أبو قرين	1053.9	19	6300	1.9	3	4	583	01	252	0.6	835	2	1	03	1
الربيكة	1034.8	19	5000	1.5	3	4	295	01	151	0.4	446	1	1	02	1
المجموع	5458.1	99.7	335552	100	80	100	58456	100	39923	100	98379	153	109	262	

المصدر: * حساب المساحة باستخدام برنامج ArcGIS10.3

* تم حساب الفوق والميزات: بيانات غير منشورة.

* اللجنة الوطنية للانتخاب المحلي البلدي مصراتة: بيانات غير منشورة.

*النسب المئوية من حساب الباحثان.

بينما يلاحظ تشتتها، وقلة انتشارها في الأطراف، وجنوب منطقة الدراسة؛ لقلة الكثافة السكانية وخلوها من المراكز العمرانية كما نلاحظ من خلال الجدول (2) والخريطة (5) والشكل (1) ما يلي:

1- المجموعة الأولى: كان أعلى اللجان الفرعية من حيث عدد المراكز هي شهداء الرميلة، وذات الرمال، والزروق، والغيران، ومصراتة المركز، تضم (11-12.5%) من مجموع المراكز الانتخابية بواقع (8-10) مراكز، وهي تمثل مناطق كتل عمرانية وكثافة سكانية وانتخابية عالية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

2- المجموعة الثانية: تضم اللجان الفرعية المتوسطة العدد من المراكز بواقع من (6-7) مراكز، والتي تتراوح نسبتها (9%) وتشمل المحجوب، والدافنية، وهنا نلاحظ تباين في أعداد السكان فيهما فاللجنة الفرعية المحجوب يزيد عدد السكان فيها عن عدد سكان الدافنية، بينما تزيد مساحة الدافنية عن مساحة المحجوب، وهذا الأمر يتنافى مع كون تقسيم المراكز الانتخابية اعتمد على عدد السكان والمساحة في كل منطقة.

3- المجموعة الثالثة: تضم اللجان الفرعية ذات العدد المنخفض من المراكز التي تتراوح ما بين (4-5) مراكز، وبنسبة من (5- 6%) وتضم كل من رأس الطوبة وطمينة، ونلاحظ من ذلك تباين كبير في المساحة وتقارب في عدد السكان.

4- المجموعة الرابعة: تضم اللجان ذات العدد المنخفض جداً من المراكز الانتخابية، والتي بلغ عددها في أبوقرين والوشكة وقصر أحمد (3) مراكز بنسبة 4% من مجموع المراكز في الدائرة الانتخابية نتيجة اتساع المنطقة وانخفاض الكثافة السكانية، إضافة إلى تباين في عدد السكان فيما بينها.

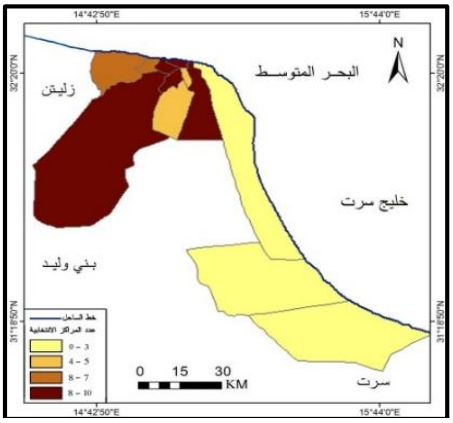

المصدر: عمل الباحثات باستخدام برنامج ArcMap10.3 استنادا إلى بيانات الجدول (2).

الخريطة 5: التوزيع العددي للمراكز الانتخابية بمنطقة الدراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

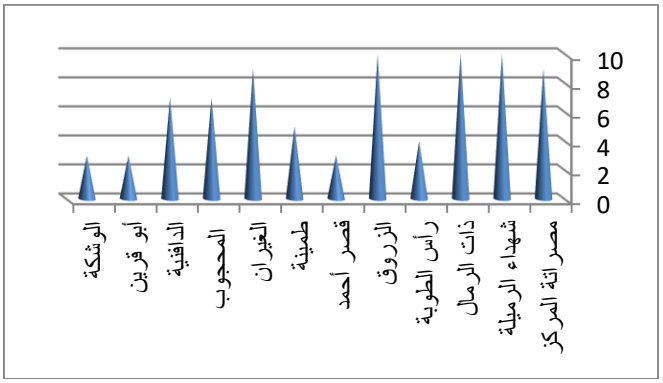

المصدر: عمل الباحثات استناداً إلى الجدول (2).

الشكل 1: التوزيع العددي لمراكز الاقتراع الانتخابية في منطقة الدراسة لسنة 2020

3- التوزيع الجغرافي للناخبين في منطقة الدراسة:

يعد العنصر البشري من مقومات العملية الانتخابية، بالإضافة إلى المتغيرات السياسية، ومن العناصر المؤثرة على سير العملية الانتخابية ونتائج التصويت نتيجة تباينها من دائرة انتخابية إلى أخرى ومن مركز انتخابي إلى أخر، وبالتالي فإن الخبرة الانتخابية تؤثر على مدى الوعي لدى الناخب بأهميتها وتفهمها لمخرجات هذه العملية وما تنتجه من قوى سياسية تمارس العمل السياسي نيابة عنهم.

بلغ عدد الناخبين في انتخابات المجلس البلدي مصراتة لسنة 2020 حوالي 98379 ناخب، 58456 من الذكور بنسبة 59% من إجمالي الناخبين، و39923 من الإناث، والموضح بالجدول (2)، بينما كان عدد المسجلين 2865937 ناخب في سجل الانتخابات لسنة 2020 منهم 1571580 ناخب من الذكور، و1294357 ناخب من الإناث، كما يوضح شكل (2). وكان العدد المتوقع من المسجلين الناخبين أكثر من ذلك؛ والسبب الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص بسبب الحروب وظروف الكورونا أدى إلى ضعف التغطية الإعلامية (أميمة، 2020)، إضافة إلى عدم ثقة المواطن في المرشحين نتيجة عدم توفر وتنفيذ متطلباتهم من خدمات عامة وتطوير ما يحتاج من صيانة مثل البنية التحتية، ووضع حلول لمشكلاتهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية.

ومن خلال نتائج التصويت تبين وجود تفاوت كبير في عدد الأصوات التي حصلت عليها قائمة أعمار (10313) صوت وبين أقل عدد المتمثل في قائمة السلام حيث حصلت على (174) صوت، ونلاحظ زيادة في عدد من القوائم مما يؤدي إلى تشتت في الاختيار من قبل الناخبين.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

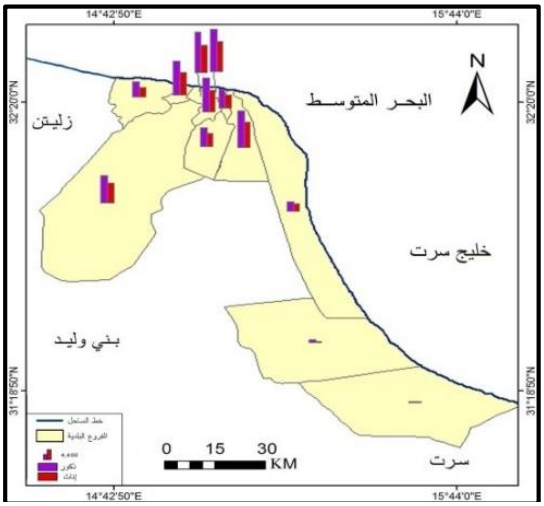

المصدر: عمل الباحثات باستخدام برنامج ArcMap10.3 استنادا إلى بيانات الجدول (2).

الخريطة 6: التوزيع العددي والنوعي والجغرافي للناخبين لسنة 2020

أما على مستوى اللجان الفرعية بلغ أكبر عدد من الناخبين في اللجنة الفرعية ذات الرمال حوالي14959 ناخب؛ نتيجة الكثافة السكانية العالية وصغر مساحتها مقارنة بباقي اللجان الفرعية، وتلتها على التوالي شهداء الرميلة والزروق ومصراتة المركز وزاوية المحجوب، بينما كان أقل عدد من الناخبين في أبو قرين 835 ناخب والوشكة 446 ناخب كما يوضح الشكل (3)، نتيجة اتساع مساحة التقسيم الإداري وانخفاض الكثافة السكانية، وتفاوتت أعداد المسجلين في الانتخاب بين منخفض ومرتفع في منطقة الدراسة، ويعتمد هذا على سلوك الناخب ومدى رغبته في المشاركة الانتخابية، وتباين مساحة الحدود الإدارية للجان الفرعية والخريطة (6) توضح التوزيع العددي والنوعي والجغرافي للناخبين. فالناخب هو مواطن مهتم ومشارك في المجتمع والحياة العامة؛ وفق ذلك يُنتظر منه أن يشارك في الانتخابات ويدلي بصوته من منطلق المسؤولية والاهتمام باستقرار الدولة، فكلما كانت نسبة مشاركة المواطنين في الانتخابات أعلى، كانت فعالية نتائج الانتخابات وصلاحيتها أكبر، وعندما تكون نسبة التصويت للانتخابات منخفضة جداً، يعد مؤشر خطر أي لا تمثل السلطة المنتخبة إلا أقلية من الشعب، وبناء على ذلك تشكل اللامبالاة السياسية خطراً حقيقياً على الديمقراطية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

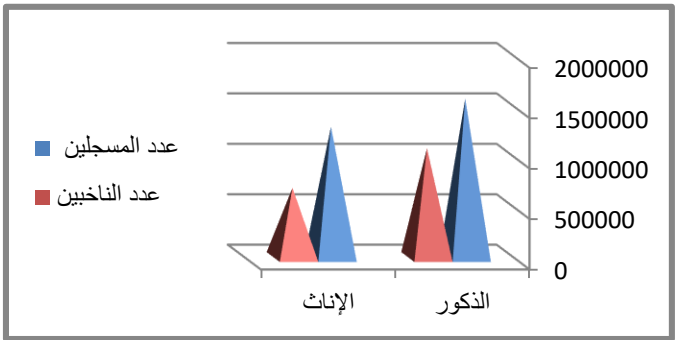

المصدر: عمل الباحثات استنادا إلى الجدول (2)

الشكل 2: عدد المسجلين والناخبين في انتخابات المجلس البلدي 2020

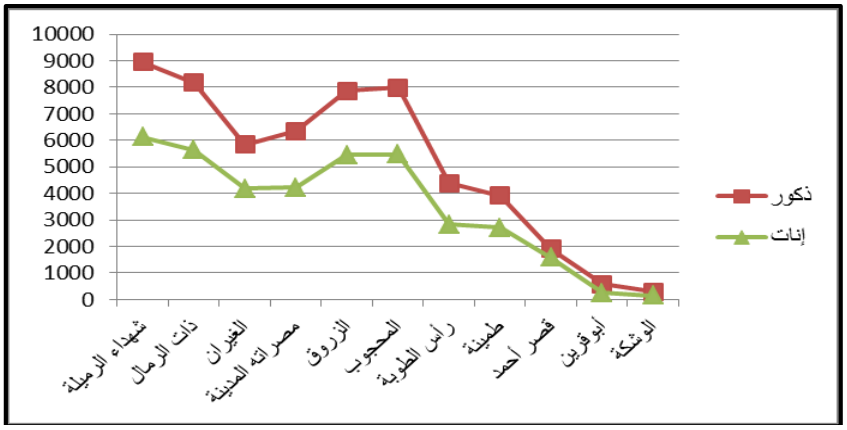

المصدر: عمل الباحثات استنادا إلى الجدول (2).

الشكل 3: التوزيع النوعي والعددي للناخبين في المجلس البلدي لسنة 2020

4- التوزيع العددي للمرشحين في انتخابات المجلس البلدي والنتائج النهائية:

يعتبر المرشحون أحد العناصر الرئيسية في مكونات الخريطة الانتخابية كونهم يمثلون السكان ضمن إطار منطقة جغرافية معينة (الصوفي، 2004، ص215). حيث تباينت الأصوات التي تحصل عليها المشاركون في انتخاب المجلس البلدي لسنة 2020 في منطقة الدراسة، فقد بلغ عدد المرشحين للمجلس البلدي لسنة 2020 بمنطقة الدراسة (15) قائمة عن الفئة العامة و(7) مترشحات عن فئة المرأة، و(6) أفراد من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث كانت الانتخابات سابقاً في سنة 2012 تتم بنظام الانتخاب الفردي، والآن تطور النظام بانتخاب القوائم، وكل قائمة تتضمن سبعة عناصر أساسيين، ومن 3- 7 احتياط، ويتطلب من المترشح 500 تزكية للقائمة، و50 تزكية للمترشح الفرد من الفئات الخاصة (أميمة، 2020).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

الجدول 3: قوائم الفئة العامة المترشحين لانتخابات المجلس البلدي بمنطقة الدراسة 2020

ت	اسم القائمة	عدد الأصوات	ت	اسم القائمة	عدد الأصوات
1	قائمة أعمار	10313	9	قائمة القلم	710
2	قائمة الساعة	3917	10	قائمة النحيل	585
3	قائمة المظلة	2382	11	قائمة الشعلة	570
4	قائمة الشمس	2050	12	قائمة الماء	373
5	قائمة المفتاح	1681	13	قائمة الجمل	339
6	قائمة السهم	1353	14	قائمة الطريق	231
7	قائمة السفينة	1345	15	قائمة السلام	174
8	قائمة المنارة	761	المجموع		26784

المصدر: اللجنة الفرعية لانتخاب المجلس البلدي مصراتة.

وقد أعلنت اللجنة المركزية لانتخابات المجلس البلدي النتائج النهائية لانتخابات المجلس البلدي مصراتة التي شارك فيها 28.60% من الناخبين المسجلين بواقع 280159 مقترع من إجمالي 98.379 ناخب مسجل، وأكدت اللجنة الفرعية لانتخاب المجلس البلدي أنه في الفئة العامة تحصلت قائمة إعمار بعدد 10313 صوت، وفي ذوي الاحتياجات الخاصة تحصل الترتيب الأول على 5826 صوت، وعن فئة المرأة تحصل الترتيب الأول على 6215 صوت.

- **التحليل المكاني للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية:**

يعد التحليل المكاني أسلوب لقياس العلاقات المكانية بين الظواهر وبما يضمن تفسير العلاقات المكانية والاستفادة منها، وفهم أسباب وجود وتوزيع الظاهرات على سطح الأرض والتنبؤ بسلوكها في المستقبل (شرف، 2008، ص51)، وتم تحديد مواقع المراكز الانتخابية وإحداثياتها باستخدام (GPS) على خريطة منطقة الدراسة اعتماداً على التقنيات الحديثة المتوفرة في نظم المعلومات الجغرافية؛ لتحليل الخصائص المكانية للمراكز الانتخابية من حيث تجمعها وتمركزها حول نقطة معينة ونمط تشتتها حول المركز وفق مقياس المركز المكاني، والمسافة المعيارية، واتجاه التوزيع ضمن بيئة برنامج (Arc Map10.3)، ويمكن إيجاز أهم هذه العلاقات كما يلي:

- **المتوسط المكاني (Mean Center) والظاهرة المركزية (Center Feature):**

يهدف هذا المقياس إلى تمثيل مركز الثقل المكاني للظاهرة، وتم تحديد المركز المتوسط على الخريطة باستخدام برنامج (Arc GIS10.3) تبين أن المركز المكاني لتوزيع المراكز الانتخابية يقع في شمال منطقة الدراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

وتحديدا في مصراتة المركز، فمركز الثقل المكاني عند تحديده يقترب من المنطقة التي توجد بها أكبر عدد من النقاط (المراكز) وتجمع عدة نقاط متقاربة، بالإضافة إلى وجود عوامل مساعدة تتمثل في توفر الكثافة السكانية، وسهولة الوصول للمراكز الانتخابية، كما توضح الخريطة (7).

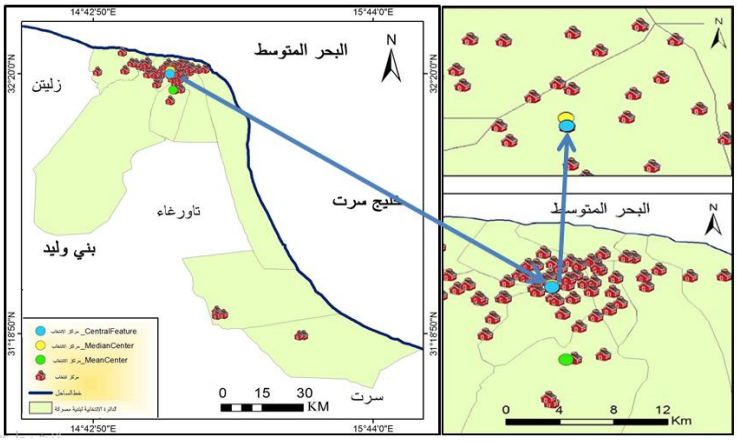

المصدر: عمل الباحثان باستخدام برنامج Arc Map10.3.

الخريطة 7: المتوسط المكاني والظاهرة المركزية للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة

جدول 4: خصائص الظاهرة المركزية

	OBJ	Shap	رقم المركز	x	y
▸	1	Point	040033	15.0801	32.3608

المصدر: استنادا إلى نتائج التحليل باستخدام برنامج Arc GIS10.3

- **المسافة المعيارية واتجاه التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية:**

تستخدم المسافة المعيارية لقياس درجة واتجاه تشتت النقاط حول المركز المكاني، لمعرفة مدى التشتت من النقاط حول المركز المتوسط (السماك، والعزاوي، 2008، ص:161). وتشير الخريطة (8) إلى استخدام تحليل المسافة المعيارية لحساب المدى الذي تتباين فيه المسافات بين مواقع مراكز الانتخابات بمنطقة الدراسة عن المسافة المتوسطة، حيث تبين أن النسبة المئوية لعدد مواقع المراكز الانتخابية الواقعة ضمن الدائرة التي نصف قطر مسافتها المعيارية (2190.12 متراً طولياً) قد بلغت (90%)، وأظهر هذا التحليل أن المراكز الانتخابية متجمعة ضمن المناطق الحيوية، حيث ترتبط المسافة المعيارية بعلاقة طردية، وكلما كبرت قيمة المسافة المعيارية عن المركز المتوسط زاد التباين وتشتت عناصر الظاهرة والعكس صحيح. ويحسب من المركز المتوسط باتجاهين منفصلين الأول على المحور (X) والثاني على المحور (Y) وينتج عنه الشكل البيضاوي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

الذي يطوق معالم الظاهرة ويسمح بإظهار توزيع المعالم (سنكري، 2008، ص58). أما نتائج تحليل اتجاها لتوزيع المكاني للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة ظهرت أقرب إلى الشكل البيضاوي على الخريطة (9) ويمتد في اتجاه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، حيث بلغ قيمة دورانه (157°)في اتجاه عقارب الساعة، كما في الشكل (5) الذي يوضح خصائص اتجاه التوزيع المكاني لمراكز الانتخابات متضمناً 83% من مجمل مراكز الانتخابات، ويدل هذا على أن الاتجاه العام لتوزيع مراكز الانتخابات تميل في اتجاه الشمال الغربي لمنطقة الدراسة، وهي تتركز في الجزء الشمالي من منطقة الدراسة بسبب تركز الكثافة السكانية وتقارب مواقع المراكز العمرانية. ونستنتج من ذلك أن عدد النقاط ضمن الشكل البيضاوي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة حقق التوزيع المتوازن 78.27% وما يقع خارج الشكل البيضاوي من نقاط يمكن اعتباره توزيع مشتت بعيداً عن مركزية التوزيع المكاني ولا تحقق وظائفها بالشكل المثالي.

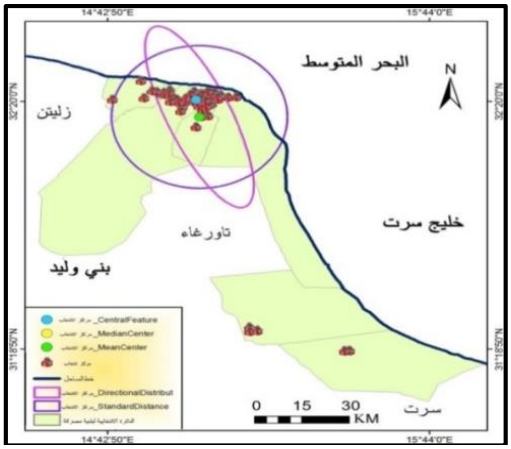

المصدر: الباحثان باستخدام برنامج Arc Map10.3.

الخريطة 8: المسافة المعيارية واتجاه توزيع المراكز الانتخابية بمنطقة الدراسة

جدول 5: خصائص اتجاه توزيع المراكز الانتخابية بمنطقة الدراسة

	O	Shap	Shape	Shape_A	CenterX	CenterY	XStdDis	YStdD	Rotation
▸	1	Polyg	1.5685	0.120278	15.09107	32.30278	0.35773	0.1070	156.687925

المصدر: استنادا إلى نتائج التحليل باستخدام برنامج Arc GIS10.3

- **تحليل صلة الجوار Nearest Neighbor Analysis:**

يستخدم معامل صلة الجوار لمعرفة نمط توزيع الظاهرة الجغرافية، ويمثل أهم أدوات التحليل المكاني في الجغرافيا (خير، 2000، ص285)، لقياس مدى تشتت مواقع النقاط حول بعضها، وتحديد نمط انتشارها

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

في التوزيعات المكانية، إذ يمكن أن تكون عشوائية، أو منتظمة، أو مركزة (شحادة، 2002، ص203)، مما يتيح الحصول على المعيار الكمي الإحصائي؛ لكي يستدل من خلاله على نوع وهيئة أنماط التوزيع المكاني للظاهرة المدروسة ومدى انحرافها عن العشوائية، وتتراوح قيمة الجار الأقرب من صفر إلى 2.15، كما يوضح الشكل (4).

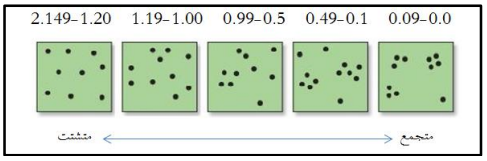

المصدر: استناداً نتائج التحليل باستخدام برنامج Arc Gis10.3.

الشكل 4: أنماط التوزيع الجغرافي للنقاط والقيم المناظرة لها ضمن مؤشر صلة الجوار

ومن خلال الشكل (5) أظهر تحليل الجار الأقرب أن القيمة المعيارية (z-score) قد بلغت (11.06-)وهي قيمة أقل من القيمة المتوقعة للمعيار Z، فيما أظهر التحليل كذلك أن قيمة الاحتمالية (P-value) بلغت (0.000)، وسجلت قيمة الجار الأقرب حوالي (0.29) وهي أقل من1 (واحد) مما يدل على أن نمط التوزيع الجغرافي لهذه الظاهرة هو نمط المتجمع (متقارب) (Clustered)،وفيه تتقارب المسافات بين مجموعة كبيرة من نقاط الظاهرة المدروسة وتتجمع في منطقة معينة صغيرة، أي يوجد تقارب شديد في التوزيع، بينما الباقي من النقاط تنتشر في مساحة واسعة وتفصل بينها المسافات، وبذلك يكون نمط توزيع المراكز الانتخابية بمنطقة الدراسة نمط (متجمع غير منتظم) أقرب من التركز والسبب في وجود هذا النمط هو ارتباطه بمركز المدينة كعامل جذب لتوفر الخدمات العامة وتوزيعها في منطقة الدراسة، ووجود تركز سكاني في الأحياء القريبة من بعضها إلى حد ما والمرتبطة فيما بينها، وكذلك ارتباط هذا التوزيع بالامتداد العمراني وكثافة شبكة الطرق بمنطقة الدراسة.

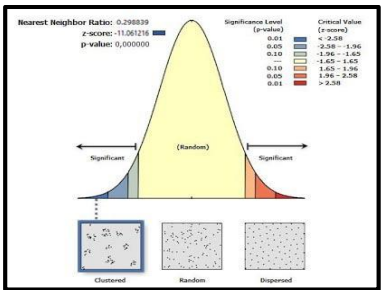

المصدر: الباحثات باستخدام برنامج Arc Map10.3.

الشكل (5) نتائج تحليل صلة الجوار لنمط توزيع مراكز الانتخابات في منطقة الدراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

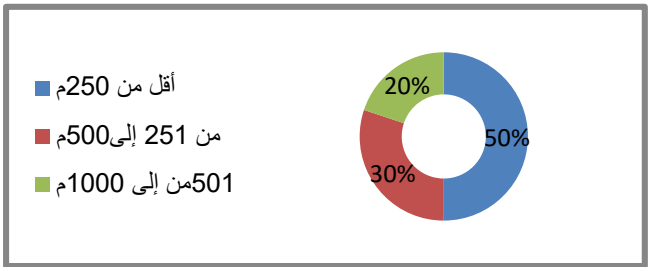

المصدر: عمل الباحثات استناداً إلى الدراسة الميدانية.

الشكل 6: المسافة التي تفصل بين البيت لعينة الدراسة ومركز الانتخابات من الزمن

تعبر إمكانية الوصول عن سهولة الحركة داخل المنطقة منها وإليها، وتعكس هذه السهولة مدى اكتمال شبكة النقل (أبو العينين، 2001، ص135)، وتتباين المسافة التي تقطعها عينة الدراسة، فبعض هذه المسافات لا يتعدى أمتار في حين بعضها يتجاوز كيلو مترا، حيت وجد أن نسبة 50% من عينة الدراسة يقطعون مسافة 250م للوصول إلى مركز الانتخابات، ونسبة 30% من مجموع عينة الدراسة يقطعون مسافة من 251-500م، وأن نسبة 20% من مجموع عينة الدراسة يقطعون مسافة حوالي من 501-1000م، كما يوضح الشكل (9).

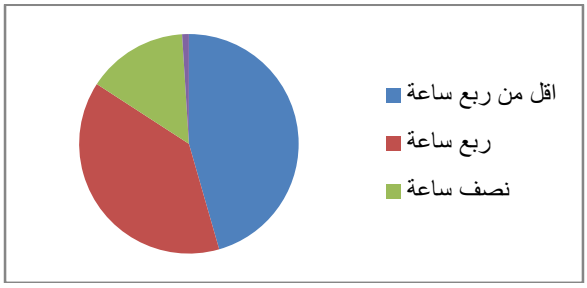

المصدر: عمل الباحثات استناداً إلى الدراسة الميدانية.

الشكل 7: الزمن المستغرق لوصول عينة الدراسة إلى مركز الانتخابات

ويتباين زمن الوصول لعينة الدراسة إلى المراكز الانتخابية، حيث أن 46% من مجموع عينة الدراسة يصلون إلى المركز الانتخابي في أقل من ربع ساعة، ونسبة 39% من مجموع عينة الدراسة يستغرق وصولهم حوالي ربع ساعة، بينما نسبة 15% من مجموع عينة الدراسة يستغرق زمن الوصول نصف ساعة، أما الذين يستغرق زمن الوصول أكثر من نصف ساعة كانت بنسبة 1% من مجموع عينة الدراسة، وهذا يدل على أن مقر السكن بعيد عن مكان التصويت، أو أن التسجيل للناخبين تم في مراكز بعيدة عن مقر السكن، كما يبين الشكل (7).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

النتائج والتوصيات:

تعتبر تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية GIS كتقنية فعالة تستطيع القيام بالعديد من المهام، من خلال تحليل، وتخزين، ومعالجة، وإدارة وإخراج البيانات والمعلومات المكانية وربطها بالمعلومات الوصفية في شكل نماذج وخرائط وبيانات مرئية تساعد الجهات المسؤولة وصانعي القرار في التخطيط المكاني السليم لمواقع مراكز الانتخابات لغرض تنميتها وتطويرها، وتتمثل النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة فيما يأتي:

أولا: النتائج:

1- أن عملية الانتخابات لها جوانب جغرافية متعددة منها التنظيم المكاني للانتخابات، ويتم تقسيم الدولة إلى دوائر ومراكز انتخابية، وكانت أول انتخابات في ليبيا سنة 1952 لانتخاب البرلمان.

2- من حق كل مواطن أن ينتخب وأنّ لكلّ ناخب صوتًا واحدًا، سجلت نسبة المسجلين من الذكور أعلى من الإناث وأيضا نسبة الغياب عند الإناث عن الانتخابات أعلى من الذكور، فلم تقتصر الانتخابات على الذكور فقط، وكانت المشاركة الانتخابية مشتركة بين الذكور والإناث.

3- أن نمط التوزيع للمراكز الانتخابية متكتل حيث تركزت المراكز شمال منطقة الدراسة، وترتبط توزيعها بوجود المراكز العمرانية وتوفر الخدمات العامة.

4- تباين توزيع المراكز الانتخابية والسكان على الوحدات الإدارية، ولوحظ أن توزيع المراكز الانتخابية يتنافى مع توزيع السكان والمساحة في كل منطقة.

5- توفر الدراسة خرائط رقمية لمواقع مراكز الانتخابات بالمنطقة كأرشيف الكتروني للمعلومات الجغرافية من حيث المواقع لمراكز الانتخابات والبيانات الخاصة بها، والقدرة على حفظ كميات كبيرة من المعلومات بحيث يمكن الاستعانة بها والتعامل معها بكل سهولة ويسر وفي وقت قياسي.

6- أظهرت نتائج الانتخابات نسبة تدني المشاركة فيها، حيث أن إجراء الانتخابات بمهنية وحيادية من قبل اللجنة المشرفة على الانتخابات لا يكفي وحده لتحقيق الهدف العام من الانتخابات، وهو مساهمة أكبر شريحة ممكنة من المواطنين في صنع القرار، وترسيخ الثقافة السياسية في المجتمع؛ لأن للأجواء التي تجري فيها الانتخابات أهمية كبرى، ولا يمكن إغفالها حتى تحقق الانتخابات أهدافها.

7- الدوائر الانتخابية تقسيم انتخابي إداري ينتخب فيه المواطنون من ينوب عنهم في البرلمان، أو في المجالس البلدية، وتمثل بلدية مصراتة دائرة انتخابية واحدة وفقاً للقانون رقم 59/ 2012، تضم 80 مركزاً وفقاً لمعيار عدد السكان والمساحة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

8- أظهر تحليل الجار الأقرب أن القيمة المعيارية (z-score) قد بلغت (11.06-)، فيما أظهر التحليل كذلك أن قيمة الاحتمالية (P-value) بلغت (0.000)، وسجلت قيمة الجار الأقرب حوالي (0.29) وهي أقل من1 (واحد) مما يدل على أن نمط التوزيع الجغرافي لهذه الظاهرة هو نمط المتجمع (متقارب) (Clustered)، نمط (متجمع غير منتظم) أقرب من التركز؛ والسبب في وجود هذا النمط هو ارتباطه بمركز المدينة كعامل جذب لتوفر الخدمات العامة وتوزيعها في منطقة الدراسة.

9- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً ملحوظاً في أعداد الناخبين، صاحبه تناقصاً في أعداد المسجلين يوم الانتخابات بمنطقة الدراسة بلغ عدد الناخبين في انتخابات 2020 حوالي (98456 ناخب) منهم 59% من الذكور، ويعزى تناقص أعداد المسجلين إلى انعدام الثقة لدى المرشحين؛ نتيجة الظروف السياسية التي مرت بها البلاد وما صاحبها من عدم استقرار للظروف الأمنية، وما ترتب عن ذلك من إشكاليات على مختلف الأصعدة.

ثانياً: التوصيات: توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات وهي:

1- التأكيد على أهمية الدراسات الجغرافية في مجال جغرافية الانتخابات لإبراز النشاط البشري وتفاعله في المجتمع، وتحسين مستوى وسائل الاتصال من خلال تطوير شبكة الاتصالات الثابتة، والهاتف المحمول، وتسريع سرعة الاتصال بالأنترنت، ونشر الهواتف، وغرف الإبراق في الشوارع العامة في البلدية.

2- إعادة التدقيق في جداول الانتخابات وتحديثها وفق الوضع الديموجرافي، والاستعانة بالسجل المدني في إعداد قوائم مبدئية للناخبين، مع فتح باب تسجيل القيد الانتخابي طوال العام.

3- الاهتمام بالبنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية المتمثلة في شبكات الطرق، وتنويع وسائل النقل، والكهرباء، والطاقة، وغيرها من المرافق الهامة، والعمل على تطوير المراكز الانتخابية.

4- التوسع في إعداد المرشدين، لتوعية المشاركين في العملية الانتخابية والإدلاء بأصواتهم في بلادهم.

5- تحديث سجل الناخبين من خلال إعادة فتح مراكزها لاستقبال المواطنين في اللجان الفرعية للانتخابات، وتوعية من وصلت أعمارهم السن القانونية المحددة، للمشاركة في الانتخابات وتنظيم العملية السياسية، الاستعانة بالسجل المدني من قبل لجنة الانتخابات لإعداد قوائم مبدئية للناخبين الجدد البالغين سن الاقتراع حديثاً قبل الإعداد النهائي للسجل الانتخابي.

6- إلغاء نظام القوائم ومن الأفضل انتخاب كل شخص على حدا فقط لتحقيق العدالة للمترشحين.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، ع. (2008). *خريطة الدوائر الانتخابية في محافظة الإسكندرية. دراسة في الجغرافية السياسية* "رسالة ماجستير". قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة الإسكندرية.

- أبن منظور، أ. (2005). *لسان العرب*. المجلد 14. دار صادر. بيروت.

-أميمة، ا. (2020). *رئيس اللجنة الفرعية لانتخاب المجلس البلدي مصراتة*. مقابلة شخصية. يوم الخميس. الموافق 2020 /08/27. الساعة 10:30.

- حسين، ص. (2010). *انتخابات مجلس محافظة القادسية للدورتين (2005- 2009)*. رسالة ماجستير "غير منشورة". قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة القادسية.

- خليف، ج. (1996). *توزيع الدوائر الانتخابية في الأردن – دراسة في الجغرافية السياسية*. رسالة ماجستير "غير منشورة". قسم الجغرافيا. الجامعة الأردنية. عمان.

- خير، ص. (2000)، *الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها*، دار الفكر، دمشق.

- الديب، م. (2008). *الجغرافيا السياسية، منظور معاصر*. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- رينولدز، اندرو، (2006). (ت) أيمن أيوب.

- الزغبي، م. (2004). *خريطة الدوائر الانتخابية في مصر- دراسة في الجغرافيا السياسية*. رسالة دكتوراه "غير منشورة". قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة الاسكندرية.

- زيتون، و.(2010). *المعجم السياسي*. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

- السماك، م، العزاوي، ع، (2008)، *البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والأساليب الكمية وتقنيات المعلومات المعاصرة(GIS)*، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل.

- سميو، ع. (2021). *مدينة مصراتة الاسم في جذوره التاريخية*. مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الانسانية). العدد 20، 2021.

- سنكري، ي، (2008)، *التحليل الاحصائي للبيانات المكانية في نظم المعلومات الجغرافية*، دار شعاع للنشر والعلوم، حلب.

- شحادة، ن، (2002)، *الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب*، دار الصفاء، عمان.

- شرف، م. (2008). *التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية*. دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع. الاسكندرية.

- شطناوي، ف. (د.ت). *محاضرات في الديمقراطية*. دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

- شهاب، م ، وآخرون(2009). *الجغرافية الانتخابية للأحزاب في تركيا*. كلية الآداب. جامعة الكوفة.

- عبد السلام، م (2019). *جغرافية الانتخابات بين النظرية والتطبيق*. دار الكتب القومية. القاهرة.

-العبدلي، ع. (2012). *قراءة في نتائج انتخابات مصراتة*. المفوضية العليا للانتخابات.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

– عبد الوهاب، ط. (2000). *سيكولوجية المشاركة السياسية مع دراسة في علم النفس السياسي في البيئة*. دار غريب للنشر والطباعة. القاهرة.

– عمر، ث. (2000). *الخريطة الانتخابية لمحافظة المنيا: دراسة في الجغرافية السياسية*. ندوة علمية. قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة الاسكندرية. يوليو 2000.

– عوض، ط (2014). *الانتخابات الحرة وفقاً للمعايير الدولية من كتاب الديمقراطية والانتخابات في العالم العربي*. تحرير: علاء شلبي وآخرون. ت: كرم خميس. ط1، أعمال المؤتمر الدولي حول الديمقراطية والانتخابات في العالم العربي. المنظمة العربية لحقوق الإنسان، القاهرة.

–قرار المجلي الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، رقم (18) لسنة 2019، بتعديل لائحة الأسس والضوابط الخاصة بانتخابات المجلي البلدي.

–الكرد، م. (2017). *الخريطة الانتخابية الفلسطينية ونظام التمثيل النسبي (دراسة في جغرافية الانتخابات)*، رسالة ماجستير "غير منشورة". قسم الجغرافيا، كلية الآداب. الجامعة الإسلامية. غزة.

– كرم، ج. (1988). *جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها – دراسة في الجغرافية السياسية*. مجلة العلوم الاجتماعية. المجلد 16. العدد 3. الكويت.

– مالكي، ا. (2008). *الانتخابات البرلمانية في المغرب في ضوء معايير الحكامة الانتخابية*. ورقة مقدمة لندوة النزاهة في الانتخابات البرلمانية في الأقطار العربية. بيروت 12 و13 مارس. 2008.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

الترابط الحضاري بين لبدة الكبرى وقرطاجة

"من أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد 814-146 ق.م"

لطفية التهامي اندش **خديجة مصطفى تيكة**

قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة مصراتة قسم السياحة والآثار- كلية الآداب- جامعة مصراتة

Lutfiya.altohame@gmail.com k.teeka@art.misuratau.edu.ly

الملخص:

منذ مجيء الفينيقيين إلى ليبيا القديمة تم إنشاء المراكز التجارية في الإقليم الذي عُـــرف فيما بعد بإقليم المدن الثلاث (تريبوليتانيا) وهم يسعون إلى التعرف على المنطقة وأهلها؛ وذلك لأن الأهالي كانوا على صلة بهؤلاء الفينيقيين منذ قدومهم على شكل تجار، وكانت تجارتهم أول الأمر بالمقايضة ولكن ما لبثوا أن أنشأوا مراكز تجارية تحولت بمرور الوقت إلى مراكز استيطانية، واشتهر من تلك المراكز ثلاثة مدن عرفت بالمدن الثلاث وهي (لبتس ماجنا- لبدة الكبرى، أويا- طرابلس، صبراتن- صبراته) وكانت تتبعها عدة مدن صغيرة وضواحي وظهير زراعي، وبعد بناء قرطاجة تزعمت المدن الفينيقية في ليبيا وغيـــرها وبسطت سيطرتها عليها وصارت تربطها بعلاقات سياسية واقتصادية واجتماعية، حيث اختلط عناصر السكان الأصليين مع الفينيقيين مكونين العنصر الليبو- فينيقي، كما اتخذت النواحي الدينية تتضح ومن خلال هذه الدراسة سيُشار إلى تلك العلاقات التي ربطت قرطاجة ولبدة من أغلب نواحيها.

الكلمات المفتاحية: الفينيقيون- قرطاجة- لبدة الكبرى- العلاقات الحضارية.

Civilizational interdependence between Leptis Magna and Carthage

From the late ninth century to the middle of the second century BC 814-146 AD.

Lutfia Al-Tohamy andish

History Department - Faculty of Arts - Misurata University

Khadija Mustafa Tikka

Department of Tourism and Archeology - Faculty of Arts - University of Misurata

Abstrac:

Since the arrival of the Phoenicians at North Africa and the establishment of commercial centers in the region, which was later known as the Tripolitania region, they seek to get to know the region and its people, because the people were connected with these since their arrival in the form

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

of merchants, and their trade was first in the matter of barter, but soon they established commercial centers that turned over the passage of time. The time moved to settlement centers, and three of those centers were known as the three cities, which are (Lipda , Leptis Magna, Oia, Tripoli, subrateah, followed by several small cities, suburbs, and agricultural backs). and economic, which led to social relations between them, so the elements of the indigenous population mixed with the Phoenicians, forming the Libo-Phoenician element.

key words: Phoenicians, Carthage ,Leptis Magna, Civilizational relations.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

أما بعد..

تلعب العلاقة بين بلدان العالم القديم دوراً حضارياً مهماً؛ وذلك لما لها من ارتباط وثيق في التطور الحضاري للشعوب، فإن كانت تلك العلاقات ودية وطيبة، كان لها دور وتأثير كبير على الطرفين من حيث تبادل المعارف والثقافات والتجارة، وإن كانت علاقات متوترة فلها أيضاً دور في التنافس وسعي كل دولة في تطوير نفسها من حيث إعدادها للسلاح والخطط العسكرية وحنكتها في السياسة.

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين بلدين لهما مكانة في العالم القديم بين قرطاجة ولبدة الكبرى، حيث تعد مدينة لبدة الكبرى إحدى المدن التاريخية الثلاث المشهورة باسم تريبوليس أي المدن الثلاث، والتي عُرِفت باسم لبدة الكبرى أو العظمى، وأُطلق عليها اليونانيون(نيابوليس)أي المدينة الجديدة، وعرفها الرومان باسم لبتس ماجنا(Leptismagna)؛ أما عن قرطاجة قرت حدشت(Karat Hdashut) أي المدينة الحديثة ، تميزاً لها عن سميتها قرطاجة الصغرى التي أسسها القائد القرطاجي ازروبعل عام 226-225ق م، على الشاطئ الشرقي بإسبانيا؛ وقد أسس هاتين المدينتين الفينيقيون الذين هم عنصر من أصل سامي قَدِموا من شبه الجزيرة العربية، واستوطنوا ساحل فينيقيا(لبنان)، وعُرِفوا بالكنعانيين نسبة إلى جدهم كنعان، وعُرِفوا أيضاً بفنخو(Fenekho)عند المصريين، وفينيكس (Fenex)عند الإغريق.

أسباب اختيار الدراسة: لعل السبب الأول لاختيار الباحثتين هذا الموضوع هو كشف اللثام عن العلاقة بين قرطاجة ولبتس ماجنا لما لها من أهمية كبرى لدراسة التاريخ الحضاري بين المدن أو البلدان

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

القديمة، وما لهذه العلاقة من دوراً بارزاً في تسيير النظم السياسية، والاقتصادية، والدينية، والاجتماعية، وتوضيح الآثار البارزة التي خلفتها هذه العلاقة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة العلاقة التي شهدتها قرطاجة ولبدة الكبرى، والتغير الواضح والملحوظ في العلاقة بين الطرفين، والمرتبة التي احتلتها قرطاجة بين المراكز الفينيقية، وجعلت جميع المدن الفينيقية بغرب البحر المتوسط خاضعة لها.

الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن العلاقة بين لبدة الكبرى وقرطاجة، وذلك خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

-ماهية العلاقات بين سكان لبدة الكبرى وقرطاجة؟

-وما مدى تأثير العلاقة على الطرفين؟

الإطار المكاني والإطار الزماني للدراسة: تنحصر هذه الدراسة في إطار زماني وآخر مكاني، فأما الإطار الزماني فهو يمتد من أواخر القرن السابع إلى النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد (814:146 ق م). أما البعد المكاني فيُمثل في قرطاجة الواقعة في الشمال الشرقي من تونس الحالية، ومدينة لبدة الكبرى الواقعة في مصب وادي لبدة المشهور إلى الشرق من مدينة الخمس بمسافة 3كم وتبعد عن مدينة طرابلس بنحو 123كم.

المنهج المتبع في هذه الدراسة: اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج التاريخي، باستخدام أدواته السردية التحليلية والوصفية، التي تهتم بجمع المعلومات، وربطها، ونقدها، ومن ثم تحليلها وتوثيقها؛ لإبراز العلاقة بين قرطاجة ولبدة الكبرى.

أولاً: العلاقة السياسية:

اتبعت قرطاجة مع لبدة الكبرى نفس النظام السياسي المتبع في قرطاجة نفسها، الذي يكاد يكون مطابقاً للنظام السياسي الموجود على الساحل السوري (المنقوش2007: 67)، كما وصفه أرسطو طاليس (Arsisto Tales)،وإن وُجِدَ فرقٌ بسيط بينهما، فإنه عائد للظروف البيئية الجديدة (aristo,politics II,8,29.) .

والذي يؤكد ذلك نقش بوني مدون على كراسي من الحجر عُثر عليها في حمامات هادريان(Hadriaun) بلبدة الكبرى ويشير إلي أن التشكيلة الإدارية بالمدينة تكونت من الشفطيم (القاضي أو الحاكم) ومجلس الشيوخ، ومجلس الشعب، وعدد من الموظفين، وأنهم جميعاً ينتمون إلي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

الطبقة الثرية من أهالي المدينة (الليبيين–الفينيقيين) الذين كان لهم نفس الحقوق التي يتمتع بها مواطنو قرطاجة كحق الإعفاء من الضرائب والتجنيد وحق الزواج بنساء قرطاجيات(المنقوش2007: 67) ، وكذلك ما ذكره المؤرخ سيليوس اتاليكوس (Silius Italicus) بان سكان لبدة الكبرى كان لهم قضاؤهم وقوانينهم الخاصة(Silius Italicus ,LXXVIII , 17).

ويذكر هيرودوت (Herodotus) أن قرطاجة بعد أن حلت محل أمها صور التي وقعت تحت السيطرة البابلية في القرن السابع قبل الميلاد منعت المدن الفينيقة في حوض الغربي للبحر المتوسط من الاحتفاظ بقوات عسكرية، حيث تكفلت هي بالدفاع عنها عند الحاجة(Herodoyus, IV, 74.). إذ انضم الليبيون للجيش القرطاجي في عام 406ق.م، أثناء صراع قرطاجة مع الإغريق في صقلية، وكان الليبيون يخدمون عبيد وجنود مرتزقة تدفع لهم رواتب، واستمرت قرطاجة مسيطرة، حتى اندلاع الحروب البونية بينهم وبين روما ، هذا يتضح من الاتفاقية التي أبرامتها قرطاجة مع روما عام 508 ق.م وجددتها عام 348 ق.م و التي كان الهدف منها عدم السماح برسو سفن الرومان على ساحل الأمبوري الخصيب وعدم السماح لإقليم طرابلس(لبدة الكبرى) اتصاله بالعالم الخارجي ومنعها من إقامة أية علاقة اقتصادية مع بلدان الحوض الغربي للبحر المتوسط تحت النفوذ الروماني إلا عن طريقها، إذ حولت قرطاجة جميع وسائل النقل البحري التجاري من موانئ شمال أفريقيا إلي ميناء قرطاجة العاصمة(الميار2001: 120_121.).

ثانياً: العلاقة الاقتصادية:

اعتمد سكان مدينة لبدة الكبرى والقرطاجيون في حياتهم الاقتصادية بالدرجة الأولى على الملاحة، حيث أن المدينة كانت بمثابة ميناء تجاري طبيعي لوقوعها على مصب وادي ونقطة وصل بين المراكز التجارية الساحلية والصحراوية (صالح1971: 7). ودَّلت التنقيبات الأثرية أن قرطاجة كان لها طرقاً تجاريةً تربط المدن الداخلية بالمدن الساحلية ومن بينها لبدة الكبرى(Crenier.A1947:493).

لم تحدد العلاقة الاقتصادية بين سكان لبدة والفينيقيين بتأسيس قرطاجة بل كانت هناك علاقة قوية بين الطرفين منذ مجيء الفينيقيين إلى الجناح الغربي الليبي حيث كان للفينيقيين حاجة ماسة للسلع من أواسط أفريقيا التي كانت تأتي عبر الصحراء كالذهب، والأحجار الكريمة، والعاج، وخشب الأبنوس،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

وريش النعام، والصيد، مما جعلهم يفكرون في تأسيس مراكز تجارية على ساحل إقليم المدن الثلاث لتكون محطات تجارية تتجمع فيها البضائع الآتية من الجنوب(إكتيبي:30).

لم تتوقف العلاقة بينهم على ذلك فقط بل كان التجار الليبيون وأفراد القبائل القاطنة في الصحراء يعرِفون الفينيقيين بطرق ومسالك الصحراء(أبو حامد 1968: 121)، ولكن هذه العلاقة الودية لم تستمر حيث يذكر المؤرخ ليفيوس(livy) أن قرطاجة في القرن الثالث قبل الميلاد، فرضت على لبدة ضرائب نقدية باهضة قدرت "تالنت واحد"في السنة (livy,t,xxxiv.62.2). وإذا تقاعست عن دفع الضرائب المفروضة فإنها ستتخذ نفس الإجراء الذي اتخذته أمها صور في عهد ملكها حيرام الثاني الذي أرسل حملة تأديبية إلى مدينة عتيقة (أوتيكا حاليا) عندما تقاعست عن دفع الإتاوات السنوية المفروضة عليها(الميار2001: 124). علاوة على ذلك فقد فرضت قرطاجة على لبدة ضريبة نوعية على الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات والصادرات، وكان مطلوباً من المدن الثلاث تزويد حكومة قرطاجة بالجنود والمئونة التي تحتاج إليها في حالة الحرب(أبو حامد 1968: 128).

على الرغم من أن قرطاجة سمحت للبدة الكبرى بامتلاك سفن لنقل المسافرين، حيث كانت ترسل إلى قرطاجة الكم الهائل من الجنود وقت الحرب، والدليل على ذلك تكرار أسماء مجموعات ليبية في الجيش القرطاجي، أضف إلي ذلك امتلاك لبدة الكبرى لسفن نقل المواد الغذائية والتي من أهمها المزروعات التي اشتهرت لدى القرطاجيين مثل أشجار الزيتون، والكروم، والتين(أبو حامد 1968: 122-132)، وقصب السكر، واللوز، والجوز، والقسطل، والحبوب بشتى أنواعها، والخرشوف، والملفوف، والثوم(الجربي : 154) كما كانت هذه السفن تصدر الصناعات الغذائية مثل السمك المملح، وزيت الزيتون، والتمر المجفف، والنبيذ الذي كان السكان يهربونه إلى كورينى(Cyrene) مقابل كميات من نبات السلفيوم(*) (انديشة 1993: 129).

لقد ساهم الفينيقيون في تطوير الزراعة فأدخلوا الآلات والأدوات الزراعية المعدنية وكذلك الأنظمة الخاصة بالأرض والعلاقات الزراعية، وأقاموا مشاريع الري كالخزانات والسدود(جبريل 1967: 16)، وكانت وسيلة التبادل التجاري، بينهما تعتمد على نظام المقايضة (الصامتة) وفقاً لرواية هيرودوت

(*) نبات صحراوي، أو شبه صحراوي، كان ينمو في أواخر الشتاء وفصل الربيع، وكان يستعمل في الغذاء والعلاج، وينمو في المناطق الممتدة من جزيرة بلاتيا حتى مدخل خليج سرت،للمزيد ينظر :
.Theophrastus ,Enquiry lnto plants,vi,3.Trans.by A. HORT.L.C.L

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

عن المتاجرة بين السكان المحليين والفينيقيين)[*] (أبورونية1991: 239) وتدل هذه الوسيلة (المقايضة)، على أن الأهالي قد آثروا السلام والهدوء، والعيش في أمان، ورواج حركة التجارة بينهم وبين التجار الفينيقيين؛ فنتيجة لذلك تحققت أغراض الفينيقيين التجارية بالسيطرة على البلاد بأسلوبهم الذي اتبعوه حيال أهالي المنطقة(الحربي 2006:36).

ثالثاً: العلاقة الدينية:

شكل القرن الخامس قبل الميلاد نقطة تحول في المعتقدات الدينية السائدة في لبدة الكبرى وقرطاجة، حيث اندمجت الديانتان؛ ونتج عن ذلك الامتزاج أن ظهرت عبادة مشتركة لآلهة متنوعة مستوحاة من تقاليد الفكر الديني عرفت باسم آلهة الخصب البونية، كما اشتركا في جميع التقاليد الدينية المرتبطة بعبادتهما.

ويبدو أن استعداد الطرفين لتقبل المعبودات الجديدة وتشابه الظروف الطبيعية بين المنطقتين قد ساعد في حدوث عملية الاندماج للتعبير عن الخصوبة في حياة الإنسان والنبات والحيوان(مغاري2013: 69-70).حيث إن العلاقة بين قرطاجة ولبدة الكبرى تضاهي باقي النظم (السياسية والاقتصادية) فقد عبد سكان لبدة الكبرى الآلهة القرطاجية التي من أهمها :

1 ـــــ **الإلـــه ملكـــارت (Melkarte)** ([illegible]) ملك المدينة(كمش2003: 51)، والراعي والحامي للناس(البركي 2003: 76)، صُور علي هيئة شخص على رأسه جلد أسد، وبيده قوس صغيرة (فنطر1963: 45)، ووجد أيضاً بصورة محارب منتصر، وبحار كبير، مرتديًا جلد الأسد ثوباً له، كما مثل بوجه ملتح يحارب الأمواج على ظهر حصان(نعمة

(*)عندما يصل الفينيقيون كانوا يفرغون بضائعهم ويضعونها بنظام قرب الشاطئ، ثم يركبون إلى السفن، ويرسلون دخاناً، وما إن يرى السكان المحليون الدخان حتى يأتون إلى شاطئ البحر ويضعون ذهباً ثمناً للسلع، ثم يبتعدون عن البضائع، فينزل القرطاجيون ويفحصون الذهب، فإن تبين لهم أنه مساوٍ لقيمة السلع أخذوه وغادروا، أما إذا كان غير مساو فإنهم يعودون إلى السفن وينتظرون، فيعود أولئك ويضيفون إلى الذهب الذي وضعوه إلى أن يرضى هؤلاء، للمزيد ينظر : Herodotus,IV.196

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

1994: 271)، ويدل من ظهور رمز الأسد و النسر على معبده، على طبيعته الشمسية(الفرجـــاوي 1993: 172). والوجه الملتحي ويحارب الامواج يدل علي ارتباطه بالملاحة والبحر، كما ارتبطـــت عبادته أيضاً بالنـــار(silius italicus ,punica , ii 32-45) ؛ ولهذا السبب فـــإن النـــــار لا تنطفئ شعلتها فـــوق مذبحـــه ومعـــبده، إذ يصف المؤرخ هيرودوت معبده الغني بالنذور، والعمودان الذي أحدهما من الذهب الخالص، والآخر من الزمرد، يتلألآن ببريق يخطف الأبصار للناظر إليهمـــا في الليل، وهو ما يُفهم من خلال النص التالي:

(αὐτῷ ἦσαν στῆλαι δύο, ἡ μὲν χρυσοῦ ἀπέφθου, ἡ δὲ σμαράγ δου λίθου λάμποντος τὰς νύκτας μεγάλως. Ἐς λόγους δὲ ἐλθὼν τοῖσι ἱρεῦσι τοῦ θεοῦ εἰρόμην ὀκόσος χρόνος εἴη ἐξ οὗ σφι τὸ ἱρὸν ἵδρυται· εὗρον δὲ οὐδὲ τούτους τοῖσι Ἕλλησι συμφερομένους· ἔφασαν γὰρ ἅμα Τύρῳ οἰκιζομένῃ καὶ τὸ) (Herodotus historiae ii,44)

ويمارس كهنة هذا الإله طقوس التعبد وهم حفاة الأقدام، ويرتدون المـــلابس المصنوعة من الكتـــان، و تظل النار مشتعلةً باستمرار بالمعبد الذي لا يوجد تمثال بداخله، وهو ما يتضح من خلال النص التالي:

(discinctis mos tura dare atque e lege parentum sacrificam lato vestem distinguere clavo. pes nudus tonsaeque comae castumque cubile ; irrestincta focis servant altaria flammae. sed nulla effigies simulacrave nota deorum maiestate locum et sacro implevere timore.) (Silius Italicus, III , 17-31).

وترى الباحثتان أن هذا الوصف ربما يؤكد عدم تقديم الأهالي قرابين لهذا الإله، مـــا يـــدفع إلى الاعتقاد بأن هذه النار هي للتدفئة، أو الإضاءة أو من أجل حرق البخور، أو لأنها دليل علي الإلـــه ذي التكوين الشمسي، وربما استمرارية اشعال النيران فوق معبد هذا الإله دليل راسخ على ارتباطه بالقوة.

2ـــ الإلهة عشتاروت(**Eshtarot**):

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

راعية شؤون الأسرة، ومعينة الأمهات في الحمل والولادة(السواح 2001: 201)، وهي الإلهة المحبة للحـــرب والصيد، و الإلهة القمرية، وربـــة الحب والجنس والخصب(الدراوي 2003: 73)، و إلهة الهلال و الربة العذراء(الجارح 2004: 45).

صورت على هيئة مقاتلة عارية فوق حصان تمسك بيدها قوس مشدود العنان إلى جسدها، وترمي سهامها، وظهرت أيضا وهي تلبس خوذة على شكل رأس ثور وهي ترمز إلى السلطة، أو تاجًا مخروطي الشكل، تحيط به من الأعلى ريشتان يبرز تحتهما قرنان، وتحمل بيدها اليسرى عصًا طويلة وبيدها اليمنى علامة الحياة المصرية القديم عنخ

خزعل الماجدي، المعتقدات الكنعانية، ص99.

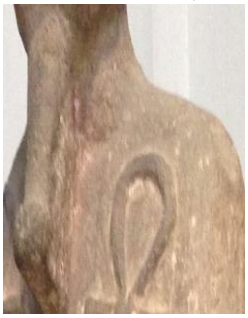

زيارة ميدانية لمتحف القاهرة 2017.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

وتلبس ثوبًا طويلاً شفافًا، تظهر من خلاله تقاطيع جسدها، وكان الحصان حيوانها المفضل، وربما رمزها، وتلقب أيضا بسيدة المشاعل؛ إذ ارتبطت عبادتها بالنار، حيث كانت تحمل المشاعل، وتشعل النيران على شكل كرات فوق سطوح المعابد، وتلقي كرات ضخمة من النيران من أعلى جبال لبنان باتجاه نهر أدونيس حين يبدأ الاحتفال المقدس(الماجدي 2001: 99-100).

3 ــ **الإله بعل حمون(Baal Hamone)**: تعددت الآراء في معني اسمه اذ يري البعض لفظ اسمه ينقسم إلى قسمين؛ القسم الأول يعني الزوج(الماجدي2001: 127)، والقسم الثاني يعني الحارق(Fantar 1992: 64)، وعرف بإله الشمس(البركي 2006: 221-222) .

بينما يرى البعض الآخر أن كلمة بعل حمون تعني سيد الألواح النقشية، وهي ربما اشتقت من كلمة حمامين التي تدل على الألواح النقشية، وقد حمل الإله إيل هذا اللقب، حين أطلق عليه سيد الألواح النقشية (الميار 2001: 208). ويُشار إلى أن بعل حمون يعني إله المعبد (البركي 2003: 74-75)، وصور على هيئة رجلٍ تبوأ عرشًا عظيمًا، وعلى رأسه قلنسوة من نوع شرقي ماسكاً بيده رمحًا، رافعاً الأخرى لمنح البركة، وأمامه متعبد رافع يده تبركًا(فنطر 1963: 47)، وعثر عليه أيضاً بوجه ملتح ذي قرون، وصُوِّرَ بهيأة حيوان الثور حاملاً بين قرنيه قرص الشمس(نعمة 1994: 180-181)، وصُوِّرَ في ليبيا رجلاً كبير السن، وله لحية، ويظهر على جانبي رأسه قرنان معقوفان، وقد ارتدى ثوبًا طويلاً، ويجلس على عرش يستند جانباه على نحتين بارزين لخروفين، ويضع يديه على هذين المسندين(الميار2001: 208). وهو دليل واضح على عبادة هذا الإله ، والتأثير المتبادل بين السكان المحليين والقرطاجيين وهو ما يمكن أن ندلل عليه من شكل والدور الذي يؤديه هذا الإله.

وصُوِّر الإله بعل حمون على العملات القرطاجية وهو يمسك بيده سنابل القمح(البركي 2003: 74)، ومنحوت على شكل إنسان جالس على عرشه، وبجواره تمثال لأبي الهول المجنح، ويمسك رمحًا بيده، وكان قرص الشمس المجنح الذي تظهر بقاياه في النقش البارز يظهر رمزاً له، بالإضافة إلى القرنين في مقدمة رأسه، لذلك كان يسمى أحيانًا بعل قرنيم، ويؤكد الباحثون أن أحد قادة السفن القرطاجية عندما شعر بالخطر طعن نفسه، وقدم دمه قربانًا بين قرني كبش موضوع على مقدمة السفينة (silius italicus punica xiv,426-452.)، وهو ما يتضح من خلال النصوص التالية:

"Fer, pater, adflictis, fer,' ait 'Garamantice uates, rebus opem inque Italos da certa effundere tela.' has inter uoces tremulo uenit

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

agmine cornus et Neptunicolae transuerberat ora
Telonis. Vrgebant nihilo leuius iam in limine mortis,14.445
quos fuga praecipitis partem glomerarat in unam puppis, adhuc
uacuam taedae. sed, proxima cursu fulmineo populatus,
ineuitabilis ardor orreptam flammis inuoluit ouantibus alnum.
primus, ope aequorei funis delapsus in undas,
14.450

فخلال ذلك يؤكد أن الكبش وقرونه هي رمز لبعل حامون، ولكن هناك منحـــوت لبعـــل حامون دون قرون، حيث نحت بعل حامون في منحوتة جانبية، جالسًا على العرش، وله لحية طويلـــة، وعلى رأسه تاج وبيده اليسرى رمح، أما يده اليمنى فترتفع وتستدير راحتها للخارج، لتبارك المتعبـــد الواقف أمامها، وبجانب العرش نحت أسد، مخالبه الأمامية تختفي خلف ثنايا الملابس، والمخلب الخلفـــي الأيمن بارز للأمام، أما المخلب الأيسر فيخفيه الذيل النازل(الشريف 2005: 122-123) .

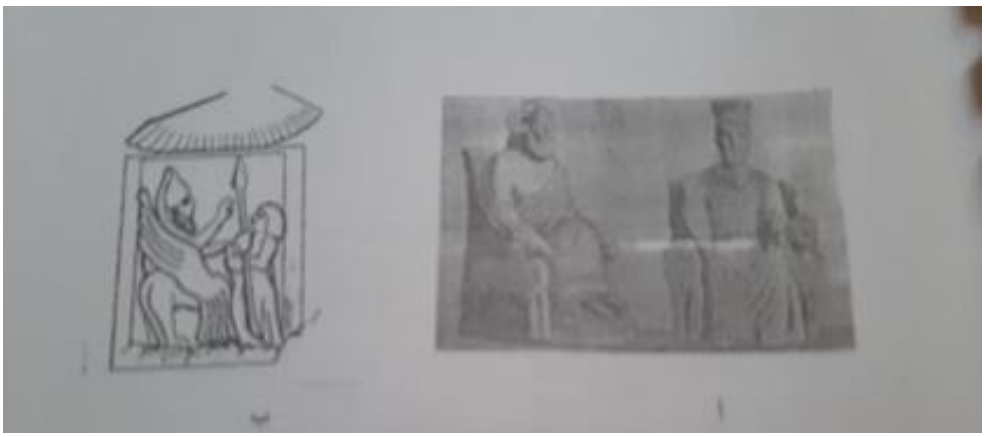

شكل يوضح الإله بعل حامون
خزعل الماجدي، المعتقدات الكنعانية، ص179.

احتل الإله بعل حمون مركزاً مرموقًا وسط الآلهة القرطاجية، إذ يذكر المـــؤرخ بوليبيـــوس Polybius أثناء حديثه عن المعاهدة التي أبرمت بين حنابعل وملك مقدونيا، أن حنابعل ومن معه من القادة القرطاجيين أقسموا بالآلهة، وعلى رأسها الإلـــه

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

زيوس (Polybius , VII , 9-2-3)،(بأن بعل حامون يناظر الإله زيوس).

ومن أبرز الرموز التي يرمز لها للإله بعل حامون الهلال وقرص الشمس، فالقرص يعبر عن الشمس المتأججة التي يقصد بها النار، وربما استدل بذلك على نار الحفرة التي تلقى فيها القرابين(الجارح 2004: 42-43).

وقد ظهرت رموزه على الكثير من الأدوات المستعملة في قرطاجة، خاصة أدوات الزينة كالحلي و الجواهر، التي عُثرَ عليها في بعض القبور القرطاجية فقد عُثرَ على قرص الشمس، و الهلال المجنح، والهلال المقلوب على إحدى القلادات الذهبية(البركي2006: 224)، ومن ذلك يتضح أن بعل حامون له خصائص سماوية(كونتنو 1948: 127).

4ـ الإلهة تانيت Tanit( ): ارتبطت هذه الإلهة بالخصب والنمو حيث كانت تسهر على حياة المدينة وعلى رزق سكانها، وخصب أراضيها، ونمو أنعامها، وهي الأم الحنون التي تمنح الأهالي كل خير، فَوَجَب عليهم التقرّب إليها ابتغاء مرضاتها(فنطر1963: 46) وهي إلهة تخليد(الزناتي1992: 55).(هذا يدل علي صفتها الارضية).

ومن رموزها الشائعة مثلث يمثل الجسم وخطّان يمثلا اليدين، ودائرة تمثل الرأس (الناضوري1981: 207) أو شكلاً دائرياً على مستقيم، وتحت المستقيم شكل مثلث كما في الشكلين التاليين:

عبد الحفيظ الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، ص205.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

زيارة ميدانية قامت بها الباحثتان لمتحف السرايا الحمراء 2006.

وعادة توضع قرطاجة علامة القرص، والهلال المقلوب، والنجمة، (هذا يدل علي صفتها السماوية) والصولجان، الذي يتألف من قضيب يحمل في أعلاه جناحين، وتلتف حوله الحيتان أحياناً، والغصون، والسمكة التي تشير إلى علاقتها بالبحر(الماجدي2001: 82-85).

وعُثِرَ على تمثال الإلهة تانيت في منطقة الزنتان بجبل نفوسة، على هيأة امرأة تجلس على عرش، وترتدي قميصاً قصير الأكمام، وعباءة معقودة على كتفها الأيسر، وتلتف حول خصرها في ثنيات وتغطي قدميها، وتضع على رأسها التاج، ولفت شعرها وربطته خلف رأسها، كما وضعت عقداً حول رقبتها مسدلاً على صدرها، ووضعت قبضة يدها اليسرى على مسند العرش، واليمنى شبه مضمومة على المسند الأيمن، متخذة وضعاً في جلستها يَنم عن الوقار والعظمة، ويبدو المسند الأيسر مائلاً وبارزاً إلى الأمام عن المسند الآخر الذي ينتصب بزاوية قائمة، وقد كتب على ظهر هذا التمثال بالحروف البونية عصت جبر، وتعني عرش السيدة العظيمة (المیار 1998: 93). ونحتت تانيت أيضاً بشكل امرأة عارية، تقف وهي تضغط بيديها على ثدييها إشارة إلى الإخصاب(Saumagne. 1965: 47)، ونحتت أيضاً بشكل يشير إلى الأمومة؛ إذ نحتت وهي تحتضن أطفالها، وترضعهما(الجارح 2004: 46).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

– العلاقة الاجتماعية:

قبل مجيء الفينيقيين كانت مساكن الليبيين عبارة عن كهوف وأكواخ من الطين والحجارة وأخشاب الأشجار، و بمجيء الفينيقيين سرعان ما تحولوا إلى البناء مقلدين لجيرانهم، فظهرت في الوجود مدناً عديدة داخلية شبيهة بالمدن الفينيقية الساحلية، وقد تحقق ذلك بمشاركة وعون الفينيقيين أنفسهم(شريف2016: 57).

لقد كانت العلاقة بين سكان لبدة الكبرى والقرطاجيين تتسم بالتفاهم والتعامل الودي، وازدادت الصلات بين الطرفين ما ساعدهم في تطوير حضارتهم، فقد تأثر القرطاجيون بالسكان الأصليين في تقاليدهم وعقائدهم(الناضوري1981: 154–172)،ويتضح ذلك من تحوّل السكان من بدو رُحل يعتمدون على تربية الماشية إلى مزارعين مستقرين يعتمدون على الزراعة في حياتهم اليومية (البركي 2006: 221)، وكما تَدَخَّلوا في تقديم الخدمات لهم كبناء المدن(Polybius,I,8–10) وهو ما يتضح من خلال النص التالي:

"τελεῖται τῶν αὐτῶν καὶ θᾶττον. δῆλον δὲ τοῦτο ἐπὶ τῶν πολεμικῶν καὶ τῶν ναυτικῶν· ἐν τούτοις γὰρ ἀμφοτέροις διὰ πάντων ὡς εἰπεῖν διελήλυθε τὸ ἄρχειν καὶ τὸ ἄρχεσθαι. ὀλιγαρχικῆς δ' οὔσης τῆς πολιτείας ἄριστα <στάσιν> ἐκφεύ-γουσι τῷ πλουτεῖν αἰεί τι τοῦ δήμου μέρος, ἐκπέμποντες ἐπὶ τὰς πόλεις. τούτῳ γὰρ ἴῶνται καὶ ποιοῦσι μόνιμον τὴν πολι- τείαν. ἀλλὰ τουτί ἐστι τύχης ἔργον, δεῖ δὲ ἀστασιάστους εἶναι διὰ τὸν νομοθέτην. νῦν δέ, ἂν ἀτυχία γένηταί τις καὶ τὸ πλῆθος ἀποστῇ τῶν ἀρχομένων, οὐδὲν ἔστι φάρμακον διὰ τῶν νόμων τῆς ἠσυχίας. περὶ μὲν οὖν τῆς Λακεδαιμο- νίων πολιτείας καὶ Κρητικῆς καὶ τῆς Καρχηδονίων, αἵπερ δικαίως εὐδοκιμοῦσι, τοῦτον ἔχει τὸν τρόπον." (Polybius ,I , 8-10)

وعاش القرطاجيون مثلما عاش سكان المنطقة، وتأثروا بهم، وخاصة بالسكان الذين يقطنون الساحل، فنقلوا منهم أغلب المحاولات، سواء أكان على الصعيد الزراعي، أم التجاري، أم العمراني، أم مجال اللغة، أم الأدب، أم الفنون(البرغوثي 1971: 213).

لقد ذكر المؤرخ جوستين (Justin) أسطورة تأسيس قرطاجة التي جاء فيها أن الملك الليبي هيرباص طلب يد الأميرة عليسة للزواج ، ومن هنا يمكن إدراك عمق التواصل ووجود روابط دموية بين

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

الطرفين على الرغم من أن هذا الجانب يكتنفه الغموض فلم تتوفر لدينا مصادر تتحدث عن هذا الزواج المختلط بين الطرفين فقد عُثر على نقوش فينيقية وقبور قرطاجية ذكر بها العديد من الأسماء الممزوجة بين الليبية والقرطاجية(justin, xviii, 5-6).

ساهمت العلاقات الاجتماعية في توثيق العلاقات بين الطرفين، كما فتحت المجال أمام سكان لبدة للإقامة في قرطاجة، حيث عاش العديد من الأمراء الليبيين في البلاط القرطاجي ونهلوا من منابع الفكر والحضارة القرطاجية وتأثروا بها(Basset(H) 1921:245).

كما نتج عن الاندماج بين الطرفين اتخاذ سكان شمال أفريقيا اللغة الفينيقية لغة لهم، وحدوث مصاهرة بينهم(Basset(H) 1921: 245) فظهر عنصر جديد ذو دم مختلط أطلق عليه عنصر الليبو فينيقي(البركي 2006: 252)، فضلاً عن ذلك عُثر على نقوش فينيقية تضمنت أسماء ليبية إلى جانب الأسماء القرطاجية،(أبو حامد 1968: 130) يضاف إلي ذلك مساعدة قرطاجة للسكان ضد الإغريق، عندما طلبت قبيلة المكاي (Macae) مساعدتهم في تدمير المستعمرة الإغريقية التي أقامها ابن ملك اسبرطة (517 ق.م) عند نهر كينبس (وادي كعام)(Herodotus,iv.76).

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة (الترابط الحضاري بين لبدة الكبري وقرطاجة) يتضح أن:

- العلاقات بين لبدة الكبرى والفينيقيين مرت بثلاث مراحل: الأولى منذ قدوم الفينيقيين، والثانية منذ نشأة قرطاجة حتى القرن الخامس قبل الميلاد، والثالثة تنتهي بنهاية المدينة، وتدميرها سنة146ق.م.
- كانت كلاً من لبدة الكبرى و قرطاجة تُعرف قديماً بالمدن الجديدة والكبيرة والعظيمة في قوتهما؛ فلذلك اتخذت قرطاجة أشكال متعددة ومختلفة في أسلوب تعاملها، وذلك حسب سياستها الاستعمارية حيث اتبعت في بدء الأمر علاقة ودية وأخوية؛ وذلك من أجل بسط سيطرتها الكاملة على هذا الإقليم.
- اتبعت علاقة اندماج وانصهار وهذا يتضح من خلال دراسة الحياة الاجتماعية، واتبعت علاقة التبعية وهذا واضح في النظام السياسي الذي اتبعته إذ طبقت قرطاجة في لبدة الكبرى نفس النظام القائم في قرطاجة نفسها، واتبعت علاقة احتكارية من خلال نظمها التجارية والعسكرية ومن الواضح أن هذا التغير في العلاقة بين الطرفين إنما هو ناتج عن حرص القرطاجيين على حماية مصالحهم وتأمين حرية تجارتهم.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

– يتضح الترابط الحضاري الديني والاجتماعي في الاختلاط بين آلهة القرطاجيين والآلهة الليبية وتكـــون سلالة عرقية جديدة عُرفت بالعنصر الليبو – فينيقي

والله ولي التوفيق و السداد ...

المصادر والمراجع:

- aristo tles ,politics II,L.C.L
- Herodotus historiae ii,44 ..
- livius,t,xxxiv.L.C.L
- Polybius , I, VII , L.C.L.
- silius italicus ,punica , ii, III , xiv ,LXXVIII , L.C.L
- Theophrastus, Enquiry lnto plants, vi,3.Trans.by A. HORT.L.C.L.

– أبو حامد. م ، *مظاهر الحضارة الفينيقية* ، مجلد ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية ، بيروت ، 1968.

– أبور ونية. ش، محمد طاهر، *قرطاج البونية تاريخ وحضارة*، مركز النشر الجامعي، تونس، 1991.

– إكتيبي . ح ، *الأهمية الجغرافية والتاريخية لمدينة لبدة الكبرى*، مجلة الجامعة الأسمرية، العدد 28، سنة 14.

– انديشة.أ 1993، *التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث*، الدار الجماهيرية، مصراتة.

– البرغوثي. ع ، *التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي*، منشورات الجامعة الليبية، دار صادر، بيروت،1971.

– البركي. م ،" *الصراع القرطاجي الإغريقي من القرن السادس حتى منتصف القرن الثالث ق . م (أثره على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية في قرطاجة)* "،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المرقب، ترهونة، 2006.

– البركي.ع ، " *النشاط الاقتصادي وأثره في بناء وسقوط قرطاجة من القرن الخامس حتي منتصف القرن الثاني قبل الميلاد* "،(*رسالة ماجستير غير منشورة*) الفاتح، طرابلس، 2003 .

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

- الجارح. إ ، "*جدلية التداخل بين السلطة والدين في مستعمرة قرطاجة خلال الفترة الرومانية من أغسطس إلى دقلديانوس 27– 315 ق.م*"، *(رسالة ماجستير غير منشورة)*، جامعة الفاتح، طرابلس ، 2004 .
- جبريل. ع ، *المرشد إلي آثار لبدة الكبرى*، طرابلس، 1967.
- الجربي. ف، *الفينيقيون في ليبيا*، دار الكتب الوطنية، بنغازي،1425.
- الحربي. ن، *"الليبيون في جيش قرطاجة"*،*(رسالة ماجستير غير منشورة)*، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، البيضاء، 2006.
- الدراوي. م ،*" الحياة الدينية والثقافية بالمدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني"*،(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الفاتح، طرابلس، 2003.
- الزناتي .م ،*"المؤلهة تانيت"* ، مجلة آثار العرب، ع4، الربيع، 1992.
- السواح. ف، *تاريخ أورشليم*، منشورات دار علاء الدين، 2001.
- الشريف. ع، *"الديانة الفينيقية في شمال أفريقيا*،*(رسالة ماجستير غير منشورة)* ، جامعة قاريونس، بنغازي، 2005.
- شريف. ق، *التأثيرات الفينيقية في غربي البحر الأبيض المتوسط (الاقتصاد والمجتمع نموذجاً)*، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية ، مج 2، العدد 4 سنة 2016.
- صالح. أ ،*" لبدة الكبرى مدينة بنيها العرب الفينيقيون"* مجلة الثقافة العربية، العدد الأول، 1973.
- الفرجاوي.أ، 1993، *بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة*، المعهد الوطني للتراث، تونس.
- فنطر .م ،*قرطاج لمحة تاريخية عن الحضارة البونيقية*، منشورات دار الثقافة، تونس، 1963.
- كمش. ص، *الأديان الوضعية في ليبيا والشرق القديم*، البيضاء، ليبيا، 2003
- كونتنو. ج، *الحضارة الفينيقية* ، ت:محمد الهادي شعيرة ’شركة مركز كتب الشرق الأوسط قصر النيل ،1948.
- الماجدي. غ، *المعتقدات الكنعانية* ، دار الشرق للنشر والتوزيع ،عمان،2001.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/08 تاريخ النشر 2022/10/04

- المنقوش. و ،" *الحياة السياسية في قرطاجة من التأسيس حتى نهاية الحرب البونية الثالثة(من814 إلي 146 ق:م)"*،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة7أكتوبر، مصراتة، 2007.
- الميار .ع ،" *اكتشافات أثرية جديدة في منطقة الجبل الغربي"* ، مجلة تراث الشعب، ع 3، س 18، 1998.
- _____ ، *الحضارة الفينيقية في ليبيا*، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس،2001 .
- الناضوري. ر، *تاريخ المغرب الكبير والعصور القديمة*، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
- نعمه. ح، *ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة*، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994.
- Basset(H);Les influences punigues chezles berberes ,R.afr,t62,1921.
- Fantar, M ,Formule propitiatoire liee au culte du tophet, in Histoire et archeologie de lafrique du nord, Editions du C.T.H.S. 1992.
-Saumagne. C , Louis, P. Maurice. P. Melanges De Carthage, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, Paris, 1964-1965 .
- Crenier.A.Compes Rendus de LAcademie des inseripition, paris, 1947.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

درجة امتلاك المرشد التربوي والنفسي للمهارات الإرشادية

زهرة يوسف المغراوي
z.almaghrawi@edu.misuratau.edu.ly
قسم التربية وعلم النفس– كلية التربية– جامعة مصراتة
حنان احمد فروان
hananfrewan65@google.co
مراقبة التربية والتعليم مصراتة

الملخص:

هدفت الدارسة إلى التعرف على مدى درجة امتلاك المرشد النفسي والتربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع طلاب المدرسة، في مجالات (مهارة الدعم النفسي، ومهارة التعاطف، ومهارة التعامل مع الازمات وبناء الامل)، وما إذا كان هناك فروق في درجة امتلاك المرشد النفسي والتربوي للمهارات الإرشادية تعزى لمتغيري كلية التخرج (كلية الآداب– كلية التربية) والتخصص الدقيق، (التربية وعلم النفس– علم النفس).

وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع الدارسة من جميع مرشدي ومرشدات مدارس مصراتة لمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط للعام الدراسي (2021)، و بلغ عدد أفراد العينة (99) وقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتضمنت ثلاث مجالات (مهارة الدعم النفسي، مهارة التعاطف، مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل).

وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض درجة امتلاك المرشدين للمهارات الإرشادية، وإلى ضعف درجة مستوى مجالات المهارات الثلاثة (مهارة الدعم النفسي، مهارة التعاطف، مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل النفسي)، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الإرشادية لدى المرشدين يعزى لمتغير كلية التخرج (الآداب– التربية)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير التخصص الدقيق (التربية وعلم النفس– علم النفس) في مجال مهارات التعاطف والدعم النفسي لصالح المختصين في علم النفس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص الدقيق لمهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل، وفي ضوء نتائج الدارسة وضِعَت عدد من التوصيات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

والمقترحات للمرشدين النفسيين والتربويين التي توكد على ضرورة توفير مدربين متميزين من خلال تأسيس قسم للإرشاد النفسي والتربوي في جامعة مصراتة.

الكلمات المفتاحية: المرشد التربوي– المرشد النفسي– المهارات الإرشادية– طلبة الجامعة.

To what extent the educational and psychological has the skills of counseling

Zahra Yousef Almaghrawi
Education and Psychology Department - Faculty of Education- Misurata University
Hanan Ahmad Frewan
Education Monitoring Misurata

Abstract:

The study aims to identify the extent to what extent the psychological and educational counselor who are graduated from the Faculty of Arts and the Faculty of Education from the Psychology and Education department and Psychology department possess the necessary counseling skills when dealing with the students. The researchers used the descriptive analytical approach in Misurata for the academic year 2021. There are 500 male and female counselors for the basic and intermediate education, the sample consists of 99 of counselors which make 20% from the total number. The researchers adopted the questionnaire as a tool for this study. The questionnaire includes "3" areas (psychological support skill, empathy skill, crisis handling and the skill of building hope or the counselor). The results show no statistically significant differences in the counseling skills of counselors due to different of the graduation institute (Faculty of Arts, Faculty of Education). While there are statistically significant differences due to the variable specialization for skills of dealing with crises and building hope). In the light of the results of the study, the two researchers developed a number of recommendations and suggestions for psychological and educational counselors. They emphasize the need to provide distinguished trainers through the establishment of a department for psychological and educational counseling at the University of Misurata.

Keywords: educational counselor, psychological counselor, counseling skills, university students.

المقدمة:

لقد حظيت عمليات إصلاح التعليم باهتمام كبير في معظم دول العالم وللضرورة التي فرضتها أهمية التوجه نحو الجودة الشاملة والتقدم العلمي والتكنولوجي في شتى ميادين الحياة، وحاجة التعليم

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

للتطوير في أساليبه ليواكب هدا التطور، مما جعل الإرشاد النفسي والتربوي يندرج ضمن عمليات الإصلاح يؤكد ذلك الدور الكبير الذي يلعبه الإرشاد النفسي في تطوير العملية التربوية، والذي أصبح الطالب فيها محور العملية التربوية باهتمامها بنموه ككل، سواء أكان انفعالياً أم عقلياً أم جسمياً أم اجتماعياً، هذا الاهتمام يؤكد الحاجة الى دخول خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي بشكل متخصص إلى المدرسة جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية، لا سيما وأن الإرشاد النفسي والتربوي يعدُ من التخصصات المهمة في عصرنا الحالي وذلك بسبب حاجة الطلبة الدائمة للعون والمساعدة في مسيرهم الدراسية، وتعتبر خدمات الإرشاد النفسي و التربوي مهمة لتلبية حاجات الطلبة في كل المراحل الدراسية بدراسة حالاتهم ومتابعتها، ومتابعة مستوياتهم الدراسية، وتنمية قدراتهم ومهارتهم وهوياتهم وطموحاتهم، والوقوف على الصعوبات التي يواجهونها لمساعدتهم في تذليلها، وتلعب البرامج الإرشادية دوراً كبيراً في بناء شخصية الطالب وتوجهه في المسار الصحيح، مما يبعث الثقة في نفسه ويعزز لديه الدافعية وقوة الإرادة والاعتماد على النفس، وهذا يحتاج بالطبع إلى مرشدين تربويين لديهم القدرة على التخطيط المحكم والسليم والإعداد الجيد، ووضوح الرؤية والأهداف للبرامج الإرشادية الذي يكفل توفير الإستقرار والتكيف، وتشخيص الصعوبات التي تعرقل مسيرهم الدراسية لتلافيها، ووضع الخطط العلاجية لها، ولا شك أن الإرشاد التربوي يقوم على أسس علمية فيحتاج إلى مهارات وخبرات، وتدريب مستمر، وإلى شخص متخصص يتمكن من محاولة الوصول إلى أقصى حد ممكن من استغلال مهاراته، وقدراته، لخدمة الطلبة، وحل مشاكلهم وإرشادهم إلى الطرق السليمة التي تؤدي في النهاية لوصولهم إلى التوافق والصحة النفسية، ومن خلال الخبرة الميدانية للباحثتين في مجال التربية والتعليم ترى الباحثتان أن المرشدين النفسيين والتربويين يواجهون صعوبة في تأدية وظيفتهم كما ينبغي، وأن أغلب العاملين في مجال الإرشاد في التعليم تخصصهم العلمي الدقيق ليس في مجال الإرشاد النفسي، بينما توافق تخصصاتهم المجالات العلمية المتاحة في الكليات الموجودة داخل مدينة مصراتة، منها كلية التربية وكلية الآداب، وهي (علم النفس العام، التربية وعلم النفس)، علماً أن الخريجين من كلية التربية يتخرجون بصفة معلم، وليس بصفة مرشد نفسي، وهذا لا يتفق تماما مع معايير الإرشاد النفسي ومخرجاته، وان الخريجين في كلية الآداب تخصصاتهم العلمية، (تربية وعلم النفس أو علم النفس العام)، ولذلك نحن نحتاج إلى تخصصات علمية أكثر دقة، وتحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على المخرجات العلمية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

للمرشدين النفسيين في التعليم والكشف عن مدى امتلاكهم للمهارات الإرشادية بما يناسب مجال الإرشاد النفسي وأسسه العلمية الصحيحة، ومن هنا تنحصر مشكلة الدراسة في الآتي:

مشكلة الدراسة:

بناء على إطلاع الباحثتين على النظريات والأدبيات السابقة المتعلقة بالموضوع، ونظراً لممارسة الباحثتين للعمل الميداني في مجال التربية والتعليم تولد لديهن الإحساس بمشكلة الدراسة والتي يمكن تحديدها في التساؤل الرئيسي الآتي:

– ما درجة امتلاك المرشد التربوي والنفسي للمهارات الإرشادية في التعامل مع طلاب المدرسة في مجالات (مهارة الدعم النفسي، مهارة التعاطف، مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل)؟

وتتفرع منها التساؤلات الفرعية الآتية:

التساؤل الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة امتلاك المرشد النفسي والتربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع طلاب المدرسة في مجلات (مهارة الدعم النفسي، مهارة التعاطف، مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل) تعزى لمتغير الكلية التي تخرج منها المرشد (كلية الآداب، كلية التربية).

التساؤل الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة امتلاك المرشد النفسي والتربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع طلاب المدرسة في مجلات (مهارة الدعم النفسي، مهارة التعاطف، مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل) تعزى لمتغير التخصص الدقيق(التربية وعلم النفس، علم النفس).

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على درجة امتلاك المرشد النفسي والتربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع طلاب المدرسة في مجالات (مهارة الدعم النفسي، مهارة التعاطف، مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل).
2. الكشف عمَّا إذا كان هناك فروق بين درجة المهارات الإرشادية لدى المرشدين تعزى لمتغير الكلية التي تخرج منها المرشد (كلية الآداب، كلية التربية).
3. الكشف عمَّا إذا كان هناك فروق بين درجة المهارات الإرشادية لدى المرشدين تعزى لمتغير التخصص العلمي الدقيق(التربية وعلم النفس، علم النفس).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تعالج موضوعاً بحثياَ ندرت الدارسات السابقة حوله في البيئة الليبية، رغم بروز ملاحظات عديدة تسلط الضوء حول مهارات المرشدين في المدارس، كما تضيف نتائج هذه الدراسة جانباً معرفياً جديداً للمرشدين التربويين ليتمكنوا من أداء مسؤولياتهم في مساعدة الطلبة الذين يحتاجون خدمات إرشادية ودمجهم من جديد في الحياة المدرسية، ويتوقع أن تزود هذه الدراسة بمعلومات هامة يستخدمها أصحاب القرار ومخططو البرامج الإرشادية المستهدفة لتنمية المرشدين والرفع من مهاراتهم وكفاءاتهم الإرشادية في المدارس. وتوضح هذه الدراسة مدى أهمية المخرجات العلمية لمهنة الإرشاد النفسي في اكتساب المهارات الدراسية للمرشدين في المدارس.

مصطلحات الدراسة:

المرشد النفسي والتربوي: يعرف ابن يوسف (2008)، المرشد النفسي والتربوي بأنه "الشخص الذي يقوم بمساعدة المسترشدين في حل مشكلاتهم النفسية، والاجتماعية، والتعلمية، والأخلاقية، إما بالطريقة الفردية أو بالطريقة الجماعية"(نبهان، 2015، ص9).

كما يمكن تعريف المرشد التربوي إجرائياً بأنه الشخص المختص الذي يمارس العمل الإرشادي فعلياً في مدارس الدولة الليبية الأساسية والثانوية.

المهارات الإرشادية: عرف أبو يوسف(2008)، المهارات الإرشادية بأنها "مجموعة من الفنيات العلمية التي يقوم بها المرشد النفسي بهدف تحقيق الأهداف الإرشادية بالصور المناسبة وبالطرق السليمة، قد تكون هذه الفنيات أو المهارات في المقابلات الفردية مع المسترشد أو المقابلات الجماعية"(نبهان، 2015، ص8).

وقد عرف نبهان المهارات الإرشادية إجرائياً (2015)، "هي قدرة المرشد على الوصول لأهداف في كل لقاء باستخدام الفنيات والتقنيات المناسبة. "(نبهان، 2015، ص8).

الإرشاد النفسي: "هو الخدمات التي يقدمها متخصصون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصية المسترشد واستغلالها في تحقيق التوافق لدية، وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

النمو والتوفيق مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة". (أبو أسعد، 2011،ص15).

الإطار النظري:

مفهوم الارشاد النفسي والتربوي: حظي الإرشاد النفسي و التربوي باهتمام كبير في دول العالم المتقدم مند الربع الأول للقرن العشرين، في حين أنه لم يحظ في مدارسنا بمثل هذا الاهتمام حتى الآن، وإن كانت البدايات في بعض البلدان العربية قد بدأت في النصف الثاني من القرن العشرين بشكل متواضع بالرغم من المشكلات الكثيرة التي يعاني منها التلاميذ في الأواسط التربوية، والتي تستدعي الاهتمام بها بشكل جدي، وبالرغم من ذلك يزداد الاهتمام حاليا بالإرشاد التربوي، ونلمس ذلك من خلال عدد المتخصصين فيه، وعدد الدراسات والبحوث المنشورة، وعدد الكتب التي نشرت في هذا المجال.

والإرشاد النفسي والتربوي قد عُرفّ تعريفات عديدة حيث عَرفه هيلر (1978)، بأنه المساعدة المقدمة للتلاميذ والطلاب لاتخاذ القرار المناسب من أجل تحقيق الأهداف التعلمية المدرسية التي يطمحون إليها، وقد عرفه زهران(1980)، بأنه عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر، ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة. (الزعبي، 2002، 234).

أهداف التوجيه والإرشاد النفسي التربوي:

1.توجيه وإرشاد الطالب في جميع النواحي النفسية والتربوية، والأخلاقية، والاجتماعية، والمهنية، مما يساعده في أن يكون فرداً يسهم في بناء مجتمعة.

2.مساعدة الطالب في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه سواء كانت اجتماعية أو شخصية، او تربوية.

3.العمل على كشف وتنمية مواهب وقدرات الطلاب وتوجهها الاتجاه الصحيح، مما يعود بالنفع على صحته النفسية وبالنفع على المجتمع بشكل عام.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

4.مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة والمهنة التي تناسب مواهبهم وقدراتهم، وميولهم، واحتياجات المجتمع، وكذلك تبصيرهم بالفرص التعلمية والمهنية وتزويدهم بالمعلومات ليكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم، ومعاونتهم على اتخاذ القرار المناسب لتخطيط مستقبله العلمي والمهني وفق خطط التنمية لبلده.

5. الإسهام في إجراء البحوث والدارسات حول مشكلات التعليم مثل مشكلة التسرب وتعدد الغياب.

6. التوعية للمجتمع المدرسي بأهمية وأهداف الإرشاد النفسي والتربوي ودوره في التربية والتعليم.

7. العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وإرشادهم ومساعدهم على التوافق والصحة النفسية. (يوسف، 2006، ص47).

مناهج الارشاد النفسي والتربوي:

إن مناهج الإرشاد النفسي والتربوي مهمة كخدمات أساسية لطلاب المدرسة لتوافقهم النفسي وبناء شخصيتهم على اسس صحيحة وهي تتمثل في الخدمات النمائية والوقائية والعلاجية.

1. **المنهج الإنمائي:** للمنهج الإنمائي أهمية كبيرة في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد النفسي في المدارس فهو يتضمن رعاية النمو السليم السوي حتى يتمكن الطالب للوصول على أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي.

يرى أبو أسعد " أن المنهج الإنمائي يركز على بناء الشخصية ليكون الفرد منتجا وفعالاً، مما يساعده في تحقيق أقصى حدود النمو حسب إمكانياته، لزيادة شعوره بالسعادة والتوافق نفسياً، واجتماعياً، ومهنياً، وأسرياً، ويتم تعليمه بعض المهارات الحياتية التي تفيده في حياته.(أبو أسعد، 2011،ص22).

2.**المنهج الوقائي:** يهدف لحماية الفرد ووقايته من خطر الوقوع في الإضطرابات النفسية، وذلك من خلال الكشف المبكر لها لمنع تطورها، أو من خلال تحصينه قبل تعرضه للوقوع في المشكلات النفسية، مثل تحصينه قبل دخوله فترة المراهقة حتى يمر بها بشكل سوي.(أبو أسعد، 2011،ص22).

3.**المنهج العلاجي:** وفيه يتم تحرير الفرد من التوتر والقلق، ومساعدته على حل المشكلات التي يعاني منها، من أجل العودة إلى حالة الإتزان النفسي وأن يكون شخص سوي. (أبو أسعد، 2011،ص23).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

مفهوم المهارات الإرشادية:

مفهوم المهارة: هي مجموعة من القدرات الشخصية التي تكسب المتعلم ثقة في نفسه تمكنه من تحمل المسؤولية، وفهم النفس والآخرين، والتعامل معهم بذكاء، وإنجاز المهام الموكلة إليه بكفاءة عالية واتخاذ القرارات الصائبة بمنهجية علمية سليمة.(أبو أسعد، 2011،ص34).

كما يمكن تعريف المهارات الإرشادية: على أنها مجموعة من الفنيات و الكفاءات التي يمتلكها ويمارسها أثناء العملية الإرشادية، لمساعدة المسترشد على التوافق مع نفسه وبيئته، وتحقيق ذاته وتنمية قدراته وحل مشكلاته بأقصى درجات الكفاءة والإنتاجية(نبهان، 2015،ص16).

أنواع المهارات الإرشادية والتي استخدمتها الباحثتان في فقرات الاستبيان وهي كالتالي:

1. **مهارة الدعم النفسي:**

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تستنتج الباحتتان أن الدعم النفس هو إعادة تأهيل الأفراد نفسيا من خلال التدخلات الغير بيولوجية للأشخاص الذين يعانون من توترات نفسية نتيجة أحداث ضاغطة.

حيث ترى عبدالوهاب أن الدعم النفسي مصطلح يدل على تقديم المساعدة لمن يحتاجها على أسس نفسية واجتماعية، أي هناك عوامل نفسية واجتماعية مسؤولة عن سلامة الأفراد، تهدف إلى حماية السلامة النفسية، والاجتماعية، أو الوقاية ومعالجة الاضطراب للوصول إلى الصحة النفسية (عبد الوهاب، 2018،ص9).

ولذلك نستنتج أن الدعم النفسي مهم لطلاب المدرسة كالمساندة النفسية والاجتماعية في الأوقات الحرجة والعصيبة التي يمر بها الطالب، كأوقات الامتحان أو وقوع حوادث معينة للطالب، تجعل الطالب يتأثر في مسيرته الدراسية، ويكون عرضة لسوء التوافق النفسي والدراسي، وعلى المرشدين التربويين الامتلاك لمهارة الدعم النفسي لتخفيف عن المشاعر السلبية لحمايتهم ووقايتهم من الاضطرابات والوصول بهم الى التوافق والصحة النفسية.

2. **مهارة التعاطف**

"إن التعاطف هو فهم الفرد دوافع الآخرين فهمًا مشبعًا بالتعاطف وتقدير هذه الدوافع حتى ولو كانت خاطئة أو غير سوية، وعندما يتفهم المرشد المسترشد فإنه يتعاطف معه ولوكان مختلفًا معه، فهو

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

في هذه الحالة يقدر الظروف التي شكلت سلوكه وأساليب توافقه، وعندما يتفهم المرشد دوافع المسترشد فإنه يستطيع أن يساعده، كما أن المسترشد يستجيب على نحو طيب عندما يجد التفهم من مرشده، وهو الذي اعتاد الانتقاد من الآخرين، ولذا فإن المرشد لا يستطيع أن يقدم خدمة إرشادية أو علاجية لمسترشد ما لم يتفهمه"(نبهان، 2015،ص25).

والتعاطف يختلف عن العطف والشفقة وهو مشاركة وجدانية لما يعانيه المسترشد وهي مشاركة مهمة لتقوية العلاقة المهنية بين المسترشد والمرشد التربوي، وتتضمن التفهم لما يشعر به المسترشد وليس بالضرورة الموافقة على ما يقوله أو الاقتناع به. (نبهان، 2015،ص25).

وكما نستنتج أن مهارة التعاطف مهمة للتضامن مع الطالب لما يواجهه من أحداث مؤلمة قد تؤثر على صحته النفسية وتوافقه النفسي، ولذلك يجب على المرشد أن يمتلك مهارة التعاطف والتفهم لمعاناة الطالب وتقديره واحترامه، والتضامن معه لتخفيف من وطأة المعناة وتهدئته لكي يصل إلى التوافق والصحة النفسة.

3. مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل لدى المسترشد

الأزمة: ويقصد بها الحالة الطارئة التي يعيشها الفرد بسبب حدوث موقف معين يؤدي إلى ضغوط وردود فعل لا يستطيع الفرد السيطرة عليها، وهذا ما يحدث في حالة عدم قدرة الفرد على حل مشاكله القائمة بما لديه من إمكانات اعتيادية.

كما أشار علي(1995)، إلى أن الأزمة هي اضطراب عاطفي حاد ناتج عن حدث ما يؤثر على قدرة الفرد على المواجهة العاطفية أو المعرفية أو السلوكية على حل المشكلة بالوسائل العادية، وقد يتم إدارتها وحلها فيعود الفرد إلى توازنه كالسابق أو أقل، إذا ما وجد الدعم العاطفي والاجتماعي. (العطوي، 2006، 13).

مهارات التعامل مع إرشاد الازمات: ويقصد بها مجموعة المهارات التي يمتلكها المرشد التربوي في التعامل مع الأزمات المدرسية.(العطوي، 2006، ص17).

الأزمات المدرسية: يتأثر الطلبة في المدارس بالأزمات التي تحدث بالمحيط الذي يعيشون فيه بشكل مباشر، ومن الأمثلة على الأزمات التي تؤثر في البيئة المدرسية بشكل واضح مثل الانتحار أو التهديد به، والموت المفاجئ، والطوارئ الطبية، والأمراض الخطيرة، والحرائق، والكوارث الطبيعية، والعنف الجماعي والذي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

يحدث بشكل مفاجئ والذي يزعزع النظام المدرسي، ونظرًا لطبيعة البيئة المدرسية فإن الأزمات التي تحدث بالمدارس من شأنها أن تمتد لتؤثر على الطلبة وتولد لديهم سلوكيات خطيرة، خاصة الطلبة الذين لديهم علاقات اجتماعية غير مستقرة، أو الطلبة الذين يتحملون مسؤوليات كبيرة.(العطوي، 2006،ص22:23).

الدارسات السابقة:

1. **دراسة أبو يوسف (2008) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الارشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة،** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين بالمدارس، وكما هدفت للتعرف على مستوى المهارات الإرشادية لديهم تبعاً لمتغير (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة ،جامعة التخرج). وقد بلغ مجتمع العينة من(188) مرشداً ومرشدة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لمستوى المهارات الإرشادية لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المهارات الإرشادية في القياس البعدي يعزى لمتغير(الجنس، التخصص، الخبرة، وجامعة التخرج لصالح خريجي الجامعة الإسلامية).
2. **دراسة نبهان(2015) بعنوان: (مدى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بمحافظة غزة).**هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس، وكذلك مدى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس تعزى لمتغير(الجنس، جامعة التخرج، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وقد بلغ مجتمع العينة(141) مرشداً ومرشده، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الدعم النفسي الديني ومهارة التعاطف ومهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل تعزى لمتغير الجنس، جامعة التخرج، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة. و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في البعد الأول والثالث مهارة الدعم النفسي الديني ومهارة التعامل مع الأزمات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

وبناء الأمل ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير سنوات الخبرة في البعد الثاني لمهارة التعاطف لصالح الخبرة الأقل من 5 سنوات.

3. **دراسة الجمعان (2018): بعنوان "المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في التعامل مع الأزمات وعلاقتها ببعض المتغيرات"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات المرشد التربوي في التعامل مع الأزمات بصفة عامة، والتعرف على مهارات المرشد التربوي في التعامل مع الأزمات وفق متغيرات (الجنس، سنوات الخدمة)، حيث بلغ أفراد العينة (150). مرشداً ومرشدة، وأشارت النتائج إلى أن المرشدين التربويين لديهم مهارات أعلى من المتوسط في التعامل مع الأزمات، كما أشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثتان من الدارسات السابقة في صياغة التساؤلات وأهداف الدراسة الحالية كما استفادت من صياغة فقرات الاستبانة للدارسة الحالية، فالعديد من أهداف الدارسات السابقة تتشابه مع أهداف الدراسة الحالية؛ فدارسة أبو يوسف تتشابه من حيث أهدفها بأنها تدرس المهارات الإرشادية بصفة عامة في التعامل مع طلاب المدرسة، وكما هدفت للتعرف على مستوى المهارات الإرشادية لديهم تبعاً لمتغيري (التخصص وجامعة التخرج). وهذا ما يتشابه مع أهداف الدراسة الحالية، **أما دراسة نبهان تتفق في أهدافها** على أنها تهدف لمعرفة مدى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس بصفة عامة، حيث أن أحد مجالات مهارات الدراسة الحالية هو مهارة الأزمة وهو ما يتفق مع دراسة نبهان، وكما هدفت للتعرف على مستوى المهارات الإرشادية لديهم تبعاً لمتغيري (التخصص وجامعة التخرج)، وهذا ما يتشابه مع أهداف الدراسة الحالية، أما دراسة جمعان فتتفق في أهدافها بأنها تهدف الى التعرف على مهارات المرشد التربوي في التعامل مع الأزمات، وهو ما يتفق مع أحد مجالات الدراسة الحالية في الكشف على المهارات الإرشادية وقت الأزمة.

2. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

في هذه الدراسة استخدِم المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم من خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدارسة من جميع مرشدي ومرشدات المدارس لمرحلة التعليم الأساسي والمتوسط بمدينة مصراتة للعام الدراسي 2021 والبالغ عددهم (500) مرشداً ومرشدة، وبلغت عدد العينة (99) وبنسبة (20%)

أداة الدراسة:

اعتمِدَت الباحثتان الاستبانة كأداة للدراسة، وذلك ببناء فقراتها بعد الاطلاع على الآداب التربوية والدراسات السابقة، المتعلقة بمشكلة الدراسة وتتألف الاستبانة من (44) فقرة وتضمنت على "3" مجالات (مجال مهارة الدعم النفسي، مجال مهارة التعاطف، مجال مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل للمسترشد)، لكل فقرة (5) بدائل هي(موافق بشدة، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشدة)، تأخذ درجات (5، 4، 3، 2، 1)، على التوالي.

المقياس المستخدم في الدراسة:

اُستَخْدِم في هذه الدراسة مقياس ليكرت الخماسي، وقد أعطيت القيم التالية لفقرات إجابة العينة وفق الاستبانة بمقياس ليكرت الخماسي:**الجدول (1) يوضح مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في أداة الدراسة**

الرأي	غير موافق بشدة	غير موافق	أحياناً	موافق	موافق بشدة
المقياس	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1.79-1.00	2.59-1.80	3.39-2.6	4.19-3.40	5.00-4.20

الخصائص السيكومترية للأداة:

1 – صدق الأداة:

أ–الصدق الظاهري:

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء في اختصاص التربية وعلم النفس من كلية التربية جامعة مصراته، فأبدى بعض المحكمين ملاحظاتهم بحذف وتعديل بعض الفقرات الغير مناسبة،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

والفقرات المحذوفة هي(5، 21) والفقرات التي تم تعديلها(3، 4)، وبذلك أصبحت عدد الفقرات (44) في صورتها النهائية.

ب–صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

للتأكد من أن فقرات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط "بيرسون" لكل فقرة من مجالات الدراسة والدرجة الكلية للمجال ، حيث وجد أن هناك 3 فقراتٍ في مجال التعاطف غير صالحة، ولذلك تم استبعادها من التحليل الإحصائي وهو موضح في الجداول أدناه:

الجدول رقم (2) يبين معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من مجالات الدراسة والدرجة الكلية للمجال

مجال الدعم النفسي			مجال التعاطف			مجال مهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل					
فقرة	مستوى الدلالة	ارتباط بيرسون	فقرة	مستوى الدلالة	ارتباط بيرسون	فقرة	مستوى الدلالة	ارتباط بيرسون	فقرة	مستوى الدلالة	ارتباط بيرسون
1	.258	.115	11	.000	.684**	23	.000	.583**	35	.000	.633**
2	.000	.640**	12	.000	.701**	24	.000	.740**	36	.000	.633**
3	.000	.697**	13	.000	.699**	25	.000	.821**	37	.000	.579**
4	.000	.622**	14	.000	.636**	26	.000	.731**	38	.000	.558**
5	.075	.180	15	.000	.596**	27	.000	.644**	39	.000	.594**
6	.000	.450**	16	.000	.601**	28	.000	.496**	40	.000	.610**
7	.000	.581**	17	.000	.628**	29	.000	.631**	41	.000	.673**
8	.363	.092	18	.000	.714**	30	.000	.770**	42	.000	.677**
9	.000	.642**	19	.000	.753**	31	.000	.800**	43	.000	.772**
10	.000	.508**	20	.000	.735**	32	.000	.684**	44	.000	.825**
			21	.000	.000	33	.000	.661**			
			22	.000	.000	34	.000	.805**			

من الجدول السابق نجد أن جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائياً وتقيس ما وضعت لقياسه عدا الفقرات (1،5، 8) في مجال التعاطف، ولذلك فقد استبعدت من التحليل الإحصائي.

2– ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات الأداة استخدِم معامل ألفا كرونباخ باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، والجدول التالي يوضح قيمة الثبات لاستبانة الدراسة الحالية بعد أن تم حذف الفقرات (1،5،8):

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

الجدول (3) يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
مجال الدعم النفسي	7	.792
مجال التعاطف	12	.872
مجال مهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل	22	.940
جميع الأبعاد	41	.941

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ هي (.985) أي أعلى من (.700)، وهذا يعني أن مستوى ثبات الاستبانة جيد ويمكن الاعتماد على بيانات الاستبانة ونتائجها.

3- الوسائل الإحصائية:

استخدم في هذه الدراسة التكرارات والنسب المئوية، والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي واختبار (Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين.

4- عرض البيانات الأولية لعينة الدراسة:

فيما يلي عرض للبيانات الأولية لعينة الدراسة موضحة بالتكرارات والنسب المئوية حسب الجداول التالية:

الجدول(4) يوضح توزيع العينة حسب كلية التخرج

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الآداب	71	71.7
التربية	28	28.3
المجموع	99	100.0

من الجدول (4) نجد أن أغلب أفراد العينة من كلية الآداب، بنسبة مئوية قدرها (71.7%)، في حين أن نسبة أفراد العينة من كلية التربية جاءت بنسبة مئوية قدرها (28.3%).

الجدول(5) يوضح توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
تربية وعلم نفس	57	57.6
علم نفس	42	42.4
المجموع	99	100.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

من الجدول (5) نجد أن أغلب أفراد العينة من الذين كانت تخصصاتهم تربية وعلم نفس، بنسبة مئوية وقدرها (57.6%)، في حين أن نسبة أفراد العينة من الذين كانت تخصصاتهم علم نفس فقط جاءت بنسبة مئوية قدرها(42.4%).

5- اعتدالية البيانات وتحديد الاختبارات المعلمية واللامعلمية:

قبل البدء في تحليل النتائج ومناقشتها وجب تحديد اعتدالية البيانات لتحديد الاختبارات المناسبة من حيث المعلمية واللامعلمية، وبالنظر إلى نتائج الاختبارات المتعلقة باعتدالية البيانات، وخاصية التوزيع الطبيعي الموضحة بالجدول(6) نجدها تشير إلى معنوية اختبار Kolmogorov–Smirnov وأن قيم مستوى المعنوية (P–value) جاءت أكبر من (05.) لجميع الأبعاد، وهذا يعني أن بيانات هذه الأبعاد لا تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي تم استخدام اختبار (Mann–Whitney) للاختبارات اللامعلمية، لاختبار فرضيات الدراسة بناءً على ما سبق ذكره.

جدول (6) اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات أبعاد الاستبانة

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test				
		التعاطف	الدعم النفسي	مهارة التعامل مع الازمات وبناء الأمل
N		99	99	99
Normal Parameters[a,b]	Mean المتوسط	1.9755	1.6532	1.4284
	S.Dالانحراف المعياري	.50406	.43769	.39738
Most Extreme Differences	Absolute	.169	.170	.253
	Positive	.169	.170	.253
	Negative	-.129-	-.091-	-.158-
Kolmogorov-Smirnov Z		1.677	1.692	2.516
Asymp. Sig. (2-tailed)مستوى المعنوية		.007	.007	.000

a. Test distribution is Normal.
b. Calculated from data.

عرض ومناقشة النتائج:

فيما يلي إجابة تساؤلات الدراسة وعرض النتائج التي توصلت إليها:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

1- التساؤل الرئيسي:

- ما درجة امتلاك المرشد التربوي والنفسي للمهارات الإرشادية في التعامل مع طلاب المدرسة في مجالات (مهارة الدعم النفسي، مهارة التعاطف، مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل)؟

للإجابة على هذا التساؤل احتسب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لكل مهارة من المهارات الإرشادية (التعاطف- الدعم النفسي- التعامل مع الأزمات وبناء الأمل)، كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (4) يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي للمهارات الإرشادية ومجالاتها

ت	المهارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرأي العام
1	الدعم النفسي	0.754	81.9	غير موافق
2	التعاطف	0.663	1.65	غير موافق بشدة
3	التعامل مع الأزمات وبناء الأمل	0.587	1.43	غير موافق بشدة
4	جميع المهارات الإرشادية	0.668	1.69	غير موافق بشدة

من الجدول السابق نجد أن درجة امتلاك المرشدين النفسيين والتربويين بمدارس مصراتة للمهارات الإرشادية في التعامل مع الطلبة جاءت بدرجة غير موافق بشدة، أي أن درجة المهارات الإرشادية لديهم ضعيفة جداً، مما يدل على ضعف المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين والتربويين في مدارس مصراتة، وهذا ما يوضح أن المخرجات التعلمية للمرشدين لا تتناسب مع سوق العمل وهي مهنة المرشد النفسي والتربوي في قطاع التربية والتعليم، وهذا لا يتفق مع دراسة (ابو يوسف، 2008) والتي كانت نتائجها ارتفاع المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين بمدارس غزة، كذلك جاءت درجة مهارة الدعم النفسي بدرجة غير موافق، وهذا يدل على أن درجة مهارة الدعم النفسي ضعيفة أيضاً، وكذلك درجة مهارة التعاطف ومهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل جاءتا بدرجة غير موافق بشدة؛ وهذا يدل على أن هاتين المهارتين ضعيفتين جداً لدى المرشدين النفسيين والتربويين بمدارس مصراتة، وهذا يدل على ضعف المخرجات التعلمية للمرشدين الخريجين من هذه الكليات وأنها لا تتناسب مع ما يتطلبه سوق العمل ومع ما يناسب وظيفة المرشد النفسي والتربوي في ميدان التربية والتعليم، وأننا بحاجة إلى تأسيس قسم علمي في جامعة مصراتة يدرس من خلاله الطلاب التخصص العلمي للإرشاد النفسي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

والتربوي وفق قوانينه وأسسه العلمية، وفيما يلي الجداول (5،6،7) والتي توضح مستوى كل مهارة على حدة:

الجدول (5) يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لفقرات مجال الدعم النفسي

ت	الفقرة	الانحراف لمعياري	المتوسط	الرأي العام
1	أصدر نشرات توعيه للطلبة حول التصرف وقت الازمة.	.697	1.61	غير موافق بشدة
2	أخطط لبرامج ارشادية تهدف لاستثمار طاقات الايجابية للطلبة	.704	1.54	غير موافق بشدة
3	ارشد الطلبة من خلال برنامج التعلم بالنمذجة لزيادة مفهومهم بأضرار العادات السلوكيات غير سوية كالتدخين مثلاً	.676	1.48	غير موافق بشدة
4	أحث الطالب المسترشد بالدعاء لله لتخفيف التوتر والقلق لديه.	.762	3.03	أحياناً
5	اوضح للطالب المسترشد بأنني موجود لتقديم الدعم والمساندة له.	.787	2.25	غير موافق
6	اساهم في توفير الاستقرار النفسي للطلبة.	.852	1.63	غير موافق بشدة
7	اساعد الطالب المسترشد على ان يكون صبوراً ومتسامحاً.	.799	2.29	غير موافق
	جميع الفقرات	0.754	81.9	غير موافق

من الجدول السابق نلاحظ أن جميع الفقرات جاءت بدرجة غير موافق بشدة عدا الفقرة (4) جاءت بدرجة أحياناً والفقرة(5) و(7) جاءتا بدرجة غير موافق، في حين أن متوسط جميع الفقرات جاء بدرجة غير موافق، أي أن مستوى الدعم النفسي لدى أفراد العينة ضعيف، وهذا ما يدل على ضعف المخرجات التعلمية للمرشدين وأنها لا تتناسب مع ما يتطلبه سوق العمل وما يناسب وظيفة المرشد النفسي والتربوي في ميدان التربية والتعليم، وأن الارتفاع النسبي في الفقرة (4) وهي جاءت بدرجة أحيانا وهي فقرة دينية ولها علاقة بثقافة المرشد الدينية وثقافة المجتمع الإسلامي الذي يعيش فيه، ولديه مهارة الدعم النفسي الديني من المهارات التي يستطيع المرشد اكتسابها من ثقافته الدينية وهذا ما يتضح من خلال انخفاض درجة الفقرات الاخرى للدعم النفسي.

الجدول (6) يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لفقرات مهارة التعاطف

ت	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	الرأي العام
1	أتواصل مع كافة الطلبة المسترشدين في فئات عمرية واجتماعية مختلفة.	.841	2.13	غير موافق
2	أساعد الطلبة في التعبير عن مشاعرهم المرتبطة بالمشكلات التي تواجههم.	.820	2.04	غير موافق
3	يمكنني ملاحظة المشاعر السلبية المرتبطة بالعزلة المصاحبة للصدمات النفسية.	.475	1.17	غير موافق بشدة
4	أتقبل الطالب المسترشد الذي يمر بصعوبات تقبلاً غير مشروط.	.595	1.51	غير موافق بشدة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

5	يمكنني التعرف إلى مشاعر فقدان الامل في المحيط الاجتماعي للطالب المسترشد الذي يمر بظروف صعبة.	.480	1.88	غير موافق
6	أقوم ببناء علاقة إرشادية دافئة مع كافة طلاب المدرسة.	.719	1.85	غير موافق
7	من خلال المقابلة يفهم الطالب المسترشد أنني أتفهم ردة فعلة.	.787	1.85	غير موافق
8	أقدم خدمة الارشاد النفسي رغم عدم تفهمي لطالب المسترشد.	.489	1.16	غير موافق بشدة
9	أظهر احترامي للطالب المسترشد عن طريق التواصل الغير اللفظي	.666	1.62	غير موافق بشدة
10	أظهر احترامي للطالب المسترشد عن طريق التواصل اللفظي	.660	1.65	غير موافق بشدة
11	أساعد على تهدئة وطمأنة الطالب المسترشد وقت تعرضه لمشكلة ما.	.888	1.81	غير موافق
12	أتفهم مشاعر الطالب المسترشد وقت الازمة.	.541	1.18	غير موافق بشدة
	جميع الفقرات	0.663	1.65	غير موافق بشدة

من الجدول السابق نلاحظ أن جميع الفقرات جاءت تتراوح بين درجة غير موافق وغير موافق بشدة، وجاء متوسط جميع الفقرات بدرجة غير موافق بشدة أن مستوى التعاطف لدى أفراد العينة ضعيف، وهذا يدل على ضعف المخرجات التعلمية للمرشدين، وأنها لا تتناسب مع ما يتطلبه سوق العمل ووظيفة المرشد النفسي والتربوي في ميدان التربية والتعليم، حيث أن مهارة التعاطف تعد من المهارات المهمة والتي يجب على المرشد اكتسابها للعمل وفق القوانين والأسس العلمية الصحيحة بما يناسب مخرجات الارشاد النفسي والتربوي، وقد جاءت هذه النتائج بالاتفاق مع نتائج دراسة(نبهان، 2015).

الجدول (7) يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لفقرات مهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل

ت	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	الرأي العام
1	أقوم بتشكيل فريق تدخل وقت الأزمات.	.279	1.06	غير موافق بشدة
2	احتفظ بخطة إجرائية للتعامل مع الأزمات وقت حدوثها.	.385	1.07	غير موافق بشدة
3	أقوم بتوعية الآباء والمعلمين حول الاثار السلبية للازمات.	.541	1.15	غير موافق بشدة
4	أستثمر خامات البيئة المحيطة في التخطيط لمواجهة وإدارة الازمات.	.652	1.32	غير موافق بشدة
5	يمكنني التعرف الى مشاعر الحزن المرتبطة بالأزمة.	.675	1.46	غير موافق بشدة
6	يمكنني ملاحظة الأعراض الجسمية المرتبطة بالأزمة، كشد العضلات والألم في الرأس وضيق التنفس.	.583	2.13	غير موافق
7	أقدم معلومات تفصيلية حول الأزمة وأسبابها.	.681	1.38	غير موافق بشدة
8	أجدد النشاط والأعمال الواجب القيام بها أثناء الأزمة.	.591	1.24	غير موافق بشدة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

9	أحدد التوقعات المستقبلية المرتبطة بالأزمة.	.502	1.18	غير موافق بشدة
10	أعمل على التخفيف من الأثار الناجمة من الأزمة.	.685	1.41	غير موافق بشدة
11	أستطيع أن أوجه الأسئلة الموجهة لبناء الأمل للطالب المسترشد.	.701	1.76	غير موافق بشدة
12	اقنع الطالب المسترشد بأهمية دوري الارشادي وقت الأزمة.	.629	1.18	غير موافق بشدة
13	أساعد الطالب المسترشد الذي تعرض للازمة على تطور أهداف واقعية ومناسبة كحلول للازمة.	.508	1.13	غير موافق بشدة
14	أبحث عن أشخاص داعمين للحالات المتعرضة للازمة.	.411	1.12	غير موافق بشدة
15	أحتفظ بالاتزان الانفعالي أثناء الأزمة.	.563	1.22	غير موافق بشدة
16	أستطيع التفرقة بين أزمة الطالب المسترشد الظاهرة والأزمة الحقيقة.	.634	1.81	غير موافق
17	أساعد الطالب المسترشد على اتخاد قرارات دون الخوف من الفشل.	.710	1.81	غير موافق
18	أحتفظ بالأمل والتفاؤل أثناء الأزمة.	.749	1.64	غير موافق بشدة
19	أشجع الطالب المسترشد الذي تعرض للظروف الصعبة على الأمل والتفاؤل بالمستقبل.	.610	2.07	غير موافق
20	أساعد الطالب المسترشد المتعرض للازمة بالنظر بإيجابية.	.683	1.89	غير موافق
21	أستشير ذوي الخبرة في التعامل مع الأزمات المدرسية.	.576	1.21	غير موافق بشدة
22	أعد قائمة إرشادية سلوكية لمساعدة المعلمين فهم وإدارة الأزمات.	.566	1.16	غير موافق بشدة
	جميع الفقرات	0.587	1.43	غير موافق بشدة

من الجدول السابق نلاحظ أن جميع الفقرات تراوحت بين درجة غير موافق وغير موافق بشدة ، وجاء متوسط جميع الفقرات بدرجة غير موافق بشدة وأن مهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل لدى أفراد العينة ضعيفة، وهذا ما يدل ضعف المخرجات التعلمية للمرشدين وأنها لا تتناسب مع ما يتطلبه سوق العمل ومع ما يناسب وظيفة المرشد النفسي والتربوي في ميدان التربية والتعليم، وهذا يدل على حاجة المرشدين إلى التدريب على المهارات الإرشادية وخاصة أن مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل من المهارات المهمة التي تساعد المرشد على أداة وظيفته بشكل يتفق مع القوانين والاسس العلمية للإرشاد النفسي والتربوي، وقد جاءت هذه النتائج مختلفة عن دراسة (الجمعان،2018) التي توضع أن المرشدين لديهم مهارة أعلى من المتوسط في التعامل مع الأزمات.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

2- التساؤل الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة امتلاك المرشد النفسي والتربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع طلاب المدرسة يعزى لمتغير الكلية التي تخرج منها المرشد(كلية الآداب، كلية التربية).

للإجابة على هذا التساؤل استخدم اختبار (**Mann-Whitney**) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (8) اختبار (Mann-Whitney) لإيجاد الفروق لمتغير كلية التخرج(الآداب–التربية) حول درجة امتلاك المهارات الإرشادية

المجال	كلية التخرج	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتبة	مان وتني U	مستوى الدلالة
الدعم النفسي	الآداب	71	3563.5	50.19	980.5	.916
	التربية	28	1386.5	49.52		
التعاطف	الآداب	71	3647.5	51.37	896.5	.447
	التربية	28	1302.5	46.52		
مهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل	الآداب	71	3394.5	47.81	838.5	.226
	التربية	28	1555.5	55.55		
المهارات الإرشادية	الآداب	71	3586	50.51	958	.779
	التربية	28	1364	48.71		

من الجدول السابق نجد أن مستوى الدلالة لكافة المجالات جاء أكبر من (050.) أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات آراء العينة تعزى لمتغير كلية التخرج (الآداب–التربية) حول درجة امتلاك المهارات الإرشادية (التعاطف–الدعم النفسي–مهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل)، أي أن درجة امتلاك المهارات الإرشادية متساوية عند خريجي كلية الآداب وخريجي كلية التربية، وجاءت هذه النتيجة بالاتفاق مع دراسة (نبهان،2015)، والتي توضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير جامعة التخرج في مهارة الدعم النفسي، وفي مهارة التعاطف ومهارة التعامل مع الأزمات وبناء الامل، واختلفت مع دراسة (أبو يوسف، 2008) لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير جامعة التخرج في القياس البعدي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

3- التساؤل الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة امتلاك المرشد النفسي والتربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع طلاب المدرسة يعزى لمتغير التخصص الدقيق (التربية وعلم النفس، علم النفس).

للإجابة على هذا التساؤل استخدم اختبار (**Mann-Whitney**) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (9) اختبار (Mann-Whitney) لإيجاد الفروق لمتغير التخصص الدقيق(التربية وعلم النفس–علم النفس) حول درجة امتلاك المهارات الإرشادية

المجال	التخصص الدقيق	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتبة	مان وتني U	مستوى الدلالة
الدعم النفسي	تربية وعلم نفس	57	2641	44.15	863.5	.017
	علم نفس	42	2309	57.94		
التعاطف	تربية وعلم نفس	57	2516	42.72	782	.003
	علم نفس	42	2433	59.88		
مهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل	تربية وعلم نفس	57	2435	53.96	971	.109
	علم نفس	42	2515	44.62		
المهارات الإرشادية	تربية وعلم نفس	57	3076	46.33	988	.138
	علم نفس	42	1874	54.98		

من الجدول أعلاه نجد أن مستوى الدلالة لمجال مهارة الدعم النفسي جاء (.017) أي أقل من (.050) أي أن هناك فروق بين متوسطات آراء العينة تعزى لمتغير التخصص الدقيق حول مهارة الدعم النفسي لصالح أفراد العينة المختصين في علم النفس، ويعني أن مهارة الدعم النفسي عند المختصين في علم النفس أعلى منها عند المختصين في التربية وعلم النفس، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة نبهان(2015)، كذلك فإن مستوى الدلالة جاء (.003) أي أقل من (.050) أي أن هناك فروق بين متوسطات آراء العينة تعزى لمتغير التخصص الدقيق حول مهارة التعاطف لصالح أفراد العينة المختصين في علم النفس، ويعني أن مهارة التعاطف لدى المختصين في علم النفس أعلى منها لدى المختصين في التربية وعلم النفس، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (نبهان، 2015)، وتعزو

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

الباحثتان ذلك لتركيز قسمي علم النفس بالكليتين على الجانب النفسي والعاطفي أكثر منها في قسمي التربية وعلم النفس في الكليتين، في حين أن مستوى الدلالة لمجال مهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل جاء (.109) أي أكبر من (.050) وهذا يعني أنه لا يوجد فروق بين متوسطات آراء العينة تعزى لمتغير التخصص الدقيق حول مهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل، واتفقت مع دراسة (نبهان، 2015)، إلا أن مستوى الدلالة للمهارات الإرشادية والذي يشمل جميع المجالات (الدعم النفسي- التعاطف- التعامل مع الأزمات وبناء الأمل) جاء أكبر من (.050) أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات أراء العينة تعزى لمتغير التخصص الدقيق (تربية وعلم نفس-علم نفس) حول درجة امتلاك المهارات الإرشادية، وقد اتفقت مع دراسة (نبهان، 2015)، واختلفت مع دراسة (أبو يوسف، 2008).

- **الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:**

فيما يلي أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة:

1- أن درجة امتلاك المرشدين النفسيين والتربويين بمدارس مصراتة للمهارات الإرشادية في التعامل مع الطلبة ضعيفة.

2- أن درجة امتلاك المرشدين النفسيين والتربويين بمدارس مصراتة لمهارة الدعم النفسي ضعيفة.

3- أن درجة امتلاك المرشدين النفسيين والتربويين بمدارس مصراتة لمهارة التعاطف ومهارات التعامل مع الأزمات وبناء الأمل ضعيفتين جداً.

4- أنه لا توجد فروق بين متوسطات آراء العينة تعزى لمتغير كلية التخرج (الآداب-التربية) حول درجة امتلاك المهارات الإرشادية.

5- لا توجد فروق بين متوسطات آراء العينة تعزى لمتغير التخصص الدقيق (تربية وعلم نفس- علم نفس) حول درجة امتلاك المهارات الإرشادية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة نقدم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي نرى أنها تسهم في النهوض بالعملية التربوية والتعليمية وهي كما يلي:

1. ضرورة إعداد برامج تدريبية للمرشدين النفسيين والتربويين لتنمية المهارات الإرشادية حتى يستطيع المرشد أن يتعامل مع الطلاب والمشكلات التي يتعرضون لها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/20 تاريخ النشر 2022/10/05

2. تقديم خطة متكاملة لإدارة الجامعة لإنشاء قسم علمي للتوجيه والإرشاد النفسي بمخرجات علمية دقيقة تمكن خرجيه من ممارسة عملهم طبق أسس علمية صحيحة.
3. ضرورة توعيه المرشدين من حين لآخر بأهمية المهارات الإرشادية وتعريفهم بطرق واكساب المهارات الإرشادية التي من شأنها أن تسير عملية الإرشاد في التعليم على المسار المطلوب.

المصادر والمراجع:

- أبو سعد، أحمد. (2011). المهارات الإرشادية، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو يوسف، محمد. (2002). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.
- الزعبي، أحمد. (2002). الإرشاد النفسي نظرياته- اتجاهاته- مجالاته، عمان، الأردن: دائرة المكتبة الوطنية.
- الجمعان، سناء. (2018). المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في التعامل مع الازمات وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، المجلد(296).
- عبد الوهاب، ريم. (2018). أثر استخدام الدعم النفسي في مواجهة الضغوط النفسية لدى الأطفال فاقدي الآباء، رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا: جامعة سبها/ كلية الآداب.
- العطوي، يحيى. (2006). مدى فاعلية امتلاك المرشد التربوي لمهارات التعامل مع إرشاد الأزمات في مدارس المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، العربية السعودية، جامعة موتة.
- نبهان، سعيد. (2015). مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.
- يوسف، عصام. (2006). التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، عمان، الأردن: دار أُسامه للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجالات الإدارة الرشيقة في جامعة الخرطوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الزين الخليفة الخضر سيف الدين إدريس أونيا
Zaain970@gmail.com saifonia89@gmail.com
كلية التربية – جامعة الخرطوم – السودان

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على درجة تطبيق الهيئة الإدارية في جامعة الخرطوم لمجالات الإدارة الرشيقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الكليات بجامعة الخرطوم وهي: (التربية، الآداب، الاقتصاد، المختبرات الطبية، الصيدلة، طب الأسنان)، واختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة بلغت (66) عضو هيئة تدريس على رأس العمل، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات المطلوبة، حيث تكونت من خمسة محاور، وهي: (التنظيم الإداري، التحسين والتطوير المستمر، حل المشكلات، تشجيع الإبداع، القابلية للتغيير)، ولتحليل البيانات إحصائياً، استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وتوصل البحث إلى نتائج عديدة أهمها: درجة تطبيق مجالات الإدارة الرشيقة من قبل الهيئة الإدارية في جامعة الخرطوم جاءت متوسطة، حيث جاء مجال تنظيم العمل الإداري في المرتبة الأولى يليه مجال القابلية للتغيير ثم مجال حل المشكلات، ومجال التحسين والتطوير المستمر، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال تشجيع الإبداع. وفي ضوء النتائج خلص البحث إلى عدة توصيات منها: الاهتمام بتدريب أعضاء الهيئة الإدارية في جامعة الخرطوم على ممارسة الإدارة الرشيقة، وخاصة مجالي تشجيع الإبداع والتحسين والتطوير المستمر، والتعرف على أسباب المشكلات التي تعيق تطبيق الهيئة الإدارية لمجالات الإدارة الرشيقة بالصورة المطلوبة والعمل على حلها.

الكلمات المفتاحية: جامعة الخرطوم– الهيئة الإدارية– الهيئة التدريسية– الإدارة الرشيقة– مجالات الإدارة الرشيقة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

The Degree of Application of the Administrative Staff to the Areas of Lean Management at the University of Khartoum from the Point of View of the Faculty Members

Elzain Elkhalefa Elkhder Saifaldin Idris Onia
Faculty of Education - University of Khartoum - Sudan

Abstract:
The research aimed at identifying the degree of application of the administrative staff at the University of Khartoum to the areas of lean management. The researchers used the descriptive approach. A simple random sample was used for (66) faculty members in faculties of (Education, Arts, Economics, Medical Laboratories, Pharmacy, Dentistry). The questionnaire was used for data collection, which consisted of five dimensions: (administrative organization, continuous improvement and development, problem solving, encouraging creativity, susceptibility to change). To analyze the data, the researchers used (SPSS). The research reached to the degree of application of the lean management at the University of Khartoum was medium, where the dimension of organizing administrative work came in the first grade, followed by the susceptibility to change, then the problem solving and continuous improvement and development, while the field of encouragement of creativity came in the last grade. The research recommended that the University of Khartoum should take concern in training the members in practicing the lean management, especially in the areas of encouraging creativity, improvement and continuous development. Besides, identifying the causes of problems that hinder the application of the lean management in the required manner and working to solve them.
Keywords: University of Khartoum, administrative staff, academic staff, lean management, lean management dimension.

المقدمة:

تعتبر الإدارة جزءاً من التراث الإنساني المتراكم عبر العصور المختلفة، وهي سبب رئيس للتقدم والتطور في مجالات الحياة المختلفة، وهي في المجتمعات الحديثة عملية مهمة في توجيه الدول نحو تحقيق أهدافها في الحاضر والمستقبل (عابدين، 2001). وتكمن أهمية الإدارة في كونها نشاطاً إنسانياً هادفاً يقوم به جماعة من الأفراد يتميزون بقدرات خاصة وخصائص معينة للتوصل إلى نتائج محددة باستخدام القوى المتاحة استخداماً بطرق أمثل وتجعلها تحقق هدفها من ربح وغيره.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

وتعتبر الإدارة عملية متكاملة تهدف إلى الخروج بالعمل الإداري بأفضل صورة ممكنة، وبالنظر إلى الإدارة الرشيقة فإن طبيعة هذه الإدارة تستخدم الموارد المتوافرة في المؤسسة جميعها سواءً أكانت هذه الموارد بشرية أم مالية، كما أن طبيعة هذه الإدارة تهتم بعنصر الوقت والعلاقات الإنسانية كونها تسهم في نجاح مختلف العمليات الإدارية، وبالتالي فإن توظيف الإدارة الرشيقة واستخدامها في العمليات الإدارية له العديد من المسببات التي تستدعي ذلك وخاصة في ظل الهدر الذي يحصل في موارد المؤسسة مما يتطلب استخدام الإدارة الرشيقة للحد من هذا الهدر بمختلف أشكاله، عليه فإن توظيف الإدارة الرشيقة في العمليات الإدارية لا بد أن يسهم في إيجاد مخرجات إدارية على درجة عالية من الجودة (أحمد، 2015).

إن النظر إلى الإدارة الرشيقة والمبدأ الذي تقوم عليه يبرز من خلال استهداف هذه الإدارة للهدر في العمل الإداري، والتقليل منه ومعالجته، وبالتالي فإن الإدارة الرشيقة يمكن تعريفها بأنها الأسلوب الذي يهتم بمعالجة مشكلات الهدر الموجودة في جميع العمليات الإدارية، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والعمل على التطوير للأفضل في مختلف العمليات الإدارية (المطيري، 2019).

موضوع الإدارة الرشيقة لم يتم التطرق إليه من قبل الباحثين والدارسين في مرحلتي التعليم العام والعالي في السودان. لذلك تأتي هذه الدراسة للتعرف على تطبيق الإدارة الرشيقة في واحدة من مؤسسات التعليم العالي السودانية.

مشكلة البحث:

نبعت من الحاجة الفعلية إلى العمل بمفهوم الإدارة الرشيقة باعتباره من المفاهيم الحديثة في علم الإدارة، وقد أشارت العديد من التقارير التي تصدر من إدارة جامعة الخرطوم إلى الكثير من المشكلات التي تعترض العمل الإداري وتستهلك الكثير من الوقت والجهد والمال، لذا كان لا بد من الأخذ بمفهوم الإدارة الرشيقة وتطبيقها لأنها تحارب الهدر الإداري وتنظم العمل وتعمل على تحسينه وتطويره باستمرار وتساعد في التشجيع على الإبداع والابتكار.

وقد أشارت العديد من نتائج الدراسات إلى أهمية تبني مفهوم الإدارة الرشيقة في المؤسسات التعليمية المختلفة والعمل به وممارسته في جميع العمليات الإدارية لما له من أهمية كبيرة في محاربة الهدر الإداري، وتوفير الوقت والجهد والمال إلى جانب تحسين وتجويد الخدمة المقدمة للمستفيدين، ومن هذه الدراسات دراسة (أبوطالب، 2020) دراسة (المطيري، 2019) ودراسة (أحمد، 2015) ودراسة (سليمان، 2012) ودراسة (Ramly, 2012).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

عليه يطرح الباحثان السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية في جامعة الخرطوم لمجالات الإدارة الرشيقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟ وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

1/ ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال التنظيم الإداري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

2/ ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال التحسين والتطوير المستمر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

3/ ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال حل المشكلات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

4/ ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال تشجيع الإبداع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

5/ ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال القابلية للتغيير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

1/ درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال التنظيم الإداري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم.

2/ درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال التحسين والتطوير المستمر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم.

3/ درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال حل المشكلات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم.

4/ درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال تشجيع الإبداع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم.

5/ درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال القابلية للتغيير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

أهمية البحث:

1/ يمكن أن يفيد الباحثين من طلاب الدراسات العليا، وكذلك أساتذة الإدارة التربوية بالجامعات في الحصول على بعض المعلومات المهمة.

2/ تمليك إدارة جامعة الخرطوم المعلومات عن مدى ممارسة كل إداري في كليات ومراكز الجامعة المختلفة للدور المنوط به.

3/ قد يُمكن إدارة الجامعة من التعرف على مدى تطبيق هذا المفهوم الإداري الحديث ودرجة الهدر الإداري الموجود في الجامعة وكيفية معالجته.

حدود البحث:

– الحدود البشرية: أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الخرطوم.

– الحدود المكانية: جامعة الخرطوم.

– الحدود الزمانية: العام 2021.

– الحدود الموضوعية: تتمثل في: درجة تطبيق الهيئة الإدارية في جامعة الخرطوم لمجالات الإدارة الرشيقة والمتمثلة في: (التنظيم الإداري، التحسين والتطوير المستمر، حل المشكلات، تشجيع الإبداع، القابلية للتغيير).

مصطلحات البحث:

1/ الإدارة الرشيقة: هي مجموعة من الأفعال التي يجب القيام بها بشكل صحيح وفق تتابع صحيح وفي الوقت المناسب لخلق قيمة من أجل عمل معين، بالإضافة إلى التركيز على مبدأ احترام الإجراءات والوقت في العمل لتقديمه وفق ما هو مطلوب وفي الوقت المناسب للحصول على الفائدة المرجوة بالجودة المطلوبة (Ramly, 2012: 44).

2/ مجالات الإدارة الرشيقة: يقصد بها الباحثان في هذا البحث مجالات (التنظيم الإداري، التحسين والتطوير المستمر، حل المشكلات، تشجيع الإبداع، القابلية للتغيير).

3/ الهيئة الإدارية: يقصد بها الباحثان كل من يشغل وظيفة إدارية في جامعة الخرطوم بدءاً من مديرة الجامعة مروراً بأعضاء الإدارة العليا، ثم عمداء الكليات ومديرو المراكز وصولاً إلى رؤساء الأقسام المختلفة في كل كلية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

الإطار النظري:

مفهوم الإدارة الرشيقة:

تعتبر الإدارة الرشيقة من المداخل الإدارية الحديثة التي تعالج كافة أنواع الهدر في المؤسسات التعليمية، فهي تتنبأ بالاستخدام الأقصى للموارد، وتستخدم مجموعة من الأدوات والتقنيات وأي جزء من هذه الأدوات يعبر عن مجموعة من السياسات والأفكار التي تجعل من تخفيض الهدر في المؤسسة هدفاً رئيسياً لها (Rauch, 2016,p 614).

وقد ازدادت أهمية الإدارة الرشيقة في القرن الحادي والعشرين، وصارت من الآليات المهمة التي تتمكن من خلالها المؤسسة من تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في ظل بيئة تتسم بالتغييرات السريعة في التكنولوجيا وتنوع حاجات ورغبات العملاء وزيادة حدة المنافسة بين المؤسسات، ولارتباطها بمجموعة من العناصر والمبادئ والأبعاد التي تهدف إلى إزالة كل أشكال الهدر التي لا تضيف قيمة للمنتج النهائي أو الخدمة المقدمة (عبد العزيز، 2016، ص 304).

وعُرفت الإدارة الرشيقة بأنها: "نظام إدارة متكامل يهدف إلى تعظيم القيمة المضافة لكل نشاط من أنشطة المؤسسة، من خلال التشديد على التخلص من الهدر والاختناق في كل العمليات الإدارية" (محسن والنجار، 2012، ص 460).

كما عُرفت بأنها: "قدرة المؤسسة على الأداء الإداري الذي يتميز بسرعة الاستجابة، وسرعة تعديل أسلوب العمل بصورة تتناسب مع متطلبات التغيير" (سليمان، 2017: 6).

كذلك عُرفت بأنها: "إدارة المؤسسة بأسلوب يهدف إلى تقليص الهدر في: (الوقت، المخزون، جهد العاملين، ورأس المال)، مستخدماً المنهج العلمي لتحقيق أكبر قدر ممكن من المخرجات بأقل ما يمكن من المدخلات" (أبو طالب، 2020: 50).

مما سبق ذكره في التعريفات أعلاه، يمكن وصف الإدارة الرشيقة بأنها:

1/ أسلوب إداري حديث يهدف إلى محاربة كافة أشكال الهدر الإداري في المؤسسة.

2/ تساعد المؤسسة في توفير أقل وأفضل ما يمكن توفيره من مدخلات مع تجويد المخرجات.

3/ تقليل الجهد المبذول من قبل العاملين في المؤسسة.

4/ الاستفادة من التقنية الحديثة وتوظيفها بأفضل طريقة وصولاً للتغيير المطلوب.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

مبادئ الإدارة الرشيقة:

تقوم الإدارة الرشيقة على مجموعة من المبادئ التي تستند إليها في أداء العمليات الإدارية، وتبرز هذه من خلال الآتي (Nicoulas & Thomas, 2009):

1/ إيجاد نظام واقعي وعملي لمواجهة مختلف المشكلات التي قد تحدث في أثناء العمل الإداري.

2/ إيجاد نظام ديمقراطي انسيابي بمختلف الأنشطة والعمليات الإدارية وعدم عرقلتها.

3/ وضع خطة مستمرة، ووصف واضح للعمليات الإدارية، واستخدام أسلوب التطوير المستمر.

4/ الكشف عن جميع الأخطاء وعدم إخفاءها، واستخدام أفضل القواعد والأساليب لمعالجتها.

5/ توظيف التكنولوجيا في العمل الإداري لتجنب هدر مختلف الموارد المادية والبشرية، وعدم الوقوع في أخطاء.

6/ الاعتماد على القياديين الذين يمتلكون الكفاءة والقدرة في إدارة العمليات الإدارية، وتسخير مختلف مواردها بنجاح.

7/ عدم التسرع في اتخاذ القرارات الإدارية، والأخذ بعين الاعتبار مصلحة جميع الأطراف داخل المؤسسة وفي ظل العوامل المتوفرة.

8/ توظيف العمل الميداني وتسييره للكشف عن الأخطاء، ومتابعة العمل الإداري خطوة بخطوة لفهم الوضع القائم عن قرب.

9/ وضع نظام لتتبع المشكلات وأسبابها، والعمل على وضع الحلول الناجعة لهذه المشكلات بما يضمن التطور لمختلف العمليات الإدارية باستمرار.

10/ تشجيع جميع من لهم علاقة بالمؤسسة بالسعي نحو تطوير هذه المؤسسة نحو الأفضل.

أشكال الهدر الإداري:

هنالك العديد من الأشكال التي يتم من خلالها الهدر الإداري في مختلف المؤسسات والتي تبرز من خلال ما يلي (المطيري، 2019):

1/ زيادة الإنتاج: حيث تعمل الإدارة الرشيقة على تنظيم الإنتاج وعملياته، وبالتالي فإن الإنتاج الزائد يسبب هدر في مختلف الجوانب المادية أو البشرية داخل المؤسسة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

2/ الوقت المنتظر: تعالج الإدارة الرشيقة الوقت المنتظر غير المبرر في مجال العمليات الإدارية، وهذا الوقت المنتظر قد يؤدي إلى الهدر في الوقت والجهد، كما يؤدي إلى ضعف المخرجات الإدارية وكذلك تدني مستوى الإنتاج.

3/ الوقت المناسب لاتخاذ القرار: إن سوء اتخاذ القرارات أو التأخير في اتخاذها من أبرز العوامل التي تؤدي إلى الهدر في العمل الإداري، وبالتالي فإن الإدارة الرشيقة تعمل على معالجة هذا الجانب.

4/ تجهيز العمليات الإدارية: تسهم الإدارة الرشيقة في وضع الخطط والتجهيز الجيد للعمل الإداري، مما يساعد في معالجة مشكلات الهدر.

5/ العمليات غير الضرورية: إن العمليات والحركات غير الضرورية تعد من أبرز أشكال الهدر الإداري التي قد تتوافق مع العمل المراد إنجازه وهذا يسبب تدني مستوى المخرجات وعدم جودتها، كما يؤثر في اتخاذ القرارات المرتبطة بالعمليات الإدارية.

6/ الأخطاء غير المتوقعة: هناك بعض الأخطاء التي قد تحدث من خلال العمل الإداري، وبالتالي فإن هذه الأخطاء قد تؤثر في جودة العمليات الإدارية ومخرجاتها، ومن هذا المنطلق تعمل الإدارة الرشيقة على تلافي هذه الأخطاء قبل وقوعها، مما يسهم في حل العديد من المشكلات الإدارية.

وبالتالي فإن هذا البحث هدف إلى تبصير العاملين في المؤسسة التعليمية التي طُبق فيها هذا البحث ميدانياً بضرورة التعرف على أشكال الهدر الإداري الموجودة وحصرها والتعرف على أسبابها والعمل على معالجتها والتخلص منها بصورة نهائية من أجل توفير الوقت والجهد والمال، وصولاً لأفضل الممارسات الإدارية المطلوبة.

الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإدارة الرشيقة من حيث توضيح درجة ممارستها وبيان فوائدها لجميع العمليات الإدارية في المؤسسات التعليم نذكر منها دراسة **المطيري (2019)** والتي هدفت إلى الكشف عن دور الإدارة الرشيقة في جودة مخرجات الأداء الإداري في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك من خلال إعداد استبانة مكونة من (25) فقرة موزعة على خمسة مجالات للكشف عن دور الإدارة الرشيقة في جودة مخرجات الأداء الإداري، وتكونت عينة الدراسة من (135) عضواً من أعضاء هيئة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

التدريس في جامعة الكويت اختيروا بالطريقة العشوائية. وأظهرت النتائج أن دور الإدارة الرشيقة في جودة مخرجات الأداء الإداري في جامعة الكويت ككل جاء متوسطاً.

وأجري **ليماهيو** (**LeMahieu, 2017**) دراسة في اليابان هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام أسلوب الإدارة الرشيقة في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (450) موظفاً إدارياً. وأظهرت نتائج الدراسة أهم المبادئ التي يرتكز عليها هذا الأسلوب وهي: تدني العيوب والتكلفة والقضاء على الأنشطة غير الضرورية، وتحسين رضا المستفيدين، كما تمثلت أهم خطواته في: التصميم والقياس والتحليل والتحسين والرقابة، وأن درجة تطبيق أسلوب الإدارة الرشيقة جاء بدرجة متوسطة.

هدفت دراسة **بن وارث وجابة** (**2016**) والتي أجريت في الجزائر إلى تسليط الضوء على أحد أهم الأساليب الحديثة لتسيير العملية الإدارية وهو أسلوب الإدارة الرشيقة، واستعراض مختلف أشكال الهدر التي قد تواجه المؤسسة خلال العملية الإنتاجية. تكونت عينة الدراسة من (250) موظف، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق أسلوب الإدارة الرشيقة جاءت عالية، وأن تنفيذ هذا الأسلوب يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية الضرورية للتطبيق الصحيح.

كما أجرى **البنا** (**2014**) دراسة هدفت إلى تحديد أسباب اهتمام مؤسسات التعليم العالي في مصر بأسلوب الإدارة الرشيقة، وكيفية تطبيقها ومحددات التطبيق. تكونت عينة الدراسة من (250) موظفاً، أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق هذا الأسلوب في مؤسسات التعليم العالي أصبح ضرورياً ولابد منه لتحقيق كفاءة العمليات الداخلية والخارجية، وبالتالي التميز في الأداء، كما أظهرت النتائج أن من أهم عوامل نجاح تطبيق هذا الأسلوب دعم القيادة العليا له والاستعداد للتغيير، وبينت النتائج كذلك أن أهم معوقات تطبيقه عدم كفاءة نظام المعلومات، وعدم توافر المهارات اللازمة لدى بعض العاملين في مشروع التحسين، ومقاومة العاملين للتغيير، وأن تطبيقه جاء بدرجة منخفضة.

كما هدفت دراسة **راملي** (**Ramly, 2012**) والتي أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكشف عن درجة تطبيق الإدارة الرشيقة، والتحسين في عمليات الدعم الفني باستخدام منهجية الإدارة الرشيقة بإحدى المؤسسات التعليمية. تكونت عينة الدراسة من (300) موظفٍ، واستُخدِمت الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الإدارة الرشيقة جاء بدرجة متوسطة، كما بينت أن تطبيق هذه المنهجية خفض عمليات الدعم بنسبة (75%).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

بينما هدفت دراسة **سليمان** (**2012**) إلى الكشف عن درجة تطبيق أسلوب الإدارة الرشيقة، ووضع تصور مقترح لإمكانية الإفادة منه في تطوير التعليم العالي المصري. تكونت عينة الدراسة من (235) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة. أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق هذا الأسلوب في مؤسسات التعليم العالي بمصر جاء بدرجة متوسطة، كما تم وضع التصور المقترح متضمناً المبادئ والأهداف وآليات التنفيذ.

وبالتعقيب على الدراسات السابقة نجد أنها تناولت مفهوم الإدارة الرشيقة في مؤسسات التعليم العالي ودرجة تطبيقه فبعضها تحدث عن أهمية هذا الأسلوب وبينت أن هنالك فوائد عديدة يمكن تحقيقها من خلال تطبيقه داخل هذه المؤسسات من تقليل الهدر الإداري وجودة المخرجات وغيرها، وقد أشارت إلى ذلك دراسات (سليمان، 2012) و (راملي، 2012)، بينما تحدث البعض الآخر من الدراسات عن درجة تطبيق هذا الأسلوب في المؤسسات التعليمية متناولة متطلبات نجاح تطبيقه مثل دراسة (بن وارث وجابة، 2016)، وكذلك المعوقات التي تعترض هذا التطبيق كما جاء في دراسة (البنا، 2014). وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لدرجة تطبيق الإدارة الرشيقة في مؤسسات التعليم العالي، كما اتفقت مع معظمها في منهج وأدوات الدراسة، بينما اختلفت معها في زمان ومكان تطبيقها، وقد استفادت منها في كتابة الأدب النظري وكذلك في صياغة أداة الدراسة وهي الاستبانة إلى جانب توفير المراجع المطلوبة.

الإجراءات الميدانية للبحث:

منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لإجراء البحث.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في ست كليات، وهي: (التربية، الآداب، المختبرات الطبية، الصيدلة، طب الأسنان، الاقتصاد) بجامعة الخرطوم والبالغ عددهم (636) عضو هيئة تدريس على رأس العمل.

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث؛ بلغ عددها (66) عضو هيئة تدريس.

وصف العينة:

جدول (1) يبين: توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	نوع المتغير	عدد العينة	النسبة المئوية
	ذكر	**39**	**59.1**

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

الجنس	انثى	27	40.9
	المجموع	66	100.0
الدرجة العلمية	محاضر	26	39.4
	أستاذ مساعد	27	40.9
	أستاذ مشارك	13	19.7
	المجموع	66	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5	10	15.2
	5 – 10	20	30.3
	أكثر من 10	36	54.5
	المجموع	66	100.0

أدوات البحث: استخدم الباحثان أداة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة.

تصميم الاستبانة:

تم تصميم الاستبانة وتوزيعها إلكترونياً على أفراد العينة، وذلك من خلال العديد من مجموعات الواتساب التي تضم عدد من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الكليات بجامعة الخرطوم وقد استجاب منهم (66) عضو هيئة تدريس من ست كليات، وهي: (التربية، الآداب، المختبرات الطبية، الصيدلة، طب الأسنان، الاقتصاد)، وقد تم إعداد الاستبانة لهذا البحث وفق الخطوات الآتية:

أولاً: الاطلاع على الأدب النظري التربوي في المجال والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ومن ثم قام الباحث بصياغة محاور وعبارات الاستبانة لتغطي أسئلة البحث وأهدافه، وبعدها تم وضع الاستبانة في صورتها الأولية.

ثانياً: تم عرض الاستبانة على بعض الأساتذة المتخصصين في مجال الإدارة التربوية في كليات التربية بجامعة الخرطوم.

ثالثاً: تم إجراء بعض التعديلات اللازمة، ومن ثم تم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية حيث اشتملت الاستبانة على قسمين هما:

1/ البيانات الشخصية: وتشمل الجنس، والدرجة العلمية، وسنوات الخدمة.

2/ محاور الاستبانة: تكونت الاستبانة من (5) محاور تمثل المجالات الأساسية للإدارة الرشيقة، وهي: (التنظيم الإداري، التحسين والتطوير المستمر، حل المشكلات، تشجيع الإبداع، القابلية للتغيير) ضمت

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

داخلها (25) عبارة بمعدل (5) عبارات لكل محور، ولكل عبارة خمسة خيارات وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق جزئياً، غير موافق، غير موافق بشدة).

لتحديد المقياس المعتمد في البحث، فقد تم تحديد طول الخلايا في المقياس الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1= 4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4 = 0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد صحيح)، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (2) يبين: تصنيف استجابات العينة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	الدرجة	طول الخلية	درجة الموافقة
لا أوافق بشدة	1	من 1 وأقل من 1.8	منخفضة جداً
لا أوافق	2	من 1.8 وأقل من 2.6	منخفضة
أوافق جزئياً	3	من 2.6 وأقل من 3.4	متوسطة
أوافق	4	من 3.4 وأقل من 4.2	كبيرة
أوافق بشدة	5	من 4.2 إلى 5	كبيرة جداً

ثبات الاستبانة:

يقصد بالثبات قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج عند تطبيقها على مجتمع مماثل.

ولمعرفة الثبات استخدم الباحث معادلة معامل (α) الفا لكرونباخ، وقد نتج عن هذا التطبيق أن معامل الثبات يساوي 0.94

صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق قدرة الأداة على قياس الشئ الذي وضعت لأجله، وقد تم حساب صدق الاستبانة بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات وفق المعادلة التالية:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل ألفا كرونباخ}}$

الصدق الذاتي = $\sqrt{0.93}$ = 0.96

إذن الصدق = 0.96

يتضح من القيمتين أعلاه أن الاستبانة تمتعت بثبات وصدق عاليين جداً، مما يبين ذلك مدى وضوح عباراتها بالنسبة لأفراد العينة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

المعالجة الإحصائية للبيانات:

لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحثان الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيـــة (SPSS) لتحليل البيانات بحسب ما يتناسب مع المنهج الوصفي من تكرارات، ومتوسطات حسابية وانحرافـــات معيارية، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. اختبار ألفا كرونباخ، لمعرفة مدى مصداقية أداة البحث.
2. التكرارات والنسب المئوية، لحساب التكرار والنسب المئوية لأفراد العينة.
3. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لمعرفة متوسط آراء العينة المشاركة في البحث ومدى انحراف إجابات العينة عن متوسطها.

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة البحث استخدم الباحثان كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

السؤال الرئيس: ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجالات الإدارة الرشيقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجالات الإدارة الرشيقة الخمسة التي تمت دراستها وهي عبارة عن الأسئلة الفرعية للسؤال الرئيس من البحث، ومن ثم ترتيـــب هذه المجالات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل مجال، ويبين ذلك الجدول الآتي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الإدارة الرشيقة مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المجال	درجة الممارسة
1	تنظيم العمل الإداري	3.54	.94	1	كبيرة
5	القابلية للتغيير	3.22	.96	2	متوسطة
3	حل المشكلات	3.18	.98	3	متوسطة
2	التحسين والتطوير المستمر	3.10	.91	4	متوسطة
4	تشجيع الإبداع	2.77	1.00	5	متوسطة
		3.16	**.96**	..	**متوسطة**

يتضح من جدول (3) أعلاه أن تطبيق الإدارة الرشيقة من قبل الهيئة الإدارية في جامعة الخرطوم جاء بدرجة "متوسطة" وبمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (.96) وهي قيمة كبيرة مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة، وجاء في الترتيب الأول مجال (تنظيم العمل الإداري) بمتوسط حسابي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

(3.54) وبدرجة استجابة "كبيرة" يليه في الترتيب الثاني مجال (القابلية للتغيير) بمتوسط حسابي (3.22) وجاء في الترتيب الثالث مجال (حل المشكلات) بمتوسط حسابي (3.18) وفي الترتيب الرابع مجال (التحسين والتطوير المستمر) بمتوسط حسابي (3.10) بينما جاء في الترتيب الخامس والأخير مجال (تشجيع الإبداع) بمتوسط حسابي (2.77) وبدرجة استجابة "متوسطة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المطيري، 2019) ودراسة (LeMahieu, 2017) ودراسة (Ramly, 2012) ودراسة (سليمان، 2012) وجميعها اتفقت في أن ممارسة الإدارة الرشيقة جاءت بدرجة متوسطة، واختلفت مع نتيجة دراسة (بن وارث وجابة، 2016) والتي أكدت على أن ممارسة لإدارة الرشيقة جاءت بدرجة كبيرة، كما اختلفت مع نتيجة دراسة (البنا، 2014) والتي توصلت إلى أن ممارسة الإدارة الرشيقة جاءت بدرجة منخفضة.

ولمزيد من التفصيل، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة البحث الفرعية الخمسة، كل سؤال على حدة كما تبينه نتائج الجداول الآتية:

السؤال الأول: ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال تنظيم العمل الإداري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

جدول (4) يبين: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تنظيم العمل الإداري مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	تنتهج الهيئة الإدارية أسلوب محدد لتنظيم العمل الإداري.	3.69	.91	1	كبيرة
3	تسهم في ترتيب الملفات والسجلات لتسهيل الحصول عليها عند الحاجة.	3.66	.99	2	كبيرة
2	تساعد في المحافظة على انسيابية العمل الإداري.	3.60	.89	3	كبيرة
4	تضع معايير محددة لتنظيم مكان العمل.	3.43	.89	4	كبيرة
5	تحفز على الانضباط الذاتي للحفاظ على تنظيم العمل.	3.33	1.02	5	متوسطة
	المجموع	**3.54**	**.94**	..	**كبيرة**

يتضح من جدول (4) أعلاه أن عبارات مجال تنظيم العمل الإداري جاءت بدرجة استجابة "كبيرة" من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا السؤال (3.54) بانحراف معياري بلغت قيمته (.94) وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث بصورة كبيرة على معظم عبارات هذا المجال.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

وجاءت أربع عبارات بدرجة استجابة "كبيرة"، ما عدا العبارة رقم "5" جاءت بدرجة استجابة "متوسطة" وهي: (تحفز الهيئة الإدارية على الانضباط الذاتي للحفاظ على تنظيم العمل) بمتوسط حسابي (3.33)، بينما سجلت العبارة رقم "1" أعلى درجة استجابة وهي: (تنتهج الهيئة الإدارية أسلوب محدد لتنظيم العمل الإداري) بمتوسط حسابي (3.69).

السؤال الثاني: ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال التحسين والتطوير المستمر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

جدول (5)يبين: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التحسين والتطوير المستمر مرتبة نازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	تسهم الهيئة الإدارية في وضع حلول لمشكلات الإجراءات الروتينية.	3.33	.90	1	متوسطة
2	توفر الدورات التدريبية لتحسين المعارف والمهارات الإدارية.	3.31	.93	2	متوسطة
5	تضع برامج خاصة بتحسين وتطوير العمل الإداري.	3.07	.80	3	متوسطة
3	تعتمد على نتائج التقييم لأداء العاملين لتطوير العمل الإداري.	2.92	.96	4	متوسطة
4	تسهم في نشر ثقافة إزالة الهدر والضياع الإداري.	2.90	.97	5	متوسطة
المجموع		**3.10**	**.91**	..	**متوسطة**

يتضح من جدول (5) أعلاه أن عبارات مجال التحسين والتطوير المستمر جاءت بدرجة استجابة "متوسطة" من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا السؤال (3.10) بانحراف معياري بلغت قيمته (.91) وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث بصورة كبيرة على معظم عبارات هذا المجال.

وجاءت جميع العبارات بدرجة استجابة "متوسطة"، حيث سجلت العبارة رقم "1" أعلى درجة استجابة وهي: (تسهم الهيئة الإدارية في وضع حلول لمشكلات الإجراءات الروتينية) بمتوسط حسابي (3.33)، بينما سجلت العبارة رقم "4" أدنى درجة استجابة وهي: (تسهم الهيئة الإدارية في نشر ثقافة إزالة الهدر والضياع الإداري) بمتوسط حسابي (2.90).

السؤال الثالث: ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال حل المشكلات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

جدول (6) يبين: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال حل المشكلات مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
4	تستطيع الهيئة الإدارية اتخاذ قرارات صائبة في مواجهة المشكلات الإدارية.	3.28	.92	1	متوسطة
3	تهتم بإيجاد الحلول لكل مشكلة إدارية على حدة.	3.22	.98	2	متوسطة
1	تضع خططاً لمواجهة مشكلات العمل الإداري المحتملة.	3.16	.98	3	متوسطة
2	تضع موجهات لتجنب حدوث المشكلات الإدارية.	3.12	.95	4	متوسطة
5	تُكون فرق عمل مدربة لحل المشكلات الإدارية.	3.10	1.06	5	متوسطة
المجموع		**3.18**	**.98**	..	**متوسطة**

يتضح من جدول (6) أعلاه أن عبارات مجال حل المشكلات جاءت بدرجة استجابة "متوسطة" من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا السؤال (3.18) بانحراف معياري بلغت قيمته (.98) وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث بصورة كبيرة على معظم عبارات هذا المجال.

وجاءت جميع العبارات بدرجة استجابة "متوسطة"، حيث سجلت العبارة رقم "4" أعلى درجة استجابة وهي: (تستطيع الهيئة الإدارية اتخاذ قرارات صائبة في مواجهة المشكلات الإدارية) بمتوسط حسابي (3.28)، بينما سجلت العبارة رقم "5" أدنى درجة استجابة وهي: (تُكون الهيئة الإدارية فرق عمل مدربة لحل المشكلات الإدارية) بمتوسط حسابي (3.10).

السؤال الرابع: ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال تشجيع الإبداع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

جدول (7) يبين: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تشجيع الإبداع مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
2	تشجع الهيئة الإدارية المقترحات الإبداعية وتستخدمها.	3.04	1.05	1	متوسطة
1	توظف الأفكار الجديدة لتنمية الإبداع الإداري لدى العاملين.	2.96	.94	2	متوسطة
5	تشجع العاملين على الإبداع الإداري ضمن وخارج نطاق اختصاصهم.	2.66	.91	3	متوسطة
4	تُكون فريقاً مختصاً للإشراف على الأعمال الإدارية الإبداعية وتطويرها.	2.63	1.03	4	متوسطة
3	تقدم تسهيلات مالية لتنمية الإبداع لدى العاملين.	2.57	1.06	5	منخفضة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

المجموع	2.77	1.00	..	متوسطة

يتضح من جدول (7) أعلاه أن عبارات مجال تشجيع الإبداع جاءت بدرجة استجابة "متوسطة" من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا السؤال (2.77) بانحراف معياري بلغت قيمته (1.00) وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث بصورة كبيرة على معظم عبارات هذا المجال.

وجاءت أربع عبارات بدرجة استجابة "متوسطة"، حيث سجلت العبارة رقم "2" أعلى درجة استجابة وهي: (تشجع الهيئة الإدارية المقترحات الإبداعية وتستخدمها) بمتوسط حسابي (3.04)، بينما جاءت العبارة رقم "3" بدرجة استجابة "منخفضة" حيث سجلت أدنى درجة استجابة وهي: (تقدم الهيئة الإدارية تسهيلات مالية لتنمية الإبداع لدى العاملين) بمتوسط حسابي (2.57).

السؤال الخامس: ما درجة تطبيق الهيئة الإدارية لمجال القابلية للتغيير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم؟

جدول (8) يبين: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال القابلية للتغيير مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	تغير الهيئة الإدارية مواقفها بما يتناسب مع طبيعة العمل الإداري.	3.34	.96	1	متوسطة
3	تضع الأفكار والتجارب لتطوير العمل الإداري للأفضل.	3.21	.92	2	متوسطة
2	تتقبل التطوير والتغيير الإداري المقترح.	3.19	.91	3	متوسطة
4	تهتم بآراء واقتراحات أعضاء هيئة التدريس لتطوير العمل الإداري.	3.19	1.08	4	متوسطة
5	تحرص على الاستفادة من التجارب الإدارية الناجحة في المؤسسات المماثلة.	3.18	.94	5	متوسطة
المجموع		3.22	.96	..	متوسطة

يتضح من جدول (8) أعلاه أن عبارات مجال القابلية للتغيير جاءت بدرجة استجابة "متوسطة" من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا السؤال (3.22) بانحراف معياري بلغت قيمته (.96) وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث بصورة كبيرة على معظم عبارات هذا المجال.

وجاءت جميع العبارات بدرجة استجابة "متوسطة"، حيث سجلت العبارة رقم "1" أعلى درجة استجابة وهي: (تغير الهيئة الإدارية مواقفها بما يتناسب مع طبيعة العمل الإداري) بمتوسط حسابي (3.34)، بينما

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

سجلت العبارة رقم "5" أدنى درجة استجابة وهي: (تحرص الهيئة الإدارية على الاستفادة من التجارب الإدارية الناجحة في المؤسسات المماثلة) بمتوسط حسابي (3.18).

الخاتمة:

أولاً: الاستنتاجات:

استناداً إلى عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بواقع تطبيق الهيئة الإدارية لمجالات الإدارة الرشيقة في جامعة الخرطوم، توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

1/ أن الهيئة الإدارية في جامعة الخرطوم لا تولي جانب تطبيق الإدارة الرشيقة ومحاربة الهـــدر الإداري داخل الجامعة اهتماماً كبيراً.

2/ اهتمت إدارة جامعة الخرطوم بمجال تنظيم العمل الإداري بصورة كبيرة مقارنة مع غيره من المجالات الأخرى.

3/ لم تعطي إدارة الجامعة مجالي تشجيع الإبداع والتحسين والتطوير المستمر الاهتمام الكافي وقد ظهر ذلك جلياً من خلال استجابات أعضاء هيئة التدريس (أفراد عينة البحث).

ثانياً: التوصيات والمقترحات:

من خلال الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بالآتي:

1/ الاهتمام بتدريب أعضاء الهيئة الإدارية في جامعة الخرطوم على ممارسة الإدارة الرشيقة وخاصة مجالي تشجيع الإبداع والتحسين والتطوير المستمر.

2/ التعرف على أسباب المشكلات التي تعيق تطبيق الهيئة الإدارية لمجالات الإدارة الرشـــيقة بالصـــورة المطلوبة والعمل على حلها.

3/ التعرف على جميع أشكال الهدر الإداري داخل الجامعة والعمل على حلها.

4/ توفير المتطلبات اللازمة لتسيير جميع العمليات الإدارية.

5/ يجب على إدارة الجامعة جعل أسلوب الإدارة الرشيقة ثقافة شائعة بين العاملين داخل الجامعة.

6/ الاهتمام بإجراء دراسات أخرى مماثلة في عدد من الجامعات السودانية، وكذلك المدارس الابتدائية والثانوية في مختلف الولايات في السودان.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

المصادر والمراجع:

- أبو طالب، صفاء علام (2020). نماذج عالمية في تطبيق الإدارة الرشيقة في مدارس التعليم الثانوي بمصر، *مجلة البحث العلمي في التربية*، العدد 21، 45 – 75.
- أحمد، محمد (2015). *الإدارة الرشيقة ودورها في تحسين أداء القطاع العام في العالم العربي*، المؤتمر الدولي للتنمية التجارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، السعودية: 1-38.
- البنا، عزة (2014). *تطبيق الإدارة الرشيقة في التعليم العالي*، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي الثامن عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، المنعقد بتاريخ 2014/4/23.
- بن وارث، عبد الرحمن وجابة، أحمد (2016). دور المؤسسات الإنتاجية في تطبيق أسلوب الإدارة الرشيقة – دراسة ميدانية على المؤسسات التعليمية الجزائرية، *مجلة العلوم الاقتصادية*، الجزائر، 2(17)، 142 – 157.
- سليمان، حنان (2012). إمكانية الإفادة من الإدارة الرشيقة في تطوير الجامعات المصرية، *مجلة العلوم التربوية*، 2(20)، 65 – 115.
- سليمان، الطلة (2017). *البيئة الإبداعية وعلاقتها بالإدارة الرشيقة في الكليات التقنية العاملة في قطاع غزة*، المؤتمر العلمي الثاني: الاستدامة وتعزيز البيئة الإبداعية للقطاع التقني، كلية فلسطين التقنية، دير البلح، 6 – 7 ديسمبر.
- عابدين، محمد عبد القادر (2001). *الإدارة التربوية الحديثة*، ط1، عمان: دار الشروق.
- عبد العزيز، أحمد محمد (2016). مقومات تطبيق الستة سيجما الرشيقة LSS كمدخل استراتيجي لدعم القدرة التنافسية المستدامة للجامعات المصرية، *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، جامعة الزقازيق، العدد 9.
- محسن، عبد الكريم والنجار، صباح مجيد (2012). *إدارة الإنتاج والعمليات*، الطبعة الرابعة، بغداد: دار الذاكرة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/09 تاريخ النشر 2022/10/09

- المطيري، مطيرة ضيف الله (2019). دور الإدارة الرشيقة في جودة مخرجـــات الأداء الإداري في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 11(29)، 38 – 95.
- Lemahieu, P. (2017). Agile management education, *Quality Assurance in education*, 1(25), 91 – 108.
- Nicolas, H. and Thomas, H. (2009). *Outies reporting structures* et pratiquesdamelioration, revuefrancaise de gestion, 6(1), 81- 103.
- Ramly, N. (2012). Agile management: Process improvement towards better IT customer support, *International Journal of e- Education, e-Business, e- Management and e- Learning*, 5(2), 359 – 364.
- Rauch, E. (2016). Lean Hospitality-Application of Lean Management methods in the hotel sector, *Procedia CIRB*, 41.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

نظام الإقطاع ودوره في تزويد الجيش العثماني بقوات الفرسان (السباهية، والقوات المعاونة لها) منذ أوائل ق14حتى ق17

زينب مصطفى منصور دوشي
ahmeddosbe@gmail.com
قسم التاريخ – كلية التربية – جامعة مصراتة

الملخص:

اشتهرت الدولة العثمانية باستخدام القوات المحاربة التي كانت تجمع وقت الحرب، ثم تصرف بعد الانتهاء منها لتعود إلى أعمالها الطبيعية ،كان ذلك في عهد أرطغرل بن سليمان زعيم قبيلة (قايي) أي في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، وورث ابنه عثمان مؤسس الدولة العثمانية (1288–1326) هذا النظام، وتمكن من أن يصقل هذه الفكرة ويجعل منها أسلوبًا لنشر دولته في ربوع الأناضول، وتطورت أكثر في عهد ابنه أورخان (1326–1360)، الذي نجح في تحويل هذه الفكرة من مجرد قوات محاربة إلى أن أصبحت نظامًا أساسيًا من نظم تطور الدولة وتوسعها، وازدهرت هذه الفكرة ازدهارًا كبيرًا في عهد السلطان مراد الأول (1361–1389)، خصوصًا بعد تطبيق سياسة التوسع الإقليمي في الأناضول والبلقان، فزادت الأراضي المفتوحة، مما أسهمت في تطوير النظام الإقطاعي لدى العثمانيين، وأصبح موردًا أساسيًّا في بناء أهم مقومات الدولة العثمانية: الجيش والاقتصاد.

الكلمات المفتاحية: الدولة العثمانية–النظام الإقطاعي– الجيش – السباهية.

The feudal system and its role in supplying the Ottoman army with the cavalry forces (Sibah and its auxiliary forces) from the early fourteenth century until the seventeenth century

Zainab Mustafa Mansour Doshi
Department of History- College of Education- University of Misurata

Abstract:

The Ottoman Empire was famous for using the fighting forces that were gathering at the time of the war, and then acted after its completion to return to its normal work. That was during the reign of Ertugrul bin Suleiman, the leader of the Qayi tribe, that is, in the second half of the thirteenth century, and his son Osman, founder of the Ottoman Empire (1288-1326), inherited it.), this system and was able to refine this idea and make it a method for spreading his state throughout Anatolia, and it developed further during the

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

reign of his son Orkhan (1326-1360), who succeeded in transforming this idea from mere fighting forces to becoming a basic system of state development and expansion systems, and this idea flourished greatly during the reign of in Sultan Murad I (1361-1389), especially after implementing the policy of territorial expansion in Anatolia and the Balkans, and the open lands increased, which contributed to the development of the feudal system of the Ottomans, and it became an essential resource in building the most important components of the Ottoman Empire: the army and the economy.
Keywords: The Ottoman Empire - the feudal system - the Ottoman army - the Ottoman economy.

المقدمة:

بدأت الدولة العثمانية في الاعتماد على نظام الإقطاع العسكري في عهدي السلطانين عثمان بن أرطغرل (1288–1326)، وابنه أوروخان (1326–1360) الذي اعتمد اعتمادًا كبيرًا على هذا النظام سواء في الغزو أو في الفتوحات، وفي الحصول على الضرائب أو المحاصيل الزراعية، وتطور نظام الإقطاع العسكري في عهد السلطان مراد الأول (1361–1389) الذي أخذ بمشورة وزيره ديمورطاش الذي ينسب إليه تنظيم فرق الخيالة العثمانيين المسماة (سباهي) على نظام جديد، واختار أن تكون أعلامهم باللون الأحمر، الذي لا يزال شعارًا للدولة التركية حتى الآن، في مقابله دُفِع جعل معين لصاحب الإقطاع، وذلك بشرط أن يسكن الجندي في أرضه وقت السلم، ويستعد للحرب عند الاقتضاء على نفقته، وأن يقدم أيضا جنديًا آخر معه. وكان كل إقطاع لم يتجاوز إيراده السنوي عشرين ألف أقجة يسمى تيمار، وما زاد إيراده على ذلك يسمى زعامت، وكانت هذه الإقطاعات لا يرثها إلا الذكور من الأعقاب، وإذا انقرضت الذرية من الذكور ترجع إلى الحكومة وهي تقطعها إلى جندي آخر بنفس هذه الشروط.

اعتمدت الدولة العثمانية منذ نشأتها– أوائل القرن الرابع عشر– نظامًا سياسيًا، كان قائمًا في دول سبقتها في العالم الشرقي، ألا وهو نظام الإقطاع الذي كان داعمًا أساسيًا لتزويد هذه الدولة بما تحتاج إليه من المحاربين، كما أنه نظام أكسب الدولة وضعًا اقتصاديًا متميزًا سواء من ناحية زراعة الأرض، أم من حيث الحصول على الضرائب الأميرية التي كانت تفرض على الأراضي المفتوحة، في أسلوبين أساسيين هما: التيمار، والزعامت، اللذين يصبان في خدمة الدولة العثمانية من حيث الجيش والاقتصاد العثماني.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- محاولة فهم النظام السياسي القائم على ملكية الأرض، وكيفية استثمارها.
- توضيح دور الدولة العثمانية في استخدام النظام الإقطاعي لتزويد الدولة بما تحتاج من الجنود.
- لفت النظر من جانب الباحثين والمهتمين في إمكانية إعداد مقاتلين يساعدون الجيش العثماني في الكثير من المهام المنوطة لهم.
- معرفة مدى ما للدولة العثمانية من جهود من أجل الحصول على قوات فرعية، وخاصة من أجل إخماد الثورات وتمردات الولاة.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في الآتي:

- الكشف عن دور الدولة العثمانية في استحداث النظام الإقطاعي، وتطويره خدمةً لمصالحها السياسية، والاقتصادية، والعسكرية.
- إضافة رافد من روافد المعرفة في مجال التاريخ العثماني للمكتبة العربية بواسطة المجلة العلمية.
- إمكانية تكوين قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن مزيد من الحقائق العلمية.
- توضيح مدى اعتماد الدولة العثمانية على قوات الولايات سواء النظامية (السباهية) أو الفرعية (المرتزقة) في سياسة التوسع الإقليمي زمن الحرب، والاهتمام بالأرض وقت السلم، وإيجاد الأمن في الولايات أخيرًا.

الهدف من الدراسة: أهداف الدراسة تتلخص في الآتي:

- التعرف على مدى اهتمام الدولة العثمانية بالنظام الإقطاعي.
- التعرف على المقارنة بين نظام الإقطاع العثماني مع من سبقه من دول أخرى.
- التحقق من مدى فاعلية الأراضي المقطعة في بناء الجيش والاقتصاد العثماني.
- التعرف على دقة السياسة العثمانية في احتواء القوات الفرعية والمرتزقة من أجل توفير الأمن في بعض ولاياتها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

إشكالية الدراسة:

يعتبر نظام الإقطاع العسكري من الأنظمة السياسية التي ورثتها الدولة العثمانية من عدد من الدول الشرقية التي سبقتها في الظهور والقوة في منطقة آسيا الصغرى، وبلاد الروملي، وقامت بتطويره وجعله نظامًا قائمًا بحد ذاته؛ يخدم الدولة العثمانية وقت السلم والحرب، ومن هذا المنطلق جاءت إشكالية هذه الدراسة في تحديد نظام الإقطاع، واستخداماته، وأنواعه، وأهم قواته، وأبرز خدماته.

وتكمن إشكالية الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما الإقطاع، وما مدى مقارنته بين الدولة العثمانية والدول الأخرى؟
- كيف استخدمت الدولة العثمانية النظام الإقطاعي؟
- ما أهم الأراضي المقطعة في الدولة العثمانية، وما دورها في تزويد الجيش العثماني؟
- ما أهم قوات الولايات، وما أدوارها في تزويد الدولة بالجنود المقاتلة؟
- هل كان للقوات المرتزقة دور في الجيش العثماني؟

فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة وجود نظام سياسي ورثته الدولة العثمانية عن دول سبقتها في الاتجاه التاريخي عبر الزمن، محاولة من خلاله بناء دولة تعتمد اعتمادًا كليًا على الجيش الذي سيكون أحد مكوناته الأساسية فرسان الإقطاع، وما يمكن أن يقدمه هذا المكون من فائدة حربية واقتصادية، وتفوق في مجال التوسع الإقليمي.

حدود الدراسة: جاءت حدود البحث وفق الآتي:

البُعد التاريخي: من أوائل القرن الرابع عشر وحتى القرن السابع عشر؛ لأنها المدة الحقيقية التي اعتمدت فيها الدولة العثمانية النظام الإقطاعي باعتباره نظامًا قائمًا بحد ذاته، إلى أن أصبحت الدولة بحاجة إلى تطوير فرقها العسكرية، وخاصة فرق الإقطاع التي أصبحت تشكل ثقلاً على اقتصاد الدولة العثمانية بسبب توقف الفتوحات العثمانية؛ مما أدى إلى إلغائه في القرن السابع عشر، وتبني نظامٍ اقتصاديٍّ جديدٍ يسمى بالالتزام.

البُعد المكاني: اعتمدت الدولة العثمانية على القرى المفتوحة من أجل التزود بالجنود الإقطاعيين، ولعل أبرز المناطق التي نعدها أساس توفر الجيش السباهية مثل: الجند السباهية حيث تتوفر الإقطاعات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

العسكرية الموجودة في كل أنحاء الدولة العثمانية في الأراضي المفتوحة خاصةً: (الأناضـــول، الروملـــي، آسيا)، أما المعاونة فهي من مختلف الأقطار والأقاليم المعروفة على مستوى العالم في ذلك الوقت مثـــل أسواق النخاسة.

المنهج المتبع في هذه الدراسة:

بعد جمع المادة ودراستها، وانتقاء المعلومات المهمة التي تخدم البحث، كان المنهج المتبع في هذه الدراسة منهج البحث التاريخي باستخدام أسلوب الربط، والتحليل في كل منها.

الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوعنظام الإقطاع ودوره في تزويد الجيش العثماني بقوات الفرسان باهتمام الباحثين في التاريخ الحديث، ولعل من أبرز هذه الدراسات:

-دراسة د. فتحية الوداني و أ. أسماء جعفر، المعنونة:"تطور ظاهرتي القبالة والضمان إلى نظام الالتزام في الدولة العثمانية" (132ه/1299م)، دراسة علمية نشرت في مجلة كلية الآداب-جامعة مصراته، ع17، يونيو2021م، جاءت هذه الدراسة في 23 ورقة، تحتوي على أربعة مواضيع رئيسة تضمنت: الأول: تحديد مصطلحات البحث، ويحتوي على تعريف عدة مصطلحات ذكرت في البحث، الثاني: نظام الالتزام في الدولة العثمانية من حيث تعريف الالتزام لغةً، واصطلاحًا، وبداية الالتزام في الدولة العثمانية ويؤخذ من فرعين هما: (ضرائب شرعية مثل: الخراج، والزكاة، وضرائب عُرفية مثل: التيمار، الزعامت، الخاص) وما تقدمه كل منها للدولة، الثالث: تطبيق نظام الالتزام، ويحتوي على نوعين من الأرض هما: الأرض الوسية، والأرض الفلاحة، أما الموضوع الرابع: تعريف الملتزم، إضافة إلى استنتاجات البحث، والمراجع التي استخدمت فيه. بينما جاءت دراستي في تمهيد يوضح فكرة استخدام المجتمعات الإنسانية للنظام الإقطاعي، ثم تناولت الدراسة: تعريف الإقطاع، والمقارنة بين نظام الإقطاع العثماني مع ما سبقه من دول أخرى، وأنواع الأراضي المقطعة لدى العثمانيين وأهميتها، وقوات الولايات (السباهية، قوات المعاونة)، ودور وحدات الخدمة الفرعية، والمرتزقة في الجيش العثماني، وقد استفدت من ذلك البحث معلومات تخص أنواع الضرائب الإقطاعية التي كانت أساس نظام الإقطاع العسكري في الدولة العثمانية، وإن كان قد اقتصر على هذه النقطة فقط فإن دراستي توسعت في نظام الإقطاع وأنواعه في الدولة العثمانية، وما قدّمه من فوائد للجيش العثماني.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

التمهيد:

بدأت الدولة العثمانية منذ تأسيها على يد "أرطغُرل بن سليمان"- زعيم قبيلة قايي- غرب الأناضول، في أوائل القرن الرابع عشر الميلادي؛ باستخدام أسلوب الجهاد في سبيل الله، لعل من أهم المواقف التاريخية التي تشهد على هذه الأحداث عندما دخل أرطغرل بلاد آسيا، وجد فيها صراع قوي بين جيشين متقاتلين، هما: الجيش المغولي -بعض الروايات تذكر جيش بيزنطي-، والجيش السلجوقي، فلم يعد أمامه إلاَّ نصرة أخوته في الدم، فوقف إلى جانب الأتراك السلاجقة حتى أمكنهم من هزيمة الجيش المضاد لهم عام 1232م، فمنذ هذه اللحظة التاريخية أصبح للعثمانيين موطؤ قدم في آسيا الصغرى بموجب المكافأة التي قدمها سلطان السلاجقة- علاء الدين- للعثمانيين متمثلة في قطعة أرض على الحدود بين البيزنطيين والسلاجقة تسمى: (سكود)، ومنح زعيم قبيلة قايي لقب حامي الحدود (المحامي، 1401ه/1981م، ص115)، وعندما توفي أرطغرل تولى قيادة القبيلة ابنه عثمان الذي تمكن من الاستمرار في التوسع باسم حامي الحدود حتى تمكن في عام 1300-1307 من الاستقلال عن الدولة السلجوقية التي سقطت أخيرا بيد المغول، وأعلن نفسه أميرًا، مثل غيره من أمراء الأناضول، ثم تمكن بموجب جرأته وقوته من أن يقضي على كل الكيانات السياسية المستقلة في بلاد الأناضول (ياغي، 1423ه/2002م، ص14)، باستخدام عدة أساليب منها: الجهاد، والمصاهرة، وتوزيع الإقطاعات على المجاهدين، ولعل من أهم إنجازاته السياسية أنه وثق علاقته مع زعيم الحركة الصوفية في بلاد الأناضول يدعى (الشيخ أده بالي) الذي استلم منه مهمة الجهاد والسيف لاستكمال مهمة الغزو في سبيل الله، وأطلق عليه اسم الغازي نسبة إلى مهمته التي تقوم على الغزو في سبيل الله (بروكلمان، 1961م، ص14).

واعتمد عثمان بن أرطغرل في توسعاته على قوات قبلية – من كل قبيلة وحدة عسكرية- كانت تجمع وقت الحرب، وتصرف بعد الانتهاء منها، وبقى هذا النظام حتى بعد تولي السلطان أورخان بن عثمان سلطة الدولة العثمانية، بل وتطور أثناء المسيرة الجهادية للعثمانيين حتى القرن السابع عشر، حتى أصبح أحد وأبرز مقومات التوسع العثماني تحت مسمى نظام الإقطاع العسكري (بيتروسيان، إيرينا، 1427ه/2006م، ص14).

استُخدم نظام الإقطاع عبر الزمن في كثير من المجتمعات الإنسانية، باعتباره نظامًا قائمًا على ملكية الأرض والفرسان، ومورد دخل لها، لذا فقد كان أساس بناء المجتمعات الريفية التي تحولت عبر الزمن إلى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

مدن رأسمالية، وعلى أية حال فإن نظام الإقطاع قد وفرَّ للعثمانيين- إلى جانب هذه الفوائد- قوات محاربة تساند سلطاتها أثناء عملياتها التوسعية، وقبل كل شيء ينبغي أن نوضح تعريف الإقطاع نظامًا، ومقارنته بإقطاع الدولة العثمانية:

- **تعريف الإقطاع:**

يقال في اللغة: ثوب أقطاع: مقطوعًا قطعًا. أما اصطلاحًا: فهو عبارة عن نظام يقوم بين السادة ونوابهم، يقضي بأن يُملِّك الأولون الآخرين قطاعًا من الأرض على سبيل المنحة لهم ولأولادهم، وكل نظام يمكّن المالك من أن يتحكم في الأرض ومن فيها من الناس، والإقطاعي: المالك الذي يملك الأرض على نظام الإقطاع (ضيف، 1423هـ/2011م، ص773). وعرفه المعجم الوجيز: بأنه نظام قديم في أوروبا، يقوم على العلاقة بين السادة ونوابهم، ويقضي بأن يُملِّك الأولون الآخرين قطائع من الأرض على سبيل المنحة لهم ولأولادهم (مدكور، 1415هـ/1994م، ص508). بينما عرّفه المؤرخ البريطاني (مورس دوب): بأنه رابطة تعاقدية لا تنفصم عُراها بين الخدمة ومنح الأرض، وبين الواجبات الفردية والحقوق الحقوقية (دوب، 1975م، ص49-50).

- **مقارنة نظام الإقطاع العثماني مع ما سبقه من دول أخرى:**

اعتمدت الدولة العثمانية في بداية نموّها على المحاربين المسلمين الأحرار، وقد نُظمت هذه الطائفة من الجند على أساس إقطاعي؛ إذ كانوا يُعطَوْن إقطاعات من الأرض يستغلونها مقابل تلبية نداء القتال، وقد قُسِّمَت تلك الإقطاعات إلى ثلاثة أقسام: تيمار، وزعامت[1]، وخاص (قازان، 1996، ص09). وهذه الأقسام الثلاث تعدُّ فرع من فروع ضرائب الدولة العثمانية التي استقتها من العرف والقرارات السلطانية، تعودُ إلى عهد السلطان أورخان (1326-1360م)، وكان الهدف منها تجهيز الجيوش وتغطية نفقاتهم، واحتياجاتهم (الوداني، جعفر، 2021، ص193)، ولا بد من الإشارة إلى بعض الاجتهادات عن نظام الإقطاع عند الدولة البيزنطية، والسلجوقية وغيرهما التي سبقت الدولة العثمانية، من خلال الإجابة عمَّا إذا كانت الدولة العثمانية هي الدولة الأولى التي طبقت هذا النظام أم لا؟ وما فائدته بالنسبة لها؟

(*) زعامت: هي إقطاعة تقدم أكثر من خمسة فرسان، ينظر:(الدسوقي، 1976م، ص19)، وتعني نظامًا قبليًا إقطاعيًا يأتي بعد التيمار، ويبلغ دخلها(99000-19000)أقجة، ينظر:(علاونة، 2014م، ص266).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

لقد سبقت الدولة العثمانية الكثير من الدول التي استخدمت هذا النظام من خلال أوجه المقارنة فيما بينها، فمثلاً نجد: الإقطاع في أوروبا –خلال المدة من القرن الثامن الميلادي حتى القرن العاشر الميلادي في فرنسا خاصةً– يقوم على علاقة الاتباع بالأسياد، بمعنى أن الإقطاع نظامٌ سياسيٌ قانونيٌ قائمٌ بين الرجال الأحرار بعيدًا عن نظام الملكية أو نظام السخرة والعبيد (كانتور، 1997م، ص278).

بينما كان الإقطاع في الدولة البيزنطية عقب خضوعها للاتين عام 1204م، نظامًا اقتصاديًا مرتبطًا بالأرض الزراعية (يوسف، 2005، ص269)، وأحيانًا يقوم الإقطاع الغربي على إلزام المنتج بالقوة، وبغض النظر عن رغبته بتلبية مطالب اقتصادية معينة لسيد أعلى، سواء اتخذت هذه المطالب شكل خدمات يجب إنجازها أو إتاوات واجبة الدفع عينًا أو نقدًا (دوب، 1979، ص75).

يذكر أحد المؤرخين العرب (عبد العزيز الدوري) أن الإقطاع مبنيٌ على الثروة وهي للحكام، ولكبار الموظفين، ولقادة الجند، وكانت الفجوة واسعة بينهم وبين عامة الشعب، وأوضح أن المجتمع الإسلامي أكثر انفتاحًا أي تعلمًا، فلا يوجد فرق بين الحكام والعامة، ولكن عندما دخل الأعاجم مثل: البويهيين وغيرهم إلى البلاد الإسلامية وصارت السلطة بيدهم، صارت الثروة بيد هؤلاء الحُكام وأعوانهم، وصار الشعب كله محكومًا، وفرضوا الجزية عليه (الدوري، 2007م، ص77–78).

أما السلاجقة ففرضوا نظامًا إقطاعيًا عسكريًا على أساس إقطاع الأرض مقابل الخدمة العسكرية (الدليمي، 1413هـ/2010م، ص74). فكان لزامًا على الأمير المقطع أن يكون هو وقواته تحت إمرة السلطان السلجوقي في أوقات الحرب، ومن واجبات المقطع أن يجهز جنوده بالمؤن والأسلحة على نفقته الخاصة (الأعرجي، 2013م، ص05) نلاحظ من هذا النظام أن الدولة العثمانية قد انتهجت الأسلوب نفسه في منح محاربيها إقطاعات مقابل الحصول على فرسان زمن الحرب، أي يجب على المقطع أن يلبي نداء الحرب حسب إيراده. بينما يذكر –برنارد لويس– أنه قد وجد في الإمبراطورية العثمانية في عهدها الأول شيئًا مماثلاً بطبقة النبلاء عن طريق الوراثة لأول مرة في تاريخ الإسلام حقًا، أي الطبقة العسكرية، لا يُنكر أن العسكريين لم تكن لهم امتيازات إقطاعية أو ارستقراطية في نظر القانون، إذ لم تكن لهم حقوق وراثية أو مستديمة في الإقطاع، أو الوظيفة أو المرتبة، وكان السلطان يستطيع أن يَمنح أو يسحب ما يشاء ممن يشاء، ولكن كان السلاطين العثمانيون يُمنحون في الحقيقة هذه الإقطاعات أو الوظائف عادةً لأعضاء طبقة العسكريين فقط، والذين كانوا يعتبرون من هذه الطبقة، ولو أنهم في الواقع لا يملكون إقطاعًا أو وظيفة، وكان يُحافظ على تمييز واضح بين العسكريين والرعايا المسلمة، ولكنهم كانوا

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

يخضعون في الأمور الإدارية، والمالية والتأديبية للوائح تنظيمية تصدر من السلطان، وضمنت لهم هذه اللوائح امتيازات، وإعفاءات خاصة في مقابل الرعايا الذين كان محظور عليهم حمل السلاح، وركوب الخيل أو امتلاك الإقطاعات (لويس، د.ت، ص60).

عندما انشرت السيادة العثمانية في بلاد البلقان اتصل كثير من الصقالبة والألبان بالبلقانيين، وقرروا الدخول في خدمة العثمانيين لأسباب مختلفة، وأصبح المجاهدون –بعد انتصاراتهم وفتوحاتهم– أسيادًا لبلاد واسعة في أوروبا، حيث كانت طبقة الأشراف المسيحية قد تمتعت بامتيازات تشبه إلى حدٍ كبير امتيازات الإقطاعيين الغربيين، واستقر بعض من بين هؤلاء المجاهدين كالإقطاعيين العسكريين في الأراضي الممنوحة لهم من قبل السلاطين، ومنذ ذلك الوقت نلاحظ دخول عدد من الأشياء المستحدثة في النظام العسكري والاجتماعي العثماني، التي كانت بعضها غريبة الأصل، وكان أهمها حدوث طبقة عسكرية ذات امتيازات، سميت عندهم بـــــ(عسكر) التي كان أفرادها يتمتع بمكانة مرموقة بفضل شرف الولادة والأصل (لويس، د.ت، ص61).

مما سبق عرضه نلاحظ أن الدولة العثمانية قد أخذت بالنظام الإقطاعي في وقتٍ مبكر جدًا من تاريخ آل عثمان، ومن المحتمل أنه قد اتبع بشكل فعلي منذ عهد عثمان بن أرطغرل الذي اتبع سياسة التوسع الاقتصادي، وزيادة الإقطاعات العسكرية على حساب الأراضي المفتوحة (نظام التيمار)، فكان عثمان غازي يتطلع إلى احتواء التركمان عن طريق الهبات والعطايا، وكانت سياسته في البداية استمالة الطامعين في الغنائم حتى قويت شوكتهم (العريض، 2012م، ص32).

إن هذا النظام لم يكن من ابتداع العثمانيين، وإنما طبق في العصر العباسي الثاني عندما كثرت غزوات الأتراك في أطراف الدولة العباسية (الأعرجي، 2013م، ص04)، وبدأ تقديم الإقطاعيات للمقاتلين بالشيوع أثناء مدة تدهور الخلافة، لكنه اتخذ في العهد السلجوقي طبيعة مشابهة لتلك التي اتخذها العثمانيون، ولقد تمّ اعتماد هذا النظام في تلك الأزمنة المبكرة طريقة لإراحة الخزينة من عبء جباية الضرائب، ودفع أجور الجند، وحافظ السلاطين العثمانيون عليه للسّبب ذاته، ولكن عندما توسّعت الإمبراطورية بالفتوحات الجديدة نشأ سبب آخر، فقد أعطى طبقة الفرسان المسلمين المرتبطين بالفتح سيطرة على سكان الرّيف في المقاطعات المفتوحة، مما حال دون اتخاذ الفتوحات شكل الاحتلال العسكري، وذلك بإقامة هؤلاء الفرسان في تلك الأراضي، وبفضل الامتيازات التي أعطتها الشريعة لأهل

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

الكتاب الخاضعين للحكم الإسلامي، فقد أصبح الفرسان والفلاحون على مرّ الأيام يعدّون أنفسهم شعبًا واحدًا على اختلاف أصلهم (جب، باون، 1434هـ/2012م، ص100).

طبقًا للنظام الإقطاعي الحربي كان السلطان العثماني يمنح أرضًا زراعية لأفراد من سلاح الفرسان أو الخيّالة، ويستقرون فيها، ويشرفون على زراعتها بمساعدة الفلاحين الذين كانوا يتولون زراعتها بصفتهم مستأجرين، وكانت هذه الأراضي تسمى إقطاعات، وكان يطلق على الفرسان الذين يحصل عليهم الجيش عن طريق الإقطاع اسم (السباهية)، وكان هذا النوع من الفرسان لا ينال مرتبات نقدية من الحكومة، بل كانوا يعتمدون في معيشتهم على المحاصيل الزراعية التي تغلها لهم الإقطاعات الممنوحة؛ ولذلك كانوا يمدون الفلاحين عادةً بالماشية والبذور، وفي هذه الحالة كان السباهية يستولون على نصف المحصول، كما كانوا يعتمدون على حصيلة العُشر، وغيرها من الضرائب المقررة على الفلاحين –الأرض أو المحاصيل– ويقومون بجبايتها منهم لحسابهم، وكانت الإيرادات التي يستولون عليها يطلق عليها المصطلح التركي مال المقاتلة (الشناوي، 1980م، ص130-131).

ويُذْكَر أن أول من استخدم السباهية في خدمة الدولة العثمانية السلطان أورخان (1326-1360م)، حيث استخدمهم في مهمة الحرس الشخصي للسلطان، وبتزايد عددهم أصبحوا يشكلون قلب الجيش العثماني وعصبه، وكان القوس والسهم سلاحهم الرئيسِي، أو على الأقل السلاح الذي استخدموه ضد العدو عندما كانوا يُهاجمون بخيولهم السريعة، وما أن تنفذ سهامهم، ويصبحون على مقربة من العدو، فإنهم يستخدمون الرماح، والسيوف المعقوفة، وكذلك الخناجر (الحويري، 2002م، ص 252).

- **أنواع الأراضي المقطعة لدى العثمانيين وأهميتها العسكرية:**

كانت أكثر أنواع الأراضي انتشارًا في الدولة العثمانية، هي الأرض الأميرية (أرض الدولة)، وكان يوزع قسم منها على شكل إقطاعات، بينما تجبى ضرائب القسم الآخر بواسطة ملتزمين (ياغي،2002م، ص87).

وإن ما يهمنا في هذه الدراسة الأرض المقطعة، وكيفية مدّها للدولة بالجند زمن الحرب، فكانت الأراضي الإقطاعية تنقسم إلى قسمين أساسيين هما: الأولى: التيمارTimar، ويعطي واردًا سنويًا أقصاه 19.999 أقجة (وحدة النقد العثمانية الفضة) وتسمى اسبر (رافق، 1974م، ص54)، وهو نوع من الإقطاع الصغير الذي يمنح للجنود المستحقين للمكافأة في بادئ الأمر، حيث يكون على ملاكه السابقين

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

من الفلاحين أن يواصلوا حرثه، وزرعه بوصفهم رعايا فهو يغلّ على المُقْطَع دخلاً يتراوح بين 3.000 و20.000 أقجة في السنة الواحدة، وكان على المُقْطَع لقاء ذلك أن يقدم إلى الجيش عددًا من الفرسان يتراوح ما بين الاثنين و الأربعة، أو عددًا من البحارة لخدمة الأسطول (بروكلمان، 1999م، ص194).

يعد نظام التيمار نظامًا تقوم عليه الدولة العثمانية، وبواسطته يتم توزيع الإقطاعات الأميرية على الجنود المجاهدين، وبعض أرباب العمل الذين يكشفون عن بسالتهم في الحرب، ويتفانون في خدمة الدولة، فتعترف لهم بحق جمع الضرائب العُرفية والشرعية المفروضة على تلك الأراضي، إذ كانت الملكية المجردة للأرض والمعروفة باسم (رقبة) ترجع إلى الدولة (أي حق الدولة من إنتاج الأرض)، بينما يرجع حق الاستخدام والانتفاع لصاحب التيمار، وهذا الحق كان ينتقل من الأب إلى الابن، ولكن دون أن يحق له أن يبيع الأرض أو يهبها أو يرهنها أو يورثها، وعرفت الدولة العثمانية نظام التيمار منذ بداية عهدها، فاستخدمته وطورته باستمرار حتى أواخر القرن السادس عشر، ثم بذلت بعد ذلك جهودًا ضخمة لإصلاحه، أما عن منشأ هذا النظام فهناك أفكار متعددة عنه بأن العثمانيين ربما نقلوا ذلك النظام عن نظام الإقطاع في أوائل عهد الدولة الإسلامية وعن البيزنطيين (أوغلو، 1999، ج1، ص267).

ومن المعروف أن العثمانيين احتفظوا بمبدأ كان متبعًا أيام السلاجقة يقضي بأن تقسم الأراضي المفتوحة إلى إقطاعيات متفاوتة المساحة والقيمة، تعطي أقلها للسباهية لقاء خدمتهم العسكرية، وتعطي أحسنها وأكبرها بصفة (زعامت)، وهو ما يعرف بالنوع الثاني من الأرض المقطعة؛ والزعامت: إقطاع أكبر مساحة من الإقطاع السابق، ويتجاوز دخله عشرين ألف أقجة، ويطلق على صاحبه زعيم، وتمنح للقادة الأكبر مركزًا وكفاية قتالية، بشرط أن يسلحوا عددًا من الجند يتناسب مع إقطاعاتهم، ولما كانت أراضي السباهية وراثية، فقد ولدت نوعًا من الارستقراطية الزراعية متينة الأساس، وكانت هذه الطبقة من الناس التي تتوقف مصالحها وإيراداتها على الرواج الاقتصادي في القرى الممنوحة لها، كانت تمثل الحكومة- على نحو ما- في مناطقها، وكان لها دور كبير في تقدم الدولة العثمانية في القرن الخامس عشر في رخائها (ياغي،2002م، ص87).

كان على الزعيم الذي يبلغ دخله مائة ألف أقجة أو يزيد أن يقدم للدولة رجلاً واحدًا لكل خمس آلاف أقجة، وكان المفروض أن تعادل الأقجة الفضة في العادة زنة ربع درهم، وفي عهد السلطان محمد

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

الثاني كان كل أربعين أقجة لا تزال تساوي دوكة[*] إلى أن تدهور النقد في عهد خلفائه إلى درجة أصبحت معها كل ستين أقجة تعادل دوكة (بروكلمان، 1961م، ص76)، وكان هذان النوعان من الإقطاع الحربي يخضعان لنظام التفتيش الذي يقوم به موظفو الحكومة المختصون، ويعرفون بـــ(الدفتر داريون)[*]، وكانت تربية الخيول والعناية بها وتدريبها تدريبًا متواصلاً أمورًا تعد في مقدمة واجبات صاحب الإقطاع الحربي، فإذا استبان لموظفي الحكومة في أثناء دوراتهم التفتيشية على الإقطاعات الحربية إهمال أو تراخٍ من صاحب الإقطاع في تربية الخيول كان هذا الإهمال سببًا كافيًا لانتزاع الإقطاع منه (الشناوي، 1980م، ص133).

لقد استحدثت الدولة العثمانية النظام الإقطاعي، وجعلت منه نظامًا من أنظمة بناء الدولة وذلك لبعض الاعتبارات منها: الاقتصادية مثل: ملكية الأرض، وزراعتها، فانتشرت الأراضي المزروعة، وتوسعت أثناء عمليات الغزو العثماني، في أوروبا وآسيا، والحصول على الجنود وقت الحرب، فهذا ساعدها كثيرًا في فتوحاتها، والتخفيف من عبء الرواتب زمن السلم، لذا حرصت على استخدامه وحولته من نظام سُخرة ورقيق كما كان موجودًا عند بعض الدول التي سبقتها فقد ارتبط نظام الإقطاع عندهم بالتمييز بين الحاكم والمحكوم، أما الدولة فقد حولته من هذا النظام إلى نظام يخدم الدولة، وشعبها، وأمنها. لكن هذا الوضع لم يستمر كثيرًا حتى أصبح عبأً على الدولة وخزانتها؛ لأن الكثير من أصحاب الإقطاعات قد ارتبطوا بالأرض؛ ممـــا جعل بعضهم يتقاعس عن مبارحة أراضيهم عند دعوة الحكومة لهم بالالتحاق بالجيش عند نشوب الحرب؛ فإذا استجابوا للنفير العام، وأخذوا أماكنهم في ساحة القتال، تحرقوا شوقًا إلى العودة إلى أراضيهم، ولذلك كانت الحكومة تحرص على أن يكون نفوذها عليهم قويًا خشية أن تصبح هذه القوة عديمة الفائدة إذا تراخت قبضة الحكومة عليهم (الشناوي، 1980م، ص139). ولعل من بين الأسباب التي جعلت من نظام الإقطاع غير فعال في الدولة هي مشكلة الوراثة، أي وراثة الإقطاعة بموجب قانون (نامة) الذي أصدره السلطان سليمان الأول حلاً لمشكلة الإقطاع، فصدر ذلك القانون في 1530م، ونزع من أيدي الأمراء (حكام الولايات) حق

([*]) دوكة لغويا: تعني سحقه وبالغ في سحقه، وطحنه ودقه، ينظر:(مكدور، 1415هـــ/1994م، ص239)، أما اصطلاحا: فهي عملة معدنية إما من الذهب أو الفضة، واستخدمت عملة من العملات التجارية في أوروبا من العصور الوسطى في وقت لاحق حتى وقت متأخر من القرن 20، ينظر:.https://stringfixer.com/ar/Ducat

([*]) الدفتر دار: وكيل السلطان المالي، وناظر خزينته، ينظر: (العريض، 1433هـــ/2012م).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

الإقطاع التحكمي إلى من يرضونه من قبل السلطة العثمانية من إسطنبول بموجب الحصول على شهادة (تذكرة) تثبت ذلك، فأصبح جائزًا أن ينتقل الإقطاع من الأب إلى الابن أو إلى شخص مقرب من الباب العالي، وفي حال عدم تمكن الابن من أداء خدمته العسكرية يخسر إقطاعه الذي يعتبر بموجب هذا القانون من حقهم (بروكلمان،1961، ص79).

رغم إصدار هذا القانون لكنه لم ينجح في إيقاف مساوئ الإقطاعيين، فقد أهمل كثير منهم أمر الحصول على موافقة الباب العالي على تذكرتهم بالصورة التي قدمها عليهم أمراؤهم، وذلك هربًا من دفع الضرائب التي كانت قيمتها تزداد في أحيان كثيرة تحكمًا، واعتباطًا وفقًا لأهواء موظفي الباب العالي، ومن النادر أن يتنازل السباهية عن إقطاعه حتى ولو توفي فإن أبناءه يقومون بإرثه، ليتقدموا عندئذٍ فقط إلى الخدمة العسكرية على التعاقب (بروكلمان، 1961، ص79).

عليه يتبين مما سبق أن نظام الإقطاعِ والذي كان من أهم مقومات تقدم الدولة العثمانية أثبت فشله بعد الاتساع الكبير الذي حققته الدولة في بداية نموها، وإضافةً للاعتبارات الأولى التي أوردناها، نجد المرأة زوجة الإقطاعي في حال وفاته، ترثه وتحل محله في الإقطاع الذي خلفه (السيد، 1999، ص196).

وبانحطاط الجند الإقطاعي الذي تمسك بالأرض أكثر من اهتمامه بالحرب، ولجأ إلى دفع ضريبة البدل العسكري، ازداد اعتماد الدولة على الجند الانكشاري(*)، وقد ترأس هؤلاء في إسطنبول آغا الانكشارية في مركز كل ولاية، وكانت هذه الحامية تقيم في القلعة عادةً، ويعهد إليها بحراسة أسوار، المدينة وأبوابها، وفي بعض الأحيان الاشتراك في حملات الوالي المحلية، أو حملات السلطان في الجبهات الرئيسة (رافق، 1974م، ص48).

- **قوات الولايات (السباهية، قوات المُعاونة):**

لابد من الإشارة إلى أنه لم يكن للإمارة العثمانية عند قيامها جيش دائم تعتمد عليه في حروبها، وإنما وقع عبء الفتوح الأولى على عاتق المجاهدين، والباحثين عن الغنائم وغيرهم، وكانوا كلهم من الفرسان، يجتمعون في مكان واحد عن طريق المنادين ثم يخرجون إلى الحرب، فإذا انتهت تفرّقت جموعهم، وعاد

(*) الانكشارية: تعرف بالتركية، باليني تشاري أي الجيش الجديد، وهي الفرقة الرئيسة في الجيش العثماني، ينظر:(عبد الرحيم، 1436هـ/2005م، ص81).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

كل واحد إلى عمله الأساسِ (طقوش، 1434ه/2013م، ص34)، وتتألف هذه القوات من نوعين أساسيين هما:

1- دور فرسان السباهية (أصحاب التيمار) في الجيش العثماني:

في الواقع إن العثمانيين اعتمدوا منذ أول ظهورهم في تاريخ حروب الغزو نظامًا إقطاعيًا، كان الهدف منه تأمينًا ثابتًا لإمداد جيوشهم بالجند، يُغنيهم عن إنشاء جيش نظامي دائم، ويوفر لهم نفقاته، وكان أساس هذا النظام هو إقطاع أو منح المحاربين بعض المقاطعات الزراعية من الأراضي المفتوحة مقابل التزامهم بأن يكونوا دومًا على استعداد للسير إلى الحرب متى يُدعون إليها، مع أعداد من الفرسان من أتباعهم تتناسب ومساحة الإقطاعة الممنوحة لكل منهم، وأن يجهزوهم بكل ما يحتاجون إليه من خيل وسلاح (طقوش، 1434ه/2013م، ص34).

كان النظام الذي تبناه العثمانيون في هذا الصدد نظام التيمار في معظم البلاد العثمانية، فإلى جانب ما كان يتحصل عليه المحارب من إقطاع، كان يتمتع بجباية واردات الأرض المُقطعة له من الضرائب، مقابل إلزامهم بالخدمة العسكرية عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، ويكون هؤلاء الرجال عادةً على استعداد للقتال والدفاع عن البلاد، وقد وفّر هذا النظام تثبيت نفوذ الدولة في الريف، والحكومة والحصول على الضرائب، والموارد المالية (الزيدي، 2009م، 113)، وكان الدخل السنوي للسيباهي صاحب التيمار يتحدد تبعًا لقدمه في الخدمة، فيتراوح بين 10,000-19,000 أقجة، يقوم بتقديم جندي مسلح مجهز عن كل 3000 أقجة، أما الإقطاع الذي يتراوح دخله السنوي بين20,000-99,000 أقجة فكان يطلق عليه اسم زعامت، وكانوا مُطالبين بتجهيز جندي جَبَلو أي خيّال مسلح عن كل 5000 أقجة يحصلون عليها من ريع زعاماتهم (أوغلو، 1999، ج1، ص399)، وحين كان السلطان يصدر الأمر بالانطلاق في حملة عسكرية، كان السباهية يجتمعون بزعامة الصوباشي (زعيم التيمار) تحت راية السنجق (اللواء)، أما بكوات السناجق فقد كانوا يجتمعون تحت راية بك البكوات، ثم كان بكوات البكوات يلتحق في وقت معين بجيش السلطان، وفي النهاية كان السلطان يقوم باستعراض القوات، وهو يمثل نوعًا من التفتيش على الجيش (إينالجيك، 2002م، ص180)، وإلى جانب ذلك كانت وظيفة الصوباشي زمن السلم العمل على استتباب الأمن في القضاء الذي يعمل فيه، وعندما يتلقى البكلر بكي (أمير المراء أو الحاكم في ولايته) الأمر بالمشاركة في الحرب من مركز الدولة، يُعلم أمراء السناجق التابعين لهم بهذا

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

الأمر، وعليه يجتمع السباهية في مكان محدد دون نقصان لتنفيذ المهمة (أوغلو، 1999، ج1، ص399).

بلغت تشكيلات السباهية ذوو التيمارات أرفع مستوياتها في أواسط القرن السادس عشر؛ ذلك بسبب التوسعات الكبرى التي حققها السلطان سليمان القانوني، وبذلك زادت إقطاعات التيمار، ووصلت في عهده إلى حوالي مائتي ألف زعيم تيمار، إلاَّ أن عادات رديئة جدًا تسربت إلى بقية جيوش الدولة، وذلك في زمن خلفائه السلاطين، في أيام مراد الثالث المضطربة بصفة خاصة، فقد كان أصحاب الإقطاعات لا يذهبون إلى الحرب، وقد ظل عصيانهم هذا دون عقاب، رغم أن القوانين كانت تعاقب المخالفين كل حسب إقطاعه فإما أن تؤخذ منه أو يدفع مورد سنة، وكان الباشوات يتحكمون في الإقطاع لمصلحتهم وعندما تولى السلطان مصطفى الثاني حاول أن يقضي على هذه الفوضى، إذا أعاد القانون الذي يقضي بسحب صلاحيات الباشوات من حق التصرف بهذه الإقطاعات، إلاَّ أنه لم يتمكن من وضع حدٍّ لذلك حيث ظلت المشكلة، و لم يتغير سوى سببها إذ أصبحت الوزارة (منصب الصدارة العظمى) هي التي تمنح الإقطاعات مقابل الرشوة، ثم انتقلت ملكية الإقطاعات بعد زمن قليل إلى موظفي السراي والموظفين المدنيين (دوسون، د.ت، 169).

كما حاول السلطان عبد الحميد الأول أن يُصلحها، لكنه لم يتمكن من إصلاح نظام الإقطاع، وفي النهاية جرى قبيل إلغاء أوجاق الانكشارية نقل قسم كبير من سباهية الروملي والأناضولي إلى أوجاق الغمبرجية واللغمجية، ووضعت الدولة على رأسهم عددًا من الضباط الجدد، ومع ذلك لم يُسفر عن أي نتيجة مرجوة، وعندئذٍ ألغيت تشكيلات السباهية ذوي التيمار عام 1847م (أوغلو، 1999، ج1، ص401).

2- دور القوات المعاونة (المساندة) لقوات الفرسان في الجيش العثماني:

كان يوجد عدا السباهية التيمار في الدولة العثمانية قوات أخرى معاونة، ضمن القوات المرابطة في الولايات، مثل: المغيرة (آقينجي)، والدلاة (دلي)، والمشاة (يايا)، والمسلَّم (مُسَلَّم)، واليُوْرُوك (يوروك)، والفدائية (جانْبَار)، والأخيرة (جراخور)، والمتطوعة (كوكللر)، والـــــ(بَشْلو) وغيرها، وهذه القوات يمكن تناولها من خلال ثلاث مجموعات، الأولى: التي تعمل طلائع أمام الجيوش، والثانية: قوات تستخدم في مؤخرة الجيش، والثالثة: هي قوات حماية القلاع (أوغلو، 1999، ج1، ص401).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

أما قوات الطلائع، وتضم قوات السواري الخفيفة، أو ما تعرف بجنود الصاعقة (آقينجيلر)، وهي أهم صنف عسكري في تاريخ الفتوحات العثمانية، وآقينجي تعني: كوماندو (صاعقة) خيال، أسست أوروبا جنود آقينجي التي سمتهم KOMANDO، بعد المسمى العثماني بـــــــ500 سنة (أوزتونا، 1988م، مج2، ص407)، وهذا دليل واضح على أن الدولة العثمانية قد سبقت أوروبا في تنظيم الجيوش. وهي نوع من قوات طلائع الجيش الخيالة فقد اكتفوا بالاعتماد على إعفائهم من الضرائب، وعلى ما يحصلون عليه من الغنائم في الحروب، وتشكلت هذه الفرق الأخيرة من الفلاحين الذين يعملون تحت نظام الإقطاع، وكانت قد قدمت إنجازات للدولة في حروبها في أوروبا، وسهول البندقية، وفي جبال الألب، وفي المجر منذ منتصف القرن السادس عشر، فغنموا وسلبوا حتى أترفوا، وساقوا مئات الألوف من أهالي تلك البلاد الأوروبية (السيد، 1999م، ص198).

وقد فصّل المؤلف التركي (أوزتونا 1988م، مج2، ص 407). مجموعة آقينجي (أقين) "غارة"، بأنها: كلمة تركية اسم المصدر (آقماق) إغارة، واسم الفاعل "آقينجي" (مغوار)، والكوماندور (آقينجيلك)، وهو المجال الذي أوفاه الخيّال التركي العثماني حقّه بجدارة كبيرة منذ فجر التاريخ، وحصل فيه على تجربة فائقة، إن هدف حامية آقينجي للعثمانية، هو ضعضعة قوة العدو العسكرية والاقتصادية، وفتح الطريق للجيش النظامي، ويستعمل الآقينجي كذلك في الدرجة الأولى من الحصول على الأخبار.

بينما يذكر (علي سلطان) بأن الأكينجي أي الآقينجي والغُراب يشكلون مقدمة الجيش العثماني أثناء الحرب، وكانوا أخطر فرق لتدمير المدن عنوةً وفتحها، وفك الحصار عنها، وكانوا يتألفون من فلاحي الإقطاعات، يعوضون بالغنائم ظلم سادتهم الإقطاعيين، ويتفق معه (محمود السيد) بأنهم يقومون بأعمال السلب، فقد عانت بلدان أوروبا، ومجموعة القفقاس (القوقاز) كثيرًا من أعمال السلب (سلطان، د.ت، ص172).

أما وجودهم فيرجع إلى عهد الغازي عثمان بن أرطغرل، وكانت مهمتهم تنحصر عقب تشكيل الانكشارية في حماية مناطق الحدود، وتخضع لوضع خاص (أوغلو، 1999، ج1، ص402)، وتحتل هذه الفرق مواقعها على حدود الدولة بصفة دائمة، وكانت هذه القوات تقوم في البداية بالهجمات على أراضي الأعداء، حيث كانوا يحصلون من الأسرى الذين يقعون في أيديهم على معلومات خاصة ببلادهم ثم يبيعونهم في سوق النخاسة (سوق الرقيق)، وكان من أهم وظائفهم استكشاف مناطق العمليات وكشفها للجيش العثماني، وفتح الطريق للجيش بعد عملية كشف أراضي الأعداء (محمود،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

1428ه/2007م، ص432)، ومن هذا المنطلق نعدُّها من طلائع الجيش، وأنها مهمة لمعرفة مواطن القوة والضعف عند الأعداء.

إن الدولة كانت لا تقيم لهم ثكنات خاصة، ولا تدفع لها رواتب؛ لأنها تعيش على الغنائم، وتعفى من الضرائب، وكان يجرى اختيار الآقينجة بين الشباب اليافعين الأقوياء، وتنظم لهم الدولة سجلاً خاصًا تُعنى به، توضع منه نسخة لدى القاضي الذي يتبعونه في منطقة الحدود التي يعملون فيها، وتحفظ النسخة الأخرى في العاصمة (أوغلو، 1999، ج1، ص403)، وكانت كل مجموعة منهم تقع تحت قيادة آقينجي، وكل ألف فرد تحت قيادة بكباشي، وكل مائة فرد تحت قيادة يوز باشي، وكل عشرة أفراد تحت قيادة: أون باشي، وكان يقود كل هؤلاء رئيس أعلى يعرف: آقينجي قوماندان، أو آقينجي بكي أو آقينجي سنجق بكي (محمود، 1428ه/2007م، ص432).

أما بالنسبة لأصولهم، فقد أوضح بعض المؤلفين الأتراك، أنهم من بلاد الروملي، وتم جلبهم إلى الأناضول في الحروب الكبرى ضد الصفويين، وأما صفة آقينجي فتنتقل من الأب إلى الابن، وكانت عملية صعبة خاصةً فيما يتعلق بدخول الغريب (أوزتونا، 1988، مج2، ص407)، وكانت تستخدمهم الدولة في الأساس على حدود منطقة الروملي، كما استخدمتهم أحيانًا في شرق الأناضول، ولكن تضاءلت أهميتهم في أواخر القرن السادس عشر (أوغلو، 1999، ج1، ص402)، حينما أوجدت عدّة حاميات آقينجي أخرى، مثل: ميهال أوغللري، تنقل بكويّة (إمارة) الحامية من الأب إلى الابن، يمنح أمراؤهم (بك) رتبة سنجق بك (لواء)، ونادرًا بكلربك (فريق أول)، ومنهم من حصل على رتبة وزير، وأغلب قادة عصري القرن الخامس عشر والسادس عشر تدربوا في الآقينجي، فكانوا يعرفون بلاد الروملي، ويجيدون اللغات البلقانية والأوروبية، واجتاحوا كامل أوروبا الوسطى والشرقية، في سبيل هدف الجهاد والغزو (أوزتونا، 1988، ص407).

أما فرسان الدلاة أو دليلر: فهي مشابهة في الوظائف الموكلة إليها من الآقينجي، وكانت تتشكل من الفرسان الخيالة، يشتهر أفرادها الذين يعينون من التركمان بالشجاعة منقطعة النظير، وكانوا يقومون بالمهام الموكلة إليهم تحت قيادة الأمراء وأمراء السناجق التابعين لهم، وتعتبر هذه الفرقة أيضًا من قوات الحدود التي ظهرت في أوائل القرن السادس عشر (محمود،2007، ص433). وتوصف الدلي بالمجنون –نظرًا لخفتهم وشجاعتهم المطلقة– من وحدات الطلائع التابعة لقوات الولايات، وبدأ استخدامهم منذ أواخر القرن الخامس عشر، وأطلق عليهم هذا الاسم، لما عُرِف عنهم من جرأة تبلغ حد الجنون، وهم

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

يشكلون عددًا من الأوجاقات الصغيرة تعرف باسم (بَيْرَاق)، ويقود كل مجموعة منها رئيس للدلاة (دلي باشي)، واستخدمتهم الدولة في البداية داخل إمارات الحدود من منطقة الروملي وحدها، ولكن لما اتسعت الدولة وسعت هذه التشكيلات منذ القرن السابع عشر ليعمل الدلاة مع الصدر الأعظم في مركز الدولة، ومع الوزراء والبكلربكيين في الأناضول، وانتقلوا بذلك إلى فئة جنود المعية الذين يعملون بالأجر، وكان أهم ما يميزهم لباسهم من جلود الحيوانات المتوحشة، وكذلك جيادهم القوية والريعة مثل جياد الآقنجيه، ومع حلول القرن السابع عشر بدأت أزياؤهم تتغير، ولكثر عزل الوزراء والبكلربكيين تحولوا إلى جماعات عاطلة، حاول السلطان سليم الثالث إصلاح هذا النظام، وأبلوا بلاءً حسنًا في الحرب العثمانية–الروسية (1828–1829)، غير أن السلطان محمود الثاني ألغى هذه التشكيلات عام 1829 (أوغلو، 1999، ج1، ص402).

أما قوات الغُرب (المشاة الخفيفة): عزيلر(باللغة العربية=عزب) صنف مشاة، مشاة خفيفة، وبينما كان هؤلاء يشكلون أساس مشاة العثمانية، احتل الانكشاريون مكانهم في أواخر القرن السادس عشر واختفى صنف العزب، وقد أسند كثير من المؤرخين النصر في دور الفتوحات إلى الانكشارية؛ لجهلهم أن العزب يشكلون مشاة الجيش العثماني، وكان عددهم في حرب أنقرة عام 1402م عشرين ألفًا، وفي فتح القسطنطينية 1453م عشرين ألفًا، وفي أوتاو كيلي(*) 1473م ثلاثين ألفًا، وفي رودس عام 1522م عشرين ألفا أيضًا، أخرج السلطان سليمان القانوني هؤلاء من صنف القلاع، وجعلهم حماة قلاع (أوزتونا، 1988، مج2، ص408). بينما وصفها بعض المستشرقين بأنها استخدمت أولاً فرقة من الفرق المختصة في نقل الذخيرة، وانضموا أخيرًا إلى الجبه جية، والجانبازان، والدّيوانكان وغيرها من فرق المتطوعين الذين اعتادوا على نهب الكفار في دار الحرب، وتراهم مستعدين لفعل الشيء نفسه مع بلاد المسلمين (جب، باون، 1434ه/2012، ص112). لكن مهما كانت لهم من سلبيات –حسب وصف المستشرقين– فقد قدموا للدولة العثمانية الكثير من الخدمات الحربية في ميادين القتال أثناء الجهاد سواء ضد القوى النصرانية في أوروبا، أو ضد الشيعة في آسيا، فكانوا يتميزون بالكفاءة القتالية، وأسلحتهم هي السهام، والأقواس، والسيوف العريضة، وكان يؤخذ عزب واحد عن عشرين أو ثلاثين مترلاً طبقًا لاحتياجات الدولة، وأعدادهم تقدر حوالي 15–20 ألف عزب تقريبًا (محمود،

(*) أوتاو كيلي: اسم معركة دارت ما بين العثمانيين والبنادقة في صيف 1473م، وانتهت بانتصار حاسم للعثمانيين، ينظر:(أوزكان، 2017م، ص169).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

1428ه/2007، ص431)، وعندما تبدأ الحرب تتوزع هذه القوات ناحية اليمين، وناحية اليسار، حتى تتيح لقوات المدفعية أن تلقي بنيرانها على العدو، وابتداء من أواسط القرن السادس عشر بدأت الدولة في استخدامهم لحراسة القلاع، ومنحتهم رواتب شهرية، وينقسم عزب القلاع إلى بلوكات تعرف باسم: (أورطة)، لكل واحد منها رئيس وضابطان آخران، أحدهما يعرف باسم (أوده باشي)، والثاني بـــــ(بيرقدار)، أما رئيس الأرطات فهو آغا العزب، ويساعده كاتب يعرف باسم كاتب العزب (عزبلر كاتبي)، وكانوا يشاركون في الحرب تحت إمرة البكلربكيين، ولهم مهام أخرى غير الحراسة، والدفاع عن القلاع، منها إقامة الجسور، وحفر الأنفاق، وغير ذلك من التسهيلات العسكرية أثناء المعركة (أوغلو، 1999، ج1، ص403-404).

ويوجد إلى جانب عزب القوات البرية، عزب قوات بحرية، وتعرف باسم دنيز عزبي (عزب البحر)، هم مشاة البحرية المسلحون، حملة البنادق الذين يرافقون السفن، لكن في القرن التاسع عشر أصبحت مهمتهم تقتصر في القرصنة التي شكلت مشكلة كبرى مع الدول الغربية من جهة، و أصبحت مصدرًا للفوضى على سواحل وموانئ الدولة من جهة أخرى، ولذا عندما قام السلطان محمود الثاني بالإصلاحات العسكرية التي منها القضاء على الانكشارية، باعتبارها نظامًا قديمًا ومتدهورًا، فقضى على قوات المشاة البحرية للاعتبارات نفسها في 1826م (أوزتونا، 1988، مج2، ص408).

- **دور وحدات الخدمة الفرعية والمرتزقة في الجيش العثماني:**

إن وحدات الخدمات الفرعية تأتي في مؤخرة الجيش العثماني زمن أورخان بن عثمان، وكانت أعدادهم تزداد بازدياد الفتوحات من الشباب التركمان، وتشكل منهم جماعتان، الأولى المشاة، وهم جند الـــــ(يايا)، والثانية من الفرسان وهم جند الـــــ(سواري) مسلم (محمود، 2007م، ص432)، ويايا كلمة تركية تعني بالفارسية (بياده) أي مشاة الراجلة، الذين لا يركبون الخيل ويسيرون على أقدامهم، وأكثرهم من المتطوعين التركمان، ووصل عددهم في القرن السادس عشر حوالي 26,500 مترجل، وهم من الخيّالة وسموا يوروكلر (يوروك) (أوزتونا، 1988، مج2، ص408-409).

1- دور وحدات الخدمة الفرعية:

كانت فرق اليايا والمسلّم الذين يشكلون جزءًا من الجيش الاحتياطي يلبسون القانسوات البيض، ويخدمون في وحدات الألف، أما أسلحتهم فهي السيوف والمتاريس، أو الرماح والمطارق (سلطان، د.ت، ص166). وكان الجند الألفية يُطلق عليهم العساكر الأميرية، وكانت تتناول مرتبات على

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

كتائب مؤلفة من ألف رجل من المشاة أو الخيالة يجندها ضباط يقودونها حاملين لقب (بن باشي) أي رئيس الألف، ويقبل فيها كل شخص يتقدم، ويكون حاملاً بندقية وسيفًا أو رمحًا، ومسدسين، ويعطي له عند دخوله خمسة وعشرون قرشًا أجرة تعهده لخدمة مدة الحرب، أما الراتب فيكون قرشين ونصف في الشهر للجندي من المشاة، وخمسة قرش لفارس، ويتناول رئيس الكتيبة ألفي قرش راتبًا لمدة الحرب، ويأخذ عدا ذلك عُشر ما يُعطي لرجاله (دوسون، د.ت، ص172).

أما وحدات اليورك التي جاءت بعد اليايا المسلّم، فكانت تستدعي من قبل السلطان إلى الحرب مثلهم مثل اليايا والمسلّم، وكان نظامهم متشابهًا، فقد كان يقودهم (جري باشي) ويخضعون لسلطة الحكام الإقليميين، كما كانوا يُقسمون إلى أوجاقات من ثلاثين رجلاً، كان كل خمسة رجال من الفرقة الواحدة يخدمون بالتناوب، بينما يقدم الحكام بقية اليماق(*) بتجهيزاتهم، لم يكن اليورك كغيرهم من العساكر معفيين من الضرائب، بل كانوا على العكس مُجبرين على تسديد رعوية متعددة، لكن وقت السلم كان كل أوجاق يدفع مبلغًا ثابتًا لقاء الخدمات التي يحصل عليها، وهم متواجدون في الروملي، ومعظمهم في الأناضول (جب، باون، 2012، ص111).

أما الفدائيون (الجانباز): فهم مثل سابقيهم كتائب من الأولاد الضائعين، ولكنهم أكثر منهم جرأة ويمشون أمامهم في الهجومات الخطرة جدًا، وهم عادةً من الانكشارية يؤلفون عددًا من الكتائب، تتألف الواحدة منها من مائة وعشرين رجلاً يتناول الجندي منهم بين عشرة وعشرين قرشًا عند دخوله في الكتيبة، ويضاف إلى راتبهبين الخمس والخمس عشرة بارة، وعدا ذلك فإنهم يكافئون على شجاعتهم في المناسبات الكبيرة بهبات عظيمة، ويطلق على رئيسهم لقب آغا الفدائية (دوسون، د.ت، ص173)، وما يلحق هذه القوات مثل التتار والغرباء (غريبلو) المستخدمة في الأعمال الفرعية هي أيضًا من الوحدات الخدمية في الجيش العثماني، وتنقسم هذه الوحدات داخل نفسها إلى أوجاقات، وترابط في نواحي: (ويزه- ويدين- ويانبولي)، وتعمل جميعها تحت قيادة مشاة اليورك (أوغلو، 1999، ج1، ص405).

2-مكونات قوات القلاع ودورها في الجيش العثماني:

كانت قوات القلاع تتألف من عدد من الجند أبرزهم المتطوعون (الأجراء)، وكانت لهم أهمية اكتسبوها بعد أن اضمحلت صنوف التيمارلي، والآقينجي، وفقد الانكشارية طاقتهم القتالية، إنهم هم

(*) اليماق: هم من الجند المساعدين للقوات الرئيسة، ينظر:(مانتران، 1993م، ص304).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

الجنود المسلحون الذين يتقدمون للخدمة بالأجرة في حرب واحدة، وكانوا يجتمعون برئاسة شخص من الأشراف يسمى(يكباشي)، وينخرطون في سلك الجيش، وعندما سنّت التنظيمات قانون التجنيد الإجباري، زال نظام التطوع(أوزتونا، 1988، مج2، ص409)، ويزيد عدد المتطوعين كلما توغلوا في السير، وكانوا يفرضون على السكان إطعامهم، وتقدم لهم الدولة كل ما يحتاجونه عند انضمامهم للجيش، كما تبذل قصاري جهدها لإرجاعهم إلى بلدانهم عند انتهاء المهمة؛ لأنهم يشكلون مصدر شغب داخل الولايات بما يقومون به من أعمال نهب، سواء في مدة الحرب أو بعدها (دوسون، د.ت، ص173).

إلى جانب ذلك توجد قوات أخرى مثل: فوينوكلر (الفوينوك)، وهم جنود غير محاربين من المسيحيين البلغار (أوزتونا، 1988، مج2، ص409)، تتمثل مهمتهم في رعاية الجياد، وكان السكان الملزمون بأداء هذه الخدمات يجري تجميعها في وحدات تسمى بالأوجاقات أو(الجندرات في حالة الفوينوك)، تشمل غالبية المساعدين (يامالك)، وعددًا من المقاتلين الذين يخدمون بشكل تناوبي (نوبتلو ايشكونجو)، حيث يتحمل الأوائل مسئوولية إعاشة الأخيرين عن طريق دفع ضمان إعاشة (خو جيليك)، بشرط أداء هذا الواجب، فإن انتفاعاهم يتمتع بإعفاءات ضريبية، ويتولى عدد من الضباط المُسمين بالسوباشي أو التشوييباشي قيادة مختلف جماعات الأوجاق (مانتران، 1993، ص304)، كما توجد فرق: (مورتولو سلر)، و(دربند جيلر)، استخدموا في أماكن لحماية الممرات الجبلية، وكذلك (مشعلة جيلر)، صنفت مهمته في إضاءة طريق الجيش أثناء المسيرات الليلية، و(ياسا قجيلر)، هم جنود انضباط، و(يوز انجيلر)، وهو الصنف الذي يصيح بصوتٍ عالٍ لكسر الروح المعنوية للعدو (أوزتونا، 1988، مج2، ص410)، ويوجد أيضًا فرق تم تشكيلها في أواخر القرن الخامس عشر من الأهالي المحليين يطلق عليهم (يرلي قولي) أي الجند المحلية، ويتقاضون رواتبهم من خزانة الولاية المرابطين فيها (أوغلو، 1999، ج1، ص405). فبازدياد انتساب السكان المحليين إلى فرق الانكشارية في الولاية لتمتعهم بامتيازات عديدة، غلب عليهم الطابع المحلي، حتى أصبحوا يعرفون في بعض الولايات، كما هو الحال في ولاية الشام باسم (يرلية)، وتعني بالتركية المحل، واضطر السلطان في كثير من الأحيان إزاء اندماج الانكشارية بالمحليين، وعملهم لمصلحتهم الخاصة قبل مصلحة الدولة، أن يُرسل فرقًا جديدة لتتسلم المسؤوليات الرسمية من الليرلية، وتكون أكثر خضوعًا للسلطان، ومن ذلك إرساله في 1659م

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

فرقة الانكشارية القابي قول (عبيد السلطان)، إلى دمشق لموازنة الانكشارية الليرلية (رافق، 1974، ص51).

2- دور فرقة الجند الخاص في الجيش العثماني (المرتزقة):

إن من بين الفرق التي تكون منها الجيش العثماني الاحتياطي بعد السباهية: الجند الخاص أو المرتزقة الذين استخدمهم حكام الولايات بصورة خاصة، وكانت نفقاتهم تدفع عادةً من واردات الولاية، وقد ازداد اعتماد الولاة على المرتزقة، بازدياد الفوضى، وانعدام النظام في صفوف السباهية والانكشارية، في القرن الثامن عشر خاصةً، و لم يكن الولاة وحدهم الذين استخدموا جند المرتزقة، بل نجد الأمراء المحليين يحتفظون بمثل هذه القوات لدعـــم سلطتهم ضد أعدائهم، ولا سيما ضد حكام الولايات التابعين لها (ياغي، 2002، ص91)، وكانوا تحت عدة مسميات في بلاد الشام خاصةً خلال هذا القرن، مثل: اللاوند، والدلاتية، والمغاربة، والتفنكجية، وقد اشتهر اللاوند في الأناضول، منذ عهد بايزيد الثاني، وهي كلمة مشتقة من Levantino التي أطلقها سكان البندقية على البحارة الذين خدموا في أسطولهم، واستعيرت هذه التسمية لبحارة الأسطول العثماني، وحُوِّرتْ إلى لاوند، أما الدلاتية: فتسميتهم مشتقة من كلمة Deli التركية، وتعني الأحمق أو المجنون، ودُعُوا بذلك نظرًا لطيشهم، وجندوا من أجناس مختلفة من الأناضول، أما المغاربة فعادةً من أصل مغربي، أي من شمال إفريقيا، وقد أتوا إلى بلاد الشام ومصر بطريق القرصنة (البحارة)، أو عن طريق الحج، أو من المجاورة قرب الأماكن المقدسة، واستخدموا مرتزقة في البلدين، أما التفنكجية: فتسميتهم مشتقة من تفنكه، بندقية، نظرًا لكونهم من المشاة حاملي البندقية، وكانت عناصرهم من أصل محلي (إما من بلاد الشام أو العراق)، وغالبا ما عملوا في الشرطة (رافق، 1974، ص51).

الخاتمة:

النتائج:

1- نجحت الدولة العثمانية في المحافظة على بعض النظم السياسية التي ورثتها عن الدول الإسلامية التي سبقتها، وقامت بتطويرها، والاعتماد عليها في فتوحاتها خلال المرحلة الأولى من تكوينها.

2- نجاح الدولة في تأمين اقتصادها باتباع خطوة مهمة جدًا تقضي على حالات الركون لدى المحاربين داخل القرى، مثل مدّهم ببعض الإقطاعات من الأراضي المفتوحة، وجعلهم أسيادًا داخل قُراهم باسم الزعماء، حتى أن أغلب سكان البلقان قد دخلوا طواعية في خدمة سلاطين الدولة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

العثمانية لحصولهم على امتيازات الزعامة– عكس ما كانت تعاملهم به الدولة البيزنطية– فتضمن بذلك حصولها منهم: على المحاربين وقت الحرب فقط، والحصول على المحاصيل الزراعية وقت السلم، إلى جانب الحصول على الضرائب السنوية أو ما يُعرف بالميري.

3- من أهم ما ترتب عن استخدام الإقطاع هو حصول الدولة على الفرسان (السباهية) الذين تتكئ الدولة عليهم في كثير من الواجبات مثل: زراعة الأرض المفتوحة، ودفع الضرائب الأميرية، وتقديم الجنود وقت النداء، وحراسة خيمات السلاطين في ميادين القتال، ومقاتلة الأعداء إلى جانب القوات الدائمة (الإنكشارية).

4- نظمت الدولة نظام الإقطاع في أسلوبين دقيقين هما: أسلوب التيمار الذي يُمْنَح للمجاهدين باسم الأراضي الأميرية مقابل ما يقدمونه من صنيع في الحرب الذين كانت لهم ميزة جمع الضرائب العرفية والشرعية المفروضة على هذا النوع من الأرض. أما الأسلوب الثاني: الزعامة الذي يمنح للقادة الكبار من القرى المفتوحة، أو التي يتم ضمها عقب عملية الفتح، وانتشرت بكثرة في القرن الخامس عشر، وكان الزعيم يقدم للدولة إيراد مائة ألف أقجة_ حسب إيراد الأرض_، ويقدم للدولة رجلاً واحدًا لكل خمسة آلاف أقجة تلبية لنداء الحرب.

5- نجحت الدولة بفعل هذين الأسلوبين في بداية عهودها من تحقيق الرخاء، فانتشرت الأرض المزروعة، وتوسعت عمليات الغزو العثماني في أوروبا، وآسيا، والحصول على الجنود وقت الحرب، والتخفيف من عبء الرواتب زمن السلم، لذا حرصت الدولة العثمانية منذ البداية على استخدام النظام الإقطاعي وحولته من نظام سُخرة ورقيق إلى نظام حديث يخدم الدولة، وشعبها، وأمنها.

المصادر والمراجع:

- الأعرجي، مازن صباح الأمير، *الإقطاع العسكري وأثره على الأوضاع الاقتصادية في العراق بالعصر السلجوقي (447-590ه/1055-1169م)*، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2013م.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

- أوزتونا، يلماز، *تاريخ الدولة العثمانية*، (ترجمة) عدنان محمود سلمان، محمود الأنصاري (مراجعة وتنقيح)، مج2، منشورات فيصل، إسطنبول-تركيا، 1988م.
- أوزكان، آيتاج، *السلطان محمد الفاتح*، (ترجمة) أحمد أكمل، بروج للنشر، 2017م.
- أوغلو، أكمل الدين إحسان، *الدولة العثمانية تاريخ وحضارة*، الدار للثقافة والنشر، ط1، 1999.
- إينالجيك، إبراهيم، *تاريخ الدولة العثمانية من النشؤ إلى الانحدار*، (ترجمة) محمد الأرناؤوط، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2002م.
- بروكلمان، كارل، *الأتراك العثمانيون وحضارتهم*، نبيه أمين فارس، (ترجمة) منير البعلبكي، ج3، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1961م.
- نبيه، أمين فارس، *تاريخ الشعوب الإسلامية*، *(ترجمة)* منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1973.
- بيتروسيان، إيرينا، *الانكشاريون في الإمبراطورية العثمانية*، قسم الدراسات والنشر (تقديم ومراجعة)، مركز جمعة المساجد، دبي، 1427ه/2006م.
- جب، هاملتون، باون، هارلود، *المجتمع الإسلامي والغرب*، (ترجمة ودراسة) أحمد إيبش، ج1، دار الكتب الوطنية، أبوظبي، 1434ه/2012م.
- الحويري، محمود محمد، *تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى*، الكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ط1، 2002م.
- الدسوقي، محمد كمال، *الدولة العثمانية والمسألة الشرقية*، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1976م.
- الدليمي، محمد حسين سهيل، *الإقطاع في الدولة العباسية (447-656ه)*، مكتبة المهندس، بغداد، العراق، ط1، 1431ه/2010م.
- دوب، مورس، *الانتقال من الإقطاع إلى الرأسمالية*، (ترجمة) عصام الخفاجي، دار ابن خلدون، بيروت، ط1، 1979م.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

- رؤوف عباس حامد (تعريب)، *دراسات في تطور الرأسمالية*، دار الكتاب الجامعي، لندن، 1975م.
- الدوري، عبد العزيز، *مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، آيار/مايو، 2007م.
- دوّسون، مراد جه، *نظم الحكم والإدارة في الدولة العثمانية في عهد مراد جه دوسون في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر*، فيصل شيخ الأرض (نقله إلى العربية)، رسالة (قُدمت) إلى دائرة التاريخ في جامعة بيروت الأمريكية، لنيل درجة أستاذ العلوم، د.ت.
- رافق، عبد الكريم، *العرب والعثمانيون 1516-1916م*، كلية الآداب- جامعة دمشق، دمشق، ط1، 1974م.
- الزيدي، مفيد، *موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العثماني*، دار أسامة، عمان-الأردن، 2008م.
- سلطان، علي، *تاريخ الدولة العثمانية*، منشورات مكتبة طرابلس العلمية، د.ت.
- السيد، محمود، *تاريخ الدولة العثمانية وحضارتها*، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1999م.
- الشناوي، عبد العزيز، *الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها*، ج1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م.
- ضيف، شوقي، وآخرون، *المعجم الوسيط*، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط5، 1432ه/2011م.
- طقوش، محمد سهيل، *تاريخ العثمانيين من قبل الدولة إلى الانقلاب على الخلافة*، دار النفائس، بيروت، ط3، 1434ه/ 2013م.
- عبدالرحيم، عبدالرحيم عبد الرحمن، *التحفة البهية في تملك آل عثمان الديار المصرية*، دار الكتاب والوثائق القومية، القاهرة، 1436ه/2005م.
- العريض، وليد صبحي، *تاريخ الدولة العثمانية التاريخ السياسي والإداري ودراسات تاريخية*، دار الفكر، عمان-الأردن، ط1، 1433ه/2012م.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/09

- علاونة، شامخ زكريا، *أراضي التيمار والزعامة*، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج9، ع1، 2014م.
- قازان، نزار، *سلاطين بني عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الإنكشارية*، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1996م.
- كانتور، نورمان ق، *التاريخ الوسيط: قصة حضارة البداية والنهاية*، قاسم عبده قاسم (ترجمة وتعليق)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط5، 1997م.
- لويس، برنارد، *استانبول وحضارة الإمبراطورية العثمانية*، سيد رضوان على (تعريب)، منشورات جامعة قاريونس، د.ت.
- مانتران، روبير، *تاريخ الدولة العثمانية*، (ترجمة) بشير السباعي، ج1، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1993م.
- محمود، سيد محمد السيد، *تاريخ الدولة العثمانية(النشأة-الازدهار)*، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1428ه/ 2007م.
- المحامي، محمد فريد بك، *تاريخ الدولة العلية العثمانية*، إحسان حقي (تحقيق)، دار النفائس، بيروت، ط1، 1422ه/1981م.
- مدكور، إبراهيم، *المعجم الوجيز*، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، 1415ه/1994م.
- الودايي، فتحية محمد، جعفر، أسماء علي، تطور ظاهرتي القبالة والضمان إلى نظام الالتزام في الدولة العثمانية (132ه، 1299م)، ع17، مجلة كلية الآداب-جامعة مصراتة، يونيو 2021.
- ياغي، إسماعيل أحمد، *الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث*، مكتبة العبيكان، الرياض، ط3، 1433ه/ 2002م.
- يوسف، جوزيف نسيم، *تاريخ الدولة البيزنطية (884-1453م)*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005م.
- https://stringfixer.com/ar/Ducat

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/18 تاريخ النشر 2022/10/09

دراسة مقارنة للشكل الظاهري لأسنان القوس الفكي لأنواع من الأسماك العظمية مختلفة التغذية مصطادة من الساحل البحري لمدينة مصراتة– ليبيا

نورا أحمد البكوش إسماعيل محمد الهمالي عادل عمر ابودبوس
esmail74science@gmail.com
قسم علم الحيوان– كلية العلوم– جامعة مصراتة
هند السيد مصطفى نصير
قسم علم الحيوان– كلية العلوم– جامعة طرابلس

الملخص

أجريت الدراسة الحالية لمقارنة الشكلية الظاهري للأسنان الفكية لأسماك الكاوالي (*Scomber japonicas*)، والرزام (*Euthynnus alletteratus*)، والمرجان (*Pagrus pagrus*)، والبطاطا (*Siganus rivulatus*)، والدلفين (*Coryphaena hippurus*). استخدم مجهر التصوير الرقمي Motic BA310 Digital الخاص بالقياسات المجهرية. نتائج الدراسة أظهرت وجود تباين في شكل وترتيب أسنان القوس الفكي (الفك العلوي والسفلي) لأسماك الدراسة الحالية. حيث كان التسنن متماثل على فكوك أسماك الكوالي، والرزام، والمرجان، والدلفين، بينما تسنن أسماك البطاطا كان من النوع المختلف. حيث كانت إبرية الشكل في أسماك الكوالي، ونابية في أسماك الرزام والمرجان والدلفين، بينما أسماك البطاطا امتلكت أسنان على شكل قواطع أحادية الشرفة وطواحن، يرجع هذا التباين والاختلاف في شكل وترتيب الأسنان الفكية لتنوع الغذاء الذي تقتات عليه أسماك الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: أسماك بحرية، أسنان، قوس فكي، متماثلة، غير متماثلة.

Comparative study of mandible arch teeth in different marine fish species caught from Misurata coast- Libya

Nora Ahmed ALbakosh Esmail Mohamed Alhemmali Adel Omar Abudos
Zoology department, Faculty of scince, Misurata University
Hend Alsid Mustafa Ensair
Zoology department, Faculty of scince, Tripoli University

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/18 تاريخ النشر 2022/10/09

Abstract:

The currently study to describe the general morphology and arrangement of teeth types in five fish species (*Scomber japonicas, Euthynnus alletteratus, Pagrus pagrus, Siganus rivulatus and Coryphaena hippurus*) caught from Misurata coast. In this study binocular microscope and digital microscope (Motic BA310 Digital) were usesto take digital images and determine the shape of teeth. The results indicated that, the shape and type of teeth were different in *S. japonicas, E. alletteratus, P. pagrus* and *C. hippurus* were homodont, while *S. rivulatus* was heterodont. Moreover, shape of fish teeth in this study were different, villiform in *S. japonicas*, canines in *E. alletteratus, C. hippurus* while unicuspid incisors and molar in *P. pagrus*. This difference between shape and type was due to the different feeding habits of study fishes.

Keywords: Marine fish, Teeth, Mandible arch, Morphology.

المقدمة

تمتاز الأسماك العظمية بكون أسنانها من النوع المتجدد باستمرار (Polygryodont)، كذلك تكون خالية من التجاويف ومرتبة في شكل سلاسل متجانسة (Al-Ali and Al-Sarary, 2019). يحمل القوس الفكي (Mandible arch) مجموعة من الأسنان تختلف في الشكل باختلاف طبيعة المادة الغذائية التي تقتات عليها الأسماك. تمتلك بعض الأسماك أسنان صلبة قوية للقضاء على الفريسة كالأسماك التي تتغذى على القواقع، حيث تحمل فكوكها أسنان نابية قوية على الجزء الامامي من الفك (Premaxillary)، وعلى الجزء الخلفي من الفك (Quadrato jugal) تكون أسنان مسطحة ضرسية لسحق أصداف القواقع (Sebastian *et al*., 2011).

اختلف شكل وترتيب الأسنان الفكية في الأسماك العظمية حيث تكون الأسنان الفكية غير متماثلة ومرتبة في صف واحد، ذات شكل نابي كما في *Hopliasma labaricus*، بينما كانت أسنان *Astyanax attiparanae* مخروطية خماسية التسنن مرتبة في صفين على العظم السني وصف واحد على الفك العلوي (Peretti and Andrian, 2008). اختلاف شكل الأسنان الفكية يرجع لتباين نوع الغذاء، فالأسماك التي تقتات على الهائمات البحرية أسنانها صغيرة جدا أو أثرية كما في *Leiognathus brevirostris* و*Secutor insidiator*، بينما كانت نابية كبيرة الحجم ومنحنية للخلف في النوع المفترس *Gazza minuta* (Sebastian *et al*., 2011). أسنان فكوك أسماك

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/18 تاريخ النشر 2022/10/09

Pleuronectiform sp. مخروطية الشكل لها نهاية علوية تتجه ناحية التجويف الفمي (Märss *et al.*, 2017). درس الهمالي وأخرون (2019)، شكل أسنان أسماك *Sarpa salpa* وتبين وجود أسنان أمامية مخروطية الشكل تحمل تسنن مضاعف، بينما أسنان أسماك *Serranus scriba* تميزت بشكلها النابي منحنية للخلف ومرتبة في صف واحد على الفك العلوي والعديد من الصفوف على الفك السفلي. كما أظهرت دراسة قام بها Al-Ali and Al-Sarary (2019) وجود نوعين من الأسنان الفكية لأسماك *Poecilia latripinna*، مرتبة في صفين أحدهما خارجي ويحمل أسنان منجلية الشكل (Sickle)، والأخر داخلي ويحمل أسنان تشبه الكوبرا (Cobra like). تهدف الدراسة لتوضيح الاختلافات المظهرية (المورفولوجيا) للأسنان الفكية لعدد من الأسماك المصطادة من البحر الذي تطل عليه مدينة مصراتة.

المواد وطرق العمل

جمعت خمسة أنواع من الأسماك العظمية مختلفة التغذية متمثلة في أسماك الكوالي، والرزام، والمرجان، بالإضافة لأسماك البطاطا، واللمبوكه (الدلفين)، وهو موضحة في (جدول، 1) بأسمائها العلمية، واستخدمت 10 أسماك كمكررات لكل نوع من أسماك الدراسة الحالية. جلبت الأسماك لمعمل علم الحيوان بكلية العلوم جامعة مصراتة، تم أخذ الطول القياسي لأطوال جسم الأسماك (Standard length, SL)، بالإضافة للوزن الكلي للجسم (Body weight, BW).

جدول 1. أنواع أسماك الدراسة

الاسم العلمي	الاسم الشائع	التغذية
S. japonicus	الكوالي	الأسماك السطحية الصغيرة كالسردينة والأنشوقة والقشريات
E. alletteratus	الرزام	أسماك السردين والأنشوقة
P. pagrus	المرجان	القشريات والرخويات والأسماك القاعية الصغيرة
S. rivulatus	البطاطا	الطحالب البحرية
C. hippurus	لمبوكة	الأسماك كغذاء رئيسي ثم القشريات والحبار

البيانات أخذت من بن عبدالله وآخرون (قاسم وآخرون، 2009).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/18 تاريخ النشر 2022/10/09

فصل القوس الفكي (Mandibular arch) لأسماك الدراسة، تم نقلت إلى إناء التشريح به محلول فسيولوجي (Normal saline)، وفحصت تحت مجهر التشريح للتعرف على الأجزاء الرئيسية. أزيل الجزء اللحمي الموجود على الفكوك باستخدام مشرط ثم وضعت عينات الدراسة في فورمالين 5%، وذلك حسب ما ذكره منصور وعودة (2014). أخذت صور باستخدام مجهر تصوير يحمل كاميرا رقمية (Motic BA310 Digital) لتوضيح شكل وترتيب الأسنان لجميع فكوك أسماك الدراسة.

النتائج :

الفحص الظاهري لعينات الدراسة الحالية، بين أن موضع الفم مختلف. حيث كان موضع الفم أمامي في أسماك الكوالي (*S. japonicas*)، وأسماك الرزام (*E. alletteratus*)، وكذلك أسماك المرجان (*P. pagrus*) ذات التغذية اللحمية، وأسماك البطاطا (*S. rivulatus*) ذات التغذية العشبية، في حين كان موضع الفم علوي في أسماك الدلفين (*C. hippurus*) ذات التغذية اللحمية.

أظهر الفحص المجهري لأسنان أسماك الدراسة وجود تباين في شكل وترتيب أسنانها المحمولة على القوس الفكي (شكل، 1-5)، حيث تحمل فكوك أسماك الكوالي (*S. japonicas*) أسنان عاملة متماثلة، تقع في صف واحد، كما أنها تميزت بشكلها الإبري، بالإضافة لوجود أسنان معوضة (Replacing teeth)، تقع في نفس الصف بين أسنانها العاملة (Functional teeth) (شكل، 1).

الفحص المجهري للقوس الفكي للأسماك الرزام (*E. alletteratus*) (شكل، 2)، أظهر أن أسنانها تميزت بكونها رئيسية متماثلة (عاملة) ذات شكل نابي (Canine teeth)، ومرتب في صف واحد على القوس الفكي (الفك العلوي والفك السفلي)، كما لوحظ وجود أسنان فكية معوضة تقع بين أسنانها العاملة (شكل، 2).

تميز القوس الفكي للأسماك المرجان (*P. pagrus*) بوجود أسنان غير متماثلة، بحيث كانت نابية الشكل على الحافة الخارجية للجزء الامامي من الفك العلوي والسفلي (اسنان عاملة)، وأظهر الفحص

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/18 تاريخ النشر 2022/10/09

المجهري (شكل، 3–A) وجود عدة صفوف (4 صفوف) من الأسنان النابية غير عاملة لكلا الفكين في المقدمة

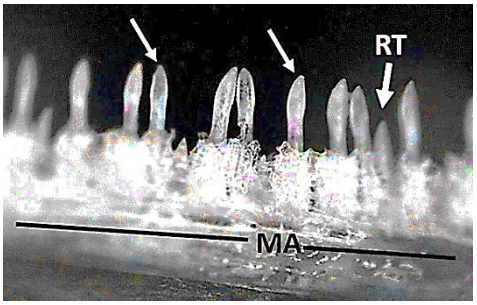

شكل 1. أسنان القوس الفكي لأسماك الكوالي (*S. japonicas*). (رأس السهم) أسنان رئيسية إبرية متماثلة (عاملة)، (RT) سن معوضة، (MA) القوس الفكي. (X40).

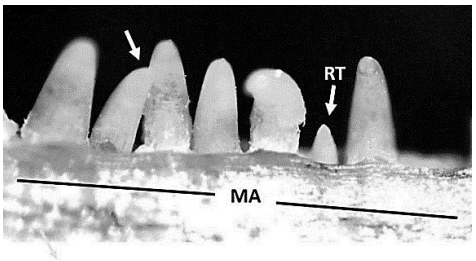

شكل 2. أسنان القوس الفكي لأسماك الرزام (*E. alletteratus*). (رأس السهم) أسنان رئيسية نابية متماثلة، (RT) سن معوضة، (MA) القوس الفكي. (X40).

الامامية للفكين. تميز الجزء الخلفي من القوس الفكي (Quadrato jugal) بوجود صفين من الطواحن (شكل، 3–B).

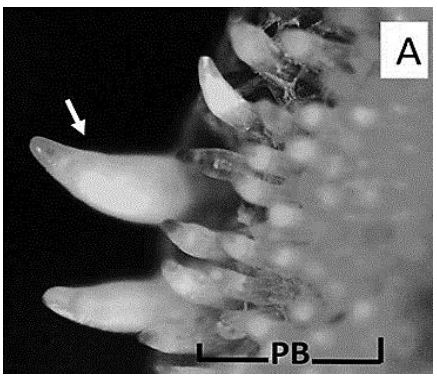

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/18 تاريخ النشر 2022/10/09

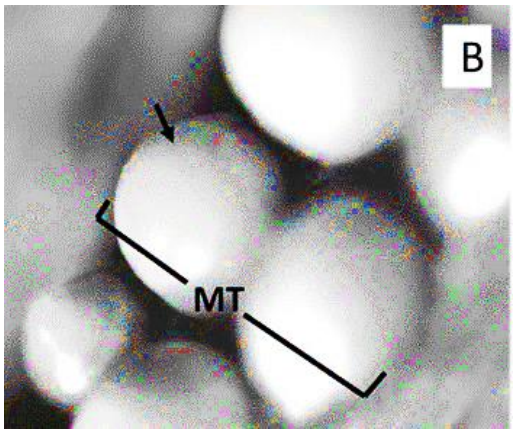

شكل 3. أسنان القوس الفكي لأسماك المرجان (*P. pagrus*). A: (رأس السهم) أسنان نابية متماثلة، (PB) عظم حنكي. B: (رأس السهم) طواحن، (MT) صفين. (X40).

يحمل القوس الفكي لأسماك البطاطا (*S. rivulatus*) صف واحد من الأسنان المتماثلة على شكل قواطع (Incisor) أحادية الشرفة (لها نتوء مفرد جانبي) وهذه الأسنان مرتبة على كامل حافة الفك العلوي والسفلي (شكل، 4).

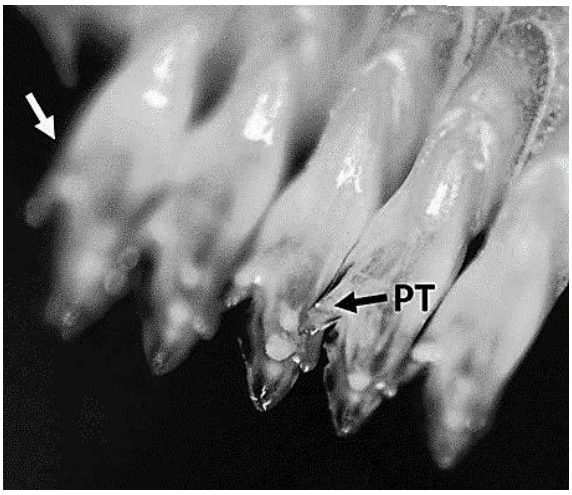

شكل 4. أسنان القوس الفكي لأسماك البطاطا (*S. rivulatus*). (رأس السهم) قواطع، (PT) نتوء سني. (X40).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/18 تاريخ النشر 2022/10/09

تحمل مقدمة الفك العلوي والسفلي للقوس الفكي لأسماك الدلفين (*C. hippurus*) أربعة صفوف من الاسنان النابية المنحنية للخلف (شكل، 5–A)، الصف الأول من الاسنان عاملة توجد على الحافة الخارجية، وتتوضع الاسنان المعوضة في ثلاث صفوف ناحية الداخل. الجزء الخلفي للفك العلوي والسفلي يحمل صف واحد من الأسنان النابية (شكل، 5–B).

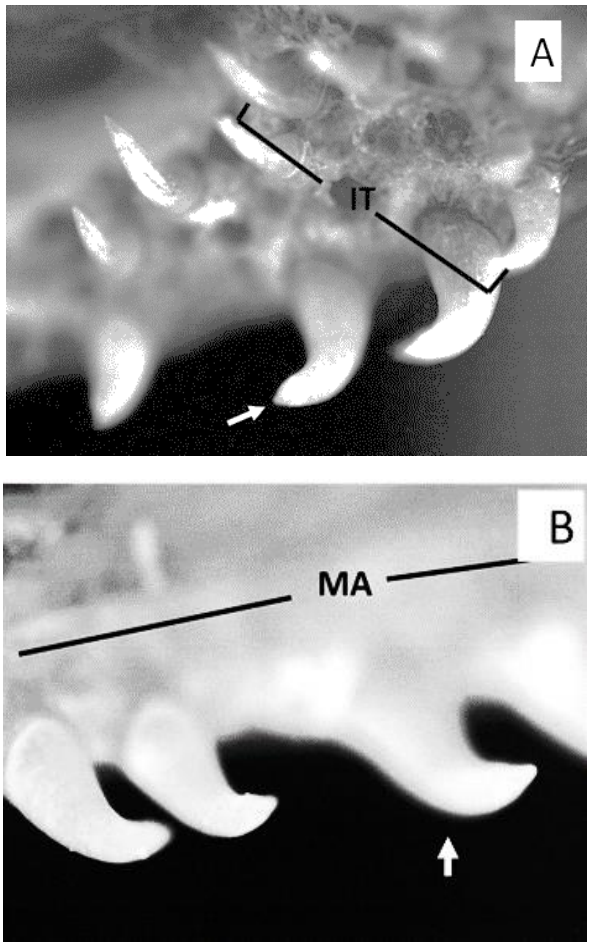

شكل 5. أسنان القوس الفكي لأسماك الدلفين (*C. hippurus*). A: مقدمة القوس الفكي، (رأس السهم) أسنان نابية، (IT) صفوف أسنان نابية. B: مؤخرة القوس الفكي، (رأس السهم) أسنان نابية، (MA) القوس الفكي. (X40).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/18 تاريخ النشر 2022/10/09

المناقشة:

تعد الدراسات الشكلية للأسنان الفكية والخيشومية من الدراسات المهمة في تصنيف الأسماك، كذلك الشكل والتركيب الظاهري للأنبوب الهضمي ذات أهمية قصوى لمعرفة العادات الغذائية، وطريقة التغذية والتي تستخدم أيضا في التعرف على الأنواع ووضعها التصنيفي.

أظهرت الدراسة الحالية تباينا في ترتيب وشكل أسنان القوس الفكي (*S. japonicas*، و *E. Alletteratus*، و*P. pagrus*، و*C. hippurus*، و*C. hippurus*، و*S. riyulats*). تحمل فكوك أسماك الكوالي أسنان متماثلة (Homodont teeth) تميزت بشكلها الأبري. الأسنان الفكية لأسماك الرزام كانت نابية متماثلة، وكذلك على فكوك أسماك الدلفين، وهذا ما أشار إليه الهمالي وأخرون (2019) عند دراسة الأسنان الفكية لأسماك السران. أسماك المرجان تتميز بأسنان نابية غير متماثلة على الجهة الأمامية وطواحن على الجهة الخلفية للفكوك. الأسنان الفكية لأسماك البطاطا كانت على شكل قواطع ذات شرفة واحدة، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره Santos and Arantes (2015) و(2020) Aljalaud. عند دراسته لأسماك Tilapia fish والباركودا (Barracauda)، وكذلك مع دراسة Deang *et al*. (2018).

يرجع التباين في شكل وترتيب الاسنان لتلائم بذلك طبيعة التغذية، حيث كانت حيوانية (Carnivorous) في أسماك في أسماك الكوالي، والرزام، والمرجان، وكذلك في أسماك الدلفين، بينما كانت التغذية في أسماك البطاطا نباتية (Herbivourus). هذا التباين كان سببه الاختلاق نوع المادة الغذائية فالشكل الإبري والنابي لاستخدامها للإمساك بفرائسها ونهش أجسامها، بالإضافة لمنع افلاتها أثناء عملية التغذية، بينما الاسنان التي على شكل قواطع تستخدم لتقطيع الطحالب والنباتات البحرية. أيضا علل Mihalitsis and Bellwood (2019) اختلاف نوع وشكل الأسنان للقوس الفكي لاختلاف وضائف الأسنان باختلاف نوع الغذاء الذي تتغذى عليه الأسماك.

الاستنتاجات:

تباين شكل وترتيب الأسنان على القوس الفكي للأسماك، يعد صفات تصنيفية للتراكيب يمكن استخدامها لتمييز بين أنواع الأسماك ووضعها في مجاميع طبقا للتشابه في الشكل العام لتراكيب السنية. كما لوحظ من الدراسة إمكانية إيجاد العديد من العلاقات كالعلاقة بين طول الأسنان وطول الفكوك،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/18 تاريخ النشر 2022/10/09

بالإضافة لنوع الغذاء والتركيب الكيميائي للأسنان الفكية، والتي تمكننا من فهم أوسع للسلوك في اختيار الغذاء، وكذلك تنوع الغذاء في البيئة التي تقطنها المجاميع المختلفة من الأسماك.

شكر وتقدير:

نتقدم بالشكر الجزيل أحمد البكوش لتزويدنا بعينات الدراسة، والدكتور الطاهر مصطفى الحبقي على توجيهاته العلمية، ودعمه للدراسة الحالية.

المصادر والمراجع:

الهمالي، إ. م، و سليم، ف. ع.، والوحيش، س. ص. وأبودبوس، ع. ع. (2019): دراسة شكلية الأسنان التجويف الفموي لنوعين من الأسماك البحرية من شاطئ مصراتة – ليبيا، مجلة العلوم، العدد:8.

قاسم، أ. أ.، بن عبدالله، ع.، ر.، التريكي، أ.، ع.، بن موسى، م.، ن. (2009): دليل الأسماك العظمية بالمياه الليبية، مركز بحوث الأحياء البحرية، تاجوراء، ليبيا.

منصور، ع. ج. وعودة، و. ي. (2014): دراسة مقارنة لتحديد كفاءة الترشيح الغذائي للغالصم وتركيب القناة الهضمية لنوعين من الأسماك العظمية. مجلة أبحاث المنصورة، العدد 40.

Al-Ali, A. A and Al-Saray, S. T. (2019): Morphometrical and Anatomical Study of Teeth of Sailfin Molly Fish *Poecilia latipinna*. Avilable at: https://www.researchgate.net/publication/332301730 [on line, March 2022].

Aljalaud, N. A. (2020): Comparative anatomy study of teeth types in Barracauda and Tilapia fish. Egyptian Journal of Aquatic Biology and Fisheries Zoology Department, Faculty of Science, Ain Shams University, Cairo, Egypt. Vol. 24(7): 1023 –1032

Deanga,I. F.; Personsa, A. K.; Oppedalb, A. L.; Rheea, H.; Moserc, R. D. and Horstemeyer, M. F. (2018): Structure, property, and function of sheepshead (*Archosargus probatocephalus*) teeth. Archives of Oral Biology, Vol. 89: 1–8. Doi.org/10.1016/j.archoralbio.2018.01.013.

Märss, T.; Wilson, M. V. H.; Saat, T. and Shpilev, H. (2017): Gill rakers and teeth of three pleuronectiform species (Teleostei) of the Baltic Sea: A

microichthyological approach. Estonian Journal of Earth Sciences 66(1):21. Doi:10.3176/earth.2017.01.

Mihalitsis, M. and Bellwood, D. R. (2019): Functional implications of dentition-based morphotypes in piscivorous fihes. Royal society open science, Vol. 6(9): 190040. Doi: 10.1098/ross.190040.

Peretti, D. and Andrian, I. F. (2008): Feeding and morphological analysis of the digestive tract of four species of fish (*Astyanax altiparanae*, *Parauchenipterus galeatus*, *Serrasalmus marginatus* and *Hoplias aff. malabaricus*) from the upper Paraná River floodplain, Brazil, Braz J Biol. Vol. 68(3): 671-9. Doi: 10.1590/s1519-69842008000300027.

Santos, M. L. D.; Arantes, F. B.; Santiago, K. B. and Santos, J. E. D. (2015): Morphological characteristics of the digestive tract of *Schizodon knerii* (Steindachner, 1875), (Characiformes: Anostomidae): An anatomical, histological and histochemical study. Anais da Academia Brasileira de Ciências, Vol. 87(2): 867-878.

Sebastian, H, Inasu, N. D. and Tharakan, J. (2011): Comparative study on the mouth morphology and diet of three co-occurring species of *silver bellies* along the Kerala coast. J. Mar. Biol. Ass. India, Vol. 53 (2): 196 – 201.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

تقويم كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي في مجالي: الإخراج الفني والمقدمة

محمد أحمد العائب
elayeb68@gmail.com
كلية التربية جامعة مصراتة

إبراهيم عثمان ارحيم
I.erhayem@lam.edu.ly
الأكاديمية الليبية– مصراتة

عمر محمد أبوشعالة
omar.abushaala@edu.misuratau.edu.ly
كلية التربية جامعة مصراتة

الملخص:

هذه الدراسة تأتي ضمن سلسلة أبحاث قام الباحثون بإجرائها في مدينة مصراته/ ليبيا، وهدفت إلى تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مجالات عديدة، وتأتي هذه الدراسة لتقويم ذلك المنهج في مجالي: الإخراج الفني لكتاب المنهج، ومقدمة الكتاب من وجهة نظر معلمي المادة ومفتشيها؛ خلال العام الدراسي 2020-2021م؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي لجمع البيانات عن طريق استخدام استبانة تم إعدادها وتحكيمها؛ ومن ثم توزيعها على عينة الدراسة التي بلغت (119 معلما)، و(10 مفتشين)، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم الإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان متوفرا بدرجة **كبيرة**، وقد بلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.
2- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم مقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان متوفرا بدرجة صغيرة لدى المعلمين، ودرجة غير متوفر لدى المفتشين؛ وفي كلا التقديرين لم يبلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.
3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المعلمين والمفتشين في تقويم الإخراج الفني.
4- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المعلمين والمفتشين في تقويم مقدمة الكتاب لصالح المعلمين؛ حيث كان متوسط التقدير التقويمي لدى المعلمين أعلى منه عند المفتشين.

الكلمات المفتاحية: تقويم الكتاب المدرسي، تقويم منهج اللغة العربية، تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع، الإخراج الفني للكتاب المدرسي، مقدمة الكتاب المدرسي، التعليم الأساسي في ليبيا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

Evaluate the Arabic language curriculum for the seventh grade of Basic Education Schools from two perspectives: Technical direction and introduction

Mohamed ahmed elayeb
Department of Education and Psychology- College of Education - University Misurata
Ibrahim Othman Erhayem
The Libyan Academy Misrata
Omar Mohamed Abushaala
Department of Education and Psychology- College of Education - University Misurata

Abstract:

This study was conducted in the city of Misurata in Libya, and aimed at evaluating the Arabic language curriculum for the seventh grade of the basic education stage in the following areas: the artistic direction of the curriculum book, and the introduction to the curriculum book from the point of view of the subject teachers and inspectors; During the academic year 2020-2021 AD; To achieve the goal of the study, the researchers used the descriptive approach to collect data by using a questionnaire that was prepared and judged; And then distributed to the study sample, which amounted to (119 teachers) and (10 inspectors), and the study resulted in the following results:

1- The evaluation assessment of teachers and inspectors regarding the evaluation of the technical output of the Arabic language curriculum book for the seventh grade of basic education was widely available, and it reached the required quality in accordance with the approved standards.

2- The evaluation assessment of teachers and inspectors regarding the evaluation of the introduction to the Arabic language curriculum book for the seventh grade of basic education was available to a small degree among teachers, and a degree not available to the inspectors; In both estimates, it did not reach the required degree of quality according to the approved standards.

3- There is no statistically significant difference between the average of teachers and inspectors in evaluating artistic output.

4- There is a statistically significant difference between the average of teachers and inspectors in evaluating the introduction to the book in favor of teachers; The average evaluation rating of teachers was higher than that of inspectors.

Keywords: Curriculum development, textbook evaluation, Arabic language curriculum evaluation, seventh grade Arabic textbook evaluation, textbook art direction, textbook introduction, basic education in Libya.

المقدمة:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

أصبحت اللغة العربية لغة عالمية تلقى اهتماما من العديد من دول العالم المعاصر؛ أولا لأنها لغة مهمة لأكثر من مليار ونصف من المسلمين؛ فالقرآن الكريم قد أنزل بها على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وثانيا أن اهتمام غير المسلمين بها أصح واضحا جليا لكل متابع؛ فالعديد من سفراء الدول الكبرى يتكلمون بها عند استلامهم لسفاراتهم لدى الدول العربية والإسلامية؛ ومن هذا المنطلق نجد أن الاهتمام بتعلمها وتعليمها وإتقانها أصبح مطلبا مؤكدا.

وتتلخص أهمية اللغة العربية في عدة نواح؛ لعل أهمها الناحية الدينية المتمثلة في نزول القرآن الكريم بها كما سبق ذكره، والناحية الحضارية التي تضم التراث الفكري والحضاري للدولة الإسلامية التي نشأت منذ ظهور الإسلام، وظلت حضارة الدولة الإسلامية صامدة حتى القرون المتأخرة منه؛ قبل موجة الاستعمار العالمي التي قلبت الموازين؛ فتفككت الدولة الإسلامية الكبرى إلى دويلات إسلامية عديدة، ولا يخفى كذلك أهمية الناحية القومية التي تستوعب جميع دول العالم العربي من الخليج إلى المحيط؛ أما الناحية العالمية؛ فلعل أهميتها في اللغة العربية قد برزت أكثر بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة نتيجة للعولمة التي فرضت نفسها على العالم كله دون استثناء؛ وذلك بفضل التقدم التقني في الاتصالات السلكية واللاسلكية وظهور موجة الإنترنت الواسعة. ينظر (عطا 2005م، ص ص 49-53).

وما دامت اللغة العربية بهذه الأهمية؛ فينبغي الاهتمام بها وبتعليمها وتعلمها، وبتدريسها وتدارسها، ومن الاهتمام بها الاهتمام بمناهجها ومقرراتها وكتبها المدرسية، وتطويرها وفق مستجدات العصر وتقنياته الحديثة والمتعددة.

واللغة العربية تحتاج إلى مجهودات كبيرة من أجل تطورها وتحسين أداء معلميها ومتعلميها؛ وبصفة خاصة في المراحل الأولى من تعليمها؛ فتلك المراحل تعد القاعدة لما سيأتي بعدها من مراحل دراسية أخرى. (العيسوي، وآخرون، 2005م، ص 11).

ويشكل الكتاب المدرسي عموما؛ والكتاب المدرسي للغة العربية خصوصا في المؤسسة التربوية أهم مصدر تعليمي؛ لأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعلمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة؛ لهذا فإن الكتاب المدرسي يمثل مكانة مركزية في النظام التربوي عامة، ويعد من أيسر مصادر التعلم التي يمكن توفيرها للمتعلم والطالب؛ ونظرا لذلك الدور الذي يحظى به الكتاب المدرسي؛ فإنه من الواجب على الجهات التربوية المسؤولة أن تعده للطالب إعدادا صحيحا وذا جودة عالية من حيث؛ اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية شكلا وموضوعا بما يتلاءم مع الأسس المعرفية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

والنفسية والتربوية والفنية والتقنية والمعلوماتية؛ ليكون أداة تعليمية فاعلة تيسر على الدارسين عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات، والذي يقوم بدور اجتماعي متميز يسهم في بناء الوطن. (الخوالدة، 2004م، ص 300-301).

ولمتابعة الإعداد الجيد للكتاب المدرسي ينبغي تقويمه في جميع مجالاته من وجهة نظر المختصين؛ فتقويم الكتاب المدرسي يمكِّن الباحثين من إعطاء وصف دقيق لما يتضمنه الكتاب المدرسي من معايير وأهداف ومحتوى وأساليب ووسائل وأنشطة وتقويم؛ وذلك من أجل الكشف عن مواطن القوة والضعف؛ مع تقديم المبادئ الأساسية للتصحيح والعديل، وكذلك تسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب؛ لذا فإن عملية تقويم الكتاب المدرسي تعد عملية تشخيصية هدفها تطوير المناهج من نواحي عديدة؛ كاختيار الأهداف التربوية، والوسائل التعليمية، والأساليب والأنشطة، وطرائق التدريس التي تتناسب مع حاجات الطالب النفسية وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الاجتماعية؛ ومن ثم المساعدة على بناء شخصية متكاملة من جميع النواحي؛ لضمان مقدرتهم على مسايرة مجتمعاتهم والتكيف معها. (الزيود، 2021م، ص ص 21-22).

وتقويم أي كتاب بما فيها كتب اللغة العربية له مجالات تقويمية عديدة؛ منها: مجال الإخراج الفني للكتاب، ومقدمة الكتاب، والأهداف التربوية والتعليمية، ومجال المحتوى، وطريقة تنظيم المحتوى وعرضه، ومجال أدوات وأساليب التقويم؛ وعلى ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة وأسئلتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وكما سبق ذكره فإن عملية تقويم الكتاب المدرسي تعد عملية تشخيصية هدفها تطوير المناهج من نواحٍ عديدة؛ وكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي من بين هذه الكتب التي تحتاج بين حين وآخر إلى تقويم من أجل التطوير؛ حيث أوصت دراسة ارحيم وآخرون (2022)، والتي تناولت تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع في مجالي الأهداف والتقويم؛ أوصت تلك الدراسة بتقويم بقية المجالات، ومنها الإخراج الفني والمقدمة؛ الأمر الذي دعا الباحثين إلى تقويم هذا الكتاب في هذين المجالين، ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

-ما درجة تقويم كتاب منهج اللغة العربية في مجالي – الإخراج الفني، ومقدمة الكتاب- للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة من وجهة نظر معلمي المادة والمفتشين التربويين؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الستة الآتية:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

1- ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

2- ما مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

3- ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية لمقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

4- ما مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية لمقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية والمعلمين للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية والمعلمين لمقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الجوانب التالية:

1- درجة تقويم معلمي اللغة العربية ومفتشيها لكتاب اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي بليبيا في مجالي الإخراج الفني والمقدمة.

2- درجة الاختلاف بين تقويم معلمي اللغة العربية للكتاب المحدد في المجالين المحددين عن مفتشيهم التربويين باختلاف متغير الوظيفة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- اللغة العربية هي الوعاء الذي ننقل من خلاله معارفنا وتراثنا إلى الآخرين؛ الأمر الذي يتطلب الاهتمام بها، ومتابعة آليات تدريسها.
- أنها لغة التدريس والتعليم للمعلم والتلميذ؛ فلا مناص من إتقانها حتى تتم عملية التعلم بالشكل السليم.
- قد تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة لمخططي مناهج اللغة العربية؛ وذلك من أجل تطويرها وتحسين جودتها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

- قد توفر هذه الدراسة أداة (الاستبانة) لتكون معايير يمكن استخدامها من قبل باحثين آخرين، أو تستعين بها مراكز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم.
- قد تنبه هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى أهم المشكلات التي يواجهها معلمو اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي تجاه المنهج؛ مما يتيح الفرصة لمعالجتها في الطبعات التالية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحد المكاني: أجريت الدراسة الحالية على مدارس التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة.

الحد البشري: شملت الدراسة جميع معلمي اللغة العربية ومفتشيها المكلفين بالصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة.

الحد الزماني: أجريت الدراسة نهاية العام الدراسي: 2020- 2021م.

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تقويم كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مجالي (الإخراج الفني للكتاب، ومقدمة الكتاب).

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

هناك بعض المصطلحات التي لها علاقة بالدراسة تم تعريفها وتوضيحها بما يلي وأهمها:

التقويم: يعرفه (زيتون) بأنه: "عملية تحديد قيمة المنهج لتوجيه مسيرة تصميمه ومسيرة تنفيذه، ومسيرة تطويره، وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً". (مرعي والحيلة، 2000، ص 325)، ويعرف التقويم بأنه: "العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة".(الوكيل والمفتي، 2005، ص 162)، ويرى زقوت (2005) بأن التقويم: "هو الذي يضم مجموعة من العمليات المتداخلة، لجمع وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات، باستخدام معايير علمية حول ظاهرة أو موقف في ظروف ومعطيات محيطة وذلك من أجل تحسين العملية التعليمية، أو باقتراح حلول واضحة تساعد في تحقيق الأهداف".(زقوت، 2005، ص 149).

ويعرفه الباحثون بأنه: عملية منهجية منظمة تهدف إلى معرفة مدى ما تحقق من أهداف من أجل اتخاذ قرارات لاستخدامها كتغذية راجعة في العلاج والتحسين والتطوير.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

تقويم الكتاب: ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه: معرفة مدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي للمعايير المتوفرة فيه من حيث (الإخراج الفني للكتاب– ومقدمة الكتاب) وذلك من وجهة نظر معلمي ومفتشي المادة.

التقدير التقويمي: ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه: متوسط مجموع استجابات عينة البحث المقومين لكتاب اللغة العربية للصف السابع على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

تقويم المنهج: يعرفه الباحثون: بأنه عملية تقويم شاملة لكل جوانب العملية التربوية تبدأ من تقويم المنهج والمعلم والطالب وكل ما له علاقة بالعملية التربوية كدور الآباء والجهات المسؤولة عن المدارس والبيئة المحيطة؛ من أجل الوصول إلى معايير للحكم بصلاحية المنهج أو عدم صلاحيته. (العرنوسي، وجبر، 2015، ص 176).

كتاب اللغة العربية: يعرفه الباحثون بأنه: الكتاب المقرر لتلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي خلال العام الدراسي 2020/ 2021م، والذي يحوي بعض المعارف والمهارات المبنية على الخبرات السابقة المتعلقة بتحصيل اللغة العربية. (مركز المناهج، 2020).

المنهج: يعرفه السامرائي، وآخرون نقلا عن العرنوسي، وجبر(2015، ص 31)، وهو "كل الخبرات، أو الأنشطة، أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم سواء كان ذلك داخل قاعة الدرس أو خارجها"، وكذلك تعريف الهادي محمد(2012، ص 35) وهو أن المنهج "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإنسانية الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها أية مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها أو تهيئها لهم أو ترشدهم إليها– كل حسب قدراته وإمكانياته بغرض إحداث تعلم أو تعديل أو تغيير في سلوكياتهم وتحقيق نموهم نموا شاملا متكاملا بما يتوافق مع غايات التربية في مجتمعهم".

مرحلة التعليم الأساسي: وهي إحدى مراحل التعليم العام في الدولة الليبية؛ حيث تبدأ من الصف الأول وتمتد حتى الصف التاسع، ويدرس فيها التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين: (06 – 15).

الدراسات السابقة:

نظرا لشروط النشر ببعض المجلات العلمية التي تحدد عدد صفحات البحوث والدراسات ب 20 صفحة أو 30 صفحة على الأكثر؛ فإن الباحثين في هذه الدراسة اقتصروا عرضهم للدراسات السابقة على ما توفر لهم من دراسات لها علاقة أقرب بهذه الدراسة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

ونظراً لأهمية المنهج والكتاب المدرسي باعتباره الترجمة الوظيفية، والوجه التطبيقي للمنهاج الدراسي، ولأنه وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذه من قبل المعلم والطالب والأداة التعليمية الأكثر استخداماً في العملية التعليمية من قبل المعلم والطالب؛ فقد حظيت الكتب المدرسية باهتمام بالغ على المستوى العربي والعالمي، وجرت بحوث ودراسات عدة لتقويم الكتب المدرسية على اختلافها بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف فيها (الزيود، 2021، ص23)، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة؛ وقد تم عرض ملخص لها من الأحدث إلى الأقدم:

1- **دراسة ارحيم، وأبوشعالة، والعائب (2022م)**: أجريت الدراسة في مدينة مصراته في ليبيا، وهدفت إلى تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مجالي: الأهداف التربوية والتقويم من وجهة نظر معلمي المادة ومفتشيها؛ خلال العام الدراسي 2020-2021م؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي لجمع البيانات عن طريق استخدام استبانة تم إعدادها وتحكيمها؛ ومن ثم توزيعها على عينة الدراسة التي بلغت (122 معلما)، و(10 مفتشين)، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم الأهداف التربوية لمنهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان بدرجة متوسطة، ولم يبلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.
- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم أساليب التقويم لمنهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان بدرجة متوسطة أيضا، ولم يبلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات التقويمية للمعلمين والمفتشين (عينة الدراسة) لصالح المعلمين.

2- دراسة الزيود(2021م): هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، وتألفت العينة من (131) معلماً ومعلمة ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم للواء سحاب في محافظة العاصمة للعام الدراسي 2019-2020م، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب الاستبانة في جمع المعلومات، وبينت النتائج أن التقديرات التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاءت مرتفعة في جميع المجالات.

3- دراسة النجار(2017م): هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراتة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي بإعداد استبانة من خمسة محاور،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

وأظهرت النتائج تقديرات إجمالية جيدة في تقويم الكتاب، مع التوصية بتلافي نقاط الضعف السلبية في الكتاب.

4- دراسة محمد، وسوركتي، والنورابي(2013م): هدفت الدراسة إلى تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم محافظة بحري، محلية شرق النيل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (300) استبانة، وأشارت النتائج إلى أن الكتب تميزت بتحقيق الأهداف والمعايير المعتبرة؛ وقدمت الدراسة بعض التوصيات منها توفير مرشدين للمعلمين، وإجراء دراسات أخرى في تحليل وتقويم كتب اللغة العربية.

5- دراسة أيدا(2013م): هدفت الدراسة إلى تقويم الكتاب المدرسي (العربية لك) بجامعة مالك الصالح الإسلامية الحكومية مالانج بجمهورية أندونيسيا، وهو كتاب موجه لغير الناطقين بالعربية، وركزت الدراسة على تقويم مجالات المحتوى اللغوي والتعليمي والنفسي والثقافي والفني، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التقويمي، وبينت النتائج بشكل عام أن المعايير كانت نسبة جودتها قليلة، وأوصت الدراسة بتحسين جودة تلك المعايير بالكتاب المدرسي موضوع الدراسة.

6- دراسة أبوعنزة (2009م): هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية "المطالعة والأدب والنقد" للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة في أربع مجالات: الإخراج الفني للكتاب، وطريقة عرض المادة، والمادة المعروضة، وخصوصيات مادة اللغة العربية؛ وذلك بهدف تحديد أوجه القصور فيه وكشفها، ومن أجل تجنبها والابتعاد عنها، وكذلك تحديد أوجه القوة بهدف تعزيزها وتدعيمها، واعتمد الباحث المنهج الوصفي بإعداد استبانة، وتكونت العينة من (200) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج تقديرات إجمالية جيدة في تقويم الكتاب، مع التوصية بتلافي نقاط الضعف السلبية في الكتاب، وأوصت ببعض التوصيات منها الاهتمام بربط المادة بخبرات الطلاب السابقة، والاهتمام بالوسائل التعليمية، وكتابة الأهداف في بداية كل وحدة تعليمية، كما أوصت بزيادة عدد حصص اللغة العربية.

7- دراسة الشخشير(2006م): هدفت إلى تقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بمدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واستهدفت تقويم ستة مجالات، وتكونت عينة البحث من (88) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث أسلوب الاستبانة، وكانت النتائج بمتوسط تقديري عام (4.14)، ونسبة (82.80%)؛ وهذا يعني أن تقدير التقويم للكتاب مرتفع جدا؛ مما يدل على جودته بشكل عام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

تلتقي هذه الدراسة مع تلك الدراسات من حيث مجتمع الدراسة، وبعض المجالات التي تم تناولها كتقويم الإخراج الفني للكتاب، وتقويم مقدمة الكتاب، واتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة بأنها تناولت تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي بليبيا، وهي دراسة (ارحيم، وآخرون 2022)، لكن هذه الدراسة اقتصرت على تقويم مجالين اثنين فقط؛ وفقا لحجم الصفحات المسموح به في البحوث والدراسات التي تنشر في المؤتمرات والمجلات العلمية المحكمة، والمجالان هما: الإخراج الفني للكتاب، ومقدمة الكتاب؛ وعليه قد تكون هذه الدراسة أول دراسة تناولت موضوع تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي بدولة ليبيا في هذين المجالين.

- **منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة المتفرعة عنه؛ سارت الدراسة وفق الخطوات والإجراءات التالية:

1- المنهج:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يناسب طبيعة هذه المشكلة أكثر من غيره من المناهج؛ حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (ملحم، 2002م: 352).

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمي اللغة العربية للصف السابع بمدارس التعليم العام بمراقبة التربية والتعليم ببلدية مصراتة خلال العام الدراسي: 2021-2022م، والبالغ عددهم (146) معلما وفق المعلومات المستقاة من مراقبة التربية والتعليم بالبلدية؛ وكذلك من جميع مفتشي اللغة العربية المكلفين بمتابعة معلمي الصف السابع بمراقبة التربية والتعليم مصراتة، والبالغ عددهم (23) مفتشا تربويا.

وقد تم اختيار العينة الاستطلاعية البالغ عددها (20) معلما من مجموع المجتمع والعينة، وعند توزيع الاستبانات، ثم استعادتها؛ تجمع لدى الباحثين ما مجموعه (119) استبانة تمثل رأي عينة المعلمين، أما عينة المفتشين التربويين فلم يتمكن الباحثون إلا من جمع عدد (10) استبانات من مجموع (23) استبانة.

4-الأداة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بتصميم استبانة وفق الخطوات التالية:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

تصميم الأداة: بعد إطلاع الباحثين على عدد من الدراسات السابقة؛ وقراءة بعض الأدب التربوي المتعلق بتقويم المناهج الدراسية، وخاصة مناهج اللغة العربية؛ تمكن الباحثون من تصميم استبانة مبدئية تكونت من المجالين المستهدفين في هذه الدراسة وهما: الإخراج الفني للكتاب، ومقدمة الكتاب.

صدق الأداة: ولكي يتحقق صدق الأداة تم الحصول على الصدق التالي:

الصدق الظاهري: وهو صدق المحكمين؛ حيث عرضت الاستبانة للتحكيم على مجموعة من المحكمين تجاوز عددهم (12) محكما من ذوي الخبرة في مجال التحكيم، وفي مجال الاختبارات والمقاييس، وفي مجال المناهج وطرق التدريس، واللغة العربية؛ وعند استرجاع الاستبانات من المحكمين والأخذ بالآراء التي اتفق عليها معظمهم؛ تم تعديل الاستبانة بالحذف والإضافة لتبقى مكونة من محورين: الإخراج الفني لكتاب المنهج، وتكون من (24) فقرة، ومقدمة كتاب المنهج، وتكون من (10) فقرات.

ثبات الأداة: وللتحقق من ثبات الأداة وزعت الاستبانة ورقيا على عينة استطلاعية بطريقة العينة الحصصية؛ وهي طريقة من طرق المعاينة التي يستخدمها بعض الباحثين (البلداوي، 2007، ص 73؛ فريق الرصد، 2020، إنترنت)؛ حيث أخذ من كل مكتب خدمات من المكاتب ال(12) بالمراقبة وفقا لنسبة عدد المعلمين المستهدفين بها؛ وبذلك تكونت العينة الاستطلاعية من (20) معلما من المجتمع نفسه؛ وذلك من أجل استخراج معامل ثبات الأداة والتحقق من درجة صلاحيته، وبعد إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي: spss، أجري عليها بواسطة البرنامج اختبار معامل (ألفا اكرونباخ)، واختبار معامل(التجزئة النصفية مع التصحيح بمعادلة اسبيرمان براون)؛ فكانت نتيجة الثبات على مستوى جميع فقرات الاستبانة على درجة عالية؛ حيث بلغ معامل الثبات (ألفا اكرونباخ) (**0.91**)، وبلغ معامل الثبات بطريقة(التجزئة النصفية)، وبعد التصحيح بمعادلة اسبيرمان براون (**0.96**)، وكلاهما على أي المعاملين بشكل عام يعد ثباتا مرتفعا، وصالحا لتطبيق أداة الدراسة، كما تم أيضا التأكد من ثبات كل محور على حدة كما بالجدول (01) التالي:

جدول (01) ثبات كل محور من محاور الاستبانة مع الثبات الكلي للأداة

المحور	درجة معامل الثبات/ اكرونباخ	درجة معامل الثبات/ التجزئة النصفية مع التصحيح
المحور **الأول**: تقويم الإخراج الفني	0.88	0.92
المحور **الثاني**: تقويم المقدمة	0.97	0.98
ثبات الأداة على جميع فقرات الاستبانة	**0.91**	**0.96**

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

ومن خلال الجدول السابق (01) نلاحظ أن ثبات الأداة مرتفع على المستوي الكلي، وكذلك على مستوى المحورين؛ وبهذا تكون الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة المستهدفة.

5- تطبيق أداة الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة وهي الاستبانة التي تكونت في صورتها النهائية من (34) فقرة؛ موزعة على محورين تم توزيعها على عينة الدراسة، وقد بُدئ بتوزيع الاستبانة النهائية بتاريخ 5-9-2021م، ضمن استبانات أخرى وزعت بالتاريخ نفسه لسلسلة من الأبحاث قام ويقوم بها الباحثون أنفسهم لتقويم هذا المنهج موضوع هذه الدراسة في عدة مجالات أخرى.

وقد تم توزيع (126) استبانة على المعلمين، و(23) استبانة على المفتشين التربويين، واستغرق تجميع الاستبانات ستة أسابيع، وتم استرجاع (119) استبانة من المعلمين، أما الاستبانات التي وزعت على المفتشين؛ فلم يتم استرجاع إلا (10) استبانات فقط؛ بالرغم من حرص الباحثين على تحصيل أغلبها.

وبعد جمع الاستبانات كلها والتي بلغ عددها كما ذكر آنفا (**129**) استبانة بين معلمين ومفتشين؛ تم تفريغها من قبل الباحثين أنفسهم في برنامج (SPSS) الإحصائي؛ وذلك لاستخراج نتائج الدراسة عن طريق معرفة تكراراتها، وانحرافاتها المعيارية، ومتوسطاتها؛ ومن ثم معرفة نسبها المئوية؛ وهذا بدوره يؤدي إلى التوصل إلى معرفة اتجاهات العينة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي.

6- الأساليب الإحصائية والحسابية:

استخدمت من أجل الوصول إلى النتائج كافة العمليات الإحصائية اللازمة عن طريق البرامج التالية: برنامج SPSS الإحصائي الشهير، وبرنامج (اكسل 2019)، وبرنامج المعالج العربي في الإحصاء الاجتماعي للمبرمج العربي د/ عبان عبد القادر، وتم عن طريقها معرفة العمليات الإحصائية اللازمة للدراسة وهي: التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، وكذلك استخدمت اختبارات الثبات مثل (ألفا كرونباخ)، واختبار التجزئة النصفية، واختبار (ت) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات.

ولتحديد معايير الاستجابة على الأداة تم استخدام (مقياس ليكرت الخماسي)؛ فقد خُصص لكل فقرة وردت في الاستبانة خمسة خيارات للإجابة من وجهة نظر كل معلم ومفتش مستهدف بالعينة؛ وذلك من أجل تحديد درجة (تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مجالي: الإخراج الفني والمقدمة)، وهذه الخيارات هي: (متوفر بدرجة كبيرة جدا –متوفر بدرجة كبيرة –متوفر بدرجة متوسطة– متوفر بدرجة صغيرة – غير متوفر)، وأخذت الدرجات من: (5، 4، 3، 2، 1)؛ فدرجة 5 تمثل أعلى درجة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

لتوفر معيار تقويم المنهج، وهي (متوفر بدرجة كبيرة جدا)، ودرجة 1 تمثل أدنى درجة لتوفر معيار تقويم المنهج، وهي (غير متوفر)، وتم تحديد معايير الاستجابة باتباع الخطوات الإحصائية الآتية:

تحديد المدى وهو = أعلى درجة متوقعة للاستجابة – أقل درجة.

5-1=4. ولتحديد طول الفئة= المدى ÷ عدد الفئات= 4÷5= 0.80. ينظر (أبوشعالة، وأبوجلالة 2019، ص 39).

وعليه تكون الفئات كما هو مبين بالجدول (02) الآتي:

جدول (02) حدود فئات المقياس والتقدير اللفظي لها

ر م	حدود الفئة	التقدير اللفظي
1	1-1.80	**غير** متوفر
2	1.81-2.60	متوفر بدرجة **صغيرة**
3	2.61-3.40	متوفر بدرجة **متوسطة**
4	3.41-4.20	متوفر بدرجة **كبيرة**
5	4.21-5.00	متوفر بدرجة **كبيرة جدا**

واعتمد الباحثون للحكم بجودة المنهج التقدير التقويمي الواقع ضمن حدود الفئة الخامسة من (4.21-5.00) وتقديرها اللفظي (متوفر بدرجة كبيرة جدا)، والفئة الرابعة من (3.41-4.20) وتقديرها اللفظي (متوفر بدرجة كبيرة)، مع عدم اعتبار حدود الفئات الواقعة في أقل من ذلك؛ بل اعتبر الباحثون تلك المعايير التي تحصلت على أقل من ذلك معايير تحتاج إلى معالجة وتطوير وتحسين؛ حتى تسهم جودتها تلك في خروج المنهج موضوع الدراسة بالشكل الموافق للمعايير العالمية لجودة المناهج.

نتائج الدراسة:

أولا: مجال الإخراج الفني:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟ قام الباحثون باستخراج الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية عن فقرات المحور الأول، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (03) الآتي:

جدول (03) عينة المعلمين- الانحرافات المعيارية والمتوسطات والنسب المئوية؛ مع ترتيبها وتقدير موافقتها نتائج فقرات المحور الأول: تقويم الإخراج الفني

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

ر م	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
1	يتميز الغلاف الخارجي للكتاب بالمتانة	0.91	3.45	%69.00	17	متوفر بدرجة كبيرة
2	تتميز ألوان الغلاف بالجمال ومحببة لدى التلاميذ	1.05	3.65	%73.00	16	متوفر بدرجة كبيرة
3	يتضمن الغلاف العنوان وأسماء المؤلفين وبيانات النشر	1.41	3.27	%65.40	21	متوفر بدرجة متوسطة
4	يشتمل الغلاف على رموز أو رسومات تعبر عن المحتوى	1.23	3.3	%66.00	20	متوفر بدرجة متوسطة
5	يتميز عنوان الكتاب بالاختصار والوضوح	0.97	3.89	%77.80	9	متوفر بدرجة كبيرة
6	يعبر عنوان الكتاب عن المحتوى	0.99	3.87	%77.40	11	متوفر بدرجة كبيرة
7	يتميز خط العنوان بالجمال والجاذبية	0.99	3.76	%75.20	15	متوفر بدرجة كبيرة
8	تحتوي الصفحة الأولى من الكتاب على جميع بيانات النشر	1.18	3.38	%67.60	19	متوفر بدرجة متوسطة
9	تتميز طباعة الكتاب بخط واضح وحجم مناسب لمستوى نضج التلاميذ	0.95	4.15	%83.00	5	متوفر بدرجة كبيرة
10	تتميز ألوان الخطوط المستخدمة في الكتاب بتناسب جذاب	0.92	3.79	%75.80	13	متوفر بدرجة كبيرة
11	يتميز ورق الكتاب بالجودة ولا يعكس الضوء	0.96	3.92	%78.40	7	متوفر بدرجة كبيرة
12	تخلو الطباعة من الأخطاء اللغوية والمطبعية	1.05	3.53	%70.60	18	متوفر بدرجة كبيرة
13	تتميز الطباعة بالدقة في وضع علامات الترقيم المناسبة	0.94	3.92	%78.40	8 م	متوفر بدرجة كبيرة
14	تتمايز العناوين الرئيسية والفرعية فيما بينها في الحجم واللون	0.92	3.79	%75.80	14 م	متوفر بدرجة كبيرة
15	تأخذ المسافات بين الأسطر شكلا مناسبا	0.88	4.16	%83.20	4	متوفر بدرجة كبيرة
16	توجد فواصل بين كل فقرة وأخرى	0.78	4.15	%83.00	6 م	متوفر بدرجة كبيرة
17	تتوفر فهرسة للمحتويات في أول الكتاب	0.73	4.51	%90.20	1	متوفر بدرجة كبيرة جدا
18	تشتمل الفهرسة على العناوين الرئيسية والفرعية	1.17	3.84	%76.80	12	متوفر بدرجة كبيرة
19	تقع أرقام الصفحات أمام كل عنوان بصفحة المحتوى	0.93	4.23	%84.60	3	متوفر بدرجة كبيرة جدا
20	تتطابق العناوين مع ورودها داخل المحتوى	0.9	4.26	%85.20	2	متوفر بدرجة كبيرة جدا
21	توثق قائمة المراجع وفق الأسلوب العلمي	1.34	3.01	%60.20	22	متوفر بدرجة متوسطة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

22	تتسلسل قائمة المراجع في نهاية الكتاب وفق نظام محدد	1.45	2.48	%49.60	23	متوفر بدرجة صغيرة
23	يشار في قائمة المراجع إلى مصادر تعلم إضافية كالكتب ومواقع الإنترنت ذات العلاقة	1.41	2.18	%43.60	24	متوفر بدرجة صغيرة
24	تكتب الآيات والأحاديث النبوية الشريفة والكلمات الصعبة وأسماء الأعلام مُشكَّلة	1.2	3.88	%77.60	10	متوفر بدرجة كبيرة
*	**المعدل الكلي للمحور**	1.2	3.68	%73.60	*	متوفر بدرجة **كبيرة**

* حرف م: يعني ترتيب مكرر.

يتبين من الجدول (03) وهو جدول المحور الأول الخاص بتقويم مجال الإخراج الفني لكتاب المنهج أن الفقرة التي تحصلت على الترتيب الأول هي الفقرة المرقمة بالاستبانة وفقا للمحور الأول برقم (17)، وهي التي تنص على: (تتوفر فهرسة للمحتويات في أول الكتاب)؛ وذلك بانحراف معياري (0.73)، ومتوسط حسابي (4.51)، ونسبة مئوية (90.20%)، وهذه النسبة والمتوسط يقع ضمن التقدير اللفظي (متوفر بدرجة كبيرة جدا)؛ مما يعني أن الإخراج الفني للكتاب تضمن فهرسة للمحتويات؛ وبذلك يكون هذا المعيار قد تحقق، وهناك عدا هذه الفقرة كما هو واضح بالجدول عدد (17) فقرة أخرى تحصلت على متوسطات بين (3.41-5)، وهذه المتوسطات تقع ضمن التقديرين اللفظيين (متوفر بدرجة كبيرة، أو متوفر بدرجة كبيرة جدا)؛ مما يعني أن هذه المعايير بعضها متوفرة بدرجة كبيرة، وبعضها متوفر بدرجة كبيرة جدا في المنهج موضوع الدراسة؛ وهو يدل على أن الإخراج الفني لكتاب المنهج تمتع بدرجة عالية في أغلب الفقرات، وهي 18 فقرة من بين 24 فقرة لهذا المحور؛ وهذا بدوره يدل على أن الإخراج الفني للكتاب يتمتع في معظمه بالجودة المطلوبة ما عدا بعض الفقرات التي تحصلت على درجة تقدير متوسط، أو بعض الفقرات التي تحصلت على تقدير متوفر بدرجة صغيرة وهما الفقرتان المرقمتان ب 22 و 23، واللتان تنصان على: (تتسلسل قائمة المراجع في نهاية الكتاب وفق نظام محدد) و(يشار في قائمة المراجع إلى مصادر تعلم إضافية كالكتب ومواقع الإنترنت ذات العلاقة)؛ وهذا يدل على أن الإخراج الفني للكتاب لم يتميز لا بقائمة مراجع ولا بالإشارة إلى مراجع إضافية، وقد تأكد الباحثون من ذلك بتصفح الكتاب وخلوه من قائمة المراجع أصلا، ويعد هذا من عيوب الإخراج الفني الذي يجب على مركز المناهج ولجانه المكلفة أن تضعه في الحسبان في الطبعات اللاحقة.

كما أن هناك فقرات متوفرة بدرجة متوسطة؛ تعتبر ناقصة الجودة؛ ويجب أن تعالج وهي أربع فقرات تحمل وفق التسلسل الأرقام التالية: 3 و4 و8 و21؛ كما هو واضح بالجدول السابق.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

أما المعدل الكلي لهذا المحور وهو مجال (الإخراج الفني للكتاب) فقد كان متوسطه: 3.68 وهو يقابل التقدير اللفظي متوفر بدرجة كبيرة؛ مما يعني أن هذا المجال بشكل عام يعتبر جيدا؛ مع مراعاة العناية بجودة الفقرات المشار إليها في طبعات الكتاب اللاحقة.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

قام الباحثون باستخراج الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية عن فقرات المحور الأول، وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (04) عينة المفتشين- الانحرافات المعيارية والمتوسطات والنسب المئوية؛ مع ترتيبها وتقدير موافقتها.

نتائج فقرات المحور الأول: تقويم الإخراج الفني

رقم الفقرة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	ترتيب التقدير	درجة التوفر
7	يتميز خط العنوان بالجمال والجاذبية	0.823	4.3	%86.00	1	متوفر بدرجة كبيرة جدا
9	تتميز طباعة الكتاب بخط واضح وحجم مناسب لمستوى نضج التلاميذ	0.823	4.3	%86.00	2 م	متوفر بدرجة كبيرة جدا
11	يتميز ورق الكتاب بالجودة ولا يعكس الضوء	0.632	4.2	%84.00	3	متوفر بدرجة كبيرة
14	تتمايز العناوين الرئيسية والفرعية فيما بينها في الحجم واللون	0.422	4.2	%84.00	4 م	متوفر بدرجة كبيرة
17	تتوفر فهرسة للمحتويات في أول الكتاب	0.568	4.1	%82.00	5	متوفر بدرجة كبيرة
10	تتميز ألوان الخطوط المستخدمة في الكتاب بتناسب جذاب	0.667	4	%80.00	6	متوفر بدرجة كبيرة
1	يتميز الغلاف الخارجي للكتاب بالمتانة	0.738	3.9	%78.00	7	متوفر بدرجة كبيرة
15	تأخذ المسافات بين الأسطر شكلا مناسبا	1.101	3.9	%78.00	8 م	متوفر بدرجة كبيرة
16	توجد فواصل بين كل فقرة وأخرى	0.738	3.9	%78.00	9 م	متوفر بدرجة كبيرة
18	تشتمل الفهرسة على العناوين الرئيسية والفرعية	0.738	3.9	%78.00	10 م	متوفر بدرجة كبيرة
20	تتطابق العناوين مع ورودها داخل المحتوى	0.789	3.8	%76.00	11	متوفر بدرجة كبيرة
2	تتميز ألوان الغلاف بالجمال ومحببة لدى التلاميذ	0.949	3.7	%74.00	12	متوفر بدرجة كبيرة
5	يتميز عنوان الكتاب بالاختصار والوضوح	0.843	3.6	%72.00	13	متوفر بدرجة كبيرة
6	يعبر عنوان الكتاب عن المحتوى	0.699	3.6	%72.00	14 م	متوفر بدرجة كبيرة
4	يشتمل الغلاف على رموز أو رسومات تعبر عن المحتوى	0.527	3.5	%70.00	15	متوفر بدرجة كبيرة
13	تتميز الطباعة بالدقة في وضع علامات الترقيم المناسبة	0.527	3.5	%70.00	16 م	متوفر بدرجة كبيرة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

19	تقع أرقام الصفحات أمام كل عنوان بصفحة المحتوى	0.85	3.5	%70.00	17 م	متوفر بدرجة كبيرة
12	تخلو الطباعة من الأخطاء اللغوية والمطبعية	0.675	3.3	%66.00	18	متوفر بدرجة متوسطة
24	تكتب الآيات والأحاديث النبوية الشريفة والكلمات الصعبة وأسماء الأعلام مُشكَّلة	1.059	3.3	%66.00	19 م	متوفر بدرجة متوسطة
3	يتضمن الغلاف العنوان وأسماء المؤلفين وبيانات النشر	0.994	3.1	%62.00	20	متوفر بدرجة متوسطة
8	تحتوي الصفحة الأولى من الكتاب على جميع بيانات النشر	0.675	2.7	%54.00	21	متوفر بدرجة متوسطة
21	توثق قائمة المراجع وفق الأسلوب العلمي	1.08	1.5	%30.00	22	غير متوفر
22	تتسلسل قائمة المراجع في نهاية الكتاب وفق نظام محدد	0.843	1.4	%28.00	23	غير متوفر
23	يشار في قائمة المراجع إلى مصادر تعلم إضافية كالكتب ومواقع الإنترنت ذات العلاقة	0.675	1.3	%26.00	24	غير متوفر
*	المعدل الكلي للمحور مفتشون	0.360	3.43	%68.60	*	**متوفر بدرجة كبيرة**

وبتحليل مختصر نلاحظ من خلال الجدول السابق اتفاق المعدل الكلي للمحور الخاص بتقويم المفتشين مع المعدل الكلي الخاص بتقويم المعلمين في التقدير اللفظي للمحور وهو (متوفر بدرجة كبيرة)؛ مما يعني أن الإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية قيد الدراسة تتوفر فيه بشكل عام معايير الجودة باستثناء بعض الفقرات القليلة التي كانت جودتها ضعيفة؛ مما يؤكد على ضرورة تنبه اللجان المكلفة بطباعة الكتاب وإخراجه الفني إلى تحري الدقة حتى يخرج كتاب المنهج بالشكل الجيد المطلوب وفقا للمعايير المحلية والعالمية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات: الشخشير(2006م)، ومحمد، وسوركتي، والنورابي (2013م)، والزيود (2021م)؛ حيث أظهرت هذه الدراسات نتائج مرتفعة؛ ويعلل الباحثون هذا الاتفاق بأن ذلك قد يرجع إلى أن هناك اهتماما بجودة إخراج الكتب والمناهج الدراسية بليبيا؛ حيث تتم الطباعة بتكلفة مالية عالية تضاهي التكلفة العالمية للطباعة، ويتم ذلك لدى مطابع حرفية تتحرى جودة الطباعة والإخراج.

ثانيا: مجال المقدمة:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية لمقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

قام الباحثون باستخراج الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية عن فقرات المحور الثاني، وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

جدول (05) عينة المعلمين- الانحرافات المعيارية والمتوسطات والنسب المئوية؛ مع ترتيبها وتقدير موافقتها.

نتائج فقرات المحور الثاني: مقدمة الكتاب

ر م	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
1	تتوفر مقدمة للكتاب	1.59	2.7	%54.00	1	متوفر بدرجة متوسطة
2	تشير المقدمة إلى الأهداف العامة المطلوب تحقيقها	1.45	2.5	%50.00	4	متوفر بدرجة صغيرة
3	تُعرِّف بأهمية الكتاب	1.44	2.47	%49.40	5	متوفر بدرجة صغيرة
4	تشير إلى مكونات الكتاب الأساسية	1.41	2.47	%49.40	3 م	متوفر بدرجة صغيرة
5	تخاطب المتعلم والمعلم ومصوغة بلغة واضحة	1.45	2.55	%51.00	2	متوفر بدرجة صغيرة
6	تشير إلى المبادئ والأسس التي اعتمدت في تأليف الكتاب وتنظيم محتواه	1.35	2.42	%48.40	6	متوفر بدرجة صغيرة
7	تثير دافعية المتعلمين نحو التعلم	1.39	2.41	%48.20	7	متوفر بدرجة صغيرة
8	تشتمل على إرشادات عامة عن كيفية استخدام الكتاب	1.35	2.33	%46.60	8 م	متوفر بدرجة صغيرة
9	تشير إلى مصادر التعلم الأخرى المساندة	1.27	2.08	%41.60	9	متوفر بدرجة صغيرة
10	تشير إلى وجود دليل للمعلم وكتاب أنشطة وتدريبات للطالب	1.44	2.27	%45.40	10	متوفر بدرجة صغيرة
*	**المعدل الكلي للمحور**	1.43	2.43	% 48.40	*	متوفر بدرجة **صغيرة**

وبالنظر للجدول (05) الخاص بالمحور الثاني وهو محور تقويم مقدمة الكتاب فقد تحصلت جميع الفقرات على تقدير لفظي (متوفر بدرجة صغيرة)؛ وفقا للمتوسطات الظاهرة في الجدول باستثناء الفقرة المرقمة 1؛ فقد كان متوسطها بتقدير متوفر بدرجة متوسطة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

وعليه يتبين من خلال المعدل الكلي للمحور الثاني أن مستوى تقديرات المعلمين في مجال مقدمة الكتاب لمنهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي جاء بدرجة صغيرة؛ حيث كان الانحراف المعياري (1.43)، والمتوسط الحسابي (2.43)، والنسبة المئوية (48.40%)؛ وهو ما يوافق التقدير اللفظي (متوفر بدرجة صغيرة).

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية لأساليب التقويم في منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

قام الباحثون باستخراج الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية عن فقرات المحور الثاني، وكانت النتائج كما بالجدول (06) التالي:

جدول (06) عينة المفتشين- الانحرافات المعيارية والمتوسطات والنسب المئوية؛ مع ترتيبها وتقدير موافقتها.

نتائج فقرات المحور الثاني: مقدمة الكتاب

رقم الفقرة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	ترتيب التقدير	درجة التوفر
1	تتوفر مقدمة للكتاب	1.160	1.70	%34.00	1	غير متوفر
5	تخاطب المتعلم والمعلم ومصوغة بلغة واضحة	1.160	1.70	%34.00	2 م	غير متوفر
2	تشير المقدمة إلى الأهداف العامة المطلوب تحقيقها	1.075	1.60	%32.00	3	غير متوفر
3	تُعرِّف بأهمية الكتاب	1.075	1.60	%32.00	4 م	غير متوفر
7	تثير دافعية المتعلمين نحو التعلم	0.966	1.60	%32.00	5 م	غير متوفر
8	تشتمل على إرشادات عامة عن كيفية استخدام الكتاب	0.966	1.60	%32.00	6 م	غير متوفر

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

9	تشير إلى مصادر التعلم الأخرى المساندة	0.966	1.60	%32.00	7 م	غير متوفر
4	تشير إلى مكونات الكتاب الأساسية	1.080	1.50	%30.00	8	غير متوفر
6	تشير إلى المبادئ والأسس التي اعتمدت في تأليف الكتاب وتنظيم محتواه	1.080	1.50	%30.00	9 م	غير متوفر
10	تشير إلى وجود دليل للمعلم وكتاب أنشطة وتدريبات للطالب	0.699	1.40	%28.00	10	غير متوفر
*	المعدل الكلي للمحور مفتشون	0.935	1.58	%31.60	*	**غير متوفر**

وبالنظر للجدول (06) الخاص بالمحور الثاني وهو محور تقويم مقدمة الكتاب فقد تحصلت جميع الفقرات على أدنى تقدير لفظي وهو (غير متوفر)؛ وفقا للمتوسطات الظاهرة في الجدول.

وعليه يتبين من خلال المعدل الكلي للمحور الثاني أن مستوى تقديرات المفتشين في مجال مقدمة الكتاب لمنهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي جاء بالدرجة الدنيا؛ حيث كان الانحراف المعياري (0.935)، والمتوسط الحسابي (1.58)، والنسبة المئوية (31.60%)؛ وهو ما يوافق التقدير اللفظي (غير متوفر).

وهذه النتيجة لا تختلف كثيرا عن نتيجة تقديرات المعلمين التي جاءت بتقدير لفظي (متوفر بدرجة صغيرة)؛ فكلا التقديرين يخرج مجال مقدمة الكتاب من معايير الجودة المعتبرة محليا وعالميا؛ ويعزو الباحثون السبب في هذه النتيجة الدنيا إلى عدم وجود مقدمة للكتاب أصلا؛ وقد تأكد الباحثون من ذلك بتصفح الكتاب فوجد دون مقدمة؛ وهذا يعتبر من عيوب الكتاب الكبيرة؛ فمقدمة الكتاب لها أهمية غير خافية وفقا للمعايير أو المؤشرات العشرة التي عبرت عنها فقرات المحور كما بالجدول السابق.

واختلفت هذه النتيجة أيضا مع نتائج الدراسات التي أشير إليها في المحور الأول؛ حيث أظهرت تلك الدراسات نتائج مرتفعة؛ ويعلل الباحثون هذا الاختلاف إلى افتقاد اللجان المكلفة من مركز المناهج إلى الدقة في تأليف وإعداد المناهج الدراسية ومنها منهج اللغة العربية قيد الدراسة.

وفيما يلي جدول (07) الجدول العام للاستبانة:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

جدول (07) الجدول العام للاستبانة

ر م	مجال التقويم	الوظيفة	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	درجة التوفر
1	محور: الإخراج الفني للكتاب	معلمون	119	1.2	3.68	%73.60	متوفر بدرجة كبيرة
		مفتشون	10	0.360	3.43	%68.60	متوفر بدرجة كبيرة
2	محور مقدمة الكتاب	معلمون	119	1.43	2.43	% 48.40	متوفر بدرجة صغيرة
		مفتشون	10	0.935	1.58	%31.60	غير متوفر
*	درجة تقويم مجموع محاور الاستبانة	معلمون	119	1.39	3.31	% 66.20	متوفر بدرجة متوسطة
		مفتشون	10	0.372	2.89	%57.80	متوفر بدرجة متوسطة

وبالنظر في الجدول السابق (07) يتضح لنا أن المحور الأول الخاص بمجال تقويم الإخراج الفني قد توافقت فيه درجة التوفر لدى المعلمين والمفتشين؛ حيث كان المتوسط العام لعينة المعلمين في هذا المحور (3.68) وهي تساوي في التقدير اللفظي درجة التوفر (متوفر بدرجة كبيرة)، وكان المتوسط العام لعينة المفتشين (3.43)، وهي كذلك تساوي في التقدير اللفظي درجة التوفر (متوفر بدرجة كبيرة)؛ مما يعني اتفاق عينة المعلمين والمفتشين في تقويم هذا المجال.

أما المحور الثاني الخاص بمجال تقويم المقدمة قد اختلفت فيه درجة التوفر لدى المعلمين والمفتشين بنسبة قليلة؛ حيث كان المتوسط العام لعينة المعلمين في هذا المحور (2.43)، وهو يقابل التقدير اللفظي (متوفر بدرجة صغيرة)، والمتوسط العام لعينة المفتشين في هذا المحور كان (1.58)، وهو يقابل التقدير اللفظي (غير متوفر)؛ وكلا التقديرين يخرجان هذا المحور في هذا المجال من معيار الجودة.

أما المعدل العام للاستبانة ككل فقد كان متوسط المعلمين (3.31)، ومتوسط المفتشين (2.89)، وكلا المتوسطين يقابل التقدير اللفظي (متوفر بدرجة متوسطة)؛ مما يعني اتفاق عينة المعلمين مع عينة المفتشين في التقدير العام لجودة الكتاب في مجاليه؛ ويشير الباحثون إلى أن توفير مقدمة للكتاب، وتحسين معاييرها قد يرقى بالمستوى العام لجودة الكتاب.

ثالثا: فروق الدلالة الإحصائية:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية ومفتشيها للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

قام الباحثون بإجراء اختبار(ت) عن طريق برنامج (spss) لمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بين نتائج متوسطي عينة المعلمين وعينة المفتشين؛ فكانت النتائج كما بالجدول (08) التالي:

المتغير التابع	الوظيفة	العينة	المتوسط	المتوسط المرجح	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى تقويم الإخراج الفني	معلمون	119	88.38	3.68	12.445	1.46	0.146 غير دال عند مستوى 0.05
	مفتشون	10	82.50	3.41	8.657		

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة المعلمين ومجموعة المفتشين في تقدير مستوى الإخراج الفني لكتاب المنهج عند مستوى دلالة 0.05؛ حيث إن مستوى الدلالة الناتج من اختبار ت هو 0.146؛ وهذا غير دال على وجود فروق بين متوسطي العينتين؛ مما يعني اتفاق العينتين في تقديرهما لهذا المجال بهذا المحور.

وللإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية ومفتشيها لمقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

قام الباحثون بإجراء اختبار(ت) أيضا عن طريق برنامج (spss) لمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بين نتائج متوسطي عينة المعلمين وعينة المفتشين؛ فكانت النتائج كما بالجدول (09) التالي:

المتغير التابع	الوظيفة	العينة	المتوسط	المتوسط المرجح	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى تقويم مقدمة الكتاب	معلمون	119	24.833	2.41	12.833	2.018	0.046 دال عند مستوى 0.05
	مفتشون	10	15.80	1.58	9.355		

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة المعلمين ومجموعة المفتشين في تقدير مستوى مقدمة كتاب المنهج لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى وهي مجموعة المعلمين؛ وهذا يعني أن تقدير مستوى مقدمة الكتاب كان بمعايير أعلى لدى العينة التي وظيفتها معلم أكثر منه عند العينة التي وظيفتها مفتش؛ وبذلك نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري؛ ويعلل الباحثون هذا الفارق

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

أيضا بأنه قد يرجع إلى الاختلاف الكبير بين عدد العينتين، أو قد يرجع إلى النظرة الدقيقة والخبرة الأكثر في تقويم المنهج لدى المفتشين التربويين؛ ولهذا كان مستوى تقديرهم في تقويم مقدمة الكتاب بالمنهج أقل من مستوى تقدير المعلمين؛ وقد صدق ذلك؛ حيث تأكد الباحثون بأن تقديرات المفتشين كانت أدق بالرغم من صغير العينة؛ فقد تأكد الباحثون من عدم وجود مقدمة للكتاب فعلا.

وبخصوص ارتباط هذه الدراسة ونتائجها ببعض الدراسات السابقة فقد اتفقت مع جميع الدراسات المذكورة من حيث أهمية تقويم مناهج وكتب اللغة العربية؛ واتفقت كذلك في المنهج والأداة المستخدمة لجمع البيانات وهي الاستبانة، واختلفت مع الدراسات السابقة في الحدود الزمانية والبشرية والموضوعية، واتفقت في الحد المكاني مع دراسة النجار(2017) ودراسة ارحيم وآخرون (2022)؛ فمكان الدراستين بليبيا مدينة مصراتة، واتفقت في النتائج غير المرتفعة عموما مع دراسة أيدا (2013)؛ أما بقية الدراسات فأغلبها أظهر نتائج مرتفعة بينما بعضها أظهر نتائج جيدة في أغلب المعايير، وفي بعض المعايير أظهرت ضعفا؛ كما أن هذه الدراسة اقتصرت على تقويم مجالين فقط من المنهج على أمل دراسة بقية المجالات في دراسات أخرى.

ملخص نتائج الدراسة والمقترحات والتوصيات:

تتلخص نتائج الدراسة في الآتي:

1- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم الإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان متوفرا بدرجة كبيرة، وقد بلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.

2- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم مقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان متوفرا بدرجة صغيرة لدى المعلمين، ودرجة غير متوفر لدى المفتشين؛ وفي كلا التقديرين لم يبلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المعلمين والمفتشين في تقويم الإخراج الفني.

3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط المعلمين والمفتشين في تقويم مقدمة الكتاب لصالح المعلمين؛ حيث كان متوسط التقدير التقويمي لدى المعلمين أعلى منه عند المفتشين.

المقترحات:

يقترح الباحثون بعض المقترحات والتي قد سبق ذكرها في أبحاث قام بها الباحثون ضمن سلسلة أبحاث تستهدف تقويم هذا المنهج موضوع الدراسة؛ ومنها ما يلي:

1- إجراء بحوث ودراسات تقويمية أخرى على مجالات أخرى من هذا المنهج.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

2- إجراء دراسات تقويمية أخرى على مناهج لسنوات دراسية ومراحل أخرى في اللغة العربية.

3- إجراء دراسات استطلاعية عن واقع الصعوبات التي تواجه الطلاب في اللغة العربية.

التوصيات:

يوصي الباحثون بما يلي:

1- الإسراع بتطوير مناهج اللغة العربية وفقا لمعايير الجودة المعتمدة.

2- إسناد عملية تطوير مناهج اللغة العربية وتأليفها وتصميمها إلى لجان مختصة من أساتذة الجامعات تتكون من مختصين في: المناهج، واللغة العربية، والحاسوب، مع إشراك نخبة من المفتشين المختصين والمعلمين الخبراء.

3- دمج مناهج اللغة العربية بالتعليم والتعلم الإلكتروني.

4- متابعة سلطات الدولة العليا لفاعلية مركز المناهج في تطوير المناهج، والمحاسبة عن أي تقصير.

المصادر والمراجع:

- أبوشعالة، عمر محمد، أبوجلالة، عبد القادر محمد (2019) عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بليبيا، *مجلة كلية الآداب/ جامعة مصراتة- العدد الخاص (2) عدد خاص بالورقات العلمية المقدمة للمؤتمر الدولي الثاني للتعليم في ليبيا، مصراتة، ليبيا، مارس 2019*.
- أبوعنزة، يوسف عوض، (2009) دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية/ الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ارحيم، إبراهيم عثمان؛ أبوشعالة، عمر محمد؛ العائب، محمد أحمد (2022) تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مجالي: الأهداف التربوية والتقويم، *مجلة كلية التربية جامعة سرت: ليبيا*: مج 01 (عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة سرت).
- أيدا، نور، (2013) تقويم الكتاب المدرسي (العربية لك) لتعليم اللغة العربية لطلاب المستوى الأول بجامعة مالك الصالح الإسلامية الحكومية بلهوك سماوي بأتشيه، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية/ جامعة مالك الصالح الإسلامية، أندونيسيا.
- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (2007) أساليب الدراسة العلمية والتحليل الإحصائي، عمان، الأردن، عمان، ط1، دار الشروق.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

- الخوالدة، محمد محمود (2004) أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، (ط1)، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- زقوت، محمد شحادة (2005) دراسات في المناهج، غزة: مكتبة الطالب الجامعي.
- الزيود، خلود محمد (2021) تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، *مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية: جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر*: مج 03، العدد 10.
- الشخشير، محمود (2006) تقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية): جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين*، مج: 20، العدد 01.
- العرنوسي، ضياء عويد؛ وجبر، سعد محمد (2015) المناهج البناء والتطوير، الأردن، عمان، دار صفاء.
- عطا، إبراهيم محمد (2005) المرجع في تدريس اللغة العربية، (ط1)، القاهرة: مركز الكتاب.
- العيسوي، جمال مصطفى، وآخرون (2005) طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، (ط1) الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- محمد، بدرية أحمد البلاها؛ سوركتي، حسن منصور؛ النورابي، سعيد محمد (2013) تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم– محلية شرق النيل، *مجلة العلوم الإنسانية*: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عمادة البحث العلمي، مج: 14، العدد: 02).
- مرعي، توفيق، والحيلة، محمود (2000) المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. دار المسيرة، عمّان.
- مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية (2020) اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ليبيا: مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- ملحم، سامي محمد (2002) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الأردن، عمان: ط2، دار المسيرة.
- النجار، المهدي علي (2017) تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراتة، *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراتة: ليبيا*: مج 02، العدد 08.
- الهادي محمد، طاهر محمد (2012) أسس المناهج المعاصرة، الأردن، عمان: ط1، دار المسيرة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/01 تاريخ النشر 2022/10/11

- الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين (2005) أسس بناء المناهج وتنظيمها، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فريق الرصد والمتابعة في المؤسسة السورية للأبحاث والدراسات (2020، 1، 1). عينة الدراسة. تم الاسترجاع بتاريخ: 15-11-2021 من موقع:
- http://www.syriainside.com/index.php

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

Control Processing Unit Scheduling

Raheel Mhdil Baka
College of Education-Misurata University
R..baka@edu.misurata
Mofida Mohammed Elobeidi
College of Technical Sciences/Misurat
Mof.716.g@gmail.com
Marwa Ismal Edurrat
Faculty of Information Technology- Misurata University
m.eldurrat@it.misurata

Abstract:

This paper is a general survey for the central processing unit (CPU) scheduling, illustrates the types of scheduling and how to deal with operations executed by the processor, besides; the analysis of scheduling algorithms necessary to ideally use the processor in executing operations existing in waiting queue.

Keywords: Job Scheduling, CPU Scheduling, Multilevel feedback queue, Process Scheduling, Time quantum, turn-around-time, waiting- time, context-switching, MLFQS (Multilevel-Feed Back Queue Scheduling) and MLQS (Multilevel Queue Scheduling).

جدولة وحدة المعالجة المركزية

راحيل المهدي بكة
كلية التربية- جامعة مصراتة
مفيدة محمد العبيدي
كلية العلوم التقنية- مصراتة
مروة اسماعيل الضراط
كلية تقنية المعلومات- جامعة مصراتة

الملخص:

هذا البحث عبارة عن دراسة عام لجدولة وحدة المعالجة المركزية (CPU)، ويوضح أنواع الجدولة وكيفية التعامل مع العمليات التي ينفذها المعالج بالإضافة إلى تحليل خوارزميات الجدولة اللازمة لاستخدام المعالج بشكل مثالي في تنفيذ العمليات الموجودة في قائمة الانتظار.

الكلمات المفتاحية:

جدولة الوظائف، جدولة وحدة المعالجة المركزية، قائمة انتظار متعددة المستويات، جدولة العملية، كم الوقت، وقت الدوران، وقت الانتظار، تبديل الحالة (السياق)، MLFQS (متعدد المستويات– تغذية رجوع جدولة قائمة الانتظار) وMLQS (جدولة قائمة انتظار متعددة المستويات).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

Introduction:

Processor is the core and mastermind of computer, responsible of execution all operations related to processing (arithmetic and logic), in addition to coordinate and organize execution of these operations according to the CPU scheduling algorithms. CPU is comprised registers where data required for carrying out arithmetic operations stored temporarily to be processed, and controlled by CPU. In single-kernel processor computers, or even multi-kernel, there is one or many processors must interfere to perform various operations in short time without being overlapped or the outlet of first operation is the inlet of the second one [2][10] .

CPU scheduling is viewed as setting a plan to arrange operations to access the processor as one operation accesses it each time exploiting processor's time. Scheduler undertakes arrangement entering of operations to the processor.

CPU scheduling is defined as an operation of choosing the appropriate operation from the ready queue, then and put it in execution [2].

This paper aims at illustrating types and standards of scheduling, and policies followed in organizing execution of operations in the processor which called algorithms. The area of this paper summarized in one CPU with many operations, and one operation employ a CPU in a particular time, one task allocated for one operation.

We review here which algorithms ideally exploit the processor, execute its operations in an organized way, which is by studying the classifications of scheduling algorithms, their advantages and disadvantages by means of their own criteria.

2- Literature Review

Mechean (2011) and SurananWarats (2007) indicated that, in Multi-Task operating system the problem of scheduling is a main problem, and that there are criteria that specify the algorithms that have priority in execution the processed operations.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

Silbersdiatz (2009) indicated that scheduled algorithms is a technique used to distribute resources within sections, instantaneously and incompatibly, and to be used in operating system to share CPU time of operations, threads, Disk drives (I/O) scheduling.

Abrelmona (2000) explained that Short Time Scheduler (STS) algorithms are used to determine which available operation is to be executed later on in the processor. Long Time Scheduler (STS) algorithms apply limitations on the systems and system users in any time.

Consequently, we indicated, in this paper, the algorithms that will occupy the processor time in an ideal way, which gives operation the priorities to be executed in an organized way, besides; the criteria necessary to identify the optimum algorithm.

3- Objective of CPU Scheduling

Scheduling refers to the set of policies and mechanisms that and OS support for deterring the order of execution of pending jobs and processes A scheduler is an OS module , that determines the next pending job to be admitted into the system for execution or next ready process to dispatched to RUN state.

The basic idea of scheduling is to keep the CPU busy as much as possible by executing a (user) process until it must wait for an event, and then switch to another process.

One processor in a certain computer system means that only one operation will be performed, in which; upon execution, a chain of I/O burst-CPU burst is formed. Burst is what processor usually does when executing a set of orders, or what input/output devices do in order to carry out input and output operations [2][7][10], where the processor is void and performing no operation, but waiting until input and output is finished.

In this case the processor is an idle, where the exploitation of the processor is not deemed to be optimum.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

As a step to realize a better exploitation of processor, some operations should set ready to be applied in the main memory, that is called Multi Programming[2], where more than one operation are performed simultaneously, which is CPU Scheduling to finish the work of the processors in as short time as possible [2].

4- Scheduling Criteria

Scheduling is most significant features of operations functioning, as it organize input which will be performed in the CPU. It depends on several criteria that determine the operation to be performed[2][4][6][7], these criteria represent in the following :

1- Utilization of CPU: Where processing unit is busied to be used for better utilization.

2- Used up Time: It is the time from starting performance of the operation up to the end.

3- Compatible Data Amount: It indicates the rate of operations done within a certain time.

4- Waiting Time: It represents the time any operation needs to wait in the queue, before accessing the processor to be executed.

5- Response Time: The time required by the program in order to start the actual work.

6- Equivalence: The degree in which each operation has an equal chance to be performed, no operation is deprived of being not executed.

The previous criteria should be observed in scheduling operation [2][4], there are some oppositions to these criteria, as follows :

1- Processor exploitation criterion opposed response time criterion. To abiding by the former results in lost the later [2].

2- In the event of applying equivalence criterion, it optimally apposes processor exploitation criterion, that increases the waiting time, leading to an

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

opposition with it, and that reduces the number of executed operations during time unit, and apposes flowing data amount.

In the oppositions we already mentioned, these criteria should be observed and combined in scheduling algorithms.

5. Types of Scheduling

After operation entered into the processor to be executed, it is to be put in job queue by means of queue routing, in order to provide a necessary space in the memory, accordingly; the scheduler chooses a task to and loads it in the main memory, and places it in ready queue.

In many systems, scheduling activity is divided into separate functions :

5.1 Long-term scheduling

This scheduling determines which operation will access the queue, and which one leave the system, and which operations will be postpone.
It transports the operation from New case to Ready one [2], this is depend on the capacity of main memory, as the bigger is the capacity the lesser is the time, because it requires no waiting in order to allow sites in the memory [2][4].This scheduling is important in the actual time.

5.2 middle-term scheduling

This type is existent in some operating systems, it removes operations from the memory according to the priority and space available in the memory. i.e. it determines the tasks that should be postponed or resumed [2][4].

5.3 Short-term scheduling

It specifies the operations that should be processed and occupied the resources of processing and the time period of each operation.

This scheduling transport the ready operations from the memory to the processor to be executed, observing that the operation to be fast [2][4].

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

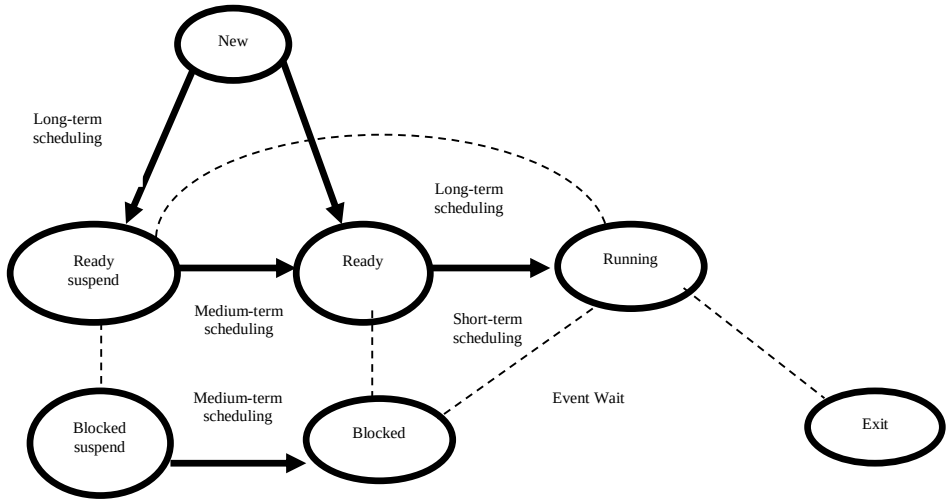

Figure (1): Types of Scheduling

6. Classification of Scheduling

Processors scheduling is used in managing the operations intended to be executed in CPU, it could be classified into two types as indicated later.

6.1 Preemptive Scheduling

It is called (preemptive scheduling) when it gives the operation to the processor, and the processor can pre-empt this operation even if it is in the midway of execution and converts the control to another operation. For instance, when a new operation and to its execution time is lesser than the time remained for execution of the current operation, so the current operation is pre-empted and a new operation allowed to access the CPU [2].

This operation is an optimum, i.e.; it gives lesser value for waiting time average of a number of operations, but its estimations are not efficient for the execution time of the operation.

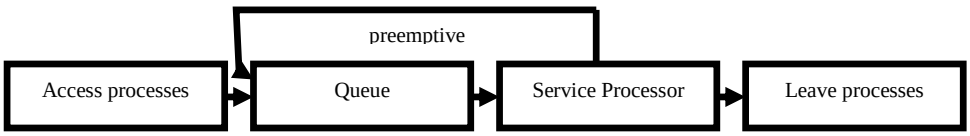

Figure (2) : Preemptive Scheduling

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

6.2 Non_Preemptive Scheduling

It is called non-preemptive scheduling when the processor is given an operation. i.e., the a short operation is selected from waiting queue, it doesn't leave CPU unless the its execution time finished [2][4], the most features of this type of scheduling:

1- Short operations kept waiting by long ones.
2- Response times are expected to be more because operations that have greater priority cannot replace the waiting operations.

This scheduling needs specific programs such as a timer and a kernel that has no jurisdictions to take the operation out of CPU.

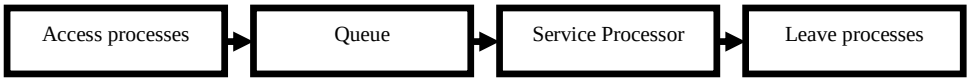

Figure (3) : Non_ Preemptive Scheduling

7. Dispatcher

The dispatcher is the module that gives control of the CPU to the process selected by the scheduler. This function involves:

1- Switching context.
2- Switching to user mode.
3- Jumping to the proper location in the newly loaded program.

The dispatcher needs to be as fast as possible, as it is run on every context switch. The time consumed by the dispatcher is known as dispatch latency.

8. Scheduling Algorithms Analysis

The main idea of scheduling algorithms is the increase of processors production rate, the benefits, reducing waiting time, response time, returning, achieving fairness between operations, as well as reducing scheduling length.

This part of paper comprises a review of basics and general concepts of scheduling related to multi processors. Owing to the great evolution of computers (multi processors are coming out), priority of executing operations should be set, additionally; more than one operation could be performed

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

simultaneously, as the scheduling issue manifests in accomplishing this priority to carry out a certain operation from many one, allocating a processor to it from many processors, then completing execution after setting a time for each operation, a short time possible [2], that is; no more than one processor can be allocated to one operation, i.e., each processor is allocated to execute on operation, or else it will stay unemployed.

8.1 First Come First Serve Algorithm (FCFS)

It is also called first in first out (FIFO), it depends on the queue notion, as no operation can performed before the operation that comes first. Functions are arranged according to the priority of its arrival and its status in the waiting queue [1][2][4][7][10].

It characterizes with that the waiting time is not necessarily to be the shorter, the ideal exploitation of the processor, besides; its easiness in terms of programming and execution. Its imperfections represented in that any operation takes long time in order to enter which many consume all the time of CPU, and accordingly; a range to execute the short-time operation should be available.

To solve this problem a time should be set for process the operation needless to shift it with other operations, this time is called (time slice).

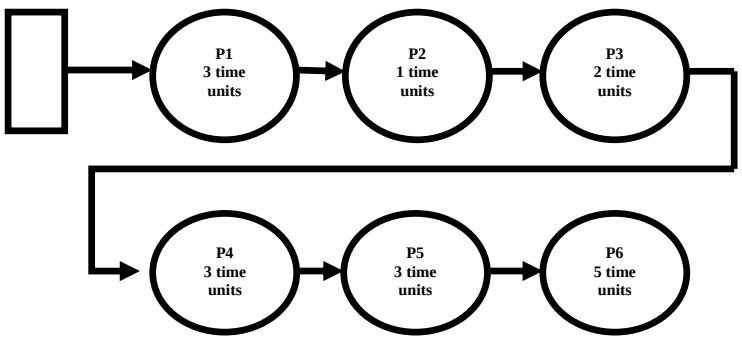

Figure (4) : First Come First Serve Algorithm (FCFS)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

Example:

Process	Arrival time	Service time
1	0	8
2	1	4
3	2	9
4	3	5

FCFC

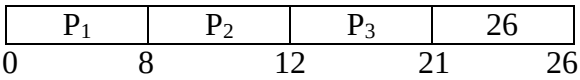

Average wait = ((8-0)+(12-1)+(21-2)+(26-3))/4=
61/4 =15.25

8.2 Shortest-Job-First Algorithm (SJF)

Every operation is associated with the time required to for the execution, after that; the short-time operation is selected [1][4][7][10]. That is so obvious in preemptive and non-preemptive scheduling, as we have already stated.

Example:

Process	Arrival time	Service time
1	0	8
2	1	4
3	2	9
4	3	5

Preemptive Shortest Job First

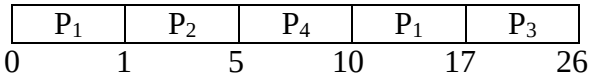

Average wait = ((5-1)+(10-3)+(17-0)+(26-2))/4=
52/4 =13.0

8.3 Round Robin (RR) Algorithm

This algorithm allows a specific execution time to all operations within CPU, which is called (quantum), its value ranges between 10-100 millisecond, upon completion of this time, the operation goes to enter waiting queue. It is worth noting that if quantum value is raised, then it will shift to a

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

FCFS, and if we reduced the quantum value processing time will end up with context time [1][2][3][6][10].

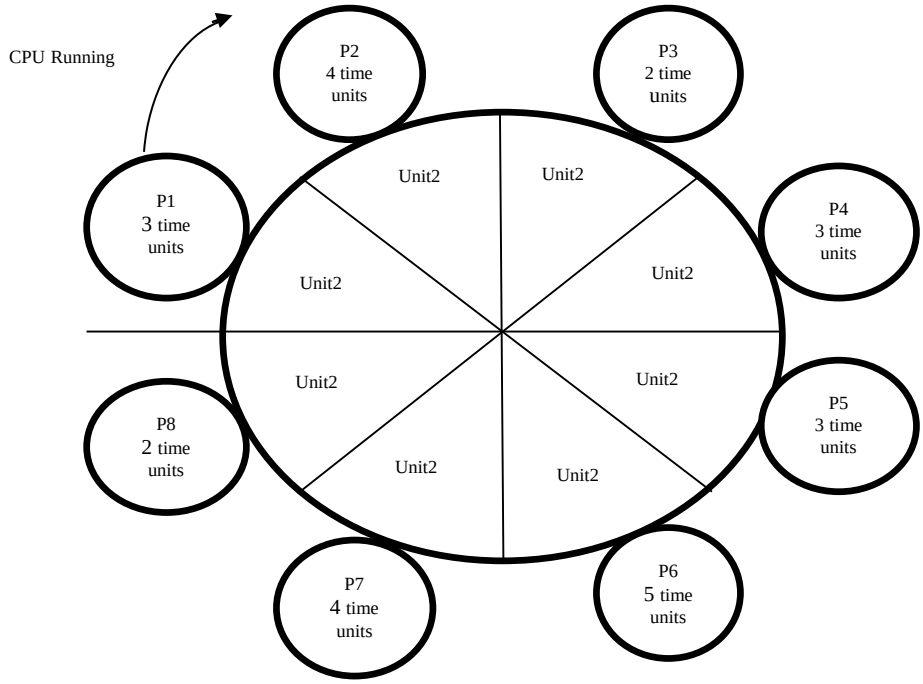

Figure (5) : RR Algorithm

Example:

Process	Arrival time	Service time
1	0	8
2	1	4
3	2	9
4	3	5

Round Robin, Quantum = 4

No priority-based preemption

P_1	P_2	P_3	P_4	P_1	P_3	P_4	P_3

0 4 8 12 16 20 24 25 26

Average wait = ((20-0) + (8-1)+(26-2) + (25-3))/4=
73/4=18.25

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

8.4 Priority Algorithm

In this algorithm priority degree is to be distributed to each operation. Top-priority operations are executed first [2], and there are two types of operation. The first type is by preemption that allows the currently executed operation to be aborted, and the other type is that when top-priority operated accessed to the queue, the processor seizes functioning with the current operation and begins executing the arrival operation which has top priority [4][7].

8.5 Multi Level Feedback Queue

Here the next operation has the priority in execution, which has high priority with all allocating a very short time, i.e., it depends on priority and time sharing [1]. If the operation completed the allocated time, its priority drops by one degree, and it get a double time next time, where it achieves the criterion of response speed as the processor will be unoccupied, this algorithm divides the ready queue to several different queues. And by depending on many criteria (memory size, priority of job, type of job) the job will be vested in the appropriate queue, and each queue shall has an algorithm to follow in scheduling the job that vested to it [4].

Here the job cannot shift to any other queue but the multi level queue with the possibility of transfer [4]. Scheduling algorithm between these queues follows one of the following methods :

1- Fixed Priority Method :

It vests a fixed priority in each queue, and begins executing operations of the queue that holding high priority, upon completing all these operations the queue moves to the operation next in priority.

2- Time Slice Method :

It sets a fixed amount that gives the first queue a time of the processor, then moves the next queue applying as same as the first queue, i.e., the processor time is divided between the queues.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

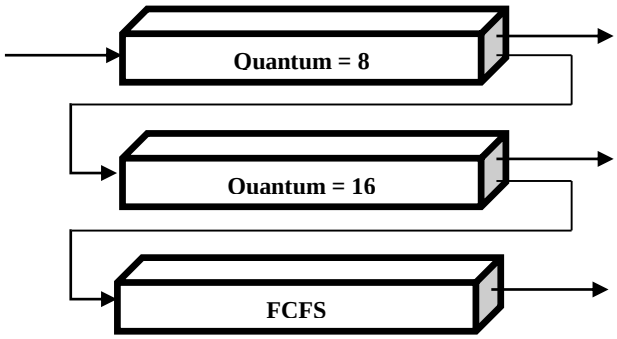

Figure (6) : Multilevel feedback queue

8.6 Multi-Level Queue

The notion of this algorithm is identical to the notion of multi-level feedback queue. The queue is divided into many queues with the difference that here we can move from one queue to another [4].

The system is to be considered as a set of queues, each one has a priority and follows a certain algorithm. This method characterizes with that the short operation takes a long time till the operations that takes long time completed, while the operations that their turn comes more than once without completing, they reach to the end of queue without completing and without effecting the short jobs.

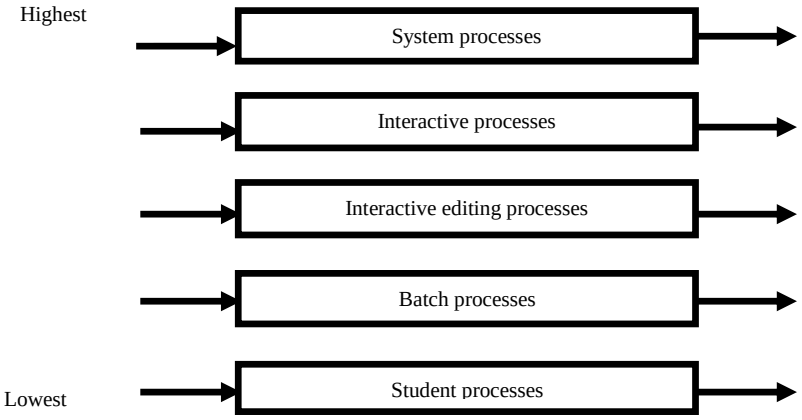

Figure (7) : Multilevel queue

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

8.7 Real Time Scheduling Algorithm

Real-Time system controls the external events that have their own timing requirements, therefore, real time system should be designed to respond to these events [1][9]. OS is designed to support the momentum, interaction, and sharing time which is differ for real time (RT) [5].

This system linked to a final appointment that is determined whether by onset time or completing time. The operation is classified as :

1- Hard Real Time: It should abide by the final appointments.

2- Soft Real Time: This requires that critical processes receive priority over less fortunate [1][9].

8.8 Two-Level Scheduling

The previous algorithms suppose that operations are existed in the main memory, but in case that there is no sufficient space for the operations, then algorithms is placed in the storing disc wholly or partially. Thus, the operation will be slower due to the increase of context switch time. For this problem solve to be solved, this algorithm is used. The scheduler selects to execute the next operation from the operations stored in the main memory.

High level scheduler removes operations that stayed for long time in the main memory, then shift it to the storing disc, vice versa [2]. When processing this change, low level scheduler undertakes scheduling of operations existing in the memory, and selecting the next operation to be executed.

Some variables should be observed when high level scheduler undertakes determining operations, and shifts them to the disc [2] [5] [10], these variables are :

1- Time Period the operation takes from its last swapping operation.
2- Time period it takes from CPU time.
3- Operation size.
4- Operation priority.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

8.9 Multi-Processing Scheduling Algorithm

Operations scheduling is done on many processors, but scheduling of the operation becomes complex. The operations existing in the ready queue uses the available processor. There are some limitations on scheduling, for example; if there is an input and output unit linked to a processor by means of a single-carrier, we will find that operations use this unit should by scheduled in the processor that linked to this unit [5]. The way of scheduling this algorithm :

1- Asymmetric Multiprocessing:

Where one of the processors distributes jobs between other processors, this processor is called Master Server, the other processors process user's operations.

2- Symmetric Multiprocessing:

All user's operations are processed by one processor, they may placed in the ready queue which allocated to each processor.

3- Processor Affinity:

An operation could be processed once more in another processor, consequently; it does not make use of data existing in the cache. It is better this operation remains to be executed in the same processor where it begins, this is called Processor Affinity [7].

9. Summary

In this paper first of all we have discussed about scheduling and then various types of scheduling with the examples. Principally, algorithms scheduling can be arbitrary, with powerful impacts on system, efficiency and response time. The best of algorithms scheduling is to give high priority operations that require less time of execution.

10. Recommendations

On the light of this paper, we suggest a combination is to be done between two algorithms, which are SJF algorithm and RR algorithm in order to produce a new algorithm, seeking to treat the imperfections of both of them. The resultant algorithm gives us rapidly a processing in a lesser waiting time.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/15 تاريخ النشر 2022/10/11

11. References

1. Abielmona,R.(2000).*Scheduling Algorithmic Rresearch*,12-15 .
2. Bajpai,A.,Guta,D.,Srivastava,H.,&Chawla,K.(2009),*cpu scheduling Algorithm* .
3. Bibi,S.,Azam,F.,&Chaudhry,Y.(2010).*Combinatory CPU Scheduling Algorithm*,International Journal of Computer Science and Information Security,Vol. 8, No. 7 .
4. Chand, P. S., Chaudhary, M. T., & Kumar, M. (2011). *Extended RR-scheduling algorithm*, *9*(5), 5–9.
5. Jeet,A.,&Ahmed,u.*Cpu scheduling Algorithm and their implementation*.
6. Meehean,J.T(2011).*Towards Transparent cpu Algorithms and their implementation*.1-17 .
7. Mostafa,S.M.,Rida,S.Z.,&Hamad,S.H.(2010).*Finding Time Quantum Of Round Robin Cpu Scheduling Algorithm In General Computing Systems Using Integer Programming*, *5*(October), 64–71.
8. Oyetunji,E.O.,&Oluleye,A.E.(2009).*Performance Assessment of Some CPU Scheduling Algorithms*, 1(1), 22–26.
9. Sattar,I.,Shahid, M. and Yasir,N.(2014).*Multi-Level Queue with Priority and TimeSharing for Real Time Scheduling*, International Journal Of Multidisciplinary Sciences And Engineering, Vol. 5, No.
10. Silberschatz,A.,&galvin,p.B. *operating system concepts*,13-17 .

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراتة

الصديق محمد امحمد المريمي
قسم علم النفس –كلية الآداب– جامعة الزاوية
al.almaryami@zu.edu.ly
هاجر بشير الهادي ابشير
قسم معلم الفصل– كلية التربية– جامعة مصراتة
hebcher@gmail.com
حميدة عمر احنيش
قسم التربية وعلم النفس–كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات المتزوجات، وكذا التعرف على الفروق في المساندة الاجتماعية بين الطالبات المتزوجات تبعاً لمتغيري التخصص وعدد الأبناء، واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (62) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة مصراته تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، واعتمدت الباحثات على استبانة المساندة الاجتماعية من إعداد. (هوارية، 2013) و(عبد الهادي، 2018)، والمكونة من (25) فقرة، مقسمة في مجالين: مجال المساندة الاجتماعية وعدد فقراته (14) فقرة، ومجال التحصيل الدراسي وعدد فقراته (11) فقرة، أسفرت النتائج على:

– أن المساندة الاجتماعية تلعب دورًا هامًا للطالبة المتزوجة في شعورها بالراحة والطمأنينة، وبالتالي يتوفر لديها الإحساس بالاستقرار.

–أن تشجيع الأسرة والأصدقاء هو دافع قوي يؤثر على رفع التحصيل الدراسي، وبالتالي تسلسلت باقي الفقرات بمستوى عالي من التحصيل.

–أنه لا توجد فروق في مستوى المساندة الاجتماعية بين الطالبات المتزوجات بكلية التربية تعزى لمتغيري التخصص وعدد الأبناء.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

-أن هناك علاقة طردية متوسطة بين مستوى المساندةالاجتماعية، ومستوى التحصيل الدراسي، أي كلما أزادت المساندة الاجتماعية تحسن مستوى التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية- التحصيل الدراسي- الطالبات- المتزوجات- كلية التربية- جامعة مصراتة.

Social support and its relationship to the level of academic achievement among a sample of married students at the Faculty of Education, Misurata University

Alsadiq Muhammad Muhammad Al-Marimi
Department of Psychology - Faculty of Arts - Zawia University
Hajar basher Hadi Absher
Class Teacher Department - College of Education - Misurata University
Hamida Omar Ahneesh
Department of Education and Psychology - College of Education – University Misurata

Abstract:

The aim of the research is to identify social support and its relationship to the level of academic achievement of a sample of married students, as well as to identify the differences in social support between married students according to the variables of specialization and the number of children. They were randomly selected from the University of Misurata, and the researchers relied on the social support questionnaire prepared by (Hawariya, 2013) and (Abdul-Hadi, 2018), and it consisted of (25) items, divided into two areas: the field of social support and the number of its paragraphs (14) items, and the domain of Academic achievement and the number of paragraphs (11) paragraphs, the results resulted in:

-Social support plays an important role for a married student in making her feel comfortable and reassured, and thus she has a sense of stability.

Encouraging family and friends is a strong motive that affects raising academic achievement, and thus the rest of the paragraphs are sequenced with a high level of achievement.

-There are no differences in the level of social support between married female students at the College of Education due to the variables of specialization and the number of children.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

-There is a moderate direct relationship between the level of social support and the level of academic achievement, that is, the greater the social support, the better the level of academic achievement.

Keywords: social support- academic achievement- female students- married women- College of Education- Misurata University.

المقدمة:

يدعو ديننا الإسلامي إلى التراحم بين الناس والإحسان إلى الآخرين ماديًا أو معنويًا، كما دعانا ديننا الحنيف إلى مساندة الآخرين ومساعدتهم كالزكاة، وإعطاء الصدقة سواء بالمال، أو بالقول فالكلمة الطيبة صدقة، فالمساندة الاجتماعية تعتبر مصدر من مصادر الأمن والدعم الاجتماعي الذي يحتاجه الإنسان وترتبط بالصحة والسعادة النفسية، لذا فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص، فالمساندة للمرأة المتزوجة تعبر عن مدى وجود أشخاص يمكنها أن تثق بهم، وتعتقد أن بوسعهم أن يعتنوا بها ويقفوا بجانبها عند الحاجة، وهذا الدعم يحقق لها الشعور بالنجاح.

وتعد البيئة الاجتماعية للمرأة من المصادر التي يمكن أن تمد لها يد المساعدة، مثل الأسرة والأصدقاء والزملاء، والأفراد، والجيران ،وغيرهم من الأقارب، الذين لهم أهمية خاصة في حياة المرأة، فمستوى المؤازرة التي تتحصل عليها المرأة من خلال علاقتها الاجتماعية، مع المصادر المتوفرة في البيئة الاجتماعية تلعب دورًا هامًا في الدعم والسند الاجتماعي، (محيسن، 2018، 11)، فالمساندة الاجتماعية من أهم المصادر المختلفة المخففة من حدة وقع الضغوط على المرأة المتزوجة، والتي تساعد على التكيف مع الخبرة المؤلمة، وعلى الآثار المترتبة عليها؛ لأن المرأة من خلال المساندة الاجتماعية وخاصة المرأة المتزوجة تتلقى مشاعر الدفء والودّ والمحبة والحنان من الأشخاص المقربين منها، حيث يساعدونها في التغلب على أزماتها.

وتشير دراسة (الباحث، 2018، ص23) بأن البيئة الاجتماعية تعد مجالاً لتوفير المساندة والمؤازرة للطالب بكونها تشمل مجموعة من المصادر يمكنه أن يلجأ إليها لطلب المساعدة كأسرته، والأقارب، وأصدقائه، والذين لهم أهمية خاصة في حياة الطالب.

كما أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته فقد عرفه (جابلنJabln) بأنه: مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختيارات المقررة، كما أنه يدفع للرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها (العيسوي، 2006، ص70).

ولقد أصبح تعلم المرأة في وقتنا الراهن أمرًا ضروريًا، تستعين به المرأة المتزوجة لمواجهة مصاعب الحياة، وإكمال المرأة لدراستها الجامعية أمرٌ مهمٌ، فالطالبة الجامعية المتزوجة تقع عليها عدة مسؤوليات منها: الزوج، وتربية الأبناء، وشؤون المنزل، ولهذا تحتاج إلى دعم اجتماعي ليساعدها على تخطي الصعوبات.

والبحث الحالي يهدف للتعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية، ومستوى التحصيل الدراسي للطالبات المتزوجات بكلية التربية في جامعة مصراته، واعتمدنا على المنهج الوصفي ومقياس المتغير المستقل وهو المساندة الاجتماعية والمتغير التابع، وهو التحصيل الدراسي للتأكد من وجود علاقة أو لا.

مشكلة البحث:

إن تعليم المرأة وتثقيفها يساعدها للقيام بدورها في ظل مواجهة صعوبات الحياة المعقدة، وهى بذلك تواجه تحديات كبيرة للوصول إلى غايتها وتحقيق أهدافها، ولكي تستطيع التوفيق بين حياتها الدراسية كطالبة وحياتها الزوجية كزوجة وأم، لا بد من توفر عوامل نفسية، وأسرية، واقتصادية تساعدها على القيام بأدوارها المتعددة بنجاح، وقد لا توفق في القيام بأدوارها ما لم يكن بجانبها زوج ،أو أهل، وأقارب يخفف عنها بعض المسؤوليات، وهذا يساعدها على تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب فيه، وبالمثل وجود طالبة جامعية متزوجة في وسط اجتماعي خالي من المشاكل الزوجية يوفر لها مساحة يمكن استثمارها في قضايا أخرى والدراسة إحداها (الوافي، 2003، ص13).

لذا قام الباحثون باستخدام أداة البحث للإجابة على التساؤلات التي تتمثل في السؤال الرئيسي:

– هل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية في جامعة مصراته؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بكلية التربية من وجهة نظر الأهل؟
2. ما مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات المتزوجات بكلية التربية من وجهة نظرة الطالبات؟
3. هل توجد فروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بكلية التربية وفقاً لمتغير التخصص؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

4. هل توجد فروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بكلية التربية وفقاً لمتغير عدد الأبناء؟

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في الآتي:

الأهمية النظرية:

1. يستمد البحث أهميته من طبيعة العينة المستخدمة، وهي الطالبات المتزوجات، وإثبات حق المرأة في التعليم بما أنها تمثل نصف المجتمع ولبناء مجتمع وحياة أفضل لها ولأسرتها، وخاصة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الليبي
2. ندرة البحوث التي تناولت المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات في المجتمع الليبي.

الأهمية التطبيقية:

يتمثل فيما يترتب على البحث من فوائد عملية، والتأكد من تمتع الطالبات بقدر جيد من المساندة الاجتماعية من قبل الأسر والأصدقاء، كما يسلط إلقاء الضوء على العلاقة التي تربط بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المتزوجات ونوعها وتأثيرها.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1- التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية.

2- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بكلية التربية من وجهة نظر الأهل.

3- التعرف على مستوى التحصيل الدراسي للطالبات المتزوجات من وجهة نظرة الطالبات؟

4- التعرف على الفروق في المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات وفقاً لمتغيري (التخصص- عدد الأبناء).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1. **الحدود الموضوعية**: اقتصر البحث على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية بجامعة مصراته.
2. **الحدود البشرية**: تم تطبيق البحث على عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية بجامعة مصراته.
3. **الحدود المكانية**: كلية التربية بجامعة مصراته.
4. **الحدود الزمنية**: العام الجامعي 2020/2019.

مفاهيم ومصطلحات البحث: اشتمل البحث على المصطلحات الآتية:

– **المساندة الاجتماعية**: وتعرف بأنها "مقدار ما يتلقاه الفرد من دعم وجداني، ومعرفي، وسلوكي، ومادي من خلال الآخرين في بيئته الاجتماعية"(جاد الله، 2001، ص 86).

– **وتعرف المساندة الاجتماعية** إجرائيًا على أنها: كل دعم يتلقاه الفرد معنويًا أو ماديًا من الأشخاص المحيطين به من الأهل والأصدقاء.

– **التحصيل الدراسي**: يقصد به "كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما"(شعلان، 2006، ص 25).

– **ويعرف التحصيل الدراسي إجرائيًا**: على أنه كل ما يكتسبه الطالب من معلومات من المواد التي تمت دراستها وفهمها بشكل جيد.

أولاً: الإطار النظري: يتضمن عرضًا للبحث الحالي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي.

إن المرأة هي نصف المجتمع ولها دور كبير في بنائه، وعندما تحصل على المساندة والدعم فإنها تقوم بواجبها على أفضل وجه، وقد أثبتت المرأة على مر التاريخ قدرتها على إعداد النشء والمساعدة، وإن لها دورًا هامًا في صناعة المستقبل وتحملها المسؤولية، وتؤكد معظم الأسر التي تدرس فيها الزوجة أو تعمل عدم وجود أي دليل على أن عمل الزوجة والأم يكون له أثر سيء على الأطفال، أو على العلاقة بين الأم وأولادها، حيث أن الزوجات العاملات أو اللاتي يواصلن دراستهن يلجأن إلى طرق متعددة لرعاية أطفالهن أثناء غيابهن في العمل، مثل: الاستعانة بأم الزوجة، أو أم الزوج، أو خادمة أمينة، أو إلحاق الطفل بإحدى الحضانات (خولي، 2011، ص 25)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

يشير الأصل اللغوي للمساندة: "فلان سند، أي معتمد. وسند إلى الشيء من باب دخل، واستند إليه بمعنى. وأسند غيره. والإسناد في الحديث: رفعه إلى قائله". (الرازي، 2008، ص 177).

ويرى (عبد الحميد، 1996، ص17) أن المساندة الاجتماعية "هي درجة شعور الفرد بتوفر المشاركة العاطفية والمساندة المالية والعملية من جانب الآخرين مثل الأسرة، الأقارب، الأصدقاء،"

كما يعرفها (عبد المغتال، 2001، ص، 34) بأنها "المساعدات التي يتلقاها الفرد من الآخرين وتعمل على رعايته صحيًا وماديًا وعاطفيًا واجتماعيًا لكي يكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدرا لكي يحقق السعادة لنفسه وللآخرين"، أما (الشناوي، 2006، ص 26) فعرفها بأنها" المساعدة والمشاركة والتشجيع والإرشاد من جانب الآخرين وتكوين معهم علاقات اجتماعية عميقة وإشباع حاجاته الأساسية".

ومن خلال اطلاع الباحثات على التعريفات السابقة للمساندة الاجتماعية تبين وجود قاسم مشترك بين التعريفات، وهو وجود علاقات متينة وقوية للفرد مع الآخرين تمنحه الاهتمام والحب والمساعدة في المواقف التي يتعرض إليها، كما أن المساندة تمنح الفرد الثقة والأمان والشعور بالراحة والسعادة.

أشكال المساندة الاجتماعية: يشير (عبد الرازق، 1998، ص38) أن المساندة الاجتماعية تأخذ أشكال وهي:

1. المساندة الانفعالية الوجدانية: وتكون بإظهار الاهتمام والمودة والتعاطف والثقة، والمساعدة، والحنان والحب الذي يحظى به الفرد من أفراد عائلته أو الأصدقاء.
2. المساندة الأدائية أو المادية: وتكون بتقديم المساعدات المالية أو الخدمات، وهو شكل من أشكال الدعم الاجتماعي يشمل مساعدة الناس لبعضهم البعض بطريقة مباشرة، وتكون إما بمساعدة في عمل أو بالمال.
3. المساندة بالمعلومات أو الدعم المعلوماتي: وتكون بتقديم النصح والتوجيه، والاقتراحات، والمعلومات للشخص، وهذا النوع يساعد الآخرين في حل مشكلاتهم فمثلا الطالبة المتزوجة التي تواجه صعوبة في فهم بعض المواد، فيمكن أن تجد المساندة من بعض زميلاتها والحصول على المعلومات التي في فهم واستيعاب ما تريده.
4. المساندة التقييمية: وهي تعتمد على التغذية الراجعة المتعلقة بآراء الفرد أو سلوكه، وتسهم في مساعدة الفرد على تحقيق أفضل، واستيعاب وفهم للموقف وحدث ما.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

5. مساندة الأصدقاء: وهي تأتي بما يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض، وهذا النوع يشعر الفرد بالانتماء الاجتماعي، وتلاحظه في وجود الأصدقاء ومدى انسجامهم في بعض الأنشطة الاجتماعية المشتركة بينهم.

مصادر المساندة الاجتماعية: تعد المساندة نوع من الدعم الاجتماعي، وتختلف مصادر المساندة وتتنوع حسب الظروف المختلفة، وكان هناك إجماع على أن أهم مصادر المساندة: الأسرة والأصدقاء بينما المساندة المقدمة من قبل الأساتذة والأقارب كانت محدودة.

وتأتي المساندة من مصدرين رئيسين هما:

1_ الأسرة: للأسرة دور مهم في تقديم المساندة لكل فرد من إفرادها والأكثر تأثير للطفل الذي تكسبه الخبرات وتقييم وتقدير لذاته، وأن مصادر المساندة تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة (الأم، الأب، الأشقاء)، وفي مرحلة المراهقة تتمثل في الرفاق والأسرة، وفي مرحلة الرشد تتمثل في الزوجة أو الزوج، وأيضا علاقات العمل والأبناء. وفيما سبق يتضح أن الأسرة عامل مشترك وأساسي في كل مراحل العمر، وتعتبر أكثر أهمية في حياة الفرد في مراحل عمره المبكرة. (مخيمر، 1997، ص118).

2_ الأصدقاء: يعرف (روبن وآخرون) نقلا عن (الربيعة، 1997، ص36) جماعة الأصدقاء بأنهم: الأفراد المتشابهون في بعض الجوانب مثل المهارة، والمستوى التعليمي، والسن والوضع الاقتصادي، وقد أكدت (سلامة، 1991، ص43) أن جماعة الأقران ذات أهمية كبيرة؛ وذلك لما تتيحه من حرية التعبير عن انفعالات الخوف والغضب ومشاعر الشك وما تهيئه من اطمئنان، وهذه الأمور قد لا يحققها داخل أسرته، وكما تقول إن الإنسان لا يعيش منفردًا في هذه الحياة، فهذه طبيعة الكائن البشري منذ خلق الله الإنسان على وجه الأرض، وتمثل الصداقة قدرة الإنسان على أن يتوافق مع نفسه ومع الآخرين، وأن يقبل نفسه ويقبل الآخرين.

ويؤكد الكردي أن تقديم المساندة الاجتماعية الفاعلة ليست دائمًا من الأمور السهلة، فعندما تقدم المساندة من الشخص الخطأ فإنها قد لا تشكل مصدر للمساعدة أو قد يتم رفضها كما يحدث، مثلا: عندما يقوم شخص غريب بالتخفيف عن طفل تائه يصاب هذا الطفل بالخوف، كما أن المساندة قد تكون غير فعالة إذا كانت نوعية المساندة ليست وفقا لما يحتاجه الشخص، وتعتمد مدى فعالية المساندة على

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

كيفية استخدام الفرد لشبكة العلاقات الاجتماعية المساندة، فبعض الناس لا يكونوا فعالين في انتزاع الدعم الذي يحتاجونه إليه من الآخرين (الكردي، 2012، ص32)

أهمية المساندة الاجتماعية: إن للمساندة الاجتماعية تأثير على طريقة تفكير وأفعال ومشاعر الآخرين من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم، فالمساندة تعطى الفرد الإحساس بلذات من خلال الدعم الذي يتلقاه إما من الزوج، أو الزوجة، أو الأقارب، فهي:

- تمد الفرد بالتشجيع والثقة بالنفس.
- تساعد المساندة الاجتماعية في تحديد المشكلات والبحث على الحل المناسب لها.
- تحمي الفرد من كثرة الضغط ولها نتائج إيجابية في تحقيق النجاح بشكل أكثر مقارنة بالأفراد الدين لا يتلقون المساندة.

كما أن الفرد الذي يتلقى مساندة اجتماعية يتميز بالمودة مع الآخرين مند سنوات حياته الأولى، يصبح بعد ذلك شخصًا واثقًا من نفسه وقادرًا على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين، ويصبح أقل عرضه للاضطرابات، وتزيد من قدرة الفرد على المقاومة وتجعله قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة (الربيعة، 1997، ص30)، والفرد الذي ينشأ في وسط أسرة مترابطة تسودها المودة والألفة بين أفرادها يصبحون أفراد قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية؛ لذا نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط، وتقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية، كما تلعب المساندة دورًا هامًا في الشفاء من الاضطرابات النفسية، كما تساهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، وكذلك تنقي الفرد من الأثر الناتج عن الأحداث الضاغطة، أو إنها تخفف من حدة هذا الأثر، وعليه فإن هناك عنصرين هامين ينبغي أخذهما بعين الاعتبار، وهما:

1. إدراك الفرد أن هناك عدداً كافياً من الأشخاص في حياته يمكن أن يعتمد عليهم عند الحاجة.
2. إدراك الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له واعتقاده في كفاية وكفاءة قوة المساندة.

مع ملاحظة أن هذين العنصرين يرتبطان بعضهما البعض، ويعدان في المقام الأول على الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد (عبد الرازق،1998، ص23).

نظريات المساندة الاجتماعية: هناك عدة نظريات للمساندة الاجتماعية ومن هذه النظريات ما يلي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

– نظرية المقارنة الاجتماعية: وضحت الأبحاث التي قامت على العلاقة بين الخوف والاندماج نقلا عن (الصبان، 2003)، إن الخوف الناتج عن التعرض لصدمة كهربائية له آثار لدى الأفراد الخاضعين للتجربة مثل رغبة الشخص في الانتظار مع شخص آخر قد يكون في نفس الموقف إلا أن بعض الأبحاث أسهمت في تعديل ما توصل إليه الباحث، وأوضحت أن الميل إلى الباحث عن صحبة الآخرين يتناقص في ظل حدوث الكثير من المواقف المحرجة إذ توصل (zinbardoe Sarnoff) إلى أن القلق مثل (مص زجاجة الرضاعة) مقابل الخوف قد أدى إلى خفض معدل الاندماج، إذ أن الخوف من الرفض الاجتماعي كان هو المسيطر على رغبة الفرد في الانتظار بمفرده عندما يشعر بالحرج، كما أن وجود انفعالات وجدانية قوية يقلل من ميل الفرد إلى التحدث مع الآخرين، وقد ركزت بعض الأبحاث على دور التعزيز الذاتي في مواقف الضغط فعندما يواجه الأفراد تهديدًا فإنهم يشتركون في مقارنات بالأشخاص الأقل كفاءة منهم في محاولة الاسترجاع كيف ينظرون(الصبان، 2003، ص44).

– **نظرية التبادل الاجتماعية:** ينظر إلى العلاقات من خلال نظرية التكافؤ التي تعتبر من أهم نظريات التبادل الاجتماعي على أنها تتكون من تبادل المصالح والفوائد، أي أن الأفراد المشتركين في علاقة تبادل يفترضون تقديم فائدة أو منفعة يرتبط بتلقي الفرد منفعة أخرى في المقابل، وأن تلقى منفعة يعد دينًا ملزمًا بإعادة تقديم منفعة في المقابل، وأي خلل في هذا التبادل المتوقع يؤدي إلى ردود فعل وجدانية سلبية، ومن بين العوامل الهامة التي تؤثر على أهمية تلك الاعتبارات نوعية العلاقة إذ أن التكافؤ مهم في علاقات العمل (علاقات ملزمة) وكذلك في العلاقات الودية (علاقات الأصدقاء).

– **النظرية البنائية:** الاتجاه البنائي في دراسته للمساندة الاجتماعية يقوم على افتراض أن الخصائص الكمية لشبكة المساندة تؤثر على التفاعلات المتبادلة بين الأفراد، وعلى عمليات التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة، وتلعب دورًا هامًا في تعزيز المواجهة الإيجابية لهذه الأحداث دون إحداث أي آثار سلبية على الصحة النفسية للفرد، إلا أن هذه النظرية تتسم ببعض العيوب تتمثل في إهمالها لدراسة شبكات التفاعلات الاجتماعية الكبيرة التي تحيط بالمجتمعات الكبيرة، ولم تصل هذه النظرية أيضاً في دراستها لأبعاد المساندة الاجتماعية إلى نتائج صادقة.

– **النظرية الوظيفية:** أكد علماء النظرية الوظيفية على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، والتي تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التي يواجهها في بيئته، وتركز هذه

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

النظرية أيضاً على تعزيز أنماط السلوك المتداخل في شبكة هذه العلاقات لزيادة مصادر المساندة الاجتماعية لدى الفرد.

التحصيل الدراسي: يعتبر التحصيل الدراسي من المؤشرات المهمة التي تؤثر في حياة الفرد وتنمي قدراته العقلية مما يعمل على الانسجام بين سلوك الفرد وانفعالاته، ويتبين ذلك من خلال درجة التحصيل لدى الفرد، ويعد التحصيل الدراسي من الأهداف النبيلة التي يسعي إليها المجتمعات لتحقيقها، وذلك من خلال البرامج التعليمية المتخصصة، ولهذا اهتمت العديد من البحوث ورسائل الماجستير به باعتباره هو المؤشر الرئيسي لمعرفة مدى نجاح وتفوق العملية التعليمية، وتحقق الأهداف المطلوبة، كما يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويتم تحديد ذلك من خلال العديد من الاختبارات أو التقارير الخاصة بالمعلمين، بالإضافة إلى أن التحصيل يعني القدرة على اكتساب كم من المعلومات والمهارات التي يمكن للطالب استيعابها، ويتوقف ذلك على قدرة كل طالب، ويقاس التحصيل عن طريق مؤشر الأداء الدراسي (عبد الرحمن،2008، ص 24).

تعريفه اللغوي: "حصل الشيء تحصيلًا. وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته. وتحصيل الكلام: رده إلى محصوله" (الرازي، 2008، ص 84).

ويعرف اصطلاحًا: هو "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح اللذان يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي" (غنيم، 2003، ص 11).

كما يعرف بأنه "ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة، وهي الثمرة الذي يتحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين ويمكن تقديمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل" (مولاي، 2004، ص 325).

تعد عملية التعليم والتعلم واحدة من أهم المؤشرات الدَّالة على تقدُّم البشرية، ويقاس مدى تطور الأمم بمقدار المعرفة العلمية التي تحصَّلتْ عليها المرأة المتزوجة ودورها في دفع حركة المجتمع نحو الرقي والتقدم، ويقيس التحصيل كم المفاهيم العلمية لدى الطلاب، وهو أهم المؤشرات التي يعتمد عليها النظم التربوية لقياس كمية التعلم، ومن تم فهو مؤشر على مدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية، ويستخدم مفهوم التحصيل للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسته، فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلي (علام، 2006، ص57).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

أهـداف التحصـيل الدراسـي: يهـدف التحصـيل الدراسـي في المقـام الأول إلى الحصـول علـى المعـارف والمعلومات، والاتجاهات، والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسة المقررة، ويمكن تحديدها كما ذكرها (بلال،2017، ص 33) فيما يلي:

1ـ الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقاً للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.

2 . تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المترجمة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

أنواع التحصيل الدراسي:إن الاختلاف الظاهر في درجات التحصيل بين التلاميذ إن دلَّ على شيء، فإنَّه يدلُّ على أن التباين الحاصل في هذه الدرجات يوصلنا إلى القول بأن التحصيل الدراسي هما نوعان كما ورد ذكرهم لدى (عبادة، 2014، درداخ، 2013)

1- التحصيل الدراسي الجيد: ويعرف بالتحصيل الجيد، وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء الشخصي عند الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط تحصيله في نفس العمر العقلي والزمني، وبذلك فإن الفرد المفرط تحصيله في نفس العمل العقلي والزمني له ويتجاوز بشكل غير متوقع، وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء مؤثرات أخرى كالقدرة على المثابرة من طرف، وارتفاع درجة المنافسة، والثقافة والمعرفة العلمية.

2- التحصيل الدراسي الضعيف: هو التقصير الملحوظ من بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله وهذا ما يعرفه "نعيم الرفاهية" بالتأخير الدراسي.

مؤشرات ضعف التحصيل الدراسي:(التعامي، 2008) ومنها:

الشرود الذهني والسرحان، وعدم الانتباه، وعدم القيام بالواجبات المنزلية، إضافة إلى عدم المشاركة والتفاعل مع الآخرين في الفصل.

وذكر أيضاً من أسباب تدني التحصيل الدراسي: الضعف في الصحة العامة، وضعف البصر والسمع والنطق، وضعف الذكاء العام، والفقر المادي للمنزل وفقدان التوازن العاطفي إضافة إلى عدم المواظبة على الحضور المدرسي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

تقويم التحصيل الدراسي: يعتبر التقويم مقومًا أساسيًا من مقومات العملية التعليمية، فهو العملية التي تحكم من خلالها على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف، وتلجأ إلى التقويم بعد انتهاء البرنامج وانقضاء فترة زمنية قد تطول أو تقصر على انتهائه، وتتنوع الطرق لمعرفة مدى التحصيل وتتمثل في الاختبارات التقليدية، حيث يقوم الطلاب بالخضوع للعديد من الاختبارات: كسؤال المعلم للطلاب في الفصل وتقييمه لهم، أو عن طريق الوظائف والأعمال والبحوث المنزلية التي يكلف بها المعلم الطلاب، أو عن طريق الاختبارات الشفوية، أو اختبارات المقال، و التقارير والمناقشات، وتعتبر أيضاً الاختبارات المقننة من طرق تقويم التحصيل الدراسي كاختبارات الخطأ و الصواب وملئ الفراغات والمقابلة والترتيب (صالح، 1980، ص 35)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (جودة،2017) إلى الكشف عن "فاعلية برنامج قائم على المساندة الاجتماعية لخفض القلق العام المصحوب ببعض الاضطرابات النفسجسمية لطلبة الثانوية العامة" إلى مدى فاعلية البرنامج القائم على المساندة الاجتماعية في خفض القلق العام المصحوب ببعض الاضطرابات النفسجسمية لطلبة الثانوية العامة، تكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة (60) ذكور، و(60) إناث ممن يرتفع لديهم القلق العام المصحوب ببعض الاضطرابات النفس جسمية، واستخدمت الدراسة مقياس القلق العام، ومقياس الاضطرابات النفسجسمية، والبرنامج القائم على المساندة الاجتماعية لخفض القلق العام المصحوب ببعض الاضطرابات النفسجسمية، وتوصلت الدراسة التي أجريت بجمهورية مصر إلى أهم النتائج التالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في المقياس القبلي في القلق العام المصحوب ببعض الاضطرابات النفسجسمية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في قياس القبلي ومتوسط درجات المجموعة نفسها في القياس البعدي في القلق العام المصحوب ببعض الاضطرابات النفسجسمية لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

وقام (العيساوي،2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة"، وكشف العلاقة بين المساندة وبين التقدير الذات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

والتحصيل الدراسي، وذلك للحاجة الضرورية للمساندة وتقدير الذات لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة، التي أجريت بكلية الآداب والعلوم بجامعة الجبل منطقة الجبل الغربي بليبيا، واعتمدت على المنهج الوصفي ألارتباطي المقارن، وتكونت العينة من (150) طالباً وطالبة مقسمة إلى (75) طالباً و(75) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية لطلاب الجامعة ومقياس لتقدير الذات واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية، وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المساندة وتقدير الذات وبين المساندة والتحصيل الدراسي، كما إن المستوى الاجتماعي للأسرة تأثير على مدى التحصيل الدراسي.

كما قام (بوشدوب، 2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على "المساندة الاجتماعية وأثرها في بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي" إلى محاولة الكشف عن أثر المساندة الاجتماعية في بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي، وقد أجريت هده الدراسة بالجزائر، وحيث كان لابد من الاعتماد علي أحد التصاميم التجريبية الحقيقية للتحقيق من صدق الفرضيات أو عدمها من حيث درجة التحكم الخارجي ومستوى تقدير الذات، وأخيراً درجة استعمال استراتيجيات التعامل المركزة علي المشكلة والاستراتيجيات المركزة على الانفعال، وتكونت عينة من (20) تلميذًا اختيروا بطريقة عشوائية، ووزّعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ومن نتائج البحث أن المجموعتين لم تحافظا علي تكافئها مثلما كانت عليه في المقياس القبلي، وتدعو إلي وجوب الاهتمام بهذا البعد النفسي الاجتماعي نظرا للدور الحيوي الذي يلعبه في حياتنا.

كما هدفت دراسة (المحتسب، 2010) بعنوان "علاقة المساندة بدرجة الخبرة الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الخليل"، للتعرف إلى العلاقة بين المساندة ودرجة الخبرة الصادمة لطلاب المرحلة الأساسية العليا في الخليل بفلسطين، وتكونت العينة الدراسة من (418) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا، ثم اختيار العينة بطريقة العينة الطبقية عشوائية، وقد طبقت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الخبرة الصادمة، وأظهرت النتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات الخبرات الصادمة والمساندة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

وهدفت دراسة (الديداموني، 2009) بعنوان "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين للكشف عن مدى تأثير المساندة الاجتماعية الأسرية على نمو وإحباط الموهبة الابتكارية لدى المراهق" وأجريت الدراسة في مركز سوزان مبارك الاستكشافي في حدائق القبة بجمهورية مصر العربية، وتكونت العينة الدراسة (62) من طلاب مرحلة الثانوية (32) إناث، و(30) ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (10_17) سنة، واستخدم الاستبانة كمقياس للموهبة الابتكارية وكمقياس للمساندة الاجتماعي، وتتبع المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة عند (0.01) ذات دلالة بين درجات المساندة، ودرجات الوهبة الابتكارية للمراهق، كما يدركها المعلم، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مرتفعة ومنخفضة المساندة الاجتماعية في كل من التفكير الابتكاري للموهبة الابتكارية للمراهق.

كما أجرى (دياب، 2006) دراسة بعنوان "دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين "إلى معرفة دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من آثر النفسي الناتج عن تعرض للأحداث الضاغطة، وتحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على صحة النفسية للمراهقين، وتكونت العينة من(550) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وتراوحت أعمارهم بين(15_19) سنة، وأجريت الدراسة بغزة بفلسطين، واستخدم المنهج الوصفي، واستبانة للمساندة الاجتماعية، واستبانة للأحداث الضاغطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين يتعرضون لأنماط من الإحداث الضاغطة، وتوجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الإحداث الضاغطة والمساندة الاجتماعية، وتوجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين درجات الصحة النفسية والمساندة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، تبين أنها في أغلبيتها أشارت إلى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات وتنمية المواهب الابتكارية كدارسة (العيساوي، 2017)، ودراسة (الديواموني، 2009)، حيث اتضح وجود علاقة موجبة بين المساندة وتقدير الذات، وبين المساندة الاجتماعية والتفكير الابتكاري للموهبة الابتكارية وبين المساندة والأنشطة الفنية، وأشارت دراسة (بوشدوب، 2014) ودراسة (دياب، 2006)، ودراسة (المحتسب، 2010)، ودراسة (جودة،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

2017) إلى وجود أثر لدور المساندة الاجتماعية في الصحة النفسية للمراهقين والخبرة الصادمة لطلاب المرحلة الأساسية، حيث اتَّضح وجود علاقة عكسية بين الأحداث الصادمة والمساندة الاجتماعية، ووجود علاقة طردية بين الصحة النفسية والمساندة الاجتماعية، وبالنظر إلى الدراسات السابقة يمكن إبداء الملاحظات التالية:.

-أغلب الدراسات السابقة جاءت بطابع تجريبي، وطابع وصفي، للكشف على أثر المساندة الاجتماعية، والمواهب الابتكارية، والصحة النفسية للطلاب بشكل عام والمراهقين بشكل خاص مما شجع الباحثات للقيام بهذا البحث للطالبات المتزوجات.

-اختلفت أغلب الدراسات مع البحث الحالي من حيث البيئة، ما عدا دراسة (العيساوي، 2017) اتفقت مع البحث الحالي من حيث البيئة التي أجريت فيها، وهي البيئة الليبية وكذلك الفئة العمرية.

-اتفقت كل الدراسات السابقة على أن المساندة الاجتماعية هي المتغير المستقل ومحور الدراسة، كما اهتم الباحثون بالمساندة من حيث تنمية المواهب والجانب النفسي بشكل كبير، مما شجع الباحثات على القيام بهذا البحث ودراسة المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل بشكل مباشر للطالبات المتزوجات

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثات من الدراسات السابقة في بحثهن الحالي فيما يتعلق بالمساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، وذلك من خلال الاطلاع على الجانب النظري، مما يساعد في صياغة المشكلة، ووضع الأهداف والتساؤلات، وكذلك الاستفادة من تفسير النتائج ومدى الاتفاق والاختلاف بينهما.

إجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل عرضًا للإجراءات التي تم إتباعها من حيث: تحديد منهج البحث، والمجتمع، والعينة، والأداة، واستخراج الصدق والثبات، بالإضافة إلى المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي عرضاً لذلك.

منهج البحث: اتبعت الباحثات المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لملائمته لتحقيق أهداف البحث، ويتناول هذا المنهج وصف الظاهرة أو الموضوع معتمداً على جمع البيانات، وتصنيفها، وتحليلها تحليلاً كافياً.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من الطالبات المتزوجات بكلية التربية بجامعة مصراته، والبالغ عددهن (438) للعام الدراسي 2020/2019.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

عينة البحث: اشتملت عينة البحث على (62) طالبة متزوجة من جميع الأقسام التطبيقية والإنسانية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، ويبين الجدول رقم (1) توزيع عينة البحث: يكتب رقم في كل الجداول

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب تخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علوم إنسانية	48	77.4
علوم تطبيقية	14	22.6
المجموع	62	100.0

أداة البحث: استعانت الباحثات باستبانة المساندة الاجتماعية المعدة من قبل (هوارية، 2013)، ودراسة (عبد الهادي، 2018)، وتتكون الاستبانة في صورتها الأولية من (30) فقرة، مقسمة في مجالين: مجال المساندة الاجتماعية، يتكون من (15)، ومجال التحصيل الدراسي يتكون من (15)، وقامت الباحثات باختيار بدائل الإجابة وهو السلم الثلاثي (غير موافق– إلى حد ما – موافق).

صدق وثبات الأداة:

1. الصدق الظاهري:

ولاستخراج صدق وثبات الأداة (الاستبانة) تمَّ توزيعها على مجموعة من المحكِّمين بلغ عددهم (7)، وذلك لإبداء آرائهم حول فقرات الاستبيان بالحذف، أو التعديل، أو الإضافة، وقام المحكِّمون بتعديل وحذف بعض الفقرات، وأصبح الاستبيان في صورته بعد أداء المحكِّمين، حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (25) فقرة، مقسمة لمجال المساندة الاجتماعية (14) فقرة، ولمجال التحصيل الدراسي (11) فقرة.

2 . صدق الاتساق الداخلي: قام الباحثون باستخراج صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدولان رقم (2) ورقم (3) يوضحان ذلك.

جدول (2) يبين معامل الارتباط بين فقرات المجال الأول (مجال المساندة)

ت	الفقرات	مستوى الدلالة	ارتباط بيرسون
1	استشير أفراد أسرتي فيما اتخذه من قرارات	0.002	0.389**
2	أجد العون من أسرتي عند الحاجة إليهم	0.002	0.384**
3	أجد من يقدم لي النصيحة لحل المشكلات التي تواجهني، ودلك من قبل الأسرة	0.000	0.500**
4	لا ترهقني مطالب زوجي وأبنائي	0.000	0.453**

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

5	يقوم زوجي بمتابعة دروس أبنائي	0.001	0.405**
6	لا أشعر بالتقصير والإهمال في حق أبنائي	0.007	0.340**
7	ثقتي بنفسي لا تهتز بمجرد معرفة آراء الآخرين	0.001	0.410**
8	تقضي أسرتي معي وقتاً ليتحدثوا عن أهدافي واهتماماتي	0.000	0.536**
9	اعتقد أن الناس يحتاجون إلى بعضهم البعض بما في دلك أفراد أسرتي الواحدة	0.004	0.362**
10	أشعر بالاطمئنان عندما أحصل على المساندة الاجتماعية هن أسرتي	0.008	0.335**
11	تتعزز ثقتي بنفسي من قوة علاقات أسرتي	0.000	0.487**
12	تقدم أفراد أسرتي لي المساندة اللازمة بغض النظر عما هو أفضل	0.000	0.461**
13	أشعر بأن المساندة المعنوية تساعدني على تحقيق أهدافي	0.000	0.571**
14	تعمل أسرتي جاهدة على تقديم الإرشادات بشكل دائم لي	0.020	0.296*

جدول (3) يبين معامل الارتباط بين فقرات المجال الثاني (التحصيل الدراسي)

ت	الفقرات	مستوى الدلالة	ارتباط بيرسون
1	لا انزعج من حديث زوجي عن مشاكلنا الزوجية الناتجة عن خروجي للدراسة	0.035	0.268*
2	أتحمس دائماً وأتحدي زملائي في المنافسة للحصول على أعلى الدرجات والتقديرات	0.007	0.338**
3	لدي قدرات وإمكانيات كافية للنجاح والتفوق في مجال دراستي	0.000	0.559**
4	أومن بقدراتي ومواهبي وأضعفها جيداً في دراستي	0.001	0.417**
5	دراستي الحالية تساعد على بناء أسرتي بشكل نموذجي	0.000	0.438**
6	أحس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع الجامعي مما يزيد في التحصيل العلمي	0.000	0.582**
7	لا أتكاسل وأقاوم النوم والإرهاق في سبيل تحقيق أهدافي	0.000	0.573**
8	تشجيع أسرتي وأصدقائي له أثر واضح لدافعيتي لاستكمال تعليمي	0.002	0.380**
9	احظى بتقدير من أسرتي عند حصولي على درجات عالية	0.000	0.470**
10	يعلمني أصدقائي بأي جديد في الدراسة في حال تغيبت عن المحاضرات	0.000	0.487**
11	أشعر بالارتياح داخل القسم مع زملائي ولا أشعر بأني غريب عنهم	0.000	0.582**

من خلال الجدولين السابقين جدول المساندة رقم (2)، وجدول التحصيل رقم (3) نلاحظ أن فقرات الاستبيان دالة إحصائيًا، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية بعد استخراج صدق الاتساق الداخلي مكون من (25) فقرة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

ب . ثبات الأداة: يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتيجة إذا تم توزيع الاستبانة أكثر من مرة، وكانت الظروف المحيطة متماثلة خلال فترات زمنية معينة، ولاستخراج ثبات الأداة استخدمت الباحثات معامل ألفا كرونباخ والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
25	0.726

من خلال الجدول السابق يتضح أن الاستبانة ثابتة بمعامل (0.726)، ومن هنا أصبحت أداة البحث في صورتها النهائية للتطبيق.

تطبيق أداة البحث: قام الباحثون بتطبيق أداة البحث على العينة يوم السبت الموافق 2020/11/7 إلى يوم الاثنين الموافق 2020/11/9، حيث تم توزيعها بنسبة 100%، ومن ثمَّ جمع البيانات وتدقيقها، وتأكد من صلاحيتها لغرض التحليل الإحصائي، ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام تحليل (spss) لتحليل البيانات، وتم استخدام مقياس ليكرث الثلاثي، وهو المقياس المناسب لقياس الواقع الذي يعيشه مجتمع البحث، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يبين مقياس ليكرث الثلاثي المستخدم في البحث

المقياس	1	2	3
الرأي	غير موافق	إلى حد ما	موافق
الوسط المرجح	1.66-1	2.33-1.67	3-2.34

متغيرات البحث: المتغير المستقل: المساندة الاجتماعية. و**المتغير التابع:** التحصيل الدراسي.

الأساليب الإحصائية: قام الباحثون بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج (spss) الإحصائي، – اختبار **(t)** لإيجاد الفروق– اختبار التباين الأحادي– معامل ألفا كرونباخ لإيجاد الثبات– معامل ارتباط بيرسون– لإيجاد العلاقة والاتساق الداخلي– النسب المئوية والتكرارات– الانحراف المعياري المتوسط الحسابي.

عرض النتائج ومناقشتها: استعرضت الباحثون النتائج الإحصائية وتفسيرها كالتالي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

السؤال الأول ينص على: ما هو مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بكلية التربية من وجهة نظر الأهل".

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام الاختبارات الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، والنسب المئوية.

جدول (6) يوضح مستوى المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات بكلية التربية من وجهة نظر الأهل

ت	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط	الوزن النسبي	الرتبة	الاتجاه
1	استشير أفراد أسرتي فيما اتخذه من قرارات	.646	2.45	81.66	10	عالي
2	أجد العون من أسرتي عند الحاجة إليهم	.696	2.89	96.33	2	عالي
3	أجد من يقدم لي النصيحة لحل المشكلات التي تواجهني وذلك من قبل الأسرة	.745	632.	87.66	6	عالي
4	لا ترهقني مطالب زوجي وأبنائي	.692	342.	78	12	عالي
5	يقوم زوجي بمتابعة دروس أبنائي	.592	1.90	63.33	14	متوسط
6	لا أشعر بالتقصير الإهمال في حق أبنائي	.504	442.	81.33	11	عالي
7	ثقتي بنفسي لا تهتز بمجرد معرفة أراء الآخرين	.588	2.60	86.66	7	عالي
8	تقضي أسرتي معي وقتاً يتحدثوا عن أهدافي و اهتماماتي	.527	322.	77.33	13	متوسط
9	اعتقد أن الناس يحتاجون إلى بعضهم البعض بما في ذلك أفراد أسرتي الواحدة	.520	2.85	95	4	عالي
10	أشعر بالاطمئنان عندما أحصل على المساندة الاجتماعية من أسرتي	.450	2.92	97.3	1	عالي
11	تعزز ثقتي بنفسي من قوة العلاقات أسرتي	.438	582.	86	8	عالي
12	تقدم أفراد أسرتي لي المساعدة اللازمة بعض النظر عما هو أفضل	.588	2.58	91	5	عالي
13	أشعر بأن المساندة المعنوية تساعدني علي تحقيق أهدافي	.450	2.73	83.33	9	عالي
14	تعمل أسرتي جاهدة على تقديم الإرشادات بشكل دائم لي	.504	502.	95	3	عالي

يتضح من خلال الجدول السابق أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراته عالي، حيث تجاوزت كثيراً درجة الإجابة فوق المتوسط، حيث جاءت الفقرة رقم (10) في المرتبة الأولى، ذات متوسط قدره (2.92)، وبانحراف معياري قدره (0.275)، وبوزن نسبي (3.97) وهي تدل أن المساندة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً للطالبة المتزوجة في شعورها بالراحة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

والطمأنينة، وبالتالي يتوفر لديها الإحساس بالاستقرار، وبالتالي تسلسلت باقي الفقرات بمستوى عالي من المساندة حسب متوسطهما، ما عدا الفقرتان رقم (5)، (8) جاءت بمستوى متوسط من المساندة، وكان المتوسط قدره (1.90)، (2.32) وبانحراف معياري قدره (0.592)، (0.527) وبوزن نسبي قدره (63.3)، (77.3) ويعزى ذلك إلى تطور ثقافة المجتمع الليبي الذي يشجع المرأة لاستكمال تعليمها، وبالتالي تتحصل على قدر كافٍ من المساندة، حيث تتفق مع دراسة (المحتسب، 2010) ودراسة (الديداموني، 2009) في وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الخبرات، والتفكير الابتكارية، والمساندة لدى طلاب المرحلة العليا.

2 ـالسؤال الثاني ينص على: "ما هو مستوى التحصيل الدراسي للطالبات المتزوجات بكلية التربية من وجهة نظرة الطالبات".

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام الاختبارات الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، والنسب المئوية.

جدول (7) يوضح مستوى التحصيل الدراسي للطالبات المتزوجات بكلية التربية من وجهة نظرة الطالبات.

ت	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	الوزن النسبي	الرتبة	الاتجاه
1	لا انزعج من حديث زوجي عن مشاكلنا الزوجية الناتجة عن خروجي للدراسة	.681	2.21	73.6	11	متوسط
2	أتحمس دائماً واتحدي زملائي في المنافسة للحصول على أعلى الدرجات والتقديرات	.717	2.45	81.66	10	عالي
3	لدي قدرات وإمكانيات كافية للنجاح والتفوق في مجال دراستي	.565	2.52	84	7	عالي
4	أومن بقدراتي ومواهبي وأضعفها جيداً في دراستي	.593	2.53	84.33	6	عالي
5	دراستي الحالية تساعد على بناء أسرتي بشكل نموذجي	.485	2.73	91	3	عالي
6	مستوى زوجي التعليمي ساهم في إكمال تعليمي	.671	2.48	82.66	8	عالي
7	أحس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع الجامعي مما يزيد في التحصيل العلمي	.590	2.56	85.33	5	عالي
8	لا أتكاسل وأقاوم النوم والإرهاق في سبيل تحقيق أهدافي	.518	2.73	91	2	عالي
9	تشجيع أسرتي وأصدقائي له أثر واضح لدافعيتي لاستكمال تعليمي	519.	2.73	91	1	عالي
10	احظى بتقدير من أسرتي عند حصولي على درجات عالية	.646	2.47	82.33	9	عالي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

11	يعلمني أصدقائي بأي جديد في الدراسة في حال تغيبت عن المحاضرات	.590	2.56	85.33	4	عالي

يتضح من خلال الجدول السابق أن مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراته عالي، حيث تجاوزت الفقرات فوق المتوسط ، حيث جاءت الفقرة رقم (9) في المرتبة الأولى ذات متوسط قدره (2.73)، وبانحراف معياري قدره (0.518) وبوزن نسبي قدره (91) وهي تدل على أن تشجيع الأسرة والأصدقاء هو دافع قوي يؤثر على رفع التحصيل الدراسي، وبالتالي تسلسلت باقي الفقرات بمستوى عالي من التحصيل، ما عدا الفقرة رقم (1) ذات متوسط قدره (2.21) وانحراف معياري قدره (0.681) ووزن نسبي قدره (73.6)، ويعزى ذلك إلى أن أغلب الطالبات تسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال حصولها على مستوى تحصيل دراسي عالي، وكذلك رغبة الطالبات في الحصول على درجات مرتفعة تجعلها تتخذ الإمكانيات المتاحة للوصول إلى هذه الغاية، حيث تتفق مع دراسة (العيساوي،2017) في وجود علاقة موجبة بين المساندة والتحصيل الدراسي من حيث المستوى الاجتماعي للأسرة تأثير على مدى التحصيل.

3 _ السؤال الثالث ينص على: "هل توجد فروق بين مستوى المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات بكلية التربية وفقاً لمتغير التخصص؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام الاختبار **(t)** لإيجاد الفروق في مستوى الدلالة المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات لمتغير التخصص والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، والنسب المئوية.

جدول (8) يوضح اختبار(t) لدلالة الفرق في مستوى المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علوم إنسانية	48	.229	2.53	-.701-	60	.486
علوم تطبيقية	14	.186	2.58			

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة (.486) > (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين متوسطات العينة تعزى لمتغير التخصص حول مستوى المساندة، ومن هنا نجد أن وجهات نظر العينة حول مستوى المساندة لم يختلف باختلاف تخصصات العينة. وهذا يعزى إلى طبيعة المجتمع الليبي بحيث لا يشكل التخصص فرقًا لديه لتقديم المساندة اللازمة فهي طالبة وتحتاج إلى دعم بغض النظر عن تخصصها. وهذا ما ميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالتركيز على التخصص (علوم إنسانية– علوم تطبيقية) دون غيرها من الدراسات.

4 . السؤال الرابع ينص على: "هل توجد فروق بين مستوى المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات وفقاً لمتغير عدد الأبناء؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام الاختبار (**t**) لإيجاد الفروق في مستوى الدلالة المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات لمتغير التخصص والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي.

جدول (9) يوضح اختبار التباين الأحادي لدلالة الفرق في مستوى المساندة الاجتماعية للطالبات المتزوجات وفقاً لمتغير عدد الأبناء

المساندة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.120	2	.060	1.256	.292
داخل المجموعات	2.828	59	.048		
المجموع	2.949	61			

من الجدول أعلاه نجد مستوى الدلالة (.292) > (.050) وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين متوسطات العينة تعزى لمتغير عدد الأبناء حول مستوى المساندة، نجد أن وجهات نظر العينة حول مستوى المساندة لم يختلف باختلاف عدد الأبناء، يرجع السبب من وجهة نظر الباحثات لطبيعة المرأة ومدى احتياجها لمن يساندها بغض النظر عن وجود أبناء واختلاف عددهم، وهو ما يميز هده الدراسة عن الدراسات السابقة؛ لكونها تدرس الطالبات المتزوجات.

ومن خلال ما سبق نتوصل للإجابة على التساؤل الرئيسي:

هل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية في جامعة مصراته؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

للإجابة على هذا التساؤل ثم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي.

جدول رقم (10) العلاقة بين معامل ارتباط المساندة الاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط "بيرسون"	مستوى الدلالة
62	.491**	0.05

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط بيرسون (0.491) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أي أن هناك علاقة طردية متوسطة بين مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التحصيل، أي كلما زادت المساندة تحسن مستوى التحصيل، وهذا يدل على مدى أهمية المساندة من وجهة نظر الباحثات، حيث تتفق مع دراسة (العيساوي،2017) في وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي من حيث المستوى الاجتماعي للأسرة تأثير على مدى التحصيل الدراسي.

"هل توجد علاقة بين مستوى المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي من وجهة نظر عينة البحث"

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل بيرسون لإيجاد العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

جدول (11) يوضح العلاقة بين مستوى المساندة والتحصيل

الإحصاء	المساندة	التحصيل
معامل بيرسون	.491**	1
مستوى الدلالة	.000	
العينة	62	62
معامل بيرسون	1	.491**
مستوى الدلالة		.000
العينة	62	62

من الجدول رقم (11) نجد أن معامل ارتباط بيرسون (0.491) دالًا إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) أي أن هناك علاقة طردية متوسطة بين مستوى المساندة ومستوى التحصيل، أي كلما أزادت المساندة كلما تحسن مستوى التحصيل، وهذا يدل على مدى أهمية المساندة من وجهة نظر الباحثات.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

التوصيات: في ضوء النتائج التي أظهرت إجمالاً علاقة المساندة الاجتماعية بمستوى التحصيل الدراسي توصلت الباحثون إلى العديد من التوصيات ومنها:

- التأكيد على تقديم الدعم الاجتماعي والمساندة للطالبة من قبل الأسرة والأصدقاء لرفع التحصيل لديهم.
- زيادة نشر الوعي بين أواسط الأهالي والأزواج بأهمية إكمال المرأة تعليمها؛ وذلك لزيادة مستواها الفكري، والحصول على شهادة عليا، تمكنها من الحصول على وظيفة مناسبة.
- أن تهتم الجامعة بظروف الطالبات المتزوجات خاصة، وتقدير تلك الظروف حتى يواكبن العملية التعليمية بنجاح.
- إقامة محاضرات وندوات التي تتحدث على أهمية التعليم للمرأة، وأهمية التعليم الجامعي لها، وقيمة الشهادة الجامعية بالنسبة للمرأة.
- خلق جو اجتماعي تسوده المحبة، والتعاون، والصراحة داخل الكلية، والتركيز على العمل الجماعي مما يساعد على تنمية المهارات.
- التأكيد على أهمية حصول المرأة على الشهادات العليا كونها أهم الأسلحة في مواجهة مصاعب الحياة.

المقترحات: وتقترح الباحثات إجراء ما يلي:

- القيام بدراسات أخرى لها علاقة بالمساندة الاجتماعية وبمتغيرات أخرى مثل (الأساليب والمعاملة الأسرية، والالتزام الديني).
- إجراء دراسات أخرى للتعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى مثل (الضغوط النفسية ومفهوم الذات).
- عمل دراسات الميدانية عن الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية المتزوجة خاصةً
- عمل دراسات عن الآثار الناتجة عن خروج المرأة الجامعية المتزوجة للدراسة عن الزوج والأبناء

المصادر والمراجع:

- الباحث، ف. (2018). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلبة الجامعة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، سبها، ليبيا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

- بلال، خ.(2017).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشوره)، جامعة سبها، ليبيا.
- بوشدوب، ش.(2014). المساندة الاجتماعية وأثرها في بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرس، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، دمشق، سوريا، المجلد (12)، العدد (1).
- التعامي، م.(2008). *ضعف التحصيل الدراسي*، وكالة البحوث الدولية.
- جودة، ع.(2017).فاعلية برنامج قائم على المساندة الاجتماعية لخفض القلق للعام المصحوب ببعض الاضطرابات النفسية لطلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة دمياط، كلية التربية.
- خولي، س.(2011). كتاب الأسرة والحياة العائلة، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- درداخ، س.(2013). التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، الجزائر، دار جامعة الوادي.
- دياب، م.(2006). دور المساندة الاجتماعية لمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزه، فلسطين.
- الديداموني، ش.(2009).*المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الزقازيق، مصر.
- .الرازي، م. (2008). مختار الصحاح، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الربيعة، ف. (1997). الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد (43).
- سلامة، م. (1991). المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات النفسية، القاهرة، المجلد (8)، العدد (1).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

- شعلان، أ. (2006). سيكولوجية الطفولة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- الصبان، ع. (2003). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينة مكة المكرمة وجدة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القرى، مكة المكرمة.
- عباده، ل. (2014).التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الوادي، الجزائر.
- العيساوي، م. (2017). *الإسناد الاجتماعي وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين الشمس.
- العيسوي، إ. (2006). *قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي*، مجلة اتحاد الجامعات العربية التربية وعلم النفس، المجلد (4)، العدد (2).
- عبد الرحمن، م. (2008). علم النفس التربوي والتعلم والتعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عبد الحميد، ع. (1996). المساندة الاجتماعية وضغط العمل وعلاقته كل منها برضا المعلم عن العمل، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- عبد الرزاق، ع. (1998). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، مجلة الدراسات النفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة. المجلد (8)، العدد (1).
- عبد المعطي، ح. (2006). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- عبد المغتال، هـ.(2001). المساندة الاجتماعية والطمأنينة الانفعالية لدى المسنين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الزقازيق.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/01 تاريخ النشر 2022/10/11

- عبد الهادي، ي.(2018).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي مرحله التعليم المتوسط، جامعه سبها، ليبيا.
- علام، صلاح الدين.(2006). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر العربي للنشر.
- غنيم، م. (2003). الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي، موقع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الخليج.
- الكردي، ف.(2012). *الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالضغوطات النفسية لدى أفراد الجالية الفلسطينية المقيمة في المملكة السعودية*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المملكة العربية السعودية.
- المحتسب، آ.(2010). *علاقة المساندة الاجتماعية بدرجة الخبرة الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الخليل*، رسالة الماجستير (غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- محيسن، ا. (2018). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج*، رسالة الماجستير (غير منشورة)، جامعة الأقصى، القدس.
- مخيمر، ع. (1997). *الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغير وسيط في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدي الشباب الجامعي*، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (7).
- مولاي، م. (2004).*نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- هواري، ق. (2013). *المساندة الاجتماعية في مواجهة الأحداث الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات*، دراسة ميدانية بقطاع الصحة العمومية بوهران، الجزائر.
- الوافي، ع. (2003). *الأسرة والمجتمع*، ، دار النهضة للنشر للتوزيع، القاهرة، مصر، ط8.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

تحقيق وتخريج الأحاديث الواردة في:
"مختصر حصول الرفق بأصول الرزق للسيوطي"

خالد صالح محمد أبودبوس
كلية الدراسات الإسلامية– جامعة مصراتة
K.Abudabbous@isl.misuratau.edu.ly

الملخص:

هذا البحث بعنوان: تحقيق وتخريج الأحاديث الواردة في: "مختصر حصول الرفق بأصول الرزق"، تأليف: أحمد بن عبد الفتاح بن عمر الملوي الشافعي (ت:1181هـ) الذي اختصر أصل الكتاب وهو حصول الرفق بأصول الرزق للمؤلف: لحافظ المجتهد جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي (ت:911هـ)، يتميز الكتاب بأنه مليء بالفوائد، سهل العبارة، مرتب الأفكار، يذكر فيه آيات من كتاب الله عز وجل، وأحاديث نبوية، وآثارا عن الصحابة والتابعين، وأبياتا من الشعر، وغير ذلك. قد وضعتُ له قسم تحقيقي وهو بعنوان: تحقيق وتخريج الأحاديث والآثار الواردة في مختصر حصول الرفق بأصول الرزق، حيث اشتملت هذه الورقة على مقدمة بينت فيها أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الموضوع، والهدف من الموضوع، والدراسات السابقة، والمنهج، وإشكالية الدراسة، وخطة البحث، وأتبعت البحث بخاتمة حوت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث. والحمد لله على توفيقه وامتنانه.

الكلمات المفتاحية: الأحاديث الواردة، حصول الرفق، بأصول الرزق، الشافعي.

:Investigation and graduation of hadiths mentioned in Summary of Obtaining Kindness in the Origins of " "Sustenance by Al-Suyuti

Khaled Saleh Mohammed Abu Dabbous
Faculty of Islamic Studies - Misurata University

Abstract:

This research is entitled: Investigating and extracting the hadiths contained in: “Briefly Obtaining Kindness with The origins of Sustenance,” authored by Ahmed Abdel-Fattah bin Omar Al-Malawi Al-Shafi’i (died in 1181 AH.), who summarized the book’s origin, which is Obtaining Kindness with the Origins of Sustenance, by the author, memorizer, and diligent, Jalal

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

Al-Din Abi Al-Fadl, Abd Al-Rahman Al-Suyuti Al-Shafi'i, who died in 911 AH. The book is distinguished by the fact that it is full of interest, easy to phrase, arranged in thoughts, mentioned in verses from the Book of God Almighty, prophetic hadiths, traces of companions and followers, verses from poetry, and so on. An investigative section has been created for it entitled Investigating and extracting the hadiths and effects mentioned in brief about the kindness to the origins of this livelihood. This paper included The introduction showed the reasons for choosing the topic, its importance, its objective, previous studies, the method, the problematic of the study, and the research plan.

Key words: Obtaining, Kindness, the Origins, Sustenance.

المقدمة:

الحمد لله حق حمده، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

فلا شك أن السنة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام بمثابة تفسير القرآن الكريم، كما قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (سورة النحل، من الآية: 44). ولهذا كانت الأحاديث النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي منْ مصادره الأربعة، ولأهمية الأحاديث ومكانتها في الدين الإسلامي حرص المسلمون على حفظها، وبذلوا الجهود المضنية في جمعها وتدوينها وضبط أسانيدها وشرح متونها واستنباط الأحكام منها.

ولما يسر اللهُ لي الاطلاع على هذه المخطوطة الصغيرة في حجمها، كبيرة في معانيها، وكتبت بخط عادي مقروء، وخلت من اسم الناسخ، وتاريخ النسخ، وجاءت في ست لوحات، وهي بعنوان: "مختصر حصول الرفق بأصول الرزق للسيوطي" وقع في نفسي أنْ أخرجها منْ عالم المخطوطات إلى عالم المطبوعات.

أسباب اختيار الموضوع:

- رجاء الأجر والمثوبة ببقاء هذا العلم بين الأجيال.
- خدمة السنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني للتشريع، وتقريبًا لفهم مباحثها.
- إحياء للكتب القديمة والمساهمة في نشر كتب التراث مُشِعًّا بنور التحقيق العلمي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في بيان ما ورد من الأحاديث والآثار في الأذكار والأفعال الجالبة للرزق التي يدعو بها الإنسان عندما يقل ما في يده.

الهدف من الموضوع: يهدف هذا البحث الوصول إلى:

1. عزو الأحاديث إلى منْ أخرجها منْ أئمة الحديث في كتابه مع الحكم عليها، أو أحكام الأئمة على الحديث، وأقوالهم فيه، منْ حيث الصحة وغيرها.
2. معرفة أخطاء النساخ فقد يخطئ الناسخ في الإسناد، أو في المتن، لكثرة أخطاء النشر.

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع أصل الكتاب للسيوطي وهو بعنوان: (أصول الرفق في الحصول على الرزق) المتوفى سنة: (911هـ).

المنهج: اقتضت طبيعة هذا البحث استعمال المناهج الآتية:

المنهج الاستقرائي: عند قراءة النصوص، وهو الذي ينتقل من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام، وهو الاستقراء الكامل والاستقراء الناقص، والمنهج الاستنباطي: الذي يبدأ من المسلمات أو نظريات ومنْ ثم يستنبط على الجزء المبحوث.

إشكالية الدراسة: تدور إشكالية الدراسة حول هذه التساؤلات العلمية منها:

1- ما أبرز كيفية التعامل مع المخطوط كمعلم حضاري لا يقل أهمية عن العلوم الأخرى؟

2- هل يعد ضعف المستوى المعرفي في البحث العلمي مرده عدم الاهتمام بتراثنا العلمي؟

3- كيف يكون الرقي بتحقيق المخطوطات إلى مستوى الأعمال الجلية التي يتعامل بها الإنسان؟

خطة البحث: ولما ذكرته آنفا فقد اخْترت تحقيقه، ووضعتُ له خطة ضمنتها المواضيع التالية: المقدمة، ومنهجي في التحقيق، والرموز المستعملة، ووصف المخطوط، ونماذج منه، والنص المحقق، إضافة إلى **الخاتمة:** تضمنت أبرز النتائج التي توصلت إليها.

- **منهجي في التحقيق:**

قد اجتهدت في تحقيق مخطوط: "**مختصر حصول الرفق بأصول الرزق**" فكان عملي فيه على النحو التالي:

1- نسخ المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، مع استعمال علامات الترقيم.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

2- عزوُ الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها من الكتاب العزيز، وإدراجُها برسم المصحف الشريف، وجعلُ العزوِ بين معكوفتين في صلب الرسالة بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

3- تخريج الأحاديث النبوية التي وردت في المخطوطة مراعيًا في التخريج ما يلي: إنْ كان الحديث في الصحيحين أوْ في أحدهما، اكتفي بعزوه إليهما، وإنْ لم يكنْ في الصحيحين أوْ في أحدهما، فإني أجْتهد في إخراجه منْ باقي كتب السُّنة سواء من السنن الأربعة، ومسند أحمد، أوْ كتب السنن، أوْ المسانيد، أوْ المعاجم، أوْ غيرها، وحاولت في هذا العمل محق الإطالة في التخريج، وفي ذكر الشواهد -إلَّا عند الحاجة-، وبعد كل حديث -إنْ لم يكن في الصحيحين أوْ في أحدهما-، أُبيِّن حكم العلماء عليه منْ حيث الصحة أو عدمها قدر الطاقة والحاجة، ثم أصدر الحكم على ضوء أقوالهم.

4- عزو ما وقفتُ عليه من الآثار الواردة في مختصر الرسالة.

5- توثيق النقول وعزوها إلى مصادرها، بالرجوع إلى المصادر الأصلية بالضرورة.

6- شرح الغريب من الألفاظ والمصطلحات.

7- التعليق على بعض المواضع من النص مما يحتاج إلى توضيح.

8- ضبط ما يشكل من الألفاظ، وخاصة في أسماء الأعلام.

9- ترجمة الأعلام عنْد أول ذكر لها.

10- التعريف بالفرق، والبلدان ما أمكن.

11- وضع فهرس المصادر والمراجع.

الرموز المستعملة:

ت	الرمز	البيان
1	﴿...﴾	لحصر الآيات القرآنية
2	« .... »	لحصر الأحاديث النبوية والآثار
4	[...]	الكلمات الزائدة أو الساقطة في النص وبيانها في الهامش
5	(...)	لحصر الرموز، وتاريخ الوفاة
7	هـ	إشارة للسنة الهجرية
8	م	إشارة للسنة الميلادية
9	ص	الصفحة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

10	ط	طبعة
11	ت ط	تاريخ الطبع
12	تح	تحقيق
13	ت	توفي سنة
14	../..	للفصل بين الجزء والصفحة
15	أ	نسخة جامعة الملك سعود بالرياض، برقم: (57)

- **وصف المخطوط ونماذج منه.**

أولا: وصف المخطوط.

العنوان: مختصر حصول الرفق بأصول الرزق للسيوطي.

تأليف: الملوي أحمد بن عبد الفتاح (1181هـ).

الرقم: 2373.

تاريخ النسخ: في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.

عدد الأوراق: (5/ق ، 21/سطر)، (16ر7× 5ر 11سم)

التاريخ المقترن باسم: (1181هـ)

المراجع: فهرس الفهارس (1 : 42)، هدية العارفين (1 : 127).

الوصف: نسخة جيدة، خطها معتاد، بخط الشرنبلالي الشافعي بها تعليقات وفوائد.

الوصف المادي: (5ق 21س 11.5×16.7سم)

الموضوع: (الأحاديث السنية الأخرى).

الإحالات: أ/ المؤلف../... ب/ الناسخ../... ت/ تاريخ النسخ../....

رقم الصنف: (213.6/ م . م)

ووجد مكتوبا على الصورة جامعة الملك سعود.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

- نماذج من صور المخطوط:

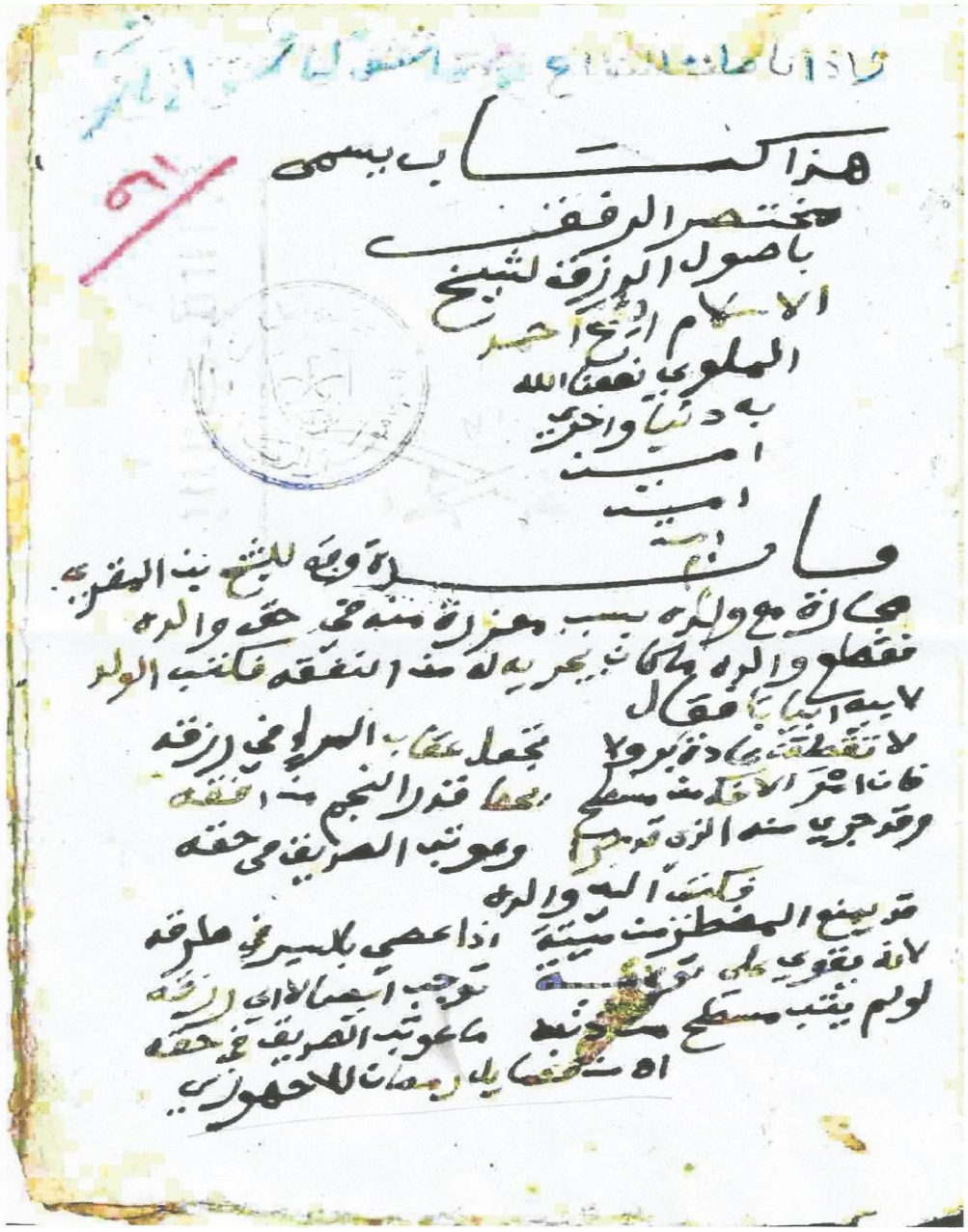

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

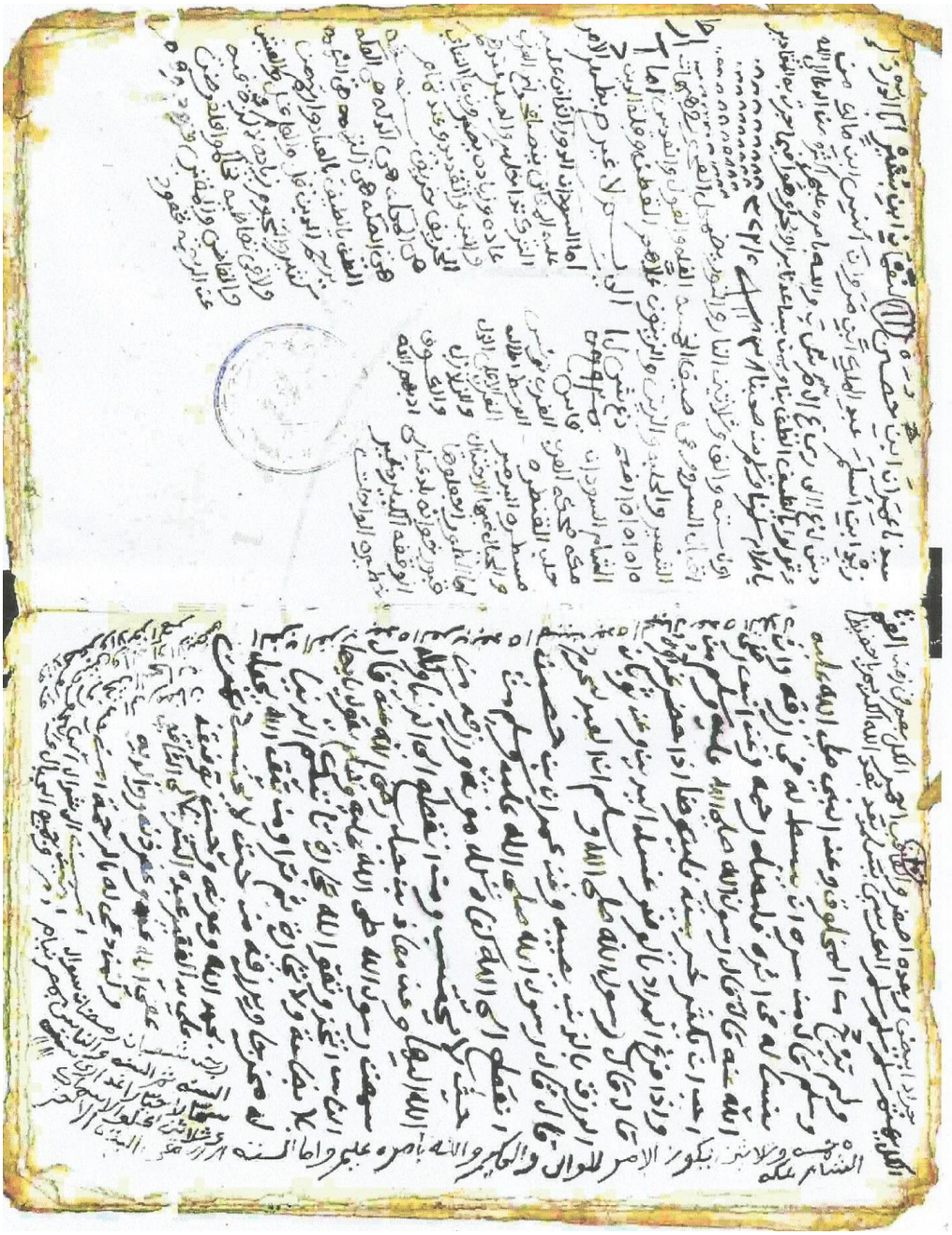

[النص المحقق]

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

مقدمة:

هذا كتاب يسمى: "**مختصر الرفق بأصول الرزق**"، (البغدادي، 1951، 538/1) لشيخ الإسلام الشيخ: أحمد المَلْوِي (أبو العباس: شهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الملوي الشافعي الأزهري، (الدمشقي، 1406 هـ- 1986م 160/2)، نفعنا الله به دنيا وأخرى، أمين أمين.

فأما بعد: وقع للشيخ ابن المُقْرِي إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم الشرجي الحسيني الشاوري اليمني. (الزركلي، 2002 م، 310/1-311)، تجارة مع ولده بسبب معزرة منه في حق والده، فقطع والده ما كان يجريه له من النفقة؛ فكتب الولد لأبيه أبياتا فقال:

لا تقطعنَّ عادةَ برّ ولا ـــــــــــــــــــــــ تجعلْ عقابَ المرءِ في رِزْقِهِ

فإن أمرَ الإفكِ منْ مِسطَح ـــــــــــــــــــــــ يَحُط قَدرَ النجم من أفقه

وقد جرَى منه الذي قدْ جرَى ـــــــــــــ وعُوتِبَ الصدّيقُ في حقهِ

فكتب إليه والده:

قَدْ يُمنَعُ المُضطَر منْ مَيتَة ـــــــــــــ إذا عَصَى بالسير في طرْقِهِ

لأنه يَقْوى على تَوْبة ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ توجبُ إيصالا إلى رِزقِهِ

لو لم يتب مِسْطَح منْ ذنْبِهِ ـــــــــ ما عُوتبَ الصديقُ في حَقهِ.

(برهان الدين، 1427ه، 402/2).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى -أله وصحبه وسلم- وبعد: فيقول الفقير (بفتح الفاء والقاف المكسورة بعدها الياء الساكنة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الفقير. (للسمعاني، 1962م، 236/10)، إلى مولاه القوي، سيدنا ومولانا سيدنا أحمد الملوي -رضي الله عنه-، هذا تلخيص ما ألفه الإمام السيوطي -رضي الله عنه- السُّيُوطِيّ جلال الدَّين - عبد الرحمن بن كَمَال الدَّين أبي بكر ابْن مُحَمَّد بن سَابق الدَّين بن فَخر الدَّين عُثْمَان الامام جلال الدَّين الأسيوطي المصري الشَّافِعِي، (الدمشقي، 1986م 74/10)، في أسباب الرزق، نسأل الله أنْ يرزقنا الإخلاص والصبر.

اعلم: أن منْ قال: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ مئَةَ مَرَّةٍ في كلِّ يَومٍ؛ لَمْ يُصِبْهُ فقْرٌ أَبداً»، قال المنذري كما في "الترغيب والترهيب"، (المنذري، 1417، 295/2): "رواه ابن أبي الدنيا عنْ أسد بن وداعة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

عنِ النبي – صلى الله عليه وسلم– ورواته ثقات إلا أسداً". قلت: و لم أقف عليه عند أبي الدنيا في حدود اطلاعي. وفي سند الحديث أسد بن وداعة، "شامي منْ صغار التابعين/ ناصبي يسب. قال ابن معين: كان هو وجماعة يسبون علياً –رضي الله عنه–، و لم يوثقه غير النسائي". (الذهبي، 1963م 207/1)، (العسقلاني، 1971م، 385/1)، فحديثه مرسل أو معضل. إذا فالحديث ضعيف.

«ومنْ قرأ في كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة"، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده": (بغية الباحث، 1992 ،729/2)، و(البيهقي في "الشعب"، 1410، 491/2) وغيرهم من طريق أبي شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود مرفوعا. بلفظ: "فَاقَةٌ أَبَدًا". وهذا سند ضعيف أبو شجاع، قال الذهبي: "أبو شجاع نكرة لا يعرف، عن أبي طيبة، ومن أبو طيبة؟، وأشار في ترجمته بأنه مجهول. (ميزان الاعتدال،1963م،536-542)، ويقال أبو ظبية "وهو أصح بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها تحتانية ويقال بالمهملة وتقديم التحتانية". (تهذيب التهذيب: 1326هـ، 140/12)، وفي (لسان الميزان، 1971م، 60/7) قال: "أبو شجاع" نكرة لا يعرف عنْ أبي طيبة عن ابن مسعود في قراءة سورة الواقعة، وفي سند الحديث اضطراب منْ وجوه ثلاثة بينها (ابن حجر في "اللسان": 61/7) في ترجمة أبي شجاع.

«ومَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الملك الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ، وأنسا مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ»، أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد":1417 هـ، (358/12)، والرافعي في "التدوين في أخبار قزوين، القزويني، 1987م، (65/4) من طريق الفضل بن غانم: حدثنا مالك بن أنس عنْ جعفر بن محمد عنْ أبيه عنْ جده عنْ علي بن أبي طالب قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: .... فذكره. قال الفضل بن غانم: "والله! لو ذهبتم إلى اليمن في هذا الحديث كان قليلاً". وهذا إسناد ضعيف؛ الفضل هذا؛ روى الخطيب: "سئل يحيى بْن معين عَنِ الفضل بْن غانم الذي يحدث عَنْ سلمة بالمغازي فقال: ضعيف ليس بشيء، وقال: "ليس بالقوي". "التاريخ": (354/12)، وفي "اللسان": (445/4) "قال يحيى ليس بشيء، وقال الدار قطني ليس بالقوي، وقال الخطيب ضعيف". فالحديث ضعيف جدا.

ومَنْ قَرَأَ **{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}** (سورة الإخلاص، الآية: (1). حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَت الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَالْجِيرانِ»، أخرجه الطبراني في الكبير، (1404- 1983، 340/2)، وقال ابن كثير في تفسيره (1419 هـ ،510/14): "إسناده ضعيف، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (88/10): "رواه

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

الطبراني وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك". وقال الحافظ في التقريب: "مروان ابن سالم الغفاري أبو عبد الله الجزري متروك ورماه الساجي وغيره بالوضع". "التقريب"(1986م، 526). فآفته مروان بن سالم وهو: الغفاري وهو متروك متهم بالوضع. فالحديث ضعيف.

وعنْ أُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ، (أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار، من الخزرج، كان قبل الإسلام حبرا من أحبار اليهود، مات بالمدينة، (الزركلي، 2002 م، 82)، وشذرات الذهب:(الدمشقي، 1986م، 25)، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، «إِنِّي جَعَلْتُ صلاتي كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: إِذَنْ يَكْفِيَكَ اللَّهُ مَا هَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»، أخرجه الترمذي في سننه (1395 هـ- 1975 م،637/4)، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ». والحاكم في المستدرك:(1411 – 1990، 604/2) وقال "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، والطبراني في الكبير:(1983م، 35/4)، والبيهقي في شعب (ه1410، 2/ 187/ 215) وقال "هذا مرسل جيد". وقال المنذري في الترغيب: (327/2) "رَوَاهُ أَحْمد وَالتِّرْمِذِيّ وَالْحَاكِم وَصَححهُ، وقَالَ التِّرْمِذِيّ حَدِيث حسن صَحِيح". فالحديث حسن، أو حسن لغيره.

وعنِ ابن عمر أن رجلا قال: يا رسول الله، قلت ذات يدي فقال: أين أنت منْ صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق قال سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، استغفر الله مائة مرة ما بين صلاة الفجر إلى أن تصلي الصبح تأتيك الدنيا صاغرة»، (لم أقف عليه في حدود اطلاعي، وقال العراقي في تخريج الإحياء، (1426 هـ- 2005 م، 354): "أخرجه المستغفري في الدعوات من حديث ابن عمر وقال غريب منْ حديث مالك ولا أعرف له أصلا في حديث مالك".

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى أبا أمامه فقال له: "مالك؟" قال هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ قَالَ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟، قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ؛ فَأَذْهَبَ اللَّهُ هَمِّي، وَقَضَى دَيْنِي»، أخرجه أبو داود في سننه: (651/2)، برقم: (1555)، البيهقي في الدعوات الكبير: 2009 م، (414/1)، برقم: (305)، وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير "غسان بن عوف المازني البصري": قال الحافظ: "لين الحديث". تقريب التهذيب:(1406ه –1986، 442)، وقال "هذا حديث غريب قلت ضعفه الساجي والأزدي وقال العقيلي لا يتابع على كثير من حديثه". تهذيب التهذيب:(1326هـ، 247/8)، وقال الذهبي: "ضعفه الأزدي". لسان الميزان (1390هـ –

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

1971م، 334/7). فالحديث ضعيف. قلت: وصح عن النبي –صلى الله عليه وسلم– من استعاذته ما أخرجه البخاري 1422هـ، برقم: (6369) وغيره منْ حديث أنس قال: كنت أسمعه –صلى الله عليه وسلم– يكثر القول منْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».

ومنْ كتب يوم الجمعة بعد الصلاة قوله تعالى: **{وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ}** (سورة الأعراف، الآية: (10). وجعلها في بيته أو حانوته (أي: الدُّكَّان وَاحِدُ الدَّكَاكِينِ، وَهِيَ الْحَوَانِيتُ، فَارِسِيٌّ معرَّب) (لسان العرب: 1414 هـ، 157/13)، يكثر الله خيره ورزقه»، (لم أقف على عزوه في حدود اطلاعي). قلت: وهذا الكلام ليس بصحيح، ولا يدل عليه شيء من الكتاب، أو السنة، أو فعل أحد من الصحابة، ومنْ أراد الخير والسعادة في الدنيا والآخرة؛ فعليه بتقوى الله تعالى، وطاعته، واجتناب نواهيه، فهذا أحسن سبل سعة الرزق.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذنوبه فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْطَأَ عليه رِزْقُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، (أخرجه الطبراني في الدعاء: ه1413 ،507)، وفي الأوسط: (333/6)، وفي الصغير:(1405 – 1985، 165/2) وقال: " لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا يُونُسُ بْنُ تَمِيمٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ)، وقال الهيثمي في المجمع (3/ 258): "وفيه يونس بن تميم ضعفه الذهبي بهذا الحديث". قلت: "ويونس بن تميم" قال الذهبي عن هذا الحديث: "عن الأوزاعي بخبر باطل". ميزان الاعتدال:(1382هـ- 1963م 478/4)، وقال: " يونس بن تميم عن الأوزاعي بخبر باطل عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة". (لسان الميزان: 1390هـ /1971م، 331/6). فالحديث ضعيف.

وعن ابن عباس قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفارَ؛ جَعَلَ اللهُ لَه مِنْ كلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، ومن كلِّ هَمّ فَرَجَاً، ورَزَقَه مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ» (أخرجه الطبراني في الكبير: م1983 ،281/10)، وابن عساكر في التاريخ: (396/13) عن الحكم بن مصعب عنْ محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عنْ أبيه عنْ جده مرفوعا)، ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود في سننه: (85/2)، والحاكم في المستدرك:(1411 – 1990 ،395/4) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، والإمام أحمد في مسنده(1420هـ ، 1999م 104/4)، والبيهقي في شعب الإيمان:(1410، 439/1). وأخرجه ابن ماجه في سننه: (1254/2) من هذا الوجه، إلا أنه لم يذكر "عنْ أبيه". وقال العراقي في

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

التخريج (1426هـ- 2005 م، 396): "أخرجه أبو داود والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد منْ حديث ابن عباس وضعفه ابن حبان". والحديث في إسناده ضعف، فيه: "الحكم ابن مصعب المخزومي" قال الحافظ في "التقريب": (ص/176) "مجهول"، وقال أبو حاتم: "لا أعلم روى عنه أحد غيره". الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (1271 هـ 1952 م ،128/3)، وذكره ابن حبان في "الضعفاء ": (249/1): وقال: "روى عَنْهُ الْوَلِيد بْن مُسْلِم وَأَبُو الْمُغيرَة ينْفَرد بالأشياء الَّتِي لَا يُنكر نفي صِحَّتهَا من عني بِهَذَا الشَّأْن لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنْهُ إِلَّا عَلَى سَبِيل الِاعْتِبَار". فالحديث ضعيف.

وعَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، قَامَ تجاه الْكَعْبَةِ (بيت الله الحرام وبكّة حول مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا. (معجم البلدان، الحموي، 1995 م،463/4)، وصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ تعالى هَذَا الدُّعَاءِ وهو دعاء آدم -عليه السلام- وهو: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي. اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي، وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضِنِي بِمَا قَسَمْتَه لِي! فَأَوْحَى اللَّهُ تعالى إِلَيْهِ: يَا آدَمُ! قَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ، وَغَفَرْتُ ذَنْبَكَ، وَلَنْ يَدْعُنِي آخر بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وَكَفَيْتُهُ الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِهِ، وَزَجَرْتُ عَنْهُ الشَّيْطَانَ، وَاتْجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ الدُّنْيَا وهي رَاغِمَةً، وَإِنْ لَمْ يُرِدْهَا»، (أخرجه الطبراني في "الأوسط": (116/6-117)، وابن عساكر في "التاريخ": (428/7) من طريق النَّضْر بْن طَاهِرٍ: حدثني مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأنصاري عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ... مرفوعاً.)، وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ النَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ". وفي هذا الإسناد: "النضر بْن طاهر أَبُو الحجاج" قال ابن عدي: "ضعيف جدا يسرق الحديث ويحدث عمن لم يرهم، ولاَ يحمل سنه أن يراهم". الكامل في ضعفاء الرجال:(1418هـ1997م، 268/8). وقد روي الحديث أيضا عن بريدة بن الحصيب، فأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(1415ه- 1995 م، 431/7) من طريق أخر عن النضر بن طاهر أيضاً: عنْ سليمان بن بريدة عن أبيه ... به. وفي إسناده: "حفص بن سليمان وهو: أبو عُمَر الأسدي القارئ" "ليس بثقة"، "وقال البُخارِيّ حفص بن سليمان تركوه، وقال النَّسائِيُّ، حفص بن سليمان متروك الحديث". الكامل في ضعفاء الرجال:(1418هـ1997م، 268/269/3). فالحديث ضعيف جدا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

وعنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– كَانَ يقول: «اللَّهُمَّ، اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِي عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمْرِي» (أخرجه الطبراني في "المعجم ": (62/4)، والحاكم في المستدرك(ه1411 – م1990، 734/1) كلاهما منْ طريق عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، مَوْلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ –رضي الله عنها– مرفوعا)، وقال الطبراني: "لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ".

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ، وَالْمَتْنِ غَرِيبٌ فِي الدُّعَاءِ مُسْتَحَبٌّ لِلْمَشَايِخِ إِلَّا أَنَّ عِيسَى بْنَ مَيْمُونٍ لَمْ يَحْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ". وقال الهيثمي في "المجمع " (55/11): "رواه الطبراني في "الأوسط" وإسناده حسن". والحديث في إسناده: "عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، مَوْلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ" قال الذهبي في الميزان: "قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروى أحاديث كلها موضوعات، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء". ميزان الاعتدال: (325/3–326).

وقال ابن حجر: "عيسى ابن ميمون المدني مولى القاسم ابن محمد يعرف بالواسطي "ضعيف". تقريب التهذيب:(1406 – 1986، 441). "وهذا ردا على تحسين الهيثمي في الحديث". فالحديث ضعيف جدا.

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَيُدِرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلاحُ الْمُؤْمِنِ» (أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده:(1404 – 1984، 1812/346/3) من طريق سَلَامٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مرفوعا)، وفي إسناده: "محمد بن أبي حميد" قال الذهبي: " محمد بن أبي حميد المدني، هو حماد بن أبي حميد "ضعفوه". ميزان الاعتدال: (1382هـ– 1963م 531/3). وفيه أيضا: "سَلَامٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمٍ" قال ابن حجر: "سلام بتشديد اللام ابن سليم أو سلم أبو سليمان، ويقال له الطويل المدائني متروك". تقريب التهذيب:(1406 – 1986، 261). وقال الهيثمي في "المجمع": (9/11): "رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف". فالحديث ضعيف جدا.

وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالت كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ بعد صَلَاةِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا وعِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»، (أخرجه الإمام أَحْمَدُ في مسنده:(1420هـ -1999م ،26521/140/44)، وَابْنُ مَاجَهْ في سننه: (925/298/1)، وَالْبَيْهَقِيّ فِي الدَّعوات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

الْكَبِير:(م2009، 99/76/1)، وقال الهيثمي في المجمع (111/10): "رواه الطبراني في الصغير،(1405ه – 1985م) ورجاله ثقات"، وقال ابن حجر في نتائج الأفكار(1429 هـ – 2008 م، 2/ 411): "هذا حديث حسن". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة، (1403 هـ ،114/1): "هَذَا إِسْنَاد رِجَاله ثِقَات خلا مولى أم سَلَمَة". فالحديث صحيح.

وعنْ عراك بْن مَالِكٍ (عراك بن مالك الغفاري المدني، الفقيه الصالح، أحد كبار التابعين، (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير للذهبي:(1413 هـ – 1993 م، 168/7–169)، أنه كان إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ انْصَرَفَ فَوَقَفَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ فَرِيضَتَكَ وَانْتَشَرْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»، (تفسير ابن كثير: 1419 هـ ،122/8)، وابن أبي حاتم في تفسيره (1419 هـ، 18898/3356/10).

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أن النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قال: إن نوحا عليه السلام لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ: بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ» (أخرجه البخاري في "الأدب المفرد، البخاري،(ه1409– م1989، 548/192)، وأحمد في مسنده: (6583/150/11)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" البيهقي،(1413 هـ – 1993م ،186/252/1) من طريق الصَّقْعَبَ بْنَ زُهَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ)، وأقول: "هذا سند صحيح ". قال الهيثمي في المجمع: (4/ 398): "رواه كله أحمد ورواه الطبراني بنحوه، وزاد في رواية: "وأوصيك بالتسبيح فإنها عبادة الخلق وبالتكبير" ورواه البزار من حديث ابن عمر، فذكرته في الأذكار في فضل لا إله إلا الله. ورجال أحمد ثقات". وفوائد الحديث كثيرة، منها:1 – مشروعية الوصية عند الوفاة.2 – فضل التهليل والتسبيح، وهي من أسباب الرزق.

وقد جاء عنْ جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم–: «ألا أمر بما أمر به نوح ابنه أنْ تقولوا: سبحان الله وبحمده، وهي صلاة الخلق وبها يرزقون»، (سبق تخريجه وهو الحديث الذي قبله).

وعَنْ هشام بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، فَأَتَى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ (الْوَسْقُ، بالفَتْح: سِتُّون صَاعًا، وَهُوَ ثلاثُمائة وعِشْرون رِطْلا عِنْدَ أَهْل الحِجاز، وأربَعمائة وَثَمَانُونَ رِطْلا عنْد أَهْل العِراق، النهاية:(1399هـ – 1979م، 185/5)، مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: «إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ؟» «احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُطمعْ فِيَّ عَدُوًّا ولا حَاسِدًا، وَأَعُوذُ بِكَ

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ» (أخرجه ابن حبان في صحيحه،934/214/3)، والخرئطي في المكارم، (1419 هـ - 1999 م، 1086/350)، والديلمي في الفردوس: (1901/468/1)، يرويه معلى بن رؤبة التميمي الحمصي عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة، فذكر الحديث. "وهاشم بن عبد الله بن الزبير". قال ابن أبي حاتم في الجرح (104/9): "روى عن عمر رضي الله عنه، مرسل، روى عنه معلى بن رؤبة" و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. "والمعلى بن رؤبة": لم أجد من ذكره في حدود اطلاعي.

ووجدت للحديث طريقا أخرى جاء في حديث عَنْ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا حَاسِدًا، وَاللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ». أخرجه الحاكم في المستدرك:(1411 – 1990م، 1976/713/1) عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَخْبَرَهُ عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه كان يدعو ... الحديث. وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ". وبالجملة فالحديث حسن إنْ شاء الله من الطريقين. والله أعلم.

وعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَيّما أَحَبُّ إِلَيْكَ: خَمْسُ مِائَةِ شَاةٍ وَرَعَاؤهَا، أَوْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ تَدْعُو بِهِنَّ؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي، وَوَسِّعْ علي فِي خُلُقِي، وَلا تمنعني مِمَا قَضيتَ لِي، وَلَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى شَيْءٍ قَدْ صَرَفْتَهُ عَنِّى» (عزاه الحسيني في البيان والتعريف، الدمشقي، بلا، (136/1) لابن النجار في تاريخه و لم أقف عليه عند ابن النجار في حدود اطلاعي)، وسَبب كَمَا فِي الْجَامِع الْكَبِير عَن مُحَمَّد بن زِيَاد عَن مَيْمُون بن مهْرَان عَن عَليّ بن أبي طَالب أَن النَّبِي -صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- قَالَ لي أُعْطِيك خَمْسَة آلَاف شَاة أَو أعلمك خمس كَلِمَات فِيهِنَّ صَلَاح دينك ودنياك فَقلت يَا رَسُول الله خَمْسَة آلَاف شَاة كَثِيرَة وَلَكِن عَلمنِي فَقَالَ قل اللَّهُمَّ... فَذكره.

وعنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَبِي: أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: وكَانَ عِيسَى -عَلَيْهِ الصلاة وَالسَلام- يُعَلِّمُهُ الْحَوَارِيِّينَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ أُحُدٍ (بضم أوله وثانيه معا: اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد، وهو مرتجل لهذا الجبل، وهو جبل أحمر، (معجم البلدان: الحموي، 1995 م، 109/1)، دينا قَضَاهُ اللَّهُ عَنْكَ، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قُولِي: «اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

كَاشِفَ الْكَرْبِ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ورحيمهما، أَنْتَ رَحْمَانِي وفي لفظ ترحمني فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَمَنْ مَنْ سِوَاكَ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ عَلَيَّ ذبابة (ذبابة من دين: قليل من دين، بقية من دين، وَهُوَ القَلِيل مِنَ الشَّيْءِ. النهاية:(1399هـ - 1979م، 269/1). مِنْ دَيْنٍ، وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهًا، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَنِي اللَّهُ بِفَائِدَةٍ فَقَضَى اللَّهُ بِهَا عَنِّي مَا كَانَ عَلَيَّ مِنْ دَيْنٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وكَانَ لِأَسْمَاءَ دِينَ، وَكُنْتُ أَسْتَحِي مِنْهَا، وَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ، فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَنِي بِرِزْقٍ مِنْ غَيْرِ مِيرَاثٍ وَلَا صَدَقَةٍ، فَقَضَيْتُهَا وَحَلَّيْتُ ابْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِثَلَاثَ أَوَاقٍ، (الأَوَاقِيّ جَمْعُ أُوقِيَّة، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَالْجَمْعُ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ وَرُبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ وَقِيَّة، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ. ينظر: النهاية:(1399هـ - 1979م، 80/1)، وَفَضَلَ لَنَا فَضْلٌ حَسَنٌ»، (أخرجه البيهقي في الدعوات،304/412/1)، والبزار في مسنده:(1988م، 2009م ،62/132-131/1)، وقَالَ: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ إِذْ لَمْ نَحْفَظْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ عَلَى مَا فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوهُ".

وعنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن مكاتبا جاء فَقَالَ: أَعِنِّي فِي مُكَاتَبَتِي، فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ (اسمُ جَبَل بالْيَمَن. وَقِيلَ: بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَهُوَ جَبَلٌ لِطَيِّئٍ. ينظر: النهاية: (1399هـ - 1979م، 9/3). دَيْنًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلِ: اللَّهُمَّ، اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَنْ سِوَاكَ»، (أخرجه الترمذي: (1395 هـ- 1975 م، 3563/560/5)، والحاكم في المستدرك: (ه1411 - 1990م ،1973/721/1)، والإمام أحمد في مسنده:(1420هـ، 1999م ،1319/438/2) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيِّ عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ:)، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، وقال الحاكم: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ". ووافقه الإمام الذهبي. ولعل الصواب أنه حسن الإسناد، كما قال الإمام الترمذي، فإن عبد الرحمن بن إسحاق وهو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري القرشي مولاهم مختلف فيه. قال البخاري: "ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان ممن يحتمل في بعض". تهذيب التهذيب: (1326هـ، 138/6). وقال الإمام أحمد: "هو رجل صالح أو مقبول وقال عبد الله ابن أحمد عن أبيه صالح الحديث وقال مرة ليس به بأس".

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

تهذيب التهذيب:(1326هـ، 138/6). وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن اسحاق صاحب المغازي، وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي، وهو أصلح من عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة". الجرح والتعديل:1271 هـ 1952 م ،213/5) وقال النسائي وابن خزيمة: " ليس به بأس ". التهذيب: (138/6)، وقال ابن عدي: " في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه، وهو صالح الحديث"، وقال الدارقطني: "ضعيف يرمي بالقدر". تهذيب التهذيب: (1326هـ، 138/6)، وقال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي". (الثقات،287). فالحديث حسن إن شاء الله.

وعنْ فاطمة –رضي الله عنها– أنها أتت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقالت: هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا؟ فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «والذي بعثني بالحق نبيا ما اقتبس (والقَبَس: الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ، واقْتِبَاسُها: الأخْذُ مِنْهَا، والمقصود: لم تشعل نارا لعدم وجود شيء يطبخ على النار. ينظر:(النهاية، 1399هـ – 1979م، 4/4)، في آل محمد نارا منذ ثلاثين يوما، ولقد أتتنا أعتز: فإن شئت أمرنا لك بخمسة أعتز، وإن شئت علمتك كلمات علمنيهن جبريل قولي: يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين»، (لم أقف عليه في حدود اطلاعي.).

وعنْ عائشة –رضي الله تعالى عنها– قالت كَانَ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قال: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السبع وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إلهي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، (الفُرْقَان مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ: أَيْ أَنَّهُ فَارَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ. ينظر: النهاية: (1399هـ – 1979م، 439/3)، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَيِ الَّذِي يَشُق حبَّة الطَّعام ونَوى التَّمر لِلْإِنْبات. ينظر: النهاية: (1399هـ – 1979م، 471/3). أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، [اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ] (كررت في المخطوط). وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، فاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»، (أخرجه مسلم في صحيحه، برقم: (2713). قال "وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".)

وعنْ قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَةَ أنها كَانَتْ إِذَا أَخَذَتْ مَضْجَعِها بَعْدَ الْعَتَمَةِ (عَتَمَةِ اللّيل وهي ظلمة. وكانَت الأعْرَاب يُسَمُّون صَلاةَ الْعِشَاءِ صَلَاةَ العَتَمَة، تَسْمِيةً بالوَقْت. ينظر: النهاية: (1399هـ – 1979م،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

180/3) تقول: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ، ومَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَشَرِّ فِتَنِ النَّهَارِ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ (أَيْ لَيْلا. وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيل طَارِق. وَقِيلَ أَصْلُ الطُّرُوق: مِنَ الطَّرْق وَهُوَ الدَّق. وسُمِّي الآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقاً لِحَاجته إِلَى دَقّ الْبَاب. ينظر: النهاية: لابن الأثير، (1399هـ - 1979م، 121/3)، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِالله، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ اللَّهِ الَّذِي خَضعَ لِمُلْكِهِ كُلُّ شَيْءٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَجَدِّكَ الْأَعْلَى (أَيْ عَلاَ جَلاَلُك وعظَمَتُك. والجَدّ: الحظُّ والسَّعادة والغنَى. ينظر: النهاية: (1399هـ - 1979م، 244/1)، وَاسْمِكَ الْأَكْبَرِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً مَرْحُومَةً، لَا تَدَعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا كسيرا إِلَّا جَبَرْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا هلَكْتَهُ، وَلَا عريانا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا أَمْرًا لَنَا فِيهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ خير إِلَّا أَعْطَيْتَنَا إياه يَا رحيم الرَّاحِمِينَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بالله، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ تَقُولُ: أتت رَسُولِ اللَّهِ ابنته تَسْتَخْدِمُهُ خادما ما رأى تطلب من جارية فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنَ خَادِمٍ؟» قَالَتْ: بَلَى، فَأَمَرَهَا بِهَذا الدعاء مِائَة عِنْدَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ "، (أخرجه الطبراني في الدعاء: ه1413، 96)، وفي الكبير: (25/ 12). قال الهيثمي في مجمع: "رواه الطبراني وإسناده حسن"، وقال ابن الأثير في النهاية (1399هـ - 1979م، 271/3): "قال السيوطي في الدر النثير: «وحديثه موضوع».

وعنْ رجل منْ قُرَيْشٍ قَالَ: كَانَ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا كان بَعْضُ الضِّيقِ فِي الرِّزْقِ أَمَرَ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ قَرَأَ: **{وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا}**' (سورة طه، من الآية: 131)، أخرجه عبد الرزاق في المصنف: للصنعاني، 1403، (47449/49/3) عنْ معمر عنْ رجل منْ قريش قال: كان النَّبِيّ -صلى الله عليه وسلم-.... فذكره. وفي الحديث الذي رَوَاهُ مَالك عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْقَظَ أَهْلَهُ لِلصَّلَاةِ يَقُولُ لَهُمْ: الصَّلَاةُ ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ. وعنْ حمزة بن عبد الله بن سلام قال: كان رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا نزل بأهله شدة أو ضيق أمرهم بالصلاة"، (لم أجده في حدود اطلاعي ما وقفت عليه من مراجع).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

وعنْ ثَابِت (هو أبو محمد ثابت بن أسلم البناني مولاهم البصري، الإمام القدوة شيخ الإسلام من الطبقة الرابعة (سير اعلام النبلاء: 1405هـ / 1985 م، (220/5)، وشذرات الذهب: الدمشقي، (1406 هـ - 1986م، 96/2)، قال كَانَ إِذَا أَصَابَتْ أَهْلَهُ خَصَاصَةٌ نَادَى بالصلاة: «صَلُّوا صَلُّوا». قال ثابت: وكانت الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة»، (أخرجه الإمام أحمد في الزهد: (1420هـ - 1999م ،12)، وابن أبي حاتم كما في "تفسير ابن كثير": (1419هـ ،328/5)، والإسناد رجاله ثقات؛ كلهم من رجال التهذيب. إلا أنه مرسل) وثابتا هو البناني تابعي مكثر عنْ أنس بن مالك، والبيهقي في "شعب الإيمان": (1410، 155/3) منْ طريق عنْ سيار بن حاتم به معضلا. وقال الحافظ في "سيار": "سيار بتحتانية مثقلة ابن حاتم صدوق له أوهام". تقريب التهذيب: (1406ه –1986 م ،261). فالحديث ضعيف.

{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ} (سورة الطلاق، من الآية: (2)، وروي عن الإمام الحسين بن علي أنه أضاق وكان عطاؤه في كل سنة مائة ألف درهم، فلم تأته من معاوية في بعض السنين، قال: فدعوت بدواة (بدَوَاة ومِزْبَر، الْمِزْبَرُ بِالْكَسْرِ: القَلَم. يُقَالُ زَبَرْتُ الْكِتَابَ أَزْبُرُهُ إذا أتْقَنت كتابَته. ينظر: النهاية: (1399هـ-1979م، 293/2)، لأكتب إلى معاوية اذكره نفسي، ثم امسكت فرأيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في المنام وقال: يا حسن كيف أنت؟ قلت: يا أبت بخير، وشكوت له تأخر المال عني، فقال: أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره ذلك؟! قلت: نعم يا رسول الله، فكيف اصنع؟ فقال: «قل: اللهم اقذف في قلبي رجاءك، واقطع رجائي عمن سواك، حتى لا أرجو غيرك، اللهم ما ضعفت عنه قوتي، وقصر عنه عملي، و لم تنته إليه رغبتي، و لم تبلغه مسألتي، و لم يجر على لساني مما أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين، فخصني به يا رب العالمين"، فقال: والله ما ألححت به أسبوعا، حتى بعث إلي معاوية بألف ألف وخمس مائة ألف، فقلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، ولا يخيب من دعاه، فرأيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في المنام فقال: "يا حسن، كيف أنت؟"، فقلت: بخير يا رسول الله، وحدثته حديثي، فقال: "يا بني، هكذا من رجا الخالق و لم يرجُ من المخلوق"، (أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (1415ه- 1995 م، 167-166/13).

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ سَرَّه أَنْ يُبْسَط لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ يُنْسَأ لَهُ فِي أَثَرِه فَلْيَصِلْ رحمه»، (أخرجه البخاري، (1422هـ، 56/3)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها (1982/4)، برقم: (2557) كلاهما منْ حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–).

وعنْ أنس –رضي الله عنه– قال قال رسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ خَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ، وَإِذَا فرغ» المراد بالوضوء غسل اليدين. (أخرجه ابن ماجه في سننه، 3260/1085/2)، وأبو الشيخ الأصبهاني في (أخلاق النبي وآدابه، الأصبهاني، (1998، 686/365/3)، وابن عدي في الكامل: (198/7)، من طرق عن كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، عن أنس مرفوعا. قَالَ ابنُ عَدِي: "وعامة ما يروى عن كثير بن سليم، عَن أَنَس هُوَ هذا الذي ذكرت ولم يبق له إلاّ الشيء اليسير وهذه الروايات، عَن أَنَس عامتها غير محفوظة". الكامل (200/7). وفي سنده: "كثير بن سليم"، قال النسائي: "كثير بن سليم متروك الحديث" الكامل: (198/7). وقال ابن أبي حاتم بعد ذكر الحديث، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «هَذَا حديثٌ منكرٌ»؛ وَامْتَنَعَ مِنْ قراءته، فلم يُسمَع منه". العلل: (389/4). فالحديث منكر.

وعنْ ثوبان قال قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– «إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»، (أخرجه ابن ماجه في سننه: (4022/152/5)، وأحمد في سننه: (22386/68/37)، والطبراني في المعجم: (1442/100/2) والحاكم في المستدرك: (1411– 1990، 1865/675/1)، وأبو نعيم في تاريخ: (434/1-435)، والبغوي في "السنة":(1403هـ - 1983م، 3418/6/13) من طرق عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى عن ابن أبي الجعد عن ثوبان مرفوعا به. وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وفي سند الحديث " ابن أبي الجعد " قيل سالم بن أبي الجعد، وقيل: عبد الله بن أبي الجعد. فإنْ كان الأول سالم، فهو منقطع لأن سالم لم يسمع منْ ثوبان، وإنْ كان عبد الله فهو مجهول، وأشار إلى ذلك الذهبي فقال: "عبد الله بن أبي الجعد، أخو سالم هذا وإنْ كان قد وثق ففيه جهالة". ميزان الاعتدال: (1382هـ– 1963م ،400/2). وقول الحاكم عقبه "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ"، مردود كما قال الذهبي. ووجدت للحديث طريق أخرى عنْ ثوبان. عَنْ ثَوْرٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ثَوْبَانَ. أخرجه ابن عدي في الكامل: (173/2)، وقال: "أَبُو عَلِيّ الدَّارِسِيُّ وَبِشْرُ بْنُ عُبَيد إِذَا رَوَى إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ ضَعِيفٍ مِثْلِهِ أَوْ مَجْهُولٍ أَوْ محتمل أو يروي عمن يرويه عن أَمْثَالِهِمْ". وقال الذهبي: "وكذبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الائمة، وقال وهذه

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

الأحاديث غير صحيحة فالله المستعان". ميزان الاعتدال:(1382هـ- 1963م ،320/1). فالحديث ضعيف.

وعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ كَفَاهُ كُلَّ مُؤْنَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا»، (أخرجه الطبراني في "الأوسط": ،3359/346/3)، و"الصغير": (321/201/1)، ومن طريقه الخطيب في التاريخ: (3658/205/7)، والبيهقي في شعب: (1076/28/2)، والأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب:(1414 هـ - 1993 م ،661/383/1)؛ كلهم منْ طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ صَاحِبُ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عن الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ مرفوعا.

وقال الطبراني في الصغير بعد ذكره الحديث: "لَمْ يَرْوِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ إِلَّا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْخُرَاسَانِيُّ". وإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْخُرَاسَانِيُّ مختلف فيه، وقد تكلم فيه أبو حاتم فقال: "هذا حديث باطل موضوع كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير فقد جاء بمثل هذا". الجرح والتعديل:(1271 هـ 1952 م ،88/2). وقال العراقي: أخرجه الطبراني في الصغير وابن أبي الدنيا، ومن طريقه البيهقي في الشعب من رواية الحسن عن عمران بن حصين و لم يسمع منه، وفيه إبراهيم بن الأشعث تكلم فيه أبو حاتم". تخريج أحاديث الإحياء: (ص/1602). وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات" مجمع الزوائد: (303/10). وقال المنذري في الترغيب بعد ذكره للحديث في تخريجه: "رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخ فِي كتاب الثَّوَاب وَالْبَيْهَقِيّ كِلَاهُمَا من رِوَايَة الْحسن عَن عمرَان وَفِي إِسْنَاده إِبْرَاهِيم بن الْأَشْعَث خَادِم الْفضل وَفِيه كَلَام قريب". فالحديث ضعيف.

وعنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ-رضي الله عنه- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّخِذُوا تَقْوَى اللهِ تِجَارَةً تَأْتِيكُمُ الدنيا بِلَا بِضَاعَةٍ وَلَا تِجَارَةٍ»، (أخرجه الطبراني في الكبير،190/97/20)، (وأبو نعيم في الحلية، 96/6) عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ...فذكره، وقال بعد ذكره الحديث: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَّامٍ". وقال السخاوي في المقاصد الحسنة:(1405هـ- 1985م، 261) عزاه الديلمي لأنس مرفوعا: بدون إسناد.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

ثُمَّ قَـــــــــرَأَ: **{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ}** (سورة الطلاق، من الآية: (2). تمت بحمد الله وعونه، وتوفيقه على يد الفقير عبده الشرنبلالي الشافعي عفا الله عنه وغفر ذنبه ووالديه ولمنْ دعي له بالرحمة أمين أمين أمين.

الخاتمة:

الحمد لله رب العلمين الذي وفقني في إنهاء هذا البحث، الذي كان موضوعه تحقيق: "**مختصر حصول الرفق بأصول الرزق للسيوطي**"، وتوصلت فيه إلى عدد من النتائج أهما:

* حرص المسلمين على حفظ السنة النبوية، وبذلوا الجهود المضنية في جمعها وتدوينها وضبط أسانيدها وشرح متونها واستنباط الأحكام منها.
* ذهاب بعض المحدثين إلى تقوية الأحاديث بكثرة الطرق، والعمل به في فضائل الأعمال.
* تفسير الآيات مع أسباب نزولها، وما يستفاد من الأحاديث.
* ذكر الأحاديث في فضل الأذكار، والدعوات، وما ورد من الأفعال.

وفي الختام أسأل رب –جل في علاه– أنْ أكون وفقت في إخراج هذا البحث، وأنْ يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم.

المصادر والمراجع:

- ابن أبي حاتم، ع.، (1952)، *الجرح والتعديل*، بيروت، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية– الهند، دار إحياء التراث العربي.
- ابن أبي حاتم، ع.، (1999)، *تفسير القرآن العظيم*، السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- ابن الأثير، م.، (1979)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، بيروت، المكتبة العلمية.
- ابن السُّنِّي، أ، (د.ت)، *عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد*، جدة، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن.
- ابن برهان الدين، ع.، (2006)، *إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن عساكر، ع. (1995)، *تاريخ دمشق*، دار الفكر للطباعة والنشر.
- ابن كثير، إ.، (1999)، *تفسير القرآن العظيم*، بيروت، دار الكتب العلمية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

- ابن ماجة، م. (د.ت)، *سنن ابن ماجه*، بلا، دار إحياء الكتب العربية.
- أبو داود، س.، (د.ت)، *سنن أبي داود*، بيروت، المكتبة العصرية، صيدا.
- أحمد، (1985)، *معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء*، المدينة المنورة، مكتبة الدار.
- أحمد، (1999)، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، مؤسسة الرسالة.
- الأصبهاني، أ.، (1990)، *تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الأصبهاني، إ.، (1993)، *الترغيب والترهيب*، دار الحديث.
- الأصبهاني، ع.، (1998)، أخلاق *النبي وآدابه*، دار المسلم للنشر والتوزيع.
- البخاري، م.، (1989)، الأدب *المفرد*، بيروت، دار البشائر.
- البخاري، م.، (2003)، *صحيح البخاري*، دار طوق النجاة.
- البزار، أ.، (2009)، *مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار*، المدينة، مكتبة العلوم والحكم
- البغدادي، إ.، (1951)، *هدية العارفين*، لبنان، وكالة المعارف الجليلة.
- البغدادي، أ.، (1997) ـــ، *تاريخ بغداد وذيوله*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- البيهقي، أ.، (1993)، *الأسماء والصفات*، السعودية جدة، مكتبة السوادي.
- البيهقي، أ.، (2001)، شعب *الإيمان*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- البيهقي، أ.، (2009)، *الدعوات الكبير*، الكويت، غراس للنشر والتوزيع.
- الترمذي، م.، (1975)، *سنن الترمذي*، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي
- الجرجاني، ع.، (1997)، *الكامل في ضعفاء الرجال*، بيروت–لبنان، الكتب العلمية.
- الحارث، ح.، (1992)، *بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث*، المدينة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.
- الحموي، ش.، (1995)، معجم *البلدان*، بيروت، دار صادر.
- الخرائطي، م.، (1999)، *مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها*، القاهرة، دار الآفاق العربية.
- الدارمي، م.، (1974)، *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*، حلب، دار الوعي.
- الدارمي، م.، (1993)، *صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان*، بيروت، مؤسسة الرسالة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

- الدمشقيّ، إ.، (د.ت)، *البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث*، بيروت، دار الكتاب العربي.
- الدمشقي، ع.، (1986)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، دمشق – بيروت، دار ابن كثير.
- الذهبي، ش.، (1963)، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، لبنان، دار المعرفة.
- الذهبي، ش.، (1993)، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، بيروت، دار الكتاب العربي.
- الذهبي، م.، (1985)، *سير أعلام النبلاء*، بلا، الرسالة.
- الزركلي، خ.، (2002)، *الأعلام*، دار العلم للملايين.
- السخاوي، ش.، (1985)، *المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة*، بيروت، دار الكتاب.
- السمعاني، ع.، (1962)، *الأنساب*، مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- الشافعي، ش.، (1981)، *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*، بيروت، دار العربية.
- الشافعي، م.، (1983)، *شرح السنة*، دمشق، المكتب الإسلامي.
- الشيباني، أ.، (1999)، *الزهد*، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.
- الصنعاني، أ.، (1981)، *المصنف*، الهند، المجلس العلمي.
- الطبراني، س.، (د.ت)، *المعجم الأوسط*، القاهرة، دار الحرمين.
- الطبراني، س.، (1983)، *المعجم الكبير*، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.
- الطبراني، س.، (1985)، *المعجم الصغير*، بيروت، المكتب الإسلامي، دار عمار.
- الطبراني، س.، (1993)، *الدعاء*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- العراقي، ز.، (2005)، *المغني عن حمل الأسفار في الأسفار*، بيروت – لبنان، دار ابن حزم.
- العسقلاني، أ.، (1904)، *تهذيب التهذيب*، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية.
- العسقلاني، أ.، (1971)، *لسان الميزان*، لبنان، مؤسسة الأعظمي.
- العسقلاني، أ.، (1986)، *تقريب التهذيب*، سوريا، دار الرشيد.
- العسقلاني، ح.، (2008)، *نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار*، دار ابن كثير.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/13 تاريخ النشر 2022/10/18

- القرآن الكريم، مصحف ليبيا برواية الإمام قالون عن نافع المدني
- القزويني، ع.، (1987)، *التدوين في أخبار قزوين*، دار الكتب العلمية.
- محمد، (1992)، *لسان العرب*، بيروت، دار صادر.
- مسلم، ن.، (د.ت)، *صحيح مسلم*، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- المناوي، ز.، (1988)، *التيسير بشرح الجامع الصغير*، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي.
- المناوي، ز.، (2014)، *فيض القدير شرح الجامع الصغير*، مصر، المكتبة التجارية الكبرى.
- المنذري، ع.، (1996)، *الترغيب والترهيب من الحديث الشريف*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الموصلي، أ.، (1984)، *مسند أبي يعلى*، دمشق، دار المأمون للتراث.
- النيسابوري، ح.، (1990)، *المستدرك على الصحيحين*، بيروت، دار الكتب العلمية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

A Study of Metacognitive Strategy Knowledge in Writing of University Students

Maria Theresa C. Monteclaro
mariatheresamonteclaro@yahoo.com
Asma Issa Karwad
asmakarwad@gmail.com
English Department- Faculty of Education- Misurata University- Libya

Abstract:

Various studies about metacognitive strategies yield significant findings about the importance of the ability to regulate one's knowledge in writing. This qualitative study may contribute to show how students perceive writing in English and to ascertain their knowledge of metacognitive strategies. The data were collected through a writing task and a semi-structured interview of twenty-two English specialized University students who are in their final semester. The data were interpreted using the thematic analysis approach. The result revealed that most of the participants have showed that metacognitive strategies employed in planning and monitoring stages are aside from few different techniques. It was also evident that more strategies were utilized by proficient writers compared to their counterparts especially in planning. While in evaluating stage, all participants expressed similar strategies.

***Keywords*:** writing- metacognitive strategy- monitoring- planning- evaluating- Libyan students.

دراسة معرفة استراتيجيات الادراك المعرفي في مهارة الكتابة لطلبة كلية التربية بجامعة مصراتة

ماريا تيريزا مونتكلارو أسماء عيسى كرواد

قسم اللغة الإنجليزية– كلية التربية– مصراتة

الملخص:

الكثير من الدراسات التي أجريت عن استراتيجيات الادراك المعرفي أظهرت نتائج مهمة عن أهمية قدرة تعديل ماهية الكتابة. في هذه الدراسة النوعية قد تساهم في إظهار إدراك الطلبة في الكتابة باللغة الإنجليزية والتحقق من معرفتهم لاستراتيجيات الادراك المعرفي. المعلومات التي تمّ جمعها في هذه الدراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

كانت من خلال تمرينات كتابية ومقابلات شبه منظمة لعدد اثنان وعشرون من الطلبة في قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية وهم في فصول الدراسية المتقدمة. طريقة تحليل البيانات كانت طريقة تحليلية موضوعية. النتائج لهذا البحث بينت أن معظم المشاركين في الدراسة ربط استراتيجيات العقلية والادراكية في التخطيط والمراقبة بتقنيات أخرى مختلفة. وكان أيضاً واضحاً بأن أكثر استراتيجيات استخدمت من قبل المتعلمين الماهرين مقارنة بأولئك لأقرانهم الأقل مهارة خصوصاً في التخطيط للكتابة بينما في مرحلة التقييم كل المشاركين استخدموا استراتيجيات مشابهة.

الكلمات المفتاحية: كتابة– استراتيجية ما وراء المعرفية– رصد– تخطيط– تقويم– الطلبة الليبيين.

I. Introduction

1.1 Background of the Study

Writing is a multifaceted process that requires both intellect and experience. It is true that the pressure for second/foreign language students is immense when it comes to writing due to the fact that they have to be well-equipped with linguistic knowledge and understanding to be able to write (Flavell, 1979). According to Weigle (2002), unlike the first language writing in which students' linguistic knowledge are already established, second language writing is based upon the needs and situations of the learners.

Most Libyan college students struggle to start writing a composition and feel even more difficult to develop it. Factors like limited background about rhetorical conventions in writing, inadequate vocabulary, grammar confusion, paragraph inconsistency and the absence of cohesive links may contribute to this problem. As Alsied and Ibrahim (2017) mentioned that Libyan students lack the ability to express their ideas in writing. Given the fact that writing teachers seldom return the written compositions of the students, there is little opportunity for students to recognize their mistakes resulting into incompetence to develop their own writing skills. Teaching strategies used by writing teachers such as the product and the process approach can be effective (Weigle, 2002), but other means of developing students' own writing skills may be more helpful.

One way to address this concern is to develop and maximize students' own mental knowledge and ability. Various studies have been carried out on

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

how to help students develop their full potentials in writing especially the use of metacognition.

Metacognition is generally defined as the activity of monitoring and controlling one's cognition (Young & Fry, 2008). Similarly, Nelson (1996) described metacognition as a construct that refers to thinking about one's thinking or the human ability to be conscious of one's mental processes. That is why, learners who are knowledgeable about their cognitive development can comprehend and develop their learning well, so that they are expected to plan, monitor, analyze problems, and assess their own work (Zhang & Goh, 2006). With this concept applied, students may not entirely depend on the teachers' evaluation to improve their writing skills when they learn how to understand their learning processes in order to become independent writers.

Thus, to raise the understanding of Libyan college students on the importance of metacognitive strategies in writing as well as their knowledge about metacognition, this study intends to determine the students' perception of writing and the metacognitive strategies they used.

1.2 Statement of the Problem

Writing is a skill that requires rational thinking most students struggle to develop with because they need to utilize their intelligence in order to write. Unfortunately, most of them are unable to create a composition that is expected from college students. They are often discouraged when it comes to writing because of the inability to express themselves. It is either they are taught in a poor manner, or writing as a skill is neglected while they are studying. Although that is true in many cases, students may have developed the idea but only unaware of their metacognitive skills in which they are certainly capable of cultivating and regulating. Hence, they should be acquainted about the significance of these strategies in order to develop their abilities to become proficient writers.

1.3 Research Questions

1. How do English specialized students at the college of Education perceive writing in English?
2. Do metacognitive strategies used in writing differ between the proficient and less proficient students?

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

1.4 Significance of the Study

The results of the study may pave the way for the students to be conscious of the application of metacognitive strategies when writing. This may encourage students to be cognizant of their own strategies as well as to develop autonomy. Moreover, this research may also help teachers develop the potentials of their students in writing by teaching them how to use these metacognitive strategies independently. This may also gauge the effectiveness of the current teaching strategies of teachers in teaching writing especially in the tertiary level. Lastly, this research may guide other researchers to focus on other aspects of metacognitive awareness in order to help Libyan students become more self-reliant and independent in their studies.

II. Review of Related Literature

2.1 The Concept of Metacognition

Metacognition is the consciousness of an individual whether to repudiate or control one's intellectual undertakings (Flavell, 1979). It refers to the recognition of understanding as well the management of cognition (Kuhn & Dean, 2004; Pintrich, 2002). This means that students can reflect on their abilities to understand their own thoughts. In the same vein, Rahimi and Katal (2011) mentioned that metacognition is a concept of individual thoughts and the skill to comprehend one's intellectual development. As explained by Papaleontiou-Louca (2003) that because cognition and metacognition are interconnected, cognitive skills such as observation, comprehension, retention, among others, are also similar to the skills possessed individually.

2.2 Metacognitive Strategies

Metacognitive strategies are formed when students reflect about the strategies they will use in order to perform a task. According to Goctu (2017), students use metacognitive strategies to control their thoughts and ability to learn which include techniques, capabilities, mental activities, and actions. In writing, metacognitive strategy involves thinking about the task and how to plan, monitor, and evaluate it.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

There are various taxonomies of metacognitive writing strategies developed by several proponents, but the specific model used in this research is planning, monitoring and evaluating taxonomy (Mu, 2005). A number of descriptions established by several articles about planning in writing. As Farahian (2015) cited, planning are strategies that transpire initially before the writer starts the writing activity, and assist the writer to establish the processes before writing. Schraw and Moshman (1995) equally described it as the stage that involves choosing suitable strategies and resources that enhance performance. Furthermore, strategies such as setting objectives, building prior knowledge as well as time management should be identified and chosen properly during planning (Schraw, et al., 2006). The study of Goctu (2017) showed that the emphasis of planning includes aims of writing activity, topic, audience, as well as the techniques to be applied. It can be done before writing which may involve brainstorming among students in groups which deemed effective, although, it can be individual.

During the monitoring phase, learners implement their plan and monitor the progress they are making towards their learning goal. Schraw et al. (2006) stated that, "monitoring or regulating involves attending to and being aware of comprehension and task performance and can include self-testing." As highlighted by Farahian (2015), it is important that students review the strategies used and adjust them when required. Students should involve consciousness or understanding of the task performance, as pointed out by Schraw and Moshman (1995) that periodic self-testing is necessary while learning.

Metacognitive evaluation according to Farahian (2015) signified the effectiveness of an action according to its outcome. Similarly, for Schraw and Moshman (1995) evaluation is the assessment of the processes and results of learning. In the evaluation stage, the students gauge the effectiveness of the strategies employed in accomplishing their aims in learning (n.d). The study of Goctu (2017) concluded that peer assessment is more efficient, that is, seeking the view of others in order to deliberate the changes needed, although, it is also encouraged to develop students' self-editing and corrections.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

2.3 The Effects of Metacognitive Strategies on Writing

Metacognitive strategies, as discussed above, concern with the knowledge of individual's mental processes that result to self-regulation. According to Goctu (2017), metacognition in writing helps students comprehend and adjust their development in order to meet the expected strains in writing. As mentioned by Chaterdon (2019), writing intellectuals insisted that to produce good writers, it is vital to nurture metacognitive awareness in writing process. Farahian and Avarzamani (2018) accentuated that competent writers and less-skilled ones can be distinguished through metacognition which can also be improved as writers mature and progress.

Several studies have been investigated how metacognitive strategies knowledge affect writing. Some scholars such as, Raoofi, Chan, Mukundan, & Rashid, (2014) conducted studies that approved how metacognitive knowledge could positively affect the students' writing ability. In their study, the results showed that students who are proficient in writing employed more metacognitive writing strategies compared to those who are low skilled. They also mentioned that proficient writers focused more on the organization of ideas and revision in comparison to their counterparts. Baker (2011) also stated that skilled writers were distinguished from less skilled writers through their knowledge of the writing process. She described that adept writers were highly consciousof their processes in writing, that is, they were able to set a plan on how to carry out their writing tasks unlike the less skilled writers who focused more on simple features such as grammar and writing mechanics. A point echoed by Weigle (2002) in which expert writers, in comparison to neophyte writers, considered preparation and revision an essential phase in writing.

The result of the study of Aziz, Nemati, & Estahbanati (2017) showed that a positive relationship was found between the students' meta-cognitive writing strategy and their writing skills. They also stated that compared to others students, those who were successful in learning utilized meta-cognitive learning strategies more. Moreover, efficacious students who were perceptive of their tasks also utilized diverse strategies (Rahimi & Katal, 2011). Similarly, the study of Negretti (2012) also indicated that as

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

students' knowledge of metacognitive strategies increased, they became aware on how to regulate their knowledge in order to adjust with the requirements of the task given to them.

2.4 Libyan Students Writing Skills as Foreign Language Learners

The Libyan educational curriculum has tremendous positive changes in recent years. The introduction of English as one of the subjects in the first grade is a commendable development. The use of Communicative Language Teaching (CLT) as well as the Total Physical Response (TPR) methods in textbooks is used clearly in the schools. But despite of these positive improvements, students who studied prior to this time had to learn English in the later stage of schooling. These students who are now in the final stage of their tertiary level had little exposure in order to develop their language skills. Moreover, most English teachers in schools in the past focused more on grammar, vocabulary, and reading rather than speaking and writing. According to Alhmali (2007), Libyan education aims only to help students excel academically at school at the expense of their personal development and ingenuity. Moreover, he stated that teachers' lack the knowledge of the approaches that may develop the intellectual aspect of students as well as emotional and psychological. Elgadal (2017) also said that most Libyan students struggle to compose texts in English independently and consider writing as one of the most difficult skills to master. When students were asked what they found most difficult about writing, many said that they were unsure on how to start, what to include, and how to improve.

III. Methodology

3.1 Research Design

This qualitative study aimed to determine the perception about writing as well as the metacognitive strategies of English specialized students in the English Department at the Faculty of Education in Misurata through thematic analysis approach. According to McMillan and Schumacher (2006) "qualitative research is inquiry in which researchers collect data in face-to-face situations by interacting with selected persons in their settings. [It] describes and analyzes people's individual and collective social actions, beliefs, thoughts, and perceptions."

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

3.2 Participants and Setting

The respondents of this study were twenty-two English specialized students who are currently registered in the English Department at the Faculty of Education for academic year 2021-2022. Initially, there were 27 students who accomplished the writing task including 11 proficient and 16 less proficient writers (according to a tests scores). However, 5 of less proficient writers were unwilling to participate in the interview. Therefore, there were 11 proficient as well as 11 less proficient writers included in this study.

3.3 Data-Gathering Instrument

The current study utilized two basic instruments. The first instrument was a 3-paragraph writing task that was accomplished by the students within an hour. An evaluation criteria based on Jacobs et al. scale (Weigle, 2002) was used for a uniform rating. The second instrument was a semi-structured interview adapted and modified from Farahian's study (2017) about the students' perceptions of writing and the metacognitive strategies used in writing compositions. This interview includes students' planning, monitoring and evaluating strategies in writing. The interview was recorded after the permission was taken.

3.4 Procedures

3.4.1Data Gathering

Initially, students involved were informed about their role in the study to secure their voluntary participation. They were asked to write a 3-paragraph composition within an hour with the topic provided by the researchers. A number was assigned for each participant for easy identification. After that, an interview was conducted individually for 15-20 minutes also according to students' availability and convenience.

3.4.2Ethical Considerations

The researchers sought the willingness of the participants to join this study. The participants were also informed of the purpose of the study through written consent. Confidentiality of the information especially personal as well as individual responses were considered significant.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

3.4.3 Data Analysis

Regarding the writing proficiency of the selected participants, a writing rubric was used to evaluate the compositions to identify the proficient participants from the less proficient ones. The data gathered from the interview were transcribed and interpreted using the thematic analysis approach to show the emerging themes from students' insights about writing in English and the metacognitive strategies they used.

IV. Results and Data Interpretation

Twenty-two participants who participated in the interview explained their views pertaining to writing and the metacognitive strategies they applied. The interview data analysis is divided into two main categories: Students' Perceptions of Writing in English and Metacognitive Strategies employed by of Proficient and Less Proficient Students. The second category includes three headings: planning, monitoring, and evaluating.

4.1 Students' Perceptions of Writing in English

The findings reveal the participants' perceptions towards writing. Most of them acknowledged that writing is essential although it is difficult. Their views are all similar claiming that writing needs great attention to be developed. The following is a selection of their responses.

'I can see it [writing] as important and significant for the person who loves to write. It's important because it is considered as a tool of communication.' (S1)

'I really don't like writing very much although it is very important. I find writing [a] very difficult skill to learn and improve.' (S5)

'I am always worried about writing. I think of how I can join sentences. Other skills are easier than this skill.' (S9)

'Writing is difficult. I find vocabulary and unfamiliar topics challenging.' (S14)

'It is difficult, but students have to focus on it.' (S16)

'I don't have enough vocabulary and background about the topic.' (S18)

'I don't have wide knowledge about the topic. I have problem[s] using punctuation, spelling and vocabulary.' (S23)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

4.2. Metacognitive Strategies employed by Proficient and Less Proficient Students

4.2.1 Planning

Planning is the initial stage of writing where students set their own purpose of writing. Several plans may include consolidating ideas, preparing outline, and establishing strategies for unity and cohesion (Thamraksa, n.d.).In this study, both proficient and less proficient students share similar strategies in terms of type of audience, creating a plan or an outline, and the organization of ideas.

'… in my own opinion, I should pay attention on all of these factors: audience, teacher and the idea. I just think what I'm going to write. It's just like [I] take time for one minute. I take a plan.' (S1)

'I focus on the idea in [a] way that the reader can understand.' (S4)

'… I will make an outline that I will follow to start writing my first draft.' (S5)

'If the topic is unfamiliar, I search for some background ideas. Then I organize my ideas.' (S12)

'I concentrate on how my teacher receives and views my writing.' (S16)

'I try think about the subject, collect information, and organize my ideas before I write. I focus on the audience. I hope that the reader gets my message and be satisfied with my writing.' (S17)

'I have to organize my ideas, I make an outline.' (S25)

'I think of the topic. I try to write everything I know that is related to the topic, then I organize my ideas.' (S27)

However, proficient writers use other strategies such as thinking of appropriate vocabulary words before writing, and determining the purpose of the composition.

'I usually try to understand very well what I am going to write about.' (S5)

'I write down some ideas [about the topic]. My goal is to teach it [writing] in the future.' (S6)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

'I improve my vocabulary by getting new vocabulary from bilingual dictionary.' (S10)

'I think about the requirements given by the teacher [about the writing task].' (S18)

'I focus on vocabulary, spelling and grammar.' (S22)

'I concentrate on vocabulary.' (S23)

On the other hand, less proficient writers determine the objectives of the writing activity.

'I focus on [my] goals in writing.' (S8)

'In writing, I have to set aims. Yes, I set goals as the first part ...' (S13)

'It depends on the kind of writing.' (S15)

4.2.2 Monitoring

Monitoring is a regular observation of writing and it takes place during the writing process which involves modifying the strategies used.As Goctu (2017) pointed out, testing and substantiating progress in terms of content and organization in general, as well as the aspects of grammar and mechanics in particular are part of monitoring stage. The results below show that both proficient and less proficient writers develop the strategy of rechecking and reorganizing ideas.

'I reorganize my thoughts and ideas [whether] to change the topic or not.' (S6)

'… I check my writing and ask myself, is my writing good or not?' (S13)

'I usually pause and check my work by reading it.' (S14)

'I stop [and] I see my writing if it is good or not. I sometimes ask my friends [for] help.' (S16)

'I always try to see and reread my writing if it is good and if my message was [carried] or not.' (S17)

Nonetheless, there are different strategies used by proficient writers such as taking time to think when writing, as well as remembering ideas used in the past.

'Well, when I face a problem, I just take a little time, and relax then I come back to write.' (S1)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

'First, I take my writing to play [in] my mind then I try to get some help to continue or I try to simplify the ideas I have so [that] I can continue writing.' (S5)

'I try to take time and think wisely about my problem … then I start writing.' (S17)

'Yes, I stop and think about ideas that I have done before and apply it in my writing.' (S23)

On the other hand, less proficient writers commonly apply the strategy of seeking help from teachers or friends, and checking online.

'[My] strategies to solve [writing] problems include going to the internet and asking the teacher.' (S8)

'When I have problems, I try to solve them such as asking teachers or professionals or sometimes I use the internet.' (S13)

'If I can't go on, I usually check online about additional ideas.' (S14)

'I will read and check the dictionary or check online.' (S25)

'I ask my friend to help me discuss ideas.' (S26)

4.2.3 Evaluating

The strategies used by proficient and less proficient in the evaluating stage are similar. One of them is self-review. According to Brown (as cited in Khikmah, 2018), self-evaluation is one of the classifications of metacognitive strategies which means to examine one's knowledge of language and compare it to the precision and entirety of the process. Other strategies include asking teachers, friends and others for suggestions, and comparing works with others.

'I revise my work to correct any mistake. If there's someone better than me to correct my work, I allow her.' (S6)

'After I have finished my work, I try to check my written tasks, if there is something I can change.' (S9)

'I summarize my ideas. If I make mistakes, I correct them. I sometimes ask my teacher or friends, but I don't have any criteria.' (S22)

'I evaluate my writing if there is any spelling or grammatical mistakes.' (S13)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

'I read my work again and sometimes I compare with other writings.' (S15)

'I go [and] ask the teacher to see my writing if it is right or not.' (S19)

V. Conclusion

This study investigated the students' perceptions about writing and their consciousness of the metacognitive strategies. The findings showed that students considered writing as challenging, but at the same time a significant skill to develop. Proficient and less proficient students shared similar strategies in planning such as thinking about the audience, making a plan or outline and organizing ideas, as well as the strategies in monitoring stage like rechecking and reorganizing ideas. However, there were also several other different strategies employed by each group in both stages, although more strategies were utilized by proficient writers particularly in planning. In evaluating stage, both groups used the same strategies including self-assessment, asking for suggestions, and comparing one's work with others.

References

Alhmali, J. (2007). *Student attitudes in the context of the curriculum in Libyan education in middle and high schools.* [Doctoral Dissertation, University of Glasgow].

Alsied, S. & Ibrahim, N. (2017). *Exploring challenges encountered by EFL Libyan learners in Research teaching and writing*. IAFOR Journal of Language Learning, 3(2), 147.

Azizi, M., Nemati, A. & Estahbanati, N. (2017). *Meta-cognitive awareness of writing strategy use among Iranian EFL learners and its impact on their writing performance*. International Journal of English Language & Translation Studies, 5(1), 42-51.

Baker, L. (2011) Metacognition. In V. G. Aukrust (ed.) *Learning and cognition in education.* Academic Press, pp. 204-210.

Chaterdon, K. (2019, March 3). *Writing into awareness. [Special issue on contemplative writing across the disciplines*.] Across the Disciplines,16(1),50 65.http://wac.colostate.edu/docs/atd/contemplative/chaterdon2019.pdf

Elgadal, H. (2017). *The effect of self-assessment on inexperienced EF*

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

students' writing during revision. [PhD thesis, Department of English Language and Applied Linguistics School of English, Drama,
American and Canadian Studies, University of Birmingham]

Farahian, M. (2015). *Assessing EFL learners' writing metacognitive awareness*. Journal of Language and Linguistic Studies, 11(2), 39-51.

Farahian, M. & Avarzamani, F. (2018). *Metacognitive awareness of skilled and less-skilled EFL writers.* Asian-Pacific Journal of Second and Foreign Language Education, 3(10). https://doi.org/10.1186/s40862-

Flavell, J. (1979). *Metacognition and cognitive monitoring. A new era of cognitive – development inquiry.* American Psychologist Association, 34 (10), 906 - 911.

Getting started with metacognition. (n.d). Cambridge International Education Teaching and Learning Team. https://cambridge-community.org.uk/professional-development/gswmeta/index.html

Goctu, R. (2017). *Metacognitive strategies in academic writing*. Journal of Education in Black SeaRegion, 2(2), 84.

Kihkmah, N. (2018). *Metacognitive strategies awareness among EF learners in proposal writing*. [Doctoral Dissertation]. English Teacher Education, Department of Faculty of Education and Teacher Training. Sunan Ampel State Islamic University, Surabaya.

Kuhn, D. & Dean, D. (2004). *A bridge between cognitive psychology and educational practice.* Theory into Practice, 43(4), 270.

McMillan, J.H., & Schumacher, S. (2006). *Research in education: Evidence-based inquiry*. PearsonEducation.

Mu, C. (2005). *A taxonomy of ESL writing strategies*. Proceedings Redesigning Pedagogy: Research, Policy, Practice, 1-10. https://eprints.qut.edu.au/secure/00000064/01/ congjunmu_paper.doc

Negretti, R. (2012). *Metacognition in student academic writing: A longitudinal study of metacognitive awareness and its relation to task perception and evaluation of performance*. Written

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/18

Communication, 29(2), 142-179. http://dx.doi.org/10.1177/0741088312438529

Nelson, T. O. (1996). *Consciousness and metacognition*. American Psychologist, 51, 102-116.

Papaleontiou-Louca, E. (2003). *The concept and instruction of metacognition.* Frederick Institute of Technology, Cyprus Teacher Development, 7(1), 10.

Pintrich, P. (2002). *The role of metacognitive knowledge in learning, teaching and assessing*. Theory Into Practice, 41(4), 219 – 225. doi:10.1207/s15430421tip4104_3

Rahimi, M., & Katal, M. (2011). *Metacognitive strategies awareness and success in learning English as a foreign language*: an overview. Procedia - Social and Behavioral Sciences 31 (2012) 73 – 81. doi:10.1016/j.sbspro.2011.12.019

Raoofi, S., Chan, S., Mukundan, J., & Rashid, S. (2014). *A qualitative study into L2 writing strategies of university students*. English Language Teaching, 7(11). doi:10.5539/ elt.v7n11p39

Schraw, G., Crippen, K. J., & Hartley, K. (2006). *Promoting self-regulation in science education: Metacognition as part of a broader perspective on learning*. Research in Science Education, 36, 111-139.

Schraw, G., & Moshman, D. (1995) *Metacognitive theories.* Educational Psychology Papers and Publications, 40. https://digitalcommons.unl.edu/edpsychpapers/40

Thamraksa, C. (n.d.). *Metacognition: A key to success for EFL learners.* http://citeseerx.ist.psu.edu

Weigle, S. C. (2002). *Assessing writing*. Cambridge University Press.

Young, A. & Fry, J. (2008). *Metacognitive awareness and academic achievement in college students*. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 8(2), 1-10.

Zhang, D., & Goh, C. (2006). *Strategy knowledge and perceived strategy use:* Singaporean students' awareness of listening and speaking. Published online. Pages: 119-199.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

Legendre polynomials and its derivation

Hanan abushahma
h.abushahma@edu.misuratau.edu.ly
Mathematics Department- Faculty of Education- Misurata University

Abstract:
This paper presents Legendre polynomials which closely associated with physical phenomena and spherical geometry. Legendre polynomials are the simplest example of polynomial sets. Each polynomial set satisfies several recurrence formulas, and involved numerous integral relationships, also it forms the basis for series expansions resembling Fourier trigonometric series. Derivation of the Legendre differential equation is studied.
Keywords: Legendre polynomials, Binomial coefficients, Power Series.

كثيرات حدود لجندر واشتقاقها

حنان صالح أبوشحمة
قسم الرياضيات– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:
تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة كثيرات حدود لجندر وعلاقتها بالظواهر الفيزيائية وقوي الجاذبية، فمتعددة حدود لجندر هي أبسط مثال على مجموعات متعددات الحدود التي تحقق العديد من صيغ التكرار وعلاقات التكامل وتعتبر أساس توسعات متسلسلة فورية المثلثية وكذلك تم دراسة اشتقاق معادلات لجندر التفاضلية.
الكلمات المفتاحية: كثيرات حدود لجندر– معاملات ذات الحدين– سلسلة القوى.

1. Introduction

In applied science almost all researchers encounter some special classical orthogonal functions such as Legendre, Hermite and Laguerre [Bell, 1967, Arfken, 1970] polynomials. Among these, Legendre polynomials have an extensive usage area, particularly in physics and engineering. For example, Legendre and Associate Legendre polynomials are widely used in the determination of wave functions of electrons in the orbits of an atom [Robert,

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

1960, Hollas, 1992] and in the determination of potential functions in the spherically symmetric geometry [Jackson, 1962], etc. Also in nuclear reactor physics, Legendre polynomials have an extraordinary importance.

Legendre polynomials are closely associated with physical phenomena and spherical geometry . In particular, these polynomials first arose in the problem of expressing the Newtonian potential of a conservative force field in an infinite series involving the distance variables of two points and their included central angle. Other similar problems dealing with either gravitational potentials or electrostatic potentials also lead to Legendre polynomials.

There exists a whole class of polynomial sets which have many properties in common, Legendre polynomials represent the simplest example. Each polynomial set satisfies several recurrence formulas, which involved in numerous integral relationships, and basis of series expansions, which resembling Fourier trigonometric series when the sines and cosines are replaced by members of the polynomial set.

Factorials and Binomial coefficients:

$$(a+b)^n = a^n + na^{n-1}b + \frac{n(n-1)}{2!}a^{n-2}b^2 + \cdots + \frac{n(n-1)\dots(n-k+1)}{k!}a^{n-k}b^k + \cdots + b^n \qquad (1)$$

The coefficient of the general term in eq.(1) can be expressed more simply in terms of factorials by writing

$$\frac{n(n-1)\dots(n-k+1)}{k!} = \frac{n!}{k!\,(n-k)!}$$

For which we also introduce the notation

$$\binom{n}{k} = \frac{n!}{k!\,(n-k)!}, \qquad n = 0,1,2,\dots, \qquad k = 0,1,\dots,n$$

We can write Eq.(1) more compactly as

$$(a+b)^n = \sum_{k=0}^{n} \binom{n}{k} a^{n-k}b^k$$

Example 1 : show that

$$\binom{-r}{k} = (-1)^k \binom{r+k-1}{k}$$

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

Solution:
we have

$$\binom{r}{k} = \frac{r(r-1)\dots(r-k+1)}{k!}$$

$$\therefore \binom{-r}{k} = \frac{-r(r-1)\dots(-r-k+1)}{k!}$$

$$= (-1)^k \frac{r(r+1)\dots(r+k-1)}{k!}$$

$$= (-1)^k \frac{r(r+k-1)(r+k-2)\dots(r+1)r}{k!}$$

$$= (-1)^k \binom{r+k-1}{k}$$

Definition1

Euler's integrative definition of a gamma function:

$$\Gamma(x) = \int_0^\infty e^{-t} t^{x-1}\, dt; \quad x > 0 \qquad (4)$$

Legendre duplication formula

$$2^{2x-1}\Gamma(x)\Gamma\left(x+\tfrac{1}{2}\right) = \sqrt{\pi}\Gamma(2x) \qquad (5)$$

$$\Gamma\left(n+\tfrac{1}{2}\right) = \frac{(2n)!}{2^{2n}n!}\sqrt{\pi} \quad , \quad n = 0,1,2,\dots \qquad (6)$$

Definition 2 (Power Series)

a power series, is an expression of the form

$$c_0 + c_1(x-a) + \cdots + c_n(x-a)^n + \cdots = \sum_{n=0}^{\infty} c_n(x-a)^n \qquad (7)$$

Where the c's are constants and a is some fixed value.

Theorem (1) (Uniqueness)

If $f(x) = \sum_{n=0}^{\infty} c_n(x-a)^n$ *and* $g(x) = \sum_{n=0}^{\infty} b_n(x-a)^n$
Both have nonzero radii of convergence, and $f(x) = g(x)$ wherever the two series converge, then $c_n = b_n$, $n = 0,1,2,\dots$.

Taylor Theorem (2)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

Suppose f(x) is a defined function and continuous on the interval, [a,b] and suppose that the derivatives f^((n+1)) (x) where n a positive integer exists for |x-a|<ρ. So the function f(x) can be approximated to:

$$f(x) = \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(x-a)^k}{k!} f^{(k)}(a) \qquad (8)$$

$$f(x) = f(a) + \frac{f'(a)}{1!}(x-a) + \frac{f''(a)}{2!}(x-a)^2 + \cdots + \frac{f^{(n)}(a)}{n!}(x-a)^n + \frac{f^{(n+1)}(\xi)}{(n+1)!}(x-a)^{n+1}$$

$$f(x) = P_n(x) + R(x)$$

$$P_n(x) = \sum_{k=0}^{n} \frac{(x-a)^k}{k!} f^{(k)}(a)$$

$$R(x) = \frac{f^{(n+1)}(\xi)}{(n+1)!}(x-a)^{n+1} \ , \ R \to 0 \ , a < \xi < x$$

R(x) is called the remainnder.

Equation (8) is called Taylor Series for the function f. The special case of Eq. (8) that occurs when $a = 0$ is known as Maclaurin Series, i.e.,

$$f(x) = \sum_{k=0}^{\infty} \frac{x^k}{k!} f^{(k)}(0) \qquad (9)$$

Example 2: Expand $f(x) = (1+x)^a$ using Maclaurin series, where a is a parameter not restricted to integer values.

Solution: Repeated differentiation of the function reveals that

$$f'(x) = a(1+x)^{a-1}$$
$$f''(x) = a(a-1)(1+x)^{a-2}$$
$$\vdots$$
$$f^{(n)}(x) = a(a-1)\cdots(a-n+1)(1+x)^{a-n}$$

Hence, by setting $x = 0$ in f and all its derivatives, we get series (2) so

$$(1+x)^a = 1 + ax + \frac{a(a-1)}{2!}x^2 + \cdots + \frac{a(a-1)\ldots(a-n+1)}{n!}x^n + \cdots$$

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

Which we can express more compactly in the form

$$(1+x)^{a}=\sum_{=0}^{\infty}\binom{a}{n}x^{n} \qquad (10)$$

2. The Generating Function

Among other areas of application, the subject of potential theory is concerned with the forces of attraction due to the presence of a gravitational field. Central to the discussion of problems of gravitational attraction is Newton's law of universal gravitation:

"Every particle of matter in the universe attracts each other particle with a force, whose direction is the line joining the two. And its magnitude products of the their masses and inversely as the square of their distance from each other."

The force field generated by a single particle is usually considered to be conservative. So that, there exists a potential function **V** such that the gravitational force F at a point of free space (i.e., free of point masses) is related to the potential function according to

$$\boldsymbol{F} = -\nabla V \qquad (11)$$

Where the minus sign is conventional. If r denotes the distance between a point mass and a point of free space, the potential function can be writing also,

$$V(r) = \frac{k}{r} \qquad (12)$$

k is a constant whose numerical value does not concern us. Because of spherical symmetry of the gravitational field, the potential function **V** depends only upon the radial distance **r**.

Valuable information on the properties of potential like Eq.(12) may be inferred from developments of the potential function into power series of certain types. In 1785, A.M. Legendre published his " Sur I'attraction des spheroids, in which he developed the gravitational potential Eq.(12) in a power series involving the ratio of two distance variables. He found that the coefficients appearing in this expansion were polynomials that exhibited interesting properties.

In order to obtain Legendre's results, let us suppose that a particle of mass $\boldsymbol{m}$ is located at point $\boldsymbol{P}$, which is a units from the origin of our coordinate system (see Fig 1). Let the point $\boldsymbol{Q}$ represent a point of free space $\boldsymbol{r}$ units from $\boldsymbol{P}$ and $\boldsymbol{b}$ units from the origin $\boldsymbol{O}$. For the sake of definiteness, let us assume $\boldsymbol{b} > \boldsymbol{a}$. Then, from the law of cosines, we find the relation

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

$$r^2 = a^2 + b^2 - 2ab\cos\emptyset \qquad (13)$$

Where $\emptyset$ is the central angle between the rays $\overline{\boldsymbol{0P}}$ and $\overline{\boldsymbol{OQ}}$. By rearranging the terms and factoring out $\boldsymbol{b^2}$, it follows that

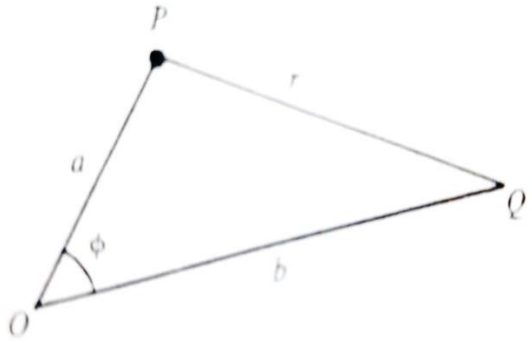

Figure 1

$$r^2 = b^2\left[1 - 2\frac{a}{b}\cos\emptyset + \left(\frac{a}{b}\right)^2\right], \quad a < b \qquad (14)$$

For more simplify of notation Eq.(14),

$$t = \frac{a}{b}, \qquad x = \cos\emptyset \qquad (15)$$

And thus, upon taking the square root,

$$r = b(1 - 2xt + t^2)^{1/2} \qquad (16)$$

Finally, substitution of Eq. (16) into Eq. (12) leads to the expression

$$V = \frac{k}{b}(1 - 2xt + t^2)^{-1/2}, \quad 0 < t < 1 \qquad (17)$$

For the potential function (for reasons that will soon be clear), refer to the function $w(x,t) = (1 - 2xt + t^2)^{-1/2}$ as the generating function of Legendre polynomials. Our task at this point is to develop $w(x,t)$ in a power series in the variable t.

3. Legendre polynomials

The binomial series

$$(1-u)^{-1/2} = \sum_{n=0}^{\infty}\binom{-\frac{1}{2}}{n}(-1)^n u^n, \quad |u| < 1 \qquad (18)$$

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

Hence, by setting $u = t(2x - t)$, we find that

$$w(x,t) = (1 - 2xt + t^2)^{-1/2}$$

$$= \sum_{n=0}^{\infty} \binom{-\frac{1}{2}}{n} (-1)^n t^n (2x - t)^n \quad \rightarrow (19)$$

Which is valid for $|2xt - t^2| < 1$. For $|t| < 1$, it follows that $|x| \leq 1$. The factor $(2x - t)^n$ is simply a finite binomial series, and thus Eq.(19) can further be expressed as

$$w(x,t) = \sum_{n=0}^{\infty} \binom{-\frac{1}{2}}{n} (-1)^n t^n \sum_{k=0}^{n} \binom{n}{k} (-1)^k (2x)^{n-k} t^k$$

Or

$$w(x,t) = \sum_{n=0}^{\infty} \sum_{k=0}^{n} \binom{-\frac{1}{2}}{n} \binom{n}{k} (-1)^{n+k} (2x)^{n-k} t^{n+k} \qquad (20)$$

Since our goal is to obtain a power series involving powers of t to a single index, the change of indice $n \rightarrow n - k$ is suggested. Thus

$$\sum_{n=0}^{\infty} \sum_{k=0}^{n} A_{n-k,k} = \sum_{n=0}^{\infty} \sum_{k=0}^{[n/2]} A_{n-2k,k}$$

Eq. (20) can be written in the equivalent form;

$$w(x,t) = \sum_{n=0}^{\infty} \left\{ \sum_{k=0}^{[n/2]} \binom{-\frac{1}{2}}{n-k} \binom{n-k}{k} (-1)^n (2x)^{n-2k} \right\} t^n \qquad (21)$$

The innermost summation in Eq.(21) is of finite length and therefore represents a polynomial in x, which happens to be of degree n. If we denote this polynomial by the symbol

$$P_n(x) = \sum_{k=0}^{[n/2]} \binom{-\frac{1}{2}}{n-k} \binom{n-k}{k} (-1)^n (2x)^{n-2k} \qquad (22)$$

then Eq.(21) leads to the intended result

$$w(x,t) = \sum_{n=0}^{\infty} P_n(x) t^n \quad , \quad |x| \leq 1, \quad |t| < 1 \qquad (23)$$

Where $w(x,t) = (1 - 2xt + t^2)^{-1/2}$

The polynomials $P_n(x)$ are called the **legendre polynomials** in honor of their discoverer.

By recognizing that Eq.(3) and Eq.(6)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

$$\binom{-\frac{1}{2}}{n} = (-1)^n \binom{n-\frac{1}{2}}{n}$$
$$= (-1)^n \frac{\Gamma\left(n+\frac{1}{2}\right)}{n!\,\Gamma\left(\frac{1}{2}\right)}$$
$$= \frac{(-1)^n (2n)!}{2^{2n}(n!)^2}$$

It follows that the product of binomial coefficients in Eq.(22) is

$$\binom{-\frac{1}{2}}{n-k}\binom{n-k}{k} = \frac{(-1)^{n-k}(2n-2k)!}{2^{2n-2k}(n-k)!\,k!\,(n-2k)!} \qquad (25)$$

And hence, Eq.(22) becomes

$$P_n\,(x) = \sum_{k=0}^{[n/2]} \frac{(-1)^k (2n-2k)!\,x^{n-2k}}{2^n k!\,(n-k)!\,(n-2k)!} \qquad (26)$$

The first few Legendre polynomials are listed in Table (1)

Making an observation, we note that when n is an even number the polynomial $P_n\,(x)$ 1is an even function, and when n is odd the polynomial is an odd function too.

Therefore,

$$P_n\,(-x) = (-1)^n\,P_n\,(x), \quad n = 0,1,2\,.... \qquad (27)$$

The graphs of $P_n\,(x), n = 0,1,2,3,4$ are sketched in Fig. 2 over the interval $-1 \leq x \leq 1$.

Table (1) Legendre polynomials

$$P\,(x) = 1$$
$$P_1\,(x) = x$$
$$P_2\,(x) = \frac{1}{2}(3x^2 - 1)$$
$$P_3\,(x) = \frac{1}{2}(5x^3 - 3x)$$
$$P_4\,(x) = \frac{1}{8}\,(35x^4 - 30x^2 + 3)$$
$$P_5\,(x) = \frac{1}{8}\,(63x^5 - 70x^3 + 15x)$$

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

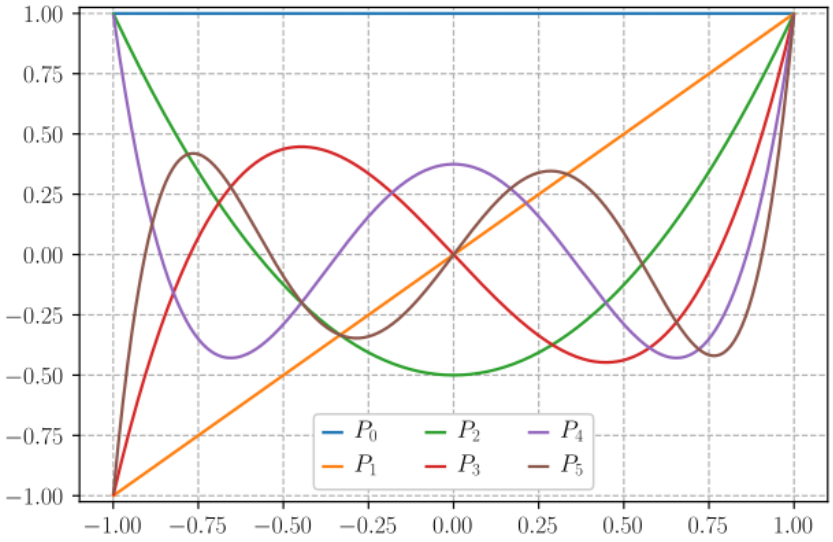

Figure 2

Returning now to Eq.(27) with $x = \cos \emptyset$ And $t = a/b$, we find that, the potential function has the series expansion

$$V = \frac{k}{b} \sum_{n=0}^{\infty} P_n\,(cos\,\emptyset)\;\;(\frac{a}{b})^n \qquad a < b \qquad (28)$$

In terms of the argument $cos\ \emptyset$,the Legendre polynomials can be expressed

as trigonometric polynomials of the form shown in Table 2 .
In Fig.3 the first few polynomials $P_n\,(cos\,\emptyset)$ are plotted as a function

4. Special Values and Recurrence Formulas.

The Legendre polynomials are rich in recurrence relations and identities. Central to the development of many of these is the generating- function

Table (2) Legendre trigonometric polynomials

$P_0\,(cos\,\emptyset) = 1$

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

$$P_1(\cos\emptyset) = \cos\emptyset$$
$$P_2(\cos\emptyset) = \frac{1}{2}(3\cos^2\emptyset - 1)$$
$$= \frac{1}{4}(3\cos 2\emptyset + 1)$$

$$P_3(\cos\emptyset) = \frac{1}{2}(5\cos^3\emptyset - 3\cos\emptyset)$$
$$= \frac{1}{8}(5\cos 3\emptyset + 3\cos\emptyset)$$

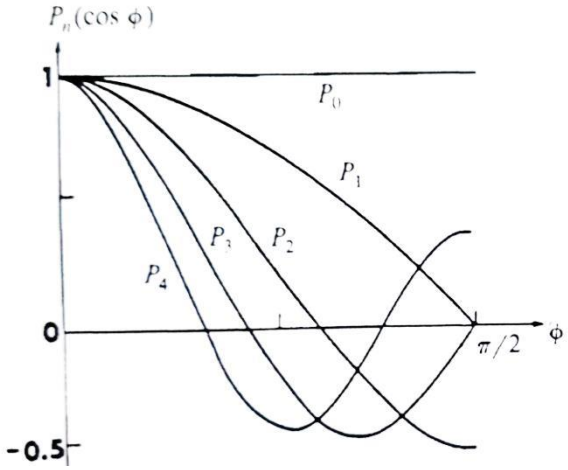

Figure 3

Relation

$$(1 - 2xt + t^2)^{\frac{-1}{2}} = \sum_{n=0}^{\infty} P_n(x)t^n, \qquad |x| \le 1, \ |t| < 1 \qquad (29)$$

Special values of the Legendre polynomials can be derived directly from Eq.(29) by substituting particular values for x .For example, the substitution of x =1 yields

$$(1 - 2ty + t^2)^{-\frac{1}{2}} = (1 - t)^{-1} = \sum_{n=0}^{\infty} P_n(1)t^n \qquad (30)$$

However, we recognize that $(1 - t)^{-1}$ is the sum of a geometric series, so that Eq.(30) is equivalent to

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

$$\sum_{n=0}^{\infty} t^n = \sum_{n=0}^{\infty} P_n(1)t^n \qquad (31)$$

Hence, from uniqueness theorem of power series (theorem1), we can compare like coefficients of t^n in Eq.(31) to deduce the result

$$P_n(1) = 1, \qquad n = 0,1,2, \ldots \qquad (32)$$

Also from Eq.(27) we see that

$$P_n(-1) = (-1)^n, \quad n = 0,1,2, \ldots \qquad (33)$$

The substitution of $x = 0$ into Eq.(29) leads to

$$(1 + t^2)^{-1/2} = \sum_{n=0}^{\infty} P_n(0)t^n \qquad (34)$$

But the term on the left-hand side has the binomial series expansion

$$(1 + t^2)^{-1/2} = \sum_{n=0}^{\infty} \binom{-\frac{1}{2}}{n} t^{2n} \qquad (35)$$

Comparing terms of the series on the right in Eq.(34) and Eq.(35), we note that Eq.(35) has only even power of t. Thus we conclude that $P_n(0) = 0$, For $n = 1,3,5, \ldots$,
or equivalently,

$$P_{2n+1}(0) = 0, \quad n = 0,1,2, \ldots \qquad (36)$$

Since all odd terms in Eq.(34) are zero, we can replace n by $2n$ in the series and compare with Eq.(35), from which we deduce

$$P_{2n}(0) = \binom{-\frac{1}{2}}{n} = \frac{(-1)^n(2n)!}{2^{2n}(n!)^2}, \quad n = 0,1,2, \ldots \qquad (37)$$

Where we are recalling (24)

Remark: Actually, Eq.(36) could have been deduced from the fact that $P_{2n+1}(x)$ is an odd (continuous) function, and therefore must necessarily pass though the origin.

In order to obtain the desired recurrence relation, we first make the observation that the function $w(x,t) = (1 - 2xt + t^2)^{-1/2}$ satisfies the derivative relation

$$(1 - 2xt + t^2)\frac{\partial w}{\partial t} + (t - x)w = 0 \qquad (38)$$

Direct substitution of the series Eq.(23) for $w(x,t)$ into Eq.(38) yields

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

$$(1-2xt+t^2)\sum_{n=0}^{\infty} nP_n(x)t^{n-1} + (t-x)\sum_{n=0}^{\infty} P_n(x)t^n = 0$$

Carrying out the indicated multiplications and simplifying gives us

$$\sum_{n=0}^{\infty} nP_n(x)t^{n-1} - 2x\sum_{n=0}^{\infty} nP_n(x)t^n + \sum_{n=0}^{\infty} nP_n(x)t^{n+1} + \sum_{n=0}^{\infty} P_n(x)t^{n+1} - x\sum_{n=0}^{\infty} P_n(x)t^n = 0 \qquad (39)$$

We now wish to change indices so that powers of t are the same in each summation. We accomplish this by leaving the first sum in Eq.(39) as it is, replacing n with $n-1$ in the second and last sums, and replacing n with $n-2$ in the remaining sums; thus Eq.(39) becomes

$$\sum_{n=0}^{\infty} nP_n(x)t^{n-1} - 2x\sum_{n=1}^{\infty}(n-1)P_{n-1}(x)t^{n-1} + \sum_{n=2}^{\infty}(n-2)P_{n-2}(x)t^{n-1} + \sum_{n=2}^{\infty} P_{n-2}(x)t^{n-1} + x\sum_{n=1}^{\infty} P_{n-1}(x)t^{n-1} = 0$$

Finally, combining all summations, we have

$$\sum_{n=2}^{\infty}[nP_n(x) - 2x(n-1)P_{n-1}(x) + (n-2)P_{n-2}(x) + P_{n-2}(x) - xP_{n-1}(x)]t^{n-1} + P_1(x) - xP_0(x) = 0 \qquad (40)$$

But $P_1(x) - xP_0(x) = x - x = 0$, and the validity of Eq.(40) demands that the coefficient of t^{n-1} in Eq.(31) be zero for all x. Hence. After simplification we arrive at

$$nP_n(x) - (2n-1)xP_{n-1}(x) + (n-1)P_{n-2} = 0, \qquad n = 2,3,4,\ldots$$

Or, replacing n by $n+1$, we obtain he more conventional form

$$(n+1)P_{n+1}(x) - (2n-1)xP_n(x) + nP_{n-1} = 0 \qquad (41)$$

Where $n = 0,1,2,\ldots$

We refer to (41) as a $three-term\ recurrence\ formula$, since it forms a connecting relation between three successive Legendre polynomials. One of the primary uses of (41)in computations is to produce higher-order Legendre polynomials from lower-order ones by expressing them in the form

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

$$P_{n+1}(x) = \left(\frac{2n+1}{n+1}\right) xp_n(x) - \left(\frac{n}{n+1}\right) p_{n-1}(x) \qquad (42)$$

Where $n = 1,2,3, \ldots$

In practice, (42) is generally preferred to (26) in making computer calculation when several polynomials are involved.

A relation similar to (41) involving derivatives of the Legendre polynomials can be derived in the same fashion by first making the observation that $w(x,t)$ satisfies

$$(1 - 2xt + t^2)\frac{\partial w}{\partial t} - tw = 0 \qquad (43)$$

Where this time the differentiation is, with respect to x. Substituting the series for $w(x,t)$ directly into (43) leads to

$$(1 - 2xt + t^2)\sum_{n=0}^{\infty} p'_n(x)t^n - \sum_{n=0}^{\infty} P_n(x)t^{n+1} = 0$$

Or, after carrying out the multiplications.

$$\sum_{n=0}^{\infty} P'_n(x)t^n - 2x\sum_{n=0}^{\infty} P'_n(x)t^{n+1} + \sum_{n=0}^{\infty} P'_n(x)t^{n+2} - \sum_{n=0}^{\infty} P_n(x)t^{n+1} = 0 \quad (44)$$

Next, making an appropriate change of index in each summation, we get

$$\sum_{n=2}^{\infty} [P'_n(x) - 2x\,P'_{n-1}(x) + P'_{n-2}(x) - P_{n-1}(x)]t^n = 0 \quad (45)$$

Where all terms outside this summation add to zero. Thus, by equating the coefficient of t^n to zero in (45),we find

$$P'_n(x) - 2xP'_{n-1}(x) + P'_{n-2}(x) = 0, \quad n=2,3,4\ldots\ldots$$

Or ,by a change of index,

$$P'_{n+1}(x) - 2xP'_n(x) + P'_{n-1}(x) - P_n(x) = 0 \qquad (46)$$

for n = 1,2,3,……..

Certain combinations of Eq.(31) and Eq.(46) can lead to further recurrence relations. For example, suppose we first differentiate (41),i.e.,

$$(n+1)P'_{n+1}(x) - (2n+1)P_n(x) - (2n+1)xP'_n(x) + nP'_{n-1}(x) = 0 \quad (47)$$

From Eq.(46) we find

$$P'_{n-1}(x) = P_n(x) + 2xP'_n(x) - P'_{n+1}(x) \quad (48a)$$

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

$$P'_{n+1}(x) = P_n(x) + 2xP'_n(x) - P'_{n-1}(x) \quad (48b)$$

And the successive replacement of $P'_{n-1}(x)$ and $P'_{n+1}(x)$ in (47) by (48a) and (48b) leads to the two relations

$$P'_{n+1}(x) - xP'_n(x) = (n+1)P_n(x) \quad \rightarrow (49a)$$
$$xP'_n(x) - P'_{n-1}(x) = nP_n(x) \quad \rightarrow (49b)$$

The addition of Eq.(39a) and Eq.(39b) yields the more symmetric formula

$$P'_{n+1}(x) - P'_{n-1}(x) = (2n+1)P_n(x) \qquad (50)$$

Finally replacing n by $n-1$ in Eq.(49a) and them eliminating the term $P'_{n-1}(x)$ by use of Eq.(49b), we obtain

$$(1-x^2)P'_n(x) = nP_{n-1}(x) - nxP_n(x) \qquad (51)$$

This last relation allows us to express the derivative a Legendre polynomial in terms of Legendre polynomials.

5. Legendre's Differential Equation

All the recurrence relation that we have derived thus far involve successive Legendre polynomials. We may well wonder if any relation exists between derivatives of the Legendre polynomials and Legendre polynomials of the same index. The answer is in the affirmative, but to derive this relation we must consider second derivatives of the polynomials.

By taking the derivative of both sides of the Eq.(51), we get

$$\frac{d}{dx}[(1-x^2)P'_n(x)] = nP'_{n-1}(x) - nP_n(x) - nxP'_n(x)$$

And then, using Eq.(49b) to eliminate $P'_n(x)$, we arrive at the derivative Relation

$$\frac{d}{dx}[(1-x^2)P'_n(x)] + n(n+1)P_n(x) = 0 \qquad (52)$$

Which holds for $n = 0,1,2,\ldots$ Expanding the product term in Eq.(52) yields $(1-x^2)\,P''_n(x) - 2xP'_n(x) + n(n+1)\,P_n(x) = 0 \qquad (53)$

And thus we deduce that the Legendre polynomials $y = P_n(x)$, $n = 0,1,2,\ldots$ is a solution of the linear second-order DE

$$(1-x^2)\,y'' - 2xy' + n(n+1)\,y = 0 \qquad (54)$$

Called *Legendre 's differential equation*.

Perhaps the most natural way in which Legendre polynomials arise in practice is as solutions of Legendre's equation. In such problems the basic

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

Model is generally a partial differential equation. Solving. The partial DE by the separation –of– variables technique leads to a system of ordinary Des And sometimes one of these is Legendre's DE. This is precisely the case, for example, in solving for the steady- state temperature distribution (independent of the azimuthal angle) in a solid sphere.

Remark: any function $f_n(x)$ that satisfies Legendre's equation, i.e.

$$(1-x^2)f_n''(x) - 2xf_n'(x) + n(n+1)f_n(x) = 0$$

Will also satisfy all previous recurrence formulas given above, provided that $f_n(x)$ is properly normalized.

6. Conclusion

Some special functions are the basis for many mathematics sciences, especially those related to gender functions that have several properties. Therefore, they are studied in many branches of mathematics such as ordinary and partial differential equations and branches of physics.

This research is considered as a summary of gender differential equations and the basis of their formation and legendre polynomials and derivation of differential legendre equation.

7. References

- Larry C. Andrews, 1985, *Special functions for engineers and applied mathematicians*, University of Central Florida, Macmillan Publishing Company , New York, 1,357 .
- Farrell and Ross , 1963, *Solved problems gamma and beta* , The Macmillan company , New York ,1,410.
- Bell W.W, 1968, *special function for scientist and engineers*, nostrand company London, 1,247.
- Bell W.W, 1967, *Special Function for Scientist and Engineer*, D. Van Nostrand Company Ltd., London.
- Arfken G,1970, *Mathematical Methods for Physics*, second ed., Academic Press, Inc., New York,.
- Robert H. Dicke, James P. Wittke, 1960, *Introduction to Quantum Mechanics*, Addison-Wesley Publishing Company Inc., Reading, Massachusetts.
- Michael Hollas J, 1992, *Modern Spectroscopy*, John Wiley and Sons, Chichester.
- David Jackson J, 1962, *Classical Electrodynamics*, John Wiley and Sons, New York.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/24 تاريخ النشر 2022/10/18

- دلة الزوام ، عاشور عمر، عريبي محمد، الونيس عمر، 2003 ، *الدوال الخاصة* ، منشورات جامعة السابع من أبريل، 1.
- شبيجل موراي ،1971 ، *الرياضيات المتقدمة للمهندسين و العلميين* ، دار ماكجرو هيل، 1 .
- الكبيسي مها ، 2004 ، *الرياضيات المتقدمة* ، منشورات جامعة عمر المختار، الدار العربية للنشر و التوزيع.
- حسن إبراهيم ، إبراهيم معن ، 2008 ، *مبادئ المعادلات التفاضلية الجزئية* ، منشورات جامعة طرابلس، 1.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل لدى عينة من الأخصائيات الاجتماعيات بمدينة مصراتة

معيتيقة علي مراد
maiteega2022@gmail.com
قسم الخدمة الاجتماعية– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل، والتي نتج عنها التساؤلات الاتية: ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحيتها؟ وما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية زوجها؟ وما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية أبنائها؟ وما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية أقاربها؟ وما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية جيرانها؟

ولتحقيق أهداف الدارسة تبنت الباحثة الاستبانة التي أعدتها أبو مدين (2017) والمكونة من مجموعة من المحاور، يندرج تحت كل محور مجموعة من الفقرات المتعلقة بالآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل، وتم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم وزعت على عينة الدراسة المكونة من مجموعة من الأخصائيات الاجتماعيات بقطاع التعليم بمدينة مصراتة والبالغ عددهن (50) أخصائية، حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية، كما تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب الاتساق الداخلي للفقرات، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (spss).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن آثار عمل المرأة أكثر ما تكون فيما يتعلق بأقاربها وجيرانها، حيث جاءت أغلب فقرات هذا المحور بدرجة كبيرة؛ والعكس من ذلك فقرات المحور الذي يتعلق بالمرأة نفسها، والتي جاءت بدرجات منخفضة.

الكلمات المفتاحية:– الآثار الأسرية والاجتماعية – عمل المرأة.

The Family and Social Effects of Women Working outside their Home for Some Female Social Workers in Misurata City

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

Maiteega Ail Morad
Faculty of Education- Misurata University

Abstract:

This study aims to identify the family and social effects of women's work outside their home. To achieve the objectives of the study, his study aimed to identify the family and social effects of women working outside the home, which resulted in the following questions: What are the family and social effects of women working outside the home on their neighbours ؟ What are the family and social effects of a woman working outside the home in terms of her husband ؟What are the family and social effects of women working outside the home in terms of their children ؟What are the family and social effects of women working outside the home in terms of their relatives ؟ What are the family and social effects of women working outside the home in terms of their neighbor the researcher adopts a questionnaire prepared by Abu Madin (2017), which consists of a set of axis, under each axis there is a set of paragraphs related to the family and social effects of women's work outside their home. The validity of the questionnaire was confirmed by presenting it to a group of arbitrators, then it was distributed to the study sample consisting of a group of (50) female social workers in the education sector in Misurata City. The internal consistency of the paragraphs was calculated, and the data was statistically processed by using the statistical program (spss).

The results of the study showed that the effects of women's work are more regarded to their relatives and neighbours, as most of the paragraphs of this axis revealed a large extent; unlike the paragraphs of the axis related to the women themselves, which showed low degrees.

Key words: The Family and Social Effects، Women Working.

المقدمة:

في ظل التغيرات التي شهدتها المجتمعات الحديثة في الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، بات عمل المرأة من الضروريات في عصر اتسم بالتطور والتقدم العلمي، حيث إن عمل المرأة يقدم لها ولأسرتها الكثير من المزايا، كما أنها ترى فيه تعزيزاً لشخصيتها، وثقتها بنفسها، وإثباتاً لذاتها، وتجد فيه نوعاً من الاستقلالية الإيجابية.

"لقد أصبحت المرأة في عصرنا الحاضر عنصراً فعالاً في سوق العمل، فلم يعد العمل خارج المنزل حكراً على الرجل فقط، فقد ساهمت المرأة الموظفة بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

الأسر، وهذا الأمر مهم في سبيل الحفاظ على الكرامة وعزة الشخصية، وكف اليد عن السؤال، فعمـــل المرأة إذاً قوة اقتصادية لكثير من الأسر، مكنها من تحقيق حياة أفضل". (الرشيدي، 2006، ص1).

"وإلى الآن ما زالت المرأة تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها، ورعاية أسرتها، فهي الأم التي تقع على عاتقها مسؤوليات تربية الأجيال القادمة، وهي الزوجة التي ترعى زوجها، وهي ربة البيت التي تديره وتوجه اقتصاده". (بومدين، 2017، ص1)

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد لأغلبية الدول العربية بتعظيم مكانة المرأة، وتوفير الأجواء التي تزيد من إسهامها بالعمل، إلا أن مؤشرات الواقع تشير إلى أن معدل مساهمة المرأة العربية في قوة العمل ضئيل، وتقدمها بطئ، فغالبية النساء يعملن في مجالات محدودة، ومعنى هذا أن المرأة العربية على الرغم من دخولها معظم مواقع العمل، إلا أن عملها ما يزال قاصراً عن بلوغ أهدافه المنشودة، وأن التغيير الذي حدث في عملها هو تغيير كمي أكثر منه نوعي؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن النظر إلى عملها لم يتجاوز زاوية الدعم المادي فقط، كما أن المرأة بذاتها لا تزال في علاقتها وأعمالها مشدودة إلى أدوارها التقليدية. (حسن، 1995،ص 50).

وعليه فإن المطلوب من عمل المرأة هو أن تكون قادرة على الموازنة بين واجباتها الأسرية، وعملها خارج البيت؛ حتى لا يهتز استقرار الأسرة. (إبراهيم وآخرون، 2017، ص10)

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ أن خروج المرأة للعمل– مع إيجابياته – يترتب عليه آثار سلبية كثيرة، فالمرأة قد تواجه صعوبات في تكيفها مع ذاتها ومع الآخرين؛ بسبب تعدد أدوارها بين ا لأسرة والبناء الاجتماعي الكبير، والذي يقع عليها أن توازن بينهما، فطبيعة ظروف العمل، وغموض توقعات الأدوار المهنية يزيد من حدة معاناتها، وشعورها بالارتباك، الأمر الذي قد ينعكس على تكيفها النفسي والاجتماعي، ويؤثر بطريقة أو أخرى على بيئتها المحيطة بها.

وعلى هذا الأساس، جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على تأثير عمل المرأة أسرياً واجتماعياً وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالي:

1- ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحيتها؟
2- ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية زوجها؟
3- ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية أبنائها؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

4- ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية أقاربها؟

5- ما الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المترل من ناحية جيرانها؟

وحددت الباحثة شريحة الأخصائيات الاجتماعيات لكونها هي الأقرب إلى هذا الشأن.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خـــارج المترل من ناحيتها ومن ناحية زوجها وأبنائها وأقاربها وجيرانها.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة- كما تراها الباحثة- في النقاط التالية:

1- أهمية الموضوع الذي تناولته وهو المرأة العاملة، والتي تعد شريحة مهمة من شرائح المجتمع.

2- قد تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للمهتمين بموضوع المرأة العاملة.

3- المساهمة في معرفة الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على خروج المرأة إلى ميدان العمـــل، ســـواء كانت هذه الآثار سلبية أو إيجابية.

4- إثراء المكتبة بجانب نظري حول موضوع المرأة العاملة.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

زمانية: العام الدراسي: 2022/2021

مكانية: مدينة مصراتة.

بشرية: الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بقطاع التعليم مصراتة.

مصطلحات الدراسة:

عمل المرأة: هو كل مجهود إداري وعقلي أو بدني تقوم به المرأة، يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية؛ لتحقيق هدف اقتصادي، كما أنها وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية المرأة (غيث، 2005، ص142).

وتعرفه الباحثة بأنه: مزاولة المرأة مهنة أو وظيفة معينة خارج البيت، بحث تستغرق ساعات من وقتها، مقابل أجر مادي.

الأسرة: الأسرة هي مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، تربطهم معاً علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية. (الكتابي، 2000، ص48).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

وتعرفها الباحثة بأنها: النواة الأولى للمجتمع، وهي مجموعة تتكون من أحد الأبوين أو كليهما، وطفل واحد أو عدة أطفال.

الأخصائيات الاجتماعيات: تلك الشخصية التي أعدت مهنياً وعلمياً وعملياً في إحدى كليات أو أقسام الخدمة الاجتماعية، ومعاهد المعترف بها داخل المجتمع. (الخطيب 2009م ص13).

تعريف اجرائي للأخصائيات الاجتماعيات: هن طالبات تم اعدادهن وتأهيلهن علمياً ومهنياً ونظرياً ليمارسن مهنة الخدمة الاجتماعية في المؤسسة التي سيعملن فيها وفقاً لنظم ولوائح الخدمة الاجتماعية، مع مراعات بمبادئ وفلسفة الخدمة الاجتماعية، وميثاقها الأخلاقي.

الإطار النظري: يتضمن هذا الجانب عرضاً للخلفية النظرية ذات العلاقة بطبيعة هذه الدراسة، والتي تم تناولها وفق الآتي:

المحور الأول: الأسرة

لا شك أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يتركب منها المجتمع، فإذا كان تكوين الأسرة قوياً، كان المجتمع قوياً، وإذا كانت الأسرة مفككة في علاقتها؛ انعكس ذلك كله على المجتمع، فأصبح مفككاً مهزوماً، ولقد اهتم ديننا الإسلامي الحنيف بمراحل بنائها اهتماماً بالغاً؛ لأنها عماد المجتمع وأساس تماسكه.

التحول في الوضع الأسري:

إن الوضع الأسري الجديد الذي تعيشه كل أسر العاملات هو في الحقيقة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي عرفها المجتمع، إلا أن هذا الوضع في حد ذاته أحدث سلاسل من التغيرات في البناء الأسري ووظائفه، فأصبح دور الزوجة مختلطاً، فهي خاضعة لضغوط دورها الطبيعي، وقيم ومعتقدات المجتمع اتجاه دورها الأموي من جهة، وظروف التزامات عملها الخارجي من جهة أخرى، فاختيارها لدورها في الحياة يواجه عقبات نتيجة لأربعة عوامل؛ تتمثل في الزوج، والأعمال المترلية، وإنجاب الأطفال وتربيتهم، وهذا قد يؤثر في العلاقات الزوجية والأسرية، وقد ينشئ صراعات نتيجة اختلاف النظرة إلى الأدوار الأسرية بين الزوجين، فغياب الزوجة طوال اليوم عن البيت واشتغالها بعملها الخارجي يؤثر على مكانتها ودورها الوظيفي داخل الأسرة، فتلجأ الأسرة إلى تفادي الخلل الوظيفي والتفكك في بنائها إلى تقسيم العمل بين أفرادها، فقد يلجأ الزوج إلى القيام بالأعمال المترلية إلى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

جانب زوجته، كما قد يقوم الأطفال بتلبية طلباتهم بأنفسهم كخطوة للاعتماد على النفس. (فرحات، 2012، ص127).

تعريف الأسرة:

تعرف الأسرة بأنها: الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية، فهي لا تعمل على تلبية الحاجات الأساسية للفرد من الطعام والمأوى والملبس فحسب، ولكنها تلبي حاجته إلى الحب والانتماء، وتنقل من جيل إلى آخر التقاليد والقيم الثقافية والأخلاقية السائدة في المجتمع. (قمر ومبروك، 2009، ص20)

كما يعرفها القاموس الاجتماعي على أنها العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر بروابط القرابة، بحيث يشعر الأفراد البالغون فيها بمسؤولياتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبناءهم الطبيعيين أو أبناءهم بالتبني. (الخطيب، 2002، ص385)

كما تعرف الأسرة بأنها رابطة اجتماعية من زوج زوجة وأطفالهم، أو دون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها. (حسن، 2006، ص7-8)

تطور الأسرة:

إن الأسرة هي أقدم الأشكال الاجتماعية التي عرفتها البشرية، وهذا ما تفسر كثرة الدراسات التي أجريت حولها، بل حتى أن أحد تعريفات علم الاجتماع في وقت ما كانت تجعل الأسرة هي الموضوع الرئيس لهذا العلم، ولكن على الرغم من ذلك فإنه لا يوجد في الوقت الحالي تاريخ شامل يغطي مراحل تطور الأسرة منذ العصور القديمة حتى وقتنا الراهن، وسنذكر فيما يلي بعض التطورات التي حدثت فيها، خاصة في العصر الجاهلي وفي الإسلام. (مكاك والذهبي، 2015، ص177)

الأسرة في الجاهلية:

كانت الأسرة في العصر الجاهلي ديكتاتورية مطلقة؛ إذ كان الرجل يمثل السلطة في تسيير شؤون المترل، وكانت المرأة تعيش في عبودية وتبعية، وكانوا إذا رزق أحدهم بولد يفخر به ويرغب في إنجاب أكبر عدد من الذكور ويعتبرهم مصدر قوة، وكانت الفتاة تعطى لمن يختاره أبوها لها، حتى ولو كانت في سن الطفولة تزوج من كهل أو حتى شيخ، والأسرة في ذلك الوقت هي أسرة ممتدة يتزعمها شخص كبير في السن، قد يكون الأب أو الجد...إلخ، يحق له التصرف في أمور الأسرة، وحتى الأفراد، بينما

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

المرأة كانت توكل بمهمة تنظيم البيت، وتربية ورعاية الأبناء، ناهيك عن عملها إلى جانب الرجل في المجال الزراعي أو الرعي. (مرجع سابق، ص177)

الأسرة في الإسلام:

أولى الإسلام عناية فائقة للأسرة، ورسم لتكوينها منهاجاً واضحاً، فقد تناولها القرآن الكريم في أكثر من موضع، فالإسلام أعطى للمرأة حقوقها، وحرم قتلها بغير حق، وأعطاها حق التصرف في مالها، وفي اختيار شريك حياتها دون إكراه، وسوى بينها وبين الرجل في المسؤولية والأجر والعمل، وجعل الفرق بين المسلمين هو التقوى والعمل الصالح (مرجع سابق،ص178).

مظاهر تغير وظائف الأسرة بخروج المرأة للعمل:

التغير في الوظيفة البيولوجية:

تعد هذه الوظيفة من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة، وهي من الوظائف الأساسية للزوجين؛ لتحقيق الإشباع الجنسي.

كما تعد وظيفة الإنجاب من الوظائف الأساسية التي تستأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات؛ للمحافظة على النوع، ولقد تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية، متأثرة في ذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فأصبحت تحاول كل أسرة في الوقت الحالي إنجاب عدد معين من الأطفال، يختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها الأسرة، وإن كان عدد الأطفال في الأسرة يتناقص كلما تدرجنا من الأسرة الريفية إلى الأسرة الحضرية. (الصديقي، 2003، ص46).

التغير في حجم الأسرة:

يستخدم مفهوم حجم الأسرة ليدل على عدد الأفراد الذين يشكلون الأسرة، ويعيشون معاً في فترة زمنية معينة، وعادة ما يستخدم هذا المفهوم في التعدادات السكانية؛ ولذلك فهو قد يحتمل أن يضم الزوجان، الأبناء، والوالدين، الإخوة والأخوات، الجدان...إلخ، وأحياناً يستخدم ليدل على عدد الأطفال الذين أنجبهم الزوجان في وقت معين، وهذا يتم عادة عند دراسة الخصوبة. (بومدين، 2017، ص90)

التغير في وظيفة التنشئة الأسرية:

تعد التنشئة الاجتماعية للطفل في محيط الأسرة من أهم الوظائف التي أكد عليها كل من روبرت ماكيفر، تالكوت بارسونز، وليام جود وميردوك، واعتبروها من الوظائف الأساسية التي تساهم في استمرار وبقاء النسق الأسري، فالإنسان يعيش ضمن شبكة من الحقوق والواجبات الأسرية، تحدد على

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

أساسها علاقات الدور، ويدرك كل فرد فيها الدور الخاص به من خلال فترة طويلة من التطبيع الاجتماعي أثناء طفولته، حيث يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية في نفس الطفل؛ لمساعدته على القيام بدوره الاجتماعي، فالتنشئة الأسرية- على هذا الأساس- هي عملية إدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون هذا الفرد قادراً على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. (بيومي وناصر، 1985، ص260)

التغير في الوظيفة الاقتصادية

الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، فهي التي توفر المأوى والمأكل والملبس حتى بعد الزواج في كثير من الأحيان، وقد كانت الأسرة في الماضي وحدة منتجة ومستهلكة؛ لأنها تعيش بزراعة الارض- وذلك بمشاركة جميع أفرادها- فهي تستهلك ما تنتجه، وحدة استهلاكية بعدما حلت الآلة محل الإنسان ووفرت له الخدمات بأسعار أقل، كما أدى هذا تحت سقف واحد، وبذلك أصبحت الأسرة الوحدة الاستهلاكية الأساسية في المجتمع، كما أصبح للمرأة دوراً واضحاً في اتخاذ القرارات الاقتصادية، وتوزيع ميزانية الأسرة على أوجه الإنفاق المختلفة. (مكاك والذهبي، 2015، ص180-181)

التغير في رئاسة الأسرة:

كانت الأسرة في الماضي وفي كثير من المجتمعات المعاصرة تعتمد بشكل كلي على الرجل من حيث الإعالة، في حين تعتمد على المرأة في القيام بالأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال ورعايتهم، ونتيجة لهذا التقسيم الواضح في العمل؛ كان الرجل هو رئيس الأسرة، وله السلطة على كل من زوجته وأطفاله، وكانت هذه السلطة مؤيدة ومدعمة بالعرف، وإلى حد ما بالقانون، ويعني هذا أن العمل كان مقسماً بصورة واضحة بين الجنسين في كل من عالم المنزل، وعالم العمل خارج المنزل، وكان من السهل أيضاً أن نتكلم عن عمل الرجال وعمل النساء، إلا أن المناخ الاجتماعي المتغير أثر في نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة من حيث علاقة الزوج بالزوجة، والآباء بالأبناء، حيث تسير كثير من المجتمعات في الوقت الحاضر نحو نمط للمساواة في الحياة الأسرية، حتى ولو اعتبرنا أن الرجل مازال رئيس الأسرة؛ فإن هذه الدراسة لم تعد بنفس التسلط والعنف الذي كانت عليه في الأسرة الممتدة التقليدية. (حسن، 2000، ص68)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

التغير في وظيفة الأمومة:

إن ما يميز الأسرة اليوم فيما يتعلق بوظيفة الأب هو أن تقسيم العمل تبعاً للجنس قد انهار إلى حد كبير، فلم يعد من الممكن الحديث عن عمل النساء وعمل الرجل كما كان يحدث في الماضي، فقد أصبح كثير من الآباء يشاركون زوجاتهم الأعمال المنزلية، وأصبح المنزل مكاناً للحياة المشتركة، حيث يتقاسم الوالدان والأبناء حياتهم المشتركة. (بومدين، 2017، ص90)

انعكاسات خروج المرأة للعمل على أفراد الأسرة (المرأة نفسها، الزوج، الأبناء):

آثار خروج المرأة للعمل على نفسها: إن المرأة العاملة وبسبب كثرة وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها تصاب بالإرهاق المؤدي للضغط النفسي، فخروج المرأة للعمل يسبب لها عدة اضطرابات، كما يعمل على تشتت جهدها، وعدم ضبط النفس، وفقدانها لقدرتها على التركيز، والقلق المستمر الذي تعيشه معظم العائلات؛ لذلك ظهرت تيارات تنادي بفكرة أن المرأة مملكتها البيت، والرجل له المجال الخارجي. (بنت عبد الرحمن، 2003، ص33)

آثار المرأة للعمل على صحتها الجسمية:

إن فيسيولوجيا المرأة مختلفة عن الرجل، حيث أنها أضعف منه؛ لهذا فإنها إذا استمرت في بذل الجهد سرعان ما تصاب بالإرهاق، فيقل تحملها للتعب، ومنه ينتج أكبر عدد من حوادث العمل، كما أن التعب يتسبب في إجهاض عدد كبير من النساء الحوامل، كما قد يكون سبباً في حدوث الولادة المبكرة خاصة عند النساء اللواتي يكن مضطرات للعمل واقفات. إضافة إلى هذا فالتعب يسبب للمرأة العاملة التي يضطرها عملها للوقوف ساعات طويلة احتقان الدم في الأعضاء، كما يتسبب ويساعد على ظهور أمراض أخرى كالدوالي. (عبد الغني، 2001، ص169).

آثار خروج المرأة للعمل على الأطفال:

إن انشغال المرأة بعملها أدى إلى انشغالها عن بيتها وأطفالها باعتبار أن المرأة هي الزوجة والأم وربة البيت فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل، أي أنها مسؤولة عن أسرتها وعملها في وقت واحد، ولهذا فإن علمية التوفيق بين المهنتين خلق عندها أوضاعاً جديدة جعل منها إنساناً يعاني من تغيرات على الصعيد الاجتماعي، ويتمثل ذلك في التغير الذي يحدث على مستوى الأسرة في دورها كأم عندما تضطر إلى ترك طفلها لتقوم بعملها خارج المنزل. وأظهرت عدة دراسات متشابهة نتائجها أن أطفال النساء العاملات في دوام كامل يعانون دراسياً مقارنة بالأطفال الذين لا تعمل أمهاتهم، وذكرت الدراسة التي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

درست أربع آلاف طفل أمريكي أن أبرز مشكلات أبناء العاملات تمثل في ضعف التحصيل والإنجاز في مهارة التحدث والقراءة والرياضيات، وأنه من المحتمل أن تصبح هذه المشكلات طويلة المدى بحيث تؤثر على الأطفال في حياتهم فيما بعد وقد تترك آثاراً اقتصادية دائمة عليهم في حياتهم العملية. (عبد الغني، 2001، ص144)

آثار خروج المرأة على الزوج:

جاء تأكيد الإسلام على حقوق الزوج بصورة واضحة وصريحة؛ من حيث وجوب طاعته، وعدم إهمال حقه بأي حال من الأحوال من قبل المرأة، فقد تعرض لها أسباب أو تخضعها مغريات فتهمل حقه أو تقصر فيه، والعمل يعد من الأسباب الرئيسة لانشغال المرأة عن أداء كل واجباتها اتجاه زوجها وإعطائه حقه الكامل، كما أن إهمال المرأة العاملة لزوجها وانشغالها لفترات طويلة في العمل، ثم شعورها بالتعب ورغبتها في الراحة وقت تواجده وعدم قدرتها على التحدث إليه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين؛ مما يترتب عليه آثار على نفسية كل منهما. (أبو طحان، 2000، ص83)

تغير مكانة ودور المرأة:

إن التغير التدريجي الحاصل للأسرة التقليدية أدى إلى فقدان الأب لجزء من سلطته المطلقة على الأسرة، فبعد أن كان النمط المعيشي السائد في الأسرة التقليدية هو النمط الزراعي الذي يتطلب التعاون والانصياع لمسير واحد، والذي عادة ما يكون الأب أو الأخ الأكبر، انتقلت الأسرة التقليدية إلى أسرة حضرية تمتهن التصنيع والخدمات، هذا الانتقال أدى بالضرورة إلى إعادة توزيع الأدوار والوظائف الاجتماعية العائلية، ومن الطبيعي أن تحاول تلك العائلة التي تم انتقالها بلورة سلوكها بشكل يساعدها على التكيف مع وضعها الجديد، وبذلك تكون العائلة التقليدية قد فقدت بعض وظائفها الرئيسية، الاقتصادية منها والاجتماعية، ثم إن دخول المرأة سوق العمل يعتبر عاملاً مهماً في تغير البنية العائلية، ويرجع هذا التغير إلى مجموعة من الدوافع الرئيسة، منها غلاء المعيشة، ولوازم الحياة الضرورية. (حسن، 1995، ص63)

صراع الأدوار عند المرأة العاملة:

إن خروج المرأة للعمل ولّد لديها صراعاً دائماً حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي، والتوفيق بين رعاية الأطفال والأعمال المنزلية، وعملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني، ويتعقد الأمر عندما يزداد عدد الأبناء؛ لذلك تلجأ الكثير من الأمهات إلى التوقف عن العمل

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

تضحية منهن لأجل أطفالهن، فهي بذلك تثبت عجزها في أداء مهمتها الأساسية، نتيجة الإرهاق الجسماني والنفساني الذي تتعرض له، فتعارض الدورين معاً يجعلها لا تتقن أياً منهما، ومن جهة أخرى يكثر الصراع بين الاستجابة لدوافع الطموح للنجاح وتحقيق المكانة المرموقة في صف المنتجين، وبين نداء الأمومة؛ فعقليتهن متخصصة في وظائف الأمومة ورعاية المترل والأسرة، فإذا توظفت المرأة بأية طريقة أخرى، فهذا لا يهدد صفاتها الأنثوية الضرورة فحسب، بل يهدد أيضاً سلامة فكرها وصحتها، وحتى حياتها. (الحسان، 2005، ص202)

المحور الثاني: عمل المرأة

أصبح عمل المرأة اليوم في العالم ضرورة تفرضها ظروف تختلف من بلد لبلد؛ ففي القديم كان عملها مقتصراً على العمل الزراعي والعمل الحرفي، ولكن وبفضل منح فرصة التعليم استطاعت أن تشارك الرجل فرصة العمل لتغطية احتياجاتها؛ ولهذا فإن دوافع خروج المرأة للعمل تختلف تبعاً للظروف التي تعيشها. (العارفي، 2012، ص31)

نظرة تاريخية لنشأة عمل المرأة:

في الأغلبية الغالبة من المجتمعات قبل الصناعية (وفي كثير من البلدان النامية)، لا تقوم فواصل محددة بين الأنشطة النسائية في الإنتاج والبيت، ورغم إقصاء النساء عن الميادين السياسية المشارة في الأنشطة المجتمعية العامة؛ إلا أنه وفي أكثر الأحيان يشاركن بصورة فعالة في الإنتاج الحرفي التقليدي داخل البيت، وفي النشاط الزراعي كذلك، غير أن الانفصال بين هذين الاتجاهين قد بدأ من الوجهة التاريخية بتطور الصناعة الحديثة التي استلزمت الفصل بين موقع العمل من جهة، وملكيته من جهة أخرى، وتميزت هذه المرحلة الحديثة كذلك بالفصل بين المجال العام والمجال الخاص؛ مما أدى بدوره إلى استئثار الرجال بالعمل خارج البيت في المجالات العامة بأنواعها، وانحصر نشاط المرأة واهتماماتها منذ ذلك الحين بالمهمات البيئية؛ مثل رعاية الأطفال وإعداد الطعام والتركيز على المشاغل البيتية وحياتها، ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي، تزايدت أعداد النساء في سوق العمل الرسمي في المجتمع الغربي، وتعددت الأسباب والدوافع الكامنة وراء ذلك، فمهما تزايدت الضغوط والمسؤوليات الاقتصادية على الأسرة وارتفاع كلفة المعيشة اليومية، بما في ذلك تزايد أسعار السلع الاستهلاكية، وارتفاع نفقة الاحتياجات والضغوط الاقتصادية والمالية فحسب، بل إلى الرغبة في تحقيق الاستقلال الشخصي العام، فأصبح العمل خارج البيت قضية مركزية بالنسبة إلى النساء في المجتمع

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

المعاصر، وواحداً من المستلزمات التمهيدية الأساسية لتحقيق الاستقلال والمساواة في المجتمع الحـــديث. (قيدنز، 2005، ص451)

تطور عمل المرأة:

إن وضع عمل المرأة التاريخي يرتبط ويتأثر الظروف الحضارية والثقافية والنظم الاقتصادية، وهذا حسب خصوصية كل مجتمع، حيث أن عمل المرأة كان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوضعها ومكانتها ونظـــرة المجتمع إليها، كما أننا نجد أن المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة، فأحياناً نكون سلبياً وأحياناً يكون إيجابياً نشيطاً، وهذا الاختلاف بدل وضع المرأة من وضع المرأة كنتيجة لتلك الظـــروف والأوضاع الحضارية. (الحسان، 2014، ص19)

الدراسات السابقة:

إن الأساس في العلم تراكم البحوث والدراسات، سواء كانت تجريبية أو وصفية أو تاريخية، من خلال مقارنة النتائج التي توصل إليها البحث مع نتائج سابقة، وعليه فإن الدراسات السابقة هي الحجر الأساس للبحوث الجديدة.

يضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بطبيعة هذه الدراسة، وقد تم عرضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أجرت حسن (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر خروج المرأة المتزوجة للعمل علـــى التماسك الأسري، ودراسة حالة للنساء العاملات بوزارة الموارد المالية والكهرباء بمدنية الخرطوم كمـــا تناولت هذه الدراسة أثر خروج المرأة للعمل على الأطفال والتماسك الأســـري. ولتحقيـــق أهـــداف اجتماعية وحضارية مشتركة. وقد افترضت الدراسة عدة فرضيات أهمها أن المرأة لا تشـــعر بتأنيـــب الضمير في حياتها الزوجية وتقوم بواجباتها كأم، كما أن المرأة لا تقوم بواجباتها نح المجتمع وقد أسفرت نتائج الدراسة عن نتائج أهمها أن المرأة العاملة بكل فئاتها عالية التعليم أو متوسطة تعاني نحو المجتمع، وأن المستوى التعليمي وثقافة المرأة العاملة له أثر في وعيها بأهمية تماسك وترابط الأسرة، والاهتمام بشؤونها وتلبية احتياجاتها، وقد أوصت الدراسة بجملة أمور أهمها ضرورة زيادة عدد المؤسسات التي تخص المرأة والطفل، وعلى المؤسسات التي تخص المرأة والطفل الاهتمام بقضايا الطفولة ومشاركتها مـــن خـــلال تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بها، إقامة الندوات والمؤتمرات من أجل إبـــراز أســـاليب التنشـــئة الاجتماعية السوية التي يجب أن تمارس مع الأطفال.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

أجري سليمان (2004) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر خروج المرأة للعمل على حياة الأسرة من خلال دراسة أوضاع المرأة العاملة بشعبية وادي الشاطئ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وقد تكونت عينة الدراسة من (250) امرأة عاملة، وقد بينت نتائج الدراسة أن 30% من النساء العاملات أجبن بأن العمل ليس له أثر في حياة الأسرة، بينما 40% رأين أن العمل أثر واضح، في حين أن 30% الباقية لم يكن لهن رأي مميز، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها تسليط الضوء على ظاهرة المرأة العاملة من خلال مؤسسات المجتمع السياسية والدينية والثقافية.

كما أجرت بن زيان (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لأنه الأنسب لهذه الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة الاستمارة أداة للدراسة التأكد من صدقها وثباتها، واعتمدت عينة قصدية نظراً لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد المعنيين، فعينة الدراسة شملت (35) زوجة عاملة بالبرج الإداري بجامعة منتوري بقسطنطينة، وقد افترضت الباحثة خروج المرأة للعمل يؤثر على المستوى المعيشي للأسرة وعلى تفاعلها الديناميكي، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة، كما أن الزوجات العاملات حافزه الأساسي للخروج إلى العمل هو الحصول على أجر حتى تتمكن من المساهمة الإيجابية في النفقات المعيشية الاسرية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظة التالي:

1- أجريت الدراسات السابقة في فترات زمنية مختلفة، فكان أولها دراسة بن زياد (2003)، ثانيها دراسة سليمان (2004)، أخيراً دراسة حسن (2006).

2- أجريت الدراسات السابقة في أماكن وبيئات مختلفة، فأجريت دراسة بن زياد (2003) في الجزائر، ودراسة سليمان (2004) في ليبيا، ودراسة حسن (2006) في السودان.

3- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي لتفسير النتائج.

4- تناولت كل الدراسات السابقة موضوع عمل المرأة وتأثيراته الإيجابية والسلبية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي جرت عليها الدراسة، كما اتفقت مع دراسة سليمان (2004) من حيث البيئة التي تم إجراء الدراسة فيها ألا وهي البيئة الليبية، وقد أفادت الدراسة الحالية من أدوات ومنهجية معظم الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في دراستها من حيث: تحديد منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداتها، واستخراج صدقها وثباتها، والوسائل الإحصائية التي اتبعتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم عل وصف الظاهرة كما هي، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بقطاع التعليم بمدينة مصراتة والبالغ عددهن(511) أخصائية اجتماعية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (50) أخصائية اجتماعية بقطاع التعليم بمدينة مصراتة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، يشكلن نسبة 10% من مجموع مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بمشكلة الدراسة، ولتحقيق أغراض هذه الدراسة؛ قامت الباحثة باستخدام استبانة أبو مدين (2017) لملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة، بعد إخضاعها لبيئة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين، وقد أبدوا موافقتهم عليها، ومناسبتها للبيئة الليبية.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وكانت النتائج كالتالي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

جدول (1) ثبات أداة الدراسة

عدد الفقرات	آلفا كرونباخ
25	0.709

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل آلفا كرونباخ للاستبانة بلغ (0.709) وهي قيمة جيدة من الناحية الإحصائية، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة لتنفيذ الدراسة الحالية الخطوات التالية:

- الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع عمل المرأة والاستفادة منها بما يخدم الدراسة الحالية.
- اعتماد أداة للدراسة؛ وذلك بالرجوع إلى عدة مصادر في الدراسات السابقة.
- عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وإجراء بعض التعديلات عليها إن استلزم الأمر.
- تحديد معامل الثبات لتلك الأداة.
- تحديد أفراد عينة الدراسة الفعلية وتوزيع أداة الدراسة عليها.
- القيام بجمع البيانات وتفريعها وتحليلها إحصائياً من أجل معالجة تساؤل الدراسة وفرضيتها.
- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتقديم التوصيات والمقترحات بناء عليها.
- تلخيص الدراسة لتسهيل معرفة محتواها.

المعالجة الإحصائية:

تم إجراء أسلوب التحليل الوصفي عن طريق الجداول التكرارية وكذلك التحليل الاستقرائي عن طريق اختبار (ت Test) لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي أوصت بها بناء على تلك النتائج، وقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

في هذه الدراسة عن طريق الجداول التكرارية، والنسبية، والوسط الحسابي، والوزن النسبي، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (2) الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والرتب لفقرات أداة الدراسة

الفقرة	لانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	المستوى
آثار عملها على نفسها				
1- تعانين من الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن الجمع بين العمل المترلي والعمل خارج المترل	.40	1.14	24	درجة منخفضة
2- توفقين بين العمل وشؤون البيت.	.64	1.48.	21	درجة منخفضة
3- حقق لك العمل عدة مكاسب على الصعيد الشخصي	.60	1.38	23	درجة منخفضة
4- تشعرين بالرضا عن ذاتك كونك تعملين.	.70	1.50	20	درجة منخفضة
5- تشعرين بالتوتر والعصبية طيلة ساعات العمل	.59	1.36	25	درجة منخفضة
6- ترتاحين في مكان العمل على عكس بقاؤك في المترل.	.60	1.40	22	درجة منخفضة
آثار عملها على زوجها				
7- يحفزك زوجك على العمل ويساعدك في حل بعض المشكلات المهنية	.75	1.80	15	درجة متوسطة
8- يلعب زوجك دوراً مهماً في نجاحك المهني	.89	11.92	14	درجة متوسطة
9- تشعرين بأنك مقصرة في واجباتك اتجاه زوجك .	.76	0.70	16	درجة متوسطة
10- تتعاملين بتوتر والعصبية مع زوجك عند عودتك من العمل	.69	1.62	17	درجة متوسطة
11- يسبب لك عملك مشكلات مع زوجك.	.64	1.52	19	درجة متوسطة
12- يضطر زجك للبقاء في البيت وملازمة الأبناء في غيابك	.57	1.54	18	درجة متوسطة
آثار عملها على أبنائها				
13- تشعرين بالذنب حين تتركين الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران.	.72	2.08	10	درجة متوسطة
14- عملك خارج المترل جعل أبنائك أكثر اعتماداً على أنفسهم	.76	2.16	8	درجة متوسطة
15- توفرين لأبنائك حياة أفضل بفضل دخلك الشهري	.77	2.12	9	درجة متوسطة
16- تعتقدين أن عملك يدفعك للحد من الإنجاب.	.89	1.94	13	درجة متوسطة
17- تعتقدين أن عملك يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لأبنائك.	.84	2.06	11	درجة متوسطة
18- تفكرين في ترك العمل من أجل أبنائك.	.76	2.02	12	درجة متوسطة
أثار عملها على جيرانها وأقاربها				
19- خروجك المستمر للعمل يسبب لك الإحراج مع أسرة زوجك.	.48	2.74	1	درجة كبيرة
20- جيرانك وأقاربك يستقبلون أبنائك أثناء فترات عملك	.57	2.72	2	درجة كبيرة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

21- يعاملك جيرانك وأقاربك معاملة جيدة بحكم مركز المهني.	.70	2.52	3	درجة كبيرة
22- تساعدين جيرانك واقاربك مادياً بحكم دخلك الشهري	.56	2.38	4	درجة متوسطة
23- حياتك المهنية تحتم عليك الحد من الحضور مختلف المناسبات مع جيرانك وأقاربك.	.68	2.24	5	درجة متوسطة
24- تعتقدين أن منتك عائق كبير لبناء علاقة جيدة مع جيرانك وأقاربك	.75	2.20	6	درجة متوسطة
25- علاقتك بالجيران والأقارب محدودة بسبب العمل.	.77	2.18	7	درجة متوسطة

من خلال النتائج الواردة بالجدول السابق يتضح ترتيب الفقرات، حيث نجد أن الرأي السائد بمجتمع الدراسة كان بدرجة كبيرة أو متوسطة؛ مما يدل على وجود هذه الآثار- مع مراعاة ترتيبها- مما يدل على ضرورة أخذها بعين الاعتبار، وخاصة تلك التي تكون بدرجة كبيرة.

ويشكل مفصل جاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على خروجك المستمر للعمل يسبب لك الإحراج مع أسرة زوجك) في المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.74) وذلك راجع إلى أن خروج المرأة للعمل يجعلها تلقي بمسؤوليتها عادة على أسرة زوجها وفي ذلك نوع من الاتكالية التي قد لا تتحملها بعض الأسر.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على (جيرانك وأقارب يستقبلون أبناءك أثناء فترات عملك) بوسط حسابي (2.72) وذلك لأن العرف السائد في المجتمع يميل إلى وضع الأبناء عند الأقارب والجيران، أكثر من وضعهم في دور الحضانة المخصصة.

أما المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة رقم (22) والتي تنص على (يعاملك جيرانك وأقاربك معاملة جيدة بحكم مركزك المهني) بوسط حسابي (2.52) لأنه وبسبب المكانة المهنية التي تتبوؤها المرأة العاملة؛ فإن ذلك يعطيها في أحوال كثيرة مكانة مرموقة في المجتمع، الأمر الذي ينعكس على معاملة أقاربها وجيرانها.

وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (23) والتي تنص على (تساعدين جيرانك وأقاربك مادياً بحكم دخلك الشهري) بوسط حسابي (2.38) لا شك في أن لعمل المرأة انعكاس مادي يختلف باختلاف طبيعة العمل، هذا الانعكاس يدفعها أحياناً لمساعدة أقاربها وجيرانها مادياً، خاصة إن كانوا ممن يساعدونها على صعيدها المهني، فيكون الأمر أشبه بعملية تبادل منافع أو تعاون.

وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة رقم (24) والتي تنص على (حياتك المهنية تحتم عليك الحد من حضور مختلف المناسبات مع جيرانك وأقاربك) بوسط حسابي (2.24) وذلك بسبب أن العمل يأخذ حيزاً من الوقت، وأحياناً جزءاً كبيراً من الوقت، الأمر قد يمنع المرأة العاملة من حضور هكذا مناسبات.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

أما في المرتبة السادسة فقد جاءت الفقرتان رقم (24، 25) واللتان تنصان على (تعتقدين أن مهنتك عائق كبير لبناء علاقة جيدة مع جيرانك وأقاربك) و (علاقتك بالجيران والأقارب محدودة بسبب العمل) بوسط حسابي (2.20) والسبب في ذلك ضيق الوقت الذي يتسنى للمرأة العاملة لا يمكنها من التواصل مع جيرانها وأقاربها بصورة جيدة، الأمر الذي قد يخلق فجوة فيما بينهم.

وفي المرتبة السابعة جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على (عملك خارج المترل جعل أبناءك أكثر اعتماداً على أنفسهم) بوسط حسابي (2.16) وذلك بسبب أن غياب المرأة فترات طويلة عن المترل يجعل من أبنائها مضطرين لخدمة أنفسهم؛ الأمر الذي يترتب عليه اعتمادهم على أنفسهم ولو بصورة جزئية.

وفي المرتبة الثامنة جاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على (توفرين لأبنائك حياة أفضل بفضل دخلك الشهري) بوسط حسابي (2.12)؛ وذلك لأن الدخل الذي تتقاضاه المرأة العاملة يحقق لها الاكتفاء الذاتي، وكذلك اكتفاء لدى أبنائها.

وفي المرتبة التاسعة جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على (تشعرين بالذنب حين تتركين أبناءك في الروضة أو عند الأقارب والجيران) بوسط حسابي (2.08) وذلك بسبب غريزة الأمومة التي تجعلها متعلقة بأبنائها حتى ولو كانت في عملها، الأمر الذي يترتب عليه أحياناً شعورها بالذنب نتيجة تركها لهم.

وفي المرتبة العاشرة جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على (تعتقدين أن عملك يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لأبنائك) بوسط حسابي (2.06) إذ لا شك أن انشغال المرأة في عملها يجعلها أكثر ابتعاداً عن متابعة دراسة أبنائها، الأمر الذي ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي.

أما في المرتبة الحادية عشر فقد جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على (تفكرين في ترك العمل من أجل أبنائك) بوسط حسابي (2.02) وذلك بسبب – وكما ذكرناه سابقاً- أن بعض النساء العاملات قد تدفعهن غريزة الأمومة لترك العمل والتفرغ لتربية الأبناء بحكم تركيبها النفسي.

وفي المرتبة الثانية عشر جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على (تعتقدين أن عملك يدفعك للحد من الإنجاب) بوسط حسابي (1.94) وذلك راجع إلى أن اهماك المرأة العاملة في الحرص والمسؤولية على الأبناء، قد يجبر الزوج أحياناً على البقاء لملازمة الأبناء في حال غياب زوجته.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

وفي المرتبة التاسعة عشر جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على (يسبب لك عملك مشكلات مع زوجك) بوسط حسابي (1.52) وذلك راجع كما ذكر سابقاً إلى أن بقاء المرأة في العمل لفترات طويلة قد يكون على حساب الواجبات المترلية، الأمر الذي قد لا يرضي الـــزوج، وبالتـــالي تحـــدث المشكلات في مثل هكذا حالات.

وفي المرتبة العشرين جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على (تشعرين بالرضا عن نفسك كونك تعملين) بوسط حسابي (1.50) وذلك كون عمل المرأة قد يكون أحد أهدافها الحياتيـــة المرســـومة، فكونها تعمل فهذا يعني أن أحد أهدافها قد تحقق، فذلك يشعرها بالرضا عن نفسها.

وفي المرتبة الحادية والعشرين جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على (توفقين بين العمل وبـــين شؤون البيت) بوسط حسابي (1.48) فعمل المرأة والقيام بشؤون البيت لا بد وأن يتعارض بصورة أو أخرى، ففكرة التوفيق بينهما تبدو من الصعوبة بمكان، إلا إذا كان عمل المرأة قام على دراسة متأنيـــة للحالة الاجتماعية التي تعيشها.

وفي المرتبة الثانية والعشرين جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على (ترتاحين في مكان العمـــل على عكس بقائك في المترل) بوسط حسابي (1.40) والسبب في ذلك راجع إلى طبيعة المرأة والتي تميل أكثر إلى البقاء في البيت عكس بقائها في العمل.

وفي المرتبة الثالثة والعشرين جاء الفقرة رقم (3) والتي تنص على (حقق لك العمل عدة مكاسب على الصعيد الشخصي) بوسط حسابي (1.38) لا شك أن العلاقة الشخصية هي أولى المكاسب الـــتي يجتنيها الشخص عند التحاقه بأي عمل.

في المرتبة الرابعة والعشرين جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على (تشعرين بالتوتر والعصـــبية طيلة ساعات العمل) بوسط حسابي (1.36) وذلك أن طبيعة العمل أحياناً قد تضع بعض الضغوطات على صاحبها؛ فتشعر بالغضب والتوتر في بعض الأحيان.

وفي المرتبة الخامس والعشرين جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (تعانين مـــن الإرهـــاق الجسدي والنفسي الناجم عن الجمع بين العمل المترلي والعمل خارج المترل) بوسط حســـابي (1.14) وسبب في ذلك ناجم عن التداخل ما بين العمل خارج المترل والعمل المترلي فالبعض قد يشعر بالإرهاق نتيجة تداخل المسؤوليات ببعضها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

وكنتيجة نهائية نلحظ أن آثار عمل المرأة أكثر ما تكون فيما يتعلق بأقاربها وجيرانهـــا، حيـــث جاءت أغلب فقرات هذا المحور بدرجة كبيرة؛ والعكس من ذلك فقرات المحور الذي يتعلـــق بـــالمرأة نفسها، والتي جاءت بدرجات منخفضة، وقد يكون السبب في ذلك أن الضغوطات تزداد حدتها كلما تجاوزت الشخص نفسه، والآثار تظهر بصورة أكبر كلما اتسعت دائرة الذين تشملهم.

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدارسة توصي الباحثة بجملة من الأمور منها:

1- توفير المناخ التنظيمي المناسب لعمل المرأة بما يتناسب مع ثقافة المجتمع.

2- لاهتمام بقضية المرأة العاملة، وجعل دوامها في الدوائر الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والأهليـــة أكثر مرونة.

3- معالجة الخلط ما بين تعاليم الشريعة الإسلامية، وبين العادات والتقاليد المجتمعية فيما يخص عمـــل المرأة.

كما تقترح الباحثة أيضاً:

1- إعداد دورات تدريبية وتأهيلية للنساء العاملات قبل وبعد الالتحاق بوظائفهن.

2- إجراء مثل هذه الدراسة في قطاعات معينة، كلا على حدة.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، وآخرون (2017). *عمل المرأة على الاستقرار الأسري من وجهة نظر الزوجين*، بحوث الأسرة، وزارة التنمية الاجتماعية، جدة: السعودية.
- أبو طحان، عدلي على (2000). حقوق المرأة (دراسة دينية وسوسيولوجية)، *مجلـــة جامعـــة الإسكندرية*: مصر.
- بنت عبد الرحمن، نور الفضيلة (2003). *عمل المرأة بين الفقه الإسلامي والقـــانون المـــاليزي*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية: ماليزيا.
- بن زيان، مليكة (2003)، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، دراسة ماجستير، جامعة منثوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
- بومدين، عاجب (2017). *الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خـــارج البيـــت*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران: الجزائر.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

- بيومي، وآخرون (1985). *دراسة التغيرات في الأسرة العربية*، دار المعرفة، القاهرة: مصر.
- الحسان، إحسان محمد (2005). *علم اجتماع العائلة*، دار وائل للنشر، عمان: الأردن.
- الحسان، إحسان محمد (2014). *علم اجتماع المرأة*، ط2، دار وائل للنشر، عمان: الأردن.
- حسن، جابر (2000). *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة*، المكتبة الجامعية، الإسكندرية: مصر.
- حسن، رحاب،(2007)، أثر خروج المرأة المتزوجة للعمل على التماسك الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم.
- حسن، عبد المنعم محمد (1995). *الأسرة ومنهجها التربوي للتنشئة الاجتماعية للأطفال في عالم متغير*، مكتبة النهضة العربية، القاهرة: مصر.
- الخطيب، عبد الحميد (2002). *نظرة في علم الاجتماع المعاصر*، مطبعة النيل، القاهرة: مصر.
- الخطيب، عبد الرحمن (2009). *الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية.*
- الرشيدي، أماني (2006). *عمل المرأة بين الإيجابيات والسلبيات*، ورقة علمية، كلية التربية، قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة: السعودية.
- سليمان، عتيق، (2004) أوضاع المرأة العاملة بشعبية وادي الشاطئ "أثر خروج المرأة إلى العمل على حياة الاسرة"، جامعة سبها، ليبيا.
- الصديقي، سلوى (2003). *الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية: مصر.
- العارفي، سامية (2012). *الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية*، رسالة ماجستير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أو الحاج: الجزائر.
- عبد الغني، أشرف محمد (2001). *مدخل إلى الصحة النفسية*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية: مصر.
- غيث، محمد (2005). *قاموس علم الاجتماع*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: مصر.
- فرحات، نادية (2012). *عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية قسم العلوم السياسية*، جامعة حسبة بن بو علي شلف، الأكاديمية لدراسات الاجتماعية والإنسانية، الشلف: الجزائر.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ النشر 2022/10/19

- قمر، عصام توفيق ومبروك، سحر (2009). *الرعاية الاجتماعية للأسرة*، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع: مصر.
- قيدنز، أنتوني (2005). *علم الاجتماع*، ط4، دار ترجمان للنشر، بيروت: لبنان.
- الكتاني، فاطمة المنتصر (2000). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الطفل*، دار الشرق، عمان: الأردن.
- مكاك، ليلي والذهبي، إبراهيم (2015). *عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري*، جامعة باتنة: الجزائر.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

تقييم تطور التوسع الحضري على الأراضي الزراعية في الفرع البلدي طمينة خلال الفترة (1984–2018) باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية

أحلام محمد بشير
ahlam82basheer@gmail.com
قسم الجغرافيا– كلية الآداب– جامعة مصراتة

عبد المطلب محمد عبد الباقي
almtrdybdalmtlb@gmail.com
قسم الجغرافيا– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:

تناولت الدراسة تتبع التوسع العمراني والفاقد من الأراضي الزراعية بالمنطقة خلال الفترة ما بين1984 – 2018، وذلك باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية، لمراقبة وتحليل التغيرات الحاصلة في استخدامات الأرض بالفرع، حيث تمت معالجة أربع مرئيات فضائية لفترات زمنية متتالية (1984– 1995– 2006– 2018)، واستخدام بعض أدوات وأساليب التحليل المكاني التي توفرها تقنية نظم المعلومات الجغرافية لتحديد اتجاهات محاور نمو العمران بالفرع البلدي، وتتبع مساحات النمو العمراني الحاصل بالمنطقة وتحديد أنماط توزيعه، واستنباط حجم الفاقد من الأراضي الزراعية زمانياً ومكانياً بمنطقة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين في حجم التوسع العمراني والخسائر التي ألحقت بالأرضي الزراعية مكانياً بين المحلات العمرانية وزمانياً حسب فترات الدراسة.

الكلمات الدالة: التوسع الحضري– استخدامات الأرض– الاستشعار عن بعد– نظم المعلومات الجغرافية.

Assessment of the development of urban expansion on agricultural lands in the municipal branch of Tomina during the period (1984 -2018) using remote sensing and geographic information systems

Ahlam Mohamed Bashir
Department of Geography- Faculty of Arts- University Misurata
Abdul Muttalib Mohamed Abdul Baqi
Department of Geography- Faculty of Education- University Misurata

Abstract:

The study dealt with tracking urban expansion and agricultural land losses in the region during the period between 1984-2018, using remote sensing technology and geographic information systems, to monitor and analyze changes in land uses in the branch, where four satellite visuals were processed for successive periods of time (1984-1995-2006-2018), and using some of the tools and methods of spatial analysis provided by GIS

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

technology to determine the trends of urban growth axes in the municipal branch, track the areas of urban growth that occurred in the region, determine its distribution patterns, and elicit the size of wastage of agricultural lands temporally and spatially in the study area. Variation in the size of urban expansion and the losses inflicted on agricultural land, spatially between urban and temporal areas, according to the study periods.

المقدمة:

تعد الدول النامية من الدول التي يتزايد عدد سكانها بمعدلات مرتفعة، وبالتالي من الطبيعي أن يزداد الطلب على السكن، ومن هنا تظهر أهم المشكلات البيئية التي تواجه الدول النامية بشكل عام وليبيا بشكل خاص، وهي ظاهرة التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية، وإقليم مصراتة كغيره من الأقاليم المشابهة في ليبيا شهد نمواً عمرانياً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، وأصبحت الأراضي الزراعية ضحيةً لذلك النمو العمراني الناتج عن الزيادة المستمرة في النمو السكاني، وذلك بالاتساع في المراكز الحضرية، والذي يقابله تقلص مستمر في الأراضي الزراعية.

يعد الفرع البلدي طمينة من المناطق الزراعية التي كانت تتميز بأجود أنواع التربة ببلدية مصراتة، إلا أن هذه الأراضي مهددة بمشكلة التوسع الحضري؛ كونه يحد جنوب مصراتة المركز ولا توجد إمكانية لتوسع الوحدات العمرانية الحضرية لمصراتة المركز جنوباً إلا على الأرض الزراعية المحيطة به، وبالتالي فإن معظم التعديات التي يمكن أن تتم على الأراضي الزراعية الخصبة بالفرع البلدي طمينة من الصعب تعويضها، خاصة أن استصلاح الأراضي غير الزراعية بمحاصيل متنوعة لا يمكن أن تكون بديلاً لها، وبالتالي فإنه يستوجب تسليط الضوء على ما تتعرض له مساحة الأرض الزراعية بالفرع، وتحول استخدامها من الزراعي إلى العمراني.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدارسة التي تهدف إلى تتبع التوسع العمراني الحاصل بالفرع البلدي طمينة خلال الفترة 1984 –2018، وذلك من خلال صور الأقمار الصناعية التي توفرها تقنية الاستشعار عن بعد، حيث تعد تقنية الاستشعار عن بعد من التقنيات المتطورة في مجال اكتشاف ورصد التغير خلال فترات زمنية مختلفة، واستخدام نظم المعلومات الجغرافية لاستنباط خرائط استخدامات الأراضي؛ للتعرف على حجم التوسع العمراني واتجاهات محاور نموه، وتحديد حجم الفاقد من الأراضي الزراعية بالمنطقة؛ وذلك للخروج بنتائج قد تفيد متخذي القرار في التعرف على حجم المشكلة وحماية ما تبقى من الأراضي الزراعية.

مشكلة الدراسة: يعاني الفرع البلدي طمينة من نقص مساحة الأراضي الزراعية من سنة لأخرى بسبب التوسع العمراني الذي تشهده المنطقة، والذي كان من أسبابه النمو الحضري الممتد من مصراتة المدينة على

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

حساب المناطق الريفية المجاورة، والزيادة المطردة للسكان، لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1-هل يوجد تباين في معدلات التوسع العمراني واتجاهاته على حساب الأراضي الزراعية بمنطقة الدراسة مكانياً وزمانيا؟

2- ما حجم الخسارة التي ألحقت بالأرض الزراعية؟ وماهي المناطق التي تتفاقم بها المشكلة؟

فرضيات الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم وضع عدد من الفرضيات وهي كالآتي:

1-تتباين معدلات التوسع العمراني واتجاهاته على حساب الأراضي الزراعية بمنطقة الدراسة مكانياً وزمانياً.

2- الأراضي الزراعية في تناقص مستمر في منطقة الدراسة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات التي تناولت الزحف العمراني وأثره على تدني الاستثمار والإنتاج الزراعي، وبالتالي يمكن الاستناد على نتائجها في معالجة، وتطوير، وتنمية الموارد الزراعية بالمنطقة مستقبلاً.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1-تحليل مراحل تطور التوسع العمراني واتجاهاته، وتحديد الفترات الزمنية التي نشط بها على حساب الأراضي الزراعية.

2- تقييم الوضع الحالي للأراضي الزراعية، وحساب مساحة الفاقد منها خلال فترة الدراسة.

أدواتها: يمكن حصر الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة في الآتي:

1- **الجانب المكتبي:** تم جمع البيانات والمعلومات من الكتب والدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، إضافة إلى استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في الحصول على البيانات والمعلومات، حيث تم تحميل مرئيات منطقة الدراسة للفترات (1984- 1995- 2006-2018) من موقع هيئة المساحة الأمريكية الملتقطة بالأقمار الصناعية (Land Sat-8،5،4) وبدرجة وضوح مكانية 30 متر، والتي تم معالجتها إلى درجة وضوح 15 متر.

2- **الجانب الميداني:** اعتمدت الدراسة في جزء من بياناتها على العمل الميداني، وفيها تم مقارنة البيانات المستخلصة من المرئيات الفضائية مع ما هو موجود بالواقع على الأرض.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

3- **البرامج**: تم الاعتماد على برنامج (Arc Map 10.8) في معظم التطبيقات الآلية في الدراسة، والتي من أهمها إجراء العديد من عمليات المعالجة على المرئيات الفضائية للمنطقة؛ لتتبع التغيرات الحاصلة في استخدامات الأرض بالفرع البلدي طمينة خلال فترات الدراسة، إضافة إلى استخدام أدوات التحليل الإحصائي المكاني Spatial Statistics Tools المتوفرة في واجهة (Arc Tools) للتعرف على نمط توزيع العمران والاتجاهات الأكثر جاذبية لنمو الكتلة العمرانية بالمنطقة خلال الفترات الزمنية المختلفة للدراسة.

3- **وسائل عرض البيانات**: تمثلت في الجداول والتمثيل الكارتوجرافي.

مجالاتها: تتمثل مجالات الدراسة في الآتي:

1-المجال المكاني: هو ذلك الحيز المكاني الذي يتمثل في الفرع البلدي طمينة الواقع في الجزء الجنوبي الشرقي من بلدية مصراتة، ويقع فلكياً بين خطي طول (25" 59' 14°و40" 8' 15°) شرقاً ودائرتي عرض(27" 5' 32° و35" 19' 32°) شمالاً، وجغرافياً يحده من جهة الشمال والشمال الغربي مركز المدينة المتمثل في فرعي (رأس الطوبة، ومصراتة المركز)، ويحده من الشرق والشمال الشرقي فرع الزروق، ومن الغرب والجنوب الغربي فرع الغيران ،ويحده من الجنوب الشرقي سبخة تاورغاء، الخريطة(1).

الخريطة (1) موقع الفــرع البلدي طمينــة

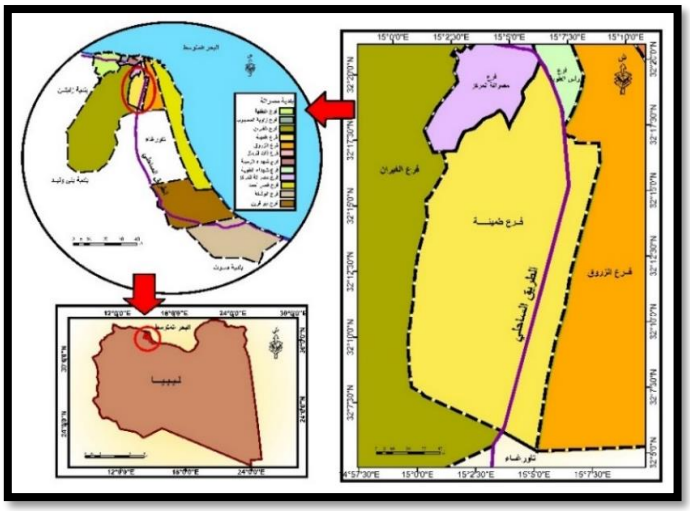

المصدر: من عمل الباحثان باستخدام برنامج (Arc Map 10.8) استناداً إلى:
وحدة نظم المعلومات الجغرافية، المجلس البلدي، مصراتة، "بيانات غير منشورة"، زيارة بتاريخ (2021/4/7).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

2- المجال الزمني: ركزت الدراسة على رصد وتتبع التغيرات الحاصلة في استعمالات الأرض في منطقة الدراسة خاصة المتعلقة بالتوسع الحضري على حساب الأراضي الزراعية المتمثلة في الاستخدام العمراني، والاستخدام الزراعي، خلال الفترة 1984-2018.

منهجية الدراسة: تم اتباع المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج التحليلي؛ وذلك لوصف البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، هذا إلى جانب استخدم تقنية الاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية، للتّعرف على تطور استخدامات الأرض، ودراسة اتجاهات ومحاور نمو وتطور الكتلة العمرانية، وما يتبعها من زحف على الأراضي الزراعية في المنطقة خلال الفترة 1984-2018، كما استخدمت بعض مقاييس أدوات التحليل الإحصائي (Spatial Statistics Tools)، المتوفرة في واجهة (Arc Toolbox) والتي لها علاقة وطيدة بتحديد مركز تجمع الكتل العمرانية بالفرع، والمتمثلة في أداة تحليل المركز المتوسط الفعلي (mean central)، وأداة تحليل المركز المتوسط الافتراضي المثالي (central) feature، كما تم استخدام أداة تحليل القطاع الناقص المعياري (Standard Deviational) Ellipse؛ للتعرف على اتجاه امتداد الكتل العمرانية بالمنطقة بشكل عام، كما تم معالجة بيانات الكتل العمرانية المستخرجة من مرئيات منطقة الدراسة للسنوات(1984-1995-2006-2018)، وتحويل طبقة العمران المعلوماتية المساحية إلى طبقة معلوماتية نقطية، وقياسها بمقياس صلة الجوار (Nearest Neighbor)؛ للتعرف على طبيعة توزيع العمران بالمنطقة هل هو يأخذ التوزيع المتباعد أو المتشتت أو المتجمع.

الدراسات السابقة: من بين الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية:

1- دراسة (زايد، 2011) بعنوان: التوسع الحضري وأثره على أنماط استعمالات الأرض في الإقليم الثانوي الخمس-زليتن في الفترة ما بين 1998-2010، هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار المترتبة على نزوح السكان من المدن الرئيسية إلى أطرافها وضواحيها، وتوصلت الدراسة إلى أن التوسع الحضري العشوائي أدى إلى تناقص الأراضي الزراعية في المنطقة الممتدة بين الخمس غرباً وزليتن شرقاً.

2-دارسة (السيد، 2018) بعنوان: الزحف العمراني على الأراضي الزراعية في مركز كفر شكر في الفترة من (1983- 2015)، هدفت الد راسة إلى التعرف على مشكلة تناقص الأرض الزراعية وتحليل أسبابها، وذلك بالاستعانة بتقنية الاستشعار عن بعد، وبرامج نظم المعلومات الجغرافية، وتوصلت الدراسة إلى أن من

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

أهم المشكلات التي ساعدت على تناقص الأرض الزراعية هو زيادة عدد السكان، وتفتيت الحيازات الزراعية، وأن معدلات النمو العمراني اختلفت من فترة إلى أخرى، لتباين ظروف وأحداث كل فترة.

– السكان في الفرع البلدي طمينة:

1- تطور حجم السكان ونموهم:

يعد النمو السكاني من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث إذ يمثل تحديا هاما للبشرية خاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد عدد سكانها بمعدل يفوق معدل التزايد في التنمية الاقتصادية فيها (السعدي،2002، ص239)، وبدراسة الجدول (1)، والشكل (1) يتبين أن حجم السكان في الفرع البلدي طمينة قد شهد تطوراً خلال الفترة 1984-1995، حيث ارتفع من 12211 نسمة سنة 1984، إلى15691 نسمة، سنة 1995، بزيادة قدرها 3480 نسمة، وبنسبة زيادة قدرها 28.5%، ومعدل نمو 2.31%، وهو معدل مرتفع مقارنة بمعدل النمو ببلدية مصراتة الذي بلغ 2.2% من إجمالي عدد السكان؛ وهذا راجع إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية في ليبيا بشكل عام، وببلدية مصراتة، كما تعد منطقة الدراسة من المناطق الريفية التي تنشر بها عادة الزواج المبكر، مما ساعد في ارتفاع عدد المواليد وزيادة معدل النمو مقارنة ببلدية مصراتة.

الجدول (1) السكان في منطقة الدراسة ومعدل نموهم مقارنة بسكان بلدية مصراتة للفترة 1984–2018

السنة	سكان فرع طمينة				سكان بلدية مصراتة			
	عدد السكان	معدل النمو السنوي %	مقدار الزيادة	نسبة الزيادة %	عدد السكان	معدل النمو السنوي%	مقدار الزيادة	نسبة الزيادة %
1984[1]	12211	–	–	–	166151	–	–	–
1995[2]	15691	2.31	3480	28.5	211263	2.2	45112	27.2
2006[3]	20851	2.62	5160	32.9	271300	2.3	60037	28.4
2018[4]	33020	3.91	12169	58.4	377450	2.8	106150	39.1

المصدر من حساب الباحثان استناداً إلى:

1- مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان (بلدية مصراتة)، 1984، جدول (1)، ص68 - 69.

2- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان (منطقة مصراتة)، 1995، جدول (13- 4)، ص95.

3- الهيئة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان (شعبية مصراتة)، 2006، جدول (10- 4)، ص20.

4- السجل المدني طمينة، إحصاءات سكان (فرع طمينة)، 2018، بيانات "غير منشورة"، زيارة بتاريخ (2019/11/19).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

شهد حجم السكان بمنطقة الدراسة زيادةً في سنة 2006، ليضيف 5160 نسمة إلى عدد السكان، بنسبة زيادة 32.9%، عما كانت عليه سنة 1995 ليصل إلى 20851 نسمة، بمعدل نمو سنوي 2.6%، حيث ارتفع هذا المعدل عما كان عليه بالفترة السابقة 1984-1995، ارتفاعاً طفيف، كما يعد هذا المعدل مرتفع مقارنة بمعدل نمو بلدية مصراتة الذي وصل إلى 2.3%، ومرد هذا الارتفاع زيادة معدلات الزيادة الطبيعية والهجرة الوافدة، بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية في البلاد بعد رفع الحصار الاقتصادي المفروض عليها، واستئناف المشاريع الزراعية التي تطلبت الأيدي العاملة المحلية والأجنبية.

واستمر ارتفاع حجم السكان خلال الفترة 2006-2018، ليصل إلى 33020 نسمة، سنة 2018، بزيادة قدرها 12169 نسمة، بنسبة زيادة قدرها 58.4%، وبمعدل نمو 3.9%، وهو معدل مرتفع مقارنة بمعدل النمو في بلدية مصراتة الذي بلغ 2.8% في نفس الفترة، ويعود السبب في هذه الزيادة إلى عودة العديد من أُسَر المغتربين من خارج البلاد واستقرارهم في منطقة الدراسة، بالإضافة إلى حركة النزوح التي شهدتها البلاد بعد ثورة 17 فبراير سنة 2011، التي كان لها الأثر الأكبر في زيادة عدد السكان حيث أصبحت المنطقة مقر استقبال ووجهة للعديد من الأسر النازحة من المناطق والبلديات المجاورة، وذلك لأسباب أهمها انخفاض سعر الأرض، وإيجار المسكن مقارنة بأسعارها بمركز المدينة، وتوفر العديد من الخدمات الضرورية للسكان بالإضافة إلى وجود الطريق الساحلي الذي يربط بين شرق البلاد وغربها.

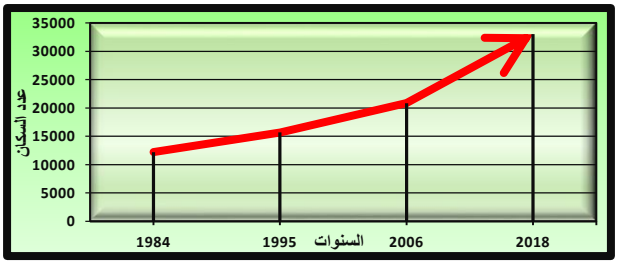

الشكل (1) تطور عدد سكان فرع طمينة للفترة 1984– 2018

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى بيانات الجدول (1)

2-التوزيع الجغرافي للسكان في منطقة الدراسة حسب المحلات الإدارية سنة 2018:

يُعطي نمط توزيع السكان صورة مباشرة وواضحة عن مناطق الجذب والاستقرار بالفرع البلدي طمينة، حيث يلاحظ من الجدول (2) والخريطة (2) الآتي:

تعد محلة الكراريم من أكبر المحلات العمرانية بالفرع البلدي طمينة مساحةً، فقد حازت على أكثر من نصف إجمالي مساحة منطقة الدراسة، حيث بلغت حوالي 112 كم^2 أي ما يعادل 51.4% من إجمالي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

نسبة مساحة الفرع البالغة 218 كم^2، إلا أنها حوت على أقل عدد من السكان بمعدل 7.3%، كونها من المناطق الزراعية ولبعدها عن الحدود الإدارية لمركز المدينة، في حين يتمثل أصغر المحلات العمرانية بالفرع البلدي طمينة في (الغريقة، والقرضابية، وصلاح الدين) حيث تبلغ مساحاتها دون المتوسط العام، أي ما نسبته 6.4% من إجمالي مساحة منطقة الدراسة، إلا أن رغم صغر إجمالي مساحة هذه المحلات مجتمعة فهي تحوي على أعلى نسبة من عدد السكان إذ يقدر مجموع نسبة عدد السكان بهذه المحلات، حوالي 65.5% من إجمالي عدد السكان بالفرع؛ كما بلغت الكثافة السكانية بهذه المحلات 1543 نسمة/ كم^2 ويرجع ذلك لقربها من مركز المدينة حيث تتوفر الخدمات.

الجدول (2) توزيع السكان حسب المحلات الإدارية في الفرع البلدي طمينة سنة 2018

المحلات	عدد السكان	(%) السكان	المساحة/ كم^2(*)	(%) المساحة
الكراريم	2416	7.3	112	51.4
غرب طمينة	4900	14.8	56	25.7
شرق طمينة	4098	12.4	36	16.5
الغريقة	7054	21.4	6	2.8
القرضابية	6247	18.9	4	1.8
صلاح الدين (كرزاز)	8305	25.2	4	1.8
الإجمالي	**33020**	**100**	**218**	**100**

المصدر من حساب الباحثين استناداً إلى: وحدة نظم المعلومات الجغرافية بالمجلس البلدي مصراتة، "بيانات غير منشورة"، زيارة ميدانية بتاريخ(2021/4/7).

الخريطة (2) توزيع السكان حسب المحلات الإدارية في الفرع البلدي طمينة سنة 2018

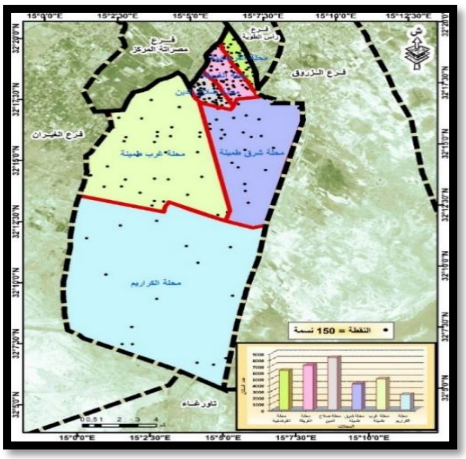

المصدر: من عمل الباحثين استنادا إلى بيانات الجدول (2)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

– مشروع التنمية الزراعية والمخطط العمراني بالفرع البلدي طمينة:

1–مناطق مشروع التنمية الزراعية في منطقة الدراسة: قسمت منطقة الدراسة إلى منطقتين زراعيتين كما هو موضح بالخريطة (3) وهما كالآتي:

أ. **مشروع طمينة:** يمتد في الجزء الأوسط من منطقة الدراسة، وتحديداً في محلتي شرق طمينة وغرب طمينة، حيث يقطع الطريق الساحلي المشروع في أقصى الجزء الشرقي ليشق المنطقة إلى قسمين، وقد بلغت مساحة المشروع الزراعي بطمينة 4236 هكتار.

ب. **مشروع الكراريم:** يمتد في الجزء الجنوبي من منطقة الدراسة تحديداً في محلة الكراريم، وقد بلغت إجمالي مساحة الحيازات الزراعية بالمشروع حوالي 5496 هكتار.

الخريطة (3) مناطق مشروع التنمية الزراعية بالفرع البلدي طمينة

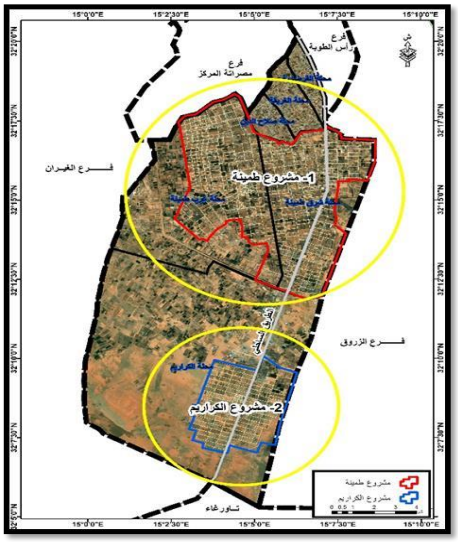

المصدر من عمل الباحثين باستخدام برنامج (Arc Map 10.8) استناداً إلى: مجلس التنمية الزراعية، مصراتة،"بيانات غير منشورة"، زيارة ميدانية، 2020/4/12.

2– توزيع العمران المقترح في المخططات العامة للأقسام التخطيطية (طمينة، والكراريم) سنة 2000:

خطط لتطوير القسمين التخطيطيين (طمينة، والكراريم) بناء على احتياجات السكان، وقد توقع أن يصل عدد السكان في القسم التخطيطي طمينة إلى 1000 نسمة حتى سنة 2000، في حين توقع أن

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

يصل عدد السكان في القسم التخطيطي الكراريم إلى 1500 نسمة بحلول سنة 2000، (المنتصر، 2008، ص265، ص268). وبدراسة الجدول (3)، والخريطتين (4)، (5)، يتبين الآتي:

يلاحظ أن إجمالي المساحة الحضرية المقترحة في القسمين التخطيطيين(طمينة، والكراريم) الواقع بالفرع البلدي طمينة بلغت حوالي 79 هكتار، احتلت بها إجمالي الاستخدامات السكنية المقترحة المرتبة الأولى لتصل نسبتها 35.2% من إجمالي الاستخدامات الحضرية، حيث توقع أن تصل الاستخدامات السكنية في القسم التخطيطي طمينة إلى 9.8 هكتار، وفي القسم التخطيطي الكراريم تصل إلى 18 هكتار، متمثلة في المساكن المخصصة للمزارعين بالأراضي الزراعية لغرض الاستثمار في زراعتها وتبعاً لارتفاع عدد السكان، وتليها استخدامات الأرض للرياضة والترفيه ومناطق الحماية لتبلغ مساحتها 15.3 هكتار، بنسبة 19.4%، وتتمثل مناطق الحماية في المساحة المخصصة للأشجار المزروعة التي تحيط بالأراضي الزراعية وتفصل بين استخدامات الأراضي المختلفة.

الجدول (3) أنواع استخدامات الأرض في مخططات (طمينة، والكراريم) سنة 2000

نوع الاستخدام	طمينة		الكراريم		إجمالي الاستخدام	نسبة كل استخدام
	المساحة بالهكتار	%	المساحة بالهكتار	%		
سكني	9.8	20.6	18.0	57.1	27.8	35.2
تجاري	1.0	2.1	0.7	2.2	1.7	2.2
صناعي	1.0	2.1	0.8	2.5	1.8	2.3
تعليمي	8.0	16.8	2.3	7.3	10.3	13.0
خدمات صحية وضمان اجتماعي	0.5	1.1	0.2	0.6	0.7	0.9
المرافق الدينية والثقافية	1.4	2.9	1.3	4.1	2.7	3.4
الإدارة والخدمات العامة	0.9	1.9	0.5	1.6	1.4	1.8
الرياضة والترفيه، مناطق الحماية	14.1	29.7	1.2	3.8	15.3	19.4
الخدمات الزراعية	2.2	4.6	0.9	2.9	3.1	3.9
النقل والمواصلات	8.4	17.7	5.4	17.1	13.8	17.5
المنافع العامة	0.2	0.4	0.2	0.6	0.4	0.5
المجموع	**47.5**	**100**	**31.5**	**100**	**79**	**100**

المصدر بتصرف من الباحثين استناداً إلى: (المنتصر، 2008، ص ص265- 268).

كما اهتمَّ المخططون بتطوير شبكة الطرق لتأتي بالمرتبة الثالثة في استخدامات الأرض الحضرية بالمخططين، وخصصت لها مساحة تقدر بحوالي 13.8 هكتار أي ما نسبته 17.5% من إجمالي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

الاستخدامات الحضرية، منها 8.4 هكتاراً مخصصة لشبكات طرق طمينة و17.1 هكتار مخصصة لشبكات طرق الكراريم، لتفي باحتياجات المنطقة من شبكات الحركة، وتسهل عملية الاتصال بينها وبين المدينة.

الخريطة (4) توزيع العمران المقترح في مخطط طمينة سنة 2000

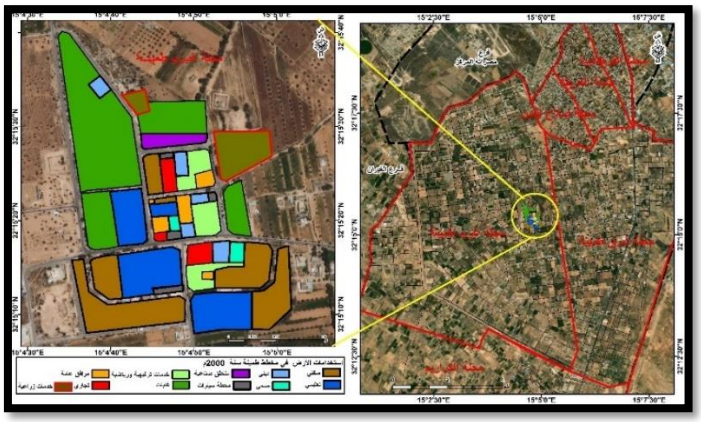

المصدر من عمل الباحثين باستخدام برنامج (Arc Map 10.8) استناداً إلى: (أبوحمرة، 2013، ص 141).

الخريطة (5) توزيع العمران المقترح في مخطط الكراريم سنة2000

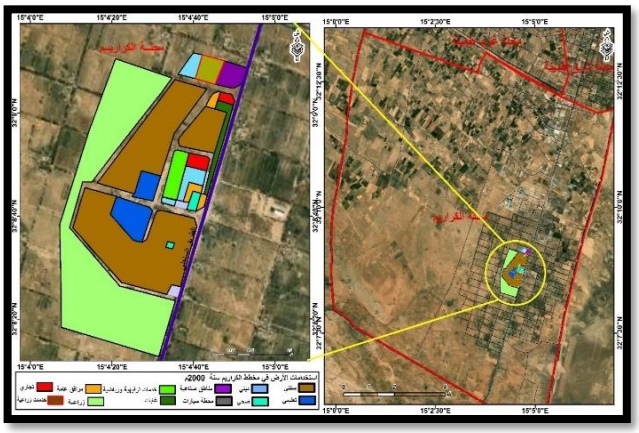

المصدر من عمل الباحثين باستخدام برنامج (Arc Map 10.8) استنادا إلى: (أبوحمرة، 2013، ص 140).

– تطور استخدامات الأرض في فرع طمينة خلال الفترة 1984–2018:

لُوحظ من خلال دراسة عنصر السكان في منطقة الدراسة للفترة 1984–2018، أن هناك ارتفاعاً

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

في حجم سكانها حيث بلغت نسبة زيادتهم 58.4%، ومن الطبيعي أن يرافق الزيادة في حجم السكان زيادة في نمو وتوسع الكتلة العمرانية للمنطقة، نفصل تطور استخدامات الأرض، ودراسة اتجاهات ومحاور نمو، وتطور الكتلة العمرانية للفترة 1984-2018، في الآتي:

1- **استخدامات الأرض سنة1984**: بدراسة الجدول (4) والخريطة (6)، تبين أن إجمالي استخدامات الأراضي العمرانية سنة 1984، لا تتعدى مساحتها 10.4كم^2، أي تشكل ما نسبته 4.8% من إجمالي مساحة الفرع البالغ 218 كم^2، تتركز معظمها في أقصى الجزء الشمالي من الفرع بحيث تشكل امتداد للكتلة العمرانية لفرع مصراتة المركز، وفرع رأس الطوبة، بينما يتوزع الجزء الباقي من الكتلة العمرانية في شكل مساكن بسيطة وبعض مرافق الخدمات والمحلات الصغيرة بحيث تنتشر على جانبي الطريق الساحلي وفي الحيازات الزراعية.

الجدول (4) تطور استخدامات الأراضي في الفرع البلدي طمينة للفترة 1984-2018

الاستخدام	سنة 1984		سنة 1995		سنة 2006		سنة 2018	
	المساحة/كم^2	(%) من مساحة الفرع	المساحة/كم^2	(%) من مساحة الفرع	المساحة/كم^2	(%) من مساحة الفرع	المساحة/كم^2	(%) من مساحة الفرع
فضاء	119.1	54.6	113	51.8	93.2	42.8	100.6	46.1
عمران	10.4	4.8	13.6	6.2	25.4	11.7	45.6	20.9
سبخة	2.8	1.3	2.1	1.0	2.3	1.1	1.9	0.9
زراعي	85.7	39.3	89.3	41.0	97.1	44.5	69.9	32.1
الإجمالي	**218**	**100**	**218**	**100**	**218**	**100**	**218**	46.1

المصدر: النسب والمساحات من حساب الباحثين استناداً إلى بيانات الخريطة (6)

في حين بلغت مساحة الاستخدام الزراعي حوالي 85.7 كم^2، أي ما نسبته 39.3% من إجمالي مساحة الفرع، ومرد ذلك إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية في ليبيا بتلك الفترة، نتيجة زيادة صادرات النفط، مما ترتب عليه تقديم العديد من التسهيلات لقطاع الزراعة من خلال تمويل الجمعيات التعاونية الزراعية، ومنح القروض الاستثمارية من المصارف الزراعية، لغرض تنمية المشروعات الزراعية واستصلاح الأراضي وتطويرها، ومد شبكات الطرق وحفر الآبار، وتوفير البذور المحسنة، والآلات الزراعية التي ساعدت في زيادة إنتاجية المنطقة، إضافة إلى تمليك الأراضي الزراعية للمزارعين، التي كانت في الأساس مشروع استيطاني إيطالي زراعي يغطي منطقتي (طمينة والكراريم)، كما ساعد وجود شركة التسويق الزراعي على تسويق كافة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

المنتجات الزراعية بالفرع، الأمر الذي حفز السكان في المحافظة على خصوصية الطابع الزراعي الذي تميزت به المنطقة بتلك الفترة.

كما تتوفر بالمنطقة مساحات واسعة من الأراضي الفضاء التي يمكن استغلالها في استخدامات الأراضي المختلفة حيث بلغت مساحتها 119.1 كم^2، وهي تعادل أكثر من نصف مساحة الفرع 54.6%، وشكلت السبخات مساحة قدرها 2.8 كم^2، بمعدل 1.3% من إجمالي مساحة الفرع، وهي تشكل عائق في سبيل استغلالها للاستخدامات العمرانية والزراعية.

2- **استخدامات الأرض سنة 1995**: يظهر الجدول (4) والخريطة (6)، وجود زيادة في المساحة المستخدمة للعمران عن الفترة السابقة، بإضافة قدرها 3.2 كم^2، لتصل مساحة الكتل العمرانية بالمنطقة إلى حوالي 13.6كم^2، أي ما نسبته 6.2% من إجمالي مساحة الفرع البلدي طمينة، كما زادت مساحة الاستخدامات

الخريطة (6) استخدامات الأراضي في الفرع البلدي طمينة للفترة 1984–2018

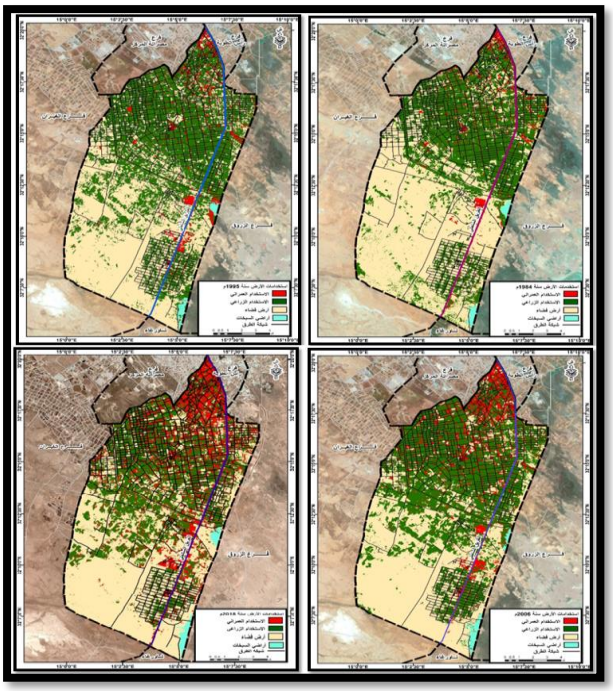

المصدر من عمل الباحثين باستخدام برنامج (Arc Map 10.8) استنادا إلى: مرئيات منطقة الدراسة، للسنوات (1984–1995–2006–2018)، موقع هيئة المساحة الأمريكية، تاريخ دخول الموقع 2021/10/11.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

الزراعي زيادة بسيطة لم تتعدى 3.6كم^2، لتصبح 89.3 كم^2، أي ما يعادل 41% من إجمالي مساحة منطقة الدراسة؛ ويرجع ذلك لتوجه العديد من المزارعين إلى الأعمال الإدارية والخدمية في المدينة، خاصة بعد افتتاح مصنع الحديد والصلب، إضافة إلى ارتفاع أسعار المستلزمات الزراعية، ونقص الأيدي العاملة الوافدة؛ نتيجة للحصار الذي فرض على البلاد بتلك الفترة، هذا إلى جانب تراجع نسبة القروض الزراعية مقارنة بفترة الثمانينات، مما أدى إلى إهمال التوسع في استثمار الأراضي الزراعية، في حين انخفضت مساحة الأراضي الفضاء بمقدار 1.078كم^2، لتصبح مساحتها 113كم^2، رغم انخفاض مساحة هذا الاستخدام إلا أنه لا يزال يشكل أكثر من نصف مساحة منطقة الدراسة بنسبة 51.6%، كما انخفضت مساحة الأراضي السبخية لتصبح نسبتها ما يعادل 1% من إجمالي مساحة المنطقة، ويرجع ذلك لعمليات الردم التي نفذت على الأراضي السبخية الموجودة بها.

3-استخدامات الأرض سنة 2006: بين تحليل الجدول (4) والخريطة (6)، تبين ارتفاع مساحة استخدامات الأرض العمرانية سنة 2006 عن الفترة السابقة بمعدل زيادة قدرها 11.8 كم^2، لتغطي مساحة تبلغ حوالي 25.4كم^2 ، أي ما يعادل ما نسبته 11.7% من إجمالي مساحة منطقة الدراسة، ويرجع ذلك إلى التزايد السكاني الحاصل بالمنطقة، كما زادت مساحة الاستخدام الزراعي بمقدار زيادة قدرها 7.8 كم^2، لتبلغ حوالي 97.1 كم^2، أي ما يعادل نسبة 44.5% من المساحة الإجمالية، نتيجة لتحسن الأوضاع الاقتصادية بالمنطقة بعد فك الحصار المفروض على البلاد، وقد قدمت الدولة العديد من التسهيلات لاستغلال الأراضي الزراعية بالمنطقة، منها حفر الآبار، وإنشاء خزانات تجميع المياه، وانتشار طرق الري بواسطة الرش، مما أدى إلى التوسع الأفقي وزيادة مساحة الاستخدام الزراعي بالمنطقة، وتحول العديد من الأراضي الزراعية إلى أراضي إروائية تزرع بها المحاصيل على مدار العام، كما ساعد قرب أكبر المراكز التسويقية في بلدية مصراتة من منطقة الدراسة المتمثل في مركز أفريقيا التجاري الواقع في فرع الغيران على تسويق المنتجات الزراعية للمزارعين بالجملة، هذا إلى جانب تسويق بعض المنتجات في الأسواق الأسبوعية، والتي منها سوق الأربعاء الموجود بمنطقة الدراسة، والأسواق الأسبوعية بالفروع المجاورة، في حين انخفضت مساحة الأراضي الفضاء عن سنة 1995، بمعدل 19.8 كم^2، لتصل مساحته سنة 2006، إلى حوالي 93.2 كم^2، أي ما يعادل 42.8% من إجمالي مساحة المنطقة، لاستصلاح بعضاً منها في الزراعة والنمو العمراني، في حين زادت مساحة الأراضي السبخية بمعدل 0.2 كم^2، لتصبح 2.3 كم^2، أي ما نسبته 1.1% من المساحة الإجمالية للمنطقة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

4-استخدامات الأرض سنة 2018: وبدراسة الجدول (4) والخريطة (6)، يتضح وجود ارتفاع في مساحة الاستخدام العمراني بشكل مضاعف، حيث ارتفعت مساحة هذا الاستخدام من 25.4 كم^2 سنة 2006، إلى 45.6 كم^2، سنة 2018، بمقدار زيادة 20.2 كم^2، أي ما نسبته 20.9% من إجمالي مساحة منطقة الدراسة، ومرد ذلك ارتفاع حجم السكان بالمنطقة الذي وصل إلى 33020 نسمة سنة 2018، أي بنسبة زيادة قدرها 58.4%، عن سنة 2006، ويعود السبب في هذه الزيادة إلى انتقال بعض السكان من المدينة إلى الريف التي كان لها الأثر الأكبر في زيادة عدد السكان، وزيادة حجم مساحة الاستخدام العمراني بالمنطقة، خاصة أنها قريبة من مركز المدينة حيث تتوفر الخدمات، فانتشر العمران العشوائي بالأراضي الزراعية وحول شبكات الطرق بشكل مبعثر بلا أية ضوابط، وذلك لأسباب أهمها انخفاض إيجار المسكن وسعر الأرض مقارنة بأسعارها بمركز المدينة، كما أدى ارتفاع عدد أفراد الأسر بالمنطقة، الذين كانوا يسكنون في مسكن واحد إلى التوسع الأفقي وبناء مساكن جديدة على حساب الأراضي الزراعية؛ وذلك لعدم امتلاكهم لأراضي سكنية غير هذه الأراضي الزراعية، كما كان لتنفيذ شبكة الطرق داخل منطقة الدراسة وربطها بالطريق الساحلي، والمدينة والفروع المجاورة دور في امتداد وتركز نطاق الاستخدام العمراني حول الطريق الساحلي الممتد من شمال المنطقة إلى جنوبها، وخلق محاور نمو عمراني جديدة تتوغل زاحفةً على الأراضي الزراعية غرباً على هيئة كتل عمرانية مبعثرة.

كما تبين من الدراسة أن الزراعة بالمنطقة قد نالت نصيبها من التدهور حيث لوحظ تقلص مساحة الأراضي الزراعية مقارنة بسنة 2006 بنحو 27.2 كم^2، والتي بلغت مساحتها 9.69 كم^2، أي ما نسبته 32.1%، من إجمالي مساحة منطقة الدراسة؛ نتيجة لتراجع المساحات الزراعية، وزحف العمران على حساب هذه الأراضي، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها: اعتراض الكثير من سكان المنطقة على ممارسة مهنة الزراعة والتوجه للعمل في الأنشطة الخدمية، كما اتجه العديد من شباب المنطقة إلى التطوع للعمل في الجيش والشرطة لارتفاع مستوى الدخل، كما أن زيادة الطلب على شراء الأراضي الزراعية ساعد في ارتفاع قيمة سعرها مما شجع المزارعين مالكي الأراضي على بيع أجزاء منها للاستنفاع بثمنها في ممارسة أنشطة أخرى تحسن من أوضاعهم الاقتصادية؛ ويرجع ذلك لعدم وجود قواعد وقوانين تنظيمية لعملية شراء الأراضي الزراعية تقوم بإيقاف عمليات تحويل استخدامات الأراضي الزراعية إلى سكنية أو تجارية.

أما بالنسبة للأراضي الفضاء فقد أظهرت خريطة استخدامات الأراضي وجود مساحات فضاء جرداء قاحلة يختفي بها النبات وغير مستغلة في النمو العمراني، وهي تشكل أكثر من ثلث مساحة منطقة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

الدراسة، وقد تبين أن مساحتها قد ارتفعت بمعدل زيادة قدرها 7.4 كم^2 عن سنة 2006، لتبلغ حوالي 100.6 كم^2 أي ما نسبته 46.1% من المساحة الإجمالية لمنطقة الدراسة سنة 2018، وهي تنتشر بشكل واسع في الجزء الجنوبي من المنطقة وحول بعض الكتل العمرانية وحول شبكة الطرق، وعلى الرغم من امتلاك المنطقة مساحة واسعة صالحة للاستثمار في الأراضي الفضاء، إلا أن أغلبها لم تكن مستثمرة كما يجب، أما بالنسبة للأراضي السبخية تبين أنها تقلصت بمقدار 0.4 عن سنة 2006، لتبلغ مساحتها حوالي 1.9 كم^2، بنسبة 0.9%، من إجمالي مساحة المنطقة، وهي توجد في الجزء الجنوبي من المنطقة بالقرب من الحدود الشرقية التي تحدها بفرع الزروق وتاورغاء.

– مراحل النمو العمراني واتجاهاته بفرع طمينة والفاقد من الأراضي الزراعية

1–اتجاهات النمو العمراني في فرع طمينة للفترة 1984–2018:

تهدف دراسة اتجاهات نمو الكتلة العمرانية ومحاورها إلى معرفة أي الاتجاهات الأكثر جاذبية لنمو الكتلة العمرانية، والتي حصل بها زحف على الأراضي الزراعية، ولدراسة اتجاهات محاور النمو الكتل العمرانية بمنطقة الدراسة، تم التطبيق على طبقات العمران المستخرجة من المرئيات الفضائية المستخدمة بالدراسة، وأظهرت نتائج التحليل البصري للخريطة (7) ما يأتي:

الخريطة (7) المركز المتوسط والقطاع الناقص لتوزيع العمران في الفرع البلدي طمينة للفترة 1984–2018

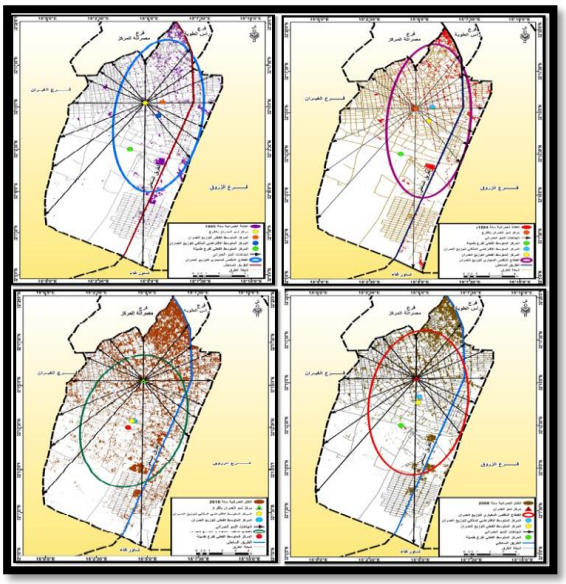

المصدر من عمل الباحثين باستخدام برنامج (Arc Map 10.8)، استنادا إلى بيانات الخريطة (6)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

تبين أن المركز المتوسط الفعلي والمركز المتوسط المثالي، ومركز نمو العمران لسنتي 1984-1995، جميعها تقع في الربع الشمالي من الفرع البلدي طمينة، مما يدل على أن أكبر تجمع للكتل العمرانية يقع في النصف الشمالي من المنطقة بتلك الفترة؛ لرغبة السكان في السكن بالقرب من مركز المدينة حيث تتوفر الخدمات، في حين يبتعد المركز المتوسط الفعلي لثقل الفرع عن مراكز ثقل توزيع العمران بالمنطقة، حيث ينخفض انتشار الكتل العمرانية في الجزء الجنوبي الشرقي من المنطقة، كون النمو العمراني بالمنطقة كان ضعيفًا لاكتساب المنطقة الطابع الزراعي، ولرغبة السكان في المحافظة على أراضيهم الزراعية مصدر عيشهم.

ولوحظ أن المركز المتوسط الفعلي والمركز المتوسط المثالي لتوزيع العمران سنتي 2006، 2018، يقتربان من بعضهما في الربع الشمالي من المنطقة، ويتغير موقعهما عن الفترة السابقة ليتجها نحو جنوب مركز نمو الكتلة العمرانية بالفرع البلدي طمينة وغرب موقعهما السابق، ويقتربا أكثر من المركز المتوسط الفعلي لثقل الفرع خاصة في سنة 2018؛ ويرجع ذلك لاتساع دائرة النمو العمراني بالمنطقة بشكل تدريجي خلال هذه الفترة، وهذا يدل على أن نمو العمران أصبح قريبًا من التوازن، حيث كان يتركز في جهات معينة من المنطقة وأصبح منتشراً في جميع الجهات بالآونة الأخيرة.

أما بالنسبة لنتائج تحليل مقياس أداة القطاع الناقص المعياري (Standard Deviational) Ellipse، تبين أن الاتجاه العام لتوزيع العمران خلال جميع فترات الدراسة، يأخذ نفس اتجاه امتداد منطقة الدراسة وهو الاتجاه (الشمالي- الجنوبي).

2-نمط توزيع العمران في فرع طمينة خلال الفترة 1984-2018:

يوضح معامل صلة الجوار نمط التوزيع والانتشار المكاني للظواهر النقطية، حيث يعبر عن شكل نمط التوزيع لهذه الظواهر هل هي منتظمة أو عشوائية أو متجمعة، ويتم تصنيف قيمة معامل صلة الجوار بقيم ثابتة تتراوح ما بين (0-2.15)، حيث تعبر قيمة معامل صلة الجوار التي تتراوح ما بين (0- أقل من 1) أن نمط التوزيع نمط متجمع، وإذا كانت قيمة معامل صلة الجوار = (1) يكون نمط التوزيع عشوائي، أما إذا كانت قيمة معامل صلة الجوار تتراوح ما بين (أكبر من 1- وأقل من 2.5) فأن نمط التوزيع متباعد، (داود، 2019، ص38).

وللتعرف على نمط توزيع العمران وشكل انتشاره بمنطقة الدراسة، تم استخدام مقياس صلة الجوار (Nearest Neighbor)، لقياس مدى ميل الظاهرة نحو التباعد أو التشتت أو التجمع، وتم تطبيق هذا المقياس على كافة مرئيات الدراسة، وأظهرت نتائج تحليل الرسم البياني شكل (2) ما يأتي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

تبين أن قيمة معامل الجار الأقرب (Nearest Neighbor Ratio) لتوزيع الكتل العمرانية بفرع طمينة خلال السنوات (1984-1995-2006-2018)، لم تتجاوز الواحد الصحيح حيث بلغت (0.65- -69.0 -0.74-0.77) على التوالي، وهذا يعني أن نمط توزيع العمران قد تجمع نتيجة للصدفة العشوائية، أي بمعنى أن نمط الكتل العمرانية نمط متجمع يتباعد بعضها عن بعض بمسافات فاصلة غير منتظمة في جميع فترات الدراسة.

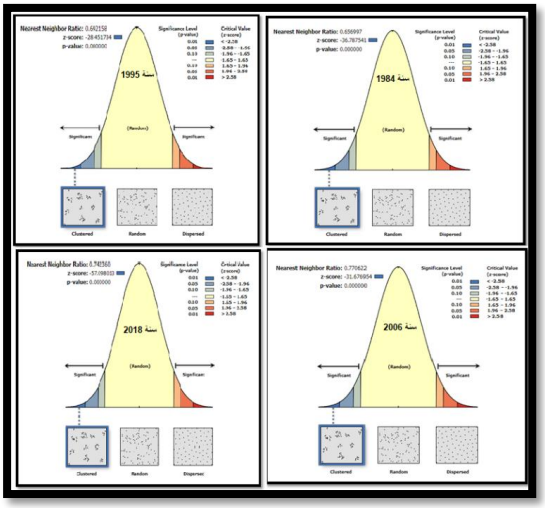

الشكل (2) نتائج تحليل صلة الجوار لتوزيع العمران في الفرع البلدي طمينة للفترة 1984–2018

المصدر من عمل الباحثين باستخدام برنامج (Arc Map 10.8) استنادا إلى بيانات الخريطة (7)

3–قياس أطوال محاور النمو العمراني في فرع طمينة خلال الفترة 1984– 2018:

لقياس أطوال اتجاهات محاور النمو العمراني بفرع طمينة الأصلية والفرعية والثانوية، تم استخدام أداة قياس المسافات Measure Line، وتم تحديد اتجاهات محاور النمو العمراني على اعتبار أن المنطقة نمت حول مركزها المتمثلة في مسجد طمينة القديم، والجمعية الزراعية، ومدرسة طمينة، وسوق طمينة القديم، ومن الجدول (5)، والشكل (4)، يتبين الآتي:

إن أغلب محاور النمو والتوسع العمراني خلال الفترة من 1984-1995، كانت في نطاق الاتجاهات الغربية الفرعية منها والثانوية؛ ذلك نتيجة للعديد من محفزات النمو العمراني، والتي يأتي في مقدمتها وجود شبكة من الطرق تفصل بين الأراضي الزراعية وتصل المنطقة بمصراتة المركز، إضافة لوجود مصادر المياه الجوفية المصدر الرئيس لنجاح الزراعة، مما حفز السكان في التوطن بالمنطقة، وبناء مساكنهم بالقرب من

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

أراضيهم الزراعية، وممارسة مهنة الزراعة والرعي، بالإضافة إلى وجود بعض الاستخدامات غير السكنية والمحفزة لنمو محاور العمران بالفرع والتي أهمها توفر الخدمات بأنواعها، في حين يتضح أن النمو العمراني جاء ضعيفًا على طول نطاقات باقي الاتجاهات الشمالية والشرقية الفرعية منها والثانوية، لوجود معوقات النمو المتمثلة في الحدود الإدارية الفاصلة للفرع وبالتالي فإن محاور النمو ازدادت في التوسع بشكل مساحي، وتوقفت عن النمو بشكل طولي.

الجدول (5) المسافة العمرانية على طول اتجاهات النمو في الفرع البلدي طمينة للفترة 1984– 2018

السنة	الاتجاه	ش	ش ش ق	ش ق	ق ش ق	ق	ق ج ق	ج ق	ج ج ق	ج	ج ج غ	ج غ	غ ج غ	غ	غ ش غ	ش غ	ش ش غ
1984	المسافة كم	4.6	9.3	5.3	6.3	5.1	4.4	4.5	6.6	18.2	2.8	4.4	3.3	2.5	3.5	4.5	5.1
	%	5.1	10.3	5.9	7.0	5.6	4.9	5.0	7.3	20.1	3.1	4.9	3.7	2.8	3.9	5.0	5.6
1995	المسافة كم	4.6	9.3	5.3	6.3	5.1	4.4	5.0	7.4	18.3	3.0	4.7	4.5	3.1	3.7	4.6	5.3
	%	4.9	9.8	5.6	6.7	5.4	4.7	5.3	7.8	19.3	3.2	5.0	4.8	3.3	3.9	4.9	5.6
2006	المسافة كم	4.6	9.3	5.3	6.5	5.3	4.8	5.8	8.3	18.3	10.3	8.2	5.8	4.8	4.2	4.8	5.3
	%	4.9	9.8	5.6	6.7	5.4	4.7	5.3	7.8	19.3	3.2	5.0	4.8	3.3	3.9	4.9	5.6
2018	المسافة كم	4.6	9.3	5.3	6.5	5.3	4.8	5.8	8.3	18.3	12.6	11.9	6.6	6	5.5	5.3	5.7
	%	4.9	9.8	5.6	6.7	5.4	4.7	5.3	7.8	19.3	3.2	5.0	4.8	3.3	3.9	4.9	5.6

المصدر: من حساب الباحثين باستخدام برنامج (Arc Map 10.8)، استناداً إلى مرئيات منطقة الدراسة يقصد بالحروف الموجودة بالجدول (ش، ق، ج، غ...، الاختصارات المتعارف عليها للاتجاهات الأصلية، والفرعية، والثانوية)

ازدادت أطوال محاور النمو في الاتجاهات الغربية الفرعية منها والثانوية بشكل واضح خلال الفترة 2006 –2018، حيث يتضح نمو العمران بشكل كبير على محور جنوب الجنوب الغربي من مسافة 10.3 كم، سنة2006، ليصل إلى 12.6 كم، سنة 2018، إضافة إلى نمو المحور الجنوبي الغربي من مسافة 8.2 كم، ليصل إلى 11.9 كم، في حين توقفت محاور النمو في الامتداد بشكل طولي في اتجاه الشمال والاتجاهات الفرعية والثانوية منه، إضافة إلى اتجاه الغرب والاتجاهات الفرعية والثانوية منه نهاية باتجاه الجنوب، جميع هذه المحاور توقفت بها معدلات النمو بشكل طولي لوجود الحدود الإدارية للفرع حيث كان النمو يمتد بها بشكل مساحي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

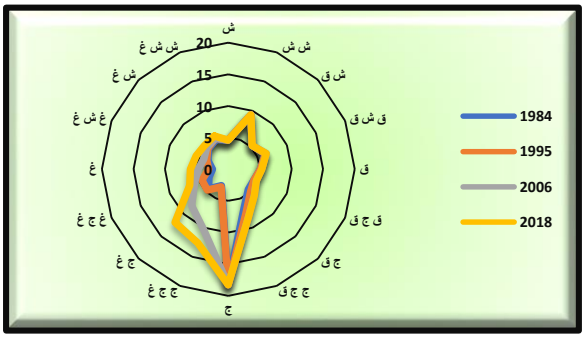

الشكل(3) اتجاهات محاور النمو العمراني في الفرع البلدي طمينة للفترة 1984–2018

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى بيانات الخريطة (7)، والجدول (5).

4–معدل النمو العمراني في الفرع البلدي طمينة خلال الفترة (1984– 2018):

تباين النمو العمراني للمنطقة عبر الزمن بين العشوائية والتخطيط، ويلاحظ من الجدول (6) أن إجمالي المساحة العمرانية بلغت حوالي 10.4 كم^2 سنة 1984، وزادت مساحة الاستخدام العمراني حيث وصلت إلى حوالي 13.6 كم^2 سنة 1995، بزيادة قدرها 3.2 كم^2، بنسبة زيادة قدرها30.8%، ومعدل نمو سنوي 2.47%، وهو معدل منخفض مقارنة بمعدلات النمو العمراني بالمنطقة للفترة 1984 – 2018، ويعزى ذلك إلى الظروف الاقتصادية السيئة التي مرت بها البلاد بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض عليها، وتوقت المشاريع التنموية والإسكانية.

وارتفعت المساحة العمرانية في سنة 2006، لتضيف 11.8 كم^2، بنسبة زيادة بلغت 86.8% عما كانت عليه سنة 1995، لتصل إلى 25.4 كم^2، بمعدل نمو سنوي 5.84% وهي أعلى زيادة شهدتها المنطقة في معدلات النمو العمراني طوال فترة الدراسة 1984 – 2018؛ ويرجع هذا الارتفاع في معدل النمو السنوي بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية بالمنطقة بعد فك الحصار المفروض على البلاد، واستئناف عمليات البناء، والتعمير في المشاريع الإسكانية والصناعية... وغيرها.

كما ارتفع حجم المساحة العمرانية خلال الفترة 2006 – 2018، لتصل إلى45.6 كم^2، سنة 2018 بزيادة قدرها20.2 كم^2، ونسبة زيادة79.5% ومعدل نمو سنوي 5% وهو من المعدلات المرتفعة، حيث امتدد الهيكل العمراني لمصراتة المدينة خارج الحدود الإدارية الموضوعة في اتجاه المحلات العمرانية بفرع طمينة ليتلاحم بعضها مع البعض الآخر كما في محلة الغريقة، والقرضابية، وصلاح الدين، في حين نمت الكتل العمرانية في المحلات الباقية في شكل مبعثر بين الأراضي الزراعية، ويلاحظ على النمو

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

العمراني خلال هذه الفترة تأثره بالأحداث السياسية للدولة، حيث صاحب ثورة 17 فبراير 2011 انقلاباً أمنياً، وغياب الرقابة الحكومية على حماية الأراضي الزراعية من الاعتداء عليها، وقد استغل الأهالي ذلك في بناء مساكنهم العشوائية كما نشط سوق العقارات، وأصبحت مشكلة تأكل الأرض الزراعية وتناقصها واحدة من أهم الظواهر السلبية الناجمة عن أحداث الثورة.

الجدول (6) معدل النمو العمراني في الفرع البلدي طمينة للفترة 1984–2018

السنة	الاستخدام العمراني			
	المساحة كم^2	معدل النمو السنوي%	مقدار الزيادة	نسبة الزيادة %
1984	10.4	-	-	-
1995	3.61	2.47	3.2	30.8
2006	25.4	5.84	11.8	86.8
2018	45.6	5	20.2	79.5

المصدر: من حساب الباحثين استناداً إلى بيانات مرئيات منطقة الدراسة

5– المساحة العمرانية المضافة في الفرع البلدي طمينة حسب المحلات للفترة 1984–2018:

من تحليل الجدول (7)، والخريطة (8)، والشكل (4)، يمكن تقسيم المحلات العمرانية من حيث الإضافة إلى ثلاثة فئات:

الجدول (7) توزيع المساحة العمرانية المضافة في الفرع البلدي طمينة حسب المحلات للفترة 1984–2018

المحلة	المساحة العمرانية سنة 1984	% من عمران الفرع	المساحة العمرانية سنة 1995	% من عمران الفرع	المساحة العمرانية سنة 2006	% من عمران الفرع	المساحة العمرانية سنة 2018	% من عمران الفرع	المساحة المضافة كم^2	% خلال الفترة
القرصابية	1.3	12.5	1.5	11.0	2.8	11.0	3.2	7.0	0.4	2.0
الغريقة	0.8	7.7	1.4	10.3	2.9	11.4	4.2	9.2	1.3	6.4
صلاح الدين	0.5	4.8	0.8	5.9	1.7	6.7	2.8	6.1	1.1	5.4
شرق طمينة	3.1	29.8	3.6	26.5	5.7	22.4	11.4	25.0	5.7	28.2
غرب طمينة	2.5	24.0	3.4	25.0	6.9	27.2	13.1	28.7	6.2	30.7
الكراريم	2.2	21.2	2.9	21.3	5.4	21.3	10.9	23.9	5.5	27.2
الإجمالي	**10.4**	**100**	**13.6**	**100**	**25.4**	**100**	**45.6**	**100**	**20.2**	**100**

المصدر: من حساب الباحثين استناداً إلى بيانات مرئيات منطقة الدراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

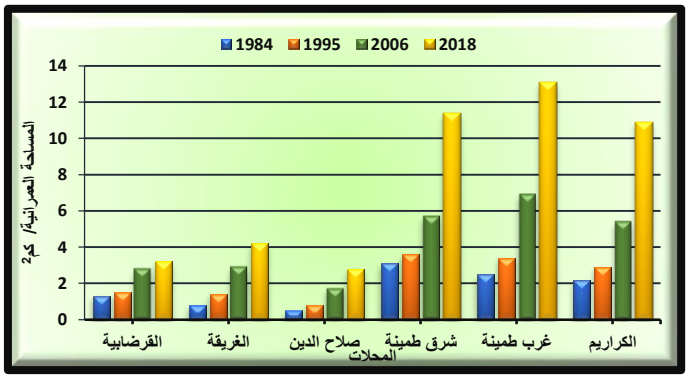

الشكل(4) توزيع المساحة العمرانية المضافة في الفرع البلدي طمينة حسب المحلات للفترة 1984– 2018

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى بيانات الخريطة (8)

- **الفئة الأولى: مساحة الإضافة العمرانية بها (أقل من 19%):**

وتشمل هذه الفئة محلات الإضافة العمرانية المنخفضة، وهي (القرضابية، صلاح الدين، الغريقة)، حيث بلغ مقدار الإضافة العمرانية لهذه المحلات (0.4، 1.1، 1.3)كم^2 على الترتيب، وتمثل نسبة 13.8% من المساحة العمرانية المضافة خلال الفترة، نظراً لصغر مساحة هذه المحلات مقارنة بمساحة المحلات الباقية، هذا إلى جانب ارتفاع الكثافة السكانية بها، كونها ظهير لمصراتة المركز، وهي تشكل أطراف نمو نطاق العمران الممتد من مصراتة المركز، وبالتالي هناك ضغط عمراني بهذه المحلات لا يسمح بإضافة مساحة عمرانية جديدة أوسع مقارنة بالمحلات الآخرى، حيث يشكل نسبة مساحة العمران بكل محلة من محلات هذه الفئة سنة 2018م، ما نسبته 80% من إجمالي مساحة محلة القرضابية، ونسبة 70% من إجمالي مساحة محلة صلاح الدين، و70% من إجمالي مساحة محلة الغريقة.

- **الفئة الثانية: مساحة الإضافة العمرانية بها (20–29 %):**

تضم هذه الفئة المحلات متوسطة الإضافة العمرانية، وهي: تشمل محلة شرق طمينة، ومحلة الكراريم، حيث بلغ مقدار الإضافة العمرانية لهذه المحلات (5.7– 5.5) كم^2 على الترتيب، وتمثل هذه المحلات ما نسبته 55.4% من إجمالي المساحة العمرانية المضافة خلال هذه الفترة، ويمكن تفسير ذلك كونها مناطق زراعية مفتوحة لا توجد بها موانع طبيعية أو عوائق بشرية، خاصة مع انخفاض أسعر الأراضي على الأطراف بهذه المناطق مقارنة بالمحلات الأخرى الملاصقة لمصراتة المركز، هذا إلى جانب امتداد الطريق الساحلي في هاتين المحلتين وربطه بالطرق الداخلية بالمنطقة الذي كان له دورٌ واضحٌ في نمو العمران ودفع الأهالي إلى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

تشييد المباني على جانبي الطريق الساحلي والطرق المتفرعة منه، حيث تتوفر شبكة الكهرباء، وبعض الخدمات منها التعليمية، والصحية، والزراعية، وبعض المرافق العامة.

الخريطة (8) التوزيع الجغرافي للمساحة العمرانية المضافة في الفرع البلدي طمينة حسب المحلات للفترة 1984– 2018

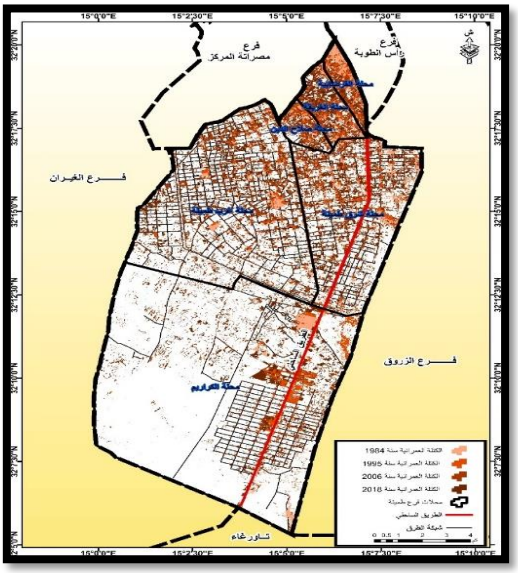

المصدر: من عمل الباحثين باستخدام برنامج (Arc Map 10.8)، استناداً إلى بيانات مرئيات منطقة الدراسة

–الفئة الثالثة: مساحة الإضافة العمرانية بها (30% فأكثر):

تضم هذه الفئة محلة غرب طمينة التي شهدت أعلى إضافة عمرانية بالمنطقة، حيث بلغت جملة المساحة المضافة حوالي 6.2 كم^2، بنسبة 30.6%، ومبرر هذا وجود مركز ثقل نمو العمران بالفرع في هذه المحلة، فهي شكلت النواة التي انطلقت منها محاور النمو العمراني بالفرع، حيث يوجد بها العديد من الخدمات منها مكتب الفرع، والسجل المدني، والبريد، ومركز الشرطة، وسوق طمينة الشعبي، وبعض من مرافق الخدمات الصحية والتعليمية، إضافة لقربها من مصراتة المركز، ولرخص سعر الأرض بها إلى جانب قربها من مطار مصراتة الدولي.

6–التوزيع الجغرافي للأراضي الزراعية في الفرع البلدي طمينة حسب المحلات والفاقد منها للفترة 1984– 2018:

بدراسة الجدول (8) والشكل (5) والخريطة (9)، تبين أن سنة 2006، هي من أفضل السنوات التي ازدهرت بها الزراعة بالمنطقة خلال الفترة 1984– 2018، حيث بلغت إجمالي مساحة الأراضي الزراعية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

حوالي 97.1 كم^2، أي ما نسبته 44.5 % من إجمالي مساحة الفرع، في حين انخفضت مساحة الأراضي الزراعية بالمنطقة لتسجل أدنى مستوياتها سنة 2018م، وبلغت إجمالي مساحة الأراضي الزراعية حوالي69.9 كم^2، أي ما نسبته 32.1% من إجمالي مساحة الفرع، وقد تبين من خلال الدراسة أن جملت المساحة المتعدي عليها خلال الفترة 1984- 2018، بلغت حوالي 27.2 كم^2، وهي تشكل ما نسبته 12.5% من إجمالي مساحة الفرع البالغة 218 كم^2، ولدراسة حجم الخسارة التي ألحقت بالأراضي الزراعية خلال فترة الدراسة تم تقسيم المحلات العمرانية بالفرع من حيث نسبة التعدي على الأراضي الزراعية إلى ثلاثة فئات:

- **الفئة الأولى: محلات عمرانية نسبة التعديات بها (أقل من 30%)**: وتشمل هذه الفئة محلات التعديات المنخفضة، وهي: (القرضابية، صلاح الدين، الغريقة)، حيث بلغ مقدار مساحة الفاقد من الأراضي الزراعية لهذه المحلات (0.2، 0.5، 1.2) كم^2 على الترتيب، أي ما نسبته (0.7%، 1.8%، 4.4%) من إجمالي التعديات على الأراضي الزراعية في فرع طمينة خلال الفترة، نظراً لصغر مساحة الأراضي الزراعية المنتشرة بين الكتل العمرانية بهذه المحلات مقارنة بمساحة المشاريع الزراعية الواسعة المقامة بالمحلات الباقية.

الجدول (8) مساحة الأراضي الزراعية في الفرع البلدي طمينة حسب المحلات والفاقد منها للفترة 1984– 2018

المحلة	المساحة الزراعية/ كم^2 سنة 1984	% من الأرضي الزراعية	المساحة الزراعية/ كم^2 سنة 1995	% من الأرضي الزراعية	المساحة الزراعية/ كم^2 سنة 2006	% من الأرضي الزراعية	المساحة الزراعية/كم^2 سنة 2018	% من الأرضي الزراعية	الفاقد من مساحة الأراضي الزراعية / كم^2	% من مساحة التعديات
القرضابية	2.3	2.7	1.6	1.8	0.8	0.8	0.6	0.9	0.2	0.7
الغريقة	3.8	4.4	3.6	4.0	2.8	2.8	1.6	2.3	1.2	4.4
صلاح الدين	2.3	2.7	1.9	2.1	1.4	1.4	0.9	1.3	0.5	1.8
شرق طمينة	26.9	31.4	23.6	26.4	24.1	24.8	14.9	21.3	9.2	33.8
غرب طمينة	29.8	34.8	35.4	39.6	40.7	41.9	31.1	44.5	9.6	35.3
الكراريم	20.6	24.0	23.2	26.0	27.3	28.1	20.8	29.8	6.5	23.9
الإجمالي	**85.7**	**100**	**89.3**	**100**	**97.1**	**100**	**69.9**	**100**	**27.2**	**100**

المصدر: من حساب الباحثين استناداً إلى بيانات الخريطة (9)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

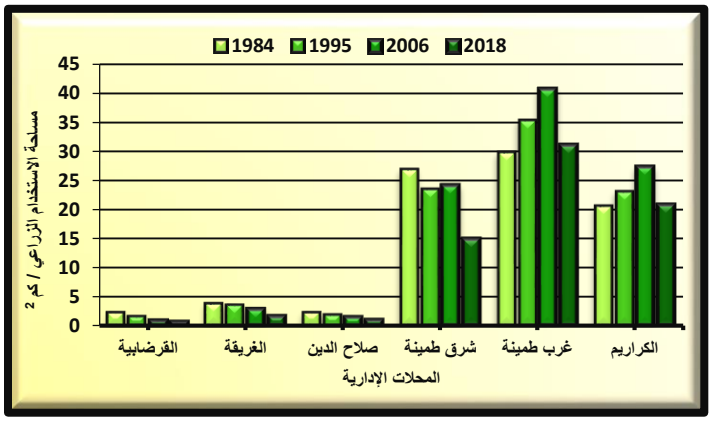

الشكل(5) توزيع مساحة الاستخدام الزراعي في فرع طمينة حسب المحلات خلال الفترة 1984– 2018

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى بيانات الجدول(8)

- **الفئة الثانية: محلات عمرانية نسبة التعديات بها (31– 34 %)**: تضم هذه الفئة المحلات متوسطة التعديات وهما: (الكراريم، وشرق طمينة)، بلغت مساحة الخسارة من الأراضي الزراعية بهما حوالي(6.5، 9.2)كم^{2}على الترتيب، أي ما نسبته (23.9%، 33.8%) من إجمالي الفاقد من الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة، نظراً لانخفاض منسوب المياه الجوفية في الآبار، التي يعتمد عليها المزارعين في المشاريع الزراعية المقامة بهما بشكل رئيسي في ري مزارعهم، مما أدى إلى انخفاض مساحة الغطاء النباتي بالمنطقة وتجريف التربة بها واستغلالها في بناء بعض من المساكن، والمحلات التجارية، ومصانع الطوب الإسمنتي التي تنتشر على جانبي الطريق الساحلي وشبكات الطرق المتفرعة منه.

- **الفئة الثالثة: محلات عمرانية نسبة التعديات بها (35 % فأكثر)**: سجلت بمحلة غرب طمينة أعلى نسبة مساحة مزروعة بالفرع البلدي طمينة خلال الفترة 1984-2018، حيث بلغت إجمالي مساحة الأراضي الزراعية بالمحلة حوالي 31.1 كم^2 منها 25.2 كم^2 حيازات ز راعية تقع ضمن المشروع الزراعي المنفذ بالمحلة حتى سنة 2018، وبالتالي فهي تشكل حوالي ما نسبته 44.5% من إجمالي الأراضي الزراعية بالمنطقة سنة 2018، كما سجلت فيها أعلى نسبة خسارة ألحقت بالأرضي الزراعية بالفرع، بمساحة قدرها 9.6 كم^2، أي تمثل ما نسبته 35.3%، من إجمالي التعديات في فرع طمينة، كونها نفس المحلة التي احتلت المرتبة الأولى من حيث حجم الإضافة العمرانية بالفرع وفقاً لمرئية منطقة الدراسة سنة 2018.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

الخريطة (9) التوزيع الجغرافي للاستخدام الزراعي في الفرع البلدي طمينة حسب المحلات للفترة 1984–2018

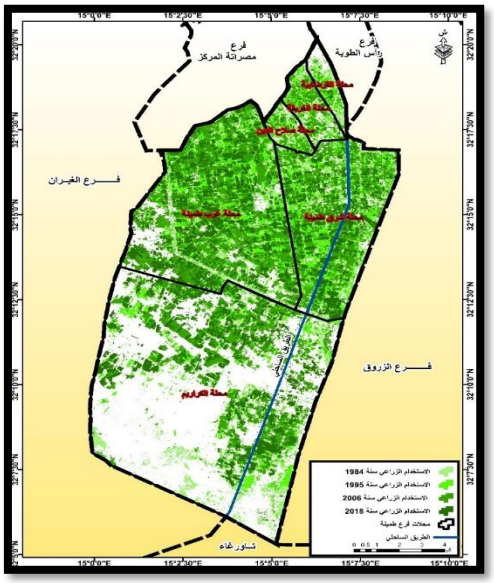

المصدر: من عمل الباحثين باستخدام برنامج (Arc Map 10.8)، استناداً إلى بيانات مرئيات منطقة الدراسة

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج: توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها ما يأتي:

1- بينت الدراسة أن أعلى معدل نمو سكاني شهدته المنطقة كان خلال الفترة 2006–2018، بمعدل نمو سنوي 3.9%، وزيادة قدرها 12169 نسمة، وبنسبة زيادة قدرها 58.4%، ويرجع ذلك إلى عودة بعض آسَر المغتربين من خارج البلاد واستقرارهم في منطقة الدراسة، بالإضافة إلى حركة النزوح التي شهدتها البلاد بعد ثورة 17 فبراير سنة 2011، إلى جانب انتقال بعض من سكان المدينة إلى منطقة الدراسة، مما أدى إلى زيادة عدد السكان بالمنطقة، وبالتالي زيادة الطلب على السكن.

2- سجلت أعلى إضافة عمرانية سنوية بمنطقة الدراسة خلال الفترة 2006- 2018، حيث بلغ معدل الإضافة السنوية للعمران حوالي 20.2 كم^2؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد السكان بالمنطقة.

3- تباينت معدلات نمو العمران بمنطقة الدراسة زمانياً خلال فترة الدراسة، حيث سجلت أعلى معدلات النمو العمراني بمنطقة الدراسة في الفترة 1995- 2006 بمعدل قدره حوالي 5.84%، ويرجع ذلك الارتفاع بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية بالمنطقة بعد فك الحصار المفروض على البلاد، واستئناف

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

عمليات البناء والتعمير في المشاريع الإسكانية، ويرجع الاختلاف في معدلات النمو العمراني من فترة إلى أخرى لتباين ظروف وأحداث كل فترة.

4- تباينت معدلات التوسع العمراني بمنطقة الدراسة مكانياً حسب المحلات، حيث قسمت نسبة الإضافة العمرانية إلى ثلاث فئات (منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة)، وتمثلت فئة الإضافة العمرانية المرتفعة في محلة غرب طمينة التي شهدت أعلى إضافة عمرانية بالمنطقة، حيث بلغت جملة المساحة المضافة بها حوالي 6.2كم^2؛ ويرجع ذلك لوجود مركز ثقل لنمو العمران بالفرع في هذه المحلة، ولرخص سعر الأرض بها مقارنة بالمدينة، إلى جانب قربها من مطار مصراتة الدولي.

5- أظهرت نتائج تحليل مقياس القطاع الناقص المعياري لاتجاه توزيع العمران بالفرع، أن اتجاه امتداد العمران بالمنطقة يأخذ اتجاه (شمالي – جنوبي) خلال جميع فترات الدراسة.

6- تبين من التحليل المكاني لتوزيع العمران بفرع طمينة خلال الفترة 1984- 2018، أن نمط توزيع الكتل العمرانية هو نمط متجمع يتباعد بعضها عن بعض بمسافات فاصلة غير منتظمة.

7- بينت نتائج تطبيق مقاييس التحليل المكاني للعمران للفترة 1984-1995، أن المركز المتوسط الفعلي لثقل الفرع يبتعد عن مراكز ثقل توزيع العمران بالمنطقة، كون النمو العمراني بالمنطقة كان ضعيفاً بتلك الفترة، لاكتساب المنطقة الطابع الزراعي، ولرغبة السكان في المحافظة على أراضيهم الزراعية مصدر عيشهم، في حين تبين أن المركز المتوسط الفعلي، ومركز نمو العمران بالمنطقة، خلال الفترة 2006-2018، يتجهان نحو الجنوب ويقتربان من المركز المتوسط الفعلي لثقل الفرع؛ ويرجع ذلك لاتساع دائرة النمو العمراني بالمنطقة.

8- تبين من دراسة محاور اتجاهات النمو العمراني أن بعض الاتجاهات شهدت نموًا عمرانيًا يفوق الاتجاهات الأخرى، وقد وقف النمو العمراني في بعض الاتجاهات عاجزاً عن الاستمرار لوجود معوقات حالت من امتداده، كما اختلف مسافات محاور النمو العمراني من مرحلة لأخرى خلال مراحل النمو التي مرت بها منطقة الدراسة.

9- ترتب على التوسع العمراني الحاصل بمنطقة الدراسة تناقص في مساحة الأرض الزراعية بالمنطقة، حيث بلغت إجمالي المساحة المتعدى عليها من الأراضي الزراعية خلال الفترة 1984- 2018، حوالي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

27.2كم^2، وتباينت حجم الخسائر التي ألحقت بالأراضي الزراعية بين المحلات العمرانية بالفرع، حيث سجلت أعلى نسبة خسائر وفاقد من الأراضي الزراعية في محلة غرب طمينة بمساحة قدرها حوالي 9.6 كم^2، وهي تعادل ما نسبته 35.3%، من إجمالي الفاقد من الأراضي الزراعية في فرع طمينة، كونها نفس المحلة التي احتلت المرتبة الأولى من حيث حجم الإضافة العمرانية بالفرع وفق ما تم استنباطه من مرئيات منطقة الدراسة.

ثانياً: التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1- حثّ الجهات العامة المسؤولة على حماية الأراضي الزراعية بضرورة تفعيل القوانين الخاصة بحماية الأراضي الزراعية والغابات والمياه الجوفية، باعتبارها ثروة قومية لا يمكن التفريط فيها.

2- العمل على تطوير مخططات المدن القائمة، أو إعداد مخططات جديدة بعيداً عن الأراضي الزراعية لاستيعاب النمو السكاني الذي تشهده منطقة طمينة.

3- ضرورة التعاون بين وزارة الزراعة ووزارة الحكم المحلي، والمجالس البلدية، في مراقبة الأراضي الزراعية وتنظيمها، ومعاقبة المشتغلين بتقسيم الحيازات الزراعية وبيعها.

4- فرض ضرائب عالية وغرامات مالية على كل من يقوم بالبناء فوق الأراضي الزراعية.

5- ضرورة تزويد الجهات المختصة بحماية الأراضي الزراعية، بمختصين في نظم المعلومات الجغرافية والتقنيات المكانية، لمتابعة التغيرات التي تطرأ على الأراضي الزراعية أولا بأول، والإسهام في حل مشكلة التوسع العمراني.

المصادر والمراجع:

- أبو حمرة، علي عطية ،2013، نمو وتوزيع السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراتة في ليبيا "دراسة جغرافية"، أطروحة دكتواره "غير منشورة"، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.
- داود، جمعة محمد، 2018، تطبيقات إحصائية ومكانية متقدمة، القاهرة، مصر.
- زايد، محمود على2010، التوسع الحضري وأثره على أنماط استعمالات الأراضي في الإقليم الثانوي الخمس– زليتن في الفترة ما بين 1998–2010، أطروحة دكتوراه "غير منشورة"، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، ليبيا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/09/17 تاريخ النشر 2022/10/26

- السجل المدني طمينة، 2018، إحصاءات سكان (فرع طمينة)، بيانات "غير منشورة"، زيارة بتاريخ (2019/11/19).

- السيد، مديح معبد ،2018، الزحف العمراني على الأراضي الزراعية في مركز كفر شكر في الفترة من 1983 -2015، رسالة ماجستير " غير منشورة"، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

- مجلس التنمية الزراعية، مصراتة، بيانات "غير منشورة"، زيارة بتاريخ (2020/4/12)

- مصلحة الإحصاء والتعداد،1984، نتائج التعداد العام للسكان (بلدية مصراتة).

- المنتصر، فاطمة عبد اللطيف ،2008، العوامل الطبيعية وأثرها على نشأة مراكز العمران، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم الجغرافيا، كلية الآداب جامعة مصراتة. - السعدي، عباس فاضل ،2002، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

- موقع هيئة المساحة الأمريكية،https://earthexplorer.usgs.gov/، تاريخ دخول الموقع(2021/10/11).

- الهيئة العامة للمعلومات والإحصاء، 2006، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان (شعبية مصراتة).

- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، 1995، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان (منطقة مصراتة).

- وحدة نظم المعلومات الجغرافية، المجلس البلدي، مصراتة، "بيانات غير منشورة"، زيارة بتاريخ (2021/4/7).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

نماذج من توجيهات الأصول السّماعيّة مُشْكِلة الإعراب (دراسة وصفيّة)

مصطفى سالم المازق
m.almazg@edu.misuratau.edu.ly
قسم اللغة العربية– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخّص:

هدفت الدراسة إلى استعراض نماذج من السماع يُزعم أنها مخالفة للقواعد النحوية، ومن خلالها يمكن الإجابة عن هذا السؤال: هل في القرآن، وفي الحديث الشريف، وفي أقوال العرب الفصحاء لحن؟ والجواب أنه قد زعم بعض الناس المتقدّمين والمتأخرين أنّ في بعض السماع لحنا مخالفا للقواعد النحوية، وهناك سماع جاء ملتبسًا ظاهره مشكل الإعراب والمعنى، وقد حرص النّحويون والعلماء على توضيح الملتبس من القرآن والحديث وأقوال العرب نحويًا، وبيَّنوا توجيهه، وعليه فإنّنا نجد النّحاة يوجّهون ما ورد مخالفاً للقواعد النّحويّة، وهدف آخر هو تتمة لما كتبه المتقدمون في هذا الجانب وزيادةُ إيضاح، والبحث له أهمية فريدة لتعلقه بالسماع النحوي الذي له الأثر الواضح في علم النحو، وكذلك يكشف أقوال العلماء في النماذج المدروسة في هذا البحث، ويحتوي هذا البحث على التمهيد، وفيه التعريف بالسماع، والمشكل، والتوّجيه، وفيه أيضا ثلاثة مطالب وهي: بعض نماذج من كلام الله تعالى وهو القرآن، و درست فيه نموذجين من السماع القرآني، الأول: (إِنّ هذانِ لَساحِرانِ) والثاني: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)، وناقشت في المطلب الثاني: بعض نماذج من كلام نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفيه نموذجان من السماع الحديثي، وهو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشةَ –رضي الله عنها–: (لَوْلاَ قَوْمُكِ حَديثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَبَنَيْتُ الكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ) والثاني قوله عليه الصلاة والسلام: (كاد أنْ يسلم)، وناقشت في المطلب الثالث بعض نماذج من كلام العرب، وفيه نموذجان من السماع لأقوال العرب، وهو قول الشاعر: ... يَكُونُ مزاجهَا عَسل ومَاء

والثاني: فاليومَ قرَّبْتَ تهجونا وتشتِمُنا ... فاذهبْ فما بكْ والأيامِ من عَجَبِ

الكلمات المفتاحية: السّماع – المشْكِلِ – التوجيه– القواعد النحوية.

Examples of the directives of the shamma,I origins, the problem of syntax, a describtibtive study

Mustafa Salem Al- Mazg
Department of Arabic language college of education misurata university

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

Abstract:

The study aimed at reviewing examples of listening that are allegedly in violation of grammatical rules and through which it is possible to answer this question:is it in the qurayat in the noble hadith and in tha words of the eloquent arabs? The answer is that some ancient and later people have claimed that in some of the hearing of the jinn is contrary to the grammatical rules and there is a hearing of water that appears to be aproblem of syntax and the mail is born it was stated in violation of the grammatical rules and another goal is afeature of what the forerunnwrs wrote in this aspect and to increase the clarification of what the teachers wrotegrammar, and also reveals the sayings ofscholars in the models studied inthis research, and the reason for choosing the topic is to seek to solve a problem related to grammatical listenirg. as well as spreading culturaland linguistic awareness. Hearing has three completing the Qoran, and l stuied in it twomodelsof Qoranic listening the frst: wlidh sections, which are the words of god almigohti These two are sorcerers" and the second: "Those who believe and those who are jews, sabeans and Christians are those who believe in god and the last day." And I discussed the second section, which is the words of nabih. Beace be which is his saying pleace and blessings beuponhim to aisha-may god be pleased with her. first you are led by those who had a new are of infidelity. The kaaba was built on the foundations of abrahabm. a and it contains two examples of listening to the sayings of saying of the poet it was as if a salaf was from the house of ras her mood is honey and manna and manna and the arabs and it is the the second is today you are slandering us and slandering us so go what is wrong with you and the dwrong with you and the days are wonder.

Keywords: listening - shaping - directing - grammatical rules.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة على رسول الله، وبعد: فقد هدفت الدراسة إلى استعراض نماذج من السماع يُزعم أنها مخالفة للقواعد النحوية، ومن خلالها يمكن الإجابة عن هذا السؤال: هل في القرآن، وفي الحديث الشريف، وفي أقوال العرب الفصحاء شيء مخالف للقواعد النحوية؟ والجواب أنه قد زعم بعض الناس المتقدّمين والمتأخرين أنّ في بعض السماع لحن مخالف للقواعد النحوية، وهناك سماع جاء ملتبسًا ظاهره مشكل الإعراب والمعنى، وقد حرص النّحويون والعلماء على توضيح الملتبس من القرآن والحديث وأقوال العرب، وبيَّنوا توجيهه، وعليه فإنّنا نجد النّحاة يوجّهون ما ورد مخالفاً للقواعد النّحويّة، وهدف آخر هو تتمة لما كتبه المتقدمون في هذا الجانب وزيادةُ إيضاح لما كتبه المتقدّمون، والبحث له أهمية فريدة لتعلقه بالسماع النحوي الذي له الأثر الواضح

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

في علم النحو، وكذلك يكشف أقوال العلماء في النماذج المدروسة في هذا البحث، وسبب اختيار الموضوع هو السعي لحل مشكلة متعلقة بالسماع النحوي، كذلك نشْر الوعي الثقافي اللغوي، واتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي، وهو دراسة المشكلات العلمية، ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية وبناء النتائج المرجوّة.

التمهيد:

في هذا التمهيد سأتحدث –باختصار– عن معنى الكلمات المفتاحيّة، وهي الثلّاث المفردات الواردة في العنوان وهي: (السماع) ونعني به السماع النحوي، وكذا أنواعه، وحكم الاحتجاج به، ومعنى (المشكل) ومعنى التوجيه.

1–(**السماع**) النحوي وأنواعه: إنّ أدلة النحو كثيرة، ومن أهمّها السماع، والقياس، والإجماع، وقد كان السماع المرجع الرئيس المعتمد في حركة التدوين. وسنتعرض لتعريفه لغة واصطلاحا وأنواعه؛ ففي اللغة: سمع: صاغ، قال الجوهري: «واسْتَمَعْتُ كذا، أي أصغيتُ، وتَسَمَّعْتُ إليه» (الجوهري، 1987، (س م ع)، ص3–1232).

فالسماع من أدلة النحو المعتبرة وأهمها، بل الدليل الأول في علم النحو قبل القياس والإجماع، وقد عرفه السيوطي اصطلاحا بقوله: "ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب، قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظمًا ونثرًا، عن مسلم أو كافر"(السيوطي، 1989، ص 67) ولأهمية السماع فقد كان يوصف به العلماء، فيقولون: كان حُجَّة في النَّقْل صحيحَ السَّماع للحديث، وأنواع السماع كما ذكرها السيوطي ثلاثة، وهي: القرآن وقراءاته، والحديث الشريف، وأقوال العرب في عصر الاحتجاج شعرًا ونثرًا، أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء أكان متواترًا، أم آحادًا، أم شاذًا، وربما إذا خالفت القراءة الشاذة القياس كانت مسألة خلافية بين العلماء.

وأما الحديث فانقسم العلماء في الاستشهاد به إلى ثلاثة مذاهب، الأول المنع مطلقًا، منهم أبو حيان، لأنه مروي بالمعنى وبعض رواته أعاجم، والثاني الجواز والاستشهاد به مطلقا وإن رُوي بالمعنى، وهذا عند ابن مالك، والثالث الجواز بشروط، وهذا عند الشاطبي. وأما أقوال العرب فتشمل الشعر والنثر، ويستشهد بكلامهم من خلال عصر الاستشهاد، وآخرهم إبراهيم بن هرمة (السيوطي، 1989، ص 67)

2–(المشكل) المشكل لغة: يقال:" وأشْكَلَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ، واخْتَلَطَ، ويُقالُ: أشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخْبَارُ، وهذا شَيْءٌ أشْكَلُ، ومنهُ قيلَ لِلأَمْرِ المشْتَبِهِ: مُشْكِلٌ، وأشكل عليَّ الأمر، أي: اختلط والتبس واشتبه بغيره، ويعني

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

الاختلاط، والالتباس، والاشتباه". (الزَّبيدي، 1965، (ش ك ل)، ص 29-271) وتعريف (المشكل) الاصطلاحي الذي نعنيه في مجال الدراسات النحوية هو شبيه بالتعريف اللّغوي فيَأْتِي السماع ظَاهر المعنى والإعراب فلَا يحْتَاج إِلَى شرح، وَإِنَّمَا يشْرَح ويعرب مَا يشكل، وَقد يأتي على السماع اعْتِرَاض فيفتقر إِلَى جَوَاب.

3- **التوجيه** هو عبارة عن إقامة الشيء وتعديله على نحو معين، وردّ الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض الناس على بعض السماع، والتوجيه المقصود الذي يخص السماع بأقسامه المتعلق بالنحو، واللغة، والقراءات.

وسيتم مناقشة الفقرات المشار إليها كالآتي:

- **توجيه بعض النماذج من كلام الله تعالى وهو (القرآن الكريم)**

أوّلا: قول تعالى: {إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ} [طه: 63]

منَ المعروف أنّ منَ الحروف الناسخة: (إنّ وأخواتها) وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب الاسم ويسمّى اسمها، وترفع الخبر ويسمّى خبرها، نحو: {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ} ونصبُ المبتدأ ورفع الخبر ثابتٌ لـ (إنّ)، والدليل هو السّماع عن العرب، فالعرب نصبتْ بـ (إنّ) ورفعتْ بها، والقاعدة إنما تبنى على ما يُنقَل عن العرب، فإنّهم نصبوا بـ (إنّ) ورفعوا بها، ونحن نصبنا ورفعنا بها، وكل قاعدة مستنبطة عند النحاة فهي موضوعة وضعًا نوعيّا لا باعتبار الآحاد، فالعرب نطقتْ: (إنّ زيداً قائمٌ)، فحينئذٍ إذا أردتَ أن تقول: (إنّ بكراً عالمٌ) لا يشترط أن يكون منقولا عن لغة العرب، بل وضعتِ العربُ (إنَّ) وأرادت بها التأكيد وتقرير الخبر، والنسبة، ثم نصبتِ الاسم ورفعتِ الخبر بها. (الحازمي، 2010، ص372) ومن المعروف أيضا أنّ الأغلب في المثنى أنْ يكون علامة إعرابه ألف الاثنين: الطالبان يكتبان- الطالبتان تكتبان (الراجحي، 1999، ص 26) وقد اختلف النحاة في (هذان) هل مثنى حقيقة أم مجازًا؟ جاء في شرح التصريح على التوضيح: "وإنما أعرب: (هذان وهاتان) من أسماء الإشارة مع تضمّنها لمعنى الإشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى، والتثنية من خصائص الأسماء، وهذا القول ملفق من قولين، فإنّ منْ قال: بأنّهما معربان قال بتثنيتهما حقيقة، ومن قال بأنهما مبنيان، قال: جيء بهما على صورة المثنى وليسا مثنيَيْن حقيقة، وهو الأصح" (الأزهري، 2000، ص44) وبناء على القواعد النحويّة السابقة فإننا نقول: (إنّ هذيْن لتلميذان) فـ (إنّ) حرف توكيد ونصب، و(هذيْن) اسمها منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، و(تلميذان) خبرها مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمّة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

وهذا معنى أنّ (إنَّ وأخواتها) تنصب المبتدأ وترفع الخبر، ولكن كيف يأتي اسم(إنَّ) في الآية مرفوعًا وليس منصوبًا؟ في قوله تعالى: {إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ} [طه: 63] وسنلاحظ أنّ اختلاف القراءات يؤدي إلى اختلاف الإعراب، ويجدر بنا البحث في استعراض القراءات القرآنية الواردة في الآية، والإعراب والتوجيه:

أ/ قراءة (إنّ هذانِ لَساحِرانِ) بتشديد النون وبالألف (هذان) قراءة نافع، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب. (مفلح، 2001، ص 231).

الإعراب والتوجيه: الأول: (إنّ) حرف توكيد ونصب مشبّه بالفعل، و(هذان) اسمها منصوب وعلامة نصبه جاء بالألف (مخالف للقاعدة النحوية) على لغة بعض قبائل العرب، جاء في أنوار التنزيل: "هذان (اسم إنّ على لغة بلحرث بن كعب فإنهم جعلوا الألف للتثنية وأعربوا المثنى تقديرًا " (البيضاوي، 1418هـ، ص58) وقد اختار أبو حيّان هذا التوجيه فقال: "والذي نختاره في تخريج هذه القراءة أنها جاءت على لغة بعض العرب من إجراء المثنى بالألف دائماً وهي لغة لكنانة حكى ذلك أبو الخطاب، ولبني الحارث بن كعب وخثعم وأهل تلك الناحية، حُكِي ذلك عن الكسائي" (أبو حيان، 2001، ص 238).

الثاني: (إنّ) حرف توكيد ونصب مشبّه بالفعل، واسمها ضمير الشأن محذوف، تقديره: الحال والشّأن، والجملة (هذانِ لَساحِرانِ) في محل رفع خبر (إنّ) قال البيضاوي في أنوار التنزيل: "اسمها ضمير الشأن المحذوف و(هذان لساحران) خبرها " (البيضاوي، 1418هـ، ص 58) قال أبو حيّان: "واختلف في تخريج هذه القراءة فقال القدماء من النحاة إنه على حذف ضمير الشأن والتقدير إنه هذان لساحران ، وخبر (هذان) الجملة من قوله: (هَذانِ لَسَاحِرانِ) واللام في: (لَسَاحِرانِ) داخلة على خبر المبتدأ، وضعف هذا القول بأن حذف هذا الضمير لا يجيء إلا في الشعر وبأنّ دخول اللام في الخبر شاذ" (أبو حيان، 2001، ص238).

ب/ قراءة أبو عمرو (إنّ هذيْن) (شاذة؛ لأنها مخالفة للمصحف) (البيضاوي، 1418هـ، ص58) لا إشكال فيها متمشية مع القاعدة النحوية "(إنّ هذيْن لساحران) وهي قراءة واضحة" (أبو السعود، ص25) (إنّ) حرف توكيد ونصب مشبّه بالفعل، و(هذيْن) اسمها منصوب وعلامة النّصب الياء نيابة عن الفتحة، وقد رفض الزجّاج هذه القراءة، جاء في البحر المحيط: "قال الزجاج: لا أجيز قراءة أبي عمرو؛ لأنّها خلاف المصحف" (أبو حيان، 2001، ص238)

ج/ قراءة حفص: (إنْ هذان) على أنها هي المخفّفة (العمادي، د. ت، ص25) (إنْ) مخفّفة ومؤكدة ومهملة لا عمل لها بمعنى (نعم) أي: نَعَمْ هذان لساحران، و(هذان لساحران) مبتدأ وخبر، (إنْ) بمعنى: (نعم) وما بعدها مبتدأ وخبر (العمادي، د.ت، ص25) يقول السيوطي: "اختلف هل تأتي (إنْ) حرف جواب

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

بمعنى نعم؟ فأثبت ذلك سيبويه والأخفش وصححه ابن عصفور وابن مالك، وأنكره أبو عبيدة" (السيوطي، د. ت، ص510) وقيل: (إنْ) نافية، واللام بمعنى (إلاّ) أي: ما هذان إلا ساحران، قال بعضهم: "وأما الكوفيون فيزعمون أنَّ (إنْ) نافية بمعنى (ما) واللام (إلا) وهو خلاف مشهور، وقد وافق تخريجهم هنا قراءة بعضهم (مَا هَذَانِ إلاَّ سَاحِرَانِ)" (ابن عادل، 1998، ص295)

ثانيا: توجيه قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [المائدة: 69].

العطف على اسم (إنَّ) المنصوب بالرفع قبل مجيء الخبر، القياس و(الصابئين)؛ لأنها على رأي بعضهم معطوفة على اسم (إنَّ) المنصوب والمعطوف على المنصوب منصوب، لكنّ الجمهور قرؤوا (والصابئون) بالواو. وأشار إلى ذلك ابن الجزري في: (التسهيل لعلوم التنزيل) "وَ(الصَّابِئُونَ) قراءة السبعة –بالواو– وهي مشكلة" (ابن الجزري، 1416هـ، ص239) وقرأ غير الجمهور (الصّابئين) وهي على خلاف المصحف، قال الزمخشري: "قراءة أبيّ –رضي الله عنه–: (والصابئين) بالنصب، وبها قرأ ابن كثير" (الزمخشري، 1407هـ، ص662) يعني المفردة كما في المصحف جمع مذكّر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمّة، وقد أعربه (العكبري) على رأي الجمهور فقال: "فهو مبتدأ والخبر محذوف" (العكبري، د.ت، ص221) هذا هو أشهر إعراب المفردة، والسؤال هو: لماذا جاءت هذه المفردة مرفوعة وقياسها النصب كآية (الحج)؟ {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ} [الحج: 17]، ويمكن توجيه ذلك بأقوال العلماء، قال سيبويه في الكتاب: (والصابئون) "على التقديم والتأخير، كأنه ابتدأ على قوله: (والصابئون) بعد ما مضى الخبر" (سيبويه، 1988، ص155) وهذا بمعنى الاستئناف، فرفع (الصابئون) على الاستئناف، ووجه آخر ذكره العلماء: أنّ (إنّ) في قوله تعالى: (إن الذين آمنوا...) مهملة ليست (إنَّ) الناسخة، التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر، بل هي بمعنى: (نعم) فالذي بعدها مرفوع المحل، وكذلك (الصابئون) فإنها مرفوعة لفظاً، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. (السمين الحلبي، د.ت، ص357) ووجه ذكره الأنباري وضعّفه: "أن يكون عطفًا على المضمر المرفوع في (هادوا) وهادوا بمعنى تابوا، وهذا الوجه عندي ضعيف؛ لأن العطف على المضمر المرفوع قبيح وإن كان لازمًا للكوفيين؛ لأنّ العطف على المضمر المرفوع عندهم ليس بقبيح" (الأنباري، 2003، ص155) وعدّد السمين الحلبي تسعة وجوه –وأغلبها مكررة– لكن جاء بوجه لم يذكره غيره –حسب علمي– وهو أنّ علامة النصب في (الصابئونَ) فتحة النون، والنون حرف الإعراب كما في (الزيتونَ) و(عربونَ) (السمين الحلبي، د. ت، ص361).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

وقد ذكر (المفردة) صاحب (الإنصاف في مسائل الخلاف) في مسألة: "القول في العطف على اسم (إنَّ) بالرفع قبل مجيء الخبر" (الأنباري، 2003، ص151)، وأشار إلى أقوال الكوفيّين والبصريّين وممّا أشار إليه أنّه قد استعمل الكوفيون القياس فقاسوا (إنّ) بـ (لا) فقالوا: " أجمعنا على أنه يجوز العطف على الموضع قبل تمام الخبر مع (لا) نحو: (لا رجلَ وامرأةٌ أفضلُ منك) فكذلك مع (إنَّ)؛ لأنها بمنزلتها، وإن كانت (إنّ) للإثبات و(لا) للنّفي؛ لأنهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره" (الأنباري، 2003، ص151) وقد وافق الزمخشري سيبويه في إعراب: (الصابئون) فقال: "رفع على الابتداء وخبره محذوف والنية به التأخير عما في حيز (إنّ) من اسمها وخبرها كانه قيل: إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا والصابئون كذلك" (الزمخشري، 1407هـ، ص693).

وهكذا ورد في السماع أنّ الجملة الاسمية المؤكدة بـ(إنّ) يجوز أن يذكر فيها مبتدأ آخر غير اسم (إنّ) وأن يذكر خبر واحد يكون لاسم (إنّ) ويحذف خبر المبتدأ الثاني لدلالة خبر اسم (إنّ) عليه، أو يحذف خبر اسم (إنّ) ويكون الخبر المذكور للمبتدأ الثاني دليلاً على خبر اسم (إنّ) المحذوف.

– توجيه بعض النماذج من كلام نبيه – صلى الله عليه وسلم–

أولا: توجيه قوله – صلى الله عليه وسلم– "لَوْلاَ قَوْمُكِ حَديثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَبَنَيْتُ الكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ" (البخاري، صحيح البخاري، 2001).

اختلف في وجوب حذف خبر (لولا) والرّاجح الإثبات، وهو مخالف لما عليه الجمهور كقوله عليه الصلاة والسلام لعائشةَ رضي الله عنها: (لَوْلاَ قَوْمُكِ حَديثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَبَنَيْتُ الكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ) (البخاري، 2001، ص37) لقد أجمع النحاة أن خبر (لولا) له ثلاثة أحوال:

الأوّل: يجوز حذف الخبر أو إثباته إذا كان الخبر كونًا مقيّدًا، يدرك معناه عند حذفه (يدل عليه دليلٌ) جاز إثباته أو حذفه، نحو: (لولا أخو زيد ينصره لغلب) و (لولا صاحب عمرو يعينه لعجز) و(لولا حسن الهاجرة يشفع لها لهجرت)، فيجوز إثبات الخبر أو حذفه؛ لأن فيها شبها بـ (لولا زيد لزارنا عمرو)، وشبها بـ (لولا زيد غائب لم أزرك) فجاز فيها ما وجب فيهما من الحذف أو الثبوت، ومنه: (لولا محمد مُحسِن إليَّ لهلكت) و(لولا علماء الفصيح علموني ما تعلمت) فيجوز هنا الحذف أو الإثبات.

الثّاني: يجب حذف الخبر، إذا كان كونًا عامًّا مُطْلَقًا، وتعريفه: ما دلّ على مجرد الوجود العام دون زيادة، نحو: (لولا زيد لزارنا عمرو) فمثل هذا يلزم حذف خبره؛ لأن المعنى: لولا زيد على كل حال من أحواله لزارنا عمرو، فلم تكن حال من أحواله أولى بالذكر من غيرها. فلزم الحذف لذلك، ولما في الجملة من الاستطالة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

المحوجة إلى الاختصار، وكقوله تعالى: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لفسدتِ الأرضُ} [البقرة: 251] وتقديره: موجود (ابن مالك، د.ت، ص12) و(الأزهري، 2000، ص224) و(العكبري، د.ت، ص143).

الثالث: مختلف في وجوب الحذف والرّاجح الإثبات خلافا للجمهور، قال الجمهور: هو محذوف، واجب الحذف مطلقاً. (المرادي، 1992، ص599) ويجب ذكر الخبر إذا كان كونًا مقيدًا لا يفهم معناه عند حذفه؛ إذ لا يدلُّ عليه دليل نحو: قوله عليه الصلاة والسلام لعائشةَ –رضي الله عنها–: (لَوْلاَ قَوْمُكِ حَديثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَبَنَيْتُ الكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ) (ابن عادل، 1998، ص143) و(الأزهري، 2000، ص224) هذا الحديث فيه ثبوت خبر المبتدأ بعد (لولا) وهو مخالف لما عليه الجمهور، فالنّحاة يوجبون الحذف؛ لأنّ (لولا) لا يكون بعدها إلا كونًا مطلقًا، فعندهم لو حذفنا (حديثو عهد بكفر) لا يمكن أن نقدر: لولا قومك موجودون، يعني: لا يمكن أن نقدره كوناً عاماً؛ لأنه ليس المانع وجود قومها، إنما المانع هو كونهم حديثي عهد (ابن عادل، 1998، ص143) و(الأزهري، 2000، ص224) وجاء في: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: "وهو ممّا خفي على النّحويّين إلاّ الرّمانيّ وابن الشّجريّ" (ابن مالك، 1405هـ، ص120).

والجمهور على وجوب الحذف؛ لأن (لولا) لا يكون بعدها إلا كونًا مطلقًا. وقد خالف ابن مالك الجمهور فعلّق على هذا الخبر بقوله: "بكون مقيد، ولا يدرك معناه إلا بذكره، نحو: لولا زيد غائبٌ لم أزرك، فخبر هذا النوع واجب الثبوت؛ لأن معناه يجهل عند حذفه"(ابن مالك، 1405، ص120).

ومن النّحويين –أيضا– من يرى وجوب الذِّكر، قال صاحب (الجنى الداني في حروف المعاني): "ذهب الرماني، وابن الشجري، والشلوبين، إلى أن الخبر بعد (لولا) ليس بواجب الحذف على الإطلاق ... وإن كان مقيداً، ولا دليل عليه، وجب إثباته، كقوله عليه الصلاة والسلام، لعائشة –رضي الله عنها – لولا قومك حديثو ... "(المرادي، 1992، ص 600–601)، و(ابن هشام، 1985، ص360).

وأشار ابن عادل في (اللباب في علوم الكتاب) إلى هذا بقوله: "إن كان خبر ما بعدها كوناً مطلقاً، فالحذف واجب، وعليه جاء التنزيل وأكثر الكلام، وإن كان كوناً مقيداً فلا يخلو إما أن يدلّ عليه دليل أوْ لا؛ فإن لم يدلّ عليه دليل وجب ذكره؛ نحو قوله عليه الصَّلاة والسَّلام: " لَوْلاَ قَوْمُكِ حَديثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ" (ابن عادل، 1998، ص143) ووجّهوا الحديث بأنّه مروي بالمعنى؛ فذكر ابن أبي الربيع في رواية الحديث على الوجه الذي يذكره النحاة في هذه المسألة: "لم أر هذه الرواية بهذا اللفظ من طريق صحيح، والروايات المشهورة في

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

ذلك: (لولا حدثان قومك) و(لولا حداثة قومك)، (لولا أنّ قومك حديثة عهد بجاهلية) وكل هذه الروايات يجري على مذهب الجمهور؛ فقد جعل الكون الخاص مبتدأ وحذف خبره، وهو كون عام، أي لولا حدثان بكفر موجود" (المرادي، 1992، ص487) فلو حُذف الخبر في مثل هذا الحديث لظُنّ أن المراد: (لولا قومك على كل حال من أحوالهم لنقضتُ الكعبة) وهذا ليس المقصود؛ لأن من أحوالهم بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل، وتلك الحال لا تمنع من نقض الكعبة وبنائها على الوجه المذكور. (ابن مالك، 1405هـ، ص120).

والسيوطي استشهد بالحديث وأيّد رأي الجمهور؛ فقال: "والظاهر أنّ الحديث حرّفَتْه الرواة بدليل أن في بعض رواياته (لولا حدثان قومك) وهذا جار على القاعدة، وقد بيّنتُ في كتاب (أصول النّحو) من كلام ابن الضائع وأبي حيان أنه لا يستدل بالحديث على ما خالف القواعد النحوية؛ لأنه مروي بالمعنى لا بلفظ الرسول- صلى الله عليه وسلم- والأحاديث رواها العجم والمولدون لا من يحسن العربية فأدّوها على قدر ألسنتهم" (السيوطي، د.ت، ص393) و(السيوطي، 1989، ص 86)، وجاء في (معجم القواعد العربية) وجمهورٌ من النحويين يوجبُ حذف الخَبَر بعدَ (لولا") مَطْلقاً، بناء على أنه لا يكون إلاَّ كونا مطلقاً، وأوجَبُوا جعلَ الكونِ الخاصِّ مبتدأ؛ فيقال في: (لَوْلا زيدٌ سالَمنَا ما سَلِم) لولا مُسالمةُ زيدٍ إيَّانَا أي مَوْجُودة، ولحَّنوا المعري (سيأتي) وقالوا: الحديث مَرويٌّ بالمعنَى (الدقر، د. ت، ص8-11) ويمكن القول: إنْ ثبت الخبر بعد (لولا) في كلام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فهو من القليل.

والثابت عند الأغلب- كما سبق- أنّ الشاهد في الحديث: (قومُك حديثو) ووجه الاستشهاد: أنّ (قومُك) مبتدأ، ومجيء الخبر(حديثو) كونا مقيدا بالحداثة، وحكم ذكر الخبر في هذه المسألة الوجوب عند بعضهم كالشلوبين وممتنع عند جمهور النحاة.

ومن هذا النوع قول أبي العلاء المعرّي في وصف السيف:

... ... فلولا الغمدُ يُمسكه لسالا

ومما سبق نعرف أنّ وجه التمثيل: ذِكر الخبر (يمسكه) بعد (لولا) لأنه كون خاص مقيّد بالإمساك، وقد دل عليه دليل؛ لأن من شأن غمد السيف إمساكه، وقد لحّن بعض النحويين (المعري) وخروجا من التلحين فقد تمّ تأويله على أن (يمسكه) حال. وردّ بأن الأخفش حكى عن العرب أنهم لا يأتون بعد الاسم الواقع بعد (لولا) الامتناعية بالحال، كما لا يأتون بالخبر، وتأوّله بعضهم على تقدير (أنْ) والتقدير: فلولا الغمد أنْ يمسكه. وأعربه بدلاً، أي: لولا إمساكه (المرادي، 1992، ص600).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

ثانيا: توجيه قوله –صلى الله عليه وسلم– (كاد أنْ يسلم)

اقتران خبر (كاد) بـ (أنْ) المصدرية أو تجرده منها.

من المعروف أنّه يجوز أن يقترن خبر (كاد) بـ (أَنْ) ومن ذلك ما ورد في صحيح البخاري في شأن أمية بن أبي الصلت، وقال في: السنن لابن ماجه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن يعلى عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال أنشدت رسول الله– صلى الله عليه وسلم– مائة قافية من شعر أمية بن أبي الصلت، يقول بين كل قافية: (هيه): وقال: (كاد أنْ يسلم) (القزويني، د.ت، ص1236) ونحو قوله– صلى الله عليه وسلم– (كاد الفقر أن يكون كفرًا) ويجوز تجرد الخبر من (أنْ)، ولكن تجرده من (أَنْ) أكثر وأفصح، نحو: {فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} [البقرة: 71] وذكر بعض النحاة أنّ الأقل فصاحة ما اقترن خبرها بـ(أنْ) المصدرية، مثال ذلك الحديث الشريف (كاد أنْ يسلم) و(كاد الفقرُ أن يكون كفرا) وما ينسب إلى جبير بن مطعم: (كاد قلبي أن يطير). (عيد، د.ت، ص277).

ويمكن توجيه ذلك بعدّة نقاط، منها المشابهة، أيْ أنّهم شبهوا خبرها بخبر (عسى) يعني أنه يجوز اقترانه بعسى بدون ضعف، قال سيبويه: "قد جاء في الشعر (كاد أن يفعل) شبهوه بعسى. قال رؤبة:

قد كادَ مِن طُولِ البِلَى أنْ يَمْصَحَا "

(سيبويه، 1988، ص160 والبغدادي،1997، ص348).

وجاء في ابن يعيش: "دخول (أنْ) على(كاد) تشبيهًا لها بـ(عسى)" (ابن يعيش، 2001، ص380) والشبه وارد في أحكام النحو مثل بناء بعض الأسماء لشبهها الحروف.

ومنها: الاقتراض، يمكن القول إنه قد يأتي خبر (كاد) مقترنا بـ(أنْ) مثل اقتران (أنْ) بخبر (عسى)، مثل: (عسى زيد أنْ يقوم) مقترضا هذا الحكم من (عسى) (عبد الله، د.ت، ص246).

ومنها: السماع: –وهو حجة ودليل من أدلّة النحو المجمع عليها– فقد ورد سماع كثير جدًا شعرًا ونثرًا عن فصحاء العرب يثبتون (أنْ)، وعليه لا شذوذ فيما رواه المحدثون: (كاد أنْ يسلم) وهذه بعض الأمثلة من السماع التي ورد فيها اقتران خبر (كاد) بـ (أنْ) المصدرية: قول عمر– رضي الله عنه– (وما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب) وقول أنس– رضي الله عنه– (فما كدنا أن نصل إلى منازلنا) وقول جبير بن مطعم –رضي الله عنه– (ثم رفع رأسه فلم يكد أن يسجد ثم سجد فلم يكد أن يرفع رأسه). (الأنباري، 2003، ص2-461).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

وعليه: فاقترانُهُ بها كثير لا قليلٌ —كما سبق– فلا شذوذ في قوله —صلى الله عليه وسلم– (كاد أنْ يسلم) وقوله: (كاد الفقرُ أن يكون كفرا) لأنه كثير منقول عن فصحاء العرب، وهو —صلى الله عليه وسلم– أفصح العرب.

فأما الحديث: (كاد الفقر أن يكون كفرًا) "فإنْ صح فزيادة (أنْ) من كلام الراوي، لا من كلامه عليه السلام؛ لأنه صلوات الله عليه أفصح من نطق بالضاد" (الأنباري، 2003، ص2-462).

ومنها: إجماع بعض النحويين على صحة هذا التعبير: قَالَ عَليّ بن حَمْزَة الْبَصْرِيّ فِيمَا كتبه على (نَوَادِر أبي عَمْرو الشَّيْبَانِيّ) وَكَانَ أَبُو عَمْرو والأصمعي يَقُولَانِ: لَا يَقُول عَرَبِيّ: (كَاد أَن) وَإِنَّمَا يَقُولُونَ: (كَاد يفعل) وَهَذَا مَذْهَب جمَاعَة النَّحْوِيين، وَالْجَمَاعَة مخطؤون، وَقد جَاءَ فِي الشّعْر الفصيح مِنْهُ مَا فِي بعضه مقنع.(البغدادي، 1997، ص9-349) وجاء في: (أصول النحو): كما استشهد ابن مالك أيضًا يعني: على جواز وقوع خبر كاد مقرونًا بـ (أنْ) بحديث: (كاد الفقر أن يكون كفرًا). (السيوطي، 1989، ص78).

- **توجيه بعض النماذج من أقوال العرب الفصحاء:**

أولا قول الشاعر: **كأنَّ سلافةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... يَكُونُ مزاجهَا عَسل ومَاء**

البيت لحسان بن ثابتٍ الأنصاريّ في (السيوطي، 1989، ص83) و(الربعي، 1985، ص 17).

القياس أنّ (كان) اسمها معرفة وخبرها نكرة، ولا يجوز عكسُ ذلك إلّا عند الضرورة، وقد اختلف العلماء في رواية هذا البيت، وإعرابه، وتوجيهه على ثلاثة أقوال:

أ/ رواية أبي عثمان المازني (لا إشكال فيها): رفع (مزاجُها) على أنه اسم (يكون) و(عسلاً) خبرها منصوبا، قال في (ضرورة الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب) "ويروى بنصب (عسل) ورفع (المزاج) وهي رواية أبي عثمان المازني على جعل اسمها معرفة وخبرها نكرة على القاعدة المستقرة و(ماء) مرفوع بفعل دل عليه الكلام تقديره وخالطها ماء أو وفيه ماء" (الربعي، 1985، ص4)

ب/ رواية السيرافي: رفع (مزاجُها) مبتدأ، و(عسلُ) مرفوع خبر، قال: "يجوز أن ينشد: (يكون مزاجُها عسلٌ وماء) ... (مزاجها) مبتدأ وما بعده خبره، والجملة في موضع خبر (يكون)" (السيرافي، 1974، ص39)، قال الربعي: يروى رفع (مزاجها) ورفع (عسل)، على أن يضمر في (يكون) الشأن، وتجعل (كان) زائدة (الربعي، 1985، ص4) قال في: (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي): "ويروى برفعهنّ أَي: بِرَفْع (مزاجها عسلٌ وَمَاءٌ) على إِضْمَار الشَّأْن" (البغدادي، 1997، ص 9-225).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

ج/ رواية سيبويه: ويروى بنصب (مزاجها) ورفع عسل، على جعل اسم (كان) نكرةً وخبرها معرفةً، في الشعر ضرورة وَرِوَايَة سِيبَوَيْهِ فِي الْبَيْت الْمُتَقَدّم بِنصب مزاجها على أَنه خبر مقدم وَرفع عسل على أَنه اسْم مُؤخر. (البغدادي، 1997، ص9-226).

وتوجيه البيت أنّ (المزاجَ) خبرُ (يكون) وهو معرفة (مضاف إلى معرفة) ورفعُ (عسلُ) على أنه اسمُها، وهو نكرة، وهذا ضرورة؛ لأنّ القافية مرفوعةً، جاء في (الأصول في النحو): "جعْل اسم (كان) عسل وهو نكرة، وجعْل (مزاجها) الخبر وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير، ومع ذلك فإنما حسن هذا عند قائله أنّ (عسلًا وماءً) نوعان وليسا كسائر النكرات التي تنفصل بالخلقة والعدد، نحو: تمرة وجوزة، والضمير الذي في (مزاجها) راجع إلى نكرة، وهو قوله: سلافة، فهو مثل قولك: خمرة ممزوجة بماء" (ابن السراج، 1988، ص67).

ثانيا: توجيه قول الشّاعر: فاليومَ قرَّبْتَ تهجونا وتشتِمُنا ... فاذهبْ فما بكْ والأيامِ من عَجَبِ

أجمع النحويون أن العطف على الضمائر له أحكامًا، منها: الجواز، مثاله: جئتَ أنت وزيدٌ، أو زيدا، والنصب أحسن وأولى من الرفع، مثاله: اشربْ وزيدا، ويجوز وزيدٌ؛ وواجب النصب فمثال ما يجب فيه النصب لعدم جواز العطف (على مذهب البصريين كما سيأتي): مررت بك وزيدا، فزيدا هنا واجب النصب؛ لأن عطفه على الكاف لا يجوز إذ لا يعطف على ضمير الجر إلا بإعادة الجار (ابن مالك، د. ت، ص 693).

والبيت المراد دراسته اختلفوا في كسر (الأيام) فيه على أقوال:

أ/ البصريون يمنعون الكسر إلا بإعادة الجار (وبالأيامِ) وهذا البيت عندهم ضرورة، جاء في البحر المديد: "جمهور البصريين يمنعون العطف على الضمير إلا بإعادة الجار" (ابن عجيبة، 2002، ص 2-3).

ومن الذين اعتنقوا هذا المذهب من البصريين (المبرد) فقال: "هذا مما لا يجوز عندنا إلا أن يضطر إليه شاعر". (المبرد، 1997، ص3-30).

ب/ مذهب الكوفيين أنه يجوز كسر(الأيام) مطلقا، سواء أعيد أم لا. ومن المؤيدين لمذهب الكوفيين (ابن مالك) فقال: "من مؤيدات الجواز قراءة حمزة {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ} [النساء: 1] {وَالْأَرْحَامِ} بالخفض، وهي أيضًا قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والأعمش ويحيى بن وثاب" (ابن مالك، 1405هـ، ص109) فالكوفيون جوزوا العطف على الضمير المخفوض مطلقا، مثلا: مررت بك وزيدٍ أو وبزيدٍ، والسماع يؤيدهم فقد ورد في القرآن الكريم، وفي الكلام العربي مثل هذا الأمر، مثلا قول الله تعالى: (مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ) [النساء: 162].

ومثل قول الشاعر: **تُعَلَّقُ في مِثْلِ السَّوَارِي سُيُوفُنَا ... ومَا بَيْنَها والْكَعْبِ غُوطٌ نَفَانِفُ**

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

البيت في الإنصاف (الانباري، 2003، ص2-380) وقال الأنباري: فهذه كلها شواهد ظاهرة تدل على جوازه.

ج/ مذهب الجرمي يجوز عنده في الكلام إذا كان الضمير مؤكدا، وإن لم يؤكد فلا يجوز، مثال ذلك قولنا: مَرَرْتُ بِكَ نفسِك وزيدٍ (أبو حيان، 2001، ص101).

والتوجيه في ذلك كما ذكره النحاة أنّ علامة الكسرة بدل من اللفظ بالتنوين، فصارت عندهم بمنزلة التنوين (سيبويه، 1988، ص 381)، وهناك توجيه للأنباري ذكر فيه أنه مجرور على القسم، لا بالعطف على الكاف في (بك) أو أنها مجرورة بباء مقدّرة حذفت لدلالة الأولى. (الأنباري، 2003، ص2-386) وتوجيه آخر للبغدادي: على أَن حرف الْجَرّ قد يتْرك ضرورة، أَي: مَا بك وبالأيام عجب. (البغدادي، 1997، ص5-123) وقال السمين الحلبي: ضعف دليل المانعين (يعني البصريين) واعتضاده بالقياس. (السمين الحلبي، د.ت، ص 394).

والرأي عندي يجوز العطف على الضمائر المجرورة أبدا كمذهب الكوفيين؛ لأن السماع بأقسامه يؤيّده، كذا القياس يؤيد الكسر المطلق.

النتائج:

- دراسة أقوال العلماء، وأدلة كل قول، ومدى قوته ورجحانه على غيره، ينمّي في الباحث والقارئ ملكة المناقشات الجادة والآراء المختلفة والحكم عليها.
- الإعراب يكون بعد التركيب ولا إعراب للكلمة قبل التركيب.
- إن النماذج المختارة وغيرها فيها دلالات متعددة وأوجه مختلفة لغوية وإعرابية.
- إن اختلاف الإعراب والروايات حفظ كثيرا من اللهجات العربية التي كادت أن تنتهي.
- إن تعدد الرواية مظهر سعة وثراء في إيراد أكثر من وجه للمفردة والمركبة العربية.
- إنّ دراسة النماذج المختارة أظهرت ثراء اللغة، ودفعت توهّم التّناقض في القواعد النحوية.
- إن الاختلاف بين العلماء هو اختلاف تنوع وتغاير يقوم على الخلافات اللغوية اللفظية والمعنوية، ويعبر عن وجهات نظر كل فريق.
- إن توجيه النص يوسع دراسة القواعد النحوية والصرفية، يجوّز وجها مما قد منعه بعض النحويين أو اللغويين، ويمنع وجها قد أجازه بعضهم، وعليه تتسع القواعد النحوية والمظاهر اللغوية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن جزي، محمد بن أحمد، (1416هـ)، *التسهيل لعلوم التنزيل*، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- ابن السراج، أبو بكر محمد، (1988)، *الأصول في النحو*، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ابن عادل، عمر بن علي، (1998)، *اللباب في علوم الكتاب*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، (د. ت)، *شرح الكافية الشافية*، مكة، جامعة أم القرى.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، (1405هـ)، *شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح*، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف، (د.ت)، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، بيروت، دار الفكر.
- ابن يعيش، علي بن يعيش، (2001)، *شرح مفصل الزمخشري*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- أبو حيان، محمد بن يوسف، (2001)، *البحر المحيط*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الأزهري، خالد بن عبدالله، (2000)، *شرح التصريح على التوضيح*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، (2003)، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، القاهرة، المكتبة العصرية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، (2001)، *صحيح البخاري*، بيروت، دار طوق النجاة.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر، (1997)، *خزانة الأدب*، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- بن عجيبة، أحمد بن محمد، (2002)، *البحر المديد*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- البيضاوي، عبد الله بن عمر، (1418)، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الحازمي، أحمد بن عمر، (2010)، *فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية*، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي.
- الدقر، عبد الغني بن علي، (د. ت)، *معجم القواعد العربية، القاهرة*، مكتبة مشكاة الإسلامية.
- الراجحي، عبده علي، (1999)، *التطبيق النحوي، بيروت*، مكتبة المعارف.
- الربعي، علي بن عَدْلان، (1985)، *الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب*، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، (1965)، *تاج العروس*، الكويت، دار الهداية.
- الزمخشري، محمود بن عمرو، (1407هـ)، *الكشاف*، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن، (1974)، *شرح أبيات سيبويه*، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، (د. ت)، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، دمشق، دار القلم.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (1989)، *الاقتراح في أصول النحو*، دمشق، دار القلم.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/07/12 تاريخ النشر 2022/10/26

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (د. ت)، *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، القاهرة، المكتبة التوفيقية.
- سيبويه، عمرو بن عثمان، (1988)، *الكتاب*، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- عبدالله، أحمد محمد، (د. ت)، *ظاهرة التقارض في النحو العربي*، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية.
- العكبري، عبد الله بن الحسين، (د. ت)، *التبيان في إعراب القرآن*، بيروت، إحياء الكتب العربية.
- الْعِمَادِيّ، محمد بن محمد، (د.ت.)، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم*، بيروت، دار إحياء التراث.
- عيد، محمد فرج، (د. ت)، *النحو المصفى*، القاهرة، مكتبة الشباب.
- القزويني، محمد بن يزيد، (د. ت)، *السنن*، بيروت، دار الفكر.
- المبرد، محمد بن يزيد، (1997)، *الكامل في اللغة والأدب*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- المرادي، حسن بن قاسم، (2008)، *توضيح المقاصد والمسالك*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- المرادي، حسن بن قاسم، (1992)، *الجنى الداني في حروف المعاني*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- مفلح، محمد أحمد، (2001)، *مقدمات في علم القراءات*، عمّان، دار عمّار.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

مدخل لدراسة علم الأديان

عبد الله علي عبد الله فتح الله إبراهيم الصغير علي فتح الله
Abdullah.fathalla@edu.misuratau.edu.ly I.fathalla@edu.misuratau.edu.ly
قسم الدراسات الإسلامية– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:

اشتمل هذا البحث على دراسة بعض الجوانب التي يحتاجها طالب العلم لدراسة الأديان، وأهمية دراسة هذه المادة التي أدخلت متأخرا في المناهج التعليمية، فهو عبارة عن مدخل للتعريف بهذا العلم المهم، وخصوصا أن أغلب طلبة العلم لم تكن لهم دراية كافية عن محتوى هذه المادة ومضامينها وأهميتها، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، فجاء في مقدمة ذكرنا فيها سبب اختيار هذا الموضوع، وأهميته، وإشكالية البحث، والمنهج المتبع ، وخطة البحث، وقسمنا هذا البحث إلى ثلاثة مباحث، وخاتمة، وتضمنت خاتمة البحث أهم النتائج التي توصلنا إليها، مفوهة بفهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وفهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: مدخل– الأديان– الملة– النحلة.

An introduction to the study of religion

Abdalla Ali Abd Abdalla Fatahalla Ibrahim Fathallah
Department of Islamic Studies- College of Education- University of Misurata

Abstract:

This research included a study of some aspects that a student of knowledge needs to study religions, and the importance of studying this subject, which was introduced late in the educational curricula. In this study, we relied on the descriptive and analytical approaches, so it came in an introduction in which we mentioned the reason for choosing this topic, its importance, the research problem, the approach followed, and the research plan, and we divided this research into three sections, and a conclusion. Index of Quranic verses and hadiths and index of sources and references.

Keywords: entrance- religions- denomination- bee.

المقدمة: الحمد لله حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم لقاء الله وسلم تسليما كثيرا.. وبعد ...

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

فإن معرفة الأديان والمذاهب أمر يهمُّ الناس جميعًا، سواء مَنْ يعتقدون بدين، ومن لا يعتقدون، وحاجة الإنسانية إلى دراسة الأديان ترتبط بحاجة كل إنسان إلى الاطمئنان إلى سلامة تفكيره، وسلوكه، أو اعتقاده، وتصرفاته. (عمارة، د.ت، ص5)

ويذكر العلماء أن علم الأديان يبحث عن منشإ الأديان وتطورها، وفي الأسس التي ترتكز عليها الأديان المختلفة، وفي أوجه الاتفاق، أو الاختلاف فيما بينها. وبعبارة أخرى: إنه يناقش تاريخ الأديان، ويوضح فلسفتها، ويوازن بينها، وتاريخ الأديان يبحث عن نشأة المعتقدات الدينية وتطوراتها، ومرتكزاتها، لدى الشعوب البُدائية المتخلفة، والشعوب المتمدنة، فالغرض -إذن- من دراسة الأديان هو معرفتها، وأما فلسفة الأديان فإنها تبحث في العلاقات بين الأسس التي تستند إليها الأديان المختلفة، وفي الغايات التي تهدف إليها (عليان، والساموك، د.ت، 18).

بينما مقارنة الأديان أو تاريخ الأديان المقارن يدرس خصائص ومميزات كل دين، ويوازن بينها وبين خصائص ومميزات الأديان الأخرى، ولقد قدَّم القرآن الكريم الدَّرْس المنهجي الموضوعي الأول في مجال مقارنة الأديان، كما حفل بالحديث المُفَصَّل، المستوعب عن الأديان، والعقائد، والملل، والنحل، والمذاهب المختلفة المتنوعة، وعرض مقالاتهم بدقة، واستقصاء، ثم ناقشها وبيّن وجوه الزَّلَل، والخَطَل، والبطلان، والزيف فيها، وقارن بينها وبين الدين الصحيح الذي أرسل الله به رسله عليهم السلام (الشرقاوي، د.ت، ص 18).

أهمية البحث وسبب اختيار موضوع البحث:

1- أن هذه المادة من المواد التي أدرجت مؤخرا في المناهج التعليمية وأغلب طلبة العلم لم تكن لهم دراية كافية عن محتوى هذه المادة ومضامينها وأهميتها، السبب الذي دعانا أن نكتب مدخلا موجزا للتعريف بهذه المادة.
2- يعتبر علم مقارنة الأديان من أهم العلوم التي يتطلب الاعتناء بها؛ وذلك لأجل الدفاع عن الدين الإسلامي، ورد الشبهات التي يثيرها أصحاب الديانات الأخرى عنه.
3- لا يمكن للداعية المسلم بأن يتم عمله في الدعوة عن الدين الإسلامي والدفاع عنه إذا لم يكن لديه ثقافة ومعرفة بالديانات الأخرى، وعن علم تام بأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدين الإسلامي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

إشكالية البحث:

إن الطالب الدارس لعلم مقارنة الأديان يجد نفسه أمام مجموعة من الإشكاليات التي يجب أن يعرفها عن هذا العلم وعن أهميته؟ وعن مشروعية دراسته؟ وعن أهم مسمياته؟ وعن أهم المصادر التي يستمد ويعتمد عليها هذا العلم؟ وما هي أهم المناهج التي اعتمد عليها علماء الإسلام لدراسته؟ وما هي أهم الفروق المنهجية بين علم الأديان في المنظومة الإسلامية والمنظومة الغربية؟ هذا ما سنركز عليه في هذا البحث المتواضع لدراسة هذه المادة حتى يكون الطالب على اطلاع ومعرفة بهذا العلم.

المنهج المتبع: إن المنهج الذي يتمشى مع طبيعة هذا البحث والذي اخترناه يتمثل في المنهج الوصفي والمنهج التحليلي؛ وذلك لأن هذا الموضوع يتطلب دراسة وصفية تحليلية يقوم على جمع ووصف هذه المادة وتحليلها ودراستها لبيان أهمية هذا العلم.

خطة البحث:

يتناول البحث مدخلًا ومقدمة عن علم مقارنة الأديان، وهي عبارة عن مفاتيح إجمالية لدراسة هذا العلم، والوعي بمتطلباته المنهجية والعلمية والبحثية، وليس المقصود منه دراسة علم الأديان نفسه، واقتصرت فيه على بعض الجوانب المهمة التي تكون الحاجة إليها ماسة لدارسي هذه المادة، حيث شمل البحث المبادئ الأساسية في علم الأديان وأسماء علم الأديان ومشروعيته وأهميته، وأهم مصادره ومراجعه، والفرق بين الملة والنحلة والدين، إضافة إلى مناهج دراسة علم الأديان والفروق المنهجية بينها.

هذا وقد استفرغنا وسعنا، وبذلنا قصارى جهدنا محاولين في ذلك كله الوصول إلى الصواب ما استطعنا إليه سبيلا، فما أصبنا فيه فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وتوفيقه، وما كان خلاف ذلك فمنا بدون قصد ومن الشيطان الرجيم، وأسأل الله سبحانه أن يتقبل هذا الجهد بقبول حسن، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، فهو حسبي ونعم الوكيل.

المبادئ الأساسية في علم الأديان:

– معنى الدين لغة واصطلاحا:

أولا: معنى الدين لغة:

الدين في اللغة: مشتق من الفعل الثلاثي دان وهو تارة يتعدى بنفسه، وتارة باللام، وتارة بالباء، ويختلف المعنى باختلاف ما يتعدى به، فإذا تعدى بنفسه يكون "دانه" بمعنى ملكه، وساسه، وقهره وحاسبه، وجازاه،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

وإذا تعدى باللام يكون "دان له" بمعنى خضع له، وأطاعه، وإذا تعدى بالباء يكون "دان به" بمعنى اتخذه ديناً ومذهباً واعتاده، وتخلق به، واعتقده (ابن منظور، 711هـ، 1467/2)، (دراز، د.ت، ص 30-31).

ثانيا: معنى الدين اصطلاحا:

اختلف في تعريف الدين اصطلاحاً اختلافاً واسعاً حيث عرفه كل حسب مشربه، وما يرى أنه من أهم مميزات الدين.

فمنهم من عرفه بأنه "الشرع الإلهي المتلقى عن طريق الوحي" وهذا تعريف أكثر المسلمين. (السقاف، د.ت، ص1-5).

ومنهم من يعرفه بأنه: هو اعتقاد قداسة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذلاً وحباً، رغبة ورهبة. (الخلف، د.ت، ص 10).

أما غير المسلمين فبعضهم يخصصه بالناحية الأخلاقية كقول بعضهم: بأنه الدين هو المشتمل على الاعتراف بواجباتنا كأوامر إلهية. (الدراز، بلا، ص33- 36)، (كمال، د.ت، ص 16-18).

أما تعريف الدين في الاصطلاح العام: هوما يعتنقه الإنسان ويعتقده ويدين به من أمور الغيب والشهادة. (القفاري، د.ت، ص 10)

أما علم الأديان عُرِّف بتعريفاتٍ كثيرة، ومن تلك التَّعريفات قول بعض الباحثين -وهو من أجمَعِها وأوضحها-: هو النشاط العقلي المنظَّم المهتم بدراسة الأديان نشأةً وتاريخًا وتطورًا وعقائد ومذاهب وطوائف، ويهتم بدراسة أثر الأديان وتأثيرها على الواقع الإنساني في جميع أبعادها وكافَّة جوانبها، دراسةً تقوم على مناهج علمية تعتمد على مصادر أساسية، وتهدف إلى الفهم والمعرفة قبل النقد والمقارنة. (الخلف، د.ت، ص 11)، (العميري، د.ت، ص 10).

- أسماء علم الأديان ومشروعيته وأقسام الدين:

أولا: أسماء علم الأديان:

علم الأديان عُرِف بأسماء متعدِّدة، من أبرزها: (علم المِلل)؛ وهذا الاسم مُشتَهِرٌ كثيرًا عند علماء الإسلام أكثر من غيرهم، بل لا يكاد يوجد عند غيرهم.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

الاسم الثاني: (علم مقارنة الأديان)؛ فهذا الاسم يُطلق كثيرًا في الدراسات الغربية، ويُقصد به كلُّ علم الأديان وليس المقارنة فقط، أي حقيقتها وماهيَّتها وتاريخها والمقارنة أيضًا. وهذا الاسم كان يُطلق على علم الأديان في القرن الثامن عشر الميلادي في الفكر الغربي، ولم يكن المقصود به فقط مجرَّد المقارنة، وإنما المقصود به جُملة عِلمِ الأديان؛ الذي يشمل البحث في حقيقة الأديان، والبحث في تاريخها، والبحث في المقارنة. وهو الاسم المعتمد –كما ذكرت– لكم في القرن الثامن عشر عن علماء الغرب.

الاسم الثالث هو الاسم الذي معنا: (علم الأديان) أو (علم الدين).

إذًا هذه أبرز الأسماء التي تُطلق على علم الدين، هناك اسم آخر ظهر في القرن التاسع عشر، لكنه ليس مشتهرًا بكثرة، وهو: (علم فلسفة الدين)، ولكن هذا المصطلح وإن كان يُطلق أحيانًا على علم الدين نفسه إلَّا أنه في الغالب يُقصد به جزئيَّة معيَّنة من علم الأديان (العميري، د.ت، ص 13– 14).

ثانيا: مشروعية علم الأديان:

والأصول الشرعية التي يمكن أن تدل على مشروعية دراسة علم الأديان كثيرة، ولكنَّنا سنقتصر على أصلين شرعيين:

الأصل الأول: الأمر بالدعوة إلى الإسلام هذا، أصل ضروري جدًا في نصوص الشريعة ولا يحتاج إلى بيان وذكر بالأدلة، فالله عز وجل –كما تعلمون– أمرنا بالدعوة إلى الإسلام بالحكمة والإحسان كما في قوله سبحانه وتعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} (النحل: 125)؛ والمراد بالحكمة هنا: مخاطبة كل أحد بالطريقة التي تناسبه والتي تكون هي أنفع الطرق وأقربها إلى إحداث الإقناع لديه. والمراد بالإحسان: التزام أكمل الأوصاف في الجدل والمناظرة، والدعوة إلى أكمل الأوصاف العلمية والأخلاقية.

إذًا نحن مأمورون بالحكمة التي تُراعي الظروف المختلفة، ومأمورون بالإحسان الذي هو الالتزام بكمال العلم وكمال الأخلاق.

الأصل الشرعي الثاني: وجوب الدفاع عن الحق؛ فكما أننا مأمورون بالدعوة إلى الحق فنحن أيضًا مأمورون بالدفاع عن الحق، فمن حقوق الإسلام على المسلمين أن يسعوا للدفاع عنه في كل الثغور التي تتعلَّق به، ومن أخطر الثغور التي يدخل إليها المعَادون للأديان ثغر علم الأديان؛ ما يتعلَّق بحقيقة الأديان وطبيعتها، بل هو من أخطر الثغور، والواقع شاهد على ذلك، علينا أن ندافع عن الإسلام، فعلينا أن نقوم بسدِّ هذا الثغر بما يكفي من العدد وبما يكفي من العُدَّة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

إذًا هذان أصلان شرعيَّان يدُلَّان على أهمية علم الأديان، ويدلان أيضًا على مشروعيَّته في المنظومة الشرعية. هناك طريقة مارسها بعض الباحثين المعاصرين في بيان مشروعية علم الأديان فذكر أخبارًا كثيرة جدًا عن السلف والصحابة –رضي الله عنهم– أنهم كانوا يناقشون أهل الأديان وأنهم كانت بينهم وبين أهل الأديان مناظرات؛ هذه الطريقة صحيحة ومقبولة لكن في النهاية لا تدل على جملة التعلُّم، وإنما تدلُّ على مشروعيَّة المناظرة في حدِّ ذاتها، والمناظرة بحد ذاتها قد تدل ولكنها لا تدل بطريقة مباشرة. الأصول التي تدل بطريقه مباشرة على المشروعية أزعم أنَّ منها الأصلين اللذين ذكرتُهما هنا. (الوعلان، د.ت، ص 6–8)، (العميري، د.ت، ص 26– 28).

لذا فيجب على طالب العلم أن يكون على علم بتاريخ الأديان والمذاهب المنتشرة حوله، حتى يستطيع أن يُقارع غيره ممن يخالفونه في الدين الحجة بالحق، والبينة بالبينة، والدليل بالدليل، ويستطيع أن يؤمّن الأجيال الحاضرة والمقبلة من خطر المنصرين، وأن يأمن على دينه مما يحيط به من أخطار وأهوال.

إذن ترتكز هذه الأهمية في أن المسلم يحافظ على دينه، ويكون على بصيرة وبينة من الأمر بمعرفة الحق من الباطل، ويحصن نفسه من خطر المنصرين.

وأما بالنسبة للداعية خاصة حتى يستطيع أن يدعو إلى الله –عز وجل– على بصيرة وعلم، وأن يجادل غير المسلمين بالتي هي أحسن (مناهج جامعة المدينة العالمية، د.ت، ص 10).

ثالثا: أقسام الدين:

تنقسم الأديان التي يدين بها البشر باعتبار النظر في المعبود إلى قسمين:

القسم الأول: أديان تدعو إلى عبادة الله.

وهي في الدرجة الأولى: الإسلام، ثم يليه اليهودية، أما النصرانية فإن واقعها وحقيقتها الشرك، وهو عبادة المسيح عليه السلام والروح القدس مع الله تعالى، إلا أن أصحابها يزعمون أنهم يعبدون الله الواحد ذو الثلاثة أقانيم– كما سيأتي تفصيل ذلك.

القسم الثاني: أديان وثنية شركية تدعو إلى عبادة غير الله عز وجل.

وهي: الهندوكية والبوذية وغيرها من الشركيات القديمة والحديثة، والنصرانية يمكن اعتبارها من هذا القسم على اعتبار عبادتهم للمسيح والروح القدس. (الخلف، د.ت، ص 14).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

– أهمية دراسة علم الأديان وأهم مصادره ومراجعه:

أولا: أهمية دراسة علم الأديان:

في هذه القضية أيضًا تعدَّدت مسالك الدَّارسين لعلم الأديان في تحديد الأمور التي تكشف عن أهمية الأديان، وكلُّ دارسٍ ينطلق من الرؤية التي يتبنَّاها في حياته؛ فمن كان ينطلق من رؤية فلسفية تراه يُحدِّد الأهمية بناء على رؤيته الفلسفية، ومن ينطلق من رؤية إلحادية مثلًا تراه يحدد دراسة علم الأديان بناء على رؤيته الإلحادية، ومن ينطلق من رؤية إسلامية تراه يحدد الأهمية بناء على رؤيته.

وبناء عليه فنحن سنُحدِّد أهمية علم الأديان بناءً على رؤيتنا الإسلامية، وأهمية علم الأديان يمكن أن نكشف عنها من خلال أربعة أمور:

الأمر الأول: أن هذا العلم –أعني علم الأديان– يتعلَّق بأعظم شيء في حياة الإنسان وهو الدين، فأنتم تعلمون أن الدين هو أخطر قضية في حياة الإنسان وأضخم مسألة في وجوده، وأجلُّ جزء من أجزائه وأهمُّ مكوِّن من مكوِّناته، وأنفَسُ عنصر من عناصره، وأغلى ما يمكن أن يملكه الإنسان في حياته.

إذًا نحن نتحدَّث عن موضوع مُتعلِّقٌ بأمر خطير جدًا في حياة الإنسان، فمن المهم جدًا أن يُركَّز النَّظر على هذا العلم لأهميَّة موضوعه، فالعلم هنا يشرُف وتأتي إليه الأهميَّة من جهة شرف وأهميَّة موضوعه.

الأمر الثاني: أن علم الأديان من أقوى الأدوات التي تساعد على فهم طبيعة الأديان المنحرفة، وبالتالي هو من أهم العلوم التي تعطينا أدوات تساعدنا على التعامل الرَّشيد مع هذه الأديان، العالم مليء بالأديان، فيه أكثر من ثلاثة آلاف دين، وكل هذه الأديان منحرفة، ولا بد لنا نحن أهل الإسلام أن يكون لدينا تعاملٌ رشيدٌ مع هذه الأديان، ومن أفضل من يُقدِّم لنا الأدوات التي تساعدنا على تحسين هذا التعامل الرشيد أن يكون لدينا علم بعلم الأديان.

الأمر الثالث: أن علم الأديان تعلُّمه وضبطه بطريقة صحيحة من أفضل المسالك التي تكشف لنا عن تميُّزات دين الإسلام؛ لأن من أدوات أو مسالك طرق بيان فضل الإسلام أن تُبيِّن تهافُتَ ما يُقابله من الأديان، هناك أدوات أخرى نعتمد عليها وهي قوة الإسلام في نفسه هذا معطى، أو هذ أسلوب، ولكن هناك أسلوب آخر وهو أن نبيِّن للناس أن الأديان التي يلتزم بها العالم –بعض العالم– أديانٌ لا تستحقُّ أن تكون دينًا، وإنما انظر إلى التَّميُّزات الموجودة في الإسلام! إذا أردنا أن نصل إلى هذا القَدْر؛ فعلم الأديان من أقوى المسالك التي توصلنا إلى هذا القدر، ولا شك أنه هدف شريف.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

الأمر الرابع: مما يُبيّن أهمية علم الأديان: أن علم الأديان من أخطر الأمور التي استغلَّها المعَادون للأديان في محاربتها؛ فإنه لما ظهرت ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي في القرن الثامن عشر كانت أقوى الأدوات التي اعتمدوا عليها علم مقارنة الأديان، فأظهروا أن الأديان مختلفة في عقائدها وفي مصادرها ونحو ذلك، إذًا نحن أمام ركامٍ هائل كبير من الاختلافات فلا داعي أن نلتزم بهذه المنظومة الدينية (العميري، د.ت، ص 13-14).

ثانيا: أهم المصادر والمراجع في دراسة علم الأديان:

أ- المصادر

ومن أهم المصادر التي يمكن أن تفيدنا في علم الأديان، وهي كثيرة من أهمها ما يلي:

1- المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين الهذلي البغدادي ت 346هـ- صاحب كتاب (المقالات في أصول الديانات)، وهو كتاب لُخصِّص للحديث عن الآراء والمذاهب الإسلامية وغير الإسلامية، (البغدادي، 1399هـ ص 679-680)، وكتاب (المعالي في الدرجات والإبانة في أصول الديانات)، وكذلك كتابه (التنبيه والإشراف)، وقد أورد فيه مبحثًا عن النصرانية (حماية، د.ت، ص 18).

2- وجاء البيروني الفيلسوف الرياضي المؤَرّخ الذي تحدَّث عن اليهودية في كتابه (الآثار الباقية عن القرون الخالية)، وعن الهندوسية، وأديان الهند في كتابه: (في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة) بدقة ونزاهة عميقتين (زاده، د.ت، ص 23).

3- وألَّف ابن حزم الأندلسي (الفصل في الملل والأهواء والنحل) التي اتَّسم فيها بمنهجية عالية لعدة أسباب منها: أنه كان لا ينقد إلا النص الواضح الذي لا يحتمل التأويل، فكل ما له وجه من التأويل، ولو ضعيفًا أعرض عنه إلى غيره ليكون أبلغ في الرد على بعض ما ورد من كذب: "ولو كان لهذا الخبر وجه وإن غمُض، ومخرج وإن بَعُد، أو أمكنت فيه حيلة، أو ساغ فيه تأويل ما ذكرناه" (ابن حزم، 456هـ، ج1، ص236).

4- وعبد القاهر ابن طاهر بن محمد البغدادي الأسفراييني ت 429 هـ كتابيه (الملل والنحل) ، و(الفَرْق بين الفِرَق)، ويُصرّح البغدادي في مطلعه بالباعث الذي دفعه إلى تأليفه، فيشير إلى أنه جاء استجابة لرغبة تلاميذه، ومريديه الذين طلبوا منه إعطاء شرح للحديث النبوي: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وتفرَّقت النصارى على إحدى -أو: ثنتين- وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

وسبعين فرقة» وقد سألوه أن يقدم لهم في أثناء الشرح الفروق التي تُمَيِّز كل فرقة عن الأخرى، وأن يوضح لهم معالِم وسمات الفرقة الناجية، وما تمتاز به، وتتميز به –أيضًا– عن كل تلك الفرق الهالكة، وقد تعامل البغدادي مع عقائد خصومه في كتابه (الفَرْق بين الفِرَق) بمنهج برهاني خطابي جدلي (الخشت، 1988، ص 23).

5- وكتب الشهرستاني كتابه (الملل والنحل) واتَّسَم منهجه بالحياد في إيراد المقولات والاعتماد على التقابل، من خلال أفكار مرتبة ومنظمة" (السحيباني، د.ت، ص 285-286).

6- وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية كتابًا تحت عنوان (الجواب الصحيح لمن بدَّل دين المسيح) الذي قال عنه الحافظ ابن عبد الهادي [شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي ت 744هـ]: "هذا الكتاب من أجلّ الكتب، وأكثرها فوائد، ويشتمل على تثبيت النبوات، وتقريرها بالبراهين النيرة الواضحة، وعلى تفسير آي كثير من القرآن، وعلى غير ذلك من المهمات" وقد اعتمد الإمام في موسوعته على منهج تحليلي مقارن (الذهبي، 748هـ، ج4، ص278-279)

7- ووضع ابن قيّم الجوزية كتابه (هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى) الذي يحتل مكانة بارزة في المكتبة الإسلامية بين الكتب التي تهدف إلى الدفاع عن الإسلام، وردّ الشبهات التي أثارها اليهود والنصارى. يقول: "ومن بعض حقوق الله على عبده ردُّ الطاعنين على كتابه ورسوله ودينه ومجاهدتهم بالحجة والبيان، والسيف والسنان، والقلب والجنان، وليس وراء ذلك حبّة خردل من الإيمان" (ابن القيم، 751هـ، ص 232) والمنهج الذي سلكه ابن قيم الجوزية منهجًا وصفيًا استقرائيًا نقديًا مقارنًا، فهو منهج وصفي يستند إلى التحليل باستقراء الجزيئات وتصنيفها وترتيبها، مع التوثق والتأكد من صحة نسبة الأقوال ومناقشتها، وما يكتنفها من شروح وتفسيرات. وهو –أيضًا– منهج استنباطي يستخدم القواعد الأصولية واللغوية، وينطلق من الجزئيات إلى الحقائق العامة. وهو –كذلك– منهج مُقارن يقابل الآراء والأقوال ببعضها ويوازن بينها، ولا يُهمِل المنهج التاريخي في كثير من المواضع، وبذلك كان المنهج والطريقة التي سلكها المصنف منهجًا متكاملاً وطريقة في البحث شاملة (ضميرية، د.ت، ص56-57).

ب- المراجع:

ومن أهم المراجع التي يمكن أن تفيدنا في علم الأديان، وهي كثيرة جدا، من أهمها ما يلي:

- المرجع الاول كتاب الدين محمد عبد الله دراز –رحمه الله، وهو من أفضل المراجع في هذا الباب.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

– المرجع الثاني: (في علم الدين المقارن مقالات في المنهج) المؤلف دين محمد محمد ميرا، باحث سيريلانكي، اشتغل في قطر، من أميز الباحثين في علم الأديان، وكتابه من أفضل الكتب النقدية في علم الأديان.

– الكتاب الثالث: (مدخل إلى فلسفة الدين) مصطفى النشار، الدار اللبنانية.

الكتاب الرابع: (مدخل إلى فلسفة الدين) لعثمان الخِشت، طُبع قديمًا.

الكتاب الخامس:(مقارنات الأديان) للدكتور محمد أبو زهرة.

الكتاب السادس: (مقارنة الأديان) للدكتور أحمد شلبي.

–الفرق بين الملة والنحلة والدين

قد اصطلح أهل العلم على تسمية الرسالات السماوية بالملل، وتسمية الأديان الوضعية التي هي من صنع البشر بالنحل، وفي ذلك نقرأ كتاب (الملل والنحل) للشهرستاني، أو (الفصل بين الملل والأهواء والنحل) لابن حزم وغيرهما.

– في بيان الملة والدين لغة وشرعا

اعلم أن الملة لغة: كما يقول صاحب (القاموس): "الملة بالكسر هي الشريعة أو الدين"، (آبادي، 817هـ، ص 64).

ويقول الزمخشري: "ومن المجاز في استعمال الملة بمعنى الطريقة المسلوكة، ومنها ملة إبراهيم حنيفًا، وامتل فلان ملة الإسلام"، (الزمخشري، 538هـ، ص 1– 38).

وعليه فالفرق بين الدين والملة: أن الدين ما يكون عليه كل واحد من أهل الملة الواحدة، وأن الملة اسم لجملة الشرائع.

ثم بيَّن الراغب الأصفهاني الفرق بين الملة والدين فقال: "والفرق بين الملة والدين أن الملة لا تضاف إلا إلى النبي –عليه السلام– التي تستند إليه نحو {فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا} (آل عمران: 95) {وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي} (يوسف: 38) ولا تكاد توجد مضافة إلى الله، ولا إلى آحاد أمة النبي –صلى الله عليه وسلم، ولا يستعمل إلا في جملة الشرائع دون آحادها، فلا يقال ملة الله، ولا يقال ملتي، كما يقال دين الله وديني، ولا يقال للصلاة ملة الله، فالملة تُضاف إلى من أضيف إليه، والدين يضاف إلى من يعتنقه ويؤمن به (الأصفهاني، 502هـ، ص 471– 472).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

وقال أبو هلال العسكري:" الملة اسم لجملة الشرائع، والدين اسم لما عليه كل واحد من أهل الشرائع، ويقال لخلاف الذمي: المليء؛ لأن الملة اسم للشرائع مع الإقرار بالله، والدين ما يذهب إليه الإنسان ويعتقد أنه يقربه إلى الله، وإن لم يكن فيه شرائع مثل دين أهل الشرك، وكل ملة دين، وليس كل دين ملة، واليهودية ملة؛ لأن فيها شرائع، وليس الشرك ملة، وإذا أطلق الدين فهو الطاعة العامة التي يجازى عليها بالثواب مثل قوله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} (آل عمران: 19)، وقيل: الملة هي الدين، وفي الحديث ((لا يتوارث أهل ملتين)) (أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح رقم 6664 ، وقال أحمد شاكر في تعليقه: إسناده صحيح (6/ 220).(العسكري، 395هـ، ص 2-203).

وأما الملة شرعًا: فهي اسم لما شرعه الله تعالى لعباده على لسان نبيه -صلى الله عليه وسلم؛ ليتوسلوا به إلى جوار الله تعالى، (أبو زهرة، 1394هـ، ص 388) والدين مثلها، لكن تقال باعتبار الدعاء إليه، والدين باعتبار الطاعة والانقياد له، والملة الطريقة أيضًا، ثم نُقلت إلى أصول الشرائع من حيث إن الأنبياء يعلمونها ويسلكونها، ويسلكون من أمروا بإرشادهم بالنظر إلى الأصل، وبهذا الاعتبار لا تضاف إلا إلى النبي الذي تستند إليه، ولم تأتِ الملة في البيان القرآني مضافة إلى الله عز وجل، وإنما جاءت مضافة إلى البشر بما يشمل الدين الصحيح، والدين الفاسد أيضًا.

ومن نماذج الدين الصحيح إضافة الملة إلى إبراهيم الخليل -عليه السلام- في قوله تعالى: {وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ} (البقرة: 130) وقوله عز وجل: {وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} (البقرة: 135).

وأضيفت إلى آباء يوسف -عليه السلام- في قوله سبحانه: {وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ} (يوسف: 38)، وكذا قال الله: {فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا} (آل عمران: 95)، وأيضًا قوله تعالى: {دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا} (الأنعام: 161)، وجاءت الملة في البيان القرآني بمعنى الدين الفاسد والاعتقاد الخاطئ مضافة إلى هؤلاء المستكبرين من قوم شعيب قال تعالى: {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ} (الأعراف: 88)، وقال تعالى على لسان يوسف: {إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ} (يوسف: 37)، وفي قصة أصحاب الكهف: {إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا} (الكهف: 20)، والكافرون من أقوام الأنبياء على مدى الأجيال كما قال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ} (إبراهيم: 13)، وقال تعالى عن اليهود والنصارى {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى} (البقرة: 120).

وبهذا يتبين في لغة القرآن أن الملة تشمل الدين كله، سواء كانت له صلة بالوحي الإلهي، أم ليست له صلة، ومن الملة إلى النحلة.

- **في بيان معنى النحلة لغة وشرعا:**

أولا: في اللغة:

والنِّحلة بالكسر، والنُّحلة بالضم، وانتحله وتنحله ادَّعاه لنفسه، وهو لغيره، ونحله القول كمنعه نسبه إليه، ونحله فلان سابَّه، ونحل جسمه نحولًا ذهب من مرض أو سفر، فهو ناحل ونحيل، وهي ناحلة، وأنحله الهم، والنحلة بالكسر الدعوى (آبادي، 817هـ، ص 1- 1061).

ويقول الراغب الأصفهاني: "والانتحال ادعاء الشيء وتناوله، ومنه يقال: فلان ينحل الشعر، ويقال: ما نحلتك أي: ما دينك" (مناهج جامع المدينة العالمية، د.ت، ص 41).

وقيل: "النحل ذباب العسل الذكر والأنثى، واحدتها نحلة، والنِّحلة العطاء بلا عوض، والشيء المعطى، أو العطية، والنُّحل بالضم مصدر نحله نحلة أي: إعطاء، ومهر المرأة نحلة، ومنه قوله تعالى: {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} (النساء: 4)" (آبادي، 817هـ، ص 1065)، هذا، والنحلة هي عكس الملة، فالنحلة دين من وضع البشر، والملة من وضع الله.

ثانيا: في الاصطلاح الشرعي:

لم ترد النحلة في القرآن المجيد بأي معنى يتصل بالدين أو الفكر، وإنما جاءت بمعنى واحد، وهو العطاء الخالص كما في قوله تعالى: {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} (النساء: 4) أي: عطية خالصة، فالمهر في الزواج ليس مقابل المتعة؛ لأنها مشتركة بين الزوجين، وليس مقابل تأسيس المنزل، فهو واجب الزوج وحده بقدر طاقته، وإنما المهر رمز الوفاء والمحبة يُقدمه الرجل عطية خالصة، ولهذا كان أقلهنَّ مهورًا أكثرهنَّ بركة، لحديث: (أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة) (أخرجه أحمد (25162) وقال الألباني في إرواء الغليل: ضعيف1/ 1928) فالمهر يتحقق بأي شيء، ولو كان خاتمًا من حديد. (عليان، والساموك، د.ت، ص 1- 56).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

- **في الفرق بين الملة والنحلة:**

ومن أجل هذا فرقوا بين الكلمتين بفروق تُبين المعنى المراد، وإن كان الأمر كما علمت أن كلمة ملة تُطلق على الدين الصحيح والمحرف والباطل أيضًا، لكن من حيث الاصطلاح يمكن أن نقول: "الملة من عند الله، والنحلة من عند البشر، أو هكذا اصطلح عليها العلماء، (مناهج جامعة المدينة العالمية، د.ت، ص 42)، ولكن هذا لا يرد ورود الملة بمعنى الدين الصحيح، والدين المحرف، ونذكر فروقًا بين الملة والنحلة، لقد اصطلح على تسمية الدين الذي جاء به رسل الله من عند الله –عز وجل– بالملة، والدين الباطل الذي اخترعه الناس إما إنشاء من عند أنفسهم أو تحريفًا وتغييرًا لما أنزل الله بالنحلة، وعلى هذا، فإن الملة تقابل النحلة في أمور:

– الملة من عند الله لقول الله: {فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى} (طه: 123) والنحلة من عند البشر.

– فارق ثانٍ الملة وحي الله: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ} (النساء: 163)، والنحلة نتاج أفكار البشر واجتهادات عقولهم.

الثالث: الملة مرتبطة برسول الله {رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ} (النساء: 165)، والنحلة تنسب إلى أشخاص يخطئون ويصيبون مهما بلغوا من المعرفة.

الرابع: الملة لها كتاب أنزله الله على رسوله {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ} (البقرة: 213)، والنحلة وإن سطرت في كتاب، فإنه كتاب أرضي لا كمال فيه، ولا قداسة له.

الخامس: الملة عقيدة وشريعة على نحو ما قال الله: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} (الأعراف: 33)، والنحلة ليست بهذا الشمول، وقد لا تتجه إلا إلى الخداع الماكر لخدمة أهواء مبتدعيها، وفرض زعامتهم على الناس.

السادس: الملة صلاح الدنيا والآخرة كما قال تعالى: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (يونس: 62 – 64)، والنحلة قاصرة على الدنيا تقود بالأماني، وتغري بالمتعة المحدودة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

السابع: الملة يشهد لها الإعجاز في مثل قول الله –عز وجل: {أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} (العنكبوت: 51). والنحلة: يُشهد عليها بالعجز والقصور. الثامن: الملة حق لا ريب فيه كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا} (النساء: 174). والنحلة: ظن لا يغني من الحق شيئًا، هكذا على الإجمال في المعنى الاصطلاحي فيما هو فرق بين الملة والنحلة (مناهج جامعة المدينة العالمية، د.ت، ص 40–43).

–مناهج دراسة علم الأديان والفروق المنهجية بينها:

– مناهج دراسة علم الأديان:

المناهج التي اعتمد عليها وسلكها علماء الإسلام في دراسة الأديان متعددة أهمها ثلاثة:

- **المنهج الأول: المنهج الوصفي المجرَّد:**

الذي يقصد إلى وصف الأديان مجرَّدة من غير حكم، ومن أبرز من يمثّل هذا المنهج البَيْرُوني في كتابه (تحقيق ما للهند من مقولة) فإنه ذكر في أول الكتاب أنه مجرَّد واصف، ولن يفعل شيئًا غير ذلك، وذكر أيضًا: إني ذهبت إلى الهند وتعلمت لغتهم ثم استخلصت منها ما يتعلَّق بأديانهم، وذكر عددًا من الأشياء منها منهجه والأدوات الذي اعتمد عليها والأساليب التي سلكها.

- **المنهج الثاني: منهج المقارنة النَّقديّ:**

ومن أبرز من يمثل هذا المنهج أبو الحسن العامري المتوفَّى سنه 381 في كتابه (الإعلام بمناقب الإسلام)، فهو في هذا الكتاب أراد أن يقارن بين الإسلام وبين أديان خمسة أخرى؛ دين اليهود والنصارى والمجوس والصابئة وأهل الإشراك، مع دين الإسلام، فقارن بين هذه الأديان فأظهر تميُّزات الإسلام على هذه الأديان الخمسة في ستة موضوعات.

- **المنهج الثالث: منهج النَّقد التَّفصيلي:**

ومعنى هذا المنهج أنَّ المؤلِّف يقصد إلى نقد الأديان المنحرفة تفصيلًا وليس مجرد مقارنة أو مجرد وصف، وهذا المنهج سلكه كثير من علماء الإسلام، واختلفت مساراتهم؛ منهم من يمارس منهج النَّقد التفصيلي لدين واحد فقط، بعض الكتب التي أُلِّفت في نقد دين النصارى ككتاب القرطبي (الإعلام بما في دين النصارى من أوهام)، أو كتاب القرافي أو غيرها من الكتب (العميري، د.ت، ص 37–39).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

الفروق المنهجية بين علم الأديان في المنظومة الإسلامية والمنظومة الغربية:

يمكن أن يُفرَّق بين الرؤية الإسلامية في دراسة الأديان والرؤية الغربية في عدد من الأمور:

- الفرق الأول: من جهة مصادر المعلومات والتوثيق.

فالعلم الغربي العلماني لا يعتمد إلا على الأحافير وعلى الآثار التي تُركت في الأمم السابقة، أما المنظومة الإسلامية فهي تعتمد على ذلك وتعتمد، أيضًا على القرآن والسنة؛ لأنه مصدر ثابت لدينا بيقين.

- الفرق الثاني: معايير المقارنة بين الأديان والحكم عليها.

فالمنظومة الإسلامية من أقوى المعايير فيها معيار التوحيد والعبودية لله –سبحانه وتعالى–، وأما المنظومة الغربية فهي لا تعتمد على ذلك وإنما تعتمد على تعلُّقات أخرى غير العبودية، يعني توحيد العبودية غير حاضر لديهم.

وأيضًا من حيث المصادر؛ فالمنظومة الإسلامية من معايير المقارنة بين الأديان مصدر الدين الذي يعتمد عليه ما هو؟ هل هو مصدر موثوق أم مصدر خرافي؟ فهذا المعتَمَد هو مُعتَبَر لدينا في المنظومة الإسلامية، المنظومة الغربية لا يعتمدون على ذلك ولا يعتبرونه، وإنما يعتبرون ما تبقَّى من الآثار عن أهل هذا الدين سواءً كانت رسومات وغيرها.

وأما بالنسبة في الحكم عليها: فالمنظومة الإسلامية من أقوى المعايير لديهم التوحيد لله، بقاء التوحيد، هل الدين باقٍ على التوحيد لله أم لا؟ وبناء عليه يُحكم على الدين بالصحة أو البطلان، بخلاف المنظومة الغربية فهي لا تعتبر هذا المعيار.

من المعايير أيضًا السَّلامة من التَّحريف والتَّبديل؛ فالمنظومة الإسلامية تعتبر ذلك أن الدين إذا سَلِم من التبديل والتحريف فهو دين صحيح، أما إذا لم يسلم من ذلك فهو ليس دينًا صحيحًا. والمنظومة الغربية لا تعتمد على ذلك في التقييم والحكم.

- الفرق الثالث: من جهة الهدف والغاية من دراسة الأديان.

فالمنظومة الإسلامية في دراستها للأديان لها اهداف معيَّنة؛ بيان تميز الإسلام، بيان كيف تتعامل مع الآخرين في الهداية وغيرها، وأما المنظومة الغربية العلمانية فلها هدف محدد وهو: كيف تُبطل الأديان وكيف تبيّن الأساس الإنساني الذي انطلقت منه فقط، هذا هو هدفها الأساسي. فهناك خلاف جوهري بين المنظومة الإسلامية والمنظومة الغربية في هذه الجهة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

- الفرق الرابع: تحديد موضوعات الأديان

فالمنظومة الغربية تنطلق ممَّا لديها من معطيات وآثار عن الأمم السابقة، فما يجدونه يحددون بناءً عليه الموضوعات التي تدرسها الأديان، أما المنظومة الإسلامية فهي تنطلق من طبيعة دين الإسلام وتكامله، وتدرس الموضوعات التي تُقرّرها المنظومة الإسلامية (العميري، د.ت، ص 62).

الخاتمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبعد...

في ختام هذا البحث نعرض أهمّ النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها خلال هذا البحث نجملها في الآتي:

أولا: النتائج:

1- أنَّ علم الأديان يمكن أن يُعدَّ من العلوم المهجورة في الخطاب الشرعي المعاصر؛ فإنَّك لا تكادُ تجِد اهتمامًا كبيرًا به يليق بمكانته.

2- أن علم مقارنة الأديان من العلوم التي تشترك فيها الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية.

3- يهتم علم مقارنة الأديان بدراسة أثر الأديان وتأثيرها على الواقع الإنساني في جميع أبعادها وكافَّة جوانبها، دراسةً تقوم على مناهج علمية تعتمد على مصادر أساسية، وتهدف إلى الفهم والمعرفة قبل النقد والمقارنة.

4- أن هذا العلم يتركَّز على دراسة نقاط الاتّفاق والافتراق بين الأديان، ويهدف إلى تمييز الصحيح من الخاطئ الباطل فيها.

5- أن هذا العلم -أعني علم الأديان- يتعلَّق بأعظم شيء في حياة الإنسان وهو الدين، وهو أغلى ما يمكن أن يملكه الإنسان في حياته، ومن هذا المنطلق تأتي إليه الأهميَّة من جهة شرف وأهميَّة موضوعه.

6- أن علم الأديان تعلُّمه وضبطه بطريقة صحيحة من أفضل المسالك التي تكشف لنا مميزات الدين الإسلامي.

7- أن المقصود بالمقارنة في المنظومة الإسلامية ليس بيان التَّفاضُلات فقط، وإنما أيضًا بيان الباطل منها، فمِن أقوى ما يُبيّن بُطلان الباطل هو مقارنته بالحق؛ وبضِدِّها تتبيَّنُ الأشياء صحةً وبطلانًا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

ثانيا: التوصيات:

أوصي الطلبة والباحثين على ضرورة الاهتمام بهذا العلم والمحافظة عليه وتجديده، وإن هذا البحث المتواضع من هذا القبيل، ويحمل أكثر من دلالة باعتباره محاولة للتأكيد على دراسته والتعريف به وبيان أهميته.

فهرس الآيات القرآنية:

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
{وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى}	البقرة	1201	13
{وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ}	البقرة	130	13
{وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}	البقرة	135	13
{كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ}	البقرة	213	14
{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}	آل عمران	19	12
{فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا}	آل عمران	95	13
{وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً}	النساء	4	14
{إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ}	النساء	163	14
{رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ}	النساء	165	12
{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا}	النساء	174	15
{دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا}	الأنعام	161	13
{قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}	الأعراف	33	14
{قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ}	الأعراف	88	13
{أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}	يونس	62	14
{وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي}	يوسف	38	12
{إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ}	يوسف	37	13
{وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ} (يوسف: 38)،	يوسف	81	13
{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ} (إبراهيم: 13)،	إبراهيم	13	13
{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}	النحل	125	7
وفي قصة أصحاب الكهف: {إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا}	الكهف	20	13
{فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى}	طه	123	14

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

{أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} (العنكبوت: 51).	العنكبوت	51	14

فهرس الأحاديث النبوية:

الحديث	الصفحة
((لا يتوارث أهل ملتين))	12
(أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة)	14

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.
- ابن القيم، محمد، ط1، 1416هـ / 1996، *هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى*، تحقيق: د. محمد أحمد الحاج، بيروت، دار القلم.
- ابن حنبل، أحمد، ط1 1416هـ، *مسند الإمام أحمد*، تحقيق: أحمد شاكر، مصر، دار الحديث.
- ابن خلكان، ط 1، 1968، *وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عبّاس*، بيروت، دار صادر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، ط3، 1414هـ، *لسان العرب، بيروت*، دار صادر.
- الأديان والمذاهب، إعداد: لجنة مناهج جامعة المدينة العالمية –رسالة ماجستير، من مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية.
- البغدادي، إسماعيل، ط1، 1951، *هدية العارفين "أسماء المؤلفين وآثار المصنفين"*، بيروت، دار إحياء التراث العربي
- حماية، محمود، ط 4، 2005، *مقدمة لـ "تحفة الأريب في الردّ على أهل الصليب"* القاهرة، مكتبة النافذة.
- الخلف، سعود، ط 4، 2004، *دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية*، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة أضواء السلف.
- عليان، والساموك، رشدي، نجيب، ط1 1433هـ، *الأديان؛ دراسة تاريخية مقارنة*، العراق، جامعة بغداد.
- ضميرية، عثمان، *مقدمة لكتاب: هداية الحيارى*، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/16 تاريخ النشر 2022/10/26

- الوعلان، *دراسة علم الأديان*– أهميتها ومناهج الباحثين فيها، كتاب غير مطبوع، وعدد صفحاته 53. الانترنت.
- لذهبي، محمد، *تذكرة الحفاظ*، ط1، 1334هـ، دار المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن.
- الأصفهاني، أبو القاسم، ط1، 1412هـ، *المفردات في غريب القرآن*، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان.
- زاده، عبد اللطيف، *أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون*، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- الزمخشري، أبو القاسم، ط1 1998، *أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود*، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السحيباني، محمد بن ناصر، منهج الشهرستاني *في كتابه "الملل والنحل"*، الرياض، دار الوطن.
- العسكري، أبو هلال، *ط1، 1412هـ، معجم الفروق اللغوية، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي*، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
- عمارة، نجيب، *الإنسان في ظل الأديان*، القاهرة، المكتبة التوقيفية.
- العميري، سلطان، *مدخل إلى دراسة علم الأديان*، الشاملة الذهبية.
- الغزالي، محمد، ط2. 1406هـ / 1986، محمد *الشرقاوي مقدمته لـ "الرد الجميل لإلهية عيسى بصريح الإنجيل" للغزالي*، للدكتور محمد الشرقاوي. القاهرة، دار الهداية.
- الفيروز آبادي، مجد الدين، ط 1، 2005، *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة الملل والنحل
- أبو زهرة، محمد، *زهرة التفاسير*، بيروت لبنان، دار الفكر العربي.
- دراز، محمد، ط 1، 1373هـ، *كتاب الدين، الكويت*، دار القلم للنشر والتوزيع.
- كمال، محمد، *كتاب الإنسان والأديان*، قطر، دار الثقافة.
- الأصفهاني، أبو القاسم، ط1 1412هـ، *المفردات في غريب القرآن*، بيروت، دار المعرفة.
- القفاري، ناصر، ط 1 1413هـ، *الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة*، الرياض – المملكة العربية السعودية، دار الصميعي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

مقترح بناء برنامج إرشادي لمواجهه المشكلات الأسرية الزواجية

وجدة عواد المشهدان
Almishadani990@gmail.com
قسم التربية وعلم النفس– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:

إن الأسرة مجتمع صغير يتميز بالروابط الوثيقة والعلاقات المتبادلة بين أعضائها؛ ولذلك يعتبر سوء توافق العلاقات من أهم المشكلات التي تتعرض لها الأسرة، وإن الهدف العام من الدراسة هو معرفة المشكلة الأسرية، وأثرها على تكوين الأسرة، وقد استخدمنا التصميم الأساسي للدراسة الذي يتمثل بالمنهج الوصفي التحليلي لنتائج الدراسة، والتأكيد على أداة الدراسة التي صممت للعينة من خلال العينة الاستطلاعية من الأسر ثم تعديلها من قبل الخبراء في التربية وعلم النفس، وبعد ذلك تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (100) طالبة وتوصلت الى النتائج بعد تحليلها إحصائيًا، وإن هناك مشكلات أسرية بالغة مكونة من (21) وبعض الفقرات لا تعتبر مشكلة عند الأسر، وباستخدام الوسط المرجح والوزن المئوي توصلنا لأهم النتائج وهي أن فقدان أحد أفراد الأسرة قد يتسبب في اهتزاز كيان الأسرة، ووجود خلافات مستمرة بين الوالدين بالإضافة إلى معاناة الأسر من إيجار السكن، أو السكن مع أهل الزوج، ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن عدم استقرار الأسر ووجود مشاكل يجعلها غير قادرة على قيادة نفسها مما يؤثر على تربية أبنائها؛ لأن المشكلات العاطفية، والاجتماعية، والاقتصادية تؤثر على تماسك الأسرة، مما دعا بالباحثة إلى مقترح بناء برنامج إرشادي لمواجهة المشكلات التي تواجه الأسر.

الكلمات المفتاحية: أسرة– العلاقات– استشارة– المشكلات الأسرية– البرنامج الإرشادي.

A proposal to build a counseling program to confront marital family problems

Oujda Awad Almishadani
Department of Education and Psychology - College of Education – University Misurata

Abstract:

The family is a small community that is characterized by close ties and mutual relations between its members. Therefore, misalignment of relationships is considered counselling one of the most important problems faced by the family. We have used the basic design of the study, which is

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

represented by the descriptive and analytical approach of the results of the study and emphasizing the study tool that was designed for the sample through the exploratory sample of families and then modified by experts in education and psychology, after which the tool was applied to a sample of 100 families and reached the results. After analyzing them statistically and that there are severe family problems and some paragraphs are not considered a problem for families, and by using the weighted mean and the percentage weight, we came to the most important results, which is that the loss of one of the family members may cause the family severe sadness , and the existence of continuous disagreements between parents in addition to the families suffering from rent Housing or housing with the husband's family Through these results, we conclude that the instability of families and the existence of problems that make them unable to lead themselves, which affects the upbringing of their children because emotional, social and economic problems affect the cohesion of the family, which prompted the researcher to design an indicative program to treat the problems facing the family.

Key words: Family- relationships- Counseling- problems- misalignment.

المقدمة:

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية التي يرجع اهتمام الفلاسفة والمفكرين بها، والباحثين بمختلف شؤونها وأحوالها لعصور قديمة؛ وذلك لما لمسوه من أهمية هذه الوحدة الإنسانية الاجتماعية، وعظم تأثيرها في حياة الفرد والجماعة، وسلامة بنيان المجتمع؛ ذلك لأنها الوحدة البنائية والأساسية الهامة، التي تنشأ عن طريقها كافة المجتمعات البشرية الاجتماعية عبر كل العصور، منذ فجر الخليقة وحتى وقتنا الحاضر ، ولقد تناول كثير من الفلاسفة والمفكرين باختلاف مجالات تخصصهم في شؤون الأسرة بالدراسة والبحث ، ومنذ أقدم مراحل التفكير الإنساني المنظم؛ وذلك لأهمية بالغة لهذه الوحدة الاجتماعية الهامة ، وتأثيرها في العمل على سلامة بنيان المجتمع، وتثبيت دعائمه، ووحدة كيانه، الذي يرتبط أشد الارتباط بهذه الوحدة المكونة له، فطالما كانت هذه الخلية على قدر من الاستقرار والثبات، والاستقامة والتماسك، صلحت شؤون المجتمع، واستقرت أحواله، استقامت أموره وتحسنت أوضاعه (صبيحة ، 2013 :5).

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع، والقانون، والاقتصاد، وعلم الوراثة، ودراسة الأجنة، والتشريح، هذا بالإضافة إلى استخدامه للإشارة إلى التكوينات العائلية الكبيرة الشاملة كالعائلة الممتدة والمركبة، وأيضا إلى التكوينات العائلية البسيطة كالأسرة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

النووي، وبالرغم من أن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان، باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، وكل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية، لم يستطيعوا إعطاءها تعريفا شاملًا واضحًا ودقيقًا؛ ذلك لأنه ليس بالأمر السهل، وذلك لتنوع حجمها، وتعقد بنيتها، ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لأخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى (الأحمر 2004 : 16).

مشكلة الدراسة:

نظرا للتغيير السريع الذي طرأ على الأسرة بشكل عام في بنائها، ووظائفها، وأشكالها وطبيعة العلاقات التي تسود بين أعضائها، أفرز جملة من المشكلات الأسرية، وقد أكدت دراسات عديدة عن أثر المشكلات الأسرية، والخلافات وحالات النزاع بين الأزواج على الصحة النفسية والعقلية للأبناء، وفي تشكيل اتجاهاتهم وسلوكهم الزواجي مستقبلاً، جاءت الدراسة لبحث المشكلات الأسرية من وجهة نظر الأبناء لأنهم يشكلون محوراً هاماً يؤثر ويتأثر بما يحدث من علاقات داخل الأسرة، وذلك ببحث المشكلات الأسرية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية ، ومن خلال عملي مع طالبات الكلية وجدت عدد غير قليل لديهم مشاكل داخل الأسرة مما يؤثر على دراستهم وحياتهم الأسرية.

أهداف الدراسة:

1-التعرف على أهم المشكلات التي تعتبر عائقًا كبيرًا في بناء الأسرة السليمة.

2-التعرف على أقل المشكلات التي يمكن للأسرة التعامل معها بيسر وسهولة.

3- مقترح بناء برنامج إرشادي لمواجهة المشكلات الأسرية والوقاية منها.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طالبات كلية التربية.

الحدود المكانية: كلية التربية –جامعة مصراته

الحدود الزمانية: تم التطبيق في سنة 2019 -2020

أهمية الدراسة:

يجب الوقوف على أهم المشكلات الأسرية، وكيفية مساعدة الأسرة، والعمل على حلها، وتهيئة كافة الظروف التي تمكنها من أداء وظائفها بشكل فاعل في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية الراهنة، والاستفادة من النتائج وتوظيفها للوقاية وحل مشاكل الأسرة، فالمشكلات الأسرية تنعكس على الصحة النفسية لكل

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

أفراد الأسرة فيشكل لديهم اتجاهات سلبية نحو أدوارهم ومسؤولياتهم في المستقبل، وتهدد الأسرة واستقرارها واستمراريته، وأن يدرك الآباء أن نتائج التربية الأسرية الفعالة تنعكس على كل من الآباء والأطفال والمجتمع، إذ ينعم الآباء الذين يطبقون مبادئ التربية الأسرية الفعالة بحياة أسرية هادئة خالية من الصراع، ويشعرون بالرضا والتقدير والإنجاز، وبالمقابل ينعمون بالتكيف الأسري والصحة النفسية الجيدة، واختيار مهني مناسب (كتاني ،6:2000).

ومن خلال ذلك يمكن تحديد أهمية الدراسة بما يلي:

1-الأسرة هي النواة الأولى في بناء الإنسان بشكل سليم، وإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع.

2- الحياة الزوجية تحتاج إلى توجيه وتحليل المشكلات، وطرح الحلول وبناء المقترحات.

3-هذه الدراسة تعاملت مع شريحة مهمة ومثقفة وهن الطالبات المتواجدات في كلية التربية، ومعرفة ما يدور داخل الأسر من مشكلات زواجية.

4-وضع مقترح برنامج علاجي إرشادي يمكن أن يحد من المشكلات الأسرية والزواجية.

المصطلحات:

البرنامج: يعرفه (ريبار Rebar) أنه خطة مصممة لبحث أي موضوع يختص بالفرد أو المجتمع بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحدودة بدقة (الحسن، 1990، ص 22).

ويعرفه (Omer)عبارة عن مزيج من مجالات النشاط والعلاقات والتجارب والخبرات التي يمر بها أعضاء المجموعة بصفتهم أفراد وأعضاء في جماعة تساعد على تطويرهم ونموهم بدنيا وعقليا واجتماعيا ونفسيا، وهو وسيلة وليست غاية (Omer ,1983:62).

بناء البرنامج: بناء البرنامج هو ذلك النشاط المستمر المشترك بين أجهزة الإرشاد ومستقبليه، حيث تُعْرَفُ من خلاله المشكلات، وتحدد فيه الأهداف، كما تتخذ فيه الإجراءات لبلوغ تلك الأهداف، ويعني ذلك أن البناء هو الإجراء التطبيقي للتخطيط، ويهدف بناء البرنامج الإرشادي إلى تنمية مهارات مجموعة من الأفراد أو إكسابهم مهارات جديدة (الطنوبي، 1998، ص12).

البرنامج الارشادي: البرنامج ليس وسيلة للتعارف بين الأفراد والجماعات بعضهم ببعض وبين الجماعات كل منها بالنسبة للأخرى والبرامج الإرشادية وضعت لخدمة الأفراد الذين يعانون من مشاكل في حياتهم، وقد ظهر تأثير هذه البرامج في أنها دخلت في كل شرائح المجتمع وشملت ظواهر سلوكية متعددة، وقد

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

تطورت هذه البرامج على مر السنين وأصبح لها كيان علمي وعملي ممكن الاعتماد عليه ضمن خطة منظمة (الدوسري، 1985، ص238).

وأقر (النحاس، 2000، ص 22) بأن البرنامج الإرشادي هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة فرديًا وجماعيًا لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها، أما (علوان،2001، ص6) فأكدت على أنه خطة تتضمن مجموعة من الخبرات التربوية والمفاهيم يتم تنظيمها في إطار من الوحدات الشاملة.

فالبرنامج الإرشادي هو الخطوات المتتابعة التي يتم من خلالها تقديم خدمات الإرشاد من المرشد إلى المسترشد، والعملية الإرشادية هي الجانب التطبيقي للإرشاد، وبدونها يصبح الإرشاد مجرد أراءٍ، أو نصائحٍ، أو توجيهات (سعفان، 2005، ص19).

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي:

هي مجموعة أنشطة ومهارات وتدريبات محددة منظمة مقصودة لفئة معينة، تتضمن معلومات وخبرات بأسلوب إرشادي على شكل محاضرات، أو جلسات بطريقة جماعية خلال فترة محددة تساعده على التعامل بكفاءة مع المواقف ومواجهة المشكلات بفاعلية.

الأسرة: الأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين (حسن، 1981، ص2). ويعرفها (أغوست كونت): هي الخلية الأولى في المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد (الخشاب ،2008، ص66).

المشكلات الأسرية: ما يحصل بين الزوجين من النزاع الذي يسبب التقاطع والتهاجر، ويؤدي إلى الفراق والطلاق، وضياع الحقوق، وتشتت الأسر (الجبرين، 2009، ص3).

ويرى اليس فولاند (Foulland allies) أن المشكلة الأسرية شكل غير سوي من أشكال الأداء الاجتماعي، والتي تكون نتائجه معوقه للفرد داخل الأسرة أو للأسرة ككل، أو للمجتمع مما يجعل المجتمع يعهد إلى الهيئات والمؤسسات والأسرة المعنية للقيام بدور تأهيلي وفعال يعمل على توجيه المجتمع. ويرى البعض أن المشكلة الأسرية هي حاله من اختلال نسق العلاقات الأسرية نتيجة تفاعل عوامل داخلية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

وخارجية لفرد أو مجموعة أفراد داخل الأسرة يؤدى إلى ظهور الصراع بين الزوجين، وتهديد بقاء واستمرار الحياة الأسرية (عزي، 2001، ص70).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن الأسرة مجتمعٌ صغيرٌ يتميز بالروابط الوثيقة والحوافز المباشرة لتكوين العلاقات المتبادلة بين أعضائها؛ لذلك يعتبر سوء توافق العلاقات وتنافرها من أهم المشكلات التي تتعرض لها الأسرة. فلقد نشأت الأسرة عن مرحلة فوضى بدائية تشبه الحياة التي يعيشها الحيوان، ثم انتقل الإنسان من هذه المرحلة إلى الزواج الجماعي، ثم التف الأبناء حول أمهاتهم وظهر النظام الأمومي، وبعده ظهر النظام الأبوي، والذي يشمل على تعدد الزوجات، ثم بلغ أقصى تطوره ووصل إلى أخذ شكل زواج الرجل بزوجة واحدة (العزة، 2000، ص 14).

الأسرة:

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي، والتنشئة الاجتماعية عملية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة اجتماعية عن طريق عملية اكتسابه لثقافة مجتمعه ولغته، وكذا المهارات والأدوار، والقيم والاتجاهات التي تكمل شخصيته، والتي تؤدي إلى تحقيق تكامله مع المجتمع الذي يعيش فيه، فموضوع التنشئة الاجتماعية من الموضوعات الهامة التي حظيت باهتمام عدد كبير من الباحثين والمفكرين في العلوم الإنسانية، فلقد لعبت دورًا هامًا في حياة الشعوب القديمة والحديثة على السواء، وتتزايد أهميتها الحيوية في الفترة الراهنة بصفة خاصة؛ وذلك لأن من أهم مظاهر المجتمعات اليوم هي سرعة التغيير ومواكبة هذا التغير لا تأتي إلا ببناء الإنسان من خلال عمليات التنشئة (الزليتني، 2008، ص3).

وإن الشخصية لا تولد مع الفرد، ولكنها تتكون وتنمو معه تدريجيًا بتفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، ومن أولى المؤسسات الاجتماعية التي أوجدها المجتمع هي الأسرة، فإذا كانت صالحة تلقى دروسه الأولى في الثقة بالنفس والاعتماد عليها، والشجاعة والإقبال، والتسامح والتضحية، والاهتمام بشؤون الغير واحترام الآخرين والتعاون معهم تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (المعايطة، 2000، ص67).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

مقومات الأسرة:

1-المقوم الاقتصادي: إن العالم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية، ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية، فالزوج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهر وإعداد حفل الزواج، ومسكن الزوجية، وبعد الزواج يتوقف تحقيق الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة الناجعة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي (الصديقي، 2004، ص62).

2-المقوم الصحي: الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع بالأفراد، وذلك عن طريق الإنجاب والذي عن طريقه نضمن استمرار النوع الإنساني، ومن خلالها تنتقل المورثات التي تحملها الجينات؛ ولذلك لابد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية، لضمان سلامة الأبناء، فعندما يتعرض أحد أفراد الأسرة لأي مرض تؤثر حالته في جميع أفراد أسرته، وتزيد الأعباء والمسؤوليات خاصة في حالة المرض المزمن، فالمرض يؤثر سلبًا على استقرار الحياة الأسرية نفسيًا واجتماعيًا، ويجعل الأسرة تفقد توازنها واستقرارها (العناني، 2005، ص187).

3-المقوم النفسي: يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الأسرة، فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها، وتضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها، فالتفاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية، كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته (زياني، 2005، ص210).

وظائف الأسرة:

1-دور الأسرة في إشباع حاجات الفرد: الأسرة هي مصدر الإشباع التقليدي للأفراد، فهي تقوم بتوفير الحب والاحترام، والأمن والحماية النفسية والجسدية.

2- الوظيفة الدينية: تعلم الأسرة أفرادها القيم الدينية، وتعلمهم احترامها وممارسة طقوسها.

3- تحقيق إنجازات المجتمع: تعتبر الأسرة هي الوحدة التي تتكون من خلالها النظام الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي والديني، فهي: تعد أفرادها للتفاعل مع الحياة الاجتماعية، فالأسرة تمدُّ المجتمع بالأيادي العاملة والعقول المفتحة، وتقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

الاجتماعية في نفوس الصغار والمحافظة عليها عند الراشدين من أجل قيامهم بأدوارهم الاجتماعية، وتعتبر الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي.

4- الوظيفة الاقتصادية: ما تزال الأسر تشكل أُسُرًا مركبة، وهي ما تزال تعتبر الوحدة الاجتماعية في الإنتاج؛ فهي تقوم بإنتاج الكثير من السلع داخل الأسرة.

5-تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب: ظاهرة اجتماعية تتطلب مصادقة المجتمع عليه، فهي الخلية الأولى المنتجة للنسل، وهي التي تنظم سلوك أفرادها، فيكون محترِمًا للمجتمع وتقاليده.

6 - عالة الأطفال وتربيتهم: تلعب الأسرة دورًا كبيرًا في إكساب الأطفال عاداتهم، ومعتقداتهم واتجاهاتهم، وتكوين شخصياتهم، وتهذيب أخلاقهم، والعناية بصحتهم، حيث تزود الأسرة أفرادها بمختلف الخبرات أثناء مراحل نموهم، وبالقيم الاجتماعية، والخلقية، والدينية، وتوفر لهم المحبة والشعور بالانتماء لها ولمجتمعهم.

7- الوظيفة النفسية: تلعب الأسرة دورًا رئيسيًا في تشكيل وتكوين شخصية الفرد، وفي نمو ذاته، وإذا ما تعرض أحد أقطاب الأسرة الرئيسيين للمرض أو الموت، فقد يؤدي ذلك الحدث إلى انهيار لعملية التنشئة الاجتماعية.

8- وظيفة المكانة: أفراد الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية المرموقة من مكانة أسرهم بالمجتمع.

9- وظيفة الحماية: تكفل الأسرة لأفرادها الحماية الجسمية، والنفسية، والاقتصادية بمختلف أعمارهم.

10الوظيفة الترفيهية: تستغل الأسرة أوقات فراغها للقيام بأعمال ترفيهية، والاهتمام بالمناسبات .

11-الوظيفة الإحصائية: يمكن اتخاذ الأسرة كوحدة إحصائية في إجراء الإحصائيات المتعلقة بتعداد السكان، وتحديد مستوى المعيشة، ونسبة المواليد، والوفيات، ولخدمة الأغراض العلمية (العزة، 2000، ص31).

والمشكلات الأسرية متجددة متنوعة باختلاف العصور وعلى مر الدهور فمشكلات اليوم، وإن شملت على بعض مشكلات الأمس، إلا أنها اختصت ببعض المشكلات المعاصرة، والتي كانت نتيجة لعوامل جغرافية ثقافية ونحوها، فالفارق الوحيد والذي عليه مدار الاهتمام من المؤسسات الاجتماعية هو الأسلوب المثالي في التعامل مع المشكلات الأسرية، ومبدأ الوصول لهذا الأسلوب المثالي مع المشكلات الأسرية ينطلق من تصنيفها، وترتيب أهميتها، ومعرفة أولوياتها، وإن إدراك الأسباب الداعية لوقوع الشقاق يتيح فرصة كبيرة لمعالجتها، وتجنب مثيراتها حتى لا تظهر آثارها على مسيرة الحياة الزوجية (الدبيان، 2010، ص160).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

أسباب المشكلات الأسرية:

حدد (برجس) مجموعة من المشكلات الأسرية فيما يلي:

1-المشكلات الانفعالية والنفسية: وهي ترجع إلى اختلاف الحالة المزاجية والعصبية لكل من الزوجين، فقد يكون أحدهم هادئ والآخر من النمط العصبي سهل الإثارة.

2- المشاكل الثقافية: وهي مشاكل ترجع إلى اختلاف الزوجين في العادات والتقاليد والاتجاهات نتيجة اختلاف نشأة وتربية كل منهم.

3-مشاكل الأدوار الاجتماعية: وهي التوتر أو المشاكل التي تنجم عن الاختلافات بين الدور الممارس والدور المتوقع لكل فرد داخل الأسرة اتجاه الآخرين (سلامة،2007، ص69).

والمشكلة الأسرية والزواجية: ظهور العائق في الحياة الزوجية الحادث الضاغط، أما ما ينتج عنه من مشاعر توتر، وقلق، وضغط، وتهديد، وظلم وحرمان وألم فيسمى إدراك المشكلة والانفعال بها.

الخلافات الزوجية في الأسرة:

يكاد يكون من الطبيعي، أن تمر الأسرة بمشاكل متنوعة، وتتعرض لأزمات، ونزاعات مختلفة، وخاصة في بداية تكوينها. فطبيعة الحياة الزوجية، واختلاف الأدوار فيها، وتصارعها أحيانا، وطبيعة التفاعل الاجتماعي بين الزوجيين من جهة، وبينهما وبين بقية أفراد الأسرة من جهة ثانية، وبين الأبناء أنفسهم من جهة ثالثة (الوحيشي، 1992، ص406). والصراع الزوجي لا يرتبط بعوامل مرتبطة بالعلاقات الزواجية فقط، ولكن يتضمن عناصر خبرات الحياة لكل من الزوجين، ومدى تأقلمهم وملاءمتهم بين الخبرات الماضية والمواقف الحالية، ومن أهم العوامل التي تؤدي إلى الخلافات الأسرية ما يلي:

-عدم توفر المقومات الأساسية للحياة الأسرية.

-اختلاف فلسفة كل من الزوجين في الحياة- الاختلاف في المستويات التعليمية، والثقافية للزوجين- اختلاف السن، والمراكز والأدوار- طغيان شخصية أحد الزوجين على الأخر، وظهور الاتجاهات الفردية، والأنانية في المعاملات- تدخل الأقارب في حياة الزوجين- انعدام العواطف أو اشتداد الغيرة، والحالة الاقتصادية بطالة أحد الزوجين (بركات،1977، ص94). ومشكلات ناتجة عن الافتقاد للضبط الاجتماعي، انحراف الأولاد، الإدمان على المخدرات (عفيفي، 2011، ص239).

والخلافات الأسرية هي الصراعات الناشئة بين الزوجين نتيجة عدم التقارب في السمات الشخصية، أو بسبب المشكلات الاقتصادية أو الضغوط الخارجية التي تقع على أحد الزوجين أو كليهما، مما يترتب عليه

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

عدم إشباع بعض الحاجات النفسية والفسيولوجية التي تؤدي إلى اضطرابات العلاقة الزوجية (مرسي،2008، ص29)، أو هي ظهور عائق بين الزوجين يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسية، تحقيق أهداف ضرورية، تحصيل حقوق شرعية، فيشعر أي منهما أو كلاهما بالحرمان والإحباط، ويدرك التهديد، وعدم الأمن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق أو الغضب في تفاعله الزواجي (أسعد، 2015، ص264).

وورد في (الخولي، 1983) عن (محمد الجوهري) أن الخلافات الأسرية وهي:

1- الأسرة: نجد الزوجين يعيشان معاً، وكلاهما لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود، ويصعب على كل منهما منح الآخر دعماً عاطفياً .

2- الأزمات الأسرية التي يتنج عنها الانفصال الإرادي لأحد الزوجين، وقد يتخذ ذلك شكل الانفصال أو الطلاق أو الهجر.

3- الأزمة الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية كما هي الحال في حالات التغيب الدائم غير الإرادي لأحد الزوجين، بسبب الترمل أو السجن أو الكوارث الطبيعية كالفيضانات أو الحروب.

4- الكوارث الداخلية التي تؤدي إلى إخفاق غير متعمدٍ في أداء الأدوار كما هو الحال بالنسبة للأمراض العقلية أو الفسيولوجية، ويدخل في ذلك التخلف العقلي لأحد الأطفال أو الأمراض المستعصية التي قد تصيب أحد الزوجين (الخولي، 1983، ص23).

النماذج المستخدمة في الإرشاد، والتي تساعد على حل المشكلات الأسرية والوقاية منها:

1-نموذج بوتجر:

يرى بوتجر أن المشكلات الأسرية توجه تهديدًا لاحترام الذات لدى الفرد، وتؤدي بدورها إلى الشعور بالمشكلة، فيكون في ضيق وتوتر، وانفعال، وشعور بالنقص والسلبية، فأكد بوتجر على احترام الذات والأخرين، ويشعر بالأمن النفسي، والاستقلالية، والانفراد مع الذات، والتصالح مع النفس، فكل فرد بحاجة إلى أن يتعرف على حاجاته الخاصة وقيمه، ونمط أفكاره، ويشعر بكيانه، وهويته وشخصيته، والإحساس بالتحرر من الألم النفسي، وأن يفهم ويدرك ما يدور حوله لكي يقوى أمام المشاكل الأسرية التي تواجهه .(Harris,1995,205)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

2-نموذج ويتمر وسويني:

يؤكد هذا النموذج أن الإرشاد للشخص السليم نفسيًا، والخالي من المشاكل والتي تتأثر بوظائف الحياة وبقوى الفرد من داخله وخارجه من نواحي عديدة هي (الأسرة، والتربية، والدين، والمجتمع، ووسائل الإعلام، والأحداث العالمية) فيعتمد على ارتباط الفرد الناجح مع مهمات الحياة، فالإرشاد وخدماته لا يكون ذات فائدة إلا من خلال الفهم الشمولي الكلي للنمو عبر مهمات الحياة، ومنها احترام الإنسان وحقوقه، وحياته الداخلية، وضبط الذات والعمل، والعلاقات الاجتماعية، الحياة الداخلية، والاطمئنان النفسي، والحرص على الجانب الديني والأخلاقي، والغرضية لتفهم الحياة والتفاؤل في توقعات الفرد للمستقبل والقيم التي تقوده لعلاقاته الإنسانية الناجحة، واتخاذ القرار لمواجه المشاكل ومواقف الحياة، وكذلك ضبط الذات وتوجيهها فله تأثير في النمو النفسي، وتقبل ذاته والسيطرة على حياتهم باتجاه إيجابي نحو الذات في جوانبها العقلية والجسمية والوجدانية (Witmer,1992:140).

3-نموذج كلوديا سووا:

يستند هنا إلى عملية الإدراك والصورة التي ينظر بها الفرد إلى مشكلته فيتوقف على طبيعة الإدراك والقدرة على السيطرة لها دور في مواجهه المشكلة وحلها، وتحديد الكيفية التي يدرك بها الأفراد لنوع المشكلة، فقد وجدت الأبحاث والدراسات أن الأفراد الذين لديهم القدرة والسيطرة على الظروف والأحداث قادرين على مواجهة مشاكل الحياة فإدراك أهمية المشكلة لها دورٌ كبيرٌ وفعالٌ في حل المشاكل، ويقترح (كلوديا سووا C. Sowa, 1992،) النموذج التصنيفي التالي كما في جدول رقم (1) :

جدول رقم (1) النموذج التصنيفي (كلوديا سووا)

طبيعة الإدراك	طبيعة المشكلة	
	يمكن السيطرة عليها	لا يمكن السيطرة عليها
مهمة	-حوار او مناقشة مع الزوج (الزوجة) او أحد الأولاد -إنجاز عمل مهم في وقت محدد. المطلوب إنجاز العمل	- وفاة إنسان عزيز - مرض مفاجئ لأحد أفراد الأسرة. المطلوب (تغيير في الإدراك)
غير مهمة	-موعد غير مهم. -الذهاب إلى السوق وشراء حاجات ليس بالضرورة. -عمل بسيط في المنزل. المطلوب :المواقف الثانوية التي يمكن تأجيلها	-وجود أمطار في الشوارع أو أعمال صيانة. - الجو (حار أو بارد). المطلوب: (عدم الانتباه لها أو إعادة تصنيفها)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

ثانيا: الدراسات السابقة:

(ملاحظة لقد بحثت كثيرا، ولعدم توافر دراسات سابقة تتكلم عن المشكلات الأسرية مباشرة حول الموضوع، ولذلك استعنت بالدراسات حول أساس المشكلات الأسرية).

هدفت دراسة (الصمادي 2000) إلى التعرف على حالات الشقاق والنزاع بين الزوجين من خلال مراجعة (200) حالة من المطلقات بسبب الشقاق والنزاع في السجلات المودعة لدى المحاكم الشرعية في الأردن، أظهرت النتائج أن سوء الدخل، والسكن المشترك، وتدخل الأهل في شؤون الزوجين، وعدم التفاهم والانسجام هي أسباب رئيسية لظاهرة الشقاق والنزاعات بين الزوجين.

وفي دراسة أعدها (أبو داهش 2004) قيمت على نحو (100) سيدة، اخترن كعينة عشوائية، بهدف الكشف عن أبرز المشكلات الزوجية التي تواجه أفراد العينة، تراوحت الإجابات بشكل عام ما بين بقاء الزوج فترة طويلة خارج المنزل، الاختلاف المستمر في الآراء ووجهات النظر، رغبة الزوج في الانعزال عن الآخرين أو الاختلاط في المجتمع المحيط، انعدام الحوار، وعندما طرح في هذه الدراسة ما هو الأسلوب الأمثل لحل هذه المشكلات الزوجية، تبين أن ما يزيد على (87%) من إجابات أفراد العينة يفضلن الحوار المباشر لحل أية مشكلات، وفسرن ذلك بأنه أقصر الطرق لحل المشكلات الاجتماعية والأسرية، وأوضح أن أهم أسباب المشكلات الأسرية من وجهة نظر الأزواج هو عدم النضج عدم التفاهم وانعدام الحوار مما يؤدي إلى سوء العلاقات الأسرية.

وفي دراسة (للمطوع 2004) التي أجريت على نحو (100) سيدة اختيرت كعينة عشوائية بهدف الكشف عن أبرز المشكلات الزوجية التي تواجه أفراد العينة، تراوحت الإجابات بشكل عام بين: بقاء الزوجة فترة طويلة خارج المنزل، الاختلاف المستمر للآراء ووجهات النظر، رغبة الزوج في الانعزال عن الآخرين والاختلاط بالمجتمع، انعدام الحوار، ويعتقد 87% من أفراد العينة أن الاسلوب الامثل لحل مثل هذه المشكلات هو الحوار المباشر لحل أية مشكلة.

أجرت (الشمسان 2004) دراسة حول التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات تمثلت العينة في (362) امرأة متزوجة عاملة وغير عاملة توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في أساليب المعاملة الزوجية السوية، بينما لا توجد بينهن فروق في أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في سمات الشخصية الإيجابية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

دراسة (مقدادي 2013) استهدفت هذه الدراسة فحص أثر برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التوافق الزواجي، وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم. مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المراكز التي تعنى بالأسرة والطفل، والبالغ عددهم تكون من (324) مرشدا ومرشده. تم اختيار أفراد العينة التجريبية من المرشدين الذين خضعوا لبرنامج تطوير العاملين في مجال الإرشادّ الأسري الذي أشرف عليه المجلس الوطني لشؤون الأسرة وعددهم (146) مرشدا ومرشده. استخدام مقياس التوافق الزواجي تم في مستوى التوافق الزواجي، وقائمة اتجاهات التنشئة الوالدية على عينة الدراسة. واتجاهات التنشئة الوالدية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة (العواودة وآخرون 2013) هدفت الدراسة إلى بحث الأسباب الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والصحية، والثقافية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء والتعرف إلى أثر بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية في فهم الأبناء لأسباب النزاعات. وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً بنسبة (3%) من مختلف كليات جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة البلقاء تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن العامل النفسي من أكثر العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية.

دراسة (عبد العليم 2009) حول دور محكمة الأسرة في تسوية النزاعات الأسرية من خلال دراسة عينة من الأزواج والزوجات المتنازعين لدى محكمة الأسرة بمدينة أخميم بمصر بهدف التعرف على الخصائص الاجتماعية للأزواج المتنازعين لدى محكمة الأسرة، والتعرف على أسباب المنازعات الأسرية، وإلى المعوقات التي تعوق محكمة الأسرة عن تحقيق أهدافها في تسوية النزاعات الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الاقتصادية تليها العوامل الاجتماعية تليها النفسية من أكثر أسباب النزاعات الأسرية.

وفي دراسة قام بها فراي (Fry 2003)، هدفت إلى معرفة علاقة الأسرة بالطالب، وأثر تلك العلاقة في ظهور المشكلات على عينة من (329) طالباً وطالبة أظهرت أن المشكلات السلوكية تزداد لدى الطلاب الذين علاقتهم بأسرهم ضعيفة، ولا يقيمون معهم، بينما تكون المشكلات بصورة أقل لدى الطلاب الذين يتمتعون بعلاقات طيبة مع أسرهم، بفضل إتاحة الفرص للمناقشة والحوار.

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على عدد كبير من البحوث والدراسات السابقة، حيث استفادت الباحثة من منهجيتها وأدواتها، ونتائجها لتسليط الضوء على أهم تلك المشكلات، والخلافات الأسرية والزواجية بأبعادها المختلفة والعمل على حلها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

ووجدت أن أغلب الدراسات تتفق وتؤكد أن سبب المشاكل الأسرية عديدة، وبدأت تزداد في الآونة الأخيرة، وكم نحن بحاجة الى أعداد برامج إرشادية توعوية وإلى فهم طبيعة الشخص المقابل ونمط شخصيته لكي نجيد التعامل معه، وقد وضعت دراستنا برنامج إرشادي أسري ليكون خطة عمل للتخلص من المشكلات الأسرية والوقاية منها، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبانات كأداة للدراسة.

أما من حيث أهداف الدراسة الحالية ركزت على المشكلات الأسرية التي تعتبر عائق كبير في بناء الأسرة المستقرة في حين أن الدراسات السابقة توصلت إلى معرفة علاقة الأسرة بالطالب وأثر ذلك على ظهور المشكلات كما في دراسة (فراي 2003)، أما دراسة الشمسان فكانت حول التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.

ومن حيث العينة فإن دراستنا حددت عينة عشوائية مكونة من (100) طالبة في كلية التربية، وتراوحت العينات في الدراسات السابقة بين (100) سيدة في دراسة المطوع ودراسة الشمسان (362) امرأة.

المنهج المتبع في الدراسة: هو المنهج الوصفي التحليلي، والذي يساعدنا على تحقيق أهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة والعينة: تكون مجتمع الدراسة من الطالبات المتواجدات في كلية التربية، وتم اختيار عينة عشوائية، وعددها (100) طالبة من مجتمع الدراسة الأصلي.

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة استطلاعية؛ وذلك لأجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة، وتحليلها للوصول إلى النتائج التي تتعلق بها.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أ- من أجل التعرف على أهم المشكلات التي تعتبر عائقًا كبيرًا في بناء الأسرة السليمة، وإنها بحاجة إلى برنامج إرشادي وقائي.

وحصلت الباحثة على بعض الفقرات من خلال تفريغ البيانات، ثم قامت بصياغة بعض فقرات الاستبانة.

ب- كما اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت المشكلات الأسرية والاستفادة منها في صياغة عدد من الفقرات، وبعد هذه الخطوات والتي تتناسب مع طبيعة المشكلة وحدودها، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة في شكلها الأولي (63) وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء حيث تم استبعاد ثلاث فقرات، وأصبحت (60) فقرة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

صدق الأداة: يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس الظاهرة المراد قياسها، والذي وضع من أجلها (البياتي،1977، ص194).

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والدراية في مجال البحوث التربوية والنفسية في كلية التربية، وقد بلغ عدد المحكمين (10) أعضاء هيئة التدريس حيث قاموا بتعديل بعض فقرات الاستبانة، وحذف بعضها وإعادة صياغة لفقرات أخرى، بحيث تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (60 فقرة)، ملحق رقم (1).

وتم اعتماد نسبة اتفاق 80% من الخبراء معيارًا لقبول أي فقرة من فقرات الاستبيان. أي تقبل الفقرة إذ تم الاتفاق عليها من قبل (8) من الخبراء

ثبات الأداة: يراد بالثبات إلى مدى اتساق نتائج الاختبار، فإذا حصلنا على درجات متقاربة عند تطبيق الاختبار نفسه على مجموعة الأفراد نفسها فإننا نستدلّ على أن النتائج لها درجة عالية من الثبات من إجراء لآخر. (أبو علام،1987، ص275) ويعتبر الاختبار ثابتًا لو أعطى نتائج متطابقة أثناء تطبيقه عدة مرات، فالمقياس الثابت لا تتغير درجة الفرد تغييرًا جوهريًا بتكرار تطبيقه مرة أخرى، ومعامل الثبات هو معامل الارتباط بين الدرجتين الأولى والثانية لنفس الأفراد (حسن، 1980، ص368)، وفي هذه الدراسة اعتمدت طريقة تطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه حيث طبقت الاستبانة، وبلغت العينة (20) من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق الأداة مرة أخرى على نفس أفراد العينة.

واستخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون فوجد أن قيمة معامل الثبات (0,82) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة ومقبولة في هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية: استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية الآتية:

1-معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة .

2-الوسط المرجح: لمعرفة الفقرات التي تمثل مشكلة ملحة أو حادة أكثر من غيرها.

3-الوزن المئوي لترتيب الفقرات من أعلى إلى أدنى

عرض النتائج ومناقشتها:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وللتعرف على المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر طُبقت الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية وكانت النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: التعرف على أهم المشكلات الأسرية التي تعتبر عائقًا كبيرًا في بناء الأسرة السليمة، وللإجابة على هذا التساؤل طبقت الاستبانة على

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

عينة من طالبات كلية التربية، وعددهم (100) طالبة، وبعد تفريغ البيانات تم التوصل إلى التكرارات لكل فقرة من الفقرات حسب استجابتها الثلاثية (دائما، أحيانا، لا) وبعدها تم استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من الفقرات.

جدول رقم (1) ترتيب قيم الوسط المرجح والوزن المئوي من أعلى القيمة الى أدنى القيمة

ت	رقم الفقرة بالاستبيان	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	12	فقدان أحد أفراد الأسرة قد يتسبب في اهتزاز كيان الاسرة	2.95	98.30
2	28	وجود خلافات مستمرة بين الوالدين	2.89	96.33
3	49	قلة مراكز التوعية والإرشاد الأسري	2.88	96.00
4	18	الإنترنت وأثره في العزلة والانفراد وعدم التواصل وممارسة النشاطات الاجتماعية للأسرة	2.88	96.88
5	27	معاناة الأسر في الإجار السكني	2.85	95.00
6	30	السكن مع أهل الزوج	2.76	92.00
7	29	فقدان التفاهم بين أفراد الأسرة	2.74	91.30
8	31	المشكلات المستمرة من أهل الزوج أو الزوجة	2.70	90.00
9	59	تدخل الأقارب والأصدقاء في شؤون الحياة الخاصة للأسرة	2.64	88.00
10	26	الرغبة في السيطرة والتحكم	2.63	87.67
11	38	عدم توزيع المسؤوليات بين الزوجين	2.61	87.00
12	32	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة	2.59	86.30
13	2	خروج الام للعمل واستمرارها لساعات طويلة	2.55	85.00
14	24	الغيرة المدمرة من الزوجين	2.41	80.33
15	51	ضعف التوعية الدينية الأسرية للزوجين بقيمة الأسرة ومكانتها في الإسلام	2.39	79.67
16	56	ضعف برامج الإرشاد والتثقيف الأسري	2.30	76.67
17	57	قصور وسائل الإعلام في توعية الأسر	2.26	75.33
18	40	تدخل الأهل في خصوصيات الزوجين	2.23	74.33
19	11	عدم تفهم الآباء لمشاكل الأبناء	2.19	73.00
20	6	ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد	2.09	67.67
21	20	تشتت العائلة بسبب ضعف سلطة الآباء	2.01	67.00
22	58	تدني الوعي بالثقافة الأسرية	1.90	63.33
23	36	العنف ضد أفراد الأسرة	1.74	58.00
24	52	نقص الثقافة الدينية في مجال رعاية الأسرة والحفاظ على مكانتها واستقرارها	1.72	57.33
25	3	ضيق السكن	1.70	56.67
26	43	صغر عمر الزوجين وعدم النضج وقلة الخبرة في الحياة	1.68	56.00
27	8	الضغوط النفسية التي يعانيها أحد الوالدين أو كلاهما	1.55	51.67

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

28	1	عدم وجود الثقة بين أفراد الأسرة	1.55	51.67
29	21	خبرات الطفولة المؤلمة	1.54	51.33
30	54	تزييف وعي الشباب بتبريرات وقناعات ثقافية مضللة	1.50	50.00
31	48	عدم اهتمام المناهج والمقررات الدراسية بالأسرة ودورها	1.37	45.67
32	7	جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة	1.36	45.33
33	42	جهل الزوجين بحقوق كل منهما	1.35	45.00
34	35	انعدام الحوار الأسري	1.34	44.67
35	53	المبالغة في المظاهر	1.32	44.00
36	41	ضعف شخصية الزوج	1.31	43.67
37	46	انخفاض المستوى التعليمي للزوج أو الزوجة	1.36	43.67
38	22	العجز عن تحمل المسؤولية	1.30	43.33
39	37	تعدد الزوجات	1.29	42.30
40	4	ضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة	1.28	42.67
41	55	محاكاة الثقافات الأجنبية التي لا تناسب قيمنا	1.27	42.33
42	44	سهر الزوج المستمر خارج المنزل	1.26	42.00
43	5	عزلت الأسرة اجتماعيًا وضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية والشخصية	1.26	42.00
44	16	الضغط الزائد على الأولاد مما يسبب الانفلات	1.24	41.33
45	19	ضعف الإشباع العاطفي	1.23	41.00
46	9	انشغال الآباء بالعمل	1.21	40.33
47	47	انشغال أحد الزوجين بإكمال الدراسة	1.20	40.00
48	13	عدم التفاهم بين الوالدين وإثارة مشاكلهم امام أبنائهم .	1.17	39.00
49	25	ضعف الشعور بالأمان والاستقرار	1.17	39.00
50	33	الشعور أن الزوج ليس بمستوى الطموح	1.16	38.67
51	50	عدم الاهتمام بطرق النظافة الشخصية والمنزلية	1.15	38.33
52	14	مرض أحد أفراد الاسرة	1.14	38.00
53	17	زيادة الأعباء المنزلية	1.12	37.33
54	45	تهاون الزوج لمسؤولياته	1.11	37.00
55	34	العناد المتبادل بين الزوجين	1.09	36.33
56	15	الخيانة الزوجية سواء من الزوج أو الزوجة	1.09	36.33
57	39	كثرة سفر الزوج خارج البلاد	1.08	36.00
58	23	عدم الرضا عن الذات	1.07	36.33
59	10	المعاملة التمييزية ضمن الأسرة	1.02	34.00
60	60	التفاوت الطبقي بين الزوجين	1.00	33.33

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

مناقشة النتائج لتحقيق أهداف البحث:

للإجابة على الهدف الأول التعرف أهم المشكلات التي تعتبر عائقًا كبيرًا في بناء الأسرة السليمة.

جدول رقم (2) يبين فقرات أهم المشكلات التي تعتبر عائقًا كبيرًا في بناء الأسرة السليمة مرتبة تنازليا من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة

ت	رقم الفقرة بالاستبيان	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	12	فقدان أحد أفراد الاسرة قد يتسبب في اهتزاز كيان الاسرة	2.95	98.30
2	28	وجود خلافات مستمرة بين الوالدين	2.89	96.33
3	50	قلة مراكز التوعية والارشاد الاسري	2.88	96.00
4	18	الأنترنت وأثره في العزلة، والانفراد وعدم التواصل، وممارسة النشاطات الاجتماعية للأسرة	2.88	96.88
5	27	معاناة الأسر في الإيجار السكني	2.85	95.00
6	30	السكن مع أهل الزوج	2.76	92.00
7	29	فقدان التفاهم بين أفراد الأسرة	2.74	91.30
8	31	المشكلات المستمرة من أهل الزوج أو الزوجة	2.70	90.00
9	59	تدخل الأقارب والأصدقاء في شؤون الحياة الخاصة للأسرة	2.64	88.00
10	26	الرغبة في السيطرة والتحكم	2.63	87.67
11	38	عدم توزيع المسؤوليات بين الزوجين	2.61	87.00
12	32	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة	2.59	86.30
13	2	خروج الأم للعمل واستمرارها لساعات طويلة	2.55	85.00
14	24	الغيرة المدمرة من الزوجين	2.41	80.33
15	51	ضعف التوعية الدينية الأسرية للزوجين بقيمة الأسرة ومكانتها في الإسلام	2.39	79.67
16	56	ضعف برامج الإرشاد والتثقيف الأسري	2.30	76.67
17	57	قصور وسائل الإعلام في توعية الأسر	2.26	75.33
18	40	تدخل الأهل في خصوصيات الزوجين	2.23	74.33
19	11	عدم تفهم الآباء لمشاكل الأبناء	2.19	73.00
20	6	ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد	2.09	67.67
21	20	تشتت العائلة بسبب ضعف سلطة الآباء	2.01	67.00

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

بعد تفريغ استجابات الطالبات، واستخراج الوسط الحسابي والوزن المئوي لكل فقرة، قامت الباحثة بترتيب فقرات الاستبيان كما موضح في الجدول رقم (2) أعلاه:

– فقد جاءت الفقرة رقم (12)، (فقدان أحد أفراد الأسرة قد يتسبب في اهتزاز كيان الأسرة) بوسط مرجح (2.95) ووزن مئوي (98.30) هذا دليل على أن فقدان أحد أفراد أسرة له الأثر الكبير لوجود مشكلة أسرية.

– وقد جاءت الفقرة (28) (وجود خلافات مستمرة بين الوالدين)، وحصلت على الوسط المرجح (2.89) والوزن مئوي (96.33)، وتعزى إلى التكوين الأسري في المجتمع، ووضع مستوى العائلة والخلافات مما يسبب في مواجهة مشكلات أسرية.

– وجاءت الفقرة (50) (قلة مراكز التوعية والإرشاد الأسري) بالوسط الحسابي (2.88) والوزن المئوي (96.00) ويعزى ذلك معاناة الأسر من عدم وجود ثقافة أسرية عالية تستوعب المشكلات وإيجاد الحلول.

– أمَّا الفقرة (18) (الأنترنت وأثره في العزلة والانفراد، وعدم التواصل، وممارسة النشاطات الاجتماعية للأسرة) بوسط مرجح (2.88) ووزن مئوي (96.88) وهنا يتضح تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، وما يسود في المجتمع الآن مما يؤدي الى زيادة المشكلات الاسرية.

– وفي الفقرة (27) (معاناة الأسر في الإيجار السكني) بوسط مرجح (2.85) ووزن مرجح (95.00)، وهذا ما يؤدي إلى قصور الأسرة اتجاه أبنائها.

– وجاءت الفقرة (30) (السكن مع أهل الزوج) بالوسط المرجح (2.76) والوزن المئوي (92.00)، فإنها تعتبر مشكلة أسرية كبيرة بسبب التدخل في حياتهم الخاصة.

– وجاءت الفقرة (29) (فقدان التفاهم بين أفراد الاسرة) بالوسط المرجح (2.74) الوزن المئوي (91.30)، قد يكون هناك صراع الأجيال مما يؤدي إلى عدم تفهم الأسرة لمشكلات أبنائهم، وكيفية حلها.

– وفي الفقرة (31) (المشكلات المستمرة من أهل الزوج أو الزوجة) بالوسط المرجح (2.70)، والوزن المئوي (90.00)، وهذا دليل على وجود عائق في التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد الأسرة.

– وجاءت الفقرة (59) تدخل الأقارب والأصدقاء في شؤون الحياة الخاصة للأسرة) بالوسط المرجح (2.64) والوزن المئوي (88.00) هذا التدخل يزيد من عدم استقرار الأسرة، وتعطيل واتخاذ قراراتها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

-وفي الفقرة (26) (الرغبة في السيطرة والتحكم) بالوسط المرجح (2.63) والوزن المئوي (87.67) فيعاني مجتمعنا من التسلط الذكوري على الحياة الأسرية.

- الفقرة (38) (عدم توزيع المسؤوليات بين الزوجين) بالوسط المرجح (2.61) والوزن المئوي (87.00) إن غياب الأب أو عمل المرأة أو تدخل الأهل يعمل على إثارة المشكلات.

- والفقرة (32) (انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة) بالوسط المرجح (2.59) والوزن المئوي (86.30)، مما يؤدي الى عدم الإيفاء بمتطلبات أفراد الاسرة.

- أما الفقرة (2) (خروج الأم للعمل واستمرارها لساعات طويلًا) بالوسط المرجح (2.55).

وللإجابة على الهدف الثاني: التعرف على أقل المشكلات التي يمكن للأسرة التعامل معها بيسر وسهولة جدول (3)

جدول (3) المشكلات التي يمكن للأسرة التعامل معها

ت	رقم الفقرة بالاستبيان	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
52	14	مرض أحد أفراد الاسرة	1.14	38.00
53	17	زيادة الأعباء المنزلية	1.12	37.33
54	45	تهاون الزوج لمسؤولياته	1.11	37.00
55	34	العناد المتبادل بين الزوجين	1.09	36.33
56	15	الخيانة الزوجية سواء من الزوج او الزوجة	1.09	36.33
57	39	كثرة سفر الزوج خارج البلاد	1.08	36.00
58	23	عدم الرضا عن الذات	1.07	36.33
59	10	المعاملة التمييزية ضمن الأسرة	1.02	34.00
60	60	التفاوت الطبقي بين الزوجين	1.00	33.33

نلاحظ من الجدول (3) أن المشكلات تتراوح قيمها بين الوسط المرجح (1.14) والوزن المئوي (38.00) إلى الوسط المرجح (1.00) والوزن المئوي (33.33)، وهذه الفقرات ممكن التعامل معها بيسر وسهولة، والسيطرة عليها. ومن خلال هذه النتائج أن أفراد الأسرة لا يعانون من مشكلات أسرية بسبب أن عوائلهم مستقرة ومشاكلهم بسيطة وممكن مواجهتها وحلها بأنفسهم وقد تكون هذه المشكلات فردية ولا تؤثر على الأسرة.

أما الهدف الثالث: مقترح بناء برنامج إرشادي لمواجهة المشكلات الاسرية الزواجية والوقاية منها من خلال الجلسات فقد اتَّبعنا الآتي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

1-الأمن النفسي: الهدف أن نجعل من الأمن النفسي تحصينًا وقائيًا يبعد الأسرة عن التهديد ويدفعهم إلى التعبير عن أنفسهم بصراحة وصدق، إن الشعور بالأمن النفسي من أهم العوامل النفسية التي تؤثر في بناء الشخصية السوية، وأن نجعل من الجلسة الإرشادية يسودها الجو الأمن والابتعاد عن التهديد، ويشعر أفراد الأسرة بالتقدير والاحترام والعطف والمودة، ويمنحهم الفرصة الكبيرة للتوافق مع ذواتهم.

2-ضبط الذات: الهدف أن يتمكن أفراد الأسرة من ضبط الذات والتحكم بها، وأن يتحلى أفراد الأسرة بما يلي: أن يعي لماذا الغضب أو النفور، أن يستخدم قدراته العقلية التي تمنحه القرار الحكيم، أن يتحلى بالصبر وألا يقع في الخطأ. ونحتاج لتحقيق هذه الجلسات: النمذجة، التغذية الراجعة، التعليم الاجتماعي.

3-التأمل: الهدف هو أن نزيد من الالهام والبصيرة والذات والثقة الأكبر التي تخلق الإحساس بالاتصال بالعالم، نحتاج هنا الى الانسجام والموازنة والاسترخاء والوعي والادراك وممارسة التأمل أن يجلس صاحب المشكلة جلسة مريحة مع اغلاق عينيه والتنفس بعمق وهدوء وذلك استرخاء للعقل والجسم ويجب ان يقتنع بالتأمل ويجعله سلوك في حياته.

4-الثقة بالنفس ومفهوم الذات: الهدف هو تحصين الأسرة تحصينا نفسيا ممثلا بالثقة بالنفس، فالشعور بالثقة عند أفراد الأسرة يمنحهم الهدوء، والراحة، والسكينة، ويقلل الغضب، ولها دور كبير في مواجهة المشكلات وحلها، والأسرة التي يسودها الثقة بالنفس والاطمئنان النفسي يكون مفهوم الذات لديهم عالي، وأن يبني لنفسه قلعة يحتمي بها من التوقعات السلبية غير السوية، وأن يكون الشخص محبا للخير وللآخرين ليس لديه العدوانية، والكراهية، وهذا يتطلب منا كأسر، وأن يكون لدينا درجات كبيرة من الخبرات لكي نحافظ على التوازن النفسي والثقة بأنفسنا، ويكون لدى الأسرة الإيمان العميق بأن أداءنا وأعمالنا وسلوكياتنا ناجحة بعون الله .

5-الصداقة والأصدقاء: الهدف أن نجعل من الأسرة القدرة على منح الحب والاحترام للجميع. إن مراعاة مشاعر أفراد الأسرة واحترام معتقداتهم يزيد من أواصر الصداقة، وقدرة الفرد على تقبل الأصدقاء، ومنحهم كل شعور الود والتآخي فلابد أن يكون هناك أصدقاء نتقبل اتجاهاتهم وميولهم نشاركهم بها، وهذا يحقق لنا حاجات تزودنا بالرضا النفسي.

6-العلاقات الاجتماعية: الهدف تنمية الشعور بأهمية العلاقات الاجتماعية، فالإنسان كائن اجتماعي فلا يمكن لأي إنسان أن يعيش بدون علاقات اجتماعية؛ لأنها تؤدي إلى تكامل الصور الإنسانية للأسرة، ويمكن أن تتفاعل مع أفراد الأسرة من خلال الإجابة على هذه الأسئلة تتكامل الجلسة الإرشادية:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

- ماهي برأيكم العلاقات الاجتماعية؟ هل يستطيع الفرد أن يعيش بدون الأخرين؟ هل العلاقات الاجتماعية جميعها إيجابية؟

ومن خلال هذه الأسئلة نحاول توجيه الأسرة بشكل غير مباشر لتقوية العلاقات الاجتماعية للتخلص من المشكلات التي قد تواجه الأسرة، ومن هذا يمكن الوصول إلى احترام الجار، الالتزام بالقواعد والنظم والمعايير الاجتماعية.

التوصيات:

1-العمل على توعية الأسر بكل جوانب الحياة، ومدى تأثيرهم على الأبناء، وما يلحق الأسرة من تفكك في الروابط الأسريةَ والاجتماعية، وما ينعكس على المجتمع ككل.

2-بيان الحقوق والواجبات لكل من الزوج والزوجة مما يؤدى إلى تقليل المشكلات الأسرية.

3-المحافظة على تماسك المجتمع والأسرةَ من التفكك والانحلال من الأخلاق التي أوجبتها الشريعة الإسلامية والتقليل من الانحرافات السلوكية في المجتمع.

4-قلة الدراسات للمشكلات الأسرية والتوجه لإجراء دراسات أكثر.

5-التشجيع على استخدام الجلسات بعد تطبيقها عمليا في بحوث لاحقة في المراكز والدعم للإرشاد النفسي والأسري، ودعم التوافق النفسي والاجتماعي والتعرف على الأسباب الموضوعية، وذلك لإيجاد الطرق والحلول لمواجهة مشاكل الأسر.

7-وضع برامج تربوية سلوكية ومعرفية تهدف إلى التقليل من المشكلات الأسرية والتدريب على خطوات، ومهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.

9-الاهتمام بالمحاضرات والندوات التي تتناول الاضطرابات النفسية والانفعالية في المراحل العمرية المختلفة، ببرامج التوعية الوقائية.

المصادر والمراجع:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، (2015)، علم النفس الإرشادي، دار المسيرة، عمان.
- أبو داهش، محمد، (2004)، المشكلات الاجتماعية في الرياض: أسبابها وآثارها في العلاقات-الأسرية، مكتب الاجتماع، الرياض.
- أبو علام، رجاء محمد، (1987)، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم، الكويت.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

- الأحمر، سالم أحمد، (2004)، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة.
- ركات، حليم، (1977)، علم النفس التربوي في الأسرة، دار القلم، الكويت.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، زكريا زكي اثياسوس، (1977)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.
- الجبرين، عبد الله عبد الرحمن، (2009)، الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والاسرية، مكتبة الايمان، المنصورة.
- حسن، عبد الباسط محمد، (1980)، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة.
- حسن، محمد، (1981)، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت.
- الخشاب، مصطفى، (1985)، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت.
- الخولي، سناء، (1983)، الزواج والعلاقات الاسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الدبيان، علي بن راشد، (1999)، مجلة العدل، العدد الثاني، السعودية.
- الدوسري، صالح جاسم، (1985)، الاستراتيجيات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد، مجلة رسالة الخليج، العدد 15.
- الزليتني، محمد فتحي، (2008)، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام، ليبيا.
- زياني، دريد فطيمة، (2005)، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد 13.
- سعفان، محمد أحمد إبراهيم، (2005)، العملية الإرشادية. دار الكتاب الحديث. الكويت.
- سلامة، محمد علي، (2007)، محكمة الأسرة ودورها في المجتمع، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
- الشمسان، منيرة، (2004)، التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، جامعة الملك سعود، الرياض.
- صبيحة، بوخدوني، (2013)، الخلافات والصراعات بين الزوجين في الاسرة وأساليب تصفيتها المؤتمر الوطني الثاني، الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

- الصديقي، سلوى عثمان وآخرون، (2004)، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- الصمادي، عدنان، (2000)، الخصائص الديموغرافية لحالات الشقاق والنزاع بين الزوجين في الأردن، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد الخامس، العدد (1).
- الطنوبي، محمد عمر، (1998)، الارشاد الزراعي، دار النهضة العربية، لبنان.
- عبد العليم، حمد محمود، (2009)، محكمة الأسرة ودورها في تسوية المنازعات الأسرية، 4:52، يوم الخميس، الموافق 31 ديسمبر http://socio.montadarabi.com/t244-topicpm
- عزب، شريف كمال، (2001)، حياة زوجية مثالية بلا مشاكل، ط1، القاهرة، دار التقوى للنشر والتوزيع.
- العزة، سعيد حسني، (2000)، الارشاد الأسري (نظرياته وأساليبه العلاجية)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عفيفي، عبد الخالق محمد، (2011)، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- علوان، رشا عبد الله عبد الرازق، (2001)، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الإدارية لدى أطفال القرية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حلوان، مصر.
- العناني، حنان عبد الحميد، (2005)، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في مرحلة الطفولة.
- العواودة، أمل سالم وآخرون، (2013)، أسباب النزاعات الاسرية من وجهة نظر الأبناء دراسة ميدانية في جامعة البلقاء، الأردن.
- كتاني، فاطمة، (2000)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- مرسي، صفاء، (2008)، الاختلالات الزواجية، دار الاتراك، مصر.
- المطوع، جاسم، (2004)، المشكلات الزوجية لدى عينة من السيدات، جامعة الكويت.
- المعايطة، خليل عبد الرحمن، (2000)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، الأردن.
- مقدادي، يوسف موسى، (2013)، فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم، دراسات العلوم التربوية، ملحق 2.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/28 تاريخ النشر 19/ 2022/11

- الوحشي، أحمد يسري، (1992)، علم الاجتماع العائلي، منشورات الجامعة الوحيدة، طرابلس.

-Fry, G. (2003). The Relationship between Inter-parental Conflicts Behavior Problems among Adolescents, European Journa, of Social Sciences, 7(2): 21-43

-Harris, shanette Adolescent childearing as a Career Journal of counseling and Development Vol.73,No.3January/February1995.

-Sowa ,Clandia J 1992 .Understanding clients perceptions of strees ,in journal of counseling and Development November-December , Vol.71

-Witmer Melvin and Sweeney, Thoms J, 1992. Attelistic Model for wellness and prevention Over the live span in journal of counseling and Development November- December , Vol.7

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة

خالد عاشور مسعود خالد مصطفى علي القائد
khalidalqaed2017@gmail.com k.algaid@edu.misuratau.edu.ly
قسم الإدارة والتخطيط – كلية التربية – جامعة مصراتة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة، وبيان هذه العلاقة باختلاف الجنس، والخبرة، والدرجة العلمية.

ولتحقيق هدف هذه الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة للدراسة، والتي تم توزيعها على (47) عضو من أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة.
2. مستوى الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة جاء متوسطاً.
3. مستوى الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة جاء عالياً.
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول مستوى الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي، لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس ومتغير الدرجة العلمية ومتغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الحرية_ الأكاديمية _ الولاء _ التنظيمي.

Identifying The Relationship Between Academic Freedom and organizational commitment of teaching staff at the Faculty of Education, Misurata University

Khalid Ashour Masoud Khalid Mustafa Ali Alqaead
Department of Educational Management and Planning- Faculty of Education– Misrata University

Abstract:

This study aims at identifying the relationship between academic freedom and organizational commitment of teaching staff at the Faculty of

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

Education, Misurata. This relationship is clarified according to gender, experience and scientific degree.

In order to achieve the goals of this study, the researchers used the correlational descriptive method. A questionnaire has been distributed to 47 teaching staff members at the Faculty of Education, Misurata University.

The findings of the study can be summarised as follows:

1. There is a positive relationship at the rate of (0.5) between academic freedom and organizational commitment of teaching staff at the Faculty of Education, Misurata University.
2. The average of academic freedom for the teaching staff at the Faculty of Education, Misurata University is medium.
3. The average of organizational commitment for the teaching staff at the Faculty of Education, Misurata University is high.
4. There is no significant statistical value at the (0.5) level between academic freedom and organizational commitment of the teaching staff at the Faculty of Education, Misurata University in terms of gender, scientific degree or experience.

Keywords: freedom_ academic_ loyalty_ organizational.

المقدمة:

إن نجاح أية كلية يعتمد علي عضو هيئة التدريس الذي يمتلك خبرة، وكفاءة عالية في مجال التدريس، ونظراً لأهمية الدور الذي يلعبه عضو هيئة التدريس في الكلية، لابد من إدارة الكلية أن تهتم باستمرار بتطوير عضو هيئة التدريس، وإعداده الإعداد الصحيح، وأن توفر له جميع احتياجاته ومتطلباته، وحاجاته التي لا يمكن إشباعها إلا من خلال توفير الحرية الأكاديمية بكافة نواحيها، لأنها تعتبر مفيدة بما تقدمه من دعم فعال للمهام التدريسية، والتربوية، و الممارسة العلمية، والبحثية لأعضاء هيئة التدريس، للقيام بأدوارهم بشكل جيد، وهو المكسب الرئيسي للمؤسسة التعليمية، والمؤسسة التربوية هي أحد مؤسسات المجتمع، وتقاس كفاءة المؤسسة التربوية بمقدار تحقيقها لما يتوقعه المجتمع منها، وحتى ترقى المؤسسة التربوية إلى مستوى التوقعات فإنها بحاجة إلى مصادر بشرية ومادية كافية، وبنى تنظيمية مناسبة، وسياسات معقولة، مستندة إلى دراسات علمية، ومواكبة للتطورات الجارية في مختلف الميادين، وعاملين مؤهلين وظروف عمل مواتية، وحتى يؤدي المهمة يحتاج العنصر الإنساني أن يكون كفؤاً كما يحتاج إلى ظروف عمل موائمة، ويتضمن مفهوم ظروف العمل بيئة العمل و المناخ التنظيمي والفاعلية التنظيمية، ويؤثر إدراك العاملين من الإداريين والمعلمين لظروف العمل على عادات العمل عندهم، وأحد الجوانب التي تؤثر في إدراك هؤلاء لظروف العمل هو اتجاهاتهم بها وبالمهام والمواد

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

والطلاب والجامعات بشكل عام، ويقوم العاملون بنشاطاتهم تبعاً لتفاعلهم مع تلك العناصر، ومن بين المفاهيم التي تحدد اهتمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات درجة الـولاء التنظيمي لديهم، ويتكون الولاء التنظيمي من عوامل مثل معتقدات عضو هيئة التدريس وقبوله بأهداف الجامعة وقيمها، واستعداده لبذل الجهد من أجلها، والرغبة الشديدة في المحافظة على بقائه عضواً فيها، ويجسد ذلك في أربع مستويات: الالتزام تجاه الجامعة، الالتزام نحو العمل، الالتزام نحو المهنة، والالتزام نحو الزملاء.

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة هذه الدراسة في معرفة مدى الحرية المعطاة لعضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة، للتعبير عن كل ما يجول في فكره، فالمؤسسة التي تمنع أعضاءها من الحرية بشتى مجالاتها، تعمل على قمع شخصية هؤلاء الأعضاء وتقتل عندهم الولاء والانتماء للمؤسسة، ومن خلال الاطلاع على دراسات سابقة متعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة حمدان (2008) ودراسة عناب (2014)، والتي أكدت على أهمية الدراسة، تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل العام الاتي:

- ما العلاقة بين الحرية الاكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية مصراتة؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الاتية:

1. ما درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة؟
2. ما درجة الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) حول مستوى الحرية الأكاديمية، والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس ومتغير الدرجة العلمية ومتغير سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على العلاقة بين الحرية الاكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية مصراتة.
2. التعرف على درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس، في كلية التربية بجامعة مصراتة.
3. التعرف على درجة الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة.
4. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (0.5) حول مستوى الحرية الأكاديمية، والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس ومتغير الدرجة العلمية ومتغير سنوات الخبرة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

حدود الدراسة: تشتمل حدود الدراسة على الآتي:

الحدود الموضوعية: العلاقة بين الحرية الاكاديمية، والولاء التنظيمي لدى أعضاء التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في كلية التربية بجامعة مصراتة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الجامعي 2022/2021.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس، في كلية التربية بجامعة مصراتة.

مصطلحات الدراسة: تضمنت الدراسة عدة تعريفات اصطلاحية، أهمها:

الحرية الاكاديمية: هي حرية الأستاذ الجامعي في تدريسه، وبحثه والتعبير عن آرائه التي يأخذ بها أو يدرسها، كما تشمل حرية الجامعة في إدارة شؤونها الداخلية، واختيار أفراد هيئتها التدريسية وترقيتهم، وتطبيق القوانين عليهم واختيار طلابها وفقاً لقواعد ومعايير مقررة، ووضع مناهجها الدراسية وأساليبها في التدريس، وتقرير قواعد امتحاناتها والشروط التي بمقتضاها تمنح درجاتها الجامعية، ويجب أن يكون في مقدرة الجامعة ممارسة هذه الوظائف دون تدخل من السلطات أو المجتمع إلا في أضيق الحدود الجوهرية (عناب، 2014، ص 7-8).

الولاء التنظيمي: "هو اقتران فعال بين الفرد والمنظمة بشكل كبير رغم حصولهم على مردود أقل، وهو حالة يتمثل فيها الفرد بقيم وأهداف المنظمة ورغبته في المحافظة على عضويته فيها لتسهيل تحقيق أهدافه" (السالم، 2015، ص 13).

الحرية الأكاديمية:

أولاً_ مفهوم الحرية الأكاديمية:

والحرية في اللغة: الُحرُّ _ بالضم _: خلافُ العبد، والُحرُّ: الصَّقْرُ والبازي، وحُرُّ الوجْه: ما بدا منهُ. والحُرِّيَّةُ من العرب: أشرافُهمُ، وتحريرُ الكتاب وغيره: تقويمُهُ، وتَحْريرُ الرقبة: إعتاقُها (الزّاوي، 1980، ص134).

"إن الحرية التي تعني في أبسط صورها انعدام القيود أو رفع القيود، أو هي التحرر من القيود، وتعني القدرة على النمو والتطور نحو الأفضل، وسلخ القيود المانعة لهذا التطوير والنمو" (عباس، 2015، ص 39).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

"وعُرِّفت الحرية الأكاديمية تعريفات عديدة، منها ما يشير إلى انها حق عضو هيئة التدريس في ممارسة نشاطاته التدريسية، والبحثية وخدمة المجتمع، والتعبير عن آرائه وفلسفته وفكره ومعرفته دون أي ضغوط خارجية تمارس عليه من أي جهة كانت" (العجلوني، 2016، ص480).

ثانياً _ أهمية الحرية الأكاديمية: ترتبط قيمة الحرية الاكاديمية ارتباطاً وثيقاً بالأغراض والمهام الأساسية للجامعة، وما تلعبه في عصر المعلومات، حيث أوجب ظهور الاقتصاد المعرفي وتيار المعلومات، والأفكار، والأعداد المتزايدة من الديمقراطيات، مراجعةً متواصلة لطبيعة وأهمية الحرية الأكاديمية، وتأكيد مستمر عليها، ويظل الدفاع عن الحرية الأكاديمية في جميع أنحاء العالم جوهر القضايا السياسية والاقتصادية المستمرة من أجل التأكيد على دور الجامعات واستقلالها (عناب، 2014، ص 14).

وتبرز أهمية تحقيق الحريات الأكاديمية في الجامعات في الآتي:

1. تعتبر أحد الأركان وشرطاً أساسيا لاستمرارها ونموها فبدونها لا تكون للجامعة شخصيتها المستقلة.
2. تساعد الأفراد الجامعيين على استثمار قدراتهم وأفكارهم واستقلالية آراءهم وموضوعية أحكامهم.
3. التطوير والتغيير وملاحقة المستجدات السريعة، حيث تسمح للجامعات بأن تكون أكثر مرونة.
4. شرط لتكوين المناخ الفكري للبحث العلمي لإنجاز البحوث دون ضغوط أو مؤثرات تعيق نموها (المطيري، 2017، ص 11).

ثالثاً _ مبادئ الحرية الأكاديمية: إن ما يحرك الإنسان في سلوكه و قوله هو إرادة قائمة على مبادئ واضحة، ومن أهم المبادئ التي تضبط الحرية الأكاديمية التزام المربي بالأخلاق والقيم و الأفكار والبعد عن الرياء، فلا يكون هناك أي تناقض أو تنافر بين ما يصدر عن المربي من رأي وفكر، ولا ينحصر ذلك على القول بل العمل، والسلوك والممارسة ليكون هذا العمل ترجمة حقيقة لكل ما يتبناه الفرد من مبادئ أو مثلما فيكون الحق، وأقدر على ممارسة الحرية الأكاديمية بشكل مسؤول يبتعد فيه، من إعطاء وعود تسويفية أو إهدار للوقت (عباس، 2015، ص 57).

رابعا _ أبعاد الحرية الأكاديمية: إن للحرية الأكاديمية أبعاداً تتمثل في الآتي:

1. **حرية التفكير:** وهي ركن أساسي وتتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن آرائه بأمان ودون قيود.
2. **حرية الاختيار:** هي قدرة الفرد بدرجة عالية من الاستقلالية في الاختيار من عدد من الخيارات والبدائل.
3. **حرية الدراسة:** قدرة الفرد على إطلاق قواه الخلاقة المبدعة، وحقه في المناقشة، والنقد البناء دون تعصب أو تحيز مع مراعاة الموضوعية والإخلاص للحقيقة (عباس، 2015، ص 58-59).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

الولاء التنظيمي: أولاً _ مفهوم الولاء التنظيمي: وعرف بأنه "عبارة عن المشاعر التي يطورها الفرد الذي يعيش في المجتمع نحو الأفراد والمنظمات والقيم والمبادئ والأفكار، وهذه المشاعر تمثل رغبة الفرد واستعداده لتقديم التضحية لزملائه ومنظمته في العمل" (المطيري، 2017، ص 19).

ثانياً _ أهمية الولاء التنظيمي:

وتتأتى أهمية الولاء التنظيمي بوصفه يمثل عنصراً مهماً في الربط بين المنظمة والأفراد العاملين بها، لاسيما في الأوقات التي تستطيع فيها المنظمات تقديم الحوافز الملائمة لحث ودفع الأفراد إلى العمل، وتحقيق أعلى مستوى من الإنجاز. كما يعد ولاء الأفراد – خصوصاً المديرين منهم – عاملاً مهماً أكثر من الرضا الوظيفي، أو تركهم العمل في التنبؤ ببقائهم في منظماتهم، أو تركها إلى منظمات أخرى، كما يعتبر ولاء الأفراد لمنظماتهم عاملاً هاماً في التنبؤ بفاعلية المنظمة (الرفادي، 2012، ص 24).

ثالثاً _ أبعاد الولاء التنظيمي:

تختلف صور ولاء الأفراد للمنظمات باختلاف القوة الباعثة والمحركة له، وعلى العموم تشير الأدبيات إلى أن هناك أبعاداً مختلفة للولاء التنظيمي وليس بعداً واحداً، ورغم اتفاق غالبية الباحثين في هذا المجال على تعدد أبعاد الولاء إلا أنهم يختلفون في تحديد هذه الأبعاد (حمدان، 2008، ص 31).

ومن ضمنها كما أشار إليها (السالم، 2015، ص 51-53):

1. الولاء العاطفي: ويشير إلى درجة شعور الفرد بالارتباط بالمنظمة وجدانيا ونفسيا مع الرغبة في الانتساب والاندماج والانتماء لها والتوحد مع هويتها، ويتأثر هذا البعد بدرجة إدراك الفرد للخصائص المميزة لعمله، من حيث درجة استقلاليتها وأهمية العمل، وهوية العمل، وتنوع المهارات، والتغذية الراجعة من الإشراف، كما أن هذا الجانب من الولاء يتأثر بدرجة إحساس الفرد بأن بيئة التنظيم تسمح له بالمشاركة الفعالة في عملية صناعة القرارات سواء فيما يخص العمل أو الفرد نفسه.

2. الولاء الأخلاقي: ويقصد به الإحساس الذي يتولد لدى الفرد العامل بالالتزام نحو البقاء في المنظمة وفي أغلب الأحيان يتعزز هذا الشعور عن طريق الدعم الجيد الذي يتلقاه الأفراد من التنظيم، والسماح لهم بالمشاركة والتفاعل الإيجابي ليس فقط في تطبيق الإجراءات وإنجاز العمل بل في وضع الأهداف والتخطيط ورسم السياسات العامة للتنظيم.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

3. الولاء المستمر: ويقصد به تكريس الفرد حياته والتضحية بمصالحه من أجل بقاء المنظمة لارتباطه بها واعتبار نفسه جزء منها، ويمكن فهم هذا المكون من خلال النظر إلى درجة الولاء الموجودة عند الفرد والتي تحكمها القيمة الاستثمارية التي يمكن أن تحققها لو استمر مع التنظيم مقابل ما سوف يفقده لو اتخذ قراراً بالعمل لدى جهات أخرى لذلك يتأثر تقييم الفرد لأهمية البقاء مع التنظيم بمجموعة من العوامل.

الدراسات السابقة: نشير فيما يلي إلى مجموعة من دراسات سابقة التي تناولت موضوع الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لغرض الوقوف على أهدافها وأهم النتائج التي توصلت إليها.

دراسة حمدان (2008) بعنوان: العلاقة بين الحرية الاكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، وبيان هذه العلاقة التي تختلف باختلاف الجنس والرتبة العلمية والخبرة والكلية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (1498) عضو هيئة تدريس، وتم أخذ عينة طبقية عشوائية البالغ عددها (300) عضو، توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي تعزي لمتغيرات الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، والكلية.

دراسة عناب (2014) بعنوان: الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية والمشكلات التي يواجهونها عند ممارستهم لها ومقترحات للتطوير: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الاردنية، والكشف عن المشكلات التي يوجهونها عند ممارستهم لها، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (1107) عضو هيئة تدريس، وتم أخذ عينة طبقية عشوائية البالغ عددها (288) عضو هيئة تدريس، توصلت هذه الدراسة أن أفراد من عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) يدركون مفهوم الحرية الأكاديمية بدرجة متوسطة وتشكل ما نسبته (94.29%)، وأن هناك مشاكل عديدة تواجه عضو هيئة التدريس عند ممارستهم للحرية الأكاديمية، ومنها: ضعف الإمكانات المادية، والبيروقراطية والروتين الإداري، وعدم اعتماد المعايير الأكاديمية في التعيين، وعدم وجود لوائح لحماية الحرية الأكاديمية، وضعف التواصل بين الجامعات الاخرى.

دراسة السالم (2015) بعنوان: الولاء التنظيمي لدى مدرسي التعليم الثانوي العام وعلاقته بالمشاركة في اتخاذ القرار: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الولاء التنظيمي وعلاقته بالمشاركة في اتخاذ القرار لدى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

مدرسي التعليم الثانوي العام في مدينة دمشق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداء للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (2921) مدرس ومدرسة، وتم أخد عينة عشوائية والبالغ عددها (485) مدرس ومدرسة، توصلت الدراسة إلى انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الولاء التنظيمي والمشاركة في اتخاذ القرار لدى مدرسي التعلم الثانوي العام من وجهة نظر المدرسين.

دراسة العجلوني (2016) بعنوان: الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في محافظات شمال الأردن: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الحرية الأكاديمية، لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في محافظات شمال الاردن، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (373) عضو هيئة تدريس، وتم أخد عينة طبقية عشوائية والبالغ عددها (170) عضو هيئة تدريس، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن درجات ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة البلقاء في محافظات الشمال جاء بدرجة متوسطة.

دراسة المطيري (2017) بعنوان: العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب في جامعة الملك سعود: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي عند أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (278) عضو هيئة تدريس، وتم أخد عينة عشوائية والبالغ عددها (53) عضو هيئة تدريس. توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية ببين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي وبلغ معامل الارتباط (0.262) ومستوى الدلالة (0.043) أي أقل من 0.05، لذلك توجد علاقة طردية ما بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي عند أعضاء هيئة التدريس.

دراسة حكمي (2018) بعنوان: الحرية الأكاديمية وعلاقتها بالأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الحرية الأكاديمية والأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، والعلاقة بينهما، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (11736) عضو هيئة تدريس، وتم اخد عينة بلغ عددها (1172) عضو هيئة تدريس، توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة الحرية الأكاديمية ومستوى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

الأداء المهني بأبعاده الأربعة: (التدريس وتطوير المناهج الدراسية، الدراسة العلمي، وخدمة المجتمع، والتطوير الذاتي و التخصصي) عند أعضاء هيئة التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً – الأهداف: هدفت دراسة (حمدان) إلى التعرف على العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي، أما دراسة (عناب) فهدفت إلى التعرف على مفهوم الحرية الأكاديمية في بعض الجامعات الاردنية والكشف عن المشكلات التي يوجهونها عند ممارستهم لها، بينما دراسة (السالم) هدفت إلى التعرف على واقع الولاء التنظيمي وعلاقته بالمشاركة في اتخاذ القرار، بينما هدفت دراسة (المطيري) إلى التعرف على العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي، أما دراسة (الحكمي) فهدفت إلى التعرف على واقع الحرية الأكاديمية والأداء المهني بالجامعات السعودية والعلاقة بينهما، وأخيراً الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة.

ثانياً – منهج الدراسة: دراسة (حمدان)، (عناب)، (العجلوني) استخدمت المنهج الوصفي المسحي، في حين دراسة (السالم)، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، بينما دراسة (المطيري) و(الحكمي) استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وأخيرا استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

ثالثاً – عينة ومجتمع الدراسة: توجهت دراسة (حمدان)، (العجلوني)، (عناب)، (حكمي)، إلى عينة عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات، بينما توجهت دراسة (المطيري) إلى عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، في حين دراسة (السالم) توجهت إلى عينة عشوائية من مدرسي التعلم الثانوي العام، وأخيراً كانت عينة الدراسة الحالية عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة مصراتة.

رابعاً – أداة الدراسة: كانت الاستبانة الأداة المستخدمة لجميع الدراسات السابقة والحالية.

إجراءات الدراسة: اعتمدت الدراسة على مجموعة من الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ الجانب الميداني، وتوضيح نبذة مختصرة عن مجتمع عينة الدراسة، وتوضيح إجراءات بناء أداة الدراسة، والاختبارات الخاصة بصدق وثبات الأداة، وتوضيح الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

منهج الدراسة: تسعى أي دراسة للإجابة على أسئلة محددة أو التحقق من صحة بعض الفروض المقترحة، وهذا يتطلب جمع بيانات للإجابة عن تلك الأسئلة أو التحقق من إجابة التساؤلات وإذا كان الحال في ذلك الدراسة يتعلق بالوضع الراهن، فإن المنهج الوصفي الارتباطي هو الذي يحدد طبيعة المتغيرات، فهو يصف الظاهرة كمياً وكيفياً وذلك من خلال الاتي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

1. وصف العلاقة بين متغيرات الدراسة الرئيسية وهما: الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي.
2. وصف الاختلافات بين أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الجنس، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.
3. قياس مستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس.
4. قياس مستوى الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس.

مجتمع وعينة الدراسة: مثل مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة، وعددهم (217) حسب إحصائية مكتب أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة قوامها (50) مفردة، وكانت نسبة الاستجابة (94%)، حيث كان هناك فاقد (3) استبانات، بما يمثل (6%) من حجم العينة الاصلي. والجداول التالية توضح تصنيف عينة الدراسة حسب متغيري الجنس، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.

أولاً_ تصنيف عينة الدراسة حسب الجنس: وصف عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول (1) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الجنس

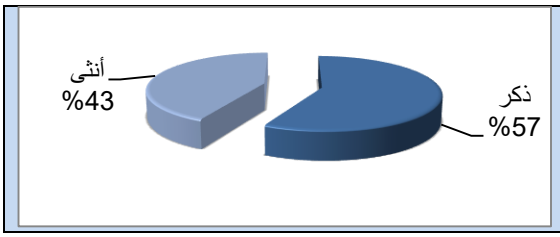

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	27	%57.4
أنثى	20	%42.6
المجموع	47	%100.0

ثانياً_ تصنيف عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية: وصف عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية:

جدول (2) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الدرجة العلمية

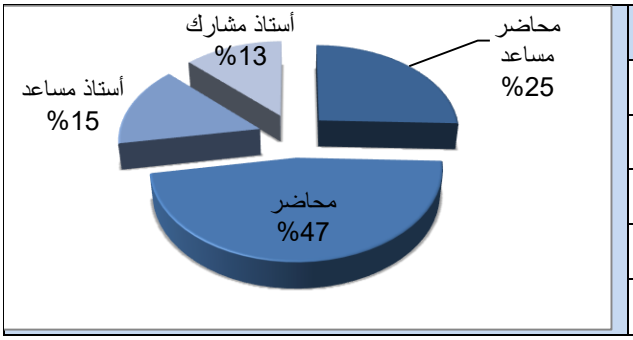

الدرجة العلمية	العدد	النسبة
محاضر مساعد	12	%25.5
محاضر	22	%46.8
أستاذ مساعد	7	%14.9
أستاذ مشارك	6	%12.8
المجموع	47	**%100**

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

ثالثاً_ تصنيف عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة:

جدول (3) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	11	%23.4
من 5 إلى 10 سنوات	22	%46.8
أكثر من 10 سنوات	14	%29.8
المجموع	47	**%100**

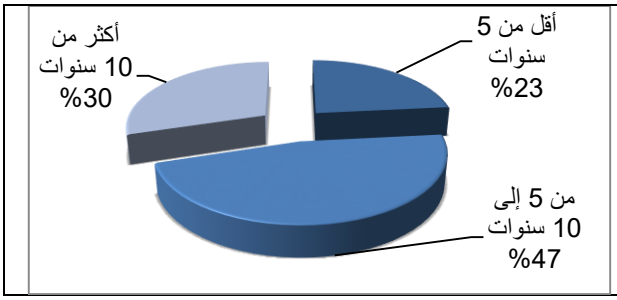

أداة الدراسة: اعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً_ الهدف من الاستبانة: هو معرفة علاقة الحرية الأكاديمية بالولاء التنظيمي، من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة.

ثانياً_ بناء الاستبانة في صورتها المبدئية: حددت محاور الاستبانة وفقراتها التابعة لها بناء على الاستفادة من الدراسات السابقة، ومراجعة الأدب الإداري في موضوع الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي، وتكونت الاستبانة في مجملها من (36) عبارة، ولها ثلاثة أقسام كالتالي:

القسم الأول: ويشمل على معلومات شخصية لأفراد مجتمع الدراسة تمثلت في (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة). **القسم الثاني:** ويشتمل على فقرات المتغير المستقل (الحرية الأكاديمية) مكون من (20) فقرة مقسمة إلى أربعة أبعاد وهي كالتالي: **البعد الأول:** (مجال اتخاذ القرارات) :(5) فقرات. **البعد الثاني:** (مجال حرية التعبير): مكون من (5) فقرات. **البعد الثالث:** (مجال الدراسة العلمي): (5) فقرات. **البعد الرابع:** (مجال التدريس): مكون من (5) فقرات. **القسم الثالث:** ويشتمل على فقرات المتغير التابع (الولاء التنظيمي) مكون من (16) فقرة.

وتم اعتماد مقياس (ليكرت الخماسي) لتحديد استجابة عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة.

جدول (4) مقياس ليكرت الخماسي

مستوى الموافقة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
التقييم	1	2	3	4	5
نطاق المتوسط	1.79 -1	2.59 -1.80	3.39 -2.60	4.19 -3.40	5.00 -4.20

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

صدق أداة الدراسة:

يعبر صدق أو صلاحية أداة القياس (الاستبانة) عن مدى دقة الدراسة في قياس الغرض المصمم من أجله أي إلى أي درجة تزودنا أداة الدراسة بمعلومات تتعلق بمشكلة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه. (المنسي،2011)، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين وعددهم (7) من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة؛ وذلك للتأكد من وضوح عبارات الأداة ومناسبتها لأهداف الدراسة وقدرتها على قياس متغيراتها، وأبداء النصح لإدخال أي تعديلات يرونها مناسبة أو اضافة أي فقرات جديدة لزيادة شمولية الاستبانة، وحذف أي فقرة يرونها مكررة أو غير ضرورية.

ثبات أداة الدراسة:

معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمجالات الاستبانة جاءت كلها جيدة، كما أن معامل الثبات للاستبانة ككل عالياً (0.881)، مما يدل على امكانية الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة. ومن ثُم تم توزيع الاستبانة بشكلها النهائي على أفراد عينة الدراسة وعددهم (50) مفردة وتم استرداد (47) استبانة بنسبة استجابة (94%) وكانت جميعها قابلة للتحليل الإحصائي.

المعالجة الإحصائية: تم تحليل ومُعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS)

عرض النتائج وتفسيرها:

عرض النتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد المجتمع عن عبارات الاستبانة ومناقشتها، والإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

الإجابة على التساؤل الفرعي الأول للدراسة:

والذي ينص على: ما درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم إيجاد النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة.

جدول (5) تفسير بيانات المتغير المستقل (الحرية الأكاديمية) البعد الأول اتخاذ القرارات

الفقـرات مرتبة تنازلياً	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى التطبيق
2.تعتمد إدارة الجامعة المركزية في اتخاذ القرارات*	%0	%17	%19.1	%40.4	%23.4	3.70	1.02	%74	1	عالٍ

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

الفقـرات مرتبة تنازلياً	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى التطبيق
4..يشارك عضو هيئة التدريس في تعيين أعضاء هيئة التدريس في القسم الذي يدرس فيه	%4.3	%46.8	%21.3	%25.5	%2.1	3.26	.966	%65.2	2	متوسط
5..يشارك أعضاء هيئة التدريس في وضع التعليمات والأنظمة والقوانين الجامعية المتعلقة بهم	%4.3	%14.9	%34	%40.4	%6.4	2.70	.954	%54	3	متوسط
3.تراعي إدارة الجامعة مصلحة أعضاء هيئة التدريس عند اصدار التعليمات والقوانين	%2.1	%40.6	%40.4	%38.3	%8.5	2.60	.876	%52	4	متوسط
1.تشارك الجامعة عضو هيئة التدريس في اتخاذ القرار الجامعي	%2.1	%14.9	%19.1	%42.6	%21.3	2.34	1.048	%46.8	5	ضعيف
المتوسط العام						2.92	.523	%58.4	متوسط	

من خلال النتائج بالجدول (5) جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل قدره (2.92)، وانحرافاً معيارياً قدره (0.523)، ويشير المتوسط الحسابي إلى أن الرأي السائد لإجابة أفراد عينة الدراسة هو (محايد)، وبنسبة موافقة (58.4%) على فقرات هذا البعد، ويفسر ذلك بأن الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة في مجال اتخاذ القرارات جاء بدرجة متوسطة ويتضح ذلك من تفسير الإجابة على جميع فقرات البعد، وبمقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات البعد بالمتوسط الحسابي للبعد ككل نجد أنه جاءت الفقرة (2) والتي تنص على: (**تعتمد إدارة الجامعة المركزية في اتخاذ القرارات**) وهي فقرة سلبية بوسط حسابي قدره(3.70)، وانحرافا معيارياً قدره (0.102) في الترتيب الأول لفقرات هذا البعد، وكان اتجاه الإجابة في مجتمع الدراسة (غير موافق) بوزن مئوي (74%)، أي أن إدارة الجامعة تشارك أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ بعض القرارات التي تخصهم. وجاء في المرتبة الثانية الفقرة (4)، والتي تنص على: (**يشارك عضو هيئة التدريس في تعيين أعضاء هيئة التدريس في القسم الذي يدرس فيه**) بمتوسط حسابي(3.26) وانحراف معياري(0.966)، وبدرجة موافقة (65.2%)، وكان اتجاه الإجابة في مجتمع الدراسة (محايد)، أي أن هناك مشاركة محدودة لعضو هيئة التدريس في تعيين أعضاء هيئة التدريس في القسم الذي يدرس فيه، حيث يقوم بالتصويت مع زملاءه على القرار، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة (5) والتي تنص على☹ **يشارك**

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

أعضاء هيئة التدريس في وضع التعليمات والأنظمة والقوانين الجامعية المتعلقة بهم)بمتوسط حسابي قدره(2.70)، وانحرافا معيارياً قدره (0.954)، وكان اتجاه الإجابة (محايد)، وبدرجة موافقة (54%)، ويتضح من ذلك أنه إلى حد ما هناك مشاركة محدودة لعضو هيئة التدريس في وضع التعليمات والأنظمة والقوانين الجامعية المتعلقة بهم، جاء في المرتبة الرابعة الفقرة (3)، والتي تنص على: (**تراعي إدارة الجامعة مصلحة أعضاء هيئة التدريس عند اصدار التعليمات والقوانين**) بمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري(0.876)، وكان اتجاه الإجابة (محايد)، وبدرجة موافقة (52%)، وجاء في المرتبة الخامسة الفقرة (1)، والتي تنص على: (**تشارك الجامعة عضو هيئة التدريس في اتخاذ القرار الجامعي**) بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري(1.048)، وكان اتجاه الإجابة (غير موافق)، وبدرجة موافقة (46.8%)، وهذا يدل على أن لا تشارك الجامعة أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرار الجامعي؛ مما يقيد حرية أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات.

جدول (6) تفسير بيانات المتغير المستقل (الحرية الأكاديمية) البعد الثاني: حرية التعبير

الفقـرات مرتبة تنازلياً	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى التطبيق
1.يعبر عضو هيئة التدريس عن رأيه بحرية	%10.6	%36.2	%40.4	%10.6	%2.1	3.43	.903	%68.6	1	عالٍ
2.توفر إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حرية التعبير دون النظر إلى تخصصاتهم	%2.1	%31.9	%36.2	%25.5	%4.3	3.02	.921	%60.4	2	متوسط
3.توفر إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حرية التعبير دون النظر إلى الدرجة الأكاديمية	%0	%29.8	%38.3	%25.5	%6.4	2.91	.905	%58.2	3	متوسط
4.تشجع إدارة الجامعة اللقاءات الفكرية بين أعضاء هيئة التدريس	%2.1	%21.3	%31.9	%38.3	%6.4	2.74	.943	%54.8	4	متوسط
5.تتيح إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرصاً للإبداع	%2.1	%10.6	%29.8	%46.8	%10.6	2.47	.905	%49.4	5	ضعيف
المتوسط العام						**2.92**	**.693**	**%58.4**		**متوسط**

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

من خلال نتائج جدول (6) جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل قدره (2.92)، وانحرافاً معيارياً قدره (0.693)، ويشير المتوسط الحسابي إلى أن الرأي السائد لإجابة أفراد عينة الدراسة هو (محايد)، وبنسبة موافقة (58.4%) على فقرات هذا البعد، ويفسر ذلك بأن مستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة في مجال حرية التعبير جاء بدرجة متوسطة ويتضح ذلك من تفسير الإجابة على جميع فقرات البعد كالتالي: وبمقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات البعد بالمتوسط الحسابي للبعد ككل نجد أنه جاءت الفقرة (1) والتي تنص على: **يعبر عضو هيئة التدريس عن رأيه بحرية** في المرتبة الأولى بوسط حسابي قدره(3.43)، وانحرافا معيارياً قدره (0.9.3) في الترتيب الأول لفقرات هذا البعد، بوزن مئوي (68.6%)، وكان اتجاه الإجابة في مجتمع الدراسة هو أن الفقرة (موافق)، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس يمارس حرية التعبير في ظل القانون والنظام وضمن سياق المواد التي يدرسها دون عوائق، جاء في المرتبة الثانية الفقرة (2)، والتي تنص على: **توفر إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حرية التعبير دون النظر إلى تخصصاتهم** بمتوسط حسابي(3.02) وانحراف معياري(0.921)، وبدرجة موافقة (60.4%)، وكان اتجاه الإجابة في مجتمع الدراسة هو أن الفقرة (محايد)، يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الحرية الأكاديمية التي يمارسها عضو هيئة التدريس في التعبير عند رأيه بحرية تكون مضبوطة ومقننة ورشيدة، وتراعي المصالح العامة بصرف النظر عن التخصص، ولكن إدارة الجامعة تهتم بذلك بدرجة محدودة، جاء في المرتبة الثالثة الفقرة (3) والتي تنص على: (**توفر إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حرية التعبير دون النظر إلى الدرجة الأكاديمية**) بوسط حسابي قدره(2.91)، وانحرافا معيارياً قدره (0.905)، وبدرجة موافقة (58.2%)، وكان اتجاه الإجابة (محايد)، ويشير الباحثان إلى أنه لا فروق في الحقوق والواجبات بين أعضاء هيئة التدريس فأنهم يمارسون نفس المستوى من الحرية ولكن إدارة الجامعة تهتم بذلك بدرجة محدودة، جاء في المرتبة الرابعة الفقرة (4)، والتي تنص على: **تشجع إدارة الجامعة اللقاءات الفكرية بين أعضاء هيئة التدريس** بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (0.943)، وبدرجة موافقة (54.8%)، وكان اتجاه الإجابة (محايد)، وقد يرجع ذلك لعدم وجود الوقت الكافي لدى عضو هيئة التدريس، ولعدم وجود قواسم مشتركة أحيانا عند بعضهم من حيث الاتجاهات الفكرية والاجتماعية والثقافية، جاء في المرتبة الرابعة الفقرة الخامسة الفقرة (5)، والتي تنص على: **تتيح إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرصاً للإبداع** بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (0.905)، وبدرجة موافقة (49.4%) وكان

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

اتجاه الإجابة (غير موافق). ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى تدني الرواتب في الجامعات نسبيا وقلة وجود الحوافز المادية والمعنوية التي يحصلون عليها التي من شأنها أن تشجعهم.

جدول (7) تفسير بيانات المتغير المستقل (الحرية الأكاديمية) البعد الثالث: الدراسة العلمي

الفقـــرات مرتبة تنازلياً	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى التطبيق
4.تعمل إدارة الجامعة على اصدار مجلات علمية متخصصة في حقول المعرفة المختلفة	%8.5	%44.7	%34	%6.4	%6.4	3.43	.972	%68.3	1	عالٍ
2. توفر إدارة الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على المجلات العلمية والدوريات العلمية المتخصصة المناسبة لبحوثهم	%2.1	%40.4	%19.1	%34	%4.3	3.02	1.011	%60.4	2	متوسط
1.تشجع إدارة الجامعة أعضاء هيئة التدريس الاطلاع على الأعمال البحثية لزملائهم	%2.1	%23.4	%38.3	%23.4	%12.8	2.79	1.020	%55.8	3	متوسط
5.توفر إدارة الجامعة قاعدة بيانات الكترونية للبحث العلمي	%4.3	%27.7	%25.5	%25.5	%17	2.77	1.165	%55.4	4	متوسط
3.تدعم إدارة الجامعة الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس مادياً ومعنوياً	%4.3	%10.6	%25.5	%31.9	%27.7	2.32	1.125	%46.4	5	ضعيف
المتوسط العام						**2.86**	**.7668**	**%57.2**		**متوسط**

من خلال نتائج جدول (7) جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل قدره (2.86)، وانحرافاً معيارياً قدره (0.7668)، ويشير المتوسط الحسابي إلى أن الرأي السائد لإجابة أفراد عينة الدراسة هو (محايد)، وبنسبة موافقة (57.2%) على فقرات هذا البعد، ويفسر ذلك بأن مستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة في مجال الدراسة العلمي جاء بدرجة متوسطة ويتضح ذلك من تفسير الإجابة على جميع فقرات البعد كالتالي: وبمقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات البعد بالمتوسط الحسابي للبعد ككل نجد أنه جاءت الفقرة (4) والتي تنص على: (**تعمل إدارة الجامعة على اصدار مجلات علمية متخصصة في حقول المعرفة المختلفة**) بمتوسط حسابي قدره (3.43)، وانحرافا معيارياً قدره (0.972) في الترتيب الأول لفقرات هذا البعد، وكان اتجاه الإجابة في مجتمع الدراسة (موافق) بوزن مئوي (68.3%)، ونشير إلى أن إدارة الجامعة لديها مجلات علمية متخصصة في حقول المعرفة المختلفة، جاء في المرتبة الثانية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

الفقرة (2)، والتي تنص على: (**توفر إدارة الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على المجلات العلمية والدوريات العلمية المتخصصة المناسبة لبحوثهم**) بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري(1.011)، وبدرجة موافقة (60.4%)، وكان اتجاه الإجابة في مجتمع الدراسة (محايد) ونشير إلى أنه على الرغم من معرفة الجامعة لمتطلبات إجراء البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس والاستفادة من البحوث الأخرى لإثراء بحوثهم، حيث عملت معظم الجامعات على الاشتراك في المجلات والدوريات العادية والإلكترونية والتي يستطيع أعضاء الهيئة التدريسية الاستفادة منها وذلك مجانا، إلا أن إدارة الجامعة تهتم بذلك بدرجة محدودة، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة (1) والتي تنص على: (**تشجع إدارة الجامعة أعضاء هيئة التدريس الاطلاع على الأعمال البحثية لزملائهم**) بوسط حسابي قدره (2.79)، وانحرافا معيارياً قدره (1.020)، وكان اتجاه الإجابة (محايد)، وبدرجة موافقة (55.8%)، وعلى الرغم من أن إلى درجة الوعي والثقافة والاهتمام الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، وكذلك اهتمامه بعملية الدراسة العلمي بشكل يتيح لهم حرية الاطلاع على أعمال بعضهم البعض إلا أن إدارة الجامعة تهتم بذلك بدرجة محدودة، جاء في المرتبة الرابعة الفقرة (5)، والتي تنص على: (**توفر إدارة الجامعة قاعدة بيانات الكترونية للبحث العلمي**) بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (1.165)، وكان اتجاه الإجابة (محايد)، وبدرجة موافقة (55.4%)، ونشير إلى أنه بالرغم من إلى أن وجود البيانات الكافية للقيام بالبحوث العلمية من شأنها أن تزود عضو هيئة التدريس المعلومات التي يريدها وتساعده في انجاز بحثه، والبيانات الالكترونية من شأنها أن توفر الجهد والوقت على عضو هيئة التدريس، مما يساعده على إنجاز عمله بشكل أفضل وبشكل أسرع، إلا أن إدارة الجامعة تهتم بذلك بدرجة محدودة، جاء في المرتبة الخامسة الفقرة (3)، والتي تنص على: (**تدعم إدارة الجامعة الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس مادياً ومعنوياً**) بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (1.125)، وبدرجة موافقة (46.4%) وكان اتجاه الإجابة (غير موافق). ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى ضعف ميزانية الجامعة نسبيا.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

جدول (8) تفسير بيانات المتغير المستقل (الحرية الأكاديمية) البعد الرابع: مجال التدريس

الفقــرات مرتبة تنازلياً	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى التطبيق
4.توفر إدارة الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس بتدريس طلبتهم بالطريقة التي يرونها مناسبة	%12.8	%55.3	%19.1	%10.6	%2.1	3.66	.915	%73.2	1	عالٍ
5. توفر إدارة الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في اختيار طريقة التقويم المناسبة	%10.6	%42.6	%34	%8.5	%4.3	3.47	.952	%69.4	2	عالٍ
3.تسمح إدارة الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في اختيار محتويات المقررات الدراسية	%4.3	%48.9	%36.2	%10.6	%0	3.47	.747	%69.4	3	عالٍ
2.تسمح إدارة الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس بأداء أعمال إضافية إلى نصابه التدريسي	%6.4	%31.9	%31.9	%19.1	%10.6	3.04	1.103	%60.8	4	متوسط
1.توفر إدارة الجامعة المستلزمات المتعلقة باستخدام الطرائق الحديثة في التدريس	%4.3	%17	%27.7	%29.8	%21.3	2.53	1.139	%50.6	5	ضعيف
المتوسط العام						**3.23**	**.607**	**%64.6**		**متوسط**

من خلال نتائج جدول (8) جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل قدره (3.23)، وانحرافاً معيارياً قدره (0.607)، ويشير المتوسط الحسابي إلى أن الرأي السائد لإجابة أفراد عينة الدراسة هو (محايد)، وبنسبة موافقة (64.6%) على فقرات هذا البعد، ويفسر ذلك بأن مستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة في مجال التدريس جاء بدرجة متوسطة ويتضح ذلك من تفسير الإجابة على جميع فقرات البعد كالتالي: وبمقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات البعد بالمتوسط الحسابي للبعد ككل نجد أنه جاءت الفقرة (4) والتي تنص على: **توفر إدارة الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس بتدريس طلبتهم بالطريقة التي يرونها مناسبة** في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(3.66)، وانحرافا معيارياً قدره (0.915) في الترتيب الأول لفقرات هذا البعد، بوزن مئوي (73.2%)، وكان اتجاه الإجابة في مجتمع الدراسة هو أن الفقرة (موافق)، ويعزى السبب في ذلك إلى أن القدرات الفردية تختلف من طالب إلى آخر بشكل يفرض وجود تنويع لطرق التدريس بالإضافة لأهمية ذلك في كسر الجمود وإثارة جو من الفاعلية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

داخل المحاضرة من قبل الطلبة تجاه الأستاذ والمساق. جاء في المرتبة الثانية الفقرة (5)، والتي تنص على: (**توفر إدارة الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في اختيار طريقة التقويم المناسبة**) بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.952)، وبدرجة موافقة (69.4%)، وكان اتجاه الإجابة في مجتمع الدراسة هو أن الفقرة (موافق). ونشير هنا إلى عضو هيئة التدريس في الجامعات ملتزم بنظام امتحانات تفرضه عليه الجامعة وفق مواعيد محددة، حيث أن معظم الجامعات تلزم عضو هيئة التدريس بإجراء امتحان أول وثاني وامتحان نهائي. وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة (3) والتي تنص على: (**تسمح إدارة الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في اختيار محتويات المقررات الدراسية**) بمتوسط حسابي قدره (3.47)، وانحرافا معيارياً قدره (0.747)، وبدرجة موافقة (69.4%)، وكان اتجاه الإجابة (موافق)، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس يمتلك القدرة والدراية في صياغة الخطط المتعلقة بالمقررات التي يدرسونها مراعين في ذلك الأسس النفسية والاجتماعية للطلبة، وجاء في المرتبة الرابعة الفقرة (2)، والتي تنص على: (**تسمح إدارة الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس بأداء أعمال إضافية إلى نصابه التدريسي**) بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري(1.103)، وبدرجة موافقة (60.8%)، وكان اتجاه الإجابة (محايد)، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن الجامعات لا تعطي أعضاء هيئة التدريس أعباء فوق النصاب القانوني، وإذا كان ذلك فيكون مأجورًا ويدفع له من موازنة الجامعة حسب بند العمل الإضافي لغايات التدريس في الجامعة، وجاء في المرتبة الخامسة الفقرة (1)، والتي تنص على: (**توفر إدارة الجامعة المستلزمات المتعلقة باستخدام الطرائق الحديثة في التدريس**) بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (1.139)، وبدرجة موافقة (50.6%) وكان اتجاه الإجابة (غير موافق)، ونشير هنا إلى أن هناك قصور شديد من قبل إدارة الجامعة في توفير المستلزمات المتعلقة باستخدام الطرائق الحديثة في التدريس، وذلك على الرغم من أهمية تلك المستلزمات في انجاح العملية التعليمية. **الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني للدراسة: والذي ينص على: ما درجة الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة؟**

وللإجابة على هذا التساؤل تم إيجاد النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

جدول (9) تفسير بيانات المتغير التابع (الولاء التنظيمي)

الفقــرات مرتبة تنازلياً	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى الولاء
6. أحافظ على ممتلكات الجامعة كما أحافظ على ممتلكاتي الشخصية تمامًا	%57.4	%34	%6.4	%2.1	%0	4.47	.718	%89.4	1	عالٍ جداً
5. بأن التدريس مهنة تخضع للأنظمة والقوانين والعمل المؤسسي	%36.2	%59.6	%4.3	%0	%0	4.32	.556	%86.4	2	عالٍ جداً
4. أشجع اشتراك الزملاء في دورات أو ندوات لاكتساب الخبرات المتعلقة بالمهنة وصقلها.	%40.4	%51.1	%8.5	%0	%0	4.32	.629	%86.4	3	عالٍ جداً
9. يهمني جدًا تفوق الطلبة في الجامعة التي أعمل فيها.	%40.4	%46.8	%12.8	%0	%0	4.28	.682	%85.6	4	عالٍ جداً
3. أثني على الطالب المجتهد وأشجعه على تحقيق إنجازات علمية تخدم العملية التربوية في الجامعة	%34	%57.4	%6.4	%2.1	%0	4.23	.666	%84.6	5	عالٍ جداً
15. سعادتي تتجلى في تقديم يد العون لزملائي في الجامعة	%29.8	%51.1	%19.1	%0	%0	4.11	.699	%82.2	6	عالٍ
8. لدي الاستعداد لبذل جهد أكبر لإنجاح عمل الجامعة التي أعمل بها	%21.3	%61.7	%10.6	%6.4	%0	3.98	.766	%79.6	7	عالٍ
14.أملك القدرة على إيجاد أجواء نفسية طبيعية مع زملائي في الجامعة	%23.4	%51.1	%19.1	%6.4	%0	3.91	.830	%78.2	8	عالٍ
13.أشعر بالفخر بسبب عملي في هذه الجامعة.	%25.5	%40.4	%25.5	%8.5	%0	3.83	.916	%76.6	9	عالٍ
7. يقيّم عضو هيئة التدريس على أساس قدرته على تحقيق الأهداف.	%10.6	%53.2	%27.7	% 2.1	%3.4	3.60	.948	%72	10	عالٍ
1.تمثل الجامعة جزءًا مهمًا من حياتي ومن الصعب ابتعادي عنها.	%6.4	%51.1	%23.4	%19.1	%0	3.45	.880	%69	11	عالٍ
10.أشعر بتقارب بين أهدافي وأهداف الجامعة التي أعمل فيها	%6.4	%29.8	%51.1	%10.6	%2.1	3.28	.826	%65.6	12	متوسط

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

12.أشعر بأن لي تأثيرًا في المجتمع المحلي بسبب عملي كعضو هيئة تدريس في الجامعة	%8.5	%36.2	%29.8	%21.3	%4.3	3.23	1.026	%64.6	13	متوسط
2.أفضل مصلحة الجامعة على مصلحتي الشخصية	%2.1	%23.4	%53.2	%17	%4.3	3.02	.821	%60.4	14	متوسط
11.أشعر بالرضا عن عملي لأن ما اتقاضاه من راتب يرضي طموحي	%4.3	%23.4	%14.9	%36.2	%21.3	2.53	1.195	%50.6	15	ضعيف
المتوسط العام						**3.77**	**.3926**	**%75.4**		**عالٍ**

من خلال النتائج بالجدول (9) جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل قدره (3.77)، وانحرافاً معيارياً قدره (0.3926)، ويشير المتوسط الحسابي إلى أن الرأي السائد لإجابة أفراد عينة الدراسة هو (موافق)، وبنسبة موافقة (75.4%) على فقرات هذا المحور، ويفسر ذلك بأن مستوى الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة جاء عالياً، ويتضح ذلك من تفسير الإجابة على جميع فقرات المحور كالتالي: وبمقارنة المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات المحور بالمتوسط الحسابي للمحور ككل نجد أنه جاءت الفقرة (6) والتي تنص على: (**أحافظ على ممتلكات الجامعة كما أحافظ على ممتلكاتي الشخصية تمامًا**) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.47)، وانحرافا معيارياً قدره (0.718)، بوزن مئوي (89.4%)، وكان اتجاه الإجابة (موافق بشدة) ومستوى الولاء التنظيمي عالٍ جداً، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن جميع أعضاء الهيئات التدريسية في أية جامعة لا يشعرون جميعا نفس الشعور بأن الجامعة بيتهم الثاني وأنهم لا يشعرون بالراحة فيها وإنها ليست فقط مكان عمل لهم بل هي ملاذ مريح لهم، وعلى ذلك لا يشعر الجميع بأن ممتلكات الجامعة من ضمن مسؤولياتهم وأن عليهم الحفاظ عليها كممتلكات الخاصة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة (5) من فقرات هذا المحور، والتي تنص على: (**التدريس مهنة تخضع للأنظمة والقوانين والعمل المؤسسي**)، بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.556)، وكان اتجاه الإجابة (موافق بشدة) وبوزن مئوي (86.4%)، ومستوى الولاء عال جداً، ويرى الباحثان أن سبب ذلك راجع إلى أن أية مهنة يوجد بها قوانين وانظمة يجب التقيد بها والخضوع لها، ولكن قد يحصل أحيانا حدوث ثغرات في تلك الأنظمة والقوانين، مما يؤدي إلى استغلالها وخرقها في عدة مواقف، جاء في المرتبة الثالثة الفقرة (4) والتي تنص على: (**أشجع اشتراك الزملاء في دورات أو ندوات لاكتساب الخبرات المتعلقة بالمهنة وصقلها**)، بمتوسط حسابي قدره(432)، وانحرافا معيارياً قدره (0.629)، وبدرجة موافقة (86.4%)، وكان اتجاه الإجابة (موافق بشدة)، ومستوى الولاء عالٍ، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يسعون دائما

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

الى التقدم والسعي نحو تثقيف أنفسهم، ولكن ليس جميع أعضاء هيئة التدريس يتلقون الدعم والتشجيع من زملاءهم. جاء في المرتبة الرابعة الفقرة (9)، والتي تنص على: (**يهمني جدًا تفوق الطلبة في الجامعة التي أعمل فيها**)، بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.682)، وبدرجة موافقة (85.6%)، وكان اتجاه الإجابة (موافق بشدةً). ويعزو الباحثان ذلك السبب الى أن الأستاذ الجامعي يجب أن يرى نتاج عمله وثمرات جهده، لأنه يبذل الجهود العظيمة كي يخرج شباب المستقبل الواعد، إن أي أستاذ يهتم كثيرا بتفوق الطلبة في الجامعة التي يدرس فيها لان ذلك هو العطاء المستمر والفعال. جاء في المرتبة الخامسة الفقرة (3)، والتي تنص على: (**أثني على الطالب المجتهد وأشجعه على تحقيق إنجازات علمية تخدم العملية التربوية في الجامعة**)، بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.666)، وبدرجة موافقة (84.6%)، وكان اتجاه الإجابة (موافق بشدة). ويفسر ذلك بأن الطالب المجتهد بحاجة دائما إلى الثناء والتقدير على جهوده حتى يبقى مستمرا في تلك الجهود والاستمرار في عطاءه تجاه واجباته، كما يستطيع الاستاذ الاستفادة من قدرات هذا الطالب بحيث يوجه الاتجاه الصحيح في كيفية إجراء بحث علمي بحيث فيد الطالب ويفيد الجامعة من ناحية أخرى. جاء في المرتبة السادسة الفقرة (15) والتي تنص على: (**سعادتي تتجلى في تقديم يد العون لزملائي في الجامعة**)، بوسط حسابي قدره (4.11)، وانحرافا معيارياً قدره (0.699)، وبدرجة موافقة (82.2%)، وكان اتجاه الإجابة (موافق)، ومستوى الولاء عالٍ، ونشير هنا إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يتمتعون جميعا بنفس الطباع والنفسية، فمنهم من لا يفضل أن يساعد أحد، جاء في المرتبة السابعة الفقرة (8)، والتي تنص على: (**لدي الاستعداد لبذل جهد أكبر لإنجاح عمل الجامعة التي أعمل بها**)، بمتوسط حسابي(3.766) وانحراف معياري (0.766)، وبدرجة موافقة (79.6%)، وكان اتجاه الإجابة (موافق). ويعزو الباحثان هذا السبب إلى كون عضو هيئة التدريس الذي يشعر بولائه وانتمائه للجامعة التي يعمل بها يكون هدفه في الأساس العمل على تقديم أفضل الأعمال لهذه الجامعة لجعلها تتقدم نحو الأفضل دائما، وجاء في المرتبة الثامنة الفقرة (14)، والتي تنص على: (**أملك القدرة على إيجاد أجواء نفسية طبيعية مع زملائي في الجامعة**)، بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.830)، وبدرجة موافقة (78.2%) وكان اتجاه الإجابة (موافق). ومستوى الولاء عالٍ، ويدل ذلك على تمتع اعضاء هيئة التدريس بمهارات اجتماعية عالية، وصحة نفسية جيدة، تزيد من انتمائهم للعمل والولاء له، وجاء في المرتبة التاسعة الفقرة (13)، والتي تنص على: (**أشعر بالفخر بسبب عملي في هذه الجامعة**)، بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.916)، وبدرجة موافقة (76.6%) وكان اتجاه الإجابة (موافق).ومستوى الولاء عالٍ، ويعزو الباحثان

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

ذلك الى أن عضو هيئة التدريس كلما زاد انتمائه وولاءه لجامعته كلما زاد مدى فخره بعمله في تلك الجامعة حيث يشعر بقيمته فيها وهي بالتالي تقدر الجهود التي يبذلها لإنجاح مسيرتها التعليمية. جاء في المرتبة العاشرة الفقرة (7)، والتي تنص على: (**يقيّم عضو هيئة التدريس على أساس قدرته على تحقيق الأهداف**)، بمتوسط حسابي (3.6) وانحراف معياري (0.948)، وبدرجة موافقة (72%) وكان اتجاه الإجابة (موافق). حيث يعزو الباحثان ذلك السبب إلى أنه لم يعد يقيّم عضو هيئة التدريس عند مدى تحقيقه للأهداف وتقدمه نحو الأفضل، بل أصبح يوجد عدة اعتبارات يقيّم على أساسها عضو هيئة التدريس، فاقت الاهتمام بقدرته على مدى تحقيقه للأهداف، وجاء في المرتبة الحادية عشر الفقرة (1)، والتي تنص على: (**تمثل الجامعة جزءًا مهمًا من حياتي ومن الصعب ابتعادي عنها**)، بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.880)، وبدرجة موافقة (69%) وكان اتجاه الإجابة (موافق). ومستوى الولاء عالٍ، يعود السبب في ذلك حسب رأي الباحثين إلى أن الإنسان الذي يشعر بالانتماء في مكان عمله يشعر بعدم القدرة على الابتعاد عنه، لا سيما الأستاذ الذي يشعر بأن الجامعة ليست فقط مكان رزق إنما هي بيته الثاني، والطلبة هم أبناؤهم والأساتذة هم إخوته حيث تشكل الجامعة بالنسبة له المكان الذي لا يستطيع الاستغناء عنه، وجاء في المرتبة الثانية عشر الفقرة (10)، والتي تنص على: (**أشعر بتقارب بين أهدافي وأهداف الجامعة التي أعمل فيها**)، بمتوسط حسابي(3.28) وانحراف معياري (826.0)، وبدرجة موافقة (65.6%) وكان اتجاه الإجابة (محايد). ويعزو الباحثان ذلك السبب إلى أن عضو هيئة التدريس الذي يشعر بتقارب بين أهداف عمله يؤدي ذلك إلى شعوره بالانتماء والراحة في عمله لأن اهدافه ومبادءه لا تتعارض مع أهداف ومبادئ الجامعة التي يعمل بها. جاء في المرتبة الثالثة عشر الفقرة (12)، والتي تنص على: (**أشعر بأن لي تأثيرًا في المجتمع المحلي بسبب عملي كعضو هيئة تدريس في الجامعة**)، بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (1.026)، وبدرجة موافقة (64.6%) وكان اتجاه الإجابة (أحياناً). ويعزو الباحثان هذا السبب الى انه كان وما زال ينظر إلى عضو هيئة التدريس سواء في المدرسة أم في الجامعة على أنه عضو فعال في المجتمع يسعى الناس إلى الاستفادة من خبرته وتعليمه فيما يؤثر إيجابيا على المجتمع. جاء في المرتبة الرابعة عشر الفقرة (2)، والتي تنص على: (**أفضل مصلحة الجامعة على مصلحتي الشخصية**)، بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (0.821)، وبدرجة موافقة (60.4%) وكان اتجاه الإجابة (أحياناً). ونشير هنا إلى أنه ليس انتماء جميع أعضاء الهيئة التدريسية واحدا فقد يكون هناك عضو لا يشعر بالانتماء الكبير لمكان عمله وقليل ما نجد أن أي أحد قد يفضل مصلحة عمله على مصلحته الشخصية، وجاء في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة من فقرات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

هذا المحور الفقرة (11)، والتي تنص على: (**أشعر بالرضا عن عملي لأن ما اتقاضاه من راتب يرضي طموحي**)، بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (1.195)، وبدرجة موافقة (50.6%) وكان اتجاه الإجابة (غير موافق)، ومستوى الولاء ضعيف، يعزو الباحثان هذا السبب الى أن عضو هيئة التدريس لم يعد يشعر بالرضا والقناعة عن ما يتقاضاه من راتب كما يبدو؛ لأن هذا الراتب لا يتناسب مع ما يبذله عضو هيئة التدريس من مجهود في عمله ولا يكفي تكاليف المعيشة في الوقت الحالي بسبب هشاشة الوضع الاقتصادي للبلاد، وارتفاع الأسعار، ونقص السيولة وتأخر المرتبات، وعدم صرف المستحقات وبالتالي لا يرضي طموحاته.

الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة: والذي ينص على (ما العلاقة بين الحرية الاكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة؟)

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الحرية الاكاديمية والولاء التنظيمي ويتضح أنه توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة، حيث جاء مستوى الدلالة (0.000)< (0.05)، وهو دال إحصائياً، وأن عضو هيئة التدريس المتمتع بحرية أكاديمية مرتفعة في الجامعة التي يعمل بها، ينعكس ذلك إيجابيًا على ولائه التنظيمي لتلك الجامعة.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث للدراسة

والذي ينص على (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.5) حول مستوى الحرية الأكاديمية، والولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس ومتغير الدرجة العلمية ومتغير سنوات الخبرة). وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين. اختبار Tللفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي حسب متغير الجنس

جدول (10) اختبار Tللفروق بين متوسطات عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الـــــدلالة	
الحرية الأكاديمية	ذكر	27	2.8791	.49239	47	-1.701-	.093	غير دال
	أنثى	20	3.1348	.52175				
الولاء التنظيمي	ذكر	27	3.6815	.35678	47	-1.847-	.071	غير دال
	أنثى	20	3.8900	.41564				

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

من بيانات الجدول (10) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى الحرية الأكاديمية، لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA. **الاحصاء الوصفي للبيانات حسب الدرجة العلمية**

جدول (11) اختبار التباين الأحادي ANOVA.

المتغيرات	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحرية الأكاديمية	محاضر مساعد	12	3.0526	.43863
	محاضر	22	3.0125	.53368
	أستاذ مساعد	7	2.8647	.42308
	أستاذ مشارك	6	2.9123	.75516
	المجموع	47	2.9879	.51556
الولاء التنظيمي	محاضر مساعد	12	3.8611	.43712
	محاضر	22	3.7667	.42401
	أستاذ مساعد	7	3.6952	.36282
	أستاذ مشارك	6	3.6889	.22178
	المجموع	47	3.7702	.39264

الجدول (11) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVAللفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول مستوى الحرية الأكاديمية، والولاء التنظيمي حسب متغير الدرجة العلمية

جدول (12) متوسط فروق الدلالة المعنوية لمستوى الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي وفقاً لمتغير الدرجة الأكاديمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	الدلالة
الحرية الاكاديمية	بين المجموعات	.204	3	.068	.243	.866	غير دال
	داخل المجموعات	12.023	43	.280			
	الكلي	12.227	46				
الولاء التنظيمي	بين المجموعات	.178	3	.059	.370	.775	غير دال
	داخل المجموعات	6.913	43	.161			
	الكلي	7.092	46				

من خلال بيانات الجدول (12) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول مستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة وفقاً لمتغير الدرجة الأكاديمية، لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول مستوى الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة وفقاً لمتغير الدرجة الأكاديمية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، حسب سنوات الخبرة كما يوضح جدول (13).

جدول (13) اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA حسب سنوات الخبرة

المتغيرات	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحرية الأكاديمية	أقل من 5 سنوات	11	3.2010	.50363
	من 5 إلى 10 سنوات	22	3.0245	.56554
	أكثر من 10 سنوات	14	2.7632	.36566
	المجموع	47	2.9879	.51556
الولاء التنظيمي	أقل من 5 سنوات	11	3.9636	.38685
	من 5 إلى 10 سنوات	22	3.7424	.42727
	أكثر من 10 سنوات	14	3.6619	.29982
	المجموع	47	3.7702	.39264

اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول مستوى الحرية الأكاديمية، والولاء التنظيمي حسب متغير سنوات الخبرة

جدول (14) متوسط فروق الدلالة المعنوية لمستوى الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	الدلالة
الحرية الاكاديمية	بين المجموعات	1.236	2	.618	2.474	.096	غير دال
	داخل المجموعات	10.991	44	.250			
	الكلي	12.227	46				
الولاء التنظيمي	بين المجموعات	.593	2	.296	2.007	.147	غير دال
	داخل المجموعات	6.499	44	.148			
	الكلي	7.092	46				

من خلال بيانات الجدول (13) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول مستوى الحرية الاكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة حيث جاء مستوى الدلالة لاختبار فيشر (.096) > (0.05) وهو غير دال احصائياً.

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول مستوى الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة حيث جاء مستوى الدلالة لاختبار فيشر (.147) > (0.05) وهو غير دال احصائياً.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

من خلال تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوردها فيما يلي:

1. مستوى الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة جاء متوسطاً، وبوزن نسبي (59.8%).
2. جاء في مقدمة أبعاد الحرية الأكاديمية في مجال التدريس، وبوزن نسبي (64.6%)، وبمستوى متوسط.
3. جاء في المرتبة الثانية من أبعاد الحرية الأكاديمية مجال اتخاذ القرارات، وبوزن نسبي (58.4%)، وبمستوى متوسط، وجاء أيضاً مجال حرية التعبير في المرتبة الثانية مكرر، وبوزن نسبي (58.4%)، وبمستوى متوسط.
4. جاء في المرتبة الثالثة من أبعاد الحرية الأكاديمية مجال الدراسة العلمي وبوزن نسبي (57.2%)، وبمستوى متوسط.
5. مستوى الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة جاء عالياً، بوزن نسبي (74.4%).
6. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول مستوى الحرية الأكاديمية، ومستوى الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس ومتغير الدرجة العلمية ومتغير سنوات الخبرة.

ثانيًا: التوصيات:

من خلال عرض النتائج توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات نوردها فيما يلي:

1. أن تسمح إدارة الجامعة لعضو هيئة التدريس بالمشاركة في وضع الأنظمة الجامعية الخاصة بقسمه.
2. أن تسمح إدارة الجامعة لعضو هيئة التدريس بالمشاركة في اتخاذ القرارات الجامعية.
3. أن تسمح الجامعة لعضو هيئة التدريس بأن يقوم بواجبه تجاه قضايا مجتمعه بحرية أكبر وتدعمه.
4. يجب على الوزارة أن تعيد النظر في الراتب الذي يتقاضاه عضو هيئة التدريس ليتناسب مع العبء.
5. توفير مستلزمات التدريس ومواكبة التطور التكنولوجي في ذلك المجال.
6. دعم أعضاء هيئة التدريس في مجال الدراسة العلمي، وتوفير المكتبات الإلكترونية والمراجع الحديثة.

المقترحات: إجراء دراسات على العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى المدرسين في المدارس العامة والخاصة في مدينة مصراتة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/08/28 تاريخ النشر 2022/11/19

المصادر والمراجع:

_ الزاوي، الطاهر أحمد (1980). *مختار القاموس*. ليبيا- تونس، الدار العربية للكتاب.

_ المنسي، محمود عبد الحليم (2011). *مناهج الدراسة العلمي في المجالات التربوية والنفسية*. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

_ حكمي، عبد الملك بن علي عثمان (2018). *الحرية الأكاديمية وعلاقتها بالأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية* (رسالة دكتوراه). كلية التربية – جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

_ حمدان، دانا لطفي (2008). *العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية* (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا– جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

_ الرفادي، أسماء عبد الكريم الشاعث (2012). *المناخ التنظيمي بجهاز التفتيش الرقابة الادارية وجهاز المراجعة المالية بالمنطقة الشرقية وعلاقته بالولاء التنظيمي* (دراسة تطبيقية ميدانية). كلية الاقتصاد – جامعة بنغازي، ليبيا.

_ السالم، ماهر علي الصالح (2015). الولاء التنظيمي لدى مدرسي التعليم الثانوي العام وعلاقته بالمشاركة في اتخاذ القرار (رسالة ماجستير). كلية التربية – جامعة دمشق، سوريا.

_ عباس، علاء عدنان (2015). *دور الحرية الأكاديمية والديمقراطية التربوية في تطوير مناهج التعليم الأكاديمي (جامعات حكومية – جامعات خاصة) في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية* (رسالة ماجستير). كلية التربية – جامعة دمشق، سورية.

_ العجلوني، محمود حسن (2016). الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في محافظات شمال الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج 12 (ع 4)، 479 ـ 494.

_ عناب، تغريد محمود (2014). *الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية والمشكلات التي يواجهونها عند ممارستهم لها ومقترحات للتطوير* (رسالة دكتوراه). كلية التربية– جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

_ المطيري، خزنة بنت ثامر، (2017). *العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى اعضاء هيئة التدريس بالكلية الآداب في جامعة الملك سعود* (رسالة ماجستير). كلية التربية –جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

تدريبات مقترحة مستوحاة من التراث الغنائي الشعبي الليبي في مقام الراست للاستفادة منها في تدريس الصولفيج والغناء العربي

هيفاء المهدي على بالرزق
Hyfaalmhdy5@gmail.com
قسم التربية الموسيقية– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على التراث الغنائي الشعبي الليبي في مقام الراست للاستفادة منها في تدريس الصولفيج والغناء العربي، وتم استخدام المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، واستخدمت عينة من عينات الأغاني الشعبي الليبي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة الاستفادة من التراث الغنائي الشعبي الليبي في مقام الراست وطرق تدريس لمادة الصولفيج (قراءة وتدوين) والغناء العربي (حفظًا واستماعًا).

الكلمات المفتاحية: التراث الغنائي الشعبي الليبي– مقام الراست– مادة الصولفيج والغناء العربي.

Suggested exercises inspired by the Libyan popular singing heritage in Maqam Rast to benefit from it in teaching solfege and Arabic singing

Hyfa Almhdy berzeg
Department of Music Education- Faculty of Education-
Misurata University

Abstract:

The research aims to identify the Libyan folk singing heritage in the maqam of Rast to benefit from it in the teaching of solfege and Arabic singing. And teaching methods for Solfege (reading and writing) and Arabic singing (memorizing and enjoying).

Keywords: Libyan folk lyrical heritage- Maqam Rast- Solfege and Arabic singing.

المقدمة:

تتعدد ألوان الغناء التي يعبر بها مجتمع عن وآخر، عن آماله وافكاره بتعدد ألوانه ووظائفه، فمنذ القدم عرف الإنسان كيف يستخدم صوته في أداء كلمات وعبارات موسيقية في أبسط صورها، كانت وقتها كافية للتعبير عن كافة احتياجاته اليومية بمختلف أغراضها، والموسيقي والغناء للطلاب الدارسين، أهمية خاصة "استماعا ودراسة وتحليلا وأداءاً وتطبيقًا".

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

وتعتبر مادة الصولفيج والغناء العربي مادة من مواد الموسيقى العربية الهامة في تعلم الغناء وتذوق مقامات الموسيقي العربية وألحانها المختلفة، فعن طريقها نصل للقراءة الوهلية وترجمة النغمات المسموعة، وهي من المواد التي تمكن الدارس من اتقان مفردات اللغة الموسيقية (قراءة وكتابة وأداءا وتذوقا).

والاغنية الشعبية تعتبر فناً تراثياً، صادقاً أصيلاً وترجمة لروح الشعوب وطموحاتها وأهدافها الإنسانية والعاطفية، لذلك فقد فرض نفسه على الحياة الفنية، وأخذت تتناقله الأجيال من جيل إلى جيل (الجبالي، 2011، ص72).

هناك ألحان شائعة توجد جنباً إلى جنب في مرتبة الشهرة التي تنالها الالحان الشعبية، فالألحان الشائعة هي التي تؤثر في البشر فيعيشون معها طويلا، يتأثرون بها ويطربون.

وتتمتع ليبيا بكثرة وتنوع تراثها الغنائي الشعبي، ومن هنا جاءت فكرة الباحثة عمل تدريبات مستوحاة من التراث الغنائي الشعبي الليبي في مقام الراست للاستفادة منها في تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي، وكذلك للمحافظة عليه من الفقد أو التشويه (النقاش، 2012، ص 156).

مشكلة البحث:

بالرغم من ثراء الألحان الغنائية المتعددة للتراث الغنائي الشعبي الليبي خاصة في مقام الراست إلا أنها لم تستغل في تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي.

أهداف البحث:

- الاستفادة من ألحان التراث الغنائي الشعبي الليبي في عمل تدريبات مقترحة ومستوحاه لتدريس مادة الصولفيج والغناء العربي في مقام الراست.
- التعرف على بعض الألحان الغنائية الشعبية الليبية المصاغة في مقام الراست المقرر لطلبة الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية – بكلية التربية – جامعة مصراته.
- التعرف على بعض طرق تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي.
- التعرف على مفهوم مادة الصولفيج (قراءة وتدوينا)، والغناء العربي (استماعا وحفظا وغناء).

أهمية البحث:

تتحقق أهمية البحث في تحقيق أهدافه باستنباط تدريبات مقترحة مستوحاة من الألحان الغنائية الشعبية الليبية في مقام الراست، والتي قد تساهم في رفع مستوى تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

تساؤلات البحث: .

1. ما الاستفادة من بعض أغاني التراث الشعبي الليبي والمصاغة في مقام الراست؟

2 . ما الخصائص الفنية المستفادة من أغاني التراث الشعبي الليبي في مقام الراست؟

حدود البحث:

– **الحدود الفنية:** تتمثل عينة البحث المستخدمة من بعض الألحان الغنائية الشعبية الليبية في مقام الراست المقرر لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية – قسم التربية الموسيقية – جامعة مصراتة.

– **الحدود الزمنية:** القرن العشرون.

– **الحدود المكانية:** قسم التربية الموسيقية– كلية التربية– جامعة مصراتة

إجراءات البحث:

عينه البحث:

عينة منتقاة من بعض الألحان الغنائية الشعبية الليبية المختلفة في مقام الراست يشترط أن تكون سهلة وبسيطة في تركيبها، معروفه لدى الطالب– وفقا للمنهج المقرر لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية– قسم التربية الموسيقية– جامعة مصراته لمادة الصولفيج والغناء العربي.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، وهو ذلك المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافيا (حسن، 1999، ص12).

أدوات البحث:

تنقسم أدوات البحث إلى قسمين:

1– أدوات لانتقاء عينة البحث، تتمثل في:

– استمارة استطلاع رأي الخبراء في اختيار بعض الأغاني الشعبية الليبية في مقام الراست (عينة البحث).

2 – أدوات لتحقيق أسئلة البحث وهي:

– المدونات الموسيقية للعينة المختارة من الألحان الغنائية الشعبية الليبية في مقام الراست وفقا للمنهج المقرر على طلبة الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية–كلية التربية– جامعة مصراته.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

– التدريبات المقترحة والمستوحاة من بعض الألحان الغنائية الشعبية الليبية في مقام الراست (عينة البحث) التي قد تساعد في تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي.

مصطلحات البحث:

1. التراث:

التراث هو ما يعبر عن التقاليد المتوارثة، ويحوي كل ما هو قديم، ويشمل الكثير من نوعيات الموسيقي الأصلية، كتراث الموسيقي العربية الكلاسيكية المتداولة في قوالبها، وإيقاعاتها، ومقاماتها وتقاليد أدائه، كما يشمل الموسيقي الشعبية التي تعبر عن طابع وعادات الشعوب، ويعتمد التراث في تداوله على الإلقاء والشافهة، ثم أصبح التدوين وسيلة للمحافظة عليه. (الصنفاوي، 1999، ص28)

2– الأغنية الشعبية:

هي الأغنية التي أبدعها فرد من الجماعة الشعبية، وتبنتها الجماعة وشارك الجميع في تعديلها بالإضافة عليها أو الحذف منها حتى أصبحت ملكا لها تعبر عن أفكارها وآمالها ومعتقداتها، فنجدها في كل مكان وزمان، ولا تخلو مناسبة خاصة أو عامة منها، لذلك هي أكثر أشكال التعبير الشفاهي ثراء وانتشاراً (حسين، 2014، ص43).

3– المقام:

المقام لفظ يطلق في الموسيقى العربية على المقامات العربية المتنوعة، والتي تحتوي أكثرها على مسافة ثلاثة أرباع النغمة التي تتميز بها الموسيقي العربية ، وتبنى جميع المقامات العربية من تتابع جنسين ويسمى (جمعاً أو ديواناً) كما يطلق عليه أيضا (بعد الذي بكل)، ويسمى الجنس الأول (بالجذع) والجنس الثاني (بالفرع)، والجنسين إما أن يكونا منفصلين ويفصل بينهما بعد كامل (تون) ويسمى جمع منفصل مثل (مقام الراست)، أو يكونا متصلين أي جمع متصل مثل (مقام البياتي)، أو متداخلين جمع متداخل مثل (مقام هزام) (البيومي، 2015، ص 184).

4. الصولفيج:

هو كلمة ايطالية الأصل، وهو مصطلح لطريقة في تدريب السمع والقراءة اللحظية أو التدريب الغنائي (الصوتي)، والتي تستخدم فيها أسماء النغمات.

وهو المادة التي تكتسب الطالب القدرة على قراءة وكتابة النوتة الموسيقية وترديدها بالمقاطع الصولفائية إما عن طريق الغناء أو الكتابة. (معجم الموسيقي، 2011، ص64)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

6 – الغناء:

هي القدرة على ترديد نغمات من درجات صوتية مختلفة، والغناء هاما لما يساهم به في نمو المهارات في الاستماع الموسيقي أو العزف على الآلات (دالين، 2014، ص153).

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

أولا: دراسات تناولت الأغنية الشعبية:

دراسة الغوانمة (2009) بعنوان إمكانية توظيف الأغنية الأردنية في تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين، هدفت الدراسة إلى:

– دراسة مجالات استخدام أله العود.

– الطرق التعليمية في الأردن وأساليب تعليمها في المعاهد الموسيقية المختلفة.

– تقديم دراسة تحليلية للأغنية الأردنية في مختلف مراحلها وإبراز ملامح الأغنية الأردنية.

– وضع منهج مقترح للطالب المبتدئ في تعلم العزف على أله العود على شكل تدريبات تحتوي على المهارات العزفية لآلة العود مستنبطة من الألحان الأردنية الشعبية تمكن الباحث من المساهمة في تبسيط عملية التعلم واكتساب المهارات العزفية المختلفة.

– اتفقت تلك الدراستان في بعض الأهداف منها كيفية استنباط التمارين الصولفائية، وكذلك المنهج المتبع.

– اختلفت الدراستين في بعض الأهداف وكذلك عينة البحث.

ثانياً: دراسات تناولت مقام الراست:

دراسة العفيفي (1999) بعنوان مقام الراست وفصيلته بين النظرية والتطبيق، هدفت الدراسة إلى:

- تحديد مفهوم أصل مقام الراست.
- المقارنة بين النظرية والتطبيق في مقام الراست من حيث استخدام الدرجات الصوتية وتكرارها.
- إظهار الفروق الجوهرية للمقامات الفرعية التي تنتمي الى عائلة مقام الراست من حيث التسمية والمضمون وتكرارها.
- التعرف على أهم الانتقالات اللحنية لمقام الراست، والتي ستظهر من خلال تحليل العينة المختارة.

ومن نتائجها الإلمام ببعض الأعمال الغائية والممثلة لبعض القوالب الغنائية المختلفة في مقام الراست.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

ثالثاً: دراسات تناولت الصولفيج العربى:

دراسة أغا (2014)، بعنوان أثر التراث الموسيقى على تدريس الصولفيج العربي لطلاب كليات التربية النوعية، وتهدف هده الدراسة إلى تحديد ألحان التراث الشعبي الإسكندري التي يتفق مع المفردات الدراسية لمادة الصولفيج العربي التي يدرسها الطلاب وكذلك استنباط تمارين صولفائية من الألحان الشعبية الإسكندرية لتسهم في رفع مستوى أداء الطلاب في الصولفيج والغناء العربي ،وتوظيف نماذج من ألحان التراث الغنائي الشعبي بحيث تلعب دور في تحسين مستوى الطالب المبتدئ في الموسيقي العربية ،وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

وترى الباحثة أن هذه البحث تتفق مع البحث الراهن في الاعتماد على الألحان الشعبية والفلكلورية وفي تدريس الصولفيج العربي، وتختلف في أنها تستهدف الطالب بكليات التربية النوعية – بجمهورية مصر العربية بينما البحث الراهن يستهدف الطالب بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية، جامعة مصراتة.

دراسة عبد الله (2010)، بعنوان الأغنية الشعبية بمحافظة الشرقية كمدخل لإثراء تدريس مادة الصولفيج العربي، وهدفت الدراسة إلى:

- تصنيف وتحليل العينة المختارة من الألحان الشعبية بمحافظة الشرقية الممثلة لبعض الأجناس والمقامات الأساسية في الموسيقى العربية.
- استنباط تمارين صولفائية من الألحان الشعبية بمحافظة الشرقية لرفع مستوى أداء الصولفيج العربي.

ممن نتائجها:

- ساعدت في رفع مستوى أداء الطلاب لجنس (الراست، النهاوند، البياتى).
- الإحساس بالإيقاع المصاحب للمسار اللحني والمستلهم من اللحن الشعبي.
- اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في بعض الأهداف وكيفية اختيار العينة المناسبة الممثلة لبعض الأجناس والمقامات الأساسية في الموسيقى العربية وفي استنباط تمارين صولفائية من الألحان المختارة عينة البحث لرفع مستوى أداء الصولفيج العربي ولكنها تختلف في نوع العينة المستخدمة.

رابعاً: دراسات تناولت الغناء العربي:

دراسة عثمان، (2014) بعنوان وسائل تحسين أداء الغناء الفردى العربى لشباب مركز الإشعاع التابع لكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، هدفت الدراسة إلى:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

- تحسين مستوى أداء الغناء الفردى لدى شباب مركز الإشعاع من خلال إتباعهم منهج تتوافر فيه الأسس العلمية والفنية للغناء.
- ارتبطت هذه الدراسة مع موضوع البحث الحالي من حيث الهدف وهو الاهتمام بوضع تدريبات تكنيكية تعمل على تحسين مستوى أداء الغناء العربي.

ومن نتائجها تحسن مستوى الأداء الفردي لدي شباب مركز الاشعاع من خلال التدريبات التكنيكية الموضوعة.

المفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع البحث:

الاغنية الشعبية الليبية:

تشكل الأغنية الشعبية الليبية عنصراً هاماً في ماضي ووجدان وكيان المواطن الليبي منذ الاف السنين، فهو يولد مولعا بالغناء والتوقيع، ذوقا لا غنيته التي تواكبه منذ فجر صباه وحتى مماته، ممارسا لها في مختلف المناسبات الاجتماعية، والدينية، والقومية.

إن الأغنية الشعبية الليبية بمختلف أشكالها تتسم بالبساطة اللحنية والسهولة والعذوبة، التي تنبع من أسلوب تركيبها وبنائها اللحني والإيقاعي، يساعد على سهولة استيعابها وانتشارها، وسرعة تداولها وانتقالها، من الأجداد الي الأحفاد بيسر وتلقائية.

ينقسم الغناء الليبي إلى أربعة أنواع من الغناء هي (الغناء التقليدي– الغناء الشعبي– الغناء الطرابلسي– الغناء الحديث)، ولعل من أهم أنماط الغناء الشعبي الليبي على الإطلاق أغاني الأفراح التي يحرص عليها الليبيون رجالا ونساءً منذ القدم وبمشاركة جماعية تطوعية وبلهجة عامية، وينحصر التراث الغنائي الشعبي الليبي الي الليبي المرسكاوي في مناطق الجنوب، وكذلك بنغازي الحاضنة (الفلكور الليبي، ص3–9)

الصولفيج العربى وطرق تدريسه:

الصولفيج هو لغة الموسيقى وهي كأي لغة أخرى لها نفس الصفات من حيث حروف تُكتب وتقرأ ولها قواعد تضبط كلماتها، وتتمثل وظيفتها في تنظيم الفكر، والاستخدام الصحيح لمفردات اللغة وتراكيبها.

والصولفيج مادة تُعتبر أساساً لكل العلوم الموسيقية لذلك يجب أن تُنمّى عند الطالب مُنذ بداية دراسته الموسيقية، وذلك لأنه من خلال دراسة هذه المادة التي تشتمل على بنود مختلفة يتمكن الدارس من اتقان مفردات اللغة الموسيقية قراءة وكتابة وأداءً وتذوقاً وإحساساً وتحليلاً.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

مفهوم الصولفيج:

الصولفيج هو المادة التي تتعرض لنظريات الموسيقى ولكن بشكل عملي، ويدل الصولفيج على مدى إتقان الدارس للغناء الوهلي والقراءة الوهلية، والإملاء الموسيقي من خلال التدريبات الإيقاعية والصولفائية.

وقد عرفته " أميرة فرج " بأنه المادة التي تكسب الطالب القدرة على قراءة وكتابة النوتة الموسيقية وترديدها إما عن طريق القراءة، أو الغناء، أو الكتابة.

وتُعرفه " سهير عبد العظيم "بأنه نوع من الدراسات الصوتية تتضمن تدريبها القراءة الوهلية، وبالتدريب الصولفائي تتم العملية الأولية والأساسية في بناء وتنمية الإحساس (عبد العظيم، 2011، ص 75).

ويُعرفه "نبيل شورة "بأن الصولفيج العربي تدريب على دراسة، وفهم واستيعاب، وإدراك مقومات وخصوصيات، وأساسيات موسيقانا العربية، مما يُساعد على رفع مستوى حاسة الذوق والتقدير لدى الدارسين (عبد العزيز، 2014، ص14).

رابعاً: نبذة عن الغناء العربي في تاريخ الموسيقي العربية:

تمهيد:

كان الغناء عند العرب في العصر الجاهلي قبل ظهور الإسلام مقتصرا علي الترنم بالشعر والحداء، ثم ارتقي الحداء رويدا رويدا وتنوع الغناء حتي صار على ثلاثة أوجه هي:

النصب "وهو غناء الركبان والفتيان"،السناد "وهو اللحن الثقيل ذو التراجيع الكثير النغمات والنبرات"،الهزج "وهو أنغام خفيفة راقصة يصاحبها العزف بالمزمار والضرب بالدف (عبد العزيز، 2014، ص54).

أولاً: الغناء في العصر الاموي (662 م): (750م)

ظهرت فيه مدرسة" سائب خاثر وبن مسجح"،كان الأول يغني بغير ألة تصاحب صوته مكتفيا بقضيب يضرب به الأرض لوزن الغناء وكان أول من غني بالعود غناءً متقنا.

مدرسة سعيد بن مسجح وابن محرز، وهما صاحبا المدرسة الموسيقية الأولى التي عملت على تطوير الغناء العربي وادخلت عليه بعض الفنون الإغريقية والرومية، وقد وضعا هذان الأستاذان المعالم الأولى للغناء وأوجدا الأسس العلمية الأولى للموسيقي العربية. (فهمي، 2011، ص64)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

مدرسة بن سريج (634-726):

تتلخص مدرسته في مقولته الشهيرة عندما سئل عن فلان المصيب وفلان المخطئ فقال: "المصيب المحسن من المغنيين هو الذي يشبع الألحان ،ويملأ الأنفاس، ويعدل الأوزان ويفخم الألفاظ ويعرف الصواب ويقيم الاعراب، ويستوفي النغم القصار ويصيب أجناس الايقاع ويجتلي مواقع النبرات ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من النقرات" (فهمي، 2011، ص64).

ثانياً: الغناء في العصر العباسي (750 - 1055):

يعتبر العصر الذهبي للموسيقي العربية وأسست فيه أول جامعة عربية لدراسة العلوم والفنون، واسمها بيت الحكمة، كما ظهرت عناية خاصة بإثبات قواعد الموسيقي العربية ونظرياتها، ووضع الخليل بن أحمد كتاب النغم وكتاب الإيقاع ثم كتب اسحق بن يعقوب الكندي ما يربو علي سبعة مؤلفات في العلوم الموسيقية ونظرياتها، ثم جاء بعده ابو نصر محمد الفارابي (فهمي، 2011، ص64).

ثالثاً: الغناء في العصر الاندلسي (711-1492):

هو بداية ظهور فن الموشح عندما شعر العرب بحاجتهم إلى التحرر من قيود أوزان الشعر التي التزموا بها طوال حياتهم في غناء القصائد (فهمي، 2011، ص64).

الغناء العربي في القرن التاسع عشر:

انتعش الغناء في بداية القرن التاسع عشر بعد أن كان في ركود طوال عدة قرون سابقة ومن ملامح تطور الغناء في مصر خلال القرن التاسع عشر:

- كان الفن نابعا من الشعب متمثلا في الحفلات العامة والخاصة.
- تزويد الجيش بالفرق الموسيقية المختلفة.
- كان يعرف الموشح والقصيدة والموال والأغنية الشعبية.
- كان للتلاوة القرآنية وإنشاد المدائح أعلام عدة منهم "خليل محرم – إبراهيم المغربي – المسلوب – إسماعيل سكر– محمد عثمان.
- ظهر العديد من رواد الغناء منهم "أحمد أبو خليل القباني – وسكينة اللاوندية (الحنفي، 2011، ص122)

عمل جدول الجانب التطبيقي ليكون مرآه لما تم انجازه كالتالي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

جدول (1) الجانب التطبيقي للتحليل النغمي والمقامي

اسم العمل	التحليل النغمي والمقامي	طرق الأستفادة في تدريس الصولفيج والغناء العربي
هات الشنطة	من م (1): م (8) مقدمة موسيقية في مقام الراست ملامسا لعربة حصار للإحساس بمقام الراست سوزناك. من م (9): م (16)، (هات الشنطة.....ديما ذاكر درسك زين) الغناء في مقام الراست (رست زويل).	ابتكار تدريبات تعتمد على ايقاع 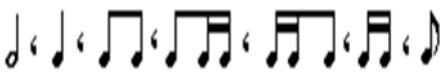
واجب علينا نصبروا يا عيني	من م (1): م (4) مقدمة موسيقية في مقام الراست ملامسا لعربة حصار للإحساس بمقام الراست سوزناك. من م (5) : م (12) "واصبروا يا عين ...واجب علينا" الغناء في جنس الراست.	ابتكار تدريبات تعتمد على ايقاع 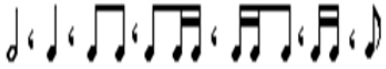
ابعدي وانسيني	من م (1): م (10) مقدمة موسيقية في مقام الراست ملامسا لعربة حصار للإحساس بمقام الراست سوزناك. من م (11): م (15) "وابعدي .....خدي جوابك" الغناء في جنس الراست. من م (16): م (19) "لندورك لا نجيك " الانتقال للغناء في جنس الفرع رست النوي. من م (20): م (24) "لا لا انتي تحبيني" ختام الغناء بالركوز علي جنس الاصل الراست.	ابتكار تدريبات تعتمد على ايقاع 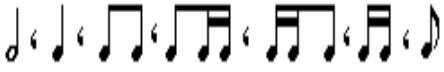

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

الجانب التطبيقي:

الجانب التطبيقي

هات الشنطة

البطاقة التعريفية

اسم المطرب / أطفال ليبيا

المقام/ الراست

الضرب / الوحدة السايرة

اسم العمل / هات الشنطة

اسم المؤلف / عبد الله الزروق

الميزان / ثنائي

الكلمات /

هات الشنطة تعال وريني — أيش حديت اليوم يا حسين

عارفك شاطر وتهنيني — ديما ذاكر درسك زين

أنا أستاذي معجب بيا — دوم يا باقي بهني فيا

ما في حصة تفوت عليا — ما بي كيف الكسلانين

التحليل النغمي او المقامي

من م (1) : م (8) مقدمة موسيقية في مقام الراست ملامسا لعربة حصار للإحساس بمقام الراست سوزناك.

من م (9) : م (16) ،(هات الشنطة.....ديما ذاكر درسك زين) الغناء في مقام الراست (رست زويل).

المساحة الصوتية داخل اللحن من درجة اليكاه إلى درجة النوا .

12

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

التدريب الأول:

الهدف من التدريب:

1- التأكيد على درجات جنس الراست.

2- التدريب على الأشكال الإيقاعية الصعبة الموجودة باللحن.

التدريب الثاني:

الهدف من التدريب:

1- التأكيد على درجات جنس الراست.

2- التدريب على مسافة 2 بأنواعها.

3- التدريب على الأشكال الإيقاعية الصعبة الموجودة باللحن.

التدريب الثالث :

الهدف من التدريب:

1- التأكيد على درجات جنس الراست.

2- التدريب على مسافة 3 بأنواعها.

3- التدريب على الغناء بمصاحبة الضرب (الوحدة السايرة).

13

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

واجب علينا نصبروا يا عيني

غناء خيرية الغرياني

البطاقة التعريفية

اسم العمل / واجب علينا نصبروا يا عيني
اسم المطرب / خيرية الغرياني
اسم المؤلف / علي الكيلاني
المقام/ الراست
الميزان / ثنائي
الضرب / المرزقاوي
الكلمات /

نصبروا يا عيني وا واجب علينا نصبروا يا عيني
اه يا عيني واجب علينا
نصبروا يا عيني يا عيني ولا لا تعاندي مولاك ولا تشقيني
لا تشقيني واجب علينا

التحليل النغمي او المقامي

من م (1) : م (4) مقدمة موسيقية في مقام الراست ملامسا لعربة حصار للإحساس بمقام الراست سوزناك.

من م (5) : م (12) " واصبروا يا عين ...واجب علينا " الغناء في جنس الراست.

المساحة الصوتية داخل اللحن مندرجة الراست إلى درجة الكردان.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

ابعدي وانسيني

البطاقة التعريفية

اسم العمل / ابعدي وانسيني
اسم المؤلف / حمود العبدللي
الميزان / ثنائي
الكلمات /

اسم المطرب / خالد سعيد
المقام/ الراست
الضرب / المرزقاوي

ابعدي وانسيني خودي جوابك وابعدي وانسيني
لاندورك لا نجيك لا لا انتي اتحبيني

التحليل النغمي او المقامي

من م (1) : م (10) مقدمة موسيقية في مقام الراست ملامسا لعربة حصار للإحساس بمقام الراست سوزناك.

من م (11) : م (15) " وابعدي .....خدي جوابك " الغناء في جنس الراست .

من م (16) : م (19) "لندورك لا نجيك " الانتقال للغناء في جنس الفرع رست النوي.

من م (20) : م (24) " لا لا انتي تحبيني" ختام الغناء بالركوز علي جنس الأصل الراست.

المساحة الصوتية داخل اللحن من درجة الراست اليدرجة الكردان .

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

التدريب الأول:

الهدف من التدريب:

1- التأكيد على درجات جنس الراست.

2- التدريب على مسافة 2بأنواعها.

التدريب الثاني:-

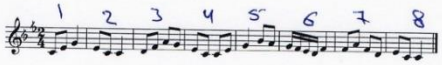

الهدف من التدريب:-

1 - التأكيد على درجات جنس الراست.

2 - التدريب على مسافة 3 بأنواعها.

3 - التدريب على الغناء بمصاحبة الضرب (الوحدة السايرة).

التدريب الثالث :

الهدف من التدريب:

1- التأكيد على درجات جنس الراست.

2- التدريب على الأشكال الإيقاعية الصوتية الموجودة باللحن.

17

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

استمارة استطلاع راي الخبراء في مدى صلاحية عينة البحث

السيد ة/ فاطمة رمضان زعبية

تحية طيبة وبعد

هذه الاستمارة تتضمن عينة البحث من بعض الالحان الغنائية الشعبية الليبية والممثلة لبعض الاجناس والمقامات وفقاً للمنهج الدراسي المقرر على طلبة الفرقة الاولى بكلية التربية – قسم التربية الموسيقية – جامعة مصراته للاستفادة منها في تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي.

وفيما يلي تعرض الباحثة النماذج المختارة (عينة البحث)

الرجاء من سيادتكم إبداء الرأي بـــ(نعم) عند الموافقة أو بـــ(لا) عند الرفض مع إضافة مقترحاتكم في هذا المجال أن وجدت ، وذلك للمساهمة ببعض المعلومات المطلوبة لاتمام مجلة التى نحن بصدد إعدادها وهي تحت عنوان

(تدريبات مقترحة مستوحاة من التراث الغنائي الشعبي الليبي في مقام الراست للاستفادة منها في تدريس الصولفيج والغناء العربي)

مسلسل	أسم الأغنية	المقام	نعم	لا	ملاحظات
1	هات الشنطة	الراست	✓		
2	واجب علينا نصبروا	الراست	✓		
3	ابعدي وانسيني	راست	✓		

مع خالص الشكر والعرفان لحسن تعاونكم معنا.....

مقدمة لسيادتكم

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

استمارة استطلاع راي الخبراء في مدى صلاحية عينة البحث

السيد الدكتورة/ [illegible]

تحية طيبة وبعد

هذه الاستمارة تتضمن عينة البحث من بعض الالحان الغنائية الشعبية الليبية والممثلة لبعض الاجناس والمقامات وفقاً للمنهج الدراسي المقرر على طلبة الفرقة الاولى بكلية التربية – قسم التربية الموسيقية – جامعة مصراته للاستفادة منها في تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي.

وفيما يلي تعرض الباحثة النماذج المختارة (عينة البحث)

الرجاء من سيادتكم إبداء الرأي بـــ(نعم) عند الموافقة أو بـــ(لا) عند الرفض مع إضافة مقترحاتكم في هذا المجال أن وجدت ، وذلك للمساهمة ببعض المعلومات المطلوبة لاتمام مجلة التى نحن بصدد إعدادها وهي تحت عنوان

(تدريبات مقترحة مستوحاة من التراث الغنائي الشعبي الليبي في مقام الراست للاستفادة منها في تدريس الصولفيج والغناء العربي)

مسلسل	أسم الأغنية	المقام	نعم	لا	ملاحظات
1	هات الشنطة	الراست	✓		
2	واجب علينا نصبروا	الراست	✓		
3	ابعدي وانسيني	راست	✓		

مع خالص الشكر والعرفان لحسن تعاونكم معنا.....

مقدمة لسيادتكم

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

-عرض النتائج وتحقيق أسئلة البحث:

- عرض نتائج البحث.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- توصيات البحث ومقترحات.

هدف البحث إلى:

- الاستفادة من ألحان التراث الغنائي الشعبي الليبي في مقام الراست لعمل تدريبات مستوحاه لتدريس مادة الصولفيج والغناء العربي.
- التعرف على بعض الالحان الشعبية الغنائية في مقام الراست والمقرر علي طلبة الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية- كلية التربية- جامعة مصراته.
- التعرف على بعض طرق تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي.
- التعرف على مفهوم مادة الصولفيج (قراءة وتدوينا) والغناء العربي (استماعا وحفظا وغناء).

لذا.. عرضت الباحثة مشكلة البحث، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وكذلك المفاهيم النظرية التي قد تحقق اسئلة البحث وهي:

- الأغنية الشعبية.
- التراث الغنائي الشعبي الليبي.
- الصولفيج العربي، طرق تدريسه.
- نبذة عن الغناء العربي في تاريخ الموسيقي العربية.

الإجابة على تساؤلات البحث:

ومن خلال الإجراءات التي اتبعتها الباحثة وعرض بعض الالحان الغنائية الشعبية الليبية في مقام الراست وتكون الإجابة على التساؤل الأول كالاتي:

- جاءت الاستفادة من بعض أغاني التراث الشعبي الليبي والمصاغة في مقام الراست من خلال بعض التدريبات المستوحاة لتدريس مادة الصولفيج والغناء العربي والتي قامت الباحثة بتوضيحها في الإطار التطبيقي.
- الاجابة على التساؤل الثاني: تمثلت الخصائص الفنية المستفادة من أغاني التراث الشعبي الليبي في مقام الراست في الاتي: كما هو موضح من الحركة اللحنية، البناء المقامي، والبناء الايقاعي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

- **أولاً: الحركة اللحنية :**

1) تتميز الحركة اللحنية لتلك الألحان بعدم وجود قفزات واسعة وتصاغ معظمها في تدرج سلمي صاعد وهابط.

- **ثانياً: البناء المقامي :**

1) تؤكد معظم الألحان الغنائية المختارة في عينة البحث على درجات جنس الأصل أو المقام.

2) تبنى معظم الألحان الغنائية المختارة في عينة البحث في حدود درجات جنس الأصل أو المقام وقلة الوصول لدرجات جواب جنس الأصل، أي في حدود الاوكتاف الواحد.

- **ثالثاً : البناء الإيقاعي :**

1) معظم الألحان الغنائية المختارة تبنى على إيقاعات بسيطة في ميزان ثنائي بسيط وميزان رباعي بسيط.

2) تتشكل معظم الأغاني من هذه الأشكال الإيقاعية البسيطة التالية:

3) أكثر الضروب استخداماً في عينة البحث (الدويك –المصمودي الصغير– المصمودي الكبير– ثم الوحدة السايرة والبمب – السماعي الثقيل).

توصيات البحث ومقترحاته:

توصى الباحثة بما يلي:

1.الاستفادة من البحث الحالي لما قد يحققه من نتائج إيجابية قد تساعد في رفع مستوي أداء الطلاب في مادة الصولفيج و الغناء العربي، ومن ثم تطبيقه في كلية التربية– قسم التربية الموسيقية جامعة مصراته وباقي الكليات والمعاهد المتخصصة في ذلك المجال.

2.أهمية تدوين وتوثيق العديد من الألحان الغنائية الأخرى ذات مواصفات خاصة وفقا للمرحلة العمرية وتطبيق ذلك على باقي الطلاب في المراحل أو الفرق الدراسية الأخرى.

3.الاهتمام بتطوير أساليب وطرق تدريس جديدة لرفع مستوي أداء الطلاب في مادة الصولفيج والغناء العربي من خلال بعض الألحان الغنائية الشعبية الليبية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

4.مدرسي مادة التربية الموسيقية اختيار بعض النماذج الجيدة من الألحان الغنائية الشعبية التي تتلاءم مع المبتدئين في تعلّم الموسيقى.

المصادر والمراجع:

- البيومي، أحمد، (2015) القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، وزارة الثقافة القاهرة، دار الاوبرا المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- جمال الدين أغا (2014) رسالة ماجستير، الطبعة الاولى جامعة حلوان، القاهرة.
- الجبالي، جمال حسن، (2011)، من التراث الغنائي بوادي سوف، الطبعة الاولى، دار الشهاب، الجزائر.
- رجاء النقاش (2010)،كلمات في الفن، الطبعة الاولى ،دار القلم، بيروت، لبنان.
- سعاد عبد العزيز (2014) رسالة ماجستير، الطبعة الاولى،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- سهير عبد العظيم (2011)" اجندة الموسيقي العربية"، الطبعة الاولى، دار الكتب المصرية، القاهرة.

1. سهير عبد العظيم (2014)، " أجندة الموسيقى العربية "، الطبعة الأولى القاهرة.
2. عبد الله، صلاح الدين محمد (2010)، رسالة ماجستير، الطبعة الأولى،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
3. حسن، عبد الباسط محمد، (1999)، رسالة ماجستير، الطبعة الأولى،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
4. الصنفاوي، فتحي عبد الهادي، (1999)، رسالة ماجستير، الطبعة الثانية،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
5. الفلكلور الليبي، (2014)، تاريخ حافل بالتنوع والآلات الموسيقية البدائية– storage –download – emulated الطبعة الاولى، طرابلس، ليبيا.
6. كمال حسن، (2014)، رسالة ماجستير، الطبعة الأولى،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
7. ماجدة العفيفي محمود محمد حماد، (1999)، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، الطبعة الاولى،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/06/12 تاريخ النشر 2022/11/21

8. محمد أشــرف عثمان، (2014)، "بحث منشــور"، المؤتمر العلمي الثالث، الموســيقى بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
9. الغوانمه، محمد طه، (2009)، إمكانية توظيف الأغنية الأردنية في تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين، رسالة ماجستير، "غير منشورة"، كلية التربية الموسيقية، الطبعة الثانية، جامعة حلوان، القاهرة.
10. معجم الموسيقي، (2011)، الطبعة الاولى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
11. ينويولد فان دالين، (2014)، "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ترجمة: محمد نبيل وآخرون، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

Some Strategies Used in Teaching English Vocabulary in the EFL Classrooms- A case study conducted at the Faculty of Education, University of Misurata, Libya

Widad Mahmoud Ben Raba'a
benrabaawidad@gmail.com
English Language Department- Faculty of Education-University of Misurata

Abstract:

This study is written to investigate the vocabulary teaching strategies adopted by four English teachers in English Department-Faculty of Education- University of Misurata. This study tries to answer two basic questions: What are the vocabulary teaching strategies used in English Department? Do these strategies subsume the various methods of teaching vocabulary in modern literature? Analysis and discussions are based on the data collected from interview, observation, and post-observation interview. The participating teachers are four EFL teachers with different experiences. The data analysis is based on the constant comparison method to establish semantic themes or categories. The findings show that the strategies used by the participating teachers to teach vocabulary items are miming, book/sheet images, drawing, definition and the translation method. The participants report that they do not teach their students strategies to learn vocabulary outside of class, contrary to the norms posited in the literature for teaching vocabulary.

Keywords: *Vocabulary, Strategies to Vocabulary Teaching.*

الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس مهارة المفردات للغة الانجليزية كلغة أجنبية

وداد محمود بن رابعة
قسم اللغة الإنجليزية– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:

أجريت هده الدراسة للبحث في استراتيجيات تدريس المفردات للغة الانجليزية كلغة اجنبية، ولتحقيق هذا الهدف، جمعت فيها البيانات من خلال مقابلات وملاحظات أجريت داخل قاعات دراسية، وكان المشاركون في هذه الدراسة أربع أعضاء هيئة تدريس بقسم اللغة الإنجليزية ذوي تجارب مختلفة وتدريس مستويات مختلفة، استندت هده الدراسة إلى تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريقة المقارنة المستمرة للتحليل من أجل تحديد المواضيع الدلالية والفئات، وأظهر التحليل أن الاستراتيجيات التي يستخدمها المشاركون

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

لتدريس المفردات هي التمثيل الصامت، استخدام صور الشيب المطبوع للمقرر، الرسوم، المرادفات والترجمة، وأفاد المشاركون أنهم لا يعلمون الطلاب استراتيجيات لتعلم المفردات خارج القاعات الدراسية، والتي تتجاهل المعايير المنصوص عليها في المؤلفات العصرية لتعليم المفردات.

الكلمات المفتاحية: المفردات– استراتيجيات وطرق تدريس مفردات اللغة الانجليزية كلغة أجنبية.

Introduction:

Many papers have been produced to address the different facets of vocabulary as the main component of a language. Some of these papers talk about the essential role that vocabulary takes in a communicative situation, and how it can impede comprehension when it is misunderstood. Others address and clarify the need to set well planned lessons to teach vocabulary throughout a language course. Yet there are other studies that tackle the effect of vocabulary on the different skills of a language and how learners' performance improves when they have a good vocabulary knowledge. In addition there are studies which deal with the various strategies that can be used to teach and learn vocabulary, and what characteristics an educator needs to choose a class strategy.

Statement of the Problem:

As an EFL lecturer at Misurata University-faculty of Education- English Department, it has been noticed that many of the students are unable to understand simple sentences which are constructed of high frequency words although some of the students have been learning the English language for several years. Therefore, it can be argued that the low level proficiency of EFL learners in English department may be partially attributed to the methods of vocabulary instruction being used in classrooms.

Objectives of the study:

This study investigates whether or not EFL lecturers in English department-Faculty of Education are indeed aware of the significant role of vocabulary strategies in their classrooms. The other goal of the study is to compare the findings of this work to the effective vocabulary teaching strategies to teach vocabulary in EFL classroom.

Research questions:

This study is conducted to answer the following questions:

1- What are the vocabulary teaching strategies used in English department by four EFL teachers?

2- How far the strategies used in their classrooms relate to various methods of teaching vocabulary in modern literature?

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

Background of the study:

Vocabulary is the raw material from which we construct what we intend to communicate. It is obviously self-evident to elaborate the significance of vocabulary in English language teaching (ELT) and the responsibility it consequently puts on the part of the teacher. People exchange information, ideas, thoughts and feelings by speaking or writing in a particular language. Language is a system which is made up of hundreds of thousands of words. "It's almost impossible to say exactly how many words there are in English" (McCarten, 1997, p. l) .These small meaningful units which are often combined together to create an utterance are our tools for expressing ourselves (Compillo, 2003). In fact, a lot of learners of English as a foreign Language (EFL) feel that they are hampered from mastering an effective communicative competence by their lack of English vocabulary which is an obstacle needs to be taken into consideration by English teachers. Therefore, an English teacher needs to be aware of the lexical system of English so that he will be able to decide what to teach, what techniques to use, what strategies may help promote active vocabulary learning.

The question here is what vocabulary should be considered as core, and therefore, worth being taught to learners of English. The answer to this should be made an account of understanding what is meant by the word *core*, or in other words, what characteristics a particular word should have to be considered as core; however, linguists have been discussing and arguing about what makes the corneas of a word. McCarten, (1997,p. 41) argued that the coreness in vocabulary is not a simple yes/no category. He pointed out that cautious investigation is required in specifying the concept of a core vocabulary since there is not an automatic harmony between what may be central words in the "internal structures" of a language and the perception of the language users of those particular words. However, on the whole, there is agreement that the frequency of a particular term is an important element in considering it as a core vocabulary. Peng (2009) has stated that core words tend to be the most frequently occurring ones [t], but he commented that the fact that they are widely used is because - they do have core meaning — potential.

Content Word

Clark & pointon (2003) defined content word as, those words which have meanings on their own and reflect our experience in life.. content words are the flesh and blood of the sentence ,Content words include nouns,(girl, book) verbs (write), adjectives (fast , nice) and adverbs (quickly, clearly). Consider the following example, "the boy is playing in the garden'. The words boy,

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

playing and 'garden are the content words because they give meaning and make us understand the sentence i, e without them the words the, is, in, do not make any sense. The category of content words is considered as an open class of words as there is an infinite number of lexical words.

Structural or Functional words

"The structural words from the skeleton of a language" (Nation, 2001, p 79). Although functional words do not have meaning on their own, but their meaning appears when they are used in a sentence. Their function is to combine the sentence together and that is the reason why it is only in context that their meaning is determined. Functional or what is known as 'empty words' belong to closed class of words as there is a limited number of grammatical words in English and no new function can be added to this category (Carter, 1998).

Vocabulary and its relation to other Skills of Language:

A good base of vocabulary can enhance learners' performance in the main skills of a language. Campillo (2003) states, research indicates that in order for the students to perform well in speaking, reading, and writing they need to possess a rich vocabulary (p.3).

This is quite intuitive. When a person knows the vocabulary associated with a certain topic, it becomes obvious how this person outperforms others in the activities that are related to that topic. In contrast, when he/she encounters many unfamiliar words in a certain context, whether the words are low or high frequency words, the meanings of these words become obscured. The refore it is safe to assume that he/she has a difficult time trying to understand what is going on. Nation (2001) elaborates that learners feel that many of their difficulties in both receptive and productive language use result from an inadequate vocabulary.

When L2 learners read a text that contains a number of familiar vocabulary items, it becomes easy for them to understand the gist of the text, even if they do not know the meaning of all words. When learners do not know many words in the text, however, they often find themselves confused and frustrated regardless of their competence in other aspects of the language. Regarding the effect of vocabulary on reading, Beng (2009) argue that fluent readers recognize and understand many words, and they read more quickly and easily than those with smaller vocabularies. one reason that student do not read well is that they do not possess a functional vocabulary for reading. This reason is one of the eight reasons which most of researchers suggest as to how learners develop their vocabulary.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

The effect of vocabulary is most obvious in writing and speaking skills. The richer vocabulary we have, the more we find ourselves able to express what we want to say in a way that impresses our readers and listeners. This can be inferred from what Beng (ibid) claims that variety in selecting words to convey accurate meanings is necessary in speaking and writing, the outages of the language arts, and use of diverse terms and concepts in speaking and writing adds variety to quality communication. Of course, choosing the most suitable words to express an idea or an event serves to convey the message with more ease and more accuracy, vocabulary development must be taken seriously in the classroom. In addition, regarding the effect of vocabulary on writing, Pikulski & Templeton (2004) discuss in a paper in which they examine the role of the lexical component in the scoring of sixty-six placement tests. they find that error-free variations are congruent with scores. So, if EFL teachers, want to help students to make good progress in their writing abilities. They should give more attention to vocabulary in their classes.

Strategies to Vocabulary Teaching:

We can probably all agree that passive learning is not an effective teaching strategy to instruct vocabulary. Students need multiple exposures to a word before they can fully understand it. They also need to learn new words in context. Teachers can emphasize active processing by having students connect new meanings to words they already know. The more exposures students have to a word, the better chance that they will remember it (Lynch &Anderson,2012).

The term strategies is defined as, "the approaches that can be used across curricular areas to support the learning of students, may be used only on occasion" (McCarten, 1997, p.4). Wandberg and Rohwer (2010) define teaching strategies as the structure, system, methods, techniques, procedures, and process that a teacher uses during instruction. These are strategies the teacher employs to assist students learning. While techniques are defined as the body of specialized procedures and methods used in any specific field. However, due to the difficulty in establishing and distinguishing between strategies and techniques during one observation class the researcher decided to make these two terms interchangeable.

Many researchers have examined the effect of vocabulary learning strategies in order to find out those that better serve to develop L2 learners' vocabulary. Some of these strategies found to be very effective in this area will be briefly presented in the following section.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

The Translation Strategy:

In spite of the general view by teachers that they try not to use translation inside English class, linguists street the effectiveness of translation as a way of conveying meaning. (Gairns& Redman, 1986) the usefulness of translation emerges from the time it saves that -might otherwise be spent on tortuous and largely unsuccessful explanation in English and it can be a very quick way to dispose of low frequency items that may worry student but do not warrant significant attention.

On the whole, judicious use of translation vocabulary into the mother tongue should be ensured. Otherwise, over usage of learners' first language will result in a problem in which student often give up if the exact word does not come to mind, whereas those who are use to manipulating English will often substitute for other communicative strategy (Clark & Pointon, 2003). Of course, a teacher may use a combination of the previous techniques in one vocabulary class. Moreover, in a study conducted by Grace (1998) on 181 higher-proficiency native speakers of English studying French, the researcher divided the participants into two groups: a group enrolled in a computer assisted language learning (CALL) program in French with the opportunity of using English translations and a group using a CALL program in French without translations in English. The researchers found that learners who had the option of using translations gained 42 percent more new words than those who did not (cited in Clark &Pointon, 2003).

The Context Strategy (offer variety inside the class):

The most valuable thing that you can do to increase your students' vocabulary is to encourage them to read. Wide reading is the main pathway for word acquisition. This activity enables students to see words in different contexts, therefore deepening their knowledge. It requires students to find new words as they encounter them in their reading.

Since, knowing the meaning of a word is not enough to learn the different shades of meaning that a word may have, here emerges the role of the context strategy. Clark & Pointon, (2003) say regarding the role of context in learning a new word: We can learn much about a word's meaning through different contexts in which it is used. And the more different contexts we encounter with that word, the more flexible we become with that word and its meaning and the more likely it is that we will remember it.

Other researchers and educators as well stress the importance of context in acquiring new words. For example, Hedge (2000) pointed out that "a reading text can provide a springboard for a range of vocabulary -focused work "(p

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

134). On the contrary, teaching vocabulary does not necessarily mean a separate class of delivering isolated words; it may be integrated with other major language skills as the classes of reading, writing, listening can provide learners with good opportunities to acquire useful words. Furthermore, teaching vocabulary may take place in the form of follow-up activities Of the lesson or at the end of the class as a recap and practice for the learners. The point is to ensure that learners are exposed to a rich and variable vocabulary, in many cases, the class is the only place EFL learners use and receive exposure to English .

The keyword Strategy:

Another strategy found to have a considerable role in increasing EFL learners' vocabulary and widely discussed in the literature is the keyword strategy. It helps students visually organize the relationship between pieces of information. Researchers have identified this strategy as a great way to increase students' grasp of vocabulary words The keyword strategy is a mnemonic strategy for elaborating upon an unfamiliar word or concept by making it more meaningful and concrete (Lynch,2012). For instance, a learner might recall that "muck" means filth by rhyming it with "yuck."

Regarding its effectiveness, Lynch(ibid) sates that students experience increased levels of academic success when teachers implement the Keyword Method [and this] has been well documented. Furthermore, Nation (2001) argues that "the keyword strategy is an effective way of doing this remembering a new word".

To add to that, Pikulski &Templeton (2004), in their study of three methods of learning vocabulary, examined the effectiveness of rote learning memorization, semantic mapping, and the keyword strategy among 778 EFL learners. They concluded that the use of the keyword strategy to introduce vocabulary results in better EFL vocabulary learning at initial stages of acquisition. Thus, it might be inferred from the study discussed above that the keyword method is very useful in teaching vocabulary although its implementation can consume a lot of time and effort.

The Word Links Strategy (word connect):

A further strategy for developing word knowledge is Word Links which is based on the characteristics of effective vocabulary instruction. That is, it engages learners in multifaceted activities. Peng (2009) and Hedge (2000) claim that: Word links offer students myriad opportunities to think and talk about the contexts in which words are used, to revisit words that they have been learning, to think about relationships among words as they connect with

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

classmates, and to actively engage with words as they decide whether or not to link with peers who have different words. A Venn diagram is a great way for students to compare similarities and differences within words. It also provides students with new exposures to words, which helps them solidify what they have learned. For this activity, students are directed to connect two words or more that are written in the center of a Venn diagram. Their task is to connect these words by writing down each words definition on the Venn diagram, then explaining the reason for the connection (McCarten, 1997). Likewise, this type of strategy provides students with the opportunity to think about and discuss the meanings of words with their partners as they are trying to find relations between the words, which makes it a very useful experience. (ibid), explains that reviewing the words in this way usually results in rich conversations about the meanings of the words and is a motivating and interesting experience for the students.

The Semantic Mapping Strategy:

An addition to these strategies is semantic mapping. A semantic map is a graphic organizer that helps students visually organize the relationship between pieces of information. Researchers have identified this strategy as a great way to increase students' grasp of vocabulary words. It can be used as a pre-reading activity to active prior knowledge, or to introduce key words. One form of semantic mapping is to ask learners to write a newly introduced word in the middle of a paper and then lead them through answering three questions that could give details about the word. In another form the teacher writes a word on the board and asks learners to repeat all the words that fit in the category (Lynch, 2012). This serves to connect between prior knowledge and new knowledge, which strengthens learner's acquisition of significant words.

Regardless of which vocabulary teaching strategies are adopted, there are four characteristics for effective vocabulary teaching should be taken into consideration (ibid):

• The vocabulary teaching method exposes learners to contextual use besides the definition of the items under focus.
• It subsequently retrieves the items under focus and gives the learners the opportunity to apply and practice the words.
• It pushes the learners to figure out associations among word meanings.
• It engages the learners in dynamic learning activities.

In addition, to decide which vocabulary learning strategies to recommend to EFL learners, one needs to consider the specific learning context as the

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

effectiveness with which learning strategies can be both taught and used depends on the students' proficiency level, their motivation and purposes in learning the L2, the tasks and texts being used.

Methodology:

Study design:

The study is qualitative in nature. It is a case study approach, which normally entails a detailed description of the situation under focus. A case study is "intensive descriptions and analyses of a single unit or bounded system" (McCarten,1997. p.19).

The qualitative method is motivated by its reflexivity as connected to education research. It stresses the idea of providing comprehensive and detailed descriptions of the different features included in a study. The availability of such descriptions in this study makes it feasible for other EFL teachers, specifically college teachers.

Participants:

The participants of this study are four teachers teaching different skills courses in the English department at faculty of education, Misurata University. These teachers, who are all Libyan, have different experiences. Besides, they are teaching different levels of students.

All teachers have an MA degree in English Language Teaching. The faculty where the study is conducted is mostly-female. Thus, The syllabus which is taught is provided by the English Department at the Faculty of Education .

Data Collection and procedures:

Three main tools of data collection procedures are used interviews, observations, and post-observation interviews.

Interviews:

Collecting data by interviewing is widely used in social studies research because it helps the researcher to get data about subjects' personal information, behaviors, beliefs, attitudes, and opinions. One of the good points of the interview is that when interviewees are asked but questions are not clear, the interviewer clarifies his or her questions so that the interviewees understand. Interview is chosen because conducting one-on-one interviews require the researcher to be directly involved in the process of data gathering. This helps to closely observe the responses of the interviewees, both verbal and non-verbal as recommended by Seidman (1998).

In this study, the interview phase each teacher is interviewed alone. Each interview lasts 20 to 30minutes. The interviews are conducted in English. The interviewees are asked seven questions (see appendix A&B). Each has follow

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

up-questions depending on the answers given by the interviewees. Each interviewee is provided with a copy of these seven questions in advance to have the chance to think and arrange better responses motivated by their experience and practice teaching vocabulary.

Regarding post- observation interviews phase, the same procedure used for the interviews are applied. Post-observation interviews follow classroom observations. During post-observation interviews, interviewees are asked to explain issues observed in the their classrooms observation. Each interview is analyzed to find systematic patterns and compare the responses of the teachers involved. These patterns are identified by using the constant comparative method of data analysis. The comparison of the derived patterns enables to find out how teachers generally deal with vocabulary in classes. This is compared with other data collection methods at a later stage of this analysis.

Classroom Observation:

Collecting data from classroom observation is a good technique because researchers directly study and collect data based on situations. Robson (2002) mentions that a major advantage of observation as a technique is its directness since a researcher does not ask language learners about their views, feelings or attitudes, but he or she can watch what they do and listen to what they say.

In observation phase of this study, each teacher is observed twice in a two-weeks period. A reflection for each observation is reported (see appendix C). While observing, The researcher notes the type of strategies the teachers use to teach vocabulary and the number of times these strategies are used. The collected data from the combination of interviews and observations provides the researcher with a wealth of data to analyze in order to answer the study questions.

Data analysis, Findings and Discussion:

Strategies teachers use should reflect the teacher's philosophy and awareness of how to use the most recent strategies in class best. Thus, this section starts by shedding light on the participating teachers' philosophies regarding the role of vocabulary. And also considers, the reported vocabulary teaching strategies teachers claim to use during interviews. Furthermore, a description of the observed strategies that teachers seem to use in classrooms are given. To answer the first question in this study, some discrepancies between reported and observed strategies are clarified. The reasons given by teachers to account for reported and observed discrepancy are examined. The vocabulary teaching style of the participating teachers and the most useful

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

vocabulary teaching methods are compared according to recent literature. This, in turn, contributes to shed light on the second question.

Teachers' philosophy of vocabulary:

All teachers assert that vocabulary is the core of language. They argue that the acquisition of a good amount of vocabulary helps students to develop all language skills, listening, reading, writing, and speaking. For instance, teacher 1, affirms that *vocabulary is very important for other skills. For example, students write better if they know more words and, of course, they read quickly and understand a reading text if they have more vocabulary.* Teacher 2, states that *vocabulary is more important than other skills because students have to start collecting vocabulary to start understanding English…*teacher 3, states that *vocabulary is a very important aspect of English … because if students know a lot of vocabulary, they can understand what they read and hear, and then write and speak.*

Moreover, the acquisition of a good amount of vocabulary transfers students from the stage of dealing with the language in pieces to the stage of dealing with it as a whole, which contributes to enhancing their language production. All this improve the academic performance of the students. As a participant responded to the question: How *vocabulary improve your students' English level?* for example, he says *I have a student, who knows lots of vocabulary, so when I ask questions, he answers most of them and he always tries to participate. This clearly affects his level.* These factors urge teachers to give vocabulary priority in their philosophy of teaching as it is clearly indicated in their responses. This emphasis given to vocabulary in EFL teaching by the participants is congruent with the prominence given to it by many researchers as discussed in the literature review. In spite of the weight given by teachers to vocabulary in their teaching philosophy, they all reach a consensus regarding the general weakness of their students' vocabulary knowledge. Some of teachers' responses are:

Teacher 1: *The students are weak; whatever you do for them, whatever you teach, whatever you say for them to review the words.*

Teacher 2: *You can say, through my experience, that they are poor.*

Teacher 3*: In each class, one or two students have a good amount of vocabulary, the rest are very weak.*

Basically, some teachers attribute lack of vocabulary to students' negative attitude, which stands, as they claim, as a great barrier to their language learning. As one says, *I think students are not interested in English because it is difficult for them, and it is not their first language.* Other teachers attribute

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

weakness to detailed syllabus, which restrains them from setting better plans to develop students' vocabulary. Regarding this point, a teacher adds *our students don't have a good base in vocabulary; this is because of the syllabus.* These justifications could be part of the problem; but teachers do not seem to realize that the low level of students' vocabulary could also be related to teaching style strategies used by teachers. None of the teachers mention the thought that students' inability to grasp new vocabulary items may be partially an outcome of vocabulary teaching methods used in the classroom, as it is clear from the following analysis.

Reported and Observed strategies of Vocabulary Teaching:

In response to the interview question regarding the way in which the teachers teach vocabulary, each teacher, as expected, has something to say. As explained above, two- class observations compare what teachers are supposed to do with what they actually do during class time. Mismatches between reported and observed methods of instruction are discussed below to answer the research question, *"What are the vocabulary teaching strategies used in classes by EFL teachers?"*

To begin with, teacher 1, says that *he normally writes unfamiliar words on the board to attract students' attention to those words. He tries to demonstrate them through illustrative examples and miming words. If the words are difficult and the students show no signs of understanding, he translates the meaning in Arabic, as a last resort.* This according to teacher 1, saves time and effort. The two observations of teacher's 1 class show a sequence of vocabulary strategies that match the sequence he describes in his interview. For example, to explain the word "*make*," in introducing some of vocabularies in his lesson, he first writes it on the board and read it out loud. When no student knows its meaning, he mimes it, to help students guess its meaning. It is obvious that the students have the meaning of the word because most of them were already saying the answer. However, one mismatch between what he reports doing and what he actually does that he does not use any of the strategies he says that he uses in his interview. Moreover, he uses the translation strategy often. He translates words or asks students to do so. The translation strategy is used by teacher 1 as first method of teaching in class for half of the words taught in the two observed classes. Teacher's 2 response to the same question shows that he uses the same methods teacher 1 uses. However, in practice, these methods rarely appear in teacher's 2 teaching. He uses methods only with some of words he taught in two observed classes. The prevailing strategy he uses in teaching vocabulary is the translation strategy. He uses it right from the beginning to

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

explain most lesson words. All other words, are taught by visually. There is no attempt to present words in context. This contradicts what he says in his interview. Teacher3, says something different. He comments that teaching vocabulary could take different forms, depending on the level of the students. Thus, he explains that when he introduces new vocabulary items to students, he uses words in sentences that may give clues to their meaning in teaching advanced English. He also reports that he tries to draw students' attention to the position of the word within the sentence to help students figure out its meaning. With lower-level students, he says that he uses strategies that are different from those mentioned above. He makes use of miming, illustration, and finally, the translation strategy if students are still unable to comprehend the meaning of the unfamiliar words. However, through observing his class, contextual vocabularies are rare. It does not seem to have a priority. One of the words " *civilians*" in a context: *"your civilians reading the paper or listening to their leaders on the evening news…"*. Only few students raised hands to guess the meaning of the word, but for the others, the teacher have to give the meaning in Arabic after a few attempts by the students to translate the word. Thus, the strategy of vocabulary teaching that teacher 3 has mostly used is the translation method, whether words are new or reviewed, and students are lower or advance. Furthermore, his use of the translation strategy takes different forms, such as teacher translation, students translation, and directing students to their English Arabic glossaries.

Moving to another teacher, teacher 4, says that when he introduces new vocabulary items to his students, he relies on miming, material pictures in order to teach concrete words. He resorts to the translation strategy when teaching abstract words which are difficult for students to understand through context. The observed classes do not show that he takes into account whether a new vocabulary item is concrete or abstract when choosing the appropriate strategy. For example, he uses the translation strategy right from the beginning to explain the words "*communication*" and "*system*". The other strategies he uses during the interview match those he uses during the observed classes. Among those, is the context strategy which he uses to review two words at the beginning of the first observed class: for an example, in a lesson titled (*Globalization*), the word "*changing*," is reviewed in the sentence: Today, television is changing more and more quickly and the word "*international*" which he uses in the sentence: This international network needs communications satellite system like Arab sat. He also uses drawn pictures to

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

explain the words: "radio station" transmitter" Students appear to comprehend the meanings of these words and no need to be translated into Arabic.

Considering teacher's 3 response to how he teaches vocabulary, he first says that *he uses context to explain new words. Then, he uses one of the following strategies: book or sheet pictures or drawings to help students to get the meanings of the words in question. If students are still not able to understand new words, he, in the line with other teachers, resorts to the translation strategy.* Analysis of collected data through observations shows that teacher 3 relies heavily on the translation strategy, he uses directly to explain most words he taught during the observed classes. Some of these words are "*drip down*" "*spread germs*" and "s*kating*." There are no instances in which he uses direct translation as a last resort as he states in his interview.

It is clear that there are some mismatches between the participating teachers' perceptions of vocabulary teaching methods. To begin for example, teacher 1, teacher 2, and teacher 4, report that they contextualize new words to help students guess the meanings of such words. There are no occasions in which they employ this strategies in the observed classes. What is more is that teacher 2 does not follow the same sequence of teaching vocabulary that he claims to follow when he teaches vocabulary. Teacher 4 uses the translation strategy as a main and only method. Another teacher, teacher 3 states that the vocabulary strategy he selects depends on the student level. The context strategy is mostly used. However, students' level and priority of the context strategy are not taken in consideration two observed classes. Lastly, teacher4 notes that difference between concrete and abstract words is crucial when choosing vocabulary strategy. This distinction has not been shown in the observed classes as concrete and abstract words are taught with the same strategy.

Used Strategies vs. Suggested strategies:

The collected data indicates that the teachers use very simple strategies that serve only to provide the meaning of the words. These strategies include miming, book/sheet images, drawings, definitions and the translation strategy. All these strategies are very useful to introduce the basic meanings of new or even unfamiliar words, but they do not assure that students develop a good mastery of vocabulary. With no other strategy adopted, there is no guarantee that students understand and attain the new vocabulary items in the long run. For instance, the literature review shows the significant of the context strategy to clarify meaning.

The analysis of the data suggests that none of the participating teachers use context to explain words. This implies that teachers rarely refer back to

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

previously taught words for reinforcement. Almost all words that teachers teach are presented once and only once. None of the teachers in this study use homework exercises to enhance students vocabulary. Regarding this, Nation (2001) says, teachers should expect only limited learning from single meetings with a word and should bear this in mind when they plan or carry out those meetings. He justifies this with the fact that a number of facts need to be known about a word: its form, its meaning, and its use. All these points do not seem to be taken into consideration by the participating teachers in this study, which implies that their methods do not develop learners' vocabulary.

Furthermore, the collected data indicates that none of the participating teachers seem to teach his students strategies to learn vocabulary outside class. This is supported by their responses to the post-observation interview question, which, shows whether teachers teach their students strategies to learn vocabulary or not. All teachers claim that they teach their students such strategies. When asked how this is done, they respond that this is done through translation strategy, miming, sheet images, and drawings. When explain that the researcher observe participating teachers using these strategies, which is not the same as overtly teaching students how to use these methods, the teachers' responses indicate that he cannot differentiate between using strategies to teach vocabulary and teaching strategies for learning vocabulary. Some of their responses are teacher 1: *I can't see any difference between using and teaching strategies… when I use a strategy to teach vocabulary, the students should know how to use it by themselves because I set an example for them.* Teacher 3: *When we use strategies, we actually teach using them at he same time, doesn't have to be direct.* Teacher 2: *I use different strategies to teach vocabulary, so when Students see me use a strategy a number of times, they Should be able to use it when they need to.*

This implies that the way the participating teachers teach vocabulary is not consistent with the current norms in the field of teaching vocabulary, and the teaching vocabulary strategies. Wandberg & Rohwer (2010, p.2) argue that "*learners need to be given explicit instruction to become more aware of and proficient with the broad range of strategies that can be used through the learning process*".

A further point that could be deduced from analyzing the results is that the teachers generally do not consider the different proficiency levels of students as a criterion to choose vocabulary teaching strategies. All participating teachers use the same strategies to teach vocabulary regardless of the level they are teaching, even when there is a noticeable gap between the students'

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

proficiency levels. Teacher *3* and teacher *4* are a case in point. Nation (ibid), distinguishes between lists of translation pairs and context strategies in terms of learners' levels of competence says while advanced learners may benefit from learning vocabulary in context, learners probably benefit most from words that are presented in lists of translation pairs". This is evident in the teachers' responses to the post observation interview question whether participating teachers plan what words to teach and what strategies to adopt in introducing them. Teacher 4for instance replied *I don't have to plan which words, items, or idioms to teach because they are already planned in the given source (course design), but what strategies to use to teach them, I leave to class .. Sometimes I feel translation strategy is enough, and at other times I use available book/ sheet images.*

Thus, the reasons teachers give to justify students' poor vocabulary, discussed earlier in this section are not the only factors. The teaching style of participating teachers apparently plays a major role in compounding this problem, a role which goes unnoticed by these teachers. What's more, none of the strategies in their teaching style, has effective vocabulary teaching . Accordingly, the answer to the second research question in this study , *" Do the strategies used in their classrooms reflect the various methods of teaching vocabulary in the recent literature?."* The answer is to a large extent a negative one. Although teachers are aware of the effect vocabulary teaching methods in recent literature -context and recycling- they often neglect these methods in their classrooms.

Conclusion:

Teaching vocabulary is an unavoidable of any English language teacher. Whatever he/she is responsible for teaching in a particular lesson whether reading, listening, speaking or writing, the possibility of encountering new lexis by the learners is inevitable and this requires a competent teacher who is able to elucidate the meaning of new words sensibly such as using different teaching aids, helping student acquires effective vocabulary learning strategies and help them put the new items in practice.

All participating teachers in the study grant vocabulary high significance, compatible with the importance assigned to vocabulary teaching in recent literature in the field of TESOL. However, they believe that their students' level of proficiency in vocabulary is far lower than average, despite the efforts they exert in class.

Analysis of the data collected in interviews and observations, reveal that there are some Mismatches between what teachers say and what they actually

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

do in their EFL classes. The discrepancies or mismatches are spotted in the following issues: the teachers claim that they provide context for new words or phrases, use the translation method as the last resort, and take students' level of proficiency into consideration, when choosing methods to teach abstract and concrete words.

Generally, the analysis show that the strategies used by the participating teachers to teach vocabulary items, phrases or even some idioms are miming, book/sheet images, drawings, definitions and the translation method. The analysis of the data also show that the majority of the teachers makes little use of context strategy to explain new or unfamiliar words. Contrary to the norms set in the literature for teaching vocabulary, none of the teachers teach students the strategies to learn vocabulary outside class.

Recommendations:

Developing a suitable vocabulary syllabus and applying appropriate methods, activities, techniques inside the classroom should be the concern of course designer, educators and English teachers here in Libya. Using modern strategies should be taken into consideration i.e. the traditional way of teaching new lexis by making lists of isolated words and their translations should be substituted by a way which shows the meaning in context and integrate teaching vocabulary with teaching reading, listening and speaking. In fact, it is one of the essential roles of the English teacher to expand their students' vocabulary and to encourage them to be independent from the teacher, leading eventually to continuous learning out of the classroom.

Bibliography:

Carter, R. (1998) .*Vocabulary: Applied Linguistic Perspectives*. London and New York: Routledge.

Campillo, R.L. (n. d.), (2003). Teaching and learning Vocabulary: an Introduction for English. Retrieved from: http://www.google.com/url?sa=t&rct=i&q=rosa%20ma%2010pez%20campillo&source =web&cd=rja&uact=8&ved=OCCUQFiAB&url=http%3A%2fdialnet.unirioja.es%2fdesca rga%2farticulo%2f2282507.pdf&ei=gf2rU-v.983884 d.bGE

Clark, S. and Pointon, G. (2003). *Word for Word*. Oxford: Oxford University Press

Gairns, R. and Redman, S. (1986). *Working with Words*: *A guide to Teaching and Learning Vocabulary*. Cambridge: Cambridge University Press.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

Retrieved from: http://www.ebook3000.com/Working-with-Words-A-Guide-to-Teaching-andLearning-Vocabulary 98268.html

Hedge, T. (2000). *Teaching and Learning in the Language Classroom*. Oxford: Oxford University Press.

Lynch, T. & Anderson, K. (2012) .Effective English Learning. Edinburgh: English Language Teaching Centre. Retrieved from: http://www.google.com/url?sa=t&rct=i&q=rosa%20ma%2010pez%20campillo&source =web&cd=ria&uact=8&ved=OCCUQFiAB&url=http%3A%2fdialnet.unirioja.es%2fdescarga%2fa

McCarten, J. (1997). *Teaching Vocabulary: Lesson from the Corpus, Lesson from the classroom*. New York: Cambridge University Press. Retrieved from: http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=Mcarten%20taching%20vocabulary%201essons%20from%20the0/020corpus%20&source=web&cd=rja&uact=8&ved=0CCMOFjAA&url=http%3A%2Fw ww.cambridge.org%2fotherfiles%2downloads%2fesl%2fbooklets%2fMcCarten-TeachingVocabulary.pdf&ei=v I urU9PbMysOAXhl

McCarthy, M. (1990). *Vocabulary*: Oxford University Press.

Nation. L.S., (2001). *Learning Vocabulary in Another Language*. Cambridge University Press.

Peng, S. (2009). *English Vocabulary Learning Strategies ofSenior High School Students.* Suranaree University of Technology. Retrieved From: https//www.google.com.ly/url?sa=t&rct=j &q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=ria&uact=8&ved=OCB8QFjAA&url=http%3A%2F%2Fsutir.sut.ac.th%3A8080%2Fsutir%2Fbitt

Pikulski, J. J. and Templeton, S. (2004). *Teaching and Developing Vocabulary:* Key to Long-Term Reading Success. USA: Houghton Mifflin. Retrieved from: https://www.google.com.ly/url?sa=t&rct=j &q=esrc=s&source=web&cd= I &cad=rga&uact =8&ved=0CB8QFjAA&uri=http%3A%2F%2Fwww.eduplace.com%2Fmarketing%2Fn%

Robson, C. (2002). *Real world research: A resource for social scientist and practitioner-researcher*. Cited at

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

http://www.dem.fmed.uc.pt/Bibliografia/Livros_Educacao_Medica/Livro34.pdf

Seidman, I. (1998). *Interviewing as qualitative research.* New York: Teachers College Press.

Wandberg, R. and Rohwer, J. (2010) *Active Teaching Strategies and Learning Activities. Teaching Health Education: In Language andDiverse Classrooms Learning.* Jones & Bartlett (p:162186).Retrieved from http://samples.jbpub.com/9780763749453/49451_CH09_FINAL.pdf

Yopp, R.,

Appendix A
Sample of Interview Form

Time started: Time ended: Teacher:

Strategies Used in Teaching Vocabulary

1- Where does vocabulary teaching stand in your teaching philosophy? Do you give it priority?

a- Why does vocabulary teaching take priority in your philosophy?

2- How do you teach vocabulary in your classes?

3- How do you think, teaching vocabulary improve students' English level?

4. What are the sources of the vocabulary you teach in your class?

a- (if the teacher uses other sources) On what bases do you choose that Vocabulary.

5. How many new words do you usually teach per class?

a- what is your impression about your students' vocabulary level?

b- Do you think that you need more time or what you are doing is enough?

6. What strategies you use to teach vocabulary?

a- What strategy you use most? Why?

7. How do you usually revise vocabularies?

Appendix B
Sample of Post-Observation Interview Form

Time started: Time ended: Teacher:

1- It is noticed that you teach certain numbers of vocabulary in each class. How does that match the importance you give to vocabulary?

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

2- What strategies do you plan to teach with and How?
3- It is noticed that you learn more toward the …… strategy, to teach new words. Why?
4- In most cases, it is observed that the purpose behind teaching unfamiliar words is _____ . could you explain?
5- In learning vocabulary, do you teach your students strategies independently? How?
6- Do you think English Department policy helps to apply your philosophy of teaching vocabulary? How?
7- Do you think that the period designated for the course is enough? Why?

Appendix C
Sample of Observation Sheet Form

Date: Place: level of course: Teacher:

Started: Ended: Number of students:

strategies used to explain words: Number of times strategies used:
* Teachers use context: _____ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11
Word category:- nouns 1 2 3 4 5 6 ____ verbs 1 2 3 4 5 6 ____
-adjectives 1 2 3 4 5 6 _____ …1 2 3 4 5 6 ___
Aims of presentation: Expanding vocabulary. – Clarifying a point.
- Facilitates understanding a text. _____
* Teachers use translation from the beginning: 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
Word category:- nouns 1 2 3 4 5 6 ____ verbs 1 2 3 4 5 6 ____
- adjectives 1 2 3 4 5 6 _____ ……1 2 3 4 5 6 __
Aims of presentation: - Expanding vocabulary. – Clarifying a point.
- Facilitates understanding a text. _____
* Teachers use translation as a last resort:_____ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11
Word category: - nouns 1 2 3 4 5 6 ____ verbs 1 2 3 4 5 6 ____
- adjectives 1 2 3 4 5 6 _____ ……1 2 3 4 5 6 __
Aims of presentation: - Expanding vocabulary. – Clarifying a point.
- Facilitates understanding a text. _____
* Teachers use miming: _____ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11
Word category: - nouns 1 2 3 4 5 6 ____ verbs 1 2 3 4 5 6 ____
- adjectives 1 2 3 4 5 6 _____ ……1 2 3 4 5 6 ____

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn:2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/28 تاريخ النشر 2022/11/21

Aims of presentation: - Expanding vocabulary. – Clarifying a point.
- Facilitates understanding a text. - _____
* Teacher uses drawing: _____ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11
Word category*:* - nouns 1 2 3 4 5 6 ____ verbs 1 2 3 4 5 6 ____
- adjectives 1 2 3 4 5 6 _____ ……1 2 3 4 5 6 __
Aims of presentation: - Expanding vocabulary. – Clarifying a point. -
- Facilitates understanding a text. _____
*Teacher uses flash cards: _____ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11
Word category*:* - nouns 1 2 3 4 5 6 ____ - verbs 1 2 3 4 5 6 ____
- adjectives 1 2 3 4 5 6 _____ - ……1 2 3 4 5 6
Aims of presentation: - Expanding vocabulary. – Clarifying a point. -
- Facilitates understanding a text. _____
* Teacher uses a game: _____ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11
Word category*:* - nouns 1 2 3 4 5 6 ____ - verbs 1 2 3 4 5 6 ____
- adjectives 1 2 3 4 5 6 _____ ……1 2 3 4 5 6 ____
Aims of presentation: - Expanding vocabulary. – Clarifying a point.
- Facilitates understanding a text. - _____
* Teacher uses _____ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11
Word category*:* - nouns 1 2 3 4 5 6 ____ - verbs 1 2 3 4 5 6 ____
- adjectives 1 2 3 4 5 6 _____ ……1 2 3 4 5 6
Aims of presentation: -Expanding vocabulary. – Clarifying a point.
- Facilitates understanding a text. - _____
Class material
Number of revised vocabulary: 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11
Number of new taught vocabulary: 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11

Time allotted:
Words taught: -in the first third of the period
- In the second third of the period
- in the last third of the period
- throughout